

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء التاسع

تأليف

أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوّش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيل
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء التاسع

٧ - سورة الأعراف من الآية: ٨٨ حتى آخر السورة

٨ - سورة الأنفال من الآية: ١ حتى الآية ٤٠

٧ - سُورَةُ الْأَعْرَافِ

من الآية ٨٨ حتى آخر السورة

إعراب سورة الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا
أَوْ لَتَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أُولَؤُ كُنَّا كَرِهِينَ ﴿٨٨﴾

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ :

تقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآيتين ٦٦ و ٧٥ من سورة الأعراف .

* والجملة استئنافية^(١) جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب، كأنه قيل :

فماذا قالوا بعد سماع هذه الموعظة؟

لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِيبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ :

لَنُخْرِجَنَّكَ : اللام : واقعة في جواب القسم . نُخْرِجَنَّكَ : فعل مضارع مبني على

الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . والكاف : في محل نصب مفعول .

* والجملة جواب قسم مقدر لا محل لها من الإعراب .

يَشْعِيبُ : يا : حرف نداء . شُعَيْبُ : منادى مبني على الضم في محل نصب .

* وجملة النداء أعترض بين المتعاطفين ، وغايته زيادة التقرير والتهديد .

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا :

وَالَّذِينَ : الواو : يجوز فيها العطف والمعية .

الَّذِينَ : فيها وجهان^(٢) :

١ - في محل نصب عطفاً على الكاف في « نُخْرِجَنَّكَ » .

٢ - في محل نصب بواو المعية .

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧٢ .

(٢) الدر ٣/ ٣٠٢ .

ءَامَنُواُ : فعل ماضي مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
مَعَكَ : ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق
بالإخراج أو بالإيمان. والأول هو الأظهر.

وفي تقديم الضمير العائد على « شُعَيْبُ » تنبيه على أنه المقصود أصلاً بالإخراج
وهم في ذلك تبع له، ومن هنا كان ترجيح تعلُّق الظرف « مَعَكَ » بالإخراج
لا بالإيمان^(١).

مِن قَرِيْبًا : مِن : جازة.

قَرِيْبًا : مجرور بـ « مِن ». نَأ : في محل جر بالإضافة.

- وهو متعلق بالإخراج أيضاً.

أَوْ لَتَعُوْدَنَّ فِي مَلِيْنًا :

أَوْ : عاطفة لجواب القسم الثاني^(٢) على جواب القسم الأول.

وقال ابن الجوزي: اللام: كجواب اليمين وهو في معنى شرط، ومثله:
«والله لأضربنك أو تُقِرَّ لي»؛ ف « أَوْ » بمعنى (إلا) أو (حتى). قلت: هو أقرب إلى
التفسير منه إلى النحو.

لَتَعُوْدَنَّ : أصلها تعودوننَّ: فحذفت نون الرفع كراهة توالي الأمثال، ثم حذفت
واو الجماعة لألتقاء الساكنين، وكانت أولى بالحذف من نون التوكيد، لأن هذه تدل
على معنى مستقل يفوت المراد بحذفه. وضُمَّت لام الفعل للدلالة على الواو
المحذوفة.

وفي معنى (عاد) قولان^(٣):

(١) أبو السعود ٢/٢٧٢.

(٢) أبو السعود ٢/٢٧٢، والدر ٣/٣٠٢.

(٣) البحر ٤/٣٤٤، والدر ٣/٣٠٢، ومعاني الزجاج: ٢/٣٥٥، والكشاف ٢/٧٥ - ٧٦،
والقرطبي ٧/١٥٩ - ١٦٠، والشهاب ٤/١٩٠.

١ - هي بمعنى: رجع إلى الحال الأول، فتكون لازمة رافعة للفاعل، ولا تفتقر إلى منصوب. وهذا المعنى هو الأصل.

٢ - هي بمعنى: صار، فتكون ناسخة رافعة لما بعدها اسماً لها، وتكون مفتقرة إلى خبر. وهو قول بعض النحويين، ومنهم من منعه.

في مِلَّتِنَا :

في : جازة. مِلَّتِنَا : مجرور بـ « في »، و نَا : في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور:

١ - متعلق بمحذوف حال، إذا جعلت (عاد) بمعنى رجع إلى الحال الأول.

٢ - متعلق بمحذوف (خبر)، إذا جعلت (عاد) بمعنى صار.

وعَدِّي (عاد) بـ « في » لتكون الملة ظرفاً يحتويهم كالوعاء.

وفي طلب المستكبرين من شعيب العودة في ملتهم إشكال، إذ يستحيل في حق شعيب عليه السلام أن تحمل عودته على الرجوع الأصل، فلم يكن قط على الكفر. وقد حمل ذلك على أحد الأوجه الآتية^(١):

١ - أن يكون من قبيل التغليب؛ لأشراكه مع من آمنوا في الإخراج من القرية.

٢ - أن يكون القول من رؤساء المستكبرين تليساً على العامة، وإيهاماً لهم بأنه كان على ملتهم.

٣ - أن يكون المراد هو عودته إلى السكوت والأعتزال، حتى لا يفسد أمر البقية.

٤ - أن العود هو المقابل للمخروج منه وهو القرية. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف حالاً، وتقديره: ليكن منكم الخروج أو العودة إليها كائنين في ملتنا. قاله الشهاب.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/٦٨٢.

٥ - أن يكون (عاد) على غير معناه في الأصل، ولكن لما يحدث ابتداء. قال الزجاج: جائز أن يقال: عاد عليّ من فلانٍ مكروه، وإن لم يكن سبقه مكروه من ذلك، وإنما تأويله: قد لحقني منه مكروه.

* جملة: « اَسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « لَنُخْرِجَنَّكَ بِشَيْبٍ . . . » في محل نصب باعتبار مقول القول، ولا محل لها من الإعراب باعتبار جواب القسم . .

* جملة: « ءَامَنُوا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَوْلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَوْلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والواو: تحتمل العطف والحالية.

لَوْ : حرف شرط. وقال العكبري^(١): هي بمعنى (إن)؛ لأنها للمستقبل.

وتقديره: وإن كنا كارهين تعيدوننا؟

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (كان).

كَرِهِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَوْ كُنَّا كَرِهِينَ » في محلها ما يأتي^(٢):

١ - أنها جملة معطوفة على كلام سابق محذوف، والتقدير: أَوْلَوْ كَرِهْنَا تعيدوننا؟، وهو قول ابن عطية والعكبري.

٢ - أنها في محل نصب حال، والتقدير: أيكون منكم أحد هذين الأمرين حتى في حال كراهتنا؟، وهو قول الزمخشري.

(١) العكبري ١/٥٨٢، والدر ٣/٣٠٣.

(٢) وانظر البحر ١/٦٥٥ - ٦٥٦، والدر ١/٤٣٦ - ٤٣٧ و٣/٣٠٢، والكشاف ٢/٧٥ - ٧٦، والعكبري ١/٥٨٢، والفريد ٢/٣٣٢، وفتح القدير ١/٧٥٠، وزاد المسير ٢/١٣٨، والشهاب ٤/١٦٠، وأبو السعود ٢/٢٧٢ - ٢٧٣.

٣ - هي عطف حال على حال محذوفة، وفي هذا جمع من أبي حيان بين القولين .

وقد تقدّم تفصيل القول في هذه المسألة لدى إعراب قوله تعالى: « أَوْلُو كَاتِبَاتٍ، إِبْرَأْتُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا . . . » في الآية/ ١٧٠ من سورة البقرة^(١).

* وجملة: « قَالَ أَوْلُو كُنَّا . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « أَوْلُو كُنَّا كَرِهِينَ » مقول قول في محل نصب .

وللشوكاني تخريج لطيف للآية؛ فالواو عنده للحال: أي أتعيدوننا في ملتكم في حال كراهتنا للعود إليها، أو أخرجوننا من قريبتكم في حال كراهتنا للخروج منها، أو في حال كراهتنا للأمرين؟ والمعنى أن الإكراه لا يصح؛ لأن المكره لا اختيار له، فموافقته مكرهاً كلا موافقة، وعوده للملة مكرهاً كلا عودة؛ قال الشوكاني: « وبهذا التقرير يندفع ما استشكله كثير من المفسرين في هذا المقام، حتى تسبب عن ذلك تطويل ذيول الكلام»^(٢).

وقال السمين^(٣): « قلت: وقد تقدّمت هذه المسألة وأنه يصح أن تسمى واو الحال وواو العطف . . . » .

قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلِّكُمْ بَعْدَ إِذْ بَخَّعْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْسَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَلَّاحِينَ ﴿٨٩﴾

قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

قَدْ : حرف تحقيق .

(١) انظر الحاشية رقم (٢) في الصفحة السابقة .

(٢) فتح القدير ١/ ٧٥٠ .

(٣) الدر ٣/ ٣٠٣ .

أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

تقدّم تفصيل إعراب نظيرها في الآية/ ٢١ من سورة الأنعام، والآية/ ٣٧ من سورة الأعراف.

إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. عُدْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل.

فِي : جازة. مِلَّتِكُمْ : مجرور بـ « فِي »، والكاف : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « عُدْنَا ».

وفي جواب الشرط ما يأتي^(١):

١ - هو محذوف دلّ عليه الكلام المتقدّم، وتقديره: (... فقد افترينا). وهو قول الجمهور.

٢ - هو قوله: « قَدْ أَفْتَرَيْنَا » عند من يجيزون تقدّم الجواب، وهو قول أبي زيد والمبرد. وهو مردود عند الجمهور بخلوه من الفاء؛ إذ ينبغي أن يكون (فقد افترينا).

٣ - لا حاجة إلى تقدير محذوف أو إلى أن يُعَدَّ ما تقدّم جواباً للشرط، فالكلام لفظه ماضٍ ومعناه للمستقبل؛ لأنه لم يقع، وإنما سدّ مسدّ جواب « إِنْ عُدْنَا ». وهو قول العكبري.

وساغ دخول « قَدْ » عليه لتنزيل الأفتراء عند العود منزلة الواقع، فقرب بـ « قَدْ ». وكأن المعنى: قد افترينا الآن إن هممنا بالعود.

* وفي جملة: « قَدْ أَفْتَرَيْنَا ... إِنْ عُدْنَا ... » ما يأتي:

١ - هي أستئناف مقيّد بمعنى الشرط، وفيه وجهان:

(١) البحر ٤/٣٤٥، الدرر ٣/٣٠٣، والكشاف ٢/٧٦، والفريد ٢/٣٣٣، والبيان ١/٣٦٣.

أ - هو أستئناف إخبار بمعنى التعجب، أي: « ما أكذبنا على الله إن عدنا ... »، فلا محل لها من الإعراب. قاله الزمخشري.
 ب - هي جواب قسم محذوف، وقد حذفت منه لام القسم، والتقدير: (لقد افترينا ... إن عدنا ...).
 وقد قاله الزمخشري أيضاً، وجعله ابن عطية احتمالاً، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي خبر، أي قد كنا نواقع أمراً عظيماً في الرجوع إلى الكفر، وهو الظاهر عند ابن عطية. وعلى ذلك تكون ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
 بَعْدَ إِذْ بَجَّئْنَا اللَّهُ مِنْهَا :
 بَعْدَ : ظرف مكان منصوب، وناصبه « نَعُودَ »؛ أي: ما يكون ولا يستقيم لنا عودٌ بعد تنجيتنا منها.

إِذْ : اسم للزمان مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
 بَجَّئْنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. نَأْ: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِنْهَا : من: جارة. وها : في محل جر بـ « مِنْ »، وهو متعلق بـ « بَجَّئْنَا ».

* وجملة: « بَجَّئْنَا اللَّهُ ... » في محل جر بالإضافة.

وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا^(١):

وَمَا يَكُونُ : الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

يَكُونُ : يجوز فيها وجهان:

١ - هي تامة: والمعنى (ما يحصل) و(ما يليق). وهو جارٍ في استعمال العرب بهذا المعنى، وهو الأظهر.

(١) البحر ٣٤٥/٤ ، والدر ٣٠٤/٣ ، ومشكل مكّي ٣٢٣/١ ، والكشاف ٧٦/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٥٥/٢ - ٣٥٦ ، وأبن النحاس ٦٣/٢ ، والعكبري ٥٨٣/١ ، والفريد ٣٣٣/٢ ، وأبو السعود ٢٧٥/٢ ، والشهاب ١٩٠/٤ - ١٩١ ، ومغني اللبيب ٤٨٣/٦ .

٢ - هي ناقصة مفتقرة إلى اسم وخبر .

لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا :

لَنَا : اللام : جازة . نَأ : في محل جر باللام .

- وهو متعلق بالكون، على فرض التمام .

- ومتعلق بمحذوف خبر الكون، على فرض النقص .

أَنْ نَعُودَ : أَنْ : مصدرية ناصبة . نَعُودَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » ، والفاعل

مستتر وجوباً تقديره : نحن .

فِيهَا : فِي : جازة . وَهَا : في محل جر بـ « فِي » . وهو متعلق بـ « نَعُودَ » .

وفي مرجع الضمير قول يأتي فيما بعد .

- والمصدر المؤول :

- في محل رفع فاعل للكون، على فرض التمام .

- في محل رفع اسم للكون، على فرض النقص .

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا : أداة استثناء . أَنْ : مصدرية ناصبة .

يَشَاءَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

رَبَّنَا : صفة مرفوعة . نَأ : في محل جر بالإضافة .

وفي المصدر المؤول ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب على الاستثناء المنقطع، والمعنى : إلا أن يريد الله إهلاكنا،

أو إلا أن يتعبدنا الله بشيء مما تفعلونه . وهو قول يوافق معتقد المعتزلة .

وقد أورده ابن الأنباري ثم ردّه بأن فيه « تبويض المسألة » . وضعّفه

أبو حيان؛ فالتقدير أن تنجية الله إياهم هي من الكفر لا من أعمال البر .

(١) الدر ٣/٣٠٣ - ٣٠٤ ، والفريد ٢/٣٣٣ ، وأبو السعود ٢/٢٧٥ ، ومشكل مكّي ١/٣٢٣ ،

- ٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: إلا بأن يشاء الله، أي بمشيئة الله، وهو ظاهر قول مكّي.
- ٣ - في محل نصب أستثناء متصل:
- ١ - إما من الأوقات العامة، أي: ما يكون لنا أن نعود في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله.
- ٢ - أو من الأحوال العامة، أي: في أي حالٍ إلا حال مشيئة الله.
- وفي تأويل التعليق على المشيئة جاء ما يأتي:
- ١ - الأستثناء معلق على مطلق المشيئة. أو هو على تقدير إلا إذا كان سبق في علم الله أنا سنعود فيها، وذلك بحسب معتقد أهل السنة.
- ٢ - أن يكون المعنى إلا أن يشاء الله خذلاننا ومنع الألطاف عتًا. وهو تأويل معتزلي أورده الزمخشري: الأستثناء على سبيل الاستبعاد كقولك: أفعل ذلك إذا شاب الغراب.
- ٣ - الأستثناء على سبيل التسليم والتأدب، وأعرضه ابن عطية^(١)، وعلل لذلك بأن إرادة الأستقبال توجب أن يكون: إن شاء.
- ورد أبو حيان وغيره أعتراض ابن عطية بأن « إن » مع الماضي و « أن » مع المضارع كلاهما يخلص الزمن للأستقبال بلا فرق.
- ٤ - الأستثناء فيه حسم لطمعهم في عودة المؤمنين إلى ملتهم، بمعنى أن الله سبحانه لا يشاء لعباده الكفر بعد أن نجاهم بمقتضى ربوبيته.
- ٥ - وذكر قوم منهم القرطبي والشوكاني^(٢) أن الضمير في « فيها » يعود إلى القرية لا إلى الملة. قال السمين: وهو تأويل حسن لولا بعده، وكذلك

(١) البحر ٤/٣٤٤.

(٢) القرطبي ٧/١٦٠، وفتح القدير ١/٧٥١.

استبعده القرطبي؛ لأنه يقال. عاد للقربة لا فيها. وبهذا التأويل لا يكون إشكال في تأويل المشيئة.

ولأبي السعود كلام حسن في المسألة، قال: « وأياً ما كان فليس المراد بيان أن العود فيها في حيز الإمكان وخطر الوقوع بناء على كون مشيئته كذلك، بل ببيان استحالة وقوعها، كأنه قيل: وما كان لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا، وهيهات ذلك بدليل ما ذكر من موجبات عدم المشيئة^(١) .

* وجملة: « وَمَا يَكُونُ لَنَا . . . » عطف على جملة: « قَدْ أَفْتَرَيْنَا . . . »، فلها حكمها.

وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا^(٢) :

وَسِعَ : فعل ماضٍ. رَبُّنَا : فاعل، والضمير في محل جر مضاف إليه. كُلَّ : مفعول به. شَيْءٍ : مضاف إليه. عِلْمًا : تحتل وجهين: النصب على التمييز ويكون محولاً عن الفاعل؛ أي: وسع علم ربنا كل شيء، أو نائب عن المفعول المطلق مصدر على المعنى من: « وَسِعَ ».

وقد تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ٨٠ من سورة الأنعام.

* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا :

عَلَى : جازة. اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بـ « عَلَى »، وهو متعلق بالفعل بعده.

تَوَكَّلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

* والجملة تحتل وجهين:

١ - هي أستئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب.

(١) القرطبي ١٦٠/٧، وفتح القدير ٧٥١/١.

(٢) الدر ٣٠٤/٣، ومعاني الزجاج ٣٥٩/٢ - ٣٦٠، والكشاف ٧٦/٢، والعكبري ٥٨٣/١،

وأبو السعود ٢٧٥/٢، وفتح القدير: ٧٥١/١، والجمل ١٦٦/٢، والشهاب ١٩١/٤ - ١٩٢.

٢ - هي في محل نصب حال، أي حالة كوننا متوكلين على الله.

رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ :

رَبَّنَا : منادى منصوب وحرف النداء مقدر. نَا : في محل جر بالإضافة.

أَفْتَحْ : فعل أمر. إما بمعنى: اخْكُم، وإما بمعنى أظهرِ وَبَيِّن. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بَيْنَنَا : في إعرابها وجهان:

١ - ظرف منصوب. و نَا: في محل جر بالإضافة، وذلك إذا فسرت « أَفْتَحْ » بمعنى (احكم).

٢ - مفعول منصوب. نَا : مضاف إليه، وذلك إذا فُسِّرَت « أَفْتَحْ » بمعنى: (أظهر) و(بَيِّن)، على تقدير: أظهر ما بيننا.

* والجملة أستئناف نحوي إعرافاً عن محاورتهم لما أظهروا من العناد والإصرار.
وَبَيْنَ قَوْمِنَا :

وَبَيْنَ : الواو: عاطفة.

بَيْنَ : ١ - ظرف منصوب معطوف على الظرف السابق.

٢ - منصوب عطفاً على « بَيْنَنَا »، إذا أعربت مفعولاً به.

بِالْحَقِّ : الباء: جازة. الْحَقِّ : مجرور بالباء، وفيه قولان:

١ - متعلق بـ « أَفْتَحْ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بالحق.

وَأَنْتَ حَيْرٌ الْفَلَجِيِّينَ :

وَأَنْتَ : الواو: تحتمل الاستئناف والحالية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ.

حَيْرٌ : خبر مرفوع. الْفَلَجِيِّينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وفي الجملة وجهان:

١ - أستئنافية مؤكدة لمضمون ما سبق، فلا محل من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « أَفْتَحَ »، أي حالة كونك خير الفاتحين.

وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿٩٠﴾

وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ :

تقدّم إعرابه تفصيلاً في الآية/٦٦ من السورة.

لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا :

لَئِنِ : اللام حرف مؤذن بالقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

اتَّبَعْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ »، وهو فعل

الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. شُعَيْبًا : مفعول به منصوب.

إِنَّكُمْ إِذًا لَخَسِرُونَ ^(١) :

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والكاف: في محل نصب اسم « إِنْ ».

إِذَا : جاء فيه وجهان:

١ - هو حرف جزاء وجواب، توسط بين اسم « إِنْ » وخبرها لإفادة التوكيد،

وهو ملغى من العمل، ولذا توسط بين الأسمين. وهو ما عليه الجمهور.

٢ - هو « إِذَا » الظرفية، ومن ثم هو اسم، وقد أضيف إلى جملة مقدّرة

بعده، أي: « إذا ابتعثموه »، فلما حذفت الجملة لحقه تنوين العوض

كالحال مع « إِذٍ » في قوله تعالى: « وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نُنظَرُونَ » [الواقعة: ٨٤]؛

ولما أجمع سكون التنوين وسكون الألف حذف الألف لألتقاء الساكنين.

وقد ردّه أبو حيان؛ قال: « لم يثبت هذا الحكم لـ « إِذَا » الاستقبالية في

(١) البحر ٣٤٧/٤، والدر ٣٠٤/٣ - ٣٠٥، والكشاف ٧٧/٢، والعكبري ٥٨٣/١، والفريد

مثل هذا الموضع لتحمل عليه . « وتَعَقَّبَ رَدَّه السمين ؛ قال : إنه ليس بلازم ؛ إذ قد يحتج بقوله تعالى : « إِنَّا إِذَا أَظْلَمُونَ » [يوسف : ٧٩] . وقد وجد السمين هذا الرأي لشهاب الدين القرافي ، وأشار إلى احتمال أن يكون هو الذي لم يسمه أبو حيان ، وإلا فإن له في هذه المسألة سلفاً ، والراجح عنده أنه غيره .

لَخَيْرُونَ : اللام : هي لام الأبتداء المزحلقة . خَسِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة : « إِنَّكَ إِذَا لَخَيْرُونَ » جواب القسم لا محل له من الإعراب ، وقد سدت مسدَّ جواب الشرط . وقد أثار أبو حيان اعتراضاً لفظياً على قول الزمخشري : إنها سدت مسد الجوابين ، من حيث إن ذلك يفضي إلى أن يكون للجملة محل من الإعراب ، باعتبار كونها جواب شرط ، وألاً يكون لها محل من الإعراب ، باعتبار كونها جواب قسم . غير أن العبارة وردت بنصها في غير مصدر^(١) ، والمقصود منها كما لخصه الشهاب هو أن الكلام « كأنه جواب شرط لإفادته معناه ، لا أنه جواب لهما » .

* وجملة : « وَقَالَ الْمَلَأُ . . . » أستئناف لا محل له من الإعراب ، جواباً لسؤال مقدر .

* وجملة : « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « لِيَنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا . . . » مقول القول في محل نصب .

فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينًا

تقدم تفصيل إعرابها في الآية/٧٨ من السورة بما يغني عن التكرير .

(١) انظر على سبيل التمثيل : فتح القدير ١/٧٥١ ، وأبو السعود ٢/٢٧٦ ، والجمال ٢/١٦٦ ، والشهاب ٤/١٩٢ .

الَّذِينَ كَذَبُوا شَعْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شَعْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾

جاء في الآية عدة أوجه، نستقصيها أولاً على سُنَّة الاختصار، ثم نتبع ذلك بالتفاصيل^(١).

الَّذِينَ : فيها ما يأتي :

١ - « الَّذِينَ » مبتدأ. وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا » خبر.

* وجملة: « الَّذِينَ كَذَبُوا شَعْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا » جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر.

٢ - « الَّذِينَ » مبتدأ. جملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا » خبر أول، وجملة: « الَّذِينَ كَذَبُوا... الْخَاسِرِينَ » خبر ثان.

٣ - « الَّذِينَ » مبتدأ، وجملة: « كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا » اعتراض أو حال من ضمير الفاعل في كذبوا. وجملة: « الَّذِينَ كَذَبُوا... » بعدها خبر عن « الَّذِينَ ».

٤ - « الَّذِينَ » بدل أو صفة من الموصول في الآية السابقة، وهو قوله: « وَقَدْ كَفَرُوا... » وقد فصل بين التابع والمتبوع بمقول القول، وهو ليس بأجنبي.

قلت: والظاهر على هذا الوجه أن تكون جملة الموصول الثاني مستأنفة.

قال أبو حيان: « هذه - يعني الإعراب على البدلية أو الوصفية - أوجه متكلفة، والظاهر أنها جمل مستقلة لا تعلق لها بما قبلها من جهة الإعراب »^(٢).

٥ - « الَّذِينَ » مبتدأ، والموصول الثاني بدل من ضمير الفاعل في « يَغْنَوْا ».

(١) البحر ٤/٣٤٨ - ٣٤٩، والدر ٣/٣٠٥ - ٣٠٦، والبيان ١/٣٦٨ - ٣٦٩، والكشاف ٢/٧٧، والعكبري ١/٣٤٨، والفريد ٢/٣٣٣ - ٣٣٤، وأبو السعود ٢/٢٧٦ - ٢٧٧، والجمل ٢/١٦٧، وفتح القدير ١/٧٥١، والشهاب ٤/١٩٢ - ١٩٣.

(٢) البحر: الموضع السابق.

قلت: وعلى هذا الوجه يكون الموصول الثاني من تنمة جملة الحال أو الجملة الاعتراضية، ويتحتم أن يكون « كَانُوا هُمُ الْخَيْرِينَ » هو الخبر عن الموصول الأول. ولم نجد من صرّح بهذا الوجه مع أنه لازم عما قبله ضرورة.

٦ - « الَّذِينَ » مبتدأ، والموصول الثاني في محل نصب بفعل محذوف تقديره (أعني). قلت: وعلى هذا الوجه يكون جملة الموصول الثاني اعتراضاً وتفسيراً، فلا محل لها من الإعراب، ويتحتم كسابقه أن يكون قوله: « كَانُوا هُمُ الْخَيْرِينَ » خبراً عن الموصول الأول. قلت: ولم نجد أيضاً من صرّح بهذا الوجه مع أنه لازم عمّا قبله بالضرورة.

وباعتبار ما تقدّم يكون إعراب مفردات الآية على ما يأتي:

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع: على الابتداء، أو بدلاً أو صفة من الموصول في الآية السابقة.

كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
شُعْبًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « كَذَّبُوا شُعْبًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَانَ لَمْ يَنْتَوُوا فِيهَا :

كَانَ : حرف ناسخ يفيد التشبيه، وأسمه ضمير الشأن المحذوف؛ أي:

كانهم...

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْتَوُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : في: جارة. وها : في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « كَانَ لَمْ يَنْتَوُوا فِيهَا » يجوز فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر واحد، أو خبر أول عن « الَّذِينَ ».
- ٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَذَّبُوا »، والتقدير: مشبهين حال من لم يكن قط في تلك الدار.
- ٣ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا كَانُوا هُمُ الْخَيْرِينَ :

الَّذِينَ : محتملة للأوجه الآتية^(١) :

- ١ - موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ لجمله الخبر عن الموصول الأول، ويكون على هذا خبراً أوحد، وذلك على إعراب « كَأَنَّ لَمْ يَفْتَنُوا » حالاً أو اعتراضاً.
 - ٢ - وأجاز العكبري أن يكون صفة لقوله: « الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ »، وذكره السمين وعزاه إليه.
 - ٣ - أو هي في محل رفع مبتدأ لجمله أسمية هي في محل رفع خبر ثان، وذلك على إعراب جملة: « كَأَنَّ لَمْ يَفْتَنُوا » خبراً أول.
 - ٤ - أو هي في محل رفع مبتدأ لجمله مستأنفة ليس لها تعلق إعرابي بما قبلها.
 - ٥ - أو هي في محل رفع بدل من ضمير الفاعل في « يَفْتَنُوا ».
 - ٦ - أو في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني.
- قال أبو حيان: « جَوَّزَهُمَا أَبُو الْبَقَاءِ - يعني القول بالبدلية أو النصب بـ (أعني). والابتداء الذي ذكرنا أقوى وأجزل »^(٢).

كَذَّبُوا شُعْبًا : فعل وفاعل ومفعول به، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

(١) العكبري ٥٨٣/١، وأبو السعود ٢٧٦/٢، والدر ٣٠٥/٣ - ٣٠٦، والبحر ٣٤٦/٤،
والفريد ٣٣٣/٢ - ٣٣٤.

(٢) البحر ٣٤٩/٤.

كَأَنَّهُمْ أَلْحَسِرَاتٍ :

كَأَنَّهُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

هُمْ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

أَلْحَسِرَاتٍ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء .

وجملة: « كَأَنَّهُمْ هُمْ ... » يجوز في محل إعرابها ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر عن الموصول الثاني، داخله في حيِّز جملة اسمية مستأنفة، أو في خبر جملة اسمية هي خبر أوحد، أو خبر ثان عن الموصول الأول .

٢ - في محل رفع خبر عن الموصول الأول، إذا جعلت الموصول الثاني بدلاً، أو في محل نصب بـ (أعني).

وقد تقدّم التنبيه إلى أننا لم نجد تصريحاً بهذا الوجه في مصادر المتقدّمين .

وجملة الموصول الأول - على القول بإعرابه مبتدأ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة الموصول الثاني عند من رجّح الإعراب على القطع كأبي حيان والشوكاني^(١) .

وفي الآية قصر مستفاد - كما جاء في حاشية الشهاب - « من تعريف الطرفين مع ضمير الفصل »^(٢) . قال أبو السعود: « وبهذا القصر أكتفى من التصريح بإنجائه عليه الصلاة والسلام كما وقع في سورة هود من قوله تعالى: « وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ »^(٢) [هود: ٩٤] . وقال الزمخشري: إن ما أشتملت عليه الآية من الاستئناف والتكرير « مبالغة في تسفيه آرائهم، واستهزاء بنصحهم لقومهم، واستعظام لما جرى عليهم »^(٢) .

(١) البحر ٣٤٨/٤، وفتح القدير ٧٥١/١ .

(٢) حاشية الشهاب ١٩٢/٤ - ١٩٣، وأبو السعود ٢٧٦/٢، والبحر ٣٤٩/٤ .

فَنَوَلِّيْ عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ
ءَاسَىٰ عَلٰى قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ﴿٩٣﴾

فَنَوَلِّيْ عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ :

تقدّم تفصيل إعرابه في الآية ٧٩ من السورة.

فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلٰى قَوْمٍ كٰفِرِيْنَ ^(١) :

فَكَيْفَ : الفاء : قيل أستثنافية . وقلت : هي الفصيحة على الصحيح .

كَيْفَ : اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب ، وفيه توجيهان :

١ - التشبيه بشبه الجملة ، والتقدير (في أي حالة آسى ...) ، وهو قول
سيبويه .

٢ - النصب على الحالية ، والتقدير : (آسفاً آسى على ...) . ونظيره إعراب
قوله تعالى : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ » [سورة البقرة/٢٨] .

ءَاسَىٰ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعدّر . والفاعل مستتر
وجوباً تقديره : أنا .

عَلَىٰ : جازّة . قَوْمٍ : مجرور بـ « عَلَىٰ » . وهو متعلق بـ « ءَاسَىٰ » .

كٰفِرِيْنَ : صفة مجرورة ، وعلامة الجر الياء .

* والجملة : قيل هي أستثنافية على سبيل التجريد ؛ أي أنه جرّد من نفسه شخصاً
يخاطبه ، أو على سبيل الالتفات من التكلم إلى التكلم ^(٢) . قلت : وهذا القول
ينافي الالتفات . والحق ما قاله الشهاب فلا تجريد ولا التفات في الآية . وعندنا
أنها الفصيحة ، وقد عطف على محذوف ، وتقديره : لقد أبلغتكم رسالات ربي
ونصحت لكم فلم تنتصحو فكيف آسى على قوم كافرين .

(١) الدر ١/١٦٩ - ١٧٠ و ٣/٣٠٧ ، والشهاب ٤/١٩٣ .

(٢) الشهاب ٤/١٩٣ .

* وجملة: « يَقْوُورُ ... » إلى قوله: « كَفِرِينَ » هي مقول القول في محل نصب.

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ :

وَمَا أَرْسَلْنَا : الواو: استثنائية لبيان سُنَّةِ الله في إرسال الرسل وابتلاء الأمم؛ تنبيهاً وإنداراً لأهل مكة. مَا : نافية لا عمل لها. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون.
نَا : في محل رفع فاعل .

في : حرف جر. قَرِيَةٍ : مجرور بـ « في »، وهو متعلق بالفعل قبله.

مِن : حرف جر زائد لاستغراق الجنس.

نَبِيٍّ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا ^(١) : أداة استثناء ملغاة. والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب، ها : في محل جر بالإضافة.

وجملة: « أَخَذْنَا » في محل نصب حال والتقدير: إلا آخذين أهلها ^(٢) ...

وقد وقع الفعل الماضي بعد « إِلَّا » مستوفياً لشروطه: وهو أن يسبق بفعل كما في الآية، أو يصحب بـ « قد ». وإلا امتنع ذلك.

(١) الدر ٣/٣٠٧، والكشاف ٢/٧٧، وفتح القدير ١/٧٥٣، وأبو السعود ٢/٢٧٧، والشهاب ٤/١٩٤.

(٢) الدر ٣/٣٠٧، وأبو السعود ٢/٢٧٧.

بِالْبَأْسَاءِ : الباء : جازة . الْبَأْسَاءِ : مجرور بالباء وهو متعلق بـ « أَخَذَ » .

وَالضَّرَاءِ : الواو : عاطفة . الضَّرَاءِ : معطوف على المجرور قبله .

- قيل : وفي الكلام اختصار ، تقديره : وما أرسلنا في قرية من نبي فكذبوه إلا أخذنا ...

لَعَلَّهُمْ يَضَّرِعُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب . الهاء : في محل نصب اسم « لَعَلَّ » .

يَضَّرِعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في

محل رفع فاعل .

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب ، والتقدير : لكي يتضرعوا . أو حالية في محل نصب ، وعليه تكون حالاً مقدّرة ، أو لإفادة الترجي .

- والتقدير : راجين من أنفسهم التزام التضرع .

وقد استوفي القول في نظائر هذا التركيب عند إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة .

ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّمَاءُ
فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْنَةً وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

ثُمَّ بَدَلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ :

ثُمَّ : حرف عطف ، يعطف جملة : « بَدَلْنَا » على جملة : « أَخَذْنَا » في الآية

السابقة^(١) .

بَدَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نا : في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل نصب ، عطفاً على جملة الحال : « أَخَذْنَا » .

(١) أبو السعود ٢/٢٧٧ .

مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ : في إعرابها ما يأتي^(١) :

الوجه الأول : مَكَانَ : مفعول به منصوب على نزع الخافض وهو (الباء).

السَّيِّئَةِ : مضاف إليه مجرور. الحسنة: مفعول ثان منصوب.

- والتقدير بدلنا مكان الحال السيئة الحال الحسنة؛ فالحسنة هي الحاصلة،

ومكان السيئة هو المتروك الذاهب، وهو الذي تدخل (الباء) على نظائره.

ونظيره قوله تعالى: « فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ » [سورة

البقرة ٥٩/٢].

الوجه الثاني : مَكَانَ : ظرف مكان منصوب. والتقدير: (بدلنا في مكان السيئة

الحسنة).

الْحَسَنَةَ : مفعول منصوب. قال السمين: « إلا أن هذا يجب أن يرد؛ لأن (بدل)

يتعدى إلى مفعولين، أحدهما على إسقاط الباء ».

الوجه الثالث : قوله: « بَدَّلْنَا » على تضمين معنى (أعطينا) ناصب لمفعولين.

والمفعول الأول ضمير محذوف تقديره: بدلناهم.

الْحَسَنَةَ : مفعول ثان. والتقدير: بدلناهم الحسنة في مكان السيئة. ذكره

اليضاوي.

حَقَّ عَفْوًا^(٢) :

حَقَّ : أبتدائية أستثنائية تفيد الغاية معنى لا إعراباً، فهي بمعنى (إلى أن). وعلة

ذلك أن الغائية لا تدخل إلا على مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. وذلكم هو

(١) البحر ٤ / ٣٤٩ ، والدر ٣ / ٣٠٧ ، والفريد ٢ / ٣٣٥ ، والجمل ٢ / ٦٧ ، والشهاب

١٩٤ / ٤ - ١٩٥ .

(٢) البحر ٤ / ٣٩٤ ، والدر ٣ / ٣٠٧ ، والفريد ٢ / ٣٥٥ ، والعكبري ١ / ٥٨٤ ، ومغني اللبيب

٢٨٩ / ٢ ، والجنى الداني ٥٥٢ ، وهمع الهوامع ٤ / ١٠٧ .

قول الجمهور. قال السمين: « وينبغي أن يحمل عليه قول أبي البقاء: (إلى أن عَفُوا) ويرى الزجاج أن « حَتَّى » الأبتدائية جازة، والجملة بعدها في محل جر بها.

عَفُواً : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الواو المحذوفة.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة أبتدائية لا محل لها من الإعراب على قول الجمهور.

- وهي في محل جر بـ « حَتَّى » على قول الزجاج.

وَقَالُوا : الواو: عاطفة. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على « عَفُواً »، فلها محلها من الإعراب.

قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الصَّرَاءُ وَالسَّرَاءُ :

قَدْ : حرف تحقيق. مَسَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

ءَابَاءَنَا : مفعول به مقدم منصوب. نَا : في محل جر مضاف إليه.

الصَّرَاءُ : فاعل مؤخر مرفوع.

وَالسَّرَاءُ : الواو: عاطفة. السَّرَاءُ : معطوف على المرفوع قبله.

* وجملة: « قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا ... » في محل نصب مقول القول.

فَأَخَذَتْهُمُ بَغْنَةً : الفاء: عاطفة لقوله: « أَخَذَتْهُمُ » على « عَفُواً » وما عطف

عليه. والمعنى عند العكبري: إلى أن عفوا، أي: كثروا.

وقيل: الأخذ متسبب عن مجموع العفاء؛ أي زيادة الأموال والكثرة، وهذه

المقالة الجاهلية، وليس عن العفاء فقط. قال العكبري: «بل الظاهر أنه بقولهم ذلك

فقط».

أَخَذَتْهُمُ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على « عَفُواً » - كما ذكر - فلها محلها من الإعراب.

بَغْتَةً : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مصدر مؤول بمشتق منصوب على الحال، إما من ضمير الفاعل في « أَخَذْنَاهُمْ » بمعنى : باغتين . وإما من ضمير المفعول بمعنى : مبعوتين .

٢ - مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من لفظها تقديره : بغتة . وتقدم إعراب نظيرها في سورة الأنعام ٤٤ / ٦ .
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ :

الواو : للحال . هُمْ : في محل رفع مبتدأ . لَا : نافية غير عاملة .

يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

والجملة^(٢) في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَخَذْنَاهُمْ »، وهي في قوة الحال المؤكدة؛ لأن معناها متضمن في « بَغْتَةً »، سواء أعرب مصدرًا أو حالاً^(٢) .

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَقُوا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَقُوا :

الواو : استثنائية . لَوْ : حرف شرط . أَنَّ : ناصبة مصدرية ناسخة مؤكدة .

أَهْلَ : اسم « أَنَّ » منصوب .

الْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر .

(١) الدر ٣/٣٠٨، والفريد ٢/٣٣٥ .

(٢) الدر ٣/٣٠٨ .

ءَامَتْوُا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « ءَامَتْوُا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- والمصدر المؤول من (أن وأسمها وخبرها) في محل رفع فاعل لفعل محذوف . والتقدير: لو ثبت إيمان أهل القرى .

وَأَتَّقَوْا : الواو: عاطفة . أَتَّقَوْا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على الواو المحذوفة . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* والجملة معطوفة على خبر « أَنْ »، فهي في محل رفع .

واختلف في (أل) من قوله: « الْفُرَيْقِ » على أقوال^(١):

١ - هي لجنس القرى، ما ذكر وما لم يذكر .

٢ - هي للعهد الذكري عائدة على قوله من قبل: « وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ

نَبِيٍّ . . . » . قال الشهاب: « القرية في سياق النفي تساوي القرى » . وهو أيضاً قول الزمخشري .

٣ - هي للعهد الخارجي، والمقصود أهل مكة وما حولها، وهو قول أبي السعود .

وقال الشوكاني: الحمل على العموم أولى .

لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

لَفَنَحْنَا : اللام: رابطة داخلية في جواب الشرط .

فَتَنَحْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل .

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة . والهاء: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بالفعل قبله .

بَرَكَاتٍ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة .

(١) الكشاف ٧٧/٢، وأبو السعود ٢٧٧/٢، وفتح القدير ٧٥٣/١، والجمل ١٦٨/٢، والشهاب

مِنْ السَّمَاءِ جَارَ وَمَجْرور بـ « مِنْ ». وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَرَكَّتِ ».

وَالْأَرْضِ : الواو: عاطفة. الْأَرْضِ : معطوف على مجرور.

وَلَكِنْ كَذَّبُوا : الواو: حرف عطف. لَكِنْ : حرف استدراك لا عمل له.

كَذَّبُوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجمله في محل نصب حال. والمعنى: كذبوا الرسل ولم يتقوا، فأكتفى بذكر الأول عن الثاني.

فَأَخَذْتَهُمْ : الفاء: عاطفة. « أَخَذْتَهُمْ » فعل وفاعل ومفعول به. وسبق التفصيل.

* والجمله في محل نصب عطفاً على « كَذَّبُوا ».

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

بِمَا : الباء: جازة. مَا : يجوز فيها أن تكون حرفاً مصدرياً. والجمله من كان وأسمها وخبرها صلة لها لا محل لها من الإعراب. ولا حاجة حينئذٍ إلى تقدير عائد، ويجوز أن تكون موصولة بمعنى (الذي). فهي في محل جر والجمله بعدها صلة الموصول الأسمي. والعائد محذوف. ويجوز فيها أن تكون نكرة موصوفة بمعنى شيء. والجمله بعده في محل جر صفة له.

- وعلى أي حال، فالجار والمجرور متعلق بـ « أَخَذْتَهُمْ »، وسبق التفصيل في إعراب قوله تعالى: « بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ »^(١) في الآية/ ١٠ من سورة البقرة.

أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾

أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ :

الهمزة: حرف استفهام. قال أبو السعود: هو لأستنكار الواقع وأستقباحه لا لإنكار الوقوع^(٢).

(١) انظر الدر ١/١١٦.

(٢) أبو السعود ٢/٢٧٨.

الفاء: عاطفة للجملة بعدها، على قوله: « فَأَخَذْتَهُمْ »^(١)، والأصل فيها أن تتقدم على الهمزة، ولكن الهمزة تصدرت لقوتها. وعليه يكون قوله: « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا » جملة اعتراضية بين المتعاطفين لا محل لها من الإعراب. وبذلك قال الزمخشري، وقدّره بقوله: « المعنى: فَعَلُوا وصنعوا فأخذناهم بغتة. أبعد ذلك أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً، وأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى ». قال أبو حيان: « وفي قوله رجوع عن مذهبه إلى مذهب الجماعة »؛ ذلك أن مذهبه في الهمزة المصدرة على حرف العطف تقدير معطوف عليه بين الهمزة وحرف العطف.

أَمِنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أَهْلٌ: فاعل مرفوع.

الْقُرَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة للتعذر.

أَن: حرف مصدري ناصب. يَأْتِيهِمْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن ».

والهاء: في محل نصب مفعول مقدّم وجوباً.

بِأَسْنًا: فاعل مرفوع مؤخر. نَا: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لـ « أَمِنَ ».

بَيِّنَاتًا: جاء في علّة نصبه ما يأتي^(٢):

١ - حال من الفاعل « بِأَسْنًا »، أي: مُبَيِّنَاتًا.

٢ - حال من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيهِمْ »؛ أي: مُبَيِّنَاتِينَ.

٣ - ظرف زمان على تقدير مضاف محذوف؛ أي: وقت بيّات.

٤ - مفعول مطلق للفعل « يَأْتِيهِمْ » من غير لفظه.

٥ - يجوز أن يكون مفعولاً لأجله، أي من أجل البيّات، والأصل في «

أنه مصدر بمعنى: البيّتوتة، ويجيء بمعنى: التبييت.

(١) البحر ٤/٣٥٠ - ٣٥١، والدر ٣/٣٠٨، والكشاف ٢/٧٨.

(٢) البحر ٤/٣٥١، والدر ٣/٣٠٨، وفتح القدير ١/٧٥٣، والشهاب ٤/١٩٦، وأبو السعود

٢/٢٧٨، والعكبري ١/٥٨٤.

وَهُمْ نَائِمُونَ^(١) : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

نَائِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال:

- إما من ضمير المفعول البارز في « يَأْتِيهِمْ ».

- وإما من الضمير المستتر في « يَكْتُمَا »، لأنه يحتمل ضميراً مستتراً لوقوعه حالاً، فهو مؤول بالصفة. وعلى هذا الوجه يكون حالاً متداخلة؛ أي: حالاً من حال.

أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحَىٰ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾

أَوْ أَمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا :

سبق إعرابه تفصيلاً في الآية السابقة، والأستفهام هنا إنكار بعد إنكار^(٢).

ضُحَىٰ^(٣) : ظرف زمان منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدرة للتعذر. وهو

اسم لضحوة النهار، أي: ارتفاع الشمس. ويكون متصرفاً إذا لم يُرد به وقت من يوم بعينه، وغير متصرف إذا أُريد به ضحوة يوم بعينه، فيلزم النصب على الظرفية. وقال أبو حيان: « هو ظرف متصرف إذا كان نكرة ». ورده السمين، قال: « ليس الأمر كذلك » مستشهداً بقوله تعالى: « وَالضُّحَىٰ »، وقوله: « وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا »، فقد جاء فيهما معرفة متصرفاً.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ : الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع فاعل.

يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

(١) حاشية الجمل ١٦٩/٢، والشهاب ١٩٦/٤، وأبو السعود ٢٧٨/٢، والفريد ٣٣٥/٢، والدر ٣٠٨/٣.

(٢) الجمل ١٦٩/٢.

(٣) البحر ٣٥١/٤، والدر ٣٠٨/٣ - ٣٠٩.

محل رفع فاعل .

* وجملة: « يَلْعَبُونَ » في محل رفع خبر .

* وجملة: « وَهُمْ يَلْعَبُونَ » في محل نصب حال من ضمير المفعول البارز في « يَا أَيُّهُمْ » .

قال السمين: « وهذا يقوي أن « بَيْنَنَا » ظرف لا حال، لتطابق الجملتين، ليصير في كل منهما وقت وحال » .

وقال: « وأتى بالحال الأولى متضمنة لاسم فاعل، لأنه يدل على ثبوت واستقرار، وهو مناسب للنوم . وبالثانية متضمنة لفعل؛ لأنه يدل على التجدد والحدوث، وهو مناسب للعب والهزل »^(١) .

أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾

أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ :

الهمزة: للاستفهام، وقد تصدرت لقوتها. الفاء: عاطفة.

قال أبو السعود: « هي للعطف على « أَخَذْنَاهُمْ »، وما بينهما اعتراض توسط بينهما للمسارعة إلى بيان أن الأخذ المذكور مما كسبه أيديهم . والمعنى: أبعد ذلك الأخذ أمن أهل القرى . . . »^(٢) .

وقال السمين وغيره: « عطف الأول والثالث بالفاء . وأما الثاني فمن تنمة الأول؛ فلذلك عطف بالواو؛ فإن الإنكار منهما متوجه إلى ترتيب الأمن على الأخذ المذكور »^(٣) .

(١) الدر ٣/٣٠٩ .

(٢) أبو السعود ٢/٢٧٨ .

(٣) الدر ٣/٣٠٧ .

وقال الشهاب: « هو تكرير لما سبق على طريقة الجمع بعد التقسيم »^(١).

أَمْثُلاً : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

مَكَرَ : مفعول به منصوب . اللهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة .

قال ابن عطية: « المراد بمكر الله فعل يعاقب به مكرة الكفار . وأضيف إلى الله لما كان عقوبة على ذنبهم؛ فإن العرب تسمي العقوبة على أي وجه كانت باسم الذنب الذي وقعت عليه العقوبة »^(٢) . واستحسنه الجمل، وقال في نظيره: « إنه من باب المقابلة »^(٣) .

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ :

الفاء : عاطفة للتنبية على أن العذاب يعقب مكر الله^(٥) .

لَا : نافية غير عاملة .

يَأْمَنُ : فعل مضارع مرفوع . مَكْرَ : مفعول به مقدم منصوب .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة . إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها .

الْقَوْمُ : فاعل مؤخر مرفوع . الْخَاسِرُونَ : صفة لمرفوع، وعلامة رفعه الواو .

و الجملة معطوفة على « أَمْثُلاً »، فلها محلها من الإعراب .

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ :

الهمزة: للاستفهام التقريري^(٤) . تقدمت واو العطف لقوتها . الواو: عاطفة

(١) الشهاب ١٩٦/٤ .

(٢) المحرر ٤٣٣/٢ ، والجمل ١٦٩/٢ .

(٣) الجمل ١٦٩/٢ .

(٤) المحرر ٤٣٣/٢ .

للعجلة على قوله: « أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ » تماماً للوعيد وترهيباً للعصاة. ثم حرف نفي وجزم وقلب.

يَهْدٍ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو على معنى (يُبَيِّنُ).

وفي فاعل « يَهْدٍ » ومفعوله ما يأتي من الأوجه، نذكرها على سنة الإجمال، ونتبعها بالتفصيل^(١).

١ - الفاعل هو المصدر المؤول (أن لو نشاء أصبناهم): والمفعول محذوف.

والمعنى: أولم يبين للذين يرثون الأرض عاقبة أمرهم هذا الشأن؛ وهو قدرتنا على إصابتنا إياهم لو شئنا ذلك.

٢ - فاعله ضمير عائد على الله تعالى، ومفعوله المصدر المؤول « أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ ».

والمعنى: أولم يبين الله تعالى لهؤلاء قدرته على إصابته إياهم لو شاء ذلك.

وفي الآية - على هذا الوجه - التفات من ضمير الغيبة إلى التكلم. وهو كثير في كلام العرب.

٣ - فاعله ضمير عائد على مجمل المفهوم من سياق الكلام السابق، ومفعوله المصدر المؤول السابق.

والمعنى: أولم يبين ما سبق إيراده من قصص الأمم السالفة للوارثين قدرة الله على إصابته إياهم لو شاء ذلك.

وحاصل هذه الأقوال: أن المصدر المؤول فاعل على القول الأول، ومفعول على القولين الثاني والثالث.

(١) البحر ٤/٣٥١ - ٣٥٢، والدر ٣/٣٠٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٦١، ومعاني الأخفش ٢/٣٠٧، والبيان ١/٣٦٩، والكشاف ٢/٧٨، والعكبري ١/٥٨٤، والفريد ٢/٣٣٦، وزاد المسير ٢/١٤٠ - ١٤١، ومكي ١/٣٢٤، وأبن النحاس ٢/٦٤، والجمل ٢/١٦٩ - ١٧٠، وفتح القدير ١/٧٥٤، والشهاب ٤/١٩٧.

وفي تعديبه الفعل « يَهْدِ » باللام قولان:

- ١ - لأنه متضمن معنى (يُبَيِّن)، وحقه التعديبة باللام.
- ٢ - لأنه نزل منزله اللازم، كأنه قد قيل: هل غفلوا ولم يفعل الهداية لهم ... ولا حاجة على هذا القول إلى مفعول ثان، ويكون المعنى: أولم يبيِّن هذا الشأن عاقبة أمرهم.

أما إعراب التفصيل لبقية الآية فهو على ما يأتي:

لِلَّذِينَ يَرْتُوثُكَ الْأَرْضَ :

اللام: جارة. الَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

يَرْتُوثُكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل

في محل رفع. الْأَرْضَ: مفعول به منصوب.

- والجارَّ والمجرور متعلق بـ « يَهْدِ ».

وجملة: « يَرْتُوثُكَ الْأَرْضَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَهُمْ بِذُنُوبِهِمْ :

أَنْ^(١): مخففة من الثقيلة مصدرية مؤكدة. وأسمها ضمير الشأن المحذوف.

لَوْ: شرطية. نَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، وهو فعل الشرط، والفاعل مستتر

وجوباً تقديره: نحن. والفعل مضارع لفظاً، ماضٍ معنى؛ لأن « لَوْ » الامتناعية

تخلص المضارع للماضي على قول الجمهور، وفيه نظر.

والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: لو نشاء تعذيبهم أو عقابهم.

أَصَبْنَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

الهاء: في محل نصب مفعول، وهو جواب الشرط.

(١) العكبري ٥٨٤/١.

* وجملة الشرط في محل رفع خبر « أن » المخففة من الثقيلة .

- والمصدر المؤول من (أن وأسمها وخبرها):

أ - في محل رفع فاعل على الوجه الأول، والمفعول محذوف مقدر .

ب - في محل نصب مفعول على الوجهين الثاني والثالث، أي بتقدير الفاعل ضميراً عائداً على الله تعالى، أو على المفهوم من سياق الكلام، كما سبق البيان .

يَذُنُوبِهِمْ : الباء : جازة . ذُنُوبِهِمْ : مجرور بالباء، والهاء : في محل جر مضاف إليه .

وفي تعدية « أَصَابَ » إلى « ذُنُوبِهِمْ » بالباء الأقوال الآتية :

١ - أن التعدية على تقدير مضاف محذوف، أي : أصبناهم بعقاب ذنوبهم .

٢ - أن الباء للسببية لا للتعدية، والتقدير : أصبناهم بسبب ذنوبهم .

٣ - أن « أَصَابَ » متضمن معنى : أهلك ؛ والتقدير : أهلكناهم بذنوبهم .
وَنَطَّبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ :

الواو : عاطفة . نَطَّبَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : نحن .

عَلَى : جازة . قلوبهم : مجرور بـ « عَلَى »، والهاء : في محل جر بالإضافة .

وفي التعاطف بين « نَطَّبَعُ » و« أَصَبْنَهُمْ » أقوال هي^(١) :

١ - لا يجوز التعاطف ؛ لأن « أَصَبْنَهُمْ » ماض و« نَطَّبَعُ » مستقبل، فالواو

أستئنافية . و« نَطَّبَعُ » جملة في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف،

والتقدير : ونحن نطبع . وهو قول الفراء وأبن النحاس، وأحد أقوال

الزمخشري وأبن عطية وكثير غيرهم ! .

(١) البحر ٤/٣٥٢، والدر ٣/٣١٠، ومعاني الفراء ١/٣٨٦، ومعاني الزجاج ٢/٣٦٢،

والكشاف ٢/٧٨، والعكبري ١/٥٨٤، والفريد ٢/٣٣٧، والبيان ١/٣٦٩، وزاد المسير

٢/١٤٠ - ١٤١، وفتح القدير ١/٧٥٤، والقرطبي ٧/١٦٢، وأبو السعود ٢/٢٧٩،

والجمل ٢/١٧٠، والشهاب ٤/١٩٨ .

- ٢ - يجوز التعاطف بينهما؛ لأنه بمعناه، إذ إن « لَوْ » تخلص المضارع للماضي، والتقدير: أصبناهم وطبعنا.
- وأجاز الفراء ذلك في جواب « لَوْ »؛ قال: « إذا أتاك جواب « لَوْ » آثرت فيه (فَعَلَ) على (يَفْعَلُ)، وإن قلت (يَفْعَلُ) جاز، وعطف (فَعَلَ) على (يَفْعَلُ)، و(يفعل) على (فعل) جائز؛ لأن التأويل كتأويل الجزاء.
- وجعل ابن الأنباري « لَوْ » بمعنى: إن، ولم يعدها امتناعية، وعلى هذا يكون (أصاب) بمعنى (يصيب)، وتقديره: نصيبهم ونطبع
- ٣ - رد الزمخشري التقديرين، ووافقه أبو حيان؛ فالعطف على الجواب جواب، والعطف يؤدي إلى خلوهم من صفة أقراف الذنوب والإصابة بها. « وأن الله لو شاء لآتصفوا بها »، إلا إذا تأولنا (الطبع) بمعنى الأستمرار في الطبع، فإنه يمكن التعاطف؛ لأن الأستمرار لم يقع وإن كان الطبع قد وقع.
- ٤ - « وَنَطَّبَعُ » معطوف على « يَرْتُونَكَ الْأَرْضَ »، وهو أحد أقوال الزمخشري. وضعفه أبو حيان؛ لأن المعطوف على الصلة صلة، ويلزم عنه الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي، وهو قوله: « أَنْ لَوْ نَشَاءُ . . . »، سواء أعربت فاعلاً أو مفعولاً.
- ٥ - هو معطوف على مقدر، هو المفهوم من معنى: « أولم يهد لهم . . . »؛ كأنه قيل: يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم. وهو أيضاً أحد أقوال الزمخشري. وضعفه كذلك أبو حيان؛ قال: لأنه إضمار لا يحتاج إليه؛ إذ قد صحَّ عطفه على الأستئناف من باب العطف على الجمل، فهو معطوف على مجموع الجملة المصدرية بأداة الأستفهام.
- ٦ - قال أبو عبدالله الرازي: المعنى هو: إن لم نهلكهم نطبع على قلوبهم؛ أي على معنى إما . . . وإما. وقد وضعفه أبو حيان؛ لأن الظاهر هو العطف بالواو، إلا إذا جعلت الواو على معنى (أو) فإنه يصح.

٧ - يحتمل - على قول الشهاب - أن تكون اعتراضية تذييلية، فلا محل لها من الإعراب، أي: ونحن من شأننا أو من سنتنا أن نطبع على قلب من لم نرد منه الإيمان.

هذا، وقد جاء الجواب « أَصَبْتَهُمْ » بغير اللام - وإن كان مثبتاً - على أحد الجائزين، وإن كان الأكثر اقترانه باللام، كقوله تعالى « لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْدًا » [الواقعة: ٧٠].

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

الفاء: عاطفة لترتيب عدم السمع على الطبع. هُم: في محل رفع مبتدأ. لا: نافية غير عاملة. يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْمَعُونَ » في محل رفع خبر.

* وجملة: « فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على « وَنَطْبَعُ » فهي في محل رفع، عطفاً على جملة الخبر على قول من جعل الواو استئنافية.

٢ - داخلة في حيز الاعتراض والتذييل، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة على جواب لو: « أَصَبْتَهُمْ »، فلا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾

تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا :

في إعراب « تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ » الأوجه الآتية^(١):

(١) البحر ٣٥٤/٤، والدر ٣١٢/٣، والكشاف ٧٩/٢، والعكبري ٥٨٥/١، وأيضاً ٢٥٩/١، وفتح القدير ٧٥٤/١، والمحمر ٤٣٣/٢ - ٤٣٤، وأبو السعود ٢٧٩/٢، والجمل ١٧٠/٢، والفريد ٣٣٦/٢ - ٣٣٧.

الأول : تَلَكَ : في محل رفع مبتدأ، مشار به إلى ما بعده.

الْقُرَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

عَلَيْكَ : عَلَى : جازة، والكاف: في محل جر بالحرف. وهو متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « نَقُصُّ ... » في محل نصب حال من « الْقُرَى »، أي:

قاصين. وجعلها الزمخشري حالاً لازمة لبيان الفائدة مقيدة للتركيب، كما في قوله تعالى: « وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا » [هود ١١/٧٢].

الثاني : تَلَكَ : مبتدأ. الْقُرَى : صفة مرفوعة لـ « تَلَكَ ».

* جملة: « نَقُصُّ » في محل رفع خبر عن « تَلَكَ ».

الثالث : تَلَكَ : مبتدأ. الْقُرَى : خبر أول.

* جملة: « نَقُصُّ » في محل رفع خبر ثان عند من يجيز أن يكون الخبر الثاني جملة.

الرابع : تَلَكَ : مبتدأ. الْقُرَى : خبر.

* جملة: « نَقُصُّ ... » مستأنفة بعد وقف مقدر، فلا محل لها من الإعراب^(١).

وفي الآية أمور^(٢):

١ - أن الإشارة بالبعيد « تَلَكَ » إلماح إلى إهلاك القرى وتقادم زمانها.

٢ - أن الفعل « نَقُصُّ » يجوز أن يراد به الحال أو الاستقبال على ظاهره،

(١) العكبري: ٢٥٩/١.

(٢) أبو السعود ٢/٢٧٩، والجمل ٢/١٧٠، والشهاب ٤/١٩٨ - ١٩٩.

وذلك على تقدير تقييده بـ (الآن)، وإيداناً بعدم انتهاء القصة، أو لتفريق القصص في سور القرآن. ويجوز أن يكون مضارعاً لفظاً وماضياً معنى.

٣ - « نِلَّكَ الْقُرَى ... » جملة مستأنفة تجري مجرى الإجمال أو الفذلكة بعد التفصيل السابق. وبه حصل الربط بين الآية وقوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا ... ».

مِنْ أَنْبَاءِهَا : مِنْ : جازة. أَنْبَاءِهَا : مجرور بـ « مِنْ ». و«ها» في محل جر بالإضافة.

والجمهور على أن « مِنْ » هنا للتبويض: أي ما من الأنباء فيه موعظة واعتبار. وأجاز العكبري أن تكون لتعليق ما بعدها بـ « نَقُصُّ », أي: أن القصة مبدوءة به من أنبائها، وهو الظاهر من إحالته في الإعراب إلى آيتي سورتي البقرة وآل عمران.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

الواو: استئنافية، تماماً لحكاية أحوالهم. واللام: في جواب القسم.

قَدْ جَاءَهُمْ : حرف تحقيق. جَاءَهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

رُسُلُهُمْ: فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

بِالْبَيِّنَاتِ : الباء: جازة. أَلْبَيِّنَاتِ : مجرور بالباء، وفيه قولان^(١):

١ - أن يكون متعلقاً بـ « جَاءَ ».

٢ - أن يكون متعلقاً بمحذوف حال، أي ملتبس بالبينات.

* وجملة: « وَلَقَدْ جَاءَهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا :

الفاء: عاطفة لترتيب حالتهم على مجيء الرسل بالبينات؛ لأن استمرارهم على الكفر بعد ظهور البينات هو في حكم فعل جديد^(١).

(١) أبو السعود ٢٧٩/٢.

كَأُوْا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم . وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

لِيُؤْمِنُوْا : فيها وجهان^(١) :

١ - اللام: للنفي، وهي لام الجحود. يُؤْمِنُوْا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق بخبر (كان) المحذوف. وهو قول البصريين.

٢ - اللام: زائدة للتوكيد، وهي الناصبة للفعل. يُؤْمِنُوْا : منصوب باللام.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر (كان). وهو قول الكوفيين.

وقد سبق التفصيل في إعراب الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة.

وهذا التركيب^(٢) أبلغ في النفي؛ لأنه عند البصريين نفي للإرادة، وهو أبلغ من نفي الفعل، ولأن اللام عند الكوفيين للتوكيد، والكلام بالتوكيد أبلغ.

بِمَا كَذَّبُوْا : فيه ما يأتي:

١ - الباء: جازة لتعليق ما بعدها بالفعل « يُؤْمِنُوْا ».

مَا : موصول اسمي في محل جرّ بالباء.

كذبوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَذَّبُوْا » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف^(٣) تقديره (كذبوه). ولا يجوز تقديره: كذبوا به، وإن

(١) الدر ٣٩٦/١.

(٢) انظر البحر ٣٥٣/٤.

(٣) مغني اللبيب ١٥٨/٦، قال ابن هشام: «... فيحتمل أن يكون الأصل بما كذبوه فلا إشكال، أو بما كذبوا به، ويؤيده التصريح به في سورة يونس، وإنما جاز مع اختلاف المتعلق =

كان الموصول مجروراً بالباء لأختلاف التعلق بين الفعلين .

٢ - الباء : جازة سببية . مَا : مصدرية .

* وجملة : « كَذَّبُوا » : صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

ولا حاجة لتقدير عائد . والتقدير : بسبب تعودهم التكذيب .

قال الزجاج : ليس هذا بشيء ؛ لأن قوله : « كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ ... » يدل على أنهم قد طبع على قلوبهم .

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : جازة . قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة .

وفي تقدير المضاف إليه أختلاف تشعب به التفاسير .

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ :

كَذَلِكَ : الكاف : في محل نصب مفعول مطلق بالفعل بعده . ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة . واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

عَلَى : جازة . قُلُوبِ : مجرور بـ « عَلَى » .

الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء . والجار متعلق بالفعل قبله .

والتقدير : مثل ذلك الطبع يطبعه الله على قلوب الكافرين .

- وإظهار الأسم الجليل على طريق الألتفات بعد قوله : « وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » لإظهار المهابة وإدخال الروعة في القلوب .

* والجملة تذييلية لا محل لها من الإعراب .

= لأن «فما كانوا ليؤمنوا» بمنزلة «كذبوا في المعنى». وانظر آية سورة يونس ١٠/٧٤: «فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا». وانظر الصفحة نفسها من مغني اللبيب الحاشية/٧، وانظر البحر ٤/٣٥٣.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ :

الواو: استثنائية أو عاطفة. ويأتي التفصيل. ما : نافية لا عمل لها.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ :

فيه ما يأتي^(١) :

١ - وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على الفتح بمعنى: (لقي) أو (صادف)، فهو

ناصب لمفعول واحد. نأ : في محل رفع فاعل.

لِأَكْثَرِهِمْ : اللام: جارة. أَكْثَرُ : مجرور باللام. والهاء: في محل جر

بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلق بـ « وَجَدَ ». مِّنْ : زائدة. عَهْدٌ : مفعول

به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال المحل

بحركة حرف الجر الزائد. وزيادة « مِّنْ » لأستغراق الجنس، ولولاه لجاز

أن يتوهم أن العهد واحد في المعنى. وفي الشهاب: هو على تقدير

مضاف محذوف؛ أي: من وفاء عهد.

٢ - وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدّم.

لِأَكْثَرِهِمْ^(٢) : متعلق بمحذوف حال مقدم من « عَهْدٌ »، فهو صفة

لنكرة، فلما تقدّمت صارت حالاً منه.

مِّنْ عَهْدٍ : من: حرف جر زائدة. عَهْدٌ : مفعول مجرور لفظاً بـ « مِّنْ »

الزائد. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٣ - وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدّم، وهي هنا علمية ناصبة لمفعولين.

(١) البحر ٤/٣٥٥، والدر ٣/٣١٢، والكشاف ٢/٧٩، والعكبري ١/٥٨٥، والشهاب ٤/١٩٩،
والفريد ٢/٣٣٧.

(٢) الدر ٣/٣١٢، والعكبري ١/٥٨٥، وأبو السعود ٢/٢٨١، والبحر ٤/٣٥٤.

لَأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ : مفعولان لـ « وَجَدَ » على قولين :

- ١ - لَأَكْثَرِهِمْ : مفعول ثان مقدم. مِّنْ عَهْدٍ : مفعول أول مؤخر.
- ٢ - لَأَكْثَرِهِمْ : هو المفعول الأول. و مِّنْ عَهْدٍ : مفعول ثان.

ويرجح وجه العلمية في « وَجَدْنَا » الأولى، أنها كذلك في « وَجَدْنَا » الثانية في الآية. وحجة المخالفين أن الأولى جاء لمعنى، والأخرى لمعنى غيره.

وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَنَسِيقِينَ :

الواو: عاطفة أو استئنافية.

وفي إعراب هذا القول ما يأتي من أوجه^(١) :

الأول : إن : مخففة من الثقيلة. ولا تدخل إلا على المبتدأ والخبر وما يدخل عليهما من أفعال، خلافاً للأخفش.

وفي أسمها قولان :

١ - هو ضمير الشأن. وتقديره: وإن الشأن والحديث وجدنا وبه قال الزمخشري، وظاهر تقديره أنها عاملة.

٢ - هو ضمير يعود على الله تعالى. وتقديره. وإنا وجدنا. وبه قال العكبري.

وَجَدْنَا : فعل وفاعل كما تقدم، وهي علمية ناصبة لمفعولين.

أَكْثَرَهُمْ : مفعول أول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

لَفَنَسِيقِينَ : اللام: للتوكيد، وهي الفارقة بين (إن) المخففة من الثقيلة و (إن) النافية. وقيل هي لتعويض التشديد في (إن) بعد تخفيفها.

(١) الدر ٣/٣١٢، والعكبري ١/٥٨٥، وأبو السعود ٢/٢٨١، والبحر ٤/٣٥٤.

(٢) البحر ٤/٣٥٥، والدر ٣/٣١٢، والكشاف ٢/٧٩، والعكبري ١/٥٨٥، ومعاني الزجاج

٢/٣٦٢، ومشكل مكى ١/٣٢٤، والفريد ٢/٣٣٧، والمحزر ٢/٤٣٤، ومغني اللبيب

٣/٢٦١، وأبو السعود ٢/٢٨١.

فَسَبِقِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَجَدْنَا . . . » في محل رفع خبر « إن ».

* وجملة: « وَإِنْ وَجَدْنَا . . . » معطوفة على قوله: « وَمَا وَجَدْنَا . . . ».

الثاني : إن : مخففة من الثقيلة مهملة لمباشرتها للفعل وزوال اختصاصها

بالاسم.

* وجملة: « وَجَدْنَا » مع مفعولها معطوفة على ما قبلها، وسيأتي الكلام على

محلها من الإعراب.

الثالث : إن : نافية بمعنى: ما.

وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ : فعل وفاعل ومفعول أول كما تقدم. اللام: بمعنى إلا

للاستثناء، وهي غير عاملة.

فَسَبِقِينَ : مفعول ثان، والاستثناء مفرغ تقديره: وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين.

وهذا الوجه منسوب إلى الفراء عند ابن النحاس وفي زاد المسير.

قال السمين: وفيه نظر. وقال العكبري: هو ضعيف جداً؛ لأن اللام بمعنى

(إلا) لا يشهد له سماع ولا قياس.

* وفي محل جملة: « وَمَا وَجَدْنَا . . . » وما عطف عليها قولان:

١ - إذا رجعت الضمير في « أَكْثَرَهُمْ » ونظيرتها إلى عموم الناس، فالجملة

أعتراضية لا محل لها من الإعراب، ويكون القول تعميماً.

٢ - إذا رجعت الضمير المذكور إلى الأمم السالف ذكرها في الآيات، فهي

معطوفة على قوله: « وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ » [الأعراف ٧/١٠١] وما عطف

عليها، فهي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِۦ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١١٣﴾

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا :

ثُمَّ : عاطفة . بَعَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل .

مِنْ : جازة . بَعْدِهِمْ : مجرور بـ « مِنْ » ، والهاء : في محل جر مضاف إليه .
وهو متعلق بـ « بَعَثْنَا » .

قال أبو السعود^(١) : « وتقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح للاعتناء
بالمقدم ، والتشويق إلى المؤخر » .

* وجملة : « بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ » معطوفة على ما قبلها ، ويختلف المعطوف عليه
بحسب مرجع الضمير في « بَعْدِهِمْ » ، غير أنها على كل أستثنافية لا محل لها من
الإعراب^(٢) .

فإذا رجع الضمير إلى عموم الناس وكذلك الضمير في « أَكْثَرَهُمْ »
و « لِأَكْثَرِهِمْ » في الآية السابقة كانت الجملة معطوفة على « وَمَا وَجَدْنَا . . . » .

وإذا رجعت الضمير إلى الأمم السالفة ، كانت عطفاً على قوله : « وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُمْ » ، وكان قوله : « وَمَا وَجَدْنَا . . . » جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

قال الشهاب : كذا قاله الزمخشري ، وفيه نظر ؛ إذ ينشأ عنه ، أن « يجعل العام
معتراضاً بين الخاصين » . ويجوز أن يكون اعتراضاً على مذهب البيانين لا النحاة ،
فهو عند أولئك أعم .

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعدّر .

(١) أبو السعود ٢/٢٨١ .

(٢) الدر ٣/٣١٣ ، والشهاب ٤/٢٠٠ .

يَايُنَيْتَا : الباء : جازة . آيات : مجرور بها . نأ : في محل جر مضاف إليه .
وفي الجار والمجرور قولان^(١) :

١ - متعلق بـ « بَعَثْنَا » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « مُوسَى » ، أي ملتبساً بها ، أو بعثاً ملتبساً بها ،
فيكون متعلقاً بمحذوف صفة لمفعول مطلق مقدر .

إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ :

إلى : جازة . فِرْعَوْنَ : مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة ، علماً
أعجمياً لشخص ، ثم صار علماً لجنس .

وَمَلَئِهِ : الواو : عاطفة . مَلَئِهِ : معطوف على مجرور . والهاء : في محل جر
بالإضافة .

فَظَلَمُوا بِهَا : الفاء : عاطفة . ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

بِهَا : الباء : جازة ، والهاء : في محل جر بالباء .

وفي تعدية الفعل بالباء ما يأتي^(٢) :

١ - هو على تضمين الفعل « ظَلَمُوا » معنى كفروا ، ويشهد له قوله تعالى :

« إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » [لقمان ٣١/١٣] ، أو تضمينه معنى : كذبوا
أو جحدوا .

٢ - أن الباء سببية ، والمفعول محذوف ، والتقدير : فظلموا أنفسهم أو ظلموا

الناس بسببها ، وذلك بصددهم عن الإيمان .

(١) أبو السعود ٢/٢٨١ .

(٢) البحر ٤/٣٥٥ ، والدر ٣/٣١٣ ، وزاد المسير ٢/١٤٢ ، والفريد ٢/٣٣٨ ، والشهاب ٤/٢٠٠ ،

وأبو السعود ٢/٢٨١ .

* والجملة: « فَظَلَمُوا . . . » معطوفة على « بَعَثْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.
فَأَنْظُرُ : الفاء : عاطفة: أَنْظُرُ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.
كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ :

كَيْفَ : خبر « كان » مبني على الفتح في محل نصب، وهو مقدم وجوباً.
كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. عَقِبَةُ : اسم كان مؤخر مرفوع.
الْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وفي جملة: « كَيْفَ كَانَتْ عَقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ » قولان^(١):

- ١ - هي في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: انظر بعين عقلك إلى كيفية فعلنا بهم.
- ٢ - هي في محل نصب بالفعل « أَنْظُرُ ».

وَقَالَ مُوسَى يَنْفِرَعُونَ إِيَّيْ رَسُوْلٍ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴿١٧٢﴾

وَقَالَ مُوسَى :

الواو: استثنائية لتفصيل ما سبق إجماله^(٢). قَالَ : فعل ماضٍ.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

يَنْفِرَعُونَ : يَا : حرف نداء. فِرْعَوْنُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.
إِيَّيْ رَسُوْلٍ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِيْنَ :

إِنْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والياء: في محل نصب أسم « إِنْ ».

(١) الدر ٣/٢١٣، والكشاف ٢/٧٩، والعكبري ١/٥٨٥، والفريد ٢/٣٣٨، وأبو السعود ٢/٢٨٢،
والجمل ٢/١٧١ - ١٧٢، والشهاب ٤/٢٠٠.

(٢) أبو السعود ٢/٢٨٢.

رَسُولٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

مِنْ رَبِّ : مِنْ : جازة لأبتداء الغاية . رَبِّ : مجرور بـ « مِنْ » . الْعَلَمَيْنِ : مضاف إليه مجرور ، علامة جره الياء ملحق بجمع المذكر السالم . والجاز والمجرور متعلق بمحذوف صفة « رَسُولٌ » .

* وقوله : « يَفِرَّوْنَ إِيَّيْ رَسُولٌ » في محل نصب مقول القول .

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ
مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٠٥﴾

حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ :

في هذا القول إشكال نشأ عنه تعدد أوجه الإعراب فيه .

قال الشهاب : « في هذه الآية قراءات : (عليّ) بجزر « عَلَيَّ » لياء المتكلم ، وهي قراءة نافع رحمه الله ، والقراءة المشهورة « عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ » بجزر « عَلَيَّ » لأن المصدرية وصلتها ، وهي مشكلة ؛ لأن الظاهر أن عدم ترك قوله للحق (حقيق) عليه ، لا أنه حقيق على عدم ترك قوله لـ « الْحَقَّ » ، لأن « حَقِيقٌ » بمعنى (جدير) ، ويتعدى بالباء ، وبمعنى (واجب) و(لازم) ، ويتعدى بـ « عَلَيَّ » ، وهو المراد هنا ؛ فلذا ذهب المفسرون في تأويلها إلى أوجه ستة ^(١) . وفيما يأتي تفصيل وبيان :

حَقِيقٌ ^(٢) : اسم مرفوع ، وفي توجيه رفعه ما يأتي :

- ١ - هو خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره : أنا .
- ٢ - صفة لـ « رَسُولٌ » في قوله : « إِيَّيْ رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَلَمَيْنِ » .

(١) الشهاب ٢٠٠/٤ .

(٢) العكبري ٥٨٦/١ ، والفريد ٣٣٨/٢ ، والجمل ١٧٢/٢ ، ومغني اللبيب ٣٧٨/٢ ، والدر

٣١٣/٣ - ٣١٤ ، والبحر ٣٥٥/٤ - ٣٥٦ .

٣ - بدل من « رَسُوْلٌ » مرفوع مثله .

٤ - خبر ثان بعد الخبر الأول « رَسُوْلٌ » .

عَلَى أَنْ لَا أَقُوْلَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ :

عَلَى : جَارَةٌ . أَنْ : حرف مصدرى ناصب . لَا : نافية لا عمل لها .

أَقُوْلَ : فعل مضارع منصوب .

عَلَى اللَّهِ : عَلَى : جَارَةٌ . اللَّهِ : لفظ الجلالة مجرور بـ « عَلَى » .

- و « عَلَى اللَّهِ » متعلق بـ « أَقُوْلَ » .

إِلَّا : حرف أستثناء يفيد الحصر . الْحَقَّ : مفعول به منصوب .

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « عَلَى » .

وفي تعليق قوله : « عَلَى أَنْ لَا أَقُوْلَ » قولان :

١ - هو متعلق بـ « حَقِيْقٌ » وهو قول الجمهور، وبالتعليق ينشأ الإشكال الذي أشار إليه الشهاب، وتعددت به الأوجه إلى خمسة .

٢ - هو متعلق بـ « رَسُوْلٌ » أو بفعل يدل عليه . وقد انفرد به ابن مقسم، وبه تتم الأوجه ستة .

وتفصيلها على ما يأتي^(١) :

١ - أن تعليقه بـ « حَقِيْقٌ » هو من قلب الكلام، وهو وارد إذا أمن اللبس .

قال الشهاب : ويكون بقلب المعنى والألفاظ مثل : « خرق الثوبُ

المسمار » ، أو بقلب المعنى فقط كما هنا .

وفي القلب ثلاثة مذاهب : المنع مطلقاً، والإجازة مطلقاً، والإجازة إن

(١) البحر ٤/٣٥٥ - ٣٥٦ ، والدر ٣/٣١٣ - ٣١٥ ، ومعاني الفراء ١/٣٨٦ ، وابن النحاس ٢/٦٤ ،
والعكبري ١/٥٨٥ - ٥٨٦ ، والفريد ٢/٣٣٨ ، والمحرر ٢/٤٣٥ ، والقرطبي ٧/١٦٤ ،
وزاد المسير ٢/١٤٢ ، وفتح القدير ١/٧٥٦ ، وأبو السعود ٢/٢٨٢ ، والجمل ٢/١٧٢ ،
والشهاب ٤/٢٠٠ - ٢٠١ .

كان لفائدة أو نكتة، وإلا فلا إجازة. وقد خصَّ قوم ذلك بالضرورة، ونزهوا القرآن عنه.

٢ - هو على معنى الملازمة بين موسى عليه السلام وقول الحق، فملازمته عليه السلام عدم ترك قول الحق يعني ملازمة هذا الوصف إيَّاه، وما لزمك فقد لزمته. وأعترض على ذلك بأن اللزوم قد يكون من طرف واحد.

٣ - قيل: هو على الإغراق في الوصف بالصدق، كأنه قيل: واجب على قول الحق أن أكون أنا قائله. قال أبو حيان: وهو الأوجه والأدخل في نكت القرآن.

٤ - قيل: هو على تضمين « حَقِيقٌ » معنى (حريص)، ولذلك عُذِّي بـ « عَلَى ». قال ابن عطية: « وفيه بُعْدٌ ».

٥ - قيل: هو على تضمين « عَلَى » معنى (الباء)، وهما يتعاقبان؛ نقول: جاء على حال حسنة أو بحال حسنة. وهذا التضمين لإفادة التمكن. وبه قال الفراء وأبن الأنباري وأبن النحاس والعكبري والهمداني والقرطبي وأبو السعود وغيرهم. وقال الأخفش: ليس بمطرّد، وهو على غير مذهب البصريين في عدم تضمين الحروف.

٦ - هو غير متعلّق بـ « حَقِيقٌ » بل بـ « رَسُوْلٌ »، أي رسول حقيق من رب العالمين أرسلت على ألا أقول على الله غير الحق. قاله ابن مقسم، وأشار إلى أنه وجه غفل عنه أكثر المفسرين من أرباب اللغة. وفي الوجه إشكال: فلا يجوز عند البصريين إعمال الصفة إذا وُصِفَتْ. ويجوز أن يتعلق بفعل دلَّت عليه الصفة وهو « أرسلت ». وقال أبو حيان عنه: هو سائغ.

قَدْ جِئْتُكُمْ بَيْنَةً مِّن رَّبِّكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في

محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول.

بَيِّنَةٍ : الباء: جازة. بَيِّنَةٌ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل (جاء).

مِن رَّبِّكُمْ : مِّن : جازة. رَّبِّكُمْ : مجرور بـ « مِّن » . والكاف: في محل جر

بالإضافة.

وفي تعليق الجار والمجرور قولان^(١):

١ - هو متعلق بـ (جاء). و « مِّن » لأبتداء الغاية المجازية.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٌ ». وفي ذلك تأكيد لفخامتها الإضافية

بوصلها بالرب، مع فخامتها الذاتية المستفادة من تنوينها. وفي قوله: « مِّن رَّبِّكُمْ »

أيضاً تعريض بأن فرعون ليس ربّاً.

* وجملة: « قَدْ جِئْتُكُمْ . . . » استئنافية مقررة لما قبلها.

فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ :

فَأَرْسِلْ : الفاء: عاطفة فصيحة تفيد ترتيب الإرسال أو الأمر به على ما قبله،

وهي جواب شرط مقدر: أي إذا استبانت لك البينة فأرسل

أَرْسِلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعِيَ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها حركة

المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « أَرْسِلْ ».

بَنِي : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره فتحة مقدرة؛ لأنه ممنوع من

الصرف.

قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِثَايَةٍ فَأَتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾

قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِثَايَةٍ فَأَتِ بِهَا :

قَالَ : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره : هو .

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم . وهو فعل الشرط . والتاء : في محل رفع اسم (كان) .

جِئْتَ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « جِئْتَ . . . » في محل نصب خبراً لـ (كان) .

بِثَايَةٍ : الباء : جازة . ثَايَةٍ : مجرور بالباء .

- والجارّ والمجرور متعلق بـ (جاء) .

فَأَتِ بِهَا : الفاء : واقعة في جواب الشرط . والفعل « أَتَتْ » : أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

بِهَا : الباء : جازة . والهاء : في محل جر بالباء ، وهو متعلق بـ « أَتَتْ » .

- وجواب الشرط « فَأَتِ بِهَا » في محل جزم بـ « إِنْ » .

إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم ، وهو فعل الشرط ، والتاء : في محل رفع اسم (كان) .

مِنَ الصَّادِقِينَ : مِنْ : جازة . الصَّادِقِينَ : مجرور بـ « مِنْ » ، وعلامة جرّه الياء وهو متعلق بمحذوف خبر (كان) . .

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه .

وجملة : « قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِثَايَةٍ . . . » استثنائية لحكاية ما كان من محاوره ، لا محل لها من الإعراب .

فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١١٧﴾

فَأَلْقَى : الفاء: عاطفة للترتيب ، أَلْقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَصَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة: « قَالَ . . . »، فهي لا محل لها من الإعراب. فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ :

الفاء: عاطفة للترتيب، أو هي زائدة.

وفي إعراب قوله: « إِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ » ما يأتي^(١):

١ - إِذَا : حرف يفيد المفاجأة. هي: في محل رفع مبتدأ.

ثُعْبَانٌ : خبر عن « هِيَ » مرفوع. مبين: صفة للمرفوع.

وهذا الوجه على قول الأخفش في جعل « إِذَا » الفجائية حرفاً.

٢ - إِذَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بالخبر بعده.

هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ : مبتدأ وخبر وصفة. كأنه قيل: هي ثعبان مبين هناك.

وهو على قول المبرد والفارسي وأبن جني، ونسب إلى سيبويه.

قال أبن عطية: « « إِذَا » ظرف مكان في هذا الموضع عند المبرد، من

حيث كانت خبراً عن جثة ».

قلت: الصحيح في توجيه هذا الإعراب ما ذكره أبو حيان، وهو أن «

في هذا الموضع لا تكون خبراً، فقولك « فَإِذَا هِيَ » ليس كلاماً تاماً.

(١) البحر ٣٥٨/٤، والدر ٣١٦/٣، والبيان ٣٦٩/١ - ٣٧٠، وأبن النحاس ٦٥/٢، ومشكل مكي ٣٢٤/١ - ٣٢٥، والعكبري ٥٨٦/١، والفريد ٣٣٩/٢، والمحرر ٤٣٦/٢، والجمل ١٧٢/٢.

وإنما ينبغي حمل كلام المبرّد على أن « إِذَا » لا تكون خبراً عن جثة إلا في مثل قولك: (خرجت فإذا زيد).

٣ - إِذَا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بالخبر بعده.
هِيَ تُعْبَانُ مُيِّنٌ : مبتدأ وخبر وصفة.

وهو على قول الزجاج والرياشي، وهو ظاهر كلام سيبويه.

٤ - ثمة وجه ينفرد به ابن الأنباري؛ وهو قوله: « إِذَا : مبتدأ،
و تُعْبَانُ : خبر؛ كقولك: « دخلت فإذا زيد جالس ». ف (زيد) مبتدأ.
و(جالس): خبر ».

قلت: وفي ظاهر كلامه تناقض لا يسوغ.

ولمزيد من الفائدة في إعراب « إِذَا » الفجائية يرجع إلى الآية ٧٧ من سورة النساء وهي قوله تعالى: « إِذَا فَرِقُوا مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً » .

وَنَزَعَ يَدُهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٧٨﴾

وَنَزَعَ يَدُهُ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، فلها حكمها.

نَزَعَ : فعل ماضٍ. والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَدُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ :

إعرابها كإعراب « فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ » ففيها ما في تلك من الأوجه^(١).

لِلنَّظِيرِينَ : اللام: جارة. النَّظِيرِينَ : مجرور باللام وعلامة جره الياء.

وفي متعلقه قولان:

(١) انظر مغني اللبيب ٥٢/٢. «ولم يقع الخبر معها [أي: إذا] إلا مصرحاً به...» وانظر فيه

- ١ - هو متعلق بمحذوف صفة لـ « بَيَّضَاءَ ». وهو الظاهر.
- ٢ - قال الزمخشري: هو متعلق بـ « بَيَّضَاءَ »؛ أي بيضاء للنظارة، « ولا يكون ذلك إلا إذا كان بياضها خارجاً عن العادة، يجتمع الناس للنظر إليه »^(١).
- وقال السمين: « هو تفسير معنى لا تفسير إعراب، أراد التعلق المعنوي لا الصناعي^(٢) ».

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٠﴾

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ :
 قَالَ : فعل ماضٍ . الْمَلَأُ : فاعل مرفوع .
 مِنْ قَوْمٍ فِرْعَوْنَ : مِنْ : جازة بيانية . قَوْمٍ : مجرور بـ « مِنْ » . فِرْعَوْنَ : مضاف إليه
 مجرور، وعلامة جره الفتحة .

إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد .

هَذَا : الهاء : للتنبيه . ذَا : في محل نصب اسم « إِنَّ » .

لَسِحْرٌ : اللام : هي المرحلة المؤكّدة . سِحْرٌ : خبر إن مرفوع .

عَلِيمٌ : صفة للخبر المرفوع .

* وجملة: « قَالَ الْمَلَأُ ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ ... » في محل نصب مقول القول .

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١١﴾

يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ :

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل مستتر تقديره: هو .

(١) الكشاف ٢/٨٠ .

(٢) الدر ٣/٣١٦ .

أن : مصدرية ناصبة. يُخْرِجُكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف : في محل نصب مفعول. وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو .
 - والمصدر المؤول في محل نصب مفعول .
 * وجملة : « يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجُكُمْ » :
 - في محل رفع صفة ثانية لـ « سَلِحْرٌ » .
 - أو هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو .
 وعلى هذا الوجه تكون الجملة الاسمية استثنائية جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل :
 فما مراده؟

فَمَاذَا تَأْمُرُونَ :

الفاء : عاطفة للترتيب، أو هي الفصيحة بحسب تأويل القائل في الجملة .
 وفي « مَاذَا تَأْمُرُونَ » ما يأتي^(١) :

١ - مَا : أستفهامية في محل رفع مبتدأ .

ذَا : موصول بمعنى (الذي) في محل رفع خبر عن « مَا » .

تَأْمُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « تَأْمُرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وضمير المفعول العائد محذوف . وفي تقديره قولان :

أ - قدره ابن عطية ومكي بـ (تأمرون به) . وضعفه أبو حيان لما يقتضيه

من حذف الضمير المجرور بحرف جر لم يجز الموصول بمثله .

ب - وقدره أبو حيان بـ (تأمرونه)؛ فالمفعول الأول وهو ياء المتكلم

محذوف، والعائد المحذوف في محل نصب وهو المفعول الثاني،

فلا يتعدى إليه الفعل بالباء .

(١) البحر ٤/٣٥٩، والدر ٣/٣١٧، ومعاني الزجاج ٢/٣٦٤، وأبن النحاس ٢/٦٥، ومشكل

مكي ١/٣٢٥، والعكبري ١/٥٨٦، والقرطبي ٧/١٦٤، والمحزر ٢/٤٣٧، وفتح القدير

١/٧٥٧، والجمال ٢/١٧٣، ومغني اللبيب ٥/١٨١ .

٢ - مَادًا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان لـ « تَأْمُرُونَ » . والمفعول الأول ياء المتكلم المحذوفة، وعلى هذا لا حاجة إلى إضمار ضمير عائد.
تَأْمُرُونَ : فعل وفاعل .

وقدره الزجاج بـ: « أي شيء تأمرون »، وهو عند أبي حيان على سبيل التوسع بحذف حرف الجر، كقولك أمرتك الخير .

* ويختلف محل جملة: « فَمَادًا تَأْمُرُونَ » من الإعراب بحسب تأويلها .

- فإذا كانت من قول فرعون تكون داخلة في حيِّز مقول القول الأول .

- وإذا كانت من قول الملأ بعضهم لبعض، أو من قولهم لفرعون وحده على سبيل التفخيم تكون في محل نصب بقول محذوف . وتكون الفاء فصيحة، وفعل القول ومقول القول معطوفاً على محذوف، فلا محل له من الإعراب .

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾

قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

أَرْجِهْ ^(١) : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . وأصله :

- من الإرجاء أي التأجيل، وجاء على لغة بعض العرب من إبدال الهمزة ياء، يقولون: أرجأته وأرجيته .

(١) البحر ٤/٣٥٩ - ٣٦٠، والدر ٣/٣١٧ - ٣١٨، ومعاني الفراء ١/٣٨٨، وأبن النحاس ٢/٦٥ - ٦٦، والعكبري ١/٥٨٧، والفريد ٢/٣٤٠، والمحزر ٢/٤٣٧، والقرطبي ٧/١٦٤، وزاد المسير ٢/١٤٣، وفتح القدير ١/٧٥٧، والجمل ٢/١٧٤، ومغني اللبيب ٥/١٨١ .

- أو من الإرجاء بمعنى الإطماع، فهو من رجا يرجو، ثم أدخلت عليه همزة أفعل . والفاعل على القولين مستتر وجوباً تقديره: أنت .

والهاء: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول . وتسكين الضمير قراءة الجماعة . وفيه قراءات أخرى^(١) . وجاء بناؤه على السكون تشبيهاً للمتصل بالمنفصل، أي بإجراء الوصل مجرى الوقف، أو بإجراء الضمير مجرى لام الكلمة .

وقال الزجاج عن هذه القراءة: « لا يعرفها الحدائق بالنحو، ويزعمون أن هاء الإضمار لا يجوز إسكانها، وزعم بعض النحويين أن إسكانها جائز » .

وَأَخَاهُ : الواو: عاطفة، أو هي للمعية .

أَخَاهُ : فيها وجهان :

١ - منصوب، وعلامة نصبه الألف، عطفاً على هاء المفعول .

٢ - منصوب بواو المعية .

وَضَعَّفَ السَّمِينِ الْوَجْهَ الثَّانِي، واستحسن الأول لإمكان العطف من غير ضعف لفظي ولا معنوي .

وَأَرْسَلِ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما سبق .

أَرْسَلِ : فعل أمر . والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت .

فِي : جازة . الْمَدَائِنِ : مجرور بـ « فِي » . والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَرْسَلِ » .

حَاشِرِينَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء . ومفعول اسم الفاعل مقدر، وتقديره: حاشرين السحرة .

وجملة: « قَالُوا أَرْحَمُهُ ... » استئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب .

(١) معجم القراءات ١١٨/٣ - ١٢١ .

- * وجملة: « أَرْجَمَهُ وَأَخَاهُ » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « أَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ » داخلة في حيز القول فهي في محل نصب.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿١١٣﴾

- يَأْتُوكَ : فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب . وعلامة جزمه حذف النون .
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل . والكاف: في محل نصب مفعول .
يَكُلِّ : جازّ ومجرور . سَحِرَ : مضاف إليه مجرور . عَلِيمٍ : صفة للمجرور .
* وجملة الجواب لا محل لها من الإعراب .

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٤﴾

وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة للجملة على مقدر محذوف، أي: فأرسل حاشرين فجمعوا السحرة وأمروهم بالمجيء. والحذف لعلم السامع^(١)، أو هو للإيدان بمسارعة فرعون إلى الإرسال، ومبادرة الحاشرين والسحرة إلى الامتثال^(٢).

جَاءَ : فعل ماضٍ . السَّحَرَةُ : فاعل مرفوع .

فِرْعَوْنَ : مفعول منصوب .

قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا :

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد .

لَنَا : اللام: جازة . نَا : في محل جر باللام . والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف

خبر « إن » .

(١) البحر ٤/٣٦٠، وأبن النحاس ٢/٦٦، والقرطبي ٧/١٦٤ .

(٢) أبو السعود ٢/١٧٤ .

لأَجْرٍ : اللام : مؤكدة وهي للابتداء. أَجْرًا : اسم إن منصوب.

قال الزمخشري : والتنكير للتعظيم^(١).

وفي جملة : « قَالُوا إِنَّ لَنَا ... » قولان^(٢) :

١ - هي أستئناف بياني جواباً عن سؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب. وهو قول الواحدي والزمخشري وغيرهما، ولم تدخل الفاء عليها، لأن المعنى : لما جاءوا قالوا.

٢ - هي في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في : جاءوا. قال به الحوفي، وهو الأوّل عند الشهاب. والعامل في الحال هو « جاء ».

ويجوز في جملة : « إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ... » أن تجرى مجرى الإخبار أو أن تكون على نية الاستفهام كما قال الفارسي، ويجوز في الاستفهام أن يكون للتقرير لا للشك.

كُنَّا نَحْنُ الْعَالِيَيْنِ :

نا : حرف شرط جازم. كُنَّا : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن ». وهو فعل الشرط. نا : في محل رفع اسم (كان).

ضمير : ضمير رفع منفصل، وفيه قولان^(٣) :

١ - هو ضمير فصل عند البصريين فلا محل له من الإعراب.

٢ - هو توكيد للضمير المتصل قبله فهو في محل رفع.

نا : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام السابق عليه عند الجمهور. أو هو قوله :

« أَجْرًا » عند من يجيز تقدم جواب الشرط على فعله.

(١) الكشاف ٨١/٢.

(٢) البحر ٣٦٠/٤، والدر ٣١٩ - ٣٢٠، وأبو السعود ١٧٤/٢، والشهاب ٢٠٣/٤.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥٧٢/٥.

قال أبو السعود عن الاشتراط بـ « إِنْ كُنَّا . . . » : « هو لتعيين مناط الأجر لا لتردهم في الغلبة. وتوسط الضمير « نَحْنُ » وتحلية الخبر باللام للقصر، أي إن كنا نحن الغالبيين لا موسى»^(١).

* وجملة: « إِنْ لَنَا لِأَجْرًا إِنْ كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿١١٤﴾

قَالَ نَعَمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة أستئناف بياني كسابقه، فلا محل لها من الإعراب.

نَعَمْ : حرف جواب مبني على السكون. وقد ناب عن الإعادة وهو: « إِنْ لَكُمْ لِأَجْرًا ».

وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ :

الواو: عاطفة على الجملة المقدرة المحذوفة التي ناب عنها حرف الجواب^(١). ويسمى عطف التلقين، وتأتي فيه فائدة إن شاء الله.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والكاف: في محل نصب أسم (إِنَّ).

لَمِنَ : اللام: هي المرحلة المؤكّدة. من: جارة.

الْمُقْرَبِينَ : مجرور بـ « من » وعلامة جره الياء. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إِنَّ)، والمتعلّق باسم المفعول مقدر؛ أي: المقربين مني.

قال الهمداني: وكسر همزة (إِنَّ)؛ لأنها في موضع أستئناف بالوعد، لا لأجل اللام؛ إذ لو لم تكن اللام لكانت مكسورة على هذا المعنى^(٢).

(١) البحر ٤/٣٦٠، والدر ٣/٣٤٠، والكشاف ٢/٨١، والفريد ٢/٣٤١، وأبو السعود ٢/١٧٥، والشهاب ٤/٢٠٣.

(٢) الفريد ٢/٣٤١.

* وجملة: « نَعَمْ ، وَإِنَّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول .

فائدة في عطف التلقين

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى: « وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ » هو عطف على ما سدّ مسدّه « نَعَمْ »، وزيادة على الجواب لتحريضهم .
وعلق الشهاب على قوله هذا، فقال: « هذا هو عطف التلقين، وقد عُرف من هذا تحقيقه بأنه عطف على مقدّر هو عين الكلام السابق قبله، فمن قال إنه عطف عليه أراد هذا؛ لأنه لما كان عَيْنُهُ جُعِلَ هو المعطوفَ عليه، ومن إعادته على وجه القبول أفاد تحقيق ما قبله وتقريره للقطع به، فأعادته بحرف الجواب أفصح وأوضح فأحفظه فإنهم لم يبنهوا عليه هنا ^(١) .

قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾

قَالُوا يَمُوسَىٰ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

يَا : حرف نداء . مُوسَىٰ : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب .

إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ :

إِمَّا : حرف يفيد التخيير، وهو حرف عطف مجازاً .

أَنْ تُلْقَىٰ : أَنْ : حرف مصدرى ناصب . تُلْقَىٰ : فعل مضارع منصوب، وعلامة

نصبه فتحة ظاهرة . والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت .

وَإِمَّا : الواو: عاطفة . إِمَّا : حرف تخيير . أَنْ : حرف مصدرى ناصب .

نَكُونَ : فعل مضارع منصوب، وأسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن .

نَحْنُ : ضمير فصل أو مؤكد للضمير المستتر .

الْمُتَّقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء. ومفعول الإلقاء في الموضوعين محذوف، وهو الحال والعصي.

وفي محل « أَنْ تُلْقَى » و« أَنْ تَكُونَ » ما يأتي^(١):

١ - هما في محل نصب مفعول به لفعل مقدر محذوف.

قدره أبو حيان: إفعل إما إلقاء وإما إلقاء. وذهب السمين إلى وجوب تقدير فعل مناسب، نحو: اخترَ إمَّا كذا وإمَّا كذا. وهو عند مكّي وأبي البقاء: « إما أن تفعل . . . » وبه قال الكسائي والفراء وابن النحاس وابن عطية، والهمداني وغيرهم.

٢ - هما في محل رفع، خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: أمرك إما إلقاء وإما إلقاء، أو على معنى: هو إلقاء أو إلقاء.

٣ - هما في محل رفع، مبتدأ خبره محذوف. والتقدير: إما إلقاء مبدوء به، وإما إلقاء مبدوء به وقد جوّز الرفع أكثر المعربين.

* جملة: « يَمْوَسَّىٰ إِمَّا أَنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « قَالُوا يَمْوَسَّىٰ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وقيل في علة التخيير: هو تأدب من السحرة كان سبباً في إيمانهم من بعد، أو هو إدلال بحذقهم وثقتهم في الغلبة، وإظهار جلالتهم.

وقال الزمخشري: « في كلامهم ما يدل على رغبتهم بالبدء، بتأكيد الضمير المتصل بالمنفصل، وتعريف الخبر، وإقحام الفصل^(٢)، وإلى مثل ذلك ذهب الشهاب بشيء من التفصيل^(٣).

(١) البحر ٣٦١/٤، والدر ٣٢٠/٣ - ٣٢١، والفراء ٣٨٩/١ - ٣٩٠، وابن النحاس ٦٦/٢، والكشاف ٨١/٢، والبيان ٢٧٠/١، والعكبري ٥٨٧/١ - ٥٨٨، والفريد ٣٤١/٢، والمحزر ٤٣٨/٢، ومشكل مكّي ٣٩٥/١، وأبو السعود ٢٨٤/٢، والجمل ١٧٥/٢.

(٢) الكشاف ٨١/٢، والقرطبي ١٦٥/٧، والشهاب ٢٠٣/٤ - ٢٠٤.

(٣) الشهاب ٢٠٣/٤ - ٢٠٤.

قَالَ الْقَوَّاءُ فَلَمَّا الْقَوَّاءُ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾

قَالَ الْقَوَّاءُ :

قَالَ : فعل ماضٍ ، والفاعل مستتر تقديره : هو .

الْقَوَّاءُ : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وجملة : « الْقَوَّاءُ » في محل نصب مقول القول .

وجملة : « قَالَ الْقَوَّاءُ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

فَلَمَّا الْقَوَّاءُ سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ :

الفاء : هي الفصيحة ، عاطفة لما بعدها على محذوف .

والتقدير : قال الْقَوَّاءُ فَأَلْقُوا فلما أَلْقُوا سَحَرُوا

- وقال الحوفي : هي واقعة في جواب الأمر . قال أبو حيان : وهو لا يعقل ما قال^(١) .

وفي إعراب « لَمَّا » ما يأتي :

١ - هي حرف شرط غير جازم يفيد وجود الجواب لوجود الشرط . وهو مذهب سيبويه على ما حكاه المرادي .

٢ - هو ظرف بمعنى (حين) ، وهو مذهب ابن السراج ، ومن بعده الفارسي وأبن جني .

٣ - هو ظرف بمعنى (إذ) ، وحسنه ابن هشام لاختصاصها بالماضي .

وعلى القولين الثاني والثالث هو مبني على السكون في محل نصب بـ « سَحَرُوا » .

الْقَوَّاءُ : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة . وواو الجماعة :

في محل رفع فاعل . وهو فعل الشرط على القول الأول .

سَحَرُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

أَعْيَبَ : مفعول به منصوب . الناس : مضاف إليه مجرور .

* وجملة: « أَلْقُوا » لا محل لها من الإعراب على القول الأول، وفي محل جر بالإضافة، على القولين الثاني والثالث .

* وجملة: « سَحَرُوا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم أو استثنائية .

وَأَسْرَهُبُهُمْ :

الواو: عاطفة . أَسْرَهُبُهُمْ : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول .

* جملة: « وَأَسْرَهُبُهُمْ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على « سَحَرُوا » .

وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ :

الواو: عاطفة . جَاءُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة: في محل

رفع فاعل .

بِسِحْرٍ : الباء: جارة للتعدية . أو متعلق بمحذوف حال، أي ملتبسين بسحر .

عَظِيمٍ : صفة مجرورة . والمراد: أنه عظيم في باب السحر أو عندهم، وليس

بعظيم في الحقيقة .

* وجملة: « جَاءُوا ... » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب .

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ إِذْهَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ :

الواو: عاطفة . أَوْحَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون .

نَا : في محل رفع فاعل . إِنْ : جارة . مُوسَىٰ : مجرور بـ « إِنْ » وعلامة جره

الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، وهي مقدرة للتعذر .

أَنْ لَقِيَ عَصَاكَ^(١) :

فيها ما يأتي :

١ - أَنْ : تفسيرية بمعنى : أي ؛ لتقدم فعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو « أَوْحِيْنَا » .

أَلَّقَ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

عَصَاكَ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. الكاف : في محل جر بالإضافة .

※ وجملة : « أَلَّقَ عَصَاكَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أَنْ : حرف مصدري .

أَلَّقَ عَصَاكَ : فعل وفاعل ومفعول على التفصيل المتقدم .

- و « أَنْ » والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول لـ « أَوْحِيْنَا » . أو هو في محل نصب على نزع الخافض ؛ والتقدير : بأن ألق عصاك .

فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ :

في الفاء وجهان^(٢) :

١ - هي الفصيحة، وقبلها جملة لا بد من تقديرها لتكون معطوفاً عليها. والتقدير : (فألقتها فإذا هي تلقف . . .) قال أبو السعود : « حذف المعطوف عليه للإشعار بمسارعة موسى عليه السلام إلى الإلقاء، وبغاية سرعة الانقلاب، كأن لقفها لما يأفكون قد حصل متصلاً بالأمر بالإلقاء^(٣) .

(١) الدر ٣/٣٢١، ومعاني الفراء ١/٢٧٠، ومشكل مكي ١/٣٩١، والعكبري ١/٥٨٨، والمحمر ٢/٤٣٩، وفتح القدير ١/٧٥٨، وأبو السعود ٢/٢٨٤، والجمل ٢/١٧٦، والشهاب ٤/٢٠٤ .

(٢) البحر ٤/٣٦٣، والدر ٣/٣٢١ .

(٣) أبو السعود ٢/٢٨٤ .

وعلى هذا تكون جملة: « إِذَا هِيَ . . . » غير داخلية في الموحى به .
 ٢ - هي زائدة على قول من يجيز زيادتها في هذا الموضع، وعلى هذا القول تدخل جملة: « إِذَا هِيَ . . . » في حيز الموحى به .
 إذا : فجائية . وتقدم القول فيها تفصيلاً لدى إعراب الآية ١٠٧ من هذه السورة .
 واختصاراً نقول: هي إما حرف، فلا محل لها من الإعراب، وإما ظرف مكان أو ظرف زمان والعامل فيه هو الفعل بعده .

هِيَ : في محل رفع مبتدأ .

تَلَقَّفَ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هي .

- وجاء الفعل مضارعاً لاستحضار صورة ما حدث .
 مَا يَأْفِكُونَ :

فيها وجهان: (١)

١ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول به . يَأْفِكُونَ : فعل مضارع مرفوع،
 وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة: فاعل .

* وجملة: « يَأْفِكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره يَأْفِكُونَهُ .

٢ - مَا : حرف مصدري . يَأْفِكُونَ : فعل وفاعل على التفصيل المتقدم .

* وجملة: « يَأْفِكُونَ » مع « مَا » مصدر مؤول . أي: تلقف إفكهم . وسمى المفعول أي المأفوك باسم الفعل وهو الإفك . قال السمين: وهذا لا حاجة إليه .

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٧﴾

فَوَقَعَ الْحَقُّ :

الفاء: عاطفة . وَقَعَ : فعل ماضٍ . الْحَقُّ : فاعل مرفوع .

(١) الدر ٣/٣٢١، والكشاف ٢/٨١، والفريد ١/٥٧٨، وأبو السعود ٢/٢٨٤، والجمل ٢/١٧٦، والشهاب ٤/٢٠٤ .

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَبَطَلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الواو: عاطفة. بَطَلٌ : فعل ماض مبني على الفتح.

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : في إعرابها وجهان^(١):

١ - مَا : اسم موصول بمعنى (الذي) في محل رفع فاعل.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع

اسم (كان).

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف تقديره: يعملونه.

٢ - مَا : حرف مصدري. كَانُوا يَعْمَلُونَ : كان وأسمها وخبرها على التفصيل

المتقدم.

- و « مَا » و(الفعل) مصدر مؤول في محل رفع فاعل. والتقدير: (بطل

عملهم). ويجوز في المصدر أن يكون على بابه بمعنى الحدث، وأن يكون بمعنى

المفعول أي: بطل معمولهم. ولا يجوز ذلك في « مَا يَأْفِكُونَ »؛ لأن « تَلَقَّفُ »

تتطلب شيئاً يمكن تسليطها عليه.

فَعْلِبُوا هُنَاكَ وَأَنْقَلِبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾

فَعْلِبُوا : الفاء عاطفة للجملة بعدها على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٣/٣٢٢، والفريد ٣٤٢، والجمال/١٧٦ - ١٧٧.

عُلِبُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل .

هُنَالِكَ : هنا: فيها وجهان:

١ - ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، وهو الظاهر والأصل .

٢ - جُوز فيه أن يكون ظرف زمان على خلاف الأصل واللام للبعد والكاف للخطاب .

وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ : الواو: عاطفة .

أَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ : في إعرابها وجهان^(١):

١ - أن يكون « أَنْقَلَبُوا » بمعنى: (رجعوا)، وعلى ذلك يكون الإعراب:

١ - انقلبوا: فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل . صاغرين: حال من ضمير الفاعل في « أَنْقَلَبُوا »، منصوب وعلامة نصبه الياء . قال أبو السعود: « وهو الظاهر » .

٢ - أن يكون « أَنْقَلَبُوا » بمعنى: (صاروا) وإليه ذهب الزمخشري؛ فيكون الإعراب:

أَنْقَلَبُوا : فعل ماض، والواو في محل رفع أسمه .

صَغِيرِينَ : خبر للفعل، منصوب وعلامة نصبه الياء . وفي عائد ضمير الفاعل في « أَنْقَلَبُوا » أقوال:

١ - هو عائد على فرعون وقومه والسحرة قبل إيمانهم على تفسير « أَنْقَلَبُوا » بمعنى: صاروا .

٢ - هو عائد على فرعون وقومه دون السحرة فيما بعد إيمانهم، على تفسيره بمعنى: رجعوا .

(١) البحر ٤/٣٦٤، والدر ٣/٣٢٢، وأبن النحاس ٢/٦٧، والكشاف ٢/٨٢، والفريد ٢/٣٤٢ - ٣٤٣، وأبو السعود ٢/٢٨٥، والقرطبي ٧/١٦٦، والجمل ٢/١٧٧، والشهاب ٤/٢٠٤ .

وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

الواو: عاطفة. أَلْقَى: فعل ماض مبني على الفتح. السَّحْرَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. سَاجِدِينَ: حال منصوب من « السَّحْرَةُ »، وعلامة نصبه الياء. قال ابن الجوزي: « اضطهرهم عظيم ما عاينوا إلى مبادرة السجود، فصاروا مفعولين في الإلقاء »^(١). وقال أبو حيان وأبو السعود^(٢): « كأنما ألقاهم مُلْقٍ لشدة خروجهم ».

والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا ءَأَمَّنَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي^(٣):

- ١ - هي في محل نصب حال ثانية من « السَّحْرَةُ » ، أي: ساجدين قائلين....
- ٢ - هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في « سَاجِدِينَ »؛ فهي حال من حال.
- ٣ - هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- ٤ - هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
- ٥ - هي حال من ضمير الفاعل في « أَنْقَلَبُوا » ، أي: « صاغرين قد قالوا... » وهو أحد قولي العكبري، وهو ضعيف للفصل بين صاحب الحال والحال بقوله و« أَلْقَى السَّحْرَةَ ... ».

ءَأَمَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل.

(١) زاد المسير ١٤٤/٢.

(٢) البحر ٣٦٤/٤، وأبو السعود ٢٨٥/٢، والشهاب ٢٠٥/٤.

(٣) البحر ٣٦٤/٤، والدر ٣٢٢/٣، والعكبري ٥٨٨/١، والفريد ٣٤٣/٢، والجمل ١٧٧/٢.

رَبِّ : الباء : جازة . رَبِّ : مجرور بالباء .

أَلْعَلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم .

* وجملة: « ءَأَمَّنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٣﴾

رَبِّ : فيها الأوجه الآتية^(١):

١ - نعت مجرور لـ « رَبِّ أَلْعَلَمِينَ » .

٢ - بدل مجرور منه، وهو بدل كل من كل .

٣ - عطف بيان .

وفائدته دفع توهم أن المراد بـ « رَبِّ أَلْعَلَمِينَ » هو غير الله تعالى؛ إذ أداها

فرعون لنفسه .

مُوسَى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر .

وَهَارُونَ : الواو: عاطفة . هَارُونَ : معطوف على « مُوسَى » مجرور، وعلامة جره

الفتحة . وكلاهما ممنوع من الصرف .

وفي تقديم موسى على هارون . قيل: هو لكبر سنه، أو لتقدمه في المرتبة أو

لرعاية الفاصلة، وهذه معتبرة في القرآن المجيد .

- وقوله « رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ » واقع في حيز مقول القول السابق فهو من تمامه .

قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَّنْتُمْ بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَادَنَ لَكُمْۗ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ
لِنُخْرَجُوا مِنْهَا أَهْلَهَاۗ فَسَوْفَ نَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾

قَالَ فِرْعَوْنُ : قَالَ : فعل ماضٍ . فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع .

(١) البحر ٤/٣٦٤، والدر ٣/٣٢٣، والعكبري ١/٥٨٨، والفريد ٢/٣٤٣، والجمل ٢/١٧٧،

والشهاب ٤/٢٠٥، ومغني اللبيب ٦/١٦٤ .

ءَأَمَنْتُمْ بِهِ^(١) :

ءَأَمِنَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

بِهِ : الباء: جازة. والهاء: ضمير في محل جر بالباء. يعود إلى الله تعالى بدلالة الكلام السابق، ويحتمل أن يعود إلى موسى عليه السلام.

والجملة يحتمل أن تكون خبراً يراد به التوبيخ والتفريع، وأن تكون أستفهامية مسبوقة بحرف أستفهام مقدر يراد به الإنكار والتوبيخ.

قَبْلَ أَنْ ءَأَذَنَ لَكُمْ :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. أَنْ : حرف مصدري ناصب.

ءَأَذَنَ : فعل مضارع منصوب وأصله (أأذن)، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره:

أنا. لَكُمْ : اللام جازة. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل «أذن».

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بالإضافة.

- والظرف « قَبْلَ » متعلق بـ « ءَأَمَنْتُمْ بِهِ ».

قال الشهاب: « قَبْلَ أَنْ ءَأَذَنَ لَكُمْ » لا تقتضي وقوع الإذن، فإذا قلت: جاء زيد

قبل عمرو فهو لا يدل على مجيء عمرو ».

* وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ . . . » أستثناف بياني جواباً لسؤال مقدر، فلا محل له من الإعراب.

* وجملة: « ءَأَمَنْتُمْ بِهِ . . . » مقول القول في محل نصب.

إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. هَذَا : ها: للتبيين. وذَا : اسم إشارة مبني على

السكون في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَمَكْرٌ : اللام مزحلقة مؤكّدة. مكر: خبر « إِنَّ » مرفوع.

(١) البحر ٤/٣٦٥، والدر ٣/٣٢٣، والشهاب ٤/٢٠٥، وأبو السعود ٢/٢٨٥ والعكبري ١/٥٨٩،

والفريد ٢/٣٤٣.

مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ :

مَكَرْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

الميم: حرف للجمع. الواو: حرف إشباع. الهاء: في محل نصب مفعول.

في : جازة. الْمَدِينَةِ : مجرور بـ « في » متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « مَكَرْتُمُوهُ » في محل رفع صفة لـ « مَكْرٌ ».

* وجملة: « إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

والتعريف في « الْمَدِينَةِ » عهدي، لأن المراد: مصر.

لِنُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا :

اللام: تعليلية جازة. نُخْرِجُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْهَا : مِن : جازة. والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بـ « نُخْرِجُوا ».

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بلام التعليل، والجار

والمجرور متعلق بـ « مَكَرْتُمُوهُ ».

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب. ها: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نُخْرِجُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدر محذوف تقديره: إذا كان ذلك منكم فسوف

تعلمون. سَوْفَ : حرف تنفيس للاستقبال.

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل. والمفعول محذوف^(١) حذف اقتصار للعلم به، أي: ما سيحل بكم

من العقاب. وهو إبهام يفسره ما بعده.

* والجملة معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفِ ثُمَّ لأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾

لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفِ :

لَأَقْطَعَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم المقدر. أَقْطَعَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

※ وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة القسم أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَيْدِيَكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَرْجُلَكُمْ : الواو: عاطفة. أَرْجُلَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِّنْ خَلْفِ^(١) : مِّنْ : جازة. خَلْفِ : مجرور بـ « مِّنْ » .

وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هو متعلق بمحذوف حال، والمعنى قطع طرف من كل شق، وتقديره: مختلفة.

٢ - « من » : تعليلية، وهي ومجرورها متعلقان بالفعل « لأَقْطَعَنَّ » .

والمعنى: لأجل خلافكم. قال الشهاب: وهو بعيد.

ثُمَّ لأَصْلَبَنَّكُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. لأَصْلَبَنَّكُمْ : اللام: للقسم.

أَصْلَبَنَّكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون الثقيلة: حرف توكيد. والكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

والجملة معطوفة على السابقة داخلة في حيز القول السابق، فهي في محل نصب.

(١) البحر ٤/٣٦٥، والدر ٣/٣٢٤، والفريد ٢/٣٣٤، والشهاب ٤/٢٠٥.

أَجْمَعُونَ^(١): توكيد منصوب لضمير المفعول في « لأَصَلِّتَكُمْ »، وعلامة نصبه الياء. وقد جاء غير مسبوق بـ (كل)، والأكثر أن يسبق بها.

قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٦﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
 إِنَّا: حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نا: في محل نصب اسم « إن ».
 إِلَى رَبِّنَا: جازّ ومجرور، ونا: في محل جر بالإضافة. والجازّ والمجرور متعلق بـ « مُنْقَلِبُونَ ».
 مُنْقَلِبُونَ: خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي مرجع الضمير في « » وجهان^(٢):

- هو عائد إلى السحرة بعد إيمانهم، أي: منقلبون إليه سبحانه بالموت، ولا يضيرنا الأسباب.

- هو عائد إلى السحرة وإلى فرعون، والمعنى أن منقلبنا جميعاً إلى الله، فهو يفصل بيننا. قال السمين: وهذا وإن كان هو الواقع، إلا أنه ليس من هذا اللفظ.

* وجملة: « إِنَّا إِلَى رَبِّنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا . . . » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَهَّنْ مُسْلِمِينَ ﴿١٢٧﴾

وَمَا نَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا: وما : نافية لا عمل لها.

(١) الدر ٣/٣٢٤، والفريد ٢/٣٤٣.

(٢) البحر ٤/٣٦٥، والدر ٣/٣٢٤.

نَقِمَ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: أنت. مِنَّا: من: من: جازة.
: في محل جر بـ « من ».

- وهو متعلق بـ « نَقِمُ »، والأصل فيه أن يتعدى بـ (على). ويمتنع أن يعرب
حالا من المصدر المؤول بعد «الإلغ».

وقد سبق تفصيل القول في ذلك في إعراب الآية ٥٩ من سورة المائدة.
إِلَّا: أداة حصر ملغاة.

أَنْتَ ءَأَمَّنَّا: أَنْتَ: حرف مصدري. ءَأَمَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون.
نا: في محل رفع فاعل.

وفي المصدر المؤول وجهان^(١):

١ - هو في محل نصب مفعول لـ « نَقِمُ »، أي: ما تنقم منا إلا إيماننا. وعليه
يكون « نَقِمُ » بمعنى: عاب وأنكر.

٢ - هو في محل نصب مفعول لأجله، والتقدير: أي: ما تنقم منا لشيء إلا
لإيماننا، وعليه يكون « نَقِمُ » بمعنى: عَذَّب من النقمة.

يَأَيَّتْ رَبَّنَا: يَأَيَّتْ: جازَ ومجرور. رَبَّنَا: مضاف إليه مجرور. نا: في محل
جر مضاف إليه. والجازَ والمجرور متعلق بـ «أما».

لَمَّا جَاءَتْنَا: فِي «لَمَّا» ما يأتي: ^(٢)

١ - يجوز أن تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى: حين،
وناصبها «ءَأَمَّنَّا».

٢ - هي حرف شرط غير جازم يفيد الوجوب للوجوب.

وعلى هذا يكون جوابها محذوفاً وتقديره: آمنة بها من غير توقف.

جَاءَتْنَا: فعل ماض مبني على الفتح. التاء للتأنيث. نا: في محل نصب مفعول.

(١) البحر ٣٦٦/٤، والدر ٣٢٤/٣، والشهاب ٢٠٥/٤ - ٢٠٦.

(٢) البحر ٣٦٦/٤، والدر ٣٢٤/٣.

- * والجملة في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفية .
- * وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرفاً .
- رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ :
- رَبَّنَا: منادى منصوب، وحرف النداء محذوف. ونا: في محل جر مضاف إليه .
- أَفْرِغْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت .
- عَلَيْنَا: عَلَى: جازة. نا: في محل جر بـ « عَلَى » .
- والجار والمجرور متعلق بـ « أَفْرِغْ » . صَبْرًا: مفعول به منصوب .
- وَتَوَقَّنَا: الواو: عاطفة. تَوَقَّنَا: فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة .
- نا: في محل نصب مفعول .
- مُسْلِمِينَ^(١): حال منصوب من ضمير المفعول في « تَوَقَّنَا » .
- * وجملة: « وَمَا لَنْتَقِمُ مِنْهَا إِلَّا . . . » في محل نصب داخلة في حيز مقول القول .
- * وجملة: « رَبَّنَا أَفْرِغْ . . . » وما عطف عليها دعائية لا محل لها من الإعراب .

وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ
وَأَلْهَتَكَ قَالَ سَنُقْبِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَسَتَحِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾

- وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ :
- وَقَالَ: الواو استئنافية أو عاطفة. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح .
- الْمَلَأُ: فاعل مرفوع. مِنْ: جازة. قَوْمِ: مجرور بـ « مِنْ » .
- فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة .
- والجار والمجرور متعلق بـ « مِنْ » البيانية .
- أو متعلق بمحذوف حال من « الْمَلَأُ » .

(١) الفريد ٢/٣٤٤، وأبو السعود ٢/٢٨٦ .

أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ :

أَتَذَرُ : الهمزة: للاستفهام. تَذَرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. مُوسَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

وَقَوْمَهُ : الواو: عاطفة. قَوْمَهُ : معطوف على « مُوسَى » منصوب. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

يُفْسِدُوا : اللام: تعليلية جارة. يُفْسِدُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَذَرُ ».

في الْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُفْسِدُ ».

وجملة: « يُفْسِدُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ :

الواو: عاطفة، أو هي نائبة عن الفاء في جواب الاستفهام: « أَتَذَرُ مُوسَى ... ».

يَذَرَكَ^(١): فعل مضارع منصوب. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

والكاف: في محل نصب مفعول.

وفي علة نصبه قولان:

١ - هو منصوب في جواب الاستفهام بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد واو نائبة عن

الفاء، وشاهده قول الحطيئة:

ألم أك جازكم وتكون بيني وبينكم المودة والإخاء

(١) البحر ٣٦٧/٤، والدر ٣٢٤ - ٣٢٥، والفراء ٣٩١/١، ومعاني الزجاج ٣٦٧/٢،
والعكبري ٥٨٩/١، والفريد ٣٤٤ - ٣٤٥، والمحرر ٤٤١/٢، والقرطبي ١٦٦/٧،
وفتح القدير ٧٦٠/١، وأبو السعود ٢٨٦/٢، والجمل ١٧٩/٢، والشهاب ٢٠٦ - ٢٠٧.

والمعنى على هذا الوجه: كيف يكون الجمع بين ترك موسى وقومه مفسدين وتركهم إياك وعبادة آلهتك؟

ويطلق الفراء - وتابعه ابن عطية - على هذا الوجه: النصب على الصرف؛ قال: «لأنها في قراءة أبي: «أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ»، وقد تركوك أن يعبدوك؟ فهذا معنى الصرف» قلت: المراد صرف «يَذَرُكَ» عن العطف بالرفع على «أَتَذَرُ مُوسَى» لتحقيق المباينة نسخ أو تحقيق. وقد جاء هذا الوجه محرفاً إلى «منصوب على الظرف» في إعراب ابن النحاس، وهو وهم.

وَأَلْهَتَكَ : الواو: عاطفة، أو هي للمعية.

ءالْهَتَكَ : ١ - منصوب عطفاً على ضمير المفعول.

٢ - يحتمل النصب على المعية.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَقَالَ الْمَلَأُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، تماماً للقصة.

* وجملة: « أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ سَنَقِيلُ أبنَاءَهُمْ :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

سَنَقِيلُ : السين: حرف تنفيس للاستقبال. نُقْتَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل

مستتر وجوباً تقديره: نحن. أبنائهم: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر

مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ سَنَقِيلُ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَنَقِيلُ أبنَاءَهُمْ » ابتداء قول لا محل لها من الإعراب.

وَسَتَّحِيَّ نِسَاءَهُمْ :

الواو: عاطفة. سَتَّحِيَّي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

نِسَاءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجملة معطوفة

على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنَا فَوْقَهُمْ فَهَرُونَ :

الواو: عاطفة، أو هي واو الحال.

إنا: إن: حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نا: في محل نصب اسم (إن).

فَوْقَهُمْ: ظرف مكان على المجاز منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي الظرف وجهان:

١ - متعلق بـ « فَهَرُونَ » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « فَهَرُونَ » لتقدمه عليه وجواز وقوعه وصفاً له لو تأخر عنه.

فَهَرُونَ: خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وفي جملة: « إنا فَوْقَهُمْ ... » وجهان:

١ - هي معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « سَنَقِلُ » ومعطوفة.

وجملة: « سَنَقِلُ أَبْنَاءَهُمْ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنَ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ :

قَالَ: فعل ماضٍ . مُوسَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِقَوْمِهِ: اللام: جارة للتبليغ. قَوْمٍ: مجرور باللام. الهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « قَالَ » .

وجملة: « قَالَ مُوسَى ... » ابتدائية^(١) مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فهي

جواب سؤال مقدر.

أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا :

أَسْتَعِينُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : الباء: جازة. اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالباء.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « أَسْتَعِينُوا ».

* وجملة : « أَسْتَعِينُوا » مقول القول في محل نصب.

وَأَصْبِرُوا : الواو: عاطفة. أَصْبِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الْأَرْضُ ^(١) : اسم « إِنَّكَ » منصوب.

و(أل) إما للعهد، فيكون المراد بها أرض مصر، وإما للجنس، فيكون المراد به الأرض مطلقاً، وتدخل فيها أرض مصر دخولاً أولياً، وكذلك إذا أريد بها أرض الجنة على بعض الأقوال.

لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ :

في ذلك الأوجه الآتية^(٢):

١ - لِلَّهِ : اللام جازة. ولفظ الجلالة: مجرور باللام، والجاز والمجرور متعلق

بمحذوف خبر أول لـ « إِنَّكَ ».

يُورِثُهَا : فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: هو.

والهاء: في محل نصب مفعول أول.

* وجملة: « يُورِثُهَا » في محل رفع خبر ثان لـ « إِنَّكَ ».

(١) البحر ٣٦٧/٤، والدر ٣٢٥/٣، والكشاف ٨٣/٢، والفريد ٣٤٥/٢، والمحزر ٤٤٢/٢، وأبو السعود ٢٨٧/٢، وفتح القدير ٧٦٠/١.

(٢) الدر ٣٢٥/٣، والكشاف ٨٣/٢، والعكبري ٥٨٩/١، والفريد ٣٤٥/٢.

٢ - اللَّهُ : متعلق بمحذوف خبر « إِنْكَ » . وجملة: « يُورِثُهَا » في محل نصب حال . وفي صاحب الحال قولان:

- هو الله تعالى ، والمعنى: هي له حال كونه مورثاً لها من يشاء .

- هو الضمير المستكن في الاستقرار المقدر، أي: هي مستقرة لله حال كونها مورثة لمن يشاء من عباد الله .

٣ - اللَّهُ : متعلق بمحذوف حال . وجملة: « يُورِثُهَا » في محل رفع خبر « إِنْكَ » .

٤ - اللَّهُ : متعلق بمحذوف خبر « إِنْكَ » . وجملة: « يُورِثُهَا » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

مَنْ يَشَاءُ : مَنْ : موصول مبني في محل نصب مفعول ثانٍ لـ « يُورِثُ » .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر تقديره: هو .

مِنْ عِبَادِهِ : مَنْ : جازة . عباده: مجرور بـ « مِنْ » . والهاء: في محل جر بالإضافة .

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَشَاءُ » .

وجملة: « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ومفعول جملة المشيئة محذوف أي: من يشاء إيرائه إياها .

وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ :

الواو: أستثنائية . الْعَقِبَةُ : مبتدأ مرفوع .

لِلْمُنْفِقِينَ : اللام: جازة . الْمُتَّقِينَ : مجرور باللام ، وعلامة جره الياء .

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

والجملة الاستثنائية تذييل لا محل له من الإعراب .

- ويجوز أن تكون في محل نصب حال .

وجملة: « أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ . . . » إلى قوله « لِلْمُتَّقِينَ » في محل نصب مقول القول .

قَالُوا أُودِيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْدِيَ
عُدْوَكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

أُودِيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا :

أُودِيْنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . نا : في محل رفع نائب عن

الفاعل . مِنْ : جازة ؛ قَبْلِ : مجرور بـ « مِنْ » .

أَنْ : حرف مصدري ناصب . تَأْتِيْنَا : فعل مضارع منصوب . نا : في محل

نصب مفعول والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

- والمصدر المؤول^(١) من (أَنْ والفعل) في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « أُودِيْنَا . . . » ابتدائية في حيز مقول القول، وجملة: « تَأْتِيْنَا » صلة

موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا :

الواو: عاطفة . مِنْ : جازة . بَعْدِ : مجرور بـ « مِنْ » . مَا : حرف مصدري .

جِئْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون . والتاء: في محل رفع فاعل . ن : في

محل نصب مفعول .

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « جِئْتَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

- وقوله « مِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا » معطوف على ما قبله .

* وجملة: « أُودِيْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) مغني اللبيب ١/١٦٥ .

قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ اَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : مستتر تقديره : هو يعود على موسى عليه السلام .

عَسَىٰ : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر . وهو يفيد الطمع والإشفاق ، لكن ما يُطْمَعُ الله فيه فهو واجب^(١) .

وعبّر به لعدم الجزم : أتكون لهم بأعيانهم أم لأولادهم من بعدهم ، أو هو تأدب مع الله سبحانه .

رَبُّكُمْ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع . والكاف : في محل جر بالإضافة .

اَنْ : حرف مصدري ناصب . يُهْلِكَ : فعل مضارع منصوب ، والفاعل مستتر تقديره : هو . عُدُوَّكُمْ : مفعول به منصوب ، والكاف : في محل جر بالإضافة .

- والمصدر المؤول من « اَنْ » والفعل في محل نصب خبر « عَسَىٰ » .

يَسْتَخْلِفُكُمْ فِي الْاَرْضِ :

الواو : عاطفة . يَسْتَخْلِفُكُمْ : فعل مضارع منصوب عطفاً على « يُهْلِكَ » . والكاف : في محل نصب مفعول . فِي : جازة . الْاَرْضِ : مجرور بـ « فِي » .

- والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله .

والجملة في محل نصب عطفاً على خبر « عَسَىٰ » .

يَسْتَعْمَلُونَ :

الفاء : عاطفة للتعقيب . يَنْظُرُ : فعل مضارع منصوب ، عطفاً على السابق .

مَبْنِيَّ : مبني على الفتح في محل نصب . وفي نصبه قولان :

١ - هو حال ، وصاحبه ضمير الفاعل في « تَعْمَلُونَ » ، وناصبه هو الفعل .

٢ - هو نائب عن المفعول المطلق والتقدير : أي عمل تعملون ، والعامل فيه هو الفعل أيضاً .

(١) معاني الزجاج ٣٦٧/٢ ، والمحزر ٣٤٢/٢ ، والشهاب ٢٠٧/٤ .

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَيْفَ تَعْمَلُونَ » في محل نصب على نزع الخافض وهو: إلى.

والمعنى: يرى عملكم بوقوعه منكم فيجزئكم به، لأن الله لا يجازي الناس بعلمه بل بما يقع منهم^(١).

* وجملة: « قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « عَسَىٰ رَبُّكُمْ . . . » مقول القول في محل نصب.

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَّصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : اللام: موطئة للقسم. قَدْ : حرف تحقيق.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

آلَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

بِالسِّنِينَ : الباء: جارة. السِّنِينَ : مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق

بجمع المذكر السالم.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَنَقَّصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ :

الواو: عاطفة. نَقَّصْنَا : معطوف مجرور. مِنَ : جارة بيانية.

الثَّمَرَاتِ : مجرور بـ « مِنَ ». والجار والمجرور متعلق بـ « نَقَّصْنَا ».

لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب. الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « يَذْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

* والجملة تعليلية على الراجح لا محل لها من الإعراب.

وسبق إعراب نظائرها، وانظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ
أَلَّا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « قَالُوا » .

جَاءَتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط. التاء: للتأنيث.

الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. الْحَسَنَةُ : فاعل مرفوع مؤخر.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو

جواب الشرط.

لَنَا : اللام: جارة تفيد الاختصاص والاستحقاق. ونا : في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هَذِهِ : ها: حرف تنبيه. ذه : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ

مؤخر.

وجملة: « إِذَا جَاءَتْهُمْ » معطوفة على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ » في محل جر بالإضافة.

وجملة: « قَالُوا لَنَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَنَا هَذِهِ » في محل نصب مقول القول.

وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ۗ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إن: حرف شرط جازم.

تُصِيبُهُمْ: فعل الشرط مضارع مجزوم بـ «إِنْ». الهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

سَيِّئَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. يَطَّيَّرُوا: فعل مضارع مجزوم أصله (يتطيروا) فأدغمت التاء في الطاء، وشدّدت الطاء وهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِمُوسَىٰ: الباء: جازة. مُوسَىٰ: مجرور بالباء، وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر.

- والجازر والمجرور متعلق بـ «يَطَّيَّرُوا».

وَمَنْ مَعَهُ ۗ: الواو: عاطفة. مَنْ: موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على «مُوسَىٰ». مَعَهُ ۗ: ظرف مكان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بفعل محذوف وتقدير الكلام: ومن استقروا معه.

* وجملة: (استقروا معه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي الآية جاء «أَلْحَسَنَةُ» معرفة ومسبوقة بـ «إِذَا»، أما الحديث عن السيئة فجاءت فيه منكرة ومسبوقة بـ «إِنْ». وهذا من بدیع البيان في القرآن. قال الزمخشري. ذلك لأن جنس الحسنه وقوعه كالواجب؛ لكثرتة واتساعه. وأما السيئة فلا تقع إلا في الندرة، ولا يقع إلا شيء منها^(١).

أَلَّا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ :

أَلَّا: أداة تنبيه وتوكيد. إِنَّمَا: حرف توكيد مكفوف عن العمل، و ما: كافة.

طَّيَّرَهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. عِنْدَ: ظرف مكان على المجاز منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

(١) الكشاف ٨٤/٢، والبحر ٣٧٠/٤، والدر ٣٢٧/٣، وأبو السعود ٢٨٨/٢، والشهاب

- والظرف متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

الواو: حالية. لَكِنَّ : حرف استدراك ناصب.

أَكْثَرَهُمْ : أَكْثَرُ : اسم « لَكِنَّ » منصوب. والهاء: مضاف إليه مجرور.

لَا : نافية. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو

الجماعة في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَلَا إِنَّمَا طَلَيْتُهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ... » في محل نصب حال.

وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٢٦﴾

وَقَالُوا : الواو: استئنافية. قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ :

مَهْمَا : اسم شرط جازم، كذا عند الجمهور خلافاً لقول الهمداني ومكي،

وللسهيلي الذي ذكر أنها قد تأتي حرفاً. ودليل اسميتها عود الضمير عليها في قوله:

« مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ »^(١). وفي كونه بسيطاً أم مركباً خلاف يطول لا ثمرة له في توجيه

الإعراب. أما إعراب « مَهْمَا » ففيه ثلاثة أوجه:

الرفع على الابتداء، والنصب على الأشتغال، والنصب على الظرفية.

(١) البحر ٣٧١/٤ و٢٩٩/٧، والبرهان ٢١٨/٤، والدر ٣٢٩/٣، ومشكل مكي ٣٢٦/١.

وفيما يأتي تفصيل الإعراب^(١):

الوجه الأول: وهو قول جمهور النحاة، ولم يذكره العكبري.

مَهَمًا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَأْتِنَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير

مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَأ : في محل نصب مفعول. يَهْ : الباء: جازة.

الهاء: في محل جر بالباء. عائد على « مَهَمًا » من جهة اللفظ.

مِنْ ءَايَةٍ : مِنْ : جازة. ءَايَةٍ : مجرور بـ « مِنْ ».

والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

لِتَسْحَرَنَا : اللام: تعليلية جازة. تَسْحَر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة

جوازاً. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَأ : في محل نصب مفعول.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بلام التعليل.

يَهَا : الباء: جازة. وها: في محل جر بالباء، والجار والمجرور (بها) متعلق

بـ « تَسْحَر »، وهو عائد على « مَهَمًا » من جهة المعنى؛ إذ هي تعني (الآية).

فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط.

مَا : فيها وجهان:

١ - نافية مهملة وهي التيمية.

٢ - حجازية عاملة عمل ليس.

نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : فيها وجهان:

(١) الدر ٣/٣٢٩، والبيان ١/٣٧١، والكشاف ٢/٨٥، والعكبري ١/٥٩٠، والفريد ٢/٣٤٧،

وأبو السعود ٢/٢٨٩، وفتح القدير ١/٧٦٢، والجمل ٢/١٨١، والشهاب ٤/٢٠٨ - ٢٠٩،

ومغني اللبيب ٤/١٤١، ٢١٤.

١ - على إعراب « ما » تميمية .

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

لَكَ : اللام: جارة. الكاف: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ « مؤمنين » .

بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد. مؤمنين: خبر عن « نَحْنُ » مرفوع. وعلامة رفعه واو مضمرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة الجر اللفظي .

٢ - على إعراب « ما » حجازية .

نحن: في محل رفع اسم « ما » .

بمؤمنين: الباء زائدة. مؤمنين: خبر عن « ما » منصوب وعلامة نصبه الياء المضمرة. منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة الجر اللفظي .

- وخبر « مَهْمَا » فيه الخلاف المشهور:

١ - هو جملة (فعل الشرط)، فهي في محل رفع، قلت: وليس عندنا براجع .

٢ - هو جملة جواب الشرط « فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ »، وهو عندنا أضعف الأقوال؛ إذ يقتضي أن يكون للجملة محلان إعرابيان بأعتبارين مختلفين: فتكون في محل رفع خبر عن « مَهْمَا »، وفي محل جزم به في آن .

٣ - جملة الشرط والجواب مجتمعين فهما في محل رفع، قلت: وهو الراجع والمختار عندنا. وهذا ما رجحه الشهاب في مواضع من حاشيته ورآه الأحسن .

وجملة: « فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ » في محل جزم، جواب لشرط جازم .

الوجه الثاني:

نَهْمٌ : اسم شرط في محل نصب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده فهو من باب الأشتغال. قال السمين: « ويقدر الفعل متأخراً عن اسم الشرط، والتقدير: مهما تُحضِرُ تأتتا به » . يعني: ليحتفظ اسم الشرط بالصدارة .

قلت: لا ينبغي أن يلزم ذلك في التقدير؛ إذ هو هيئة مفترضة لا متحققة في النطق.

تأنيًا: هو مضارع مجزوم كما في الوجه الأول غير أنه هنا عطف بيان أو تفسير، والجملة تفسيرية للمحذوف، فلا محل لها من الإعراب.
ويبقى إعراب سائر الجملة على النحو المتقدم في الوجه الأول.

الوجه الثالث:

مَهْمَا: اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية - وعلى هذا تكون جملة الشرط في محل جر بالإضافة وقد ضعف هذا الوجه الزمخشري وشنع على قائله، ورد فيه قول جمال الدين بن مالك. ويبقى إعراب سائر الكلام على الوجه المتقدم.
قال أبو حيان: «بالغوا في أنتفاء الإيمان بأن صدروا الجملة بـ «نَحْرُ»، وأدخلوا الباء في «بِئْمُونِينَ»؛ أي: إن إيماننا لك لا يكون أبداً»^(١).

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ؕ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ ۖ
وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ :

فَأَرْسَلْنَا : الفاء: عاطفة للجملة على قوله: « وَقَالُوا مَهْمَا تَأْنِيًا . . . » .

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : على : جازة. الهاء: في محل جر بـ « على ». والجار والمجرور متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » .

الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ :

الطُّوفَانَ : مفعول منصوب، وسائر ما بعدها معاطيف على المفعول منصوبة، والعلامة واحدة هي الفتحة.

والطوفان هو جمع طوفانة عند البصريين، وهو مصدر (طاف) عند الكوفيين؛
قاله الأخفش (١).

ءَايَةٌ مُفْصَلَةٌ :

ءَايَةٌ (٢) : حال منصوب من المفاعيل السابقة، وعلامة نصبه الكسرة.

مُفْصَلَةٌ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة أيضاً.

فَأَسْتَكْبِرُوا : الفاء: عاطفة. للترتيب والتعقيب. أَسْتَكْبِرُوا : فعل ماض مبني على
الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا
محل لها من الإعراب.

وَكَانُوا قَوْمًا تُجْرِمِينَ :

الواو: عاطفة. كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في
محل رفع اسم (كان).

قَوْمًا : خبر (كان) منصوب. تُجْرِمِينَ : صفة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

* والجملة اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها (٣)، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن
كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾

وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ :

الواو: عاطفة. لَمَّا : فيه الخلاف المشهور. وقد سبق تفصيل القول فيه :

(١) البحر ٣٧٢/٤، والدر ٣٣٠/٣.

(٢) البحر ٣٧٤/٤، وانظر الفريد ٣٤٩/٢، والعكبري ٥٩١/١، والدر ٣٣١/٣.

(٣) أبو السعود ٢٩٠/٢.

١ - حرف شرط غير جازم، وهو حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرف بمعنى: (حين) يفيد معنى الشرط.

٣ - ظرف بمعنى: (إذا) يفيد معنى الشرط.

فعلى القول الأول لا محل له من الإعراب، وعلى القولين الثاني والثالث: هو مبني على السكون في محل نصب بالفعل « وَقَعَ ».

وَقَعَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو فعل الشرط.

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَى » والجار والمجرور متعلق بـ « وَقَعَ ». الْرِجْرُ : فاعل مرفوع.

قَالُوا يَمُوسَى اذْعُ لَنَا رَبِّكَ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

يَمُوسَى : يَا : حرف نداء. مُوسَى : منادى مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب.

اَذْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. لَنَا : اللام: جازة. نَا : في محل جر باللام.

- والجار والمجرور متعلق بـ « اذْعُ ».

رَبِّكَ : مفعول منصوب. الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَلَمَّا وَقَعَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قَالُوا يَمُوسَى » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* جملة: « يَمُوسَى اذْعُ . . . » مقول القول في محل نصب.

يَمَا عَهْدَ عِنْدَكَ :

يَمَا : الباء: جازة، وتحتمل معنى الإلصاق والسببية والقسم. مَا : تحتمل الموصولة فتكون بمعنى: (الذي)، وتحتمل أن تكون صلة ما بعدها.

وعلى هذا يحتمل الأوجه الآتية^(١):

الوجه الأول:

يَمَا : الباء : جازة . مَا : موصول بمعنى : (الذي) في محل جر باللام .
والعائد محذوف تقديره : عَهْدُهُ .

عَهْدٌ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

عِنْدَكَ : ظرف مكان منصوب . والكاف : في محل جر بالإضافة .

- والظرف « عِنْدَكَ » متعلق بالفعل « عَهْدٌ » .

* وجملة : « عَهْدٌ عِنْدَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والمعنى على هذا الوجه : بما أوصاك أن تدعوه به ، أو بما عندك من العلم .

الوجه الثاني:

يَمَا : الباء : جازة . مَا : حرف مصدري .

عَهْدٌ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر ، وتقدم التفصيل .

- والمصدر المؤول « مَا عَهْدٌ » في محل جر بالباء .

* وجملة : « عَهْدٌ عِنْدَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمعنى : ادع ربك بعهدك عندك ، أي النبوة . وفي تعلق الجار والمجرور « يَمَا

عَهْدٌ » على الوجهين السابقين أقوال^(٢) :

١ - هو متعلق بـ « ادْعُ » ، وهو الظاهر عند السمين .

(١) البحر ٣٧٤/٤ ، الدر ٣٣١/٣ ، والكشاف ٨٦/٢ ، والعكبري ٥٩١/١ ، والفريد ٣٤٩/٢ ،

والمحرر ٤٤٥/٢ ، وأبو السعود ٢٩٠/٢ ، وزاد المسير ١٤٩/٢ ، وفتح القدير ٧٦٣/١ ،

والجمل ١٨٣/٢ - ١٨٤ ، والشهاب ٢٠٩/٤ .

(٢) البحر ٣٧٤/٤ ، الدر ٣٣١/٣ ، والعكبري ٥٩١/١ ، والفريد ٣٤٩/٢ .

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « ادْعُ ». والتقدير: ادع ربك متوسلاً أو مأتاً إليه بما عهد عندك.

والباء فيما تقدم للإلصاق، ويلزم إذا جعلت للسببية تقدير مضاف محذوف؛ أي: بسبب ما عهد عندك.

٣ - متعلق بمحذوف يفسره التماسهم، وبه قال الزمخشري^(١).

والتقدير: أسعفنا بما نطلب بحق ما عهد عندك.

ورد الشهاب هذا التقدير؛ قال: « فيه تأمل؛ لأن الباء في القسم؛ مثل: (بحياتك أجرني)، فلا تتعلق لفظاً بقوله: (أسعفنا)، بل هو جواب القسم السؤالي، فتتعلق به معنى. ولا شك أن قوله يصلح جواباً لذلك القسم، فأى حاجة إلى اعتبار الحذف؟، ولو تعلق لفظاً فليتعلق بـ « ادْعُ » أيضاً. كذا قيل؛ فلو ترك لفظ (حق) الظاهر في القسم سلم مما ذكر، فتدبر^(٢).

الوجه الثالث:

يَمَا : الباء للقسم الحقيقي لا الاستعطافي. مَا : موصولة أو مصدرية.

عَهْدٌ : فعل ماض وفاعله الضمير المستتر على التفصيل المتقدم، والجار والمجرور على هذا الوجه متعلق بقسم محذوف في موضع حال؛ أي: مقسمين بما عهد عندك، أو بقسم محذوف معطوف؛ أي: وأقسموا بما عهد عندك.

وجواب القسم قوله: « لَيْنٍ كَشَفَتْ . . . ».

لَيْنٍ كَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزَ لِنُؤْمِنَنَّ لَكَ :

لَيْنٍ : اللام: موطئة للقسم؛ فهي إيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم مقدر قبلها لا على الشرط.

(١) الكشاف ١٦/٢.

(٢) الشهاب ٢٠٩/٤.

كَشَفَتْ : فعل ماض مبني على السكون. وهو في محل جزم بـ (إن)، فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

عَنَّا : عَن : جازة. نَا : في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَشَفَ ».

الرَّجَزَ : مفعول منصوب. لَتُؤْمِنَنَّ : اللام: في جواب القسم. تُؤْمِنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون الثقيلة للتوكيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

لَكَ : اللام: جازة تعني الاستحقاق. والكاف: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُؤْمِنَنَّ ».

* وجملة: « لَتُؤْمِنَنَّ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب، وقد سدت مسد جواب الشرط.

- وإذا علقّت « يَمَّا عَهَدَ عِنْدَكَ » بـ « أَدْعُ » أو بمحذوف حال، كان « لَتُؤْمِنَنَّ » جواب قسم محذوف.

- أما إذا جعلت الباء للقسم فيكون جواباً للقسم المصرح به.

وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها، عطف جواب على جواب. اللام: واقعة في جواب القسم. نُرْسِلَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون حرف توكيد. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

مَعَكَ : ظرف مكان منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « نُرْسِلَنَّ ».

بَنِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُمْ بَلِّغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿١٣٥﴾

فَلَمَّا : الفاء هي الفصيحة. وفي الكلام حذف تقديره: فدعا موسى فكشف الله عنهم الرجز

لَمَّا : سبق تفصيل القول فيها على الأوجه الثلاثة: حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى: (حين)، أو ظرف بمعنى: (إذا).

كَشَفْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل.

عَنْهُمْ : عَن : جازة. والهاء: في محل جر بـ «عَن» .

الرِّجْزَ : مفعول منصوب.

إِلَىٰ أَجَلٍ : إِلَى : جازة. أَجَلٍ : مجرور بـ «إِلَى» . وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - هو متعلق بـ «كَشَفْنَا» . وإليه ذهب ابن عطية. وفي هذا التعلق إشكال أورده أبو حيان، وفحواه أن «إِلَىٰ أَجَلٍ» فيه تعليق ينافي معنى «عَن»؛ إذ إن جوابها مترتب على ابتداء وقوع فعل الشرط. ورده السمين فقال: «هذا كلامه، وهو حسن. وقد يجاب عنه بأن المراد بالأصل هنا وقت إيمانهم وإرسالهم بني إسرائيل معه، ويكون المراد بالكشف أ استمرار رفع الرجز كأنه قيل: فلما تمادى كشفنا عنهم إلى أجل»^(١). وعند الشهاب أن «كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ» بمعنى: أنجيناهم منه، فصح تعلق الغاية به للأ استمرار فيه بغير تكلف.

٢ - أن «إِلَىٰ أَجَلٍ» متعلق بمحذوف حال من الرجز، أي كائناً إلى أجل، ومعناه أن العذاب كان مؤجلاً. قال أبو حيان: «ويقوي هذا التأويل كون

(١) البحر ٤/٣٧٥، والدر ٣/٣٣١.

جواب « لَمَّا » جاء بـ « إِذَا » الفجائية . . . ولا تتأتى المفاجأة إلا على تأويل الكشف بالأستمرار المغنياً^(١).

هُم بَلَّغُوهُ :

هُم : في محل رفع مبتدأ. بَلَّغُوهُ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل جر صفة « أَجَلٍ ».

قال أبو حيان: « وهي أفخم من الوصف بالمفرد لتكرر الضمير »؛ فليس في حسن التركيب كالمفرد لو قيل في غير القرآن «إلى أجل بالغيه»^(٢).

إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ :

إِذَا : حرف يفيد المفاجأة على الراجع، ويحتمل ظرفية الزمان والمكان.

هُم : في محل رفع مبتدأ. يَنْكُتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَنْكُتُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. والتقدير عند الزمخشري: « فلما كشفناه عنهم فاجئوا النكت وبادروا ولم يؤخروه، ولكن لما كشف عنهم نكتوا »^(٣). ورده أبو حيان: قال ولا يمكن التغطية على ظاهر هذا التقدير^(٤).

(١) البحر ٤/٣٧٤.

(٢) البحر ٤/٣٧٥، والدر ٣/٣٣١، والفريد ٢/٣٥٠.

(٣) الكشف ٢/٨٧.

(٤) البحر ٤/٣٧٤ - ٣٧٥.



فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ :

الفاء : عاطفة سببية. أَنْتَقَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : من : جازة. والهاء : في محل جر بـ « من » .
- والجارَ والمجرور متعلق بـ « أَنْتَقَمْنَا » .

* والجملة معطوفة على قوله « فَلَمَّا كَشَفْنَا » ، فلا محل لها من الإعراب .
فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ :

الفاء^(١) : عاطفة للجملة على ما قبلها إذا أولت « أَنْتَقَمْنَا » بمعنى : أردنا الانتقام، أو بمعنى : انتصرنا منهم بإحلال نعمتنا بهم. وعلى ذلك يجوز عطف الإغراق على ما قبله .

وإذا كان الإغراق هو عين الانتقام لم يجز العطف، والفاء على هذا تفسيرية عند من يثبت لها هذا المعنى. ويجوز أن يكون المراد مطلق الانتقام والفاء تفسيرية أيضاً، ومنه قوله تعالى: « وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ » [هود ٤٥ / ١١].

أَغْرَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء : في محل نصب مفعول .

* والجملة معطوفة على ما قبلها أو مفسرة لها، فلا محل لها من الإعراب .
فِي الْيَمِّ : في : جازة. الْيَمِّ : مجرور بـ « في » .
- والجارَ والمجرور متعلق بـ « أَغْرَقْنَا » .
بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا :

الباء : للتسبب، جازة. أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ ناصب. والهاء : في محل نصب بـ « أَنْ » .

(١) البحر ٤/٣٧٥، والدر ٣/٣٣٢، والكشاف ٢/٨٦ - ٨٧، والمحرر ٢/٤٤٦، وزاد المسير ٤/١٤٩ - ١٥٠، وأبو السعود ٢/٢٩٠، والشهاب ٤/٢١٠.

كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم . الواو : في محل رفع فاعل .
يَبَايِنَنَا : الباء : جارة وتحتمل الإلصاق والتعدية . ءَايَتٍ : مجرور بالباء . نَأ :
في محل جر بالإضافة .

- والجارّ والمجرور بآياتنا متعلق بـ « كَذَّبُوا » .

* وجملة : « كَذَّبُوا يَبَايِنَنَا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- والمصدر المؤول من (أَنْ وأسمها وخبرها) في محل جر بالباء ، وهو متعلّق^(١)
بـ « أَعْرَقْنَا » ، أي : بسبب تكذيبهم . .

* والجملة تعليلية^(٢) لا محل لها من الإعراب .

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ :

الواو : عاطفة أو حالية . كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم .
وواو الجماعة : في محل رفع اسم (كان) .

عَنْهَا : عَنْ : جارة . والهاء : في محل جر بـ « عَنْ » .

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « غَافِلِينَ » .

غَافِلِينَ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

وفي مرجع الضمير في « عَنْهَا » قولان :

١ - هو راجع إلى الآيات ، والغفلة يراد بها الإعراض وعدم التدبر والاعتبار .

٢ - هو راجع إلى النقمة المستفادة من قوله « فَأَنْقَمْنَا » ، والمعنى : كانوا
غافلين عن النقمة التي حلت بهم .

* وفي محل جملة : « وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ » قولان :

١ - معطوفة على جملة : « كَذَّبُوا . . . » ، فهي في محل رفع ، وذلك إذا
أرجعت الضمير في « عَنْهَا » إلى « الآيات » .

(١) الفريد ٢/٣٥٠ ، والدر ٣/٣٣٢ .

(٢) أبو السعود ٢/٢٩٠ .

٢ - في محل نصب حال بإضمار (قد)، إذا أرجعت الضمير إلى النعمة، قاله الشهاب^(١).

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَدَرْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَدَرْنَا فِيهَا :

وَأَوْرَثْنَا : الواو : عاطفة . أَوْرَثْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل . و « أَوْرَثَ » : فعل يتعدى إلى مفعولين ، لكونه متعدياً بذاته في صيغته الثلاثية ومزيد بألف التعدية .

وفي تعيين مفعوليه وإعراب ما بعده الأقوال الآتية^(٢) :

الوجه الأول :

الْقَوْمَ : مفعول أول منصوب .

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح صفة لـ « الْقَوْمَ » .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم ، وواو الجماعة : في محل رفع اسم (كان) .

يُسْتَضَعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة : « يُسْتَضَعُونَ » في محل نصب خبر (كان) .

(١) الشهاب ٢١٠/٤ ، وأبو السعود ٢٩٠/٢ .

(٢) البحر ٣٧٥/٤ ، والدر ٣٣٣/٣ ، والبيان ٣٧٢/١ ، ومشكل مكّي ٣٢٧/١ - ٣٢٨ ، والعكبري ٥٩٢/١ ، والفريد ٣٥١/٢ ، وزاد المسير ١٥٠/٢ ، وأبو السعود ٢٩١/٢ ، والجمل ١٨٤/٢ - ١٨٥ .

* وجملة: « كَانُوا يُسْتَضَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَشْرُوكٌ : مفعول ثان منصوب. الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

وَمَعْرِبَهَا : الواو: عاطفة. مَعْرِبَهَا : معطوف على المفعول الثاني منصوب،

وها: في محل جر مضاف إليه.

الَّتِي : موصول مبني على السكون، وفي محله من الإعراب وجهان:

١ - هو في محل نصب صفة لـ « مَشْرُوكٌ ».

٢ - هو في محل جر صفة لـ « الْأَرْضِ ». ونظيره قولك: جاء غلام هندٍ وزيدٍ العاقلة.

الوجه الأول هو الأقوى؛ إذ يقتضي الوجه الثاني التفريق بين الصفة والموصوف

بمعطوف على ما أضيف إلى الموصوف. قال أبو حيان: « وفيه تكلف وخروج عن الظاهر بغير دليل »^(١). وقال الهمداني: « ليس بالمتين »^(٢).

بَنَرَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

فِيهَا : في : جازة. والهاء: في محل جر بـ « في ».

والجار والمجرور متعلق بـ « بَرَكَ ». والضمير فيها راجع على « مَشْرُوكٌ » على

الوجه الأول، وعلى « الْأَرْضِ » على الوجه الثاني.

* وجملة: « بَنَرَكْنَا فِيهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الوجه الثاني:

مَشْرُوكٌ الْأَرْضِ وَمَعْرِبَهَا : أولهما: منصوب على ظرفية المكان، والثاني:

معطوف عليه. والأصل هو: كانوا يستضعفون في مشارق الأرض ومغاربها، فحذف

الحرف، وعلق الظرف بـ « يُسْتَضَعُونَ ».

(١) البحر ٤/٣٧٥.

(٢) الفريد ٢/٣٥١.

وقد جعلهما العكبري وجهين بأن أعربهما منصوبين على الظرفية وعلى نزع الخافض. قال السمين: « إن كل ظرف مقدرٌ بـ « في » فكيف يجعل شيئاً واحداً شيئين »^(١).

وعلى هذا يكون الموصول في قوله: « أَلَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا » في محل نصب مفعولاً ثانياً لـ « أَوْرَثْنَا ».

الوجه الثالث: ذكره مكّي^(٢).

- القوم: هو المفعول الثاني. وقوله: « أَلَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا » نعت لمحذوف هو المفعول الأول. والتقدير على هذا الوجه: وأورثنا الأرض التي باركنا فيها القوم الذين كانوا يستضعفون. ولا بد فيه من إعراب قوله: « مَشْرُفَ الْأَرْضِ وَمَعْرِبَهَا » منصوبين على الظرفية المكانية، ولا يجوز إلا على حذف حرف الجر.

ويحصل من الأوجه الثلاثة أن الضمير في « فِيهَا » يحتمل العود إلى (مشارك ومغارب)، وإلى (الْأَرْضِ) المحذوفة، وإلى (الْأَرْضِ) المصرح به، فهو في محل نصب على الأولين، وفي محل جر على الثالث.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا :

وَتَمَّتْ : الواو: عاطفة. تَمَّتْ : فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث.

كَلِمَتُ : فاعل مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. الْحُسْنَىٰ : صفة مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة مقدرة للتعذر.

عَلَىٰ : جارة. بَيْتِ : مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الياء، ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف.

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « تَمَّتْ ».

(١) الدر ٣/٣٣٣، والعكبري ١/٥٩٢ - ٥٩٣.

(٢) مشكل مكّي ١/٣٢٧ - ٣٢٨.

بِمَا صَبْرُوا : الباء: جازة وهي للتسبيب. مَا^(١) : حرف مصدرى.

صَبْرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول^(٢) « مَا صَبْرُوا » في محل جر بالباء، أي بصبرهم. وهو معلق بـ « تَمَّتْ ».

* وجملة: « صَبْرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... » معطوفة على « وَأَوْرَثْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

وَدَمَّرْنَا مَا كَانَتْ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ :

وَدَمَّرْنَا : الواو: عاطفة. دَمَّرْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

وفي إعراب ما كان يصنع فرعون وقومه. الأوجه الآتية:

الوجه الأول:

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول لـ « دمرنا ».

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ . وأسمه ضمير مستتر يعود على « مَا » الموصولة.

يَصْنَعُ : فعل مضارع مرفوع. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

وَقَوْمُهُ : الواو: عاطفة. قَوْمُهُ : معطوف على الفاعل مرفوع مثله. والهاء: في

محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ... » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « كَانَتْ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

(١) فتح القدير ٢/٢٤٠، والفريد ٢/٣٥١، وأبو السعود ٢/٢٩١.

(٢) البحر ٤/٣٧٦، والدر ٣/٣٣٣ - ٣٣٤، وأبن النحاس ٢/٦٩، ومشكل مكى ١/٣٢٨ -

٣٢٩، والبيان ١/٣٧٢ - ٣٧٣، والعكبري ١/٥٩١ - ٥٩٢، والفريد ٢/٣٥٢.

والعائد محذوف، والتقدير: ودمرنا الذي كان يصنعه فرعون وقومه.

الوجه الثاني:

مَا : حرف مصدري. كَانَتْ : زائدة بين الحرف المصدرى وصلته فلا محل لها من الإعراب. يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ : فعل وفاعل. وَقَوْمُهُ : معطوف على الفاعل.
- والمصدر المؤول (ما يصنع فرعون) في محل نصب مفعول « دَمَرْنَا ».
* وجملة: « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
والتقدير: ودمرنا صنَع فرعون وقومه.

الوجه الثالث:

وذكره السمين^(١) تفريراً على الوجه الثاني.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول دمرنا. كَانَتْ : زائدة بين الموصول الاسمي وصلته. يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف.

والتقدير: ودمرنا الذي يصنعه فرعون وقومه.

الوجه الرابع:

مَا : موصولة في محل نصب مفعول « دَمَرْنَا ». كان: ناقصة عاملة. وأسمه ضمير مستتر تقديره: هو.

يَصْنَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « فِرْعَوْنُ ».
فِرْعَوْنُ : اسم « كَانَتْ » مؤخر.

* وجملة: « يَصْنَعُ » في محل نصب خبر « كَانَتْ » مقدم.

* والجملة الكونية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والتقدير: ودمرنا ما كان فرعون يصنعه.

وقد استضعف هذا الوجه أكثر المعربين . قال الهمداني : « وهذا من التعسف والتصرف البارد ؛ لأن الشيء إذا وقع في مرتبته فلا ينوء به تقديم أو تأخير »^(١) ؛ يعني بذلك وقوع « فِرْعَوْنُ » في مرتبة الفاعل للفعل السابق . وهو كذلك ضعيف عند مكّي والعكبري ؛ قال مكّي : ويلزم من يجيز هذا أن يجيز : يقوم زيد على الأبتداء والخبر والتقديم والتأخير ، ولم يجزه أحد »^(٢) .

وللسمين قول في هذه المسألة ، وهل يجوز أن يكون من باب التنازع أم لا ؟ وقد تقدم القول فيه .

الوجه الخامس :

مَا : حرف مصدرى . كَانَتْ : ناقصة عاملة ، وأسمها ضمير الشأن المقدر .

يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ : جملة خبر « كَانَتْ » وهي مفسرة لضمير الشأن .

وضَعَفَ العكبري هذا الوجه ، لأن الجملة بعد « كَانَتْ » هي - عنده - صلة لـ « مَا » المصدرية فلا تكون مفسرة للضمير ولا يحصل بها الإيضاح ، لأن المفسر يجب أن يكون مستقلاً ؛ قال : « فتدعو الحاجة إلى أن يجعل « فِرْعَوْنُ » اسم « كَانَتْ » ، وفي « يَصْنَعُ » ضمير يعود عليه »^(٣) .

وفي قول العكبري وهم نبه عليه السمين^(٤) ، فإعراب (كان) ناقصة يوجب أن يكون « يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ » خبراً لها وليس صلة لـ « مَا » ، وبهذا القول يكون العكبري قد تخيل مانعاً من جعل الاسم هو ضمير الشأن ، وفَرَّ من ذلك إلى الوجه الرابع الذي نبذه واستضعفه من قبل .

(١) الفريد ٢/٣٥٢ .

(٢) مشكل مكّي ١/٣٢٩ .

(٣) العكبري ١/٥٩٢ .

(٤) الدر ٣/٣٣٤ .

وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ : الواو: عاطفة.

مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ :

يجوز في إعرابه الأوجه الثلاثة الأولى السابق ذكرها في إعراب « مَا كَانَتْ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ »، دون الوجهين الرابع والخامس. وهي اختصاراً:

١ - مَا : موصول مفعول لـ « دَمَرْنَا ». كانوا يعرشون: كان وأسمها وخبرها وهي صلة الموصول الاسمي. والعائد محذوف. والتقدير: والذي كانوا يعرشونه.

٢ - مَا : مصدرية. كانوا يعرشون: كانوا: زائدة. يعرشون: هي صلة الموصول الحرفي. والتقدير: ودمرنا عرشهم (مصدر: عَرَشَ).

٣ - مَا : موصولة مفعول به. كانوا: زائدة. يعرشون: جملة صلة للموصول الاسمي، والعائد محذوف. والتقدير: ودمرنا الذي يعرشونه.

- وقوله: « مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ » معطوف على « مَا كَانَتْ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ ».

وَجَنَوْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا
يَمُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾

وَجَنَوْنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ :

وَجَنَوْنَا : الواو: للاستئناف بياناً لقصة بني إسرائيل مع موسى عليه السلام.

جَنَوْنَا : فعل ماض مبني على السكون، وهو (فَاعَلَ) بمعنى: (فَعَلَ).

و نَا : في محل رفع فاعل.

بِنِي إِسْرَائِيلَ : الباء فيها وجهان^(١):

١ - هي للتعدية، وبني: مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع

(١) البحر ٣٧٧/٤، والدر ٣٣٤/٣ - ٣٣٥، والعكبري ٥٩٢/١، والبيان ٣٧٣/١، والفريد

٣٥٣/٢، والجمل ١٨٥/٢.

المذكر السالم. إسرائيل: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ولم يذكر العكبري والهمداني غير هذا الوجه.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَلَّوْزَ »، وهو المفعول الثاني في الأصل.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال، والتقدير مصحوبين ببني إسرائيل.

أَلْبَحَرَ : منصوب على أنه مفعول أول على الوجه الأول، ومفعول به على الوجه

الثاني.

فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ :

فَأَتَوْا : الفاء: عاطفة. أَتَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل

المحذوفة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَى قَوْمٍ : عَلَى : جاز. قَوْمٍ : مجرور بـ « عَلَى ». والجاز والمجرور متعلق

بـ « أَتَوْا ».

يَعْكُفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

عَلَى أَصْنَائِهِ : جاز ومجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « يَعْكُفُونَ ».

لَهُمْ : اللام: جار، والهاء: في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « أَصْنَائِهِ ».

* وجملة: « جَلَّوْزَنَا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَعْكُفُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

قَالُوا يَمُوسَى :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَمُوسَى : يَا : حرف نداء. مُوسَى : منادى مبني على الضم المقدر في محل

نصب.

أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا :

أَجْعَلْ : فعل أمر مراد به الالتماس مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا : اللام: جازة. نَا : في محل جر باللام، والجاز والمجرور متعلق بـ « أَجْعَلْ ».

إِلَهًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَمُوسَى أَجْعَلْ لَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

كَمَا لَهُمْ ءِإِلَهَةٌ :

في الكاف وجهان:

١ - هي في محل نصب صفة لـ « ءِإِلَهَةٌ ». والتقدير: إلهاً مماثلاً لآلهتهم^(١).

٢ - هي حرف جر، وهي وما عملت فيه متعلق بمحذوف صفة لـ « ءِإِلَهَةٌ ».

وفي « مَا » وما تلاها ثلاثة أوجه، وبيانها فيما يأتي^(٢):

١ - « مَا » اسم موصول بمعنى: (الذي). لَمْ : اللام جازة. والهاء: في محل جر باللام. والجاز والمجرور صلة الموصول والعائد ضمير رفع مستتر في متعلق الجار.

ءِإِلَهَةٌ : مرفوع، بدل من ضمير الرفع المستتر، والتقدير: كالذي هو لهم آلهة، أو هو مرفوع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: كالذي لهم هو آلهة. قال الهمداني: وهو الجيد.

(١) الدر ٣/٣٣٥.

(٢) البحر ٤/٣٧٧، والدر ٣/٣٣٥، والكشاف ٢/٨٧، والعكبري ١/٥٩٢ - ٥٩٣، والفريد ٢/٣٥٣، وأبو السعود ٢/٢٦١، والجمل ٢/١٨٥، والشهاب ٤/٢١١، ومغني اللبيب ٣/١٢ - ١٣، و٤/٨٧ - ٨٨.

٢ - « مَا » موصولة حرفية. والصلة محذوفة تقديرها: ثبت، وبقي معمول الصلة. والتقدير: كما ثبت لهم آلهة.

وعلى هذا الوجه يكون « لَمْ » متعلقاً بـ (ثبت)، وءِ الْهَيْئَةِ : مرفوع، فاعل للصلة المقدره المحذوفة.

٣ - « مَا » زائدة كافة للكاف التي هي حرف جر، فجاز دخولها على الجملة، والأصل دخولها على المفرد وهو قول الزمخشري. ويدل ظاهر قوله على أن الكف قد أزال اختصاصها بالدخول على المفرد، وإن لم يبطل عملها. وعلى هذا الوجه يكون « لَمْ » متعلقاً بمحذوف خبر مقدم. وءِ الْهَيْئَةِ « مبتدأ مرفوع مؤخر، والجملة الاسمية في محل جر بالكاف.

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ :

قَالَ : فعل ماضٍ. إِنَّكُمْ : إن حرف ناصب مؤكّد.

والكاف: في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَوْمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

تَجْهَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

ولم يذكر المفعول به؛ إما لتنزيل الفعل منزلة اللازم، وإما لإرادة العموم، أي تجهلون كل شيء^(١).

* جملة: « قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « إِنَّكُمْ قَوْمٌ ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة: « تَجْهَلُونَ » في محل رفع صفة لـ (قوم).

إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّ مَا هُمْ فِيهِ وَيَطِلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾

إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرُّ مَا هُمْ فِيهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. هَؤُلَاءِ : ها: للتنبية وأولاءٍ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ » .

مُتَّبَرُّ مَا هُمْ :

فيه وجهان^(١) :

الأول: « مُتَّبَرُّ » خبر مقدم. و« مَا » وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل رفع خبر « إِنَّ » .

الثاني: « مُتَّبَرُّ » خبر « إِنَّ » . و« مَا » وما دخلت عليه في محل رفع نائب عن

الفاعل لاسم المفعول « مُتَّبَرُّ » . وتفصيل إعراب « مَا هُمْ فِيهِ » :

على الوجه الأول:

مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، باعتبار « مُتَّبَرُّ » خبراً مقدماً.

هُمَّ : في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : في : جارّة. والهاء: في محل جر بالحرف.

شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر عن « مَا » .

* وجملة: « هُمْ فِيهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

على الوجه الثاني:

مَا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

هُمَّ فِيهِ : مبتدأ وخبر على ما تقدم، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤/٣٧٧ - ٣٧٨، والدر ٣/٣٣٦، والكشاف ٢/٨٧ - ٨٨، والعكبري ١/٥٩٣،
والفريد ٢/٣٥٣ - ٣٥٤، وأبو السعود ٢/٢٩٣، وفتح القدير ٧٦٥ - ٧٦٦، والجمل
١٨٥/٢، والشهاب ٤/٢١١ - ٢١٢.

وقد اختلف المعربون في أي الوجهين هو الأرجح؛ فالأول هو الوجه عند الزمخشري ولم يذكر غيره. ورتب على الإخبار عن (أَنَّ) بالجملة، وتقديم المبتدأ على الخبر في جملة الإخبار إرادة اختصاص عبدة الأصنام بالتبار والهلاك. وذهب أبو حيان إلى ترجيح الوجه الثاني، ورد به ما ذهب إليه الزمخشري.

وقد وافق السمين شيخه في أن الأصل في الأخبار أن تكون مفردة؛ فما أمكن فيه ذلك فلا يعدل عنه. غير أنه اعتذر للزمخشري فقال: «إلا أن الزمخشري لم يذكر ذلك على سبيل التعيين، بل على أحد الوجهين. وقد يكون هذا عنده أرجح مع جهة ما ذكر من المعنى. وإذا دار الأمر بين مرجح لفظي ومرجح معنوي، فأعتبر المعنوي أولى. ولا أظن حمل الزمخشري على ذلك إلا ما ذكرت».

وَبَطِّلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

الواو: للعطف.

بَطِّلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

وفيه الوجهان السابق ذكرهما في إعراب قوله تعالى: «مُتَّبِعٌ مَا هُمْ فِيهِ»، وينضاف إليهما وجه ثالث. وتفصيل ذلك^(١):

الوجه الأول:

بَطِّلْ : خبر مقدم مرفوع. مَا : وما دخلت عليه في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* والجملة الاسمية في محل رفع عطفاً على جملة خبر «إِنَّ» المتقدمة.

الوجه الثاني:

بَطِّلْ : مرفوع عطفاً على «مُتَّبِعٌ» التي هي خبر مفرد عن «إن هؤلاء».

مَا : وما دخلت عليه في محل رفع فاعل لاسم الفاعل «بَطِّلْ».

وعلى الوجهين السابقين يكون تفصيل إعراب قوله: «مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»؛ هو:

مَا : اسم موصول في محل رفع، مبتدأ مؤخر أو فاعلاً.

(١) الفريد ٢/٣٥٤، والقرطبي ٧/١٤٧، والدر ٣/٢٣٦، وأبو السعود ٢/٢٩٢.

كَاثُؤًا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم . الواو : في محل رفع اسم (كان) .
يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

- * وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان) .
- * وجملة: « كَاثُؤًا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

الوجه الثالث^(١):

ما: حرف مصدري . كانوا يعملون: فعل ناسخ وأسمه وخبره . و« مَا » ومدخولها: مصدر مؤول في محل رفع . ويرد على رفعه الوجهان اللذان تقدم ذكرهما: إما على أنه مبتدأ مؤخر و« بَطْلٌ » خبره المقدم . وإما على أنه فاعل ، والعامل فيه هو اسم الفاعل .

وقد أعرب القرطبي « كَاثُؤًا » صلة زائدة؛ فلا محل لها من الإعراب؛ ومن ثم يكون تقدير الكلام على فرض زيادتها، « وباطل عملهم » .

قَالَ أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . والفاعل : مستتر جوازاً تقديره : هو .

أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا :

فيها الأعراب الآتية^(٢) :

الوجه الأول:

الهمزة: للاستفهام المراد به التوبيخ والإنكار . عَيْرٌ : مفعول به مقدم منصوب بالفعل « أَبْغِي » . على تقدير حذف اللام ، والتقدير: أبغي لكم غير الله .

(١) الفريد ٢/٣٥٤ ، والقرطبي ٧/١٤٧ .

(٢) البحر ٤/٣٧٨ ، والبيان ١/٣٧٣ ، وأبن النحاس ٢/٦٩ ، والفريد ٢/٣٥٤ ، والعكبري ١/٥٩٣ ، وأبو السعود ٢/٢٩٢ ، والجمل ٢/١٨٥ ، والشهاب ٤/٢١١ .

أَبْيَعِكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا. والكاف: في محل نصب على نزع

الخافض.

إِلَيْهَا : فيها ما يأتي:

١ - تمييز منصوب لـ « غَيْرَ ».

٢ - حال منصوب، وهو قول أبي حيان. قال السمين: وفيه نظر.

الوجه الثاني:

غَيْرَ : حال منصوب من « إِلَيْهَا »؛ إذ لو تأخر « غَيْرَ » لصلح أن يكون صفة له.

أَبْيَعِكُمْ : إعرابها كما في الوجه السابق. إِلَيْهَا : مفعول به منصوب.

الوجه الثالث:

غَيْرَ : مفعول به منصوب بفعل مضمر. قال ابن عطية: « وهذا هو الظاهر »، وجوز أن يكون حالاً. وردَّ نصبه بفعل مضمر أبو حيان وتلميذه السمين، كما لم يصححاً نصبه على الأشتغال. قال أبو حيان: « لو كان التركيب: أغير الله أبغيكموه لصح ».

* وجملة: « أَعْيَرَ اللَّهُ أَبْيَعِكُمْ ... » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ أَعْيَرَ اللَّهُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فَضَّلَكُمَّ عَلَى الْعَلَمِيَّتِ :

وَهُوَ : الواو للحال أو للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

فَضَّلَكُمَّ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: في محل نصب مفعول به،

والفاعل: مستتر تقديره: هو.

عَلَى : جاز. الْعَلَمِيَّتِ : مجرور بـ « عَلَى »، وعلامة جره الياء، ملحق بجمع

المذكر السالم.

* جملة: « فَضَّلَكُمَّ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

* جملة: « وَهُوَ فَضَّلَكُمْ ... » في محلها قولان:

١ - في محل نصب حال، من « الله » أو من المخاطبين، لأشتماله على ضميريهما.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي داخلة في مقول القول السابق.

وَإِذْ أَجْبَنَّاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾

سبق تفصيل إعراب نظيره في الآية/٤٩ من سورة البقرة، فارجع إليه ثمة.

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِّمَقْتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلُقْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً :

وَوَاعَدْنَا : الواو: استئنافية لحكاية ما كان من أمر بني إسرائيل مع موسى عليه السلام. وَوَاعَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، نا : في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

ثَلَاثِينَ^(١) : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وذلك على تقدير مضاف محذوف؛ أي تمام ثلاثين أو انقضاء ثلاثين.

قال مكي: ولا يجوز أن تكون ظرفاً للوعد إذ الوعد لم يكن فيها.

لَيْلَةً : تمييز منصوب.

(١) البحر ٣٧٩/٤، والدر ٣٣٨/٣، والبيان ٣٧٤/١، وأبن النحاس ٦٩/٢ - ٧٠، ومشكل مكي ٢٩/١، والمحزر ٤٥٠/٢، والعكبري ٥٩٣/١، والفريد ٣٥٦/٢.

وَأَتَمَمْنَهَا بِعَشْرِ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها. أَتَمَمْنَهَا : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول، وهو عائد على المواعدة لا على « تَلْثِيثِك » خلافاً للحوفي؛ قال أبو حيان: « لأن الثلاثين لم تكن ناقصة فتتم»^(١).

فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً :

فَتَمَّ : الفاء: عاطفة. تَمَّ : فعل ماض. مِيقَتُ : فاعل مرفوع.

رَبِّهِ : رَبَّ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هذا، والوقت مطلق. أما الميقات فهو ما قدر فيه عمل من الأعمال.

أَرْبَعِينَ : منصوب، وعلامة نصبه الياء، ملحق بجمع المذكر السالم وفي نصبه الأقوال الآتية^(٢):

١ - هو حال، وهو قول الزمخشري، والتقدير: بالغاً أربعين. فالحال هو

المحذوف المقدر على التحقيق، أو هو على تقدير: كاملاً عند العكبري.

٢ - هو مفعول به. قاله أبو البقاء؛ لأن المعنى: بلغ أربعين فالفعل « تَمَّ »

مضمّن معنى (بلغ). والحامل على التضمين - بعبارة الهمداني - هو أن

« تَمَّ » فعل غير متعد، و(بلغ) في معناه وهو متعد «.

٣ - هو ظرف زمان؛ قاله ابن عطية؛ من حيث هو عدد وأزمنة. ورده

ابن الأنباري والسمين؛ قال: كيف يكون ظرفاً للتمام، والتمام إنما هو

بأخر جزء من تلك الأزمنة. وأجازه الشهاب بتجاوز.

(١) البحر ٣٧٩/٤، والدر ٣٣٩/٣.

(٢) البحر ٣٧٩/٤، والدر ٣٣٩/٣، والكشاف ٨٩/٢، والبيان ٣٧٤/١، والعكبري ٥٩٣/١،

والفريد ٣٥٦/٢، ومشكل مكّي ٣٣٠/١، والمحزر ٤٤٩/٢، وأبو السعود ٢٩٣/٢،

والجمل ١٨٧/٢، والشهاب ٢١٣/٤.

٤ - هو تمييز؛ قاله أبو حيان، وتقديره عنده: « فتم أربعون ميقات ربه، ثم أسند التمام إلى الميقات وانتصب « أَرْبَعِينَ » على التمييز ». ورده السمين بمثل ما رد به أبو حيان قول الحوفي في إعراب « ثَلَاثِينَ » ظرفاً.

* وجملة: « وَاعْدُنَا مُوسَى ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « أْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ... » معطوفة على ما قبلها، فلها محلها من الإعراب.

* وجملة: « تَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ ... » مؤكدة، أو هي مؤسسة لرفع توهم أن العشر من تمام الثلاثين، أو أنها عشر ساعات مثلاً. وعلى القولين: لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة. قَالَ : فعل ماض.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِأَخِيهِ : اللام: جارة للتبليغ. أَخِيهِ : أخي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

الهاء: في محل جر مضاف إليه.

هَارُونَ^(١) :

١ - بدل من « أَخِيهِ »، أو عطف بيان مجرور، وعلامة جره الفتحة.

٢ - منصوب على إضمار « أعني »، والفتحة فيه علامة نصب.

أَخْلَفَنِي فِي قَوْمِي :

أَخْلَفَنِي : فعل أمر مبني على السكون. والنون: للوقاية. والياء: مبني على

السكون في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) الدر ٣/٣٣٨، والفريد ٢/٣٥٦، والعكبري ١/٥٩٣.

في : جاز. قَوِيٌّ : مجرور بالحرف، وعلامة جره كسرة مقدرة لأشغال المحل بحركة المناسبة، والياء : في محل جر مضاف إليه.

وَأَصْلِحَ :

الواو: عاطفة. أَصْلِحَ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والمفعول مقدر، أي: ما يجب إصلاحه، أو أن الفعل منزل منزلة اللازم فلا يحتاج إلى مفعول، أو هو مراد به التعميم؛ قاله: الشهاب.

وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ :

وَلَا تَتَّبِعْ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَتَّبِعْ : مضارع مجزوم. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

سَبِيلَ : مفعول به منصوب. الْمُفْسِدِينَ : مضاف إليه، مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « قَالَ مُوسَى . . . »^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَخْلَفَنِي فِي قَوِيٍّ . . . » إلى قوله « سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ » مقول القول في محل نصب.

وجملة: « أَخْلَفَنِي فِي قَوِيٍّ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف عليها، فله حكمها.

وجملة: « لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ » تفسير وبيان لجملة: « أَصْلِحْ ».

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرَ إِلَيْكَ قَالَ لَن نَرِيكَ
وَلَكِن نُنظِرُكَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا بَدَّلْنَا رَبَّهُ
لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا :

وَلَمَّا : الواو أستئناف لبيان تمام القصة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على
الراجع، وفي القول بظرفيته نظر، وقد تقدم تفصيل القول فيه غير مرة. .
جَاءَ : فعل الشرط ماض مبني على الفتح.

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

لِمِيقَاتِنَا^(١) : اللام جازة. والراجع أنها للاختصاص، وليست بمعنى: (عند).
قال الزمخشري: كأنه قيل: للوقت الذي وقتنا له، كما تقول: « أتيتك لعشر خلون من
الشهر ». وإليه ذهب الزجاج وأبو السعود والشهاب وكثير غيرهم.
ورجح الهمداني أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بـ « جَاءَ »، وإن جوز وجه
الاختصاص.

مِيقَاتِنَا : مِيقَاتٌ : مجرور باللام. نَا : في محل جر بالإضافة.

وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ :

وَكَلَّمَهُ : في الواو قولان:

١ - هي عاطفة.

٢ - هي واو الحال: قاله ابن عطية^(٢)، قال: والأول أبين.

(١) البحر ٤/٣٨١، والدر ٣/٣٣٨، ومعاني الزجاج ٢/٣٧٣، والكشاف ٢/٨٨، والفريد ٢/٣٥٦،
وأبو السعود ٢/٢٩٣، والشهاب ٤/٢١٣.

(٢) المحرر ٢/٤٥٠.

كَلَّمَهُ : فعل ماض مبني على الفتح . الهاء : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً . رَبُّهُ : فاعل مرفوع مؤخر . الهاء : في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « لَمَّا جَاءَ مُوسَى . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب . وهي في محل نصب حال عند من جعل (الواو) للحال .

قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ^(١) :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

رَبِّ : منادى منصوب ، وحرف النداء مقدر ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة .

أَرِنِي : أصله أرئني : وهو صيغة دعاء في صورة الأمر ، مبني على حذف حرف العلة . والنون : للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول أول ، والمفعول الثاني محذوف . وتقديره عند الجمهور : أرني ذاتك المقدسة ، وقد حذف مبالغة في الأدب . وقدره آخرون منهم قطرب : أرني أمراً عظيماً لا يرى مثله في الدنيا ، ولم يجوز ذلك الزجاج والقرطبي وغيرهما .

* وجملة: « قَالَ رَبِّ أَرِنِي » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب .

* وجملة: « رَبِّ أَرِنِي . . . » مقول القول في محل نصب .

أَنْظُرَ إِلَيْكَ :

أَنْظُرَ : مضارع مجزوم . وفي علة جزمه قولان :

١ - وقوعه جواباً للأمر . وهو الأظهر .

٢ - أنه جواب شرط محذوف ؛ قاله الهمداني . وتقديره مكّني من

رؤيتك وهيئني لها فإن فعلت أنظر إليك .

(١) البحر ٤/٣٨٢ ، والدر ٣/٣٣٨ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٧٣ ، والكشاف ٢/٨٩ ، والفريد ٢/٣٥٧ ، والقرطبي ٧/١٧٧ ، والجمل ٢/١٨٧ .

إِلَيْكَ : إِلَى : جازة. الكاف: في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلق بـ « أَنْظُرْ » .

* وجملة: « قَالَ رَبِّ ... » جواب « لَمَّا » ، فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « رَبِّ أَرِنِّي ... » في محل نصب مقول القول .

قَالَ لَنْ تَرَنِّي :

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل مستتر تقديره: هو .

لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال، وهي مؤكدة للنفي بـ (لا)، ولا تفيد التأييد على الراجح . تَرَنِّي : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر . والنون: للوقاية . الياء: في محل نصب مفعول .

* وجملة: « قَالَ لَنْ تَرَنِّي » استئناف، جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « لَنْ تَرَنِّي وَلَكِنْ أَنْظُرْ ... » مقول القول في محل نصب .

وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة . لَكِنْ : للاستدراك ولا عمل لها .

أَنْظُرْ : فعل أمر مبني على السكون . والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت .

إِلَى الْجَبَلِ : إِلَى : جازة . الْجَبَلِ : مجرور بالحرف . و(أل) فيه للعهد^(١) .

والجار والمجرور متعلق بـ « أَنْظُرْ » .

فَإِنْ أَسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَنِّي :

فَإِنْ : الفاء: عاطفة . إِنْ : حرف شرط جازم .

أَسْتَقَرَّ : فعل الشرط، وهو ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « » .

والفاعل مستتر تقديره: هو .

مَكَانَهُ : ظرف مكان منصوب . الهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق

ب « أَسْتَقَرَّ » .

فَسَوَّفَ : الفاء رابطة لجواب الشرط بفعله . سوف : حرف تنفيس لا عمل له .

تَرْنِيَّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر . النون : للوقاية .

والياء : في محل نصب مفعول . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنت .

* وجملة : « فَسَوَّفَ تَرْنِيَّ » في محل جزم جواباً للشرط الجازم .

فَلَمَّا بَجَلَى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة . لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجح .

بَجَلَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر .

رَبُّهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة . والفاعل : على تقدير

حذف مضاف تقديره : أمر به ، عند من تأولوا الآية : رب أرني أمراً عظيماً^(١) .

لِلْجَبَلِ : اللام : جازة . الجبل : مجرور بالحرف وهو متعلق بـ « بَجَلَى » .

جَعَلَهُ دَكًّا^(٢) :

جَعَلَهُ : فعل ماض ، ناصب لمفعولين عند من قدره بمعنى : (صَيَّرَ) ، ولمفعول

واحد عند من قدره بمعنى : (دَكَّ) .

الهاء : في محل نصب مفعول أول ، أو هو مفعول على اختلاف القولين .

دَكًّا :

١ - منصوب على أنه مفعول ثان إذا قدرت جعل بمعنى : (صَيَّرَ) . وهو مصدر

بمعنى : (مدكوكاً) أو (مندكاً) . أو هو على حذف مضاف لأن الفعل قبله

ليس من لفظه ؛ فتقديره : جعله ذا دك .

(١) معاني الزجاج ٢/٣٧٣ ، والقرطبي ٧/١٧٧ ، وفتح القدير ١/٧٦٨ .

(٢) البحر ٤/٣٨٣ ، والدر ٣/٣٣٩ ، والعكبري ١/٥٩٣ ، والفريد ٢/٣٥٧ ، ومشكل مكى ١/٣٣٠ ،

والشهاب ٤/٢١٥ .

٢ - مفعول مطلق على المعنى، والتقدير: ذَكَهُ دَكًّا.

* وجملة: « جعله دكا » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا :

وَخَرَّ : الواو: عاطفة. ويقتضي ذلك ترتيبه على التجلي، وإلا عطف بالفاء.

خَرَّ : فعل ماض مبني على الفتح.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

صَعِقًا : حال مقارنة من « مُوسَى » منصوب^(١).

* وجملة: « وَخَرَّ مُوسَى . . . » معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا أَفَاقَ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم على الراجع.

أَفَاقَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

قَالَ سُبْحَانَكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو.

سُبْحَانَكَ : مفعول مطلق ملازم للنصب فلا يتصرف. وناصبه فعل مستتر

وجوباً. والكاف: في محل جر بالإضافة. والمعنى: تنزيهاً لك من سوء.

بُنْتُ إِلَيْكَ :

بُنْتُ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : إلی : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف وهو متعلق بـ (تاب).

وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ :

وَأَنَا : الواو: عاطفة. أَنَا : في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٣٨٣/٤، والدر ٣٣٩/٣، ومعاني الزجاج ٣٧٣/٢، وأبن النحاس ٧٠/٢، والعكبري

٥٩٤/١، والفريد ٣٥٧/٢، ومشكل مكى ٣٣٠/١.

- أَوَّلُ : خبر مرفوع. الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
- * وجملة: « فَلَمَّا أَفَاقَ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « قَالَ سُبْحَانَكَ . . . » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « سُبْحَانَكَ ثُبْتُ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « سُبْحَانَكَ ثُبْتُ . . . » إلى قوله « الْمُؤْمِنِينَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾

قَالَ يَمُوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: هو.

يَمُوسَىٰ : يَا : حرف نداء. مُوسَىٰ : منادى مبني على الضم المقدر في محل نصب.

إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي ^(١) :

إِنِّي : إن : حرف نسخ ونصب وتوكيد. الياء: في محل نصب اسم (إن).

أَصْطَفَيْتُكَ : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

الكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَى النَّاسِ : جازٍ ومجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « أَصْطَفَيْتُكَ » .

* وجملة: « أَصْطَفَيْتُكَ » في محل رفع خبر « إن ».

(١) البحر ٤/٣٨٥، والدر ٣/٣٢٩، وحاشية الجمل ٢/١٨٩.

رِسَلْتِي : الباء: جازة تفيد السببية. رِسَلْتِي : مجرور بالباء. وعلامة جره كسرة مقدره على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر مضاف إليه.

وَبِكَلِمِي : الواو: عاطفة. كَلِمِي : مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة مقدره على ما قبل ياء النفس. الياء: في محل جر مضاف إليه.

والكلام يحتمل المصدرية، أي: بتكليمي إياك بلا واسطة. ويحتمل أن يراد به التوراة. وقدم الرسالة على الكلام لاعتبار الأسبقية، أو لإرادة الترقى من الشريف إلى الأشرف.

فَخَذَ مَا ءَاتَيْتَكَ :

فَخَذَ : الفاء هي الفصيحة. والتقدير: فإذا كان ذلك فخذ ما آتيتك.

خُذْ : فعل أمر أصله (أَوْخِذْ)؛ حذف همزة فاء الفعل فاستغني عن الأولى، وهو مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَا : موصول في محل نصب مفعول. ءَاتَيْتَكَ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « قَالَ يَمْوَسِي . . . » استثنائية لتعداد أنعم الله على موسى عليه السلام، تعزية له من فوات الرؤية.

* وجملة: « يَمْوَسِي . . . » إلى قوله « مِنَ الشَّاكِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « فَخَذَ مَا ءَاتَيْتَكَ » جواب شرط مقدر، لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَيْتَكَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ :

وَكُنْ : الواو: عاطفة. كُنْ : فعل أمر ناقص ناسخ مبني على السكون، وأسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مِنَ الشَّاكِرِينَ : مِّنَ : جازة. الشَّاكِرِينَ : مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الياء. والجازَ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

* وجملة: « كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ » معطوفة على قوله « فَخُذْ ... »، فلها محلها من الإعراب.

ومتعلق « الشَّاكِرِينَ » محذوف تقديره: لأنعمي.

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِكُوا دَارَ الْفَنَسِقِينَ ﴿١٤٥﴾

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ :

الواو: استثنائية تماماً للقصة.

وَكَتَبْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام، والجازَ والمجرور متعلق

بـ « كَتَبَ ».

فِي الْأَلْوَاحِ : في : جازة. الْأَلْوَاحِ : مجرور بـ « في »، وهو متعلق بـ « كَتَبَ »

أيضاً. و(أل) في « الْأَلْوَاحِ » هي لتعريف الماهية أو للعهد.

وقال ابن عطية: هي عوض من الضمير وتقديره: في ألواح كقوله تعالى: « فَإِنَّ

الْحَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ » [النازعات: ٤١]، أي مأواه.

قال السمين: هو مذهب الكوفيين وتقديره عند البصريين: هي المأوى له. ولا

ضرورة في آية الأعراف لذلك.

وفي إعراب: « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوعِظَةً وَتَفْصِيلًا » الأقوال الآتية^(١):

(١) البحر ٣٨٦/٤، الدرر ٣٤٠/٣، والكشاف ٩٢/٢، والفريد ٣٥٨/٢، والمحزر ٤٥٢/٢،

وأبو السعود ٢٩٤/٢، والجمال ١٨٩/٢، والشهاب ٢١٦/٤، وفتح القدير ٧٦٩/١.

الأول: مِنْ : جازة تبيضية. كُلٌّ : مجرور بـ « مِنْ ».

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

والجار والمجرور يحتمل فيه :

١ - أن يتعلق بـ « كَتَبْنَا ».

٢ - أن يتعلق بمحذوف « حال » من « مَوْعِظَةٌ »؛ إذ لو تأخر عنها لجاز

أن يكون وصفا لها.

مَوْعِظَةٌ : مفعول به منصوب. وَتَفْصِيلاً : معطوف على المفعول منصوب.

وإلى ذلك ذهب الحوفي، وبه بدأ الهمداني.

الثاني: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : في محل نصب مفعول به لـ « كَتَبْنَا ».

مَوْعِظَةٌ : بدل من المفعول به غير الصريح على المحل.

وَتَفْصِيلاً : معطوف على البدل منصوب مثله.

والمعنى: كتبنا له كل شيء كان بنو إسرائيل يحتاجون إليه في دينهم من المواعظ

وتفصيل الأحكام. وقد ذهب إلى ذلك الزمخشري، وبه قال نفر من العربيين منهم

أبو السعود والشوكاني والجملي، وجوزه الهمداني.

الثالث: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : في محل نصب مفعول به؛ كما تقول: أكلت من

الرغيف، ومن للتبعيض؛ أي: كتبنا له فيها أشياء من كل شيء. موعظة: مفعول

لأجله منصوب. وتفصيلاً: معطوف على المفعول لأجله.

والتقدير: كتبنا له تلك الأشياء للاتعاض والتفصيل. وهو احتمال ساقه أبو حيان.

قال السمين: « الظاهر أن هذا الوجه هو الذي أراده الزمخشري وجهاً ثالثاً ». وعقب

الشهاب على إعراب « مَوْعِظَةٌ وَتَفْصِيلاً » بدلاً من الجار والمجرور فقال: « لو

جعلت « مِنْ » تبيضية، لأن كل شيء من المواعظ بعض كل شيء على الإطلاق -

اتجه وسلم من زيادة « مِنْ » في الإثبات [قلت: لأن الأصل في زيادة « مِنْ » أن

تكون في النفي]، إلا أن قوله [قلت: يعني البيضاوي]: « كتبنا له كل شيء » يشعر بأن

« من » مزيدة لا تبعية، ولم يجعلها ابتدائية حالاً من « مَوْعِظَةً »، و« مَوْعِظَةً » مفعول به؛ لأنه ليس له كبير معنى، ولم تجعل « مَوْعِظَةً » مفعولاً له وإن استوفى شرائطه؛ لأن الظاهر عطف « تَفْصِيلاً » على « مَوْعِظَةً » . . . وظاهر أنه لا معنى لقولك: « كتبنا له من كل شيء لتفصيل كل شيء ». وأما جعله عطفاً على محل الجار والمجرور فبعيد من جهة اللفظ والمعنى.

لِكُلِّ شَيْءٍ : اللام : جازة . كُلٌّ : مجرور باللام . شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور .

والجار والمجرور متعلق بـ « تَفْصِيلاً » .

فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ (١) :

فَخَذَهَا : الفاء : هي الفصيحة أو العاطفة . خُذْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت . ها : في محل نصب مفعول .

وفي محل الجملة من الإعراب قولان :

١ - هي بدل من قوله تعالى في الآية السابقة « فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ » . والضمير (ها) يعود على معنى (ما) وليس على لفظها، أي على الألواح والرسالات أو التوراة . وقد ضعف الشهاب هذا الوجه لما فيه من الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي هو جملة : « وَكَتَبْنَا » المعطوفة على قوله « قَالَ » ، وهو تفكيك للنظم .

٢ - هي معطوفة على جملة : « وَكَتَبْنَا » بإضمار قول محذوف والتقدير : وكتبنا . . . فقلنا خذها . وأكثر المعربين على هذا الوجه؛ قال الهمداني : « إضمار القول في التنزيل كثير » . وقال أبو السعود : « حذف القول وأبقي المعمول » .

(١) البحر ٣٨٩/٤ ، والدر ٣٤١/٣ ، والكشاف ٩٣/٢ ، والفريد ٣٥٩/٢ ، وأبو السعود ٢٩٥/٢ ، والشهاب ٢١٦/٤ - ٢١٣ .

وعلى هذا الوجه يكون قوله: « خُذْهَا . . . » في محل نصب مقول للقول المحذوف.

يُقْوَى : الباء : جازة . قُوَّة : مجرور بالباء، والجاز والمجرور متعلق بمحذوف حال :

١ - إما من ضمير الفاعل المستتر في « خُذْهَا »، أي ملتبساً بقوة؛ أي بجد وعزم.

- وإما من ضمير المفعول (ها)؛ أي ملتبسة بقوة دلالتها وبراهينها.
وَأْمُرُ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا^(١) :

وَأْمُرُ : الواو عاطفة لفعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.
يَأْخُذُوا : في إعرابه وجهان:

١ - هو مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون والواو: في محل رفع فاعل.

وهذا الوجه هو الظاهر. غير أنه لا بد فيه من تأويل، لأنه لا يلزم عن الأمر حتماً الأخذ به وطاعته بدليل عصيان بني إسرائيل لكثير مما أمروا به. وشرط جواز هذا الوجه إمكان تحليله إلى شرط وجواب.

٢ - هو مجزوم بلام أمر مضمرة، وتقديره: ليأخذوا . . . وهو مذهب الكسائي. وهو جائز عند ابن مالك إذا كان جواباً لـ (قل)، وفي الآية قوله: « وَأْمُرْ »، وهي بهذا المعنى.

يَأْخُذُوا : في إعرابه وجهان:

(١) البحر ٣٨٦/٤، والدر ٣٤١/٣، ومعاني الزجاج ٣٧٥/٢، والكشاف ٩٣/٢، والفريد ٣٥٩/٢، وزاد المسير ١٥٤/٢ - ١٥٥، والمحزر ٤٥٣/٢، والجمل ١٥٩/٢ - ١٦٠، وأبو السعود ٢٩٥/٢، والشهاب ٢١٧/٤.

١ - الباء زائدة. أَحْسَنَهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لأشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

ها: في محل جر مضاف إليه. ونظيره قوله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » [البقرة: ١٩٥].

٢ - الباء: جازة أصلية. أَحْسَنَهَا : مجرور بالباء. وها: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل في « يَأْخُذُوا »، أي ملتبسين بأحسنها، والمفعول محذوف دل عليه الكلام، وتقديره: يأخذوا أنفسهم.

واختلف في تأويل أفعل التفضيل « أَحْسَنَ » على أقوال، حاصلها ما يأتي:

١ - أنه على بابه، والمعنى بأحسن ما فيها، ومثاله تقديم الواجب على المندوب، أو تقديم العفو على القصاص، والصبر على الانتصار من الظالم، أو تقديم الفرائض والنوافل على المباح، أو صرف الكلمة إلى أشبه معانيها بالحق.

٢ - أنه على غير بابه فهو بمعنى: (حَسَنَهَا). قال قطرب: « أي بحسنها، وكلها حسن ». وقال الهمداني: « ليس على بابه، بمعنى: اسم الفاعل ».

٣ - أن يكون المراد به هو البالغ في الحسن مطلقاً، كما يقال الصيف أحرّ من الشتاء.

سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَنَسِقِينَ^(١) :

سَأُورِيكُمْ : السين: حرف تنفيس. أُورِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

وفي فعل الإراءة قولان:

١ - هو للرؤية البصرية، فهو ناصب لمفعولين هما:

(١) البحر ٤/٣٨٧ - ٣٨٨، والدر ٣/٣٤١، والمحرم ٢/٤٥٣.

الكاف: فهي في محل نصب مفعوله الأول. ودار: مفعوله الثاني.

٢ - هو للرؤية القلبية؛ والمعنى سأعلمكم دار الفاسقين. وعلى ذلك يكون المفعول الثالث محذوفاً. وتقديره: مذمومة أو خربة.

وضعف ابن عطية هذا الوجه غير مجيز حذف المفعول الثالث. ولكن أبا حيان أجازها. وانتصر السمين لرأي ابن عطية فليس ثمة عنده دليل من الكلام يجيز حذف المفعول الثالث اختصاراً.

الْفَنَسِقَيْنِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَنَسِقَيْنِ »^(١). أستثنائية لتعليل الأمر، فلا محل لها من الإعراب.

وفي الجملة التفات لتنويع الخطاب، أو هو للتغليب، كأنه قيل: سأريك وقومك دار الفاسقين.

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

سَأَصْرِفُ : السين: حرف تنفيس. أَصْرِفُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عَنْ : حرف جر. آيَاتِيَ : مجرور بـ «عَنْ»، وعلامة جره كسرة مقدرة على ما

قبل ياء النفس. الياء: في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَصْرِفُ » وهو مفعول غير صريح.

(١) أبو السعود ٢/٢٩٥، والشهاب ٤/٢١٨.

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .
يَتَكَبَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

في الْأَرْضِ : جاز ومجرور ، والجاز والمجرور متعلق بـ « يَتَكَبَّرُونَ » .

* وجملة : « يَتَكَبَّرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ . . . » استئناف للتحذير من التكبر الصارف عن تدبر الآيات .

بِعَيْرِ الْحَقِّ : جاز ومجرور . الْحَقِّ : مجرور بالإضافة . وفي الجار والمجرور قولان^(١) :

١ - هو متعلق بـ « يَتَكَبَّرُونَ » ، أي بما ليس لهم بحق ؛ إذ إن التكبر لا يكون إلا لله سبحانه ؛ فكل تكبر من مخلوق هو بغير الحق . وقيل : التكبر بالحق هو تكبر المحقق على المبطل . وجعل الشهاب ذلك صورة تكبر لا تكبرا .

٢ - هو متعلق بمحذوف حال ، والتقدير : ملتبسين بغير الحق .

قال أبو السعود : « تقديم الجار والمجرور [يعني قوله : عن آياتي] على المفعول الصريح [يعني الذين ، وصلتها ، ومعاطيفها] لإظهار الاعتناء بالمقدم ، والتشويق إلى المؤخر ، مع أن في المؤخر نوع طول يخل تقديمه بتجاوب أطراف النظم الجليل^(٢) .

وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآئِنَا لَا يُؤْمِنُوا بِهَا :

الواو : عاطفة . إِنْ : حرف شرط جازم . يَرَوْا : فعل الشرط مجزوم بـ « إِنْ » ؛ وعلامة جزمه حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٤/٣٨٨ ، والدر ٣/٣٤٢ ، والكشاف ٢/٩٣ ، وأبو السعود ٢/٢٩٦ ، والشهاب ٤/٢١٨ ، وحاشية الجمل ٢/١٩٥ .

(٢) أبو السعود ٢/٢٩٥ - ٢٩٦ .

وفي « يَرَوُا » قولان^(١):

١ - أنها بصرية ناصبة لمفعول واحد.

٢ - أنها قلبية ناصبة لمفعولين.

كُلُّ آيَةٍ : كُلٌّ : مفعول به منصوب لـ « يَرَوُا » البصرية، وهو مفعول أول إذا جعلتها قلبية. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني محذوفاً، وتقديره: يروا كل آية حادثة. آيَةٍ : مجرور بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُوا بِهَا :

لَا : نافية لا عمل لها. يُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهَا : الباء: جازة، وها: في محل جر بها، والجار والمجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُوا ».

* وجملة الشرط: « وَإِنْ يَرَوُا . . . » معطوفة على جملة الصلة داخلية في حيزها.

وَإِنْ يَرَوُا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع مجزوم بـ « إِنْ »، وهو فعل الشرط.

ويجوز في « يَرَوُا » هنا ما جاز في سابقها: البصرية والقلبية.

سَبِيلَ الرُّشْدِ : سبيل مفعول به منصوب لـ « يَرَوُا » البصرية، ومفعول أول منصوب لـ « يَرَوُا » القلبية. والمفعول الثاني محذوف تقديره واقعاً أو ظاهراً.

الرُّشْدِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا :

لَا : نافية لا عمل لها. يَتَّخِذُوهُ : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط. وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب

مفعول أول. وهو « عائد » على المضاف إليه « أَلرُّشْدِ »، أو على « المضاف ». والسبيل يذكر ويؤنث.

سَكِيلًا : مفعول ثان لـ « يَتَّخِذُ » منصوب.

وَإِنْ يَكْرُوا سَكِيلَ أَلْعَى يَتَّخِذُوهُ سَكِيلًا :

إعرابها نظير إعراب سابقتها.

* والجملتان الشرطيتان داخلتان في حيز صلة الموصول، ومعطوفتان على جملة الصلة.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا :

ذَلِكَ : ذَا : اسم إشارة، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

وفي محل « ذَا » أقوال هي^(١):

١ - هو في محل رفع مبتدأ، خبره الجار والمجرور بعده « بِأَنَّهُمْ ... ».

٢ - هو في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر ذلك، قاله الزجاج.

٣ - هو في محل نصب نائب عن المفعول المطلق.

والتقدير: سأصرفهم ذلك الصرف، وهو أحد اختياري الزمخشري.

٤ - هو في محل نصب مفعول به، وناصبه فعل مضمرة: والتقدير: فعلنا ذلك ... وهو أحد قولي الزجاج، واختيار ابن عطية.

بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا :

الباء: جارة مفيدة للسببية؛ أي بسبب تكذيبهم.

(١) البحر ٣٨٩/٤، والدر ٣٤٢/٣، ومعاني الزجاج ٣٧٦/٢، والكشاف ٩٣/٢، والمحرم ٤٥٤/٢، والفريد ٣٦٠/٢، وأبو السعود ٢٩٦/٢ - ٢٩٧، والشهاب ٢١٨/٤، والجمل ١٩٥/٢.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنْ » .
كذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « كَذَّبُوا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- « أَنْ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء .

- الباء وما دخلت عليه فيها ما يأتي :

١ - متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ .

٢ - متعلق بالفعل الناصب المضمّر إذا أعربت « ذَلِكَ » مفعولاً به .

٣ - متعلق بالفعل « سَأَصْرِفُ » إذا جعلتها مصدراً نائباً عن المفعول المطلق^(١) .

يَأْتِيَنَّكَ : الباء: جازة. ءَايَتٍ : مجرور بالباء. نَأ : في محل جر بالإضافة .

والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا » .

* جملة: « ذَلِكَ يَأْتِيَنَّهُمْ كَذَّبُوا » إذا أعربت اسمية هي تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ :

الواو: عاطفة أو استئنافية .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم

(كان). عَنْهَا : عن: جازة. وها: في محل جر بـ « عَنْ » .

والجار والمجرور متعلق بـ « غَافِلِينَ » .

غَافِلِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* جملة: « كَانَ عَنْهَا غَافِلِينَ » في محلها قولان^(٢) :

١ - معطوفة على المصدر المؤول قبله فهي في محل جر. والتقدير: بتكذيبهم

وغفلتهم .

(١) الفريد ٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٢١٨ .

(٢) البحر ٤/٣٨٩، الدرر ٣/٣٤٢ .

٢ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب، وبذلك تكون إخباراً من الله تعالى عن حال القوم، وأن الغفلة من شأنهم.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ :

الواو: أستثنائية، وفي الجملة بعدها تأكيد لمعنى الآية السابقة.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. وفي خبره وجهان يأتي بيانهما.

كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِنَا : الباء: جارة. آيات: مجرور بالباء. نا : في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا » .

* وجملة: « كَذَّبُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ :

الواو: عاطفة. لِقَاءِ : معطوف على المجرور قبله. الْآخِرَةِ : مضاف إليه

مجرور.

وفي « لِقَاءِ الْآخِرَةِ » قولان^(١):

١ - أنها من إضافة المصدر إلى مفعوله وحذف الفاعل، وتقديره: ولقائهم الآخرة.

٢ - أنها من إضافة المصدر إلى الظرف اتساعاً، والمفعول محذوف. وتقديره:

ولقاء ما وعدهم الله في الآخرة. وقد أورد الزمخشري الوجهين، وضعف

أبو حيان الوجه الثاني لمخالفته مذهب الجمهور؛ إذ الإضافة على معنى

(١) البحر ٣٨٩/٤، والدر ٣٤٣/٣، والكشاف ٩٣/٢، والفريد ٣٦٠/٢، وأبو السعود ٢٩٧/٢،

والجمل ١٩١/٢، والشهاب ٢١٨/٤.

(اللام) أو (من)، والظرف على معنى (في). قال أبو حيان: هو مذهب مردود في علم النحو.

حَاطَتْ أَعْمَلُهُمْ :

حَاطَتْ : فعل ماضٍ . والتاء حرف تانيث .

أَعْمَلُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة .

وفي محل : « حَاطَتْ أَعْمَلُهُمْ » قولان^(١) :

١ - هي في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ » .

٢ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « كَذَّبُوا » ، وفيها «قد» مقدرة عند من يشترط ذلك .

هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^(١) :

هَلْ : حرف استفهام مراد به النفي لا التقرير خلافاً لابن عطية^(٢) ؛ إذ لو أريد

التقرير لبعد دخول « إِلَّا » ، ولعله يمتنع ؛ فالمعنى : لا يجزون .

يُجْزَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في

محل رفع نائب عن الفاعل .

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها .

مَا : موصول في محل نصب مفعول ثانٍ لـ « يُجْزَوْنَ » . قال الواحدي : ولا

بد من تقدير محذوف ؛ أي بما كانوا، أو على ما كانوا، أو جزاء ما كانوا .

قال السمين : « لأن نفس ما كانوا يعملونه لا يجزونه وإنما يجزون بمقابله، وهو

واضح »^(٣) .

(١) البحر ٣٨٩/٤، والدر ٣٤٣/٣، والعكبري ٢٩٤/١، وأبو السعود ٢٩٧/٢، والجمل ١٩١/٢،

والشهاب ٢١٨/٤ - ٢١٩ .

(٢) المحرر ٤٥٤/٢ .

(٣) الدر ٣٤٣/٣ .

كَانُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع اسم (كان).
يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .
وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان) .

* وجملة : « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف : تقديره : يعملونه .

* وفي محل الجملة أقوال :

- ١ - هي في محل رفع خبر ثان إذا جعلت « حَظَّتْ أَعْمَلُهُمْ » خبراً .
- ٢ - هي في محل رفع خبر إذا أعربت « حَظَّتْ أَعْمَلُهُمْ » حالاً .
- ٣ - هي أستئنافية لا محل لها من الإعراب للتأكيد أو التعليل لما سبق .

وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا
يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾

وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ :

وَأَتَّخَذَ : الواو : أستئنافية ، أو هي لعطف قصة على قصة .

أَتَّخَذَ : فعل ماض . ويحتمل فيه قولان :

١ - أن يكون بمعنى : (عمل) أو (صنع) ، فيتعدى لمفعول واحد .

٢ - أن يكون بمعنى : (صير) ، فيتعدى لمفعولين .

وعلى ذلك تحتمل الجملة ما يأتي :

القول الأول : باعتبار « أَتَّخَذَ » متعدياً لمفعول واحد :

قَوْمٌ : فاعل مرفوع . مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة المقدرة

للتعذر .

مِنْ بَعْدِهِ : مِنْ : جازة. بَعْدِهِ : مجرور بـ « مِنْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة، تعود على موسى؛ والمراد: بعد ذهابه إلى الميقات.

والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَّخَذَ ».

مِنْ حُلِيِّهِمْ : مَنْ : جازة. حُلِيِّهِمْ : مجرور بـ « مِنْ »، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي تعلق الجار والمجرور قولان^(١):

١ - هو متعلق كسابقه بـ « أَتَّخَذَ ». وجاز تعلق كليهما بالفعل مع اتحاد الحرف فيهما، وهو « مِنْ » لاختلاف المعنى؛ فالأولى لأبتداء الغاية، والثانية للتبويض، أو للبيان.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من « عَجَلًا »؛ إذ لو تأخر عنه لكان صفة له. عَجَلًا : مفعول به منصوب لـ « أَتَّخَذَ ».

القول الثاني: باعتبار « أَتَّخَذَ » ناصباً لمفعولين، وفيه ما يأتي^(٢):

١ - مِنْ حُلِيِّهِمْ : في محل نصب مفعول ثان مقدم.

عَجَلًا : مفعول أول منصوب مؤخر.

٢ - مِنْ حُلِيِّهِمْ : متعلق بـ « أَتَّخَذَ » على الوجه السابق إعرابه.

عَجَلًا : مفعول أول منصوب.

والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: اتخذوا عجلًا إليها أو معبودا، وإليه ذهب الهمداني والعكبري وقال السمين: ولا حاجة إليه.

وفي إعراب الآية تفصيل - وضميمة يقتضيهما الإنكار المتضمن في قوله: « أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ ... ».

(١) البحر ٤/٣٩٠، والدر ٣/٣٤٤، وأبو السعود ٢/٢٩٧، والشهاب ٤/٢١٩.

(٢) البحر ٤/٣٩٠، والدر ٣/٣٤٤ - ٣٤٥، وأبن النحاس ٢/٧٢، والعكبري ١/٥٩٥، والفريد ٢/٣٦١، وأبو السعود ٢/٢٩٧ - ٢٩٨.

قال السمين: إن قلنا إن « أَتَّخَذَ » متعدية لاثنين، وإن الثاني محذوف، تقديره: (واتخذ قوم موسى من بعده عاجلاً جسداً إلهاً)؛ فلا حاجة حينئذ إلى ادعاء حذف جملة يتوجه عليها هذا الإنكار. وإن قلنا إنها متعدية لواحد، بمعنى: (صنع) (وعمل)، أو متعدية لاثنين والثاني هو من حلهم فلا بد من حذف جملة قبل ذلك. ليتوجه عليها الإنكار، والتقدير: (يعبدونه)^(١). وقد قدره أبو حيان (فعبدوه وجعلوه إلهاً لهم)^(٢).

جَسَدًا : منصوب، وفيه أعاريب هي^(٣):

١ - نعت لـ « عَجَلًا »، وهو قول الحوفي وأبن النحاس.

٢ - بدل منه، وبه قال الزمخشري.

٣ - عطف بيان، وزاده العكبري على الوجهين السابقين.

قال السمين عن وجه البدلية: هو أحسن؛ « لأن الجسد ليس مشتقاً فلا ينعت به إلا بتأويل، وعطف البيان في النكرات قليل أو ممتنع عند الجمهور »^(٤).
لَهُ حُوَارٌ : لَهُ : اللام: جازة. والهاء: في محل جر باللام، والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوباً. حُوَارٌ : مبتدأ مؤخر.

* والجملة في محل نصب نعت لـ « عَجَلًا ». قال السمين: « وهو يقوي كون « جَسَدًا » نعتاً؛ لأنه إذا اجتمع نعت وبدل قدم النعت على البدل »^(٥).
قلت: وفيه ما يشعر بالتعارض مع أستحسانه وجه البدلية فيما تقدم.

* وجملة: « وَأَتَّخَذَ قَوْمٌ مُوسَى . . . » استثنائية تتميماً للقصة، فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٣/٣٤٤.

(٢) البحر ٤/٣٩٠.

(٣) البحر ٤/٣٩٠، والدر ٣/٣٤٥، وأبن النحاس ٢/٧٢.

(٤) الدر ٣/٣٤٥.

(٥) الدر ٣/٣٤٤.

أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ :

الهمزة: للاستفهام المراد به الإنكار. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

و« يَرَوْا » محتمل لأن يكون من رؤية القلب وهو الظاهر، أو من رؤية البصر

وهو بعيد.

أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ :

أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ ».

لَا : نافية لا عمل لها. يُكَلِّمُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب

مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « لَا يُكَلِّمُهُمْ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومدخولها:

١ - سدّ مسد مفعولي « يَرَوْا » إذا جعلتها قلبية.

٢ - في محل نصب مفعول « يَرَوْا » إذا جعلتها بصرية.

وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

يَهْدِيهِمْ : مضارع مرفوع ناصب لمفعولين، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

الهاء: في محل نصب مفعول أول. سَبِيلًا : مفعول ثان منصوب.

* والجملة: « لَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا » معطوفة على خبر « أَنَّ » قبلها فهي في محل

رفع.

أَتَّخَذُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفيه قولان^(١):

(١) ابن النحاس ٧٢/٢، وأبو السعود ٢٩٨/٢.

- ١ - أنه متعد لمفعول واحد هو الهاء. والتقدير: فعلوا ذلك.
- ٢ - أنه متعد لمفعولين؛ وعليه يكون الهاء: في محل نصب مفعول أول. والثاني محذوف، والتقدير: اتخذه إلهها.
- * والجملة أستئناف مؤكد للإنكار والتشنيع عليهم، فلا محل لها من الإعراب.
- وَكَاثُورًا ظَلِيمِينَ :
- الواو: أستئنافية، أو اعتراضية، أو حالية.
- كَاثُورًا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم كان. ظَلِيمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.
- * والجملة محتملة للمحال الإعرابية الآتية^(١):
- ١ - هي أستئنافية لا محل لها من الإعراب، إخباراً بأن هذا ديدنهم وشأنهم في كل شيء؛ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.
- ٢ - هي اعتراضية تذييلية لا محل لها من الإعراب. وفيه إخبار بأن من كان هذا ديدنهم ووضع الأشياء في غير موضعها وأبهم لا ينكر منهم مثل هذا الفعل.
- ٣ - هي في محل نصب جملة حالية؛ أي: اتخذه في هذه الحالة المستقرة لهم.
- قال الشهاب: « وهذا فرق ما بين الجملة المعترضة والحالية بحسب المعنى، وهو دقيق جداً ».

وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدَّ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ
لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ :

الواو: أستئناف مسوق لبيان قصة بني إسرائيل بعد اتخاذهم العجل.

(١) البحر ٣٩١/٤، والدر ٣٤٤/٣، وأبو السعود ٢٩٨/٢، والشهاب ٢١٩/٤، والجمل

لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو بمعنى: حين أو إذا. والأول هو الراجح.

سُقِطَ : فعل ماض جامد ملازم للبناء للمفعول مبني على الفتح.

فِي أَيَدِيهِمْ : فِي : جازة. أَيَدِي : مجرور بـ « فِي »، وعلامة جرّه كسرة مقدره للتثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي نائب فاعله أقوال هي^(١):

١ - هو الجار والمجرور « فِي أَيَدِيهِمْ ». وبه قال الزمخشري والواحدى والعكبري والهمداني وأبو حيان وغيرهم؛ فهو القول الراجح.

٢ - هو ضمير المصدر (السقوط)؛ وتقديره: سقط السقوط في أيديهم، وصححه أبو حيان.

٣ - إن الفعل متعد يتضمن مفعولاً، وهو هنا المصدر الذي هو الإسقاط، كما يقال: دُهِبَ بزيد. نقله ابن عطية، وضعفه، وكذلك أبو حيان.

وقد أجمع أكثر أهل العلم على أن هذا النظم لم يقطع أحد بأصله ومأخذه، ومنهم أبو مروان اللغوي والواحدى.

قال الزجاج: « هو بمعنى: ندموا، وهو نظم لم يسمع قبل القرآن، ولم تعرفه العرب، ولم يوجد في أشعارهم»، وحمله الزمخشري على الكناية، وجعل الجمل أصله من « عض النادم على أصابعه، فسقوط الأفواه على الأيدي لازم للندم، فأطلق اللازم على الملزوم على سبيل الكناية ».

* والجملة: « سُقِطَ . . . » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » حينية. ولا محل لها من الإعراب إذا أعربت حرف شرط غير جازم.

(١) البحر ٣٩١/٤، والدر ٣٤٤/٣، والكشاف ٩٤/٢، والعكبري ٥٩٥/١، والفريد ٣٦٢/٢، والمحمر ٤٥٦/٢، والجمل ١٩٢/٢، والشهاب ٢١٩/٤.

وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا :

الواو: عاطفة. رَأَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهي قلبية بمعنى: علم.

أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ » .

قَدْ : حرف تحقيق. ضَلُّوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَدْ ضَلُّوا » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومدخولها سد مسدّ مفعولي (رأى).

* وجملة: « رَأَوْا أَنَّهُمْ ... » معطوفة على جملة: « سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ » ففي محلها القولان: الجر على الإضافة، أو هي لا محل لها من الإعراب.

وذكر ابن عطية القول بلزوم التقديم والتأخير لأن الندم يكون بعد المعرفة كأنه قيل: لما علموا ضلالهم ندموا. ولم يره كذلك ابن عطية وأبو حيان وغيرهما.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب لوقوعها جواباً لـ « لَمَّا » .

لَئِنْ لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا :

اللام: موطئة للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرْحَمْنَا : مضارع مجزوم بـ « لَمْ » ، وهو في

محل جزم بـ « إِنْ » الشرطية. نَا : في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

رَبُّنَا : فاعل مؤخر مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.

وَيَعْفِرْ لَنَا :

الواو: عاطفة. يَعْفِرْ : فعل مضارع مجزوم، عطفاً على فعل الشرط.

والفاعل مستتر تقديره: هو .

* والجملة في محل جزم عطفاً على محل جملة الشرط .

لَنَا : اللام : جازة . نَا : في محل جر باللام والجاز والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ » .

لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ :

اللام : في جواب القسم . نَكُونَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع ، لاتصاله بنون التوكيد . وأسمه مستتر وجوباً تقديره : نحن .

مِنْ : جازة . الْخَاسِرِينَ : مجرور بـ « مِنْ » ، وعلامة جره الياء .

- والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر « نَكُونَنَّ » .

* وجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، وقد سدت مسد جواب الشرط ؛ لأنه مسبوق بالقسم .

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعْجَلْتُمُوهُم أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا :

وَلَمَّا : الواو استثنائية استتماماً للقصة .

لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو بمعنى : حين أو إذا .

رَجَعَ : فعل ماض . مُوسَىٰ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر .

إِلَىٰ : جازة . قَوْمِهِ : مجرور بـ « إِلَىٰ » . والهاء : في محل جر بالإضافة .

- والجاز والمجرور متعلق بـ « رَجَعَ » .

- * وجملة: « رَجَعَ مُوسَى . . . » في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » بمعنى: (حين)، وليس لها محل من الإعراب إذا أعربت حرفاً.
- * وجملة: « لَمَّا رَجَعَ مُوسَى . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- عَضِبَنَّ أَيْسًا^(١) :

عَضِبَنَّ : حال منصوب من « مُوسَى » .

أَيْسًا : فيها ما يأتي :

- ١ - حال ثانية من « مُوسَى » ، على رأي من يجوز أكثر من حال من ذي حال .
- ٢ - حال من الضمير المستتر في « عَضِبَنَّ » عند غير المجوزين لذلك؛ فهو حال متداخلة .

٣ - بدل من « عَضِبَنَّ » ، وضعفه غير واحد لعسر إدخاله في أنواع البدل، وأقرب قول فيه - على ذلك - هو أنه بدل كل من كل، إذا جعلت الغضب والأسف بمعنى: واحد، أو بدل أشتمال إذا جعلت الأسف بمعنى: الحزن .

٤ - نعت لـ « عَضِبَنَّ » ، نسبة الهمداني إلى بعضهم ومنعه؛ لأن النعت لا ينعت

قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُوْنِي مِنْ بَعْدِي^٢ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : مستتر تقديره : هو .

- * والجملة: « قَالَ بِئْسَمَا . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز جواب (لما) .

بِئْسَمَا خَلَفْتُوْنِي :

في إعرابها الأوجه الآتية^(٢) :

(١) البحر ٤/٣٩٣، والدر ٣/٣٤٦، والعكبري ١/٥٩٥، والفريد ٢/٣٦٣، وأبو السعود ٢/٢٩٨ .

(٢) البحر ٤/٣٩٣، والدر ٣/٣٤٧، والكشاف ٢/٩٢، والفريد ٢/٣٦٣، وأبو السعود ٢/٢٩٩، والشهاب ٤/٢٢٠ - ٢٢١، والجمل ٢/١٩٣ .

١ - بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

والفاعل مستتر تقديره: هي.

مَا : نكرة موصوفة مبني في محل نصب على التمييز.

خَلَقْتُنِي : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل،
والميم: للجمع، والواو: للإشباع. والنون: للوقاية. والياء: في محل
نصب مفعول.

* والجملة في محل نصب صفة « مَا »، وهي مفسرة للفاعل
والمخصوص بالذم محذوف، وتقديره بئس خلافة خلفتمونيها خلافتكم.

٢ - مَا : موصولة في محل رفع فاعل « بِئْسَ ».

خَلَقْتُنِي : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمخصوص محذوف.
والتقدير: بئس الذي خلفتموني خلافتكم.

٣ - بِئْسَ : فعل الذم، والفاعل مستتر تقديره: هي، والجملة من « بِئْسَ »
وفاعله في محل رفع خبر مقدم.

مَا : موصولة في محل رفع مبتدأ مؤخر. خلفتموني: جملة الصلة لا
محل لها من الإعراب. وما وصلتها هي المخصوص بالذم.

٤ - مَا : نكرة غير موصوفة في محل نصب على التمييز.

خَلَقْتُنِي : في محل رفع صفة لمحذوف هو المخصوص بالذم.
وتقديره: بئس شيئاً خلافة خلفتموني فيها.

قال الهمداني: والمختار هو الوجه الأول لصحة وجهه من العربية، وسلامته من
الرد والدخل^(١).

مِنْ بَعْدِي : مِنْ : جارة. بعدي: مجرور بـ « مِنْ ». والياء: في محل جر
بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلَقْتُنِي ».

(١) الفريد ١/ ٣٣٧ - ٣٣٨.

أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ :

الهمزة: للاستفهام ويراد به الإنكار والتهديد. عَجَلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. وهو فعل يتعدى بـ (عن)، أو بنفسه على تضمينه معنى (سبق)، أو بنفسه من غير تضمين.

أمر: في إعرابه ما يأتي^(١):

١ - منصوب على نزع الخافض، وأصله: عن أمر ربكم.

٢ - مفعول به منصوب على تضمين الفعل معنى (سبق)، أو بالفعل من غير تضمين، إذ روى غير واحد: عجلت الشيء: سبقته واستحثته.

رَبِّكُمْ: مضاف إليه مجرور. الكاف: في محل جر مضاف إليه.

* الجملة أستثاف مراد به الإنكار والتقريع، فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي » إلى قوله « أَمْرَ رَبِّكُمْ » في محل نصب مقول القول.

وَأَلْفَى الْأَلْوَاخَ :

وَأَلْفَى: الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَلْفَى: فعل ماض مبني على الفتح

المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: هو. الْأَلْوَاخَ: مفعول منصوب.

وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. أَخَذَ: فعل ماض، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

بِرَأْسِ: الباء: جارة وهي للإصاق أو التعدية. رَأْسِ: مجرور بالباء.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بشعر رأس أخيه^(٢).

(١) البحر ٣٩٣/٤، والدر ٣٤٧/٣، ومعاني الزجاج ٣٧٩/٢، ومعاني الفراء ٣٩٣/١، والكشاف ٩٤/٢، والفريد ٣٦٣ - ٣٦٤، والقرطبي ١٨٣/٧، وأبو السعود ٢٩٩/٢، والجمال ١٩٣/٢، والشهاب ٢٢١/٤، ومغني اللبيب ٦٩٤/٥.

(٢) الكشاف ٩٤/٢ - ٩٥، والفريد ٣٦٤/٢، وأبو السعود ٢٩٩/٢، والجمال ١٩٣/٢.

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء، فهو من الأسماء الستة.
والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَجْرَهُ إِلَيْهِ :

يَجْرَهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر
تقديره: هو.

إِلَيْهِ : إِلَى : جازة. الهاء: في محل جر بـ «إِلَى» .

- والجاز والمجرور متعلق بـ «يَجْرُ» .

* وجملة: «يَجْرَهُ إِلَيْهِ» في محل نصب على الحال. ويحتمل أن يكون صاحب
الحال^(١):

١ - ضمير الفاعل المستتر في «أَخَذَ» .

٢ - «رَأْسِ» ، قاله العكبري، وضعفه السمين لانعدام الرابط.

٣ - «أَخِيهِ» ، وقد وضعفه العكبري. وعلله السمين بأن الحال من المضاف إليه
يقبل مجيئها أو يمتنع عند بعضهم، وزاد القول بتجويز بعضهم هذه
الصورة؛ إذ المضاف جزء من المضاف إليه.

قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : مستتر تقديره: هو.

ابْنُ أُمِّ : منادى حذف معه حرف النداء (يا).

وفي إعرابه وجهان^(٢) :

الأول: هو مركب تركيب خمسة عشر مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

(١) الدر ٣/٣٤٧، والعكبري ١/٥٩٥، والفريد ٢/٣٦٤.

(٢) البحر ٤/٣٩٤، و٣/٣٤٧، والكشاف ٢/٩٥، والبيان ١/٣٧٥، وابن النحاس ٢/٧٣،
ومعاني الزجاج ٢/٣٧٨، والعكبري ١/٥٩٥ - ٥٩٦، والفريد ٢/٣٦٤، ومشكل مكى
١/٣٣١، وأبو السعود ٢/٢٩٩، والشهاب ٤/٢٢١.

وهو قول البصريين. وعلى هذا الوجه ففتحة « أبن » فتحة بناء وليست بإعراب.
واختلف في أصله على قولين:

١ - أصله: أبن أُمي، فأبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفاً لتحرك ما قبلها بالفتح، ثم حذفت الألف، قال ابن الأنباري: وهذا ضعيف، لأن الألف لا تحذف مع هذا النوع إلا قليلاً.

٢ - أن الميم تحركت بالفتح فانقلبت الياء ألفاً، وبقيت الفتحة تدل عليها كما قالوا: يا بنت عمّا.

الثاني: أبن: منادى مضاف منصوب، وفتحة « أبن » فتحة إعراب لا بناء. وأصلها: يا أبن أمّاه، حذفت الألف تخفيفاً، وسقطت هاء السكت. وعلى هذا الوجه يكون: « أم » مضافاً إليه مجروراً، وعلامة جزؤه كسرة مقدرة على آخره، منع من ظهورها الحذف للتخفيف. وهذا القول للكوفيين.

إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الْقَوْمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

اسْتَضَعُّونِي : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « اسْتَضَعُّونِي » في محل رفع خبر (إِنَّ).

* وجملة: « أبن أمّ إِنَّ الْقَوْمَ ... » إلى قوله: « الظّالمين » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ أبن أمّ ... » استثنائية جواباً لسؤال مقدر، لا محل لها من الإعراب.

وَكَاذِبًا يَقُولُونَ :

الواو: عاطفة. كَاذِبًا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع اسمه.

يَقْتُلُونَنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يَقْتُلُونَنِي » في محل نصب خبر (كاد).

* وجملة: « كَادُوا يَقْتُلُونَنِي » معطوفة على جملة خبر (إن) فمحلها الرفع.

فَلَا تُشْمِتُ بِكَ الْأَعْدَاءَ :

الفاء: هي الفصيحة واقعة في جواب شرط محذوف؛ والتقدير: إذا تبين لك ذلك فلا تشمت... لا: ناهية جازمة.

تُشْمِتُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِكَ : الباء: جازة، والياء: في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « تُشْمِتُ ».

الأعداء: مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا تُشْمِتُ... » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط غير جازم مقدر.

وَلَا تَجْعَلَنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ :

الواو: عاطفة. لا: ناهية جازمة. تَجْعَلَنِي : مضارع مجزوم. والنون: للوقاية.

والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ : ظرف منصوب. الْقَوْمِ : مجرور بالإضافة.

- والظرف متعلق بـ « تَجْعَلُ ».

الظَّالِمِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا تَجْعَلَنِي... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِاٰخِي وَادْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّحِيْمِيْنَ ﴿١٥١﴾

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِاٰخِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل مستتر تقديره : هو . رَبِّ : منادى حذف معه حرف النداء ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً^(١) .

اغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

لي : اللام : جازة . والياء : في محل جر باللام .

والجار والمجرور متعلق بـ « اغْفِرْ » .

ولِاٰخِي : الواو : عاطفة . اللام : جازة . اٰخِي : مجرور باللام ، وعلامة جره كسرة مقدرة قبل ياء النفس . والجار والمجرور معطوف على ما قبله .

قال ابن النحاس : أعاد حرف الجر ؛ لأن المضمرة المخفوض لا يعطف عليه إلا هكذا إلا في شذوذ^(٢) .

وَادْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها . ادْخِلْنَا : فعل دعاء مبني على السكون .

نا : في محل نصب مفعول به . فِي : حرف جر .

رَحْمَتِكَ : مجرور بـ « فِي » . والكاف : في محل جر بالإضافة .

- والجار والمجرور متعلق بـ « ادْخِلْ » .

وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّحِيْمِيْنَ :

الواو : استئنافية أو اعتراضية . أنت : في محل رفع مبتدأ . اَرْحَمُ : خبر مرفوع .

(١) مغني اللبيب ٦/٤١٤ ، ويكثر في « ياء المتكلم » مضافاً إليها المنادى ، أي يكثر حذف المضاف إليه .

(٢) ابن النحاس ٧٣/٢ .

الرَّحِيمِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .

* وجملة: « أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِ » استئناف أو اعتراض تذييلي مقرر لما قبله^(١)؛ فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « رَبِّ أَعْفِرْ لِي » وما عطف عليها، ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

* وهي إلى قوله تعالى: « وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة: « قَالَ رَبِّ أَعْفِرْ لِي . . . » استئناف جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا قال موسى عند ذلك؟ فكانت جواباً؛ فلا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَاهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ :

إِنَّ : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. الَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ » .

اتَّخَذُوا : فعل ماضٍ بمعنى: (صَيَّرَ)، مبني على الضم ناصب لمفعولين .

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

الْعِجْلَ : مفعول أول منصوب . والمفعول الثاني محذوف، تقديره: إليها لهم .

* والجملة: « اتَّخَذُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

سَيَنَاهُمْ : السين: حرف تنفيس . يَنَالُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والهاء: في

محل نصب مفعول مقدم وجوباً . غَضَبٌ : فاعل مرفوع .

قال أبو السعود: « وهو مؤكّد بما أفاده التنوين من الفخامة الذاتية بالفخامة

الإضافية »^(٢) .

(١) أبو السعود ٢/٢٩٩ .

(٢) أبو السعود ٢/٣٠٠ .

مِنْ رَبِّهِمْ :

مِنْ : جازة، رَبِّهِمْ : مجرور بـ « مِنْ ». والهاء : في محل جر بالإضافة .

- والجار والمجرور في تعلقه قولان^(١) :

١ - هو متعلق بـ « غَضَبٌ » .

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة . والتقدير : غضب كائن من ربهم .

* وجملة : « سَيَنَالُهُمْ . . . » في محل رفع خبر (إن) . قال أبو السعود : « إيراد منالهم في حيز السين مع مضيه بطريق يغلب حال الأخلاف على حال الأسلاف^(٢) .

وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

الواو : عاطفة . ذَلَّةٌ : معطوفة على غضب .

في : جازة . الْحَيَاةِ : مجرور بـ « فِي » . الدُّنْيَا : صفة مجرورة بكسرة مقدرة للتعذر . والجار والمجرور متعلق بـ « يَنَالُهُمْ » .

* وجملة : « إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا . . . » في محل نصب مقول القول . قيل هي من كلامه تعالى ، وقيل هي بقية كلام موسى عليه السلام . والأول أولى ، بدليل قوله : « تَجْرِي الْمُمْتَرِينَ »^(٣) .

وَكَذَلِكَ تَجْرِي الْمُمْتَرِينَ :

وَكَذَلِكَ : الواو : استئنافية . والكاف : محل نصب على المصدرية ، وتقديره :

ومثل هذا الجزاء نجزي . . .

ذَا : في محل جر بالكاف . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب .

(١) البحر ٣٩٦/٤ ، والكشاف ٩٥/٢ .

(٢) أبو السعود ٣٠٠/٢ .

(٣) البحر ٣٩٥/٤ ، والقرطبي ١٨٥/٧ .

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: نحن.

الْمُقْتَرَبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة تذييل اعتراضى مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾

وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوا :

الواو: للاستئناف البياني. الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. عملوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

السَّيِّئَاتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. ثُمَّ : عاطفة.

تَابُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِنْ بَعْدِهَا :

مِنْ : جازة. بَعْدِهَا : مجرور بـ « مِنْ ». هَا : في محل جر مضاف إليه.

- والجازة والمجرور متعلق بـ « تَابُوا ».

* وجملة: « عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « تَابُوا . . . » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « الَّذِينَ عَمِلُوا . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّنُوا : الواو: عاطفة أو حالية. ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوا » في محلها قولان^(١):

(١) البحر ٣٩٦/٤، والدر ٣٤٩/٣، والمحرر ٤٨٥/٢، والشهاب ٢٢٢/٤.

١ - معطوف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمعنى: داموا على إيمانهم وأخلصوا فيه. والظاهر أن الإيمان سابق على التوبة، غير أن (الواو) إذا حملت على العطف لا يراد بها الترتيب.

٢ - الواو: للحال، والجملة في محل نصب على الحال، على إضمار قد؛ أي «وقد آمنوا».

إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِنْ بَعْدِهَا : إعرابها كسابقها في الآية.

- والجارّ والمجرور متعلق بالخبر المتعدد « عَفُورٌ رَحِيمٌ ».

لَعَفُورٌ : اللام : هي المزلحقة المؤكّدة. عَفُورٌ : خبر أول مرفوع لـ « إِنَّ ».

رَحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة من « إِنَّ » وأسمها وخبرها في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ». والرباط

محذوف تقديره: لغفور لهم رحيم بهم.

والضمير في قوله من « بَعْدِهَا » فيه قولان:

١ - عائد على السيئات، أي من بعد عملها.

٢ - عائد على المصدر المستفاد من « تَابُوا »؛ أي من بعد التوبة. قال

أبو حيان: وهو أولى؛ لأنك لو أعدت الضمير على السيئات احتجت إلى

تقدير مضاف ومعطوف؛ أي: بعد عملها والتوبة منها^(١).

ورد الشهاب تعليل أبي حيان فقال إن عدم عود الضمير إلى السيئات إنما هو

«لأنه لا حاجة له مع قوله « تَدَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا »، لا لأنه يحتاج إلى حذف مضاف

ومعطوف؛ لأنه لا معنى لكونها بعدها إلا ذلك»^(٢).

(١) البحر ٣٩٦/٤، والشهاب ٢٢٢/٤.

(٢) الشهاب: الموضع السابق.

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاِحَ ۗ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ
 هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٤﴾

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ :

الواو: أستئناف مسوق لبيان تنمة القصة.

لَمَّا: حرف شرط غير جازم، أو بمعنى: (حين)؛ والعامل فيه على هذا الوجه هو: « أَخَذَ الْأَلْوَاِحَ ».

سَكَتَ: فعل ماض مبني على الفتح. عَنْ: حرف جار. مُوسَى: مجرور بـ «عَنْ»، وعلامة جره الفتحة المقدرة. الْغَضَبُ: فاعل مرفوع.

وفي قوله: « سَكَتَ ... الْغَضَبُ » (١):

١ - أنه على سبيل الاستعارة. قال الزمخشري: كأن الغضب كان يغيره على ما فعل فترك النطق بذلك.

٢ - قال الزجاج: إنه من باب القلب؛ أي سكت موسى عن الغضب كقولك: أدخلت القلنسوة في رأسي. قال أبو حيان: وهو لا ينقاس.

٣ - أنه بمعنى: «سكن»، وهو قول أهل العربية. قاله الزجاج.

أَخَذَ الْأَلْوَاِحَ :

أَخَذَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: مستتر تقديره: هو.

الْأَلْوَاِحَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَلَمَّا سَكَتَ ... » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٩٦/٤، والدر ٣٤٩/٣ - ٣٥٠، والبيان ٣٧٥/١، ومعاني الزجاج ٣٧٩/٢، والجمل ١٥٤/٢، والشهاب ٢٢٢/٤.

* وجملة: « سَكَتَ عَنْ مُوسَى . . . »:

* جملة شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » حينية.

* وجملة: « أَخَذَ الْأَلْوَابِحُ » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز جواب « لَمَّا ».

وَفِي تُسَخِّطَهَا هُدًى وَرَحْمَةً^(١) :

وَفِي : الواو: حالية. فِي : جازة. تُسَخِّطَهَا : مجرور بـ « فِي » والهاء: في محل جر بالإضافة. والجازر والمجرور متعلق بمحذوف خير مقدم.

هُدًى : مبتدأ مؤخر، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف المثبتة خطأ والمحذوفة نطقاً. ورحمة: الواو: عاطفة. ومعطوف على المبتدأ مرفوع.

* وجملة: « وَفِي تُسَخِّطَهَا هُدًى . . . » في محل نصب حال. قال أبو حيان: من « الْأَلْوَابِحُ » أو من ضمير « مُوسَى » والأول أحسن، والمعربون على الأول.

لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ^(٢) :

لِلَّذِينَ : اللام: جازة. الَّذِينَ : موصول في محل جر باللام. وفي الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « هُدًى »، والتقدير: « كائنة للذين . . . ».

٢ - هي لام المفعول لأجله غير الصريح. والتقدير: « لأجل الذين . . . ».

هُمَّ : في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٣٦٦/٤، والدر ٣٥٠/٣، والعكبري ٥٩٦/١، ومشكل مكي ٣٣٢/١.

(٢) البحر ٣٩٨/٤، والدر ٣٥٠/٣، والكشاف ٩٦/٢، والعكبري ٥٩٦/١، وأبن النحاس ٧٤/٢،

وأبو السعود ٣٠١/٢، وفتح القدير ٧٧٥/١، والجمل ١٩٥/٢، والشهاب ٢٢٢/٤.

لِرَبِّهِمْ : اللام^(١) : جازة . رَبِّهِمْ : مجرور باللام . والهاء : في محل جر بالإضافة .

يَرْهَبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

وفي (اللام) من قوله « لِرَبِّهِمْ » ما يأتي :

١ - هي لام التقوية ؛ قال الزمخشري : دخلت اللام لتقدم المفعول ؛ لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسب ضعفاً ، ونحوه : « لِلرُّءْيَا تَعَبُّوتَ » [يوسف ١٢ / ٤٣] .

٢ - هي لام زائدة عند الكوفيين ؛ وحسن ذلك لما تأخر الفعل . وعلى هذين القولين يكون « رَبِّهِمْ » مفعولاً به منصوباً بـ « يَرْهَبُونَ » ، وتكون فتحة النصب مقدرة لأشغال المحل بحركة حرف التقوية أو حرف الزيادة .

٣ - هي لام الأجل ؛ أي المفعول لأجله ؛ وهو قول الأخفش . والتقدير : لأجل ربهم ؛ أي لا رياء ولا سمعة . وعليه يكون مفعول « يَرْهَبُونَ » محذوفاً حذف اقتصار أو مراداً به العموم .

٤ - هي لام الجر ، وهي مع مجرورها متعلقة بمصدر محذوف . والتقدير : هم رهبتهم لربهم يرهبون . وهو وجه يخالف مذهب البصريين في عدم جواز حذف المصدر وبقاء معموله إلا في ضرورة شعر . قال أبو حيان : وهو تقدير يخرج الكلام عن الفصاحة .

٥ - هي لام الجر ، وهي مع مجرورها متعلقة بفعل مقدر ؛ أي : والذين هم يخشعون لربهم . قال السمين : وهو أولى مما قبله .

* وجملة : « هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٩٠ .

* وجملة: « يَرْهَبُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ
أَهْلَكْتَهُمْ مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا
مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾

وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا :

وَأَخْتَارَ : الواو: أستثنائية لتمام القصة. أَخْتَارَ : فعل ماض .

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى الثاني ب (من)؛ وفي إعراب

معموليه ما يأتي^(١):

١ - قَوْمَهُ : مفعول ثان منصوب على نزع الخافض مقدم، والهاء: في محل جر بالإضافة.

سَبْعِينَ : مفعول أول مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الياء على الإلحاق بجمع المذكر السالم.

رَجُلًا : تمييز منصوب. والتقدير: اختار موسى من قومه سبعين.

وقد جاز حذف (من) مع « أَخْتَارَ » وأفعال أخرى بعينها؛ مثل أمر وزوج وكنى وحَدَّث سماعاً. قال الفراء: وإنما جاز ذلك « لأنه مأخوذ من قولك: هؤلاء خير القوم وخير من القوم.

(١) البحر ٤/٣٩٠، والدر ٣/٣٥١، ومعاني الفراء ١/٣٩٥، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٠، والبيان ١/٣٧٥ - ٣٧٦، والكشاف ٢/٩٦، والعكبري ١/٥٩٧، والفريد ٢/٣٦٨، وأبو السعود ٢/٣٠١، وفتح القدير ١/٧٧٦، والجمل ٢/١٩٤، والشهاب ٤/٢٢٣، ومغني اللبيب ٣/٥٤٠، ٤/٣٧١، وأمالى الشجري ١/١٨٥.

فلما جازت الإضافة مكان (من) ولم يتغير المعنى، استجازوا أن يقولوا:
اخترتكم رجلاً، واخترت منكم رجلاً.

٢ - قَوْمُهُ : مفعول منصوب. سَبَّعِينَ : بدل منصوب، وهو بدل بعض من كل. ذكره العكبري وقال: هو جائز على ضعف، والتقدير: اختار قومه سبعين رجلاً منهم.

قال السمين: إنما كان ممتنعاً أو ضعيفاً لأن فيه حذف شيئين:

الأول - المُختار منه؛ فإنه لا بد للاختيار من مختار ومختار منه. وعلى البدل إنما ذكر المختار دون المختار منه.

الثاني - حذف الرابط، ولا بد للبدل من رابط، وقد قدره العكبري، وكذلك فالبدل على نية الطرح.

٣ - قَوْمُهُ : مفعول منصوب. سَبَّعِينَ : عطف بيان قاله الشهاب؛ ويقال فيه ما قيل في وجه البدلية.

لَمِيقَاتِنَا : اللام: جازة. ويجوز أن تكون لام المفعول لأجله، أي: لأجل ميقاتنا، أو للاختصاص؛ أي مخصصاً بهم الميقات.

مِيقَاتِنَا : مجرور باللام. نَا : في محل جر بالإضافة.

- والجازر والمجرور متعلق بـ «أَخْتَارَ».

فَلَمَّا أَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَمَّا : حرف شرط غير جازم أو بمعنى: (حين). أَخَذْتَهُمُ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً. الرَّجْفَةُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة: «لَمَّا أَخَذْتَهُمُ...» معطوفة على الاستئنافية: فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «أَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ» لا محل لها من الإعراب، جملة شرط غير جازم، أو هي في محل جر بالإضافة إذا جعلت «لَمَّا» حينية.

قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَائِي^ط (١) :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره : هو ، وهو جواب « لَمَّا » .

* والجملة : لا محل لها من الإعراب واقعة في حيز « لَمَّا » .

رَبِّ : منادى منصوب وحرف النداء محذوف ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة .

لَوْ : حرف شرط يفيد الامتناع ، أو التمني في قول بعض النحاة ، كأنه تمنى هلاكهم وهلاكه قبل أن يرى ما رأى .

شِئْتَ : فعل ماض مبني على السكون ، وهو فعل الشرط . والتاء : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، والتقدير : لو شئت إهلاكهم .

أَهْلَكْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

* والجملة لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .

قيل : أتى الجواب بدون اللام ، وهو فصيح ، ولكنه باللام أكثر .

قال الشهاب : « تستعمل « لو » للتمني . وهل هو معنى وضعي لها؟ أو مجازي وهي شرطية تدل على الامتناع ، والتمني من الممتنعات ، فتدل عليه بطريق السياق . والأكثر حينئذ ألا يذكر لها جواب . وذكر بعض النحاة أنه قد يذكر لها جواب كما هنا .»

وقال أبو السعود : « وحمل الكلام على التمني بأباه ، قوله تعالى : « أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا » .»

مِنْ قَبْلِ : مِّنْ : جازة . قَبْلُ : ظرف زمان مبني على الضم في محل جر بـ « مِّنْ » ؛ لقطعه عن الإضافة .

(١) البحر ٤/٣٩٨ ، والدر ٣/٣٥٢ ، والجمال ٢/١٩٦ ، والشهاب ٤/٢٢٣ .

قالوا: وتقديره: من قبل الاختيار.

وَيَأْتِي : الواو: عاطفة. إِيَّاي : ضمير نصب منفصل معطوف على هاء المفعول في « أَهْلَكْتَهُمْ ».

وعطف بالضمير المنفصل تنبيهاً على مقصوده عليه السلام من هلاك كل على حدته تعظيماً للأمر، ولأنه لم يأت ما يقتضي إهلاكه، وإنما قال ذلك تسليماً لربه.

أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا :

الهمزة: للاستفهام. وأجازوا في الاستفهام^(١):

١ - أن يكون على بابه، أي: أتعمنا بالهلاك أم تخص به السفهاء؟

٢ - أن يراد به النفي؛ أي ما تهلك من لم يذنب بذنب غيره.

٣ - أن يراد به الإدلاء بالحجة في صيغة الاستعطاف والتذلل.

٤ - أن يراد به الإنكار ثقة بلطف الله تعالى. قاله أبو السعود.

تُهْلِكُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول به.

بِمَا فَعَلَ : الباء: جارة للسببية. مَا فَعَلَ : فيها قولان:

١ - مَا : موصولة في محل جر بالباء. فعل: فعل ماض.

السُّفَهَاءُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « فَعَلَ السُّفَهَاءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من

الإعراب، والعائد محذوف. أي: بالذي فعله السفهاء.

٢ - مَا : مصدرية، وهي ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

والتقدير: بفعل السفهاء منا.

مِنَّا : من : جارة. نَا : في محل جر بـ « من ». ويجوز في الجار والمجرور:

١ - أن يتعلق بمحذوف (حال).

(١) البحر ٤/٣٩٩، والدر ٣/٣٥٢، والعكبري ١/٥٩٧، والفريد ٢/٣٦٨، وأبن النحاس ٢/٧٤، والمحزر ٢/٤٦٠، والقرطبي ٧/١٨٨، وزاد المسير ٢/١٥٩، والشهاب ٤/٢٢٣.

٢ - أن يتعلق بـ « أَسْفَهَاءَ »، وتكون « مِنْ » للبيان.

* وجملة: « أَهْلِكُمْآ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ^(١) :

إِنَّ : نافية. هِيَ : في محل رفع مبتدأ، وهو ضمير يفسره الكلام، أي: إن فتنتهم إلا فتنتك. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. فِتْنَتُكَ : خبر عن « هِيَ » مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ^(٢) :

تُضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِهَا : الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « تُضِلُّ ».

مَنْ : موصولة في محل نصب مفعول به.

تَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: « تَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وفي محل جملة: « تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ » قولان:

١ - هي في محل نصب حال من « فتنه »؛ أي حال كونها مُضَلًّا بها، أو من

الكاف؛ لأنها فاعل في المعنى، فهي على تقدير الرفع بالفاعلية. ورده

العكبري؛ لأنه لا عامل فيها.

٢ - هي استئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لما قبلها.

(١) البحر ٣٩٩/٤، وأبو السعود ٣٠٢/٢.

(٢) البحر ٣٩٩/٤، والدر ٣٥٢/٣، والفريد ٣٦٨/٢، والعكبري ٥٩٧/١، وأبو السعود

وَتَهْدِي مَن نَّشَاءُ :

الواو: عاطفة. تَهْدِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وإعرابها من حيث المفردات أو المحل كإعراب سابقتها عطفاً عليها.
أَنْتَ وَلِيْنَا :

أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ. وَلِيْنَا : خبر مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة.
* والجملة أستثنائية مؤكدة ومقررة لسابقتها، فلا محل لها من الإعراب^(١).
فَأَغْفِرْ لَنَا :

الفاء: عاطفة لترتيب الدعاء على ما قبله من الولاية؛ فمن شأن الولي أن يغفر.
أَغْفِرْ : فعل دعاء مبني على السكون. لَنَا : اللام: جازة. نَا : في محل جر باللام. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.
- والجاز والمجرور متعلق بـ « أَغْفِرْ ».

وَأَرْحَمْنَا : الواو: عاطفة. أَرْحَمْنَا : فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول به.
* وجملتا الدعاء معطوفتان على ما قبلهما، فلا محل لها من الإعراب.
وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ^(٢) :

الواو: للأعتراض البياني التذييلي. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ.
خَيْرٌ : خبر مرفوع. الْغَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
* والجملة أعتراض تذييلي مقرر لما قبله من الدعاء والاختصاص بالمغفرة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٢/٣٠٢.

(٢) أبو السعود ٢/٣٠٢.

* وجملة: « رب لو شئت ... » إلى قوله « الْفَافِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾

وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. أَكْتُبُ : فعل دعاء مبني على السكون.
والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا : اللام: جارة. نا: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ « أَكْتُبُ ».

في : جارة. هَذِهِ : ها: للتنبية. ذه : في محل جر بـ « في ».

الدُّنْيَا : بدل مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَكْتُبُ ».

حَسَنَةً : مفعول به منصوب.

وَفِي الْآخِرَةِ : الواو: عاطفة. في : جارة. الْآخِرَةِ : مجرور بـ « في ».

والجار والمجرور معطوف على ما قبله.

إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ :

إِنَّا : حرف ناصب ناسخ مؤكّد. نا: في محل نصب اسم « إِنَّا ».

هُدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، وفي معموله قولان:

١ - هو فعل مبني للفاعل. و نَأَ : في محل رفع فاعل. وهو الأولى.

والمعنى: حررنا وأملنا أنفسنا إليك.

٢ - هو مبني للمفعول. ونا: في محل رفع نائب عن الفاعل والمعنى: حررنا

إليك وأملنا.

إِلَيْكَ : إِلَى : جازة . الكاف : في محل جر بـ « إِلَى » .

- والجاز والمجرور متعلق بـ « هُدُنَا » .

* والجملة : « هُدُنَا إِلَيْكَ » في محل رفع خبر (إن) .

* وجملة : « إِنَّا هُدُنَا إِلَيْكَ » أستئناف مسوق لتعليل الدعاء ، لا محل لها من الإعراب .

قَالَ عَدَائِي أُصِيبُ بِهِ مَنَ أَشَاءُ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل مستتر تقديره : هو .

عَدَائِي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على ما قبل ياء النفس .

الياء : في محل جر بالإضافة .

أُصِيبُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنا .

بِهِ : الباء : جازة . الهاء : في محل جر بالباء . والجاز والمجرور متعلق

بـ « أُصِيبُ » . مَنْ : موصولة في محل نصب مفعول به . أَشَاءُ : فعل مضارع

مرفوع . والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنا .

* وجملة : « أَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « أُصِيبُ بِهِ . . . » في محل رفع خبر .

* وجملة : « عَدَائِي أُصِيبُ . . . » مقول القول في محل نصب .

* وجملة : « قَالَ عَدَائِي . . . » أستئنافية جواباً لسؤال مقدر ، لا محل لها من

الإعراب .

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها . رَحْمَتِي : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة

مقدرة على ما قبل ياء النفس . الياء : في محل جر بالإضافة .

وَسِعَتْ : فعل ماض . التاء : للتأنيث ، والفاعل مستتر تقديره : هي .

كُلُّ : مفعول به منصوب . شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « وَسِعَتْ . . . » في محل رفع خبر .

* وجملة : « رَحْمَتِي وَسِعَتْ . . . » معطوفة على الجملة السابقة من تنمة القول .

فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ :

الفاء: هي الفصيحة؛ كأنه قيل: فإذا كان الأمر كذلك سأكتبها... .

سَأَكْتُبُهَا : السين: حرف تنفيس. أَكْتُبُهَا : فعل مضارع مرفوع. وها: في محل

نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

لِلَّذِينَ : اللام: جارة. الَّذِينَ : موصول مبني في محل جر باللام.

- والجار والمجرور متعلق بـ « سَأَكْتُبُهَا » .

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل. والمفعول محذوف لدلالة الكلام عليه، أو هو من باب تنزيل

المتعدي منزلة اللازم.

* وجملة: « يَتَّقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ : الواو: عاطفة للجملة. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » معطوف على جملة الصلة لا محل لها من

الإعراب.

وَالَّذِينَ هُمْ بِهَا يَتَّقُونَ :

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة للجملة. الَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على

الموصول قبله. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

بِهَا يَتَّقُونَ : الباء: جارة. آياتنا: مجرور بالباء. نا : في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل « يُؤْتُونَ » .

يُؤْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْتُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

* وجملة: « هم بربهم... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِذُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَاتِ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ
فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ :

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح . وفي محله من الإعراب ما يأتي^(١) :

١ - الجرّ؛ نعتا للموصول في قوله: « لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ » .

٢ - الجرّ، بدلاً من الموصول المذكور . قال الشهاب: إذا كان بدل بعض،
فـ « الَّذِينَ يَتَّقُونَ » عام، وفيه ضمير مقدر؛ أي: (منهم)، وإذا جعل بدل
كل، جعل « الذين يتقون هؤلاء المعهودين » .

٣ - النصب، على القطع بفعل مضمّر تقديره: أمدح .

٤ - الرفع، وفيه أوجه:

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم)، وهو قطع على المدح .

٢ - مبتدأ، وخبره قوله: « يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ » أو « أُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ » . قاله العكبري والهمداني .

وقد رد السمين الوجه الأخير في الرفع؛ قال: « كيف يجعل « يَأْمُرُهُم » خبراً،
وهي من تنمة وصف الرسول ﷺ، أو على أنه معمول للوجدان عند بعضهم كما
سيأتي بيانه . وكيف يجعل « أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » خبراً لهذا الموصول . والموصول

(١) الدر ٣/٣٥٣ - ٣٥٤، وأبن النحاس ٢/٧٥، والعكبري ١/٥٩٨، والفريد ٢/٣٧٠،
والقرطبي ٧/١٩٠، وأبو السعود ٢/٣٠٤، والشهاب ٤/٢٢٤ .

« فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ . . . » يطلبه خبراً؟. أما الشهاب فقال: « فيه بعد، وهو خلاف المتبادر من النظم » وإن كان رد حجة السمين، قال: « ليس بشيء لأنه ليس من تتمته إذا جعل خبراً ». كذلك وصفه أبو السعود بأنه « غير سديد ».

يَدْعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الرَّسُولَ : مفعول به منصوب. النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ : نعت بعد نعت، وكلاهما منصوب.

الَّذِي يَحْدُونَهُ مَكْتُوبًا :

الَّذِي^(١): موصول في محل نصب نعتاً ثالثاً لـ « الرَّسُولَ »، أو بدلاً منه.

يَحْدُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي « يَحْدُونَهُ » قولان^(٢):

١ - أنه متعد لمفعول واحد، بمعنى: وجدان الضالة.

٢ - أنه متعد لمفعولين اثنين فهو من أفعال القلوب، وهو قول أبي علي.

فعلى القول الأول: يكون الهاء من « يَحْدُونَهُ » في محل نصب مفعولاً.

و مَكْتُوبًا : حال منصوب من ضمير المفعول.

وعلى الثاني: يكون. الهاء: مفعولاً أول. و مَكْتُوبًا : مفعول ثانياً.

والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي يجدون أسمه وصفته.

عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ :

عِنْدَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) ابن النحاس ٧٥/٢.

(٢) الدر ٣٥٤/٣، والعكبري ٥٩٨/١، والفريد ٣٧٠/٢، والجمل ١٩٨/٢.

في : جازة. التَّوْرَانَةُ : مجرور بـ « في » . وَالْاِنْجِيلِ : الواو : عاطفة. الْاِنْجِيلِ :
ومعطوفة على المجرور .

- وكلاهما متعلق إما بـ « يَجِدُونَهُ » ، وإما بـ « مَكْتُوبًا »^(١) . قال السمين : « وهو
الظاهر ، أي : كتب اسمه ونعته عندهم في توراتهم وإنجيلهم » .

يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُهُم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر تقديره : هو . والهاء : في محل
نصب مفعول . بِالْمَعْرُوفِ : الباء : جازة ، الْمَعْرُوفِ : مجرور بالباء .

والجار والمجرور متعلق بـ « يَأْمُرُ » .

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي^(٢) :

١ - هي أستثنائية ، فلا محل لها من الإعراب ، وهو قول الزجاج .

٢ - في محل نصب من وصف النبي ﷺ ، وتقديره : الأمر بالمعروف . وقد
ذكره أبو حيان .

٣ - في محل نصب حالاً من الهاء في « يَجِدُونَهُ » . ولا بد من التجوز في
ذلك بأن يجعل حالاً مقدرة . قال به أبو حيان ، ومنعه أبو علي ؛ لأن
المعنى يجدون ذكره وأسمه ، والذكر والأسم لا يأمران ، وإنما يأمر
المذكور والمسمى .

٤ - في محل نصب حال من « أَلْتَيْ » .

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مَكْتُوبًا » .

٦ - أنه جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، وذلك لقوله « مَكْتُوبًا » ، أي :

(١) الدر ٣/٣٥٤ ، والعكبري ١/٥٩٨ ، والفريد ٢/٣٧٠ ، وأبو السعود ٢/٣٠٤ .

(٢) البحر ٤/٤٠٢ ، والدر ٣/٣٥٤ - ٣٥٥ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٨١ ، والعكبري ١/٥٩٨ ،
وأبو السعود ٢/٣٠٤ .

لَمَّا كُتِبَ، كتفسير المثل في قوله تعالى: « إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ » بقوله: « خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ » [سورة آل عمران ٣/٥٩].

وقال الزجاج: « ويجوز أن يكون المعنى: يجدونه عندهم أنه يأمرهم بالمعروف، وعلى هذا يكون الأمر بالمعروف وما ذكر من صفته التي ذكرت في الكتابين ». ورد أبو على هذه المقالة بقوله: لا شيء يدل على حذفه، ولأننا لا نعلمهم حذفوا منه شيئاً ».

قال السمين: « وهذا الرد تحامل منه عليه، لأنه أراد تفسير المعنى، وهو تفسير حسن ».

وَيَنْهَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يَنْهَهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. الهاء: في محل نصب مفعول.

عَنِ الْمُنْكَرِ : جازّ ومجرور. والجازّ والمجرور متعلق بـ « يَنْهَى ».

وَيُحِجُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يُحِجُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

لَهُمُ : اللام: جازّة. الهاء: في محل جر باللام.

- والجازّ والمجرور متعلق بـ « يُحِجُّ ».

الطَّيِّبَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يُحَرِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَيْهِمُ : علىّ: جازّة. الهاء: في محل جر بـ « علىّ ».

- والجازّ والمجرور متعلق بـ « يُحَرِّمُ ».

الْخَبِيثَ : مفعول به منصوب .

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ :

وَيَضَعُ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يَضَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو. إِصْرَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَالْأَغْلَالَ : الواو عاطفة. الْأَغْلَالَ : معطوف على المفعول منصوب.

الَّتِي : موصول في محل نصب نعت لـ « الْأَغْلَالَ » .

كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: للتأنيث. وأسمه ضمير مستتر تقديره: هي. عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة. والهاء: في محل جر « عَلَى » .

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

- وجميع الجمل المعاطيف على « يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ » يرد فيها ما هو وارد في المعطوف عليه من أقوال، من حيث محلها من الإعراب.

فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ :

الفاء: أستئناف فيه رائحة السببية.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. ءَامَنُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهِ : الباء: جارّ، والهاء في محل جر بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « ءَامَنُوا » .

وَعَزَّرُوهُ : الواو: عاطفة للجملة. عَزَّرُوهُ : فعل ماضٍ مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَنَصَرُوهُ : الواو: عاطفة للجملة. نَصَرُوهُ : إعرابها كإعراب عزروه بلا فرق.

وَاتَّبَعُوا النَّوْرَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ :

الواو: عاطفة للجملة. اتَّبَعُوا: فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. النَّوْرَ: مفعول به منصوب.

الَّذِي: موصول في محل نصب صفة للمفعول. أُنزِلَ: فعل ماض مبني على

الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو.

مَعَهُ: ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي إعراب الظرف ما

يأتي^(١):

١ - « مَعَهُ » مضمن معنى (عليه)، فالظرف متعلق بـ « أُنزِلَ ».

قال الشهاب: وهو بعيد.

وقدر الزمخشري مضافاً محذوفاً، أي: أنزل (مع نبوته)؛ لأنه إنما أنزل

مع جبريل. وقال ابن الجوزي إنه بمعنى: أنزل في زمانه.

٢ - الظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « أُنزِلَ » وتقديره:

أنزل كائناً معه. قال أبو حيان: وهي حال مقدرة، كقوله: « مررت برجل

معه صقر صائداً به غداً »؛ فحالة الإنزال لم يكن معه، لكنه صار معه بعد،

كما أن الصيد لم يكن وقت المرور.

٣ - يجوز أن يتعلق الظرف بـ « اتَّبَعُوا »، ويكون التقدير (اتبعوه معه).

والمعنى: اتبعوا القرآن مع اتباع النبي ﷺ والعمل بسنته.

٤ - يجوز أن يتعلق بمحذوف حالاً من ضمير الفاعل في « اتَّبَعُوا » والتقدير:

اتبعوا القرآن كما اتبعه مصاحبين له في اتباعه.

* وجملة: « ءَأْمَنُوا بِهِ » وما عطف عليها من جمل هي صلة الموصول لا محل لها

من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤٠٣، والدر ٣/٣٥٥، والكشاف ٢/٩٧، والعكبري ١/٥٩٨، والفريد ٢/٣٧١،

وزاد المسير ٢/١٦١، وأبو السعود ٢/٣٠٥، والشهاب ٤/٢٢٦، والجمل ٢/١٩٩.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :

أُولَئِكَ : أولاءٍ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، بعد
المبتدأ الأول « فَأَلَّذِينَ » . والكاف : للخطاب .

هُمُ : فيها قولان^(١) :

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

٢ - مبتدأ ثان في جملة الخبر .

الْمُفْلِحُونَ :

١ - خبر مرفوع عن « أُولَئِكَ » ، وعليه يكون خبره مفرداً .

٢ - خبر مرفوع عن « هُمُ » . وتكون الجملة : « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل
رفع خبر عن أولئك .

* وجملة : « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن قوله « فَأَلَّذِينَ ءَامَنُوا » .

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون . والفاعل : مستتر تقديره : أنت .

* والجملة أستئناف مسوق لتقرر عموم رسالة النبي ﷺ ، بعد ما تقرر له من ذكر
ونعت في التوراة والإنجيل .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ : يا : حرف نداء . أَيُّ : منادى نكرة مقصودة ، مبني على الضم
في محل نصب . وهو وصلة لنداء ما فيه (أل) . هَا : حرف تنبيه . النَّاسُ : بدل
مرفوع .

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٥٥٦ «شرح حال الضمير المسمى فصلاً أو عماداً»، والهمع ١/٢٣٦ ،
والارتشاف/٩٥١ - ٩٥٢ ، والمساعد ١/١١٩ .

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا (١) :

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ :

إِنْ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد، والياء : في محل نصب اسم (إِنْ).

رَسُولٌ : خبر « إِنْ » مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِلَيْكُمْ : إِلَى : جازة. الكاف : في محل جر بـ « إِلَى ».

والجار والمجرور متعلق بـ « رَسُولٌ ». والعامل فيه ما في (الرسول) من معنى

الرسالة. جَمِيعًا : حال منصوب من الكاف في إليكم.

الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الَّذِي : ورد في إعراب الموصول ما يأتي (٢) :

١ - في محل نصب بفعل مضمّر تقديره: أعني أو أمدح.

٢ - في محل رفع مبتدأ، خبره لا إله إلا هو، قال الشهاب: « هو، مع

ظهوره، في المقام نبوة عنه ».

٣ - في محل رفع، خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو، وهو على معنى

المدح.

٤ - في محل جر بالتبعية للفظ الجلالة على الوصفية أو البدلية، جوزه

الزمنخشري، وإن كان ثمة فصل بين التابعين بالجار والمجرور والحال.

وقد ضعفه العكبري بهذه العلة. غير أن الهمداني لم يعتبر الفصل فقال: « إن

نحو هذا مما يسدّد القصة ويؤكدّها ». وقال الشهاب بجوازه « لأنه ليس بأجنبي،

ولأنه لكونه معمول المضاف إلى « اللَّهُ » وهو « رَسُولٌ » في نية التقديم؛ فكأنه لا

فصل فيه ». وإلى ذلك ذهب أيضاً أبو السعود.

(١) البحر ٤/٤٠٤، والدر ٣/٣٥٥، والكشاف ٢/٩٨، والعكبري ١/٥٩٩، والفريد ٢/٣٧٢١،

وأبو السعود ٢/٣٠٦، والشهاب ٤/٢٢٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، والدر ٣/٣٥٥، والعكبري ١/٥٩٩، والفريد ٢/٣٧٢، والشهاب ٤/٢٢٦،

وأبو السعود ٢/٣٠٦.

لَمْ : اللام : جازة . والهاء : في محل جر باللام .

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مُلْكُ : مبتدأ مؤخر . أَلَسَمَنَوْتَ : مضاف إليه مجرور .

وَالْأَرْضِ : الواو عاطفة . الْأَرْضِ : معطوف مجرور .

* وجملة : « لَمْ مُلْكُ أَلَسَمَنَوْتَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ^(١) :

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ : فيها وجهان :

١ - لَا : نافية للجنس . إِلَهَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .
والخبر محذوف تقديره : معبود بحق .

إِلَّا : أداة حصر . هُوَ : في محل رفع بدل من محل « لَا » ومدخولها .
أو من الضمير المستكن في الخبر المحذوف .

٢ - « لَا » النافية للجنس ومدخولها في محل رفع مبتدأ . « إِلَّا هُوَ » بدل من
محل لا ومدخولها ، وخبره « يُحْيِي وَيُمِيتُ » ، قاله الحوفي ويأتي بيانه .

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي :

١ - هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، مقررة لما قبلها . وهو قول
أبي حيان والهمداني .

٢ - بدل من جملة الصلة « لَمْ مُلْكُ أَلَسَمَنَوْتَ . . . » مبينة لما قبلها ، لأن من
ملك العالم هو إله على الحقيقة ؛ وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب .
وهو قول الزمخشري وأبي السعود ، ولا يأباه الشهاب .

٣ - في محل رفع خبر للموصول في « الَّذِي لَمْ مُلْكُ . . . » .

(١) البحر ٤/٤٠٤ ، والدر ٣/٣٥٥ - ٣٥٦ ، والكشاف ٢/٩٨ ، والفريد ٢/٣٧٢ ، وأبو السعود

٣٠٦/٢ ، والشهاب ٤/٢٢٦ - ٢٢٧ .

يُحْيِي وَيُمِيتُ :

يُحْيِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره: هو. وَيُمِيتُ : الواو: عاطفة. يُمِيتُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: هو.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

- ١ - هي مستأنفة مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - هي بدل من جملة الصلة مبينة لما قبلها، لأن الإحياء والإماتة يختص به من تفرد بالإلهية. والأول اختيار أبي حيان والهمداني، والثاني للزمخشري والشهاب.
- ٣ - هي في محل رفع خبر عن (لا إله) التي هي في محل رفع بالابتداء، وقد سبق بيانه.
- ٤ - هي في محل نصب على الحال من اسم الله تعالى، قاله الحوفي، ويعني من ضمير اسم الله في قوله « لَمُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ »، أي استقر له الملك في حال انفراده بالإلهية، قال أبو حيان: « وهذا إعراب متكلف » ووافقه السمين فقال: « هو كما قال »^(١).

وإبدال الجملتين « لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » و« يُحْيِي وَيُمِيتُ » من جملة الصلة هو قول الزمخشري، ورده أبو حيان؛ فقال: « الأحسن أن تكون جملاً مستقلة من حيث الإعراب، وإن كان متعلقاً بعضها ببعض من حيث المعنى »، كما قال: « إبدال الجمل من الجمل غير المشتركة في عامل لا نعرفه ». وخالف الشهاب عن رأي أبي حيان^(٢)، فقال: « وأما اعتراض أبي حيان رحمه الله بأن الجمل التي لا محل لها من الإعراب لا يجري فيها تبعية فليس بشيء؛ لأن أهل المعاني ذكروه، وأما تعريف التابع ب: كل ثانٍ أعرب بإعراب سابقه، فليس بكلي ».

(١) الدر ٣/٣٥٦.

(٢) البحر ٤/٤٠٤، والشهاب ٤/٢٢٦ - ٢٢٧.

فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ، وَاتَّبَعُوهُ :

فَأَمِنُوا : الفاء: تفرعية^(١) لترتيب الأمر على ما تقرر وتمهد من رسالته ﷺ .

ءَامِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل .

بِاللَّهِ : الباء: جازة. ولفظ الجلالة مجرور بها، والجارّ والمجرور متعلق

بـ « ءَامِنُوا ». وَرَسُولِهِ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على مجرور. الهاء: في

محل جر بالإضافة. وعدل عن التعبير بالضمير: (فآمنوا بالله وبني) إلى التعبير بالظاهر « وبرسوله » لما في طريقة الالتفات من مزية البلاغة^(٢).

النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ : نعت بعد نعت وكلاهما مجرور. الَّذِي : موصول في محل جر

نعت ثالث. ويجوز فيه:

١ - أن يكون في محل نصب بالقطع على المدح.

٢ - أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو، قطعاً على المدح أيضاً.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

بِاللَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُ ».

* وجملة: « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَكَالِمَاتِهِ : الواو: عاطفة. كَلِمَاتِهِ : معطوف على مجرور، والهاء: في محل

جر بالإضافة.

وَاتَّبَعُوهُ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. اتَّبَعُوهُ : فعل ماض مبني على

الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وجملة: « فَأَمِنُوا بِاللَّهِ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف

عليها.

(١) أبو السعود ٣٠٦/٢.

(٢) البحر ٤٠٤/٤، والكشاف ٩٨/٢.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ^(١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء على الأصل، والكاف: في محل نصب اسم «لَعَلَّ». تَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

والمعنى: رجاء هدايتكم بحسب ما تطمعون إليه، أو لكي تهتدوا، أو متعرضين للاهتداء.

وارجع إلى تفصيل القول في مثل هذا في أول موضع ورد فيه عند إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة.

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ :

الواو: استثنائية لكلام سيق لدفع تخصيص كتب الرحمة والتقوى لمتبعي محمد ﷺ دون سائر الأمم بإطلاق.

من : جازة. قَوْمٍ : مجرور بـ « مِنْ ».

مُوسَى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أُمَّةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

يَهْدُونَ بِالْحَقِّ^(٢) :

يَهْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الكشاف ٢/٩٨، والمحرر ٢/٤٦٥، وأبو السعود ٢/٣٠٦.

(٢) أبو السعود ٢/٣٠٦، والشهاب ٤/٢٢٧.

* والجملة في محل رفع نعت لـ « أُمَّةٌ » .

بِالْحَقِّ : الباء : جازة . ويحتمل أن تكون للملابسة أو للآلة . الْحَقُّ : مجرور بالباء .

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال ، أي ملتبسين بالحق إذا جعلت الباء للملابسة . وبالفعل « يَهْدُونَ » إذا جعلتها للآلة .
وَبِهِ يَعْدِلُونَ :

الواو : للعطف . بِهِ : الباء : جازة . والهاء : في محل جر بالباء . يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل رفع عطفاً على جملة النعت قبلها .

وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا أُمَّةً وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَلَهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّاتِ وَالسَّلَوىٰ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾

وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا أُمَّةً :

الواو : استئناف مسوق لبيان ما كان من بني إسرائيل مع نبي الله موسى عليه السلام .

قَطَعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيطًا أُمَّةً (١) :

في إعرابه ما يأتي :

(١) البحر ٤/٤٠٥ - ٤٠٦ ، الدر ٣/٣٥٨ ، ومعاني الفراء ١/٣٩٧ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٣ ، والعكبري ١/٥٩٩ ، والفريد ٢/٣٧٢ - ٣٧٣ ، وأبن النحاس ٢/٧٦ ، والكشاف ٢/٩٨ - ٩٩ ، ومشكل مكّي ١/٣٣٢ ، والقرطبي ٧/١٩٣ ، وأبو السعود ٢/٣٠٨ ، والجمل ٢/٢٠٠ ، والشهاب ٤/٢٢٧ - ٢٢٨ .

١ - قَطَعْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون متعد لمفعولين بمعنى : صير.
 نا: في محل رفع فاعل . الهاء: في محل نصب مفعول أول.
 أَثْنَتَى عَشْرَةَ :

أَثْنَتَى : ملحق بالثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء . و عَشْرَةَ : مبني على
 الفتح لا محل له من الإعراب، والعدد المركب في محل نصب مفعول
 ثان . وبه قال العكبري، وجزم به الحوفي .

٢ - قَطَعْنَهُمْ : فعل وفاعل ومفعول على التفصيل المتقدم . وهو متعد لواحد .
 أَثْنَتَى عَشْرَةَ : أَثْنَتَى : ملحق بالثنى منصوب على الحالية من ضمير المفعول .
 عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . والتقدير : فرقناهم معدودين
 بهذا العدد، أو فرقناهم فرقا .
 أَسْبَاطًا أُمَّمًا :

اختلف في « أَسْبَاطًا » : أيجوز إعرابها تمييزاً أم لا على قولين :

١ - المنع ، لأن تمييز اثنتي عشرة ينبغي أن يكون مفرداً ، وقد جاءت في صورة
 الجمع ، ولأن العدد مؤنث وحقه أن يطابق المعدود في التأنيث . وأسباط
 جمع (سببط) وهو مذكر . وقال الفراء : إنما أثت العدد لأن بعده « أُمَّمًا »
 فذهب التأنيث إلى (أمم) .

٢ - الجواز مع التأويل .

وفيما يأتي تفصيل القول ، فقد جاء في قوله : أَسْبَاطًا أُمَّمًا : الأوجه الآتية :

١ - أَسْبَاطًا : نعت لتمييز محذوف . والتقدير : اثنتي عشرة فرقة أسباطا . ثم
 أقيمت الصفة مقام الموصوف . وجاز وصف المفرد بالجمع على المعنى
 كما في بيت عنتره : « فيها اثنتان وأربعون حلوبة / سوداً » .
 أُمَّمًا : نعت منصوب لـ « أَسْبَاطًا » ، قاله الحوفي .

٢ - أَسْبَاطًا : منصوب على البدلية من « أَثْنَتَى عَشْرَةَ » ، والتمييز محذوف للعلم

أُمَّأً: نعت لـ « أَسْبَاطًا »، أو هو بدل بعد بدل. واختلف في المبدل منه على قولين:

١ - هو بدل من « أَسْبَاطًا » الذي هو بدل من « أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ ». وهو القول في حاشية الجمل.

٢ - هو بدل من اثنتي عشرة بعد البديل الأول « أَسْبَاطًا ». وهو قول الشهاب، فعنده أنه لا يبدل من البديل.

٣ - لا حاجة للتمييز. والتقدير: قطعناهم فرقاً اثنتي عشرة.

أسباطا: منصوب بدلاً من « أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ ». أمما: بدل من « أَسْبَاطًا » أو نعت له.

٤ - أسباطا: تمييز منصوب، وجاز مجيئه في صورة الجمع لأنه مفرد تأويلاً، فهو كلفظ « الأنصار » في الغلبة على جمع مخصوص. وأمما: بدل منه أو نعت له.

٥ - في الكلام تقديم وتأخير، وتقديره: قطعناهم أسباطا أمما اثنتي عشرة. قاله البغوي وجماعة من غير تصريح بالتوجيه.

٦ - جعل كل واحد من الأثنتي عشرة أسباطا؛ كما تقول: لزيد دراهم، ولفلان دراهم، فهذه عشرون دراهم. ولو قلت: عشرون درهماً بإفراد درهم لأدى ذلك إلى اشتراكهم في العشرين، وهو غير المقصود.

قال أبو حيان: وهذه كلها تقادير متكلفة، والأجرى على قواعد العرب القول الذي بدأنا به. [قلت: يعني نصب « أَسْبَاطًا » على البدلية من « أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ »، مع تقدير تمييز محذوف].

* وجملة: « قَطَّعْنَهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ :

وَأَوْحَيْنَا : الواو: استئنافية. أَوْحَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في

محل رفع فاعل.

إِلَى : جازة. مُوسَى : مجرور بـ « إِلَى »، وعلامة جره فتحة مقدرة.

إِذِ اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ :

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « أَوْحَيْنَا ».

اسْتَسْقَنَهُ : فعل ماض مبني على السكون المقدر، الهاء: في محل نصب مفعول

به مقدم وجوباً. قَوْمُهُ : فاعل مرفوع والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذِ ».

أَنْ أَضْرِبَ :

في إعرابه وجهان^(١):

١ - أَنْ : تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

أَضْرِبَ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره:

أنت.

* وجملة: « أَنْ أَضْرِبَ . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وعلة هذا

الوجه وقوع « أَنْ أَضْرِبَ » بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو

« أَوْحَيْنَا ».

٢ - أَنْ : حرف مصدري. أَضْرِبَ : فعل أمر فيه ضمير فاعل مستتر، وتقدم

إعرابه.

- والمصدر المؤول من « أَنْ » ومدخولها في محل نصب مفعول به.

يَعْصَاكَ الْحَجَرُ :

الباء: جازة. عَصَاكَ : مجرورة بالباء، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

الكاف: في محل جر بالإضافة. الْحَجَرُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَوْحَيْنَا . . . » معطوفة على « وَقَطَّعْنَهُمْ » لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٣/٣٥٩، وانظر الإحالات في إعراب الآية ٥٨ من سورة البقرة.

فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا^١ :

الفاء: هي الفصيحة. تعطف ما بعدها على جملة مقدره، لوضوح الدلالة من السياق، وتقديره: فضرب فانبجست. قال أبو السعود: « حذف تعويلاً على كمال ظهور الكلام، وإيداناً بغاية مسارعتة عليه السلام إلى الأمتثال، وإشعاراً بعدم تأثير الضرب حقيقة، وتنبههاً على كمال سرعة الانبجاس وهو الانفجار، كأنه حصل إثر الأمر قبل تحقق الضرب ». وضعف أبو السعود تقدير شرط محذوف على مذهب الزمخشري. قال: « هو غير حقيق بجزالة النظم التزيلي ». وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٥٨ من سورة البقرة.

أَنْبَجَسَتْ : فعل ماضٍ . والتاء للتأنيث .

مِنْهُ : مِنْ : جازة . الهاء : في محل جر بـ « مِنْ » . والجاز والمجرور متعلق بالفعل . اَثْنَتَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ملحقاً بالمشني . عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . التاء : تاء التأنيث . عَيْنًا : تمييز منصوب .

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبِيهِمْ :

جملة مؤلفة من حرف التحقيق والفعل والفاعل والمفعول، وسبق تفصيل إعرابها في الآية ٥٨ من سورة البقرة. وهي أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَوَضَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ :

الواو: عاطفة للجملة على قوله « فَأَنْبَجَسَتْ » .

وَوَضَّلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون . نا : في محل رفع فاعل .

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة . والهاء : في محل جر بـ « عَلَى » .

- والجاز والمجرور متعلق بـ « وَوَضَّلْنَا » . الغمام : مفعول به منصوب .

وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَرَّتَ وَالسَّلْوَى :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَنْزَلْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون.

(١) أبو السعود ٣٠٧/٢، والشهاب ٢٢٨/٤، ومغني اللبيب ٥٠٩/٥، و٦/٤٣٦ - ٤٣٧.

نَا : في محل رفع فاعل . عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة . والهاء في محل جر بها .

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَنْزَلْنَا » .

الْمَرْبُوحِ : مفعول به منصوب . وَالسَّلَوِيُّ : الواو : عاطفة . السَّلَوِيُّ : معطوف على منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر .

كُلُّوْا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملتا : « وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمْ ... » و « أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ ... » معطوفتان على ما قبلهما لا محل لهما من الإعراب .

* وجملة : « كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتٍ ... » مقول قول محذوف في محل نصب .
مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ^(١) :

مِنْ : جازة . طَيِّبَاتٍ : مجرور بـ « مِنْ » .

مَا : تحتل وجهين :

١ - أن تكون موصولة بمعنى : (الذي) .

٢ - أن تكون نكرة موصوفة بمعنى : (شيء) .

و « مَا » على الوجهين : مبنية على السكون في محل جرّ بالإضافة .

رَزَقْنَاكُمْ : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل .

الكاف : في محل نصب مفعول .

* وجملة : « رَزَقْنَاكُمْ » يجوز فيها :

١ - أن تكون جملة صلة لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف : تقديره (رزقناكموه) . إذا جعلت « مَا » موصولة .

٢ - أن تكون في محل جر صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة ، والعائد محذوف وتقديره كسابقه .

(١) أبو السعود ٣٠٨/٢ .

- والجازَ والمجرور « مِنْ طَبَّتٍ ... » يجوز فيه:

- ١ - أن يتعلق بالفعل، و« مِنْ » لأبتداء الغاية أو للتبويض.
- ٢ - أن يكون مفعول الأكل محذوفاً، مدلولاً عليه بما تقدم، والجازَ والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي: حالة كونه من الطيبات.

وَمَا ظَلَمُونَا :

وَمَا : الواو: عاطفة للكلام على محذوف على جهة الإيجاز، والتقدير: فظلموا بكفران النعم وما ظلمونا ... مَا : نافية لا عمل لها.

ظَلَمُونَا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
نَا : في محل نصب مفعول.

* والجملة معطوفة على ما لا محل له من الإعراب.

وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١) :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة. لَكِنْ : حرف استدراك مهمل.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). أَنفُسَهُمْ : مفعول مقدم منصوب بالفعل بعده. والهاء: في محل جر بالإضافة.

يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « وَلَكِنْ كَانُوا ... » معطوفة على ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

- وتقديم المفعول « أَنفُسَهُمْ » لإفادة القصر الذي نقيضه النفي السابق.

(١) أبو السعود ٣٠٨/٢، وفتح القدير ٧٨٠/١.

قال أبو السعود: « وفيه ضرب من التهكم بهم، والجمع بين صيغتي الماضي والمستقبل للدلالة على تماديهم فيما هم فيه من الظلم والكفر ».

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا أَبْوَابَ سُجْدًا تَفْعَرُ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ :

يراجع في إعراب نظير هذه الآية في إعراب سورة البقرة الآية ٥٨ .

وَإِذْ : الواو: للاستئناف البياني. إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل مضمر تقديره: اذكر، مخاطب به النبي ﷺ .

قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح .

لَهُمْ : اللام جارة للتبليغ . الهاء: في محل جر باللام .

- والجازر والمجرور متعلق بـ « قِيلَ » .

* وجملة: « وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

اسْكُنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل . هَذِهِ ها: للتنبيه . ذِه : مبني على الكسر في محل نصب :

١ - مفعول به إذا جعلت (سكن) متعدياً بنفسه .

٢ - أو على نزع الخافض إذا عديته بـ « في » .

الْقَرْيَةَ : منصوب على البدلية من « هَذِهِ » ، أو عطف البيان .

* وجملة: « اسْكُنُوا ... » في محل رفع نائب عن الفاعل، أو هي تفسير لقول مقدر، أي قيل القول: اسكنوا... .

وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ :

وَكُلُوا : الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم .

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

مِنْهَا : مِنْ : جازة، وهي للتبعيض، أو لأبتداء الغاية.

حَيْثُ : مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية.

سِتْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سِتْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

* وجملة: « كُلُوا مِنْهَا . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَقُولُوا حِطَّةً ^(١) :

الواو: عاطفة. قُولُوا : فعل أمر مبني على حذف النون؛ وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل. حِطَّةً : مرفوع خبر لمبتدأ محذوف.

تقديره: سألنا حطة أو أمرك حطة لذنوبنا.

* وجملة: « حِطَّةً » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقُولُوا . . . » معطوفة على « أَسْكُنُوا ». فلها حكمها.

وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا :

الواو: عاطفة. أَدْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الْبَابَ : مفعول منصوب.

سُجَّدًا : حال منصوب من ضمير الفاعل.

* وجملة: « أَدْخُلُوا . . . » معطوفة على « أَسْكُنُوا . . . » وما عطف عليها، فلها

حكمها.

نَنْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ :

نَنْفِرَ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. وفي علة

جزم الفعل قولان كما تقدم:

١ - هو جزم في جواب الطلب.

(١) راجع تفصيل الإعراب والمصادر في الآية ٥٨ من سورة البقرة.

٢ - هو جزم جواباً لشرط مقدر.

لَكُمْ : اللام : جازة . الكاف : في محل جر باللام . والجاز والمجرور متعلق بـ « تَغْفِرَ » . حَطِيتَنَكُمُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . الكاف : في محل جر بالإضافة .

سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ^(١) :

سَنَزِيدُ : السين : للتنفيس . نَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن . الْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة : « سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ » استثنائية جواباً لسؤال مقدر؛ كأنه قيل : وماذا بعد الغفران؟ فقيل : سنزيد المحسنين . وقد جاءت في آية سورة البقرة معطوفة بالواو خلافاً لها هنا . قال الشهاب : « سببها أن تلك الزيادة محض فضل منه ، فقد يدخل في الجزاء صورةً لترتبه على فعلهم ، وقد يخرج عنه لأنه زيادة على ما استحقوه » .

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا
مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾

سبق إعراب نظير هذه الآية تفصيلاً في إعراب الآيتين ٥٨ و ٥٩ من سورة البقرة .

وقد لخص الجمل في حاشيته على تفسير الجلالين من الرازي الفروق في عبارة القرآن عن هذه القصة بين الموضعين وعلل لها ، فقال : وهذه القصة أيضاً تقدمت في سورة البقرة لكن ألفاظ هذه الآية تخالف الآية المذكورة في سورة البقرة من وجوه :

الأول : أنه قال هناك : « وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ » وهنا قال « وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ
أَسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ » .

(١) الكشاف ٢/٩٩ ، وأبو السعود ٢/٣٠٨ ، والشهاب ٤/٢٢٨ .

والثاني: أنه قال هناك: « فَكُلُوا » بالفاء، وقال هنا: « وَكُلُوا » بالواو.

والثالث: أنه قال هناك: « رَعَدًا » وأسقطه هنا.

والرابع: أنه قال هناك: « وَادْخُلُوا اَبْوَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ »، وقاله هنا على التقديم والتأخير.

والخامس: أنه قال هناك: « نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ »، وقال هنا: « نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ ».

والسادس: أنه قال هناك: « وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ »، وهنا حذف الواو.

والسابع: أنه قال هناك: « فَأَرْسَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا »، وقال هنا: « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ ».

والثامن: أنه قال هناك: « يَمَّا كَانُوا يَفْسُقُونَ » وقال هنا « يَمَّا كَانُوا يَظْلِمُونَ ».

ولا منافاة بين هذه الألفاظ المختلفة.

أما الأول، وهو أنه قال هناك: « ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ » وقال هنا: « اَسْكُنُوا » فلا منافاة بينهما؛ لأن كل ساكن في موضع فلا بد له من الدخول فيه.

وأما الثاني، وهو قوله هناك: « فَكُلُوا » بالفاء، وقال هنا: « وَكُلُوا » بالواو. فالفرق بينهما أن للدخول حالة مقتضية للأكل عقب الدخول فحسن دخول الفاء التي هي للتعقيب. ولما كان السكن حالة أ استمرار حسن دخول الواو وعقب السكنى فيكون الأكل حاصلًا متى شأوا ووا فظهر الفرق.

وأما الثالث، وهو أنه ذكر هناك « رَعَدًا » وأسقطه هنا؛ فلأن الأكل عقب الدخول ألد وأكمل، والأكل مع السكنى والأستمرار ليس كذلك فحسن دخول لفظ « رَعَدًا » هناك دون هنا.

وأما الرابع، وهو قوله هناك: « وَادْخُلُوا اَبْوَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ » وقال هنا على التقديم والتأخير فلا منافاة في ذلك؛ لأن المقصود من ذلك تعظيم أمر الله تعالى وإظهار الخضوع والخشوع له، فلم يتفاوت الحال بحسب التقديم والتأخير.

وأما الخامس، وهو أنه قال هناك: « خَطَيْتَكُمْ » وقال هنا: « خَطِيئَتِكُمْ » فهو إشارة إلى أن هذه الذنوب سواء كانت قليلة أو كثيرة فهي مغفورة عند الإتيان بهذا الدعاء والتضرع.

وأما السادس، وهو قوله تعالى هناك: « وَسَزَيْدٌ » بالواو، وقال هنا بحذفها فالفائدة في حذف الواو؛ أنه تعالى وعد بشيئين: بالغفران، وبالزيادة للمحسنين من الثواب، وإسقاط الواو لا يخل بذلك؛ لأنه أستاذنا مرتب على تقدير قول القائل ماذا حصل بعد الغفران؟ فقليل: إنه سيزيد المحسنين.

وأما السابع، وهو الفرق بين « فَأَزَلْنَا » وبين « فَأَزَلْنَا »؛ فلأن الإنزال لا يشعر بالكثرة والإرسال يشعر بها؛ فكأنه تعالى بدأ بإنزال العذاب القليل ثم جعله كثيراً. وهو نظير ما تقدم من الفرق بين « أَنْبَجَسَتْ » و « فَأَنْفَجَرَتْ ».

وأما الثامن، وهو الفرق بين قوله تعالى: « يَفْسُقُونَ » وبين قوله تعالى: « يَظْلِمُونَ »؛ فلأنهم لما ظلموا أنفسهم فيما غيروا وبدلوا فسقوا بذلك، وخرجوا عن طاعة الله فوصفوا بكونهم ظالمين؛ لأجل أنهم ظلموا أنفسهم، وبكونهم فاسقين؛ لأنهم خرجوا عن طاعة الله تعالى؛ فالفائدة في ذكر هذين الوصفين التنبيه على حصول هذين الأمرين.

هذا ملخص كلام الرازي رحمه الله تعالى ثم قال: وتمام العلم بذلك عند الله تعالى. اهـ بحروفه.

وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ
إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
كَذَلِكَ نَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ :

الواو: عاطفة للجمل على الفعل المضممر العامل في (اذكر)، أي: اذكر إذ قيل

لهم . . . وأسألهم.

أَسْأَلُهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. والهاء في محل نصب مفعول.

عَنِ الْقَرْيَةِ : جار ومجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « أَسْأَلُ ».

وفي الكلام مضاف محذوف هو عبارة عما يعم السؤال عن حالها وأهلها.

الَّتِي : في محل جر نعت للقرية.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. التاء: للتأنيث. وأسمه ضمير مستتر تقديره: هي.

حَاضِرَةٌ : خبر كان منصوب. وهي من الحضور بمعنى: القرب أو من

الحضارة؛ أي: الحاضرة من مدن البحر.

إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي ناصبه من

الأقوال ما يأتي^(١):

١ - هو معمول للمضاف المحذوف؛ أي عن خبر القرية وقت عدوانهم.

٢ - هو معمول لـ « كَانَتْ »، أو لـ « حَاضِرَةٌ »؛ أي: التي كانت حاضرة

البحر وقت عدوانهم. قال العكبري: « وجوز ذلك أنها كانت موجودة

ذلك الوقت ثم خربت ». ورده أبو السعود: قال: « ليس بذلك؛ إذ لا

فائدة في تقييد الكون أو الحضور بوقت العدوان ».

٣ - قدر الزمخشري (أهل)، وجعل الظرف « إِذْ » بدلاً من (أهل) المحذوف،

كأنه قيل: واسألهم عن أهل القرية وقت عدوانهم في السبت، وهو بدل

أشتمال. وقد ضعفه أبو السعود من جهة المعنى، ورده بما رد به الوجه

الثاني. ورده أبو حيان من جهة الصنعة، قال: لأن « إِذْ » ظرف غير

(١) البحر ٤/٤٠٨، والدر ٣/٣٦٠، والكشاف ٢/٩٩، والعكبري ١/٥٩٩ - ٦٠٠، والفريد

٧٤/٢، والقرطبي ٧/١٩٤، وفتح القدير ١/٧٨١، ومشكل مكى ١/٣٣٢، والمحمر ٢/٤٦٧،

وأبو السعود ٢/٣٠٩، والشهاب ٤/٢٢٩.

متصرف، ولا يدخل عليه حرف جر، والبدل على نية تكرار العامل، وإعرابه يجيز دخول عن (عليه).

٤ - هو معمول لقوله « أَسْأَلُهُمْ »، وهو قول الحوفي ومكي.

ورده أبو حيان؛ لأن « إِذْ » لما مضى، وأسألهم للمستقبل. ولو كان ظرفاً مستقبلاً لم يصح المعنى؛ لأن العادين وهم أهل القرية مفقودون، والمسؤولون هم غير أهل القرية.

٥ - هو معمول (اذكر) المقدر. ورده السمين قال: « هو قول من عجز عن تأويلها على ما ينبغي لها من إبقائها على الظرف ».

يَعْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. في : جارة. أَلَسَّبتِ : مجرور بـ « في ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَعْدُونَ ».

* وجملة: « يَعْدُونَ ... » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

إِذْ تَأْتِيهِمْ جِيَتَانُهُمْ :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفيه ما يأتي:

١ - هو معمول لـ « يَعْدُونَ »؛ أي: عدوانهم وقت إتيان الحيتان. وهو الوجه الأولي؛ إذ إن السؤال عن العدوان أدخل في التقريع. كذا قال أبو السعود.

٢ - هو بدل بعد بدل، أي من المضاف المحذوف إلى القرية، ويرد على هذا الوجه اعتراض أبي حيان وأبي السعود، وقد سبقا فيما تقدم.

تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، والهاء: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً.

جِيَتَانُهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، والإضافة لاختصاصهم بها لما كانت عليه من هذه الصفة.

* وجملة: « تَأْتِيهِمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ » .

يَوْمَ سَكَبَتْهُمْ سُرْعًا :

يَوْمَ : ظرف منصوب بـ « تَأْتِيهِمْ » . سَكَبَتْهُمْ : مضاف إليه مجرور . الهاء : في محل جر بالإضافة .

ويحتمل في « يَوْمَ سَكَبَتْهُمْ »^(١) أن تكون : من إضافة الظرف إلى اليوم المسمى بهذا الاسم ، أو إلى المصدر ، أي يوم تعظيمهم السبت .

سُرْعًا : حال منصوب من « جِئَانُهُمْ » .

وَيَوْمَ لَا يَسْتَيْتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ :

الواو : عاطفة على ما تقدم . يَوْمَ : ظرف زمان منصوب بـ « تَأْتِيهِمْ » .

قال السمين : « وهذا يدل على جواز تقديم معمول المنفي بـ « لَا » . وفيه ثلاثة مذاهب : الجواز مطلقاً ، والمنع مطلقاً ، والتفصيل بين أن يكون جواب قسم فيمتنع ، أو لا فيجوز »^(٢) . لَا : نافية مهملة .

يَسْتَيْتُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة: « لَا يَسْتَيْتُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

لَا تَأْتِيهِمْ : لَا : نافية مهملة . تَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . الهاء : في محل نصب مفعول به ، والفعل مستتر تقديره : هي .

* وجملة: « وَيَوْمَ لَا يَسْتَيْتُونَ . . . » في محل جر عطفاً على الجملة المضافة إلى « إِذْ » .

(١) البحر ٤/٤٠٨ ، والدر ٣/٣٦٠ والفريد ٢/٣٧٤ ، والعكبري ١/٦٠٠ ، وأبو السعود ٢/٣٠٩ ، وفتح القدير ١/٧٨١ ، والمحزر ٢/٤٦٧ .

(٢) الدر ٣/٣٦٠ .

كَذَلِكَ :

في إعرابه وجهان بحسب موضع الوقف^(١) :

الأول: بالوقوف على « تَأْتِيهِمْ ». تكون الكاف: نائباً عن المفعول المطلق في محل نصب. ذاً : في محل جر بالإضافة إلى الكاف. واللام: للبعد، والكاف: بعدها حرف خطاب. والتقدير: مثل ذلك الابتلاء الشديد نبلوهم، والإشارة إلى ما يلي. قال ابن الأنباري: أي نبلوهم بما كانوا يفسقون مثل ابتلائنا إياهم في فتنة الحيتان.

الثاني: بالوقوف على « كَذَلِكَ » :

الكاف: في محل نصب على الحال من الإتيان. والإشارة إلى ما تقدم. والتقدير: ويوم لا يسبوتون لا تأتيهم حيتانهم مثل ذلك الإتيان؛ أي: على حال الشروع.

نَبَلُوهُمْ يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ :

نَبَلُوهُمْ : فعل مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الهاء: في محل نصب مفعول.

يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ :

الباء: جارة مفيدة للسببية. ما: حرف مصدرى. قال السمين: ويضعف أن تكون موصولة لتكلف حذف العائد.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم. الواو: في محل رفع اسم كان.

يَفْسُقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

(١) الدر ٣/٣٦١، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٤، والكشاف ٢/١٠٠، والفريد ٢/٣٧٥، والمحذر ٢/٤٦٨، والقرطبي ٧/١٩٤، وزاد المسير ٢/١٦٣، وأبو السعود ٢/٣٠٩، والشهاب ٤/٢٢٩.

- * وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر (كان).
 - و« مَا » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء.
 والتقدير: أي بسبب فسقهم.
- * وجملة: « نَبَلُوهُمْ » أستثنافية لا محل لها من الإعراب على الوقفين، على اختلاف في المعنى يقتضيه اختلاف التوجيه.

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفِقُونَ ﴿١٦٤﴾

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ (١) :

الواو: عاطفة للجملة على قوله تعالى: « إِذْ يَعْدُونَكَ فِي أَلْسِنَتِ ». قال الشهاب: « لا على » « إِذْ تَأْتِيهِمْ »، وإن كان أقرب لفظاً؛ لأنه إما ظرف وإما بدل، فيلزم أن يدخل هؤلاء في حكم أهل العدوان، وليسوا كذلك.

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أُمَّةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : مِنْ : جازة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجارَ والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أُمَّةٌ ».

لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا :

لِمَ : اللام: جازة. مَا : اسم أستفهام في محل جر باللام وأصله (لما)، وأطرده حذف الألف بعد حروف الجر (٢).

- والجارَ والمجرور متعلق بـ « تَعِظُونَ ».

تَعِظُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الفريد ٣٧٦/٢، وفتح القدير ٧٨١/١، والشهاب ٢٢٩/٤، والجمل ٢٠٣/٢.

(٢) معاني الزجاج ٣٨٥/٢، وأبن النحاس ٧٧/٢، والقرطبي ١٩٥/٧، وفتح القدير ٧٨١/١.

قَوْمًا : مفعول منصوب .

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . مُهْلِكُهُمْ : خبر مرفوع ، والهاء : في محل جر بالإضافة .

* والجملة : « اللهُ مُهْلِكُهُمْ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا » .

أَوْ مُعَذِّبُهُمْ : أو : عاطفة . مُعَذِّبُهُمْ : مرفوع عطفاً على الخبر السابق . والهاء : في محل جر بالإضافة .

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب . شَدِيدًا : نعت منصوب .

* وجملة : « لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا . . . » في محل نصب مقول القول .

قَالُوا مُعَذِّبَةً إِلَيْنَا رَبِّكَ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

مُعَذِّبَةً : في إعرابه ثلاثة أقوال^(١) :

١ - منصوب مفعولاً لأجله ؛ أي إذاراً فعلنا ذلك أو من أجل المعذرة . قال الفراء : وأكثر كلام العرب أن ينصبوا المعذرة . قال أبو السعود : « وهو الأنسب » .

٢ - هو نائب عن المفعول مطلق ، والتقدير : نعتذر معذرة .

٣ - هو مفعول به ، لأن المعذرة كلام ، وإذا وقع معنى الكلام بعد قول جاز إعرابه مفعولاً به ، ومنه قولك : « قلت خطبة » .

وأكثر المعربين على القولين الأولين أحدهما أو كليهما ، وهما للكسائي . وثالث الأقوال أورده السمين والشهاب .

(١) البحر ٤/٤٠٩ ، والدر ٣/٣٦١ ، والفراء ١/٣٩٨ ، والبيان ٢/٣٧٦ ، والكشاف ٢/١٠٠ ، والعكبري ١/٦٠١ ، والفريد ٢/٣٧٦ ، ومشكل مكِّي ١/٣٣٣ ، والقرطبي ٧/٩٥ ، وفتح القدير ١/٧٨١ ، وأبو السعود ٢/٣١٧ ، والشهاب ٤/٢٢٩ - ٢٣٠ ، والجمل ٢/١٦٤ .

إِلَى رَبِّكُمْ :

إِلَى : جازة . رَبِّكُمْ : مجرور بـ « إِلَى » . الكاف : في محل جر بالإضافة .

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « مَعْدَرَةٌ » .

قال الشهاب : « وعدها بـ « إِلَى » ؛ لتضمينه معنى الإنهاء والإبلاغ »^(١) .

وَلَعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ :

الواو : عاطفة^(٢) . قال الجمل : « هو عطف على المعنى ؛ إذ التقدير : وعظنا

للاعتذار ولعلمهم ينتقون » ، أي ولطمعنا في أن تتقوا بعض التقاة . والحامل على هذا التقدير : أنه عطف إنشاء على خبر .

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي . الهاء : في محل نصب اسم (لعل) .

يَنْتَقُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* والجملة : « يَنْتَقُونَ » في محل رفع خبر (لعل) .

* وجملة : « لَعَلَّهُمْ يَنْتَقُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

* وجملتا : « مَعْدَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ » و« لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا » كلتاهما في محل نصب مقول القول .

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا
بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ :

فَلَمَّا : الفاء استئنافية استتماماً للقصة .

(١) الشهاب ٢٣٠/٤ .

(٢) الكشاف ١٠٠/٢ ، والجمل ١٦٤/٢ .

لَمَّا : ١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف مبني في محل نصب.

نَسُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
والضمير راجع إلى المنهين.
مَا : فيها قولان^(١):

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، ويراد به عند الجمهور الوعظ الذي ذكرهم به الصالحون. وقال ابن عطية: يحتمل في « مَا » التي بمعنى: (الذي) أن يراد بها (الذكر) أو ما كان فيه. وضعف ذلك أبو حيان.

٢ - جوز فيها أن تكون مصدرية. وعلى ذلك تكون هي ومدخولها مصدرأ مؤولا في محل نصب مفعول به. قال الشهاب: وهو خلاف الظاهر^(٢).

ذُكِّرُوا بِهِ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل. بِهِ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ « ذُكِّرُوا ».

* وجملة: « ذُكِّرُوا بِهِ » هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة (ما).

أَجْبَنَّا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ :

أَجْبَنَّا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

يَنْهَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنِ السُّوءِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

(١) البحر ٤/٤١٠، والدر ٣/٣٦٢، والمحرر ٢/٤٦٩، والشهاب ٤/٢٣٠.

(٢) الشهاب: ٤/٢٣٠.

- * جملة: « يَنْهَوْنَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « أَنْجَيْنَا الَّذِينَ . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز (لما).
- * جملة: « نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ » في محلها قولان:
- ١ - في محل جر بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » حينية.
- ٢ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « لَمَّا » حرف شرط غير جازم.
- قال أبو السعود: كأنه قيل: « فلما ذُكِّرَ المذكرون ولم يتذكر المعتدون أنجينا الأولين وأخذنا الآخرين »^(١).
- * جملة: « لَمَّا نَسُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ :
- الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها.
- أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَأ : في محل رفع فاعل.
- الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.
- ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * جملة: « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة: « أَخَذْنَا الَّذِينَ . . . » معطوفة على الجملة الواقعة في حيز « لَمَّا » ، لا محل لها من الإعراب.
- بِعَذَابٍ بَئِيسٍ :
- الباء: جارة. عَذَابٍ : مجرور بالباء. بَئِيسٍ : نعت مجرور. ويحتمل « بَئِيسٍ » أن يكون صيغة مبالغة كـ « شهيد » ، أو هو وصف بالمصدر كالنكير والنذير؛ أي: بعذاب ذي بأس أو شدة^(٢). والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَخَذْنَا ».

(١) أبو السعود ٣١١/٢.

(٢) الدر ٣٦٣/٣، والعكبري ٦٠١/١.

يَمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ :

الباء: جازة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية^(١). كَانُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَفْسُقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

* وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر (كان).

- و« مَا » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل جر بالباء، والتقدير: بفسقهم.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « أَخَذْنَا »، كقوله « يَدَابِ ». وجاز تعلقهما بحرف واحد لاختلاف معنى الحرف؛ أي أخذناهم بما ذكر من العذاب بسبب تماديهم في الفسق.

فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾

فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها.
لَمَّا :

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - حينية فهي ظرف مبني في محل نصب. عَتَوْا : فعل ماضي مبني على الضم المقدر. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَنْ مَا : جازة.
مَا : موصول في محل جر بـ « عَنْ ».

- والجاز والمجرور متعلق بـ « عَتَوْا ».

وفي الكلام مضاف مقدر؛ أي: عن ترك ما نهوا عنه؛ لأن التكبر والإباء عن

نفس المنهي عنه لا يذم. وهو مثال على جواز تقدير المضاف مطلقاً لاقتضاء المعنى له.

* وجملة: « عَتَوَا » في محلها قولان:

- ١ - لا محل لها من الإعراب جملة شرط غير جازم.
 - ٢ - في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرفاً.
- قُلْنَا لَهُمْ : قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَأ : في محل رفع فاعل .
 لَهُمْ : اللام : جازة تفيد التبليغ . والهاء : في محل جر باللام .
- * وجملة: « قُلْنَا ... » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز « لَمَّا » .

كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ :

كُونُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع اسم (كان).

قِرَدَةً خَاسِئِينَ : في إعرابها خمسة أوجه سبق سوقها تفصيلاً في إعراب الآية ٦٥ من سورة البقرة. ويمكن الرجوع إليها ثمة، وهي اختصاراً^(١):

- ١ - خبر بعد خبر ل (كان) عند من يجيز تعدد الخبر، وهو اختيار ابن جني.
- ٢ - هما بمعنى: الخبر الواحد؛ أي كونوا جامعين بين القرديّة والخسوء عند القائلين بعدم جواز تعدد الخبر. قاله الزمخشري.
- ٣ - « خَاسِئِينَ » نعت ل « قِرَدَةً ». قيل: فيه نظر لأن القردة غير عقلاء، وهو جائز على الاتساع. ويضعفه أن القصد ليس التشبيه بقردة مبعديات.
- ٤ - « خَاسِئِينَ » حال من الضمير في « كُونُوا » عند من يجيز عمل (كان) في الظروف والأحوال.
- ٥ - « خَاسِئِينَ » حال من الضمير المستكن في « قِرَدَةً »؛ إذ هو جامد

(١) الفريد ٣٧٩/٢، والمحرر ٤٧٠/٢، وانظر مصادر الإعراب في الآية ٦٥ من سورة البقرة.

بمعنى: المشتق؛ أي كونوا ممسوخين خاسئين. وأكثر المعربين على أن الأمر في « كُتُوبًا » تكويني لا قولي، وإن جوز بعضهم أن يكونوا قد أمروا بقول سمع^(١).

* وجملة: « كُتُوبًا قِرَدَةً ... » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَعِّثَنَّ عَلَيْهِمُ إِلَى يَوْمِ الْفَيْصَمَةِ مَن يَسُوءُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ :

الواو: عاطفة لمقدر محذوف أي: واذكر وقت تأذن ربك، وهو معطوف على قوله تعالى: « وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ »^(٢).

تَأَذَّنَ : فعل ماضٍ . رَبُّكَ : فاعل مرفوع والكاف: في محل جر بالإضافة.

وفي معنى تأذن أقوال^(٣): أنها بمعنى: أعلم أو وعد، أو حتم وأوجب، أو تألى أي: حلف وأقسم، أو بمعنى: عزم؛ قيل لأن العازم على الأمر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله. قال الشهاب: لما كان العازم جازماً كان عزم بمعنى: جزم وقضى، فأفاد التأكيد؛ فلذلك أجري مجرى فعل القسم، مثل: علم الله وشهد الله، وأجيب بما يجاب به القسم؛ وهو قوله: « لِيُبَعِّثَنَّ ».

لِيُبَعِّثَنَّ عَلَيْهِمُ :

اللام: واقعة في جواب القسم. يَبَعِّثَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل

(١) معاني الزجاج ٣٨٦/٢، وأبو السعود ٣١٢/٢، والشهاب ٢٣٠/٤.

(٢) أبو السعود ٣١٢/٢، وفتح القدير ٧٨٤/١، والجمل ٢٠٤/٢.

(٣) البحر ٤١٢/٤، والدر ٣٦٤/٣، ومعاني الزجاج ٣٨٧/٢، والكشاف ١٠١/٢، والفريد ٣٧٩/٢، والمحزر ٤٧١/٢، والشهاب ٢٣١/٤.

رفع، لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع لعدم سبقه بناصب أو جازم. والفاعل مستتر تقديره : هو.

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة. الهاء: في محل جر بـ « عَلَى ».

- والجارَ والمجرور متعلق بـ « يَبْعَثُ ».

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ :

إِلَى يَوْمٍ : جارَ ومجرور. الْقِيَامَةِ : مجرور بالإضافة.

- وفي تعلق الجار والمجرور قولان^(١):

١ - متعلق بـ « تَأَذَّنَ »، أي: أن غاية التأذن إلى يوم القيامة.

٢ - متعلق بـ « لِيَبْعَثَنَّ »، أي: أنه غاية البعث.

وقال الشوكاني: هو غاية سومهم العذاب. غير أن أكثر المعربين على أنه لا يجوز تعليقه بـ « يَسُومُهُمْ »؛ لأن « مَنْ » إما موصولة أو موصوفة. ويسومهم إما صلة لـ « مَنْ » أو صفة له، والصلة والصفة كلتاها لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف.

مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ^(٢):

مَنْ : مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وفي توجيه نصبه قولان:

١ - هو موصول، وما بعده صلة.

٢ - هو نكرة موصوفة بمعنى: « أحداً »، وما بعده صفة.

يَسُومُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

سُوءَ : مفعول ثان منصوب. الْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

(١) الدر ٣/٣٦٤، والعكبري ١/٦٠٢، والجمل ٢/٢٠٤، وفتح القدير ١/٧٨٤، والشهاب ٢٣١/٤.

(٢) الدر ٣/٣٦٤، والعكبري ١/٦٠٢، والجمل ٢/٢٠٤.

* وجملة: « يَسُؤُهُمْ ... »:

١ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة لـ « مَنْ » الموصولة.

٢ - في محل نصب صفة إذا أعربت « من » نكرة موصوفة.

* وجملة: « لَيَبْعَنَّ » جملة قسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَأَذَّنَ رَبُّكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

* وجملة: « وَإِذْ تَأَذَّنَ ... » معطوفة على و« أَسْأَلُهُمْ »، فهي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب والكاف: في محل جر بالإضافة.

لَسَرِيعُ : اللام: هي المرحلقة. سَرِيعُ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَغُفُورٌ : اللام: مرحلقة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

١ - خبر بعد خبر لـ « إِنَّ » مرفوع عند من يعجز تعدد الخبر.

٢ - غَفُورٌ : خبر « إِنَّ ». رَّحِيمٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، أو هو جامع بين الغفران والرحمة أي بمعنى: الخبر الواحد عند غير المجيزين.

* والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب أستئناف مقرر لما قبلهما.

وَقَطَعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَهُمْ
بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾

وَقَطَعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. قَطَعْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون.

نَا : في محل رفع فاعل . والهاء :

١ - مفعول به منصوب إذا جعلت « قَطَعُ » بمعنى : مزق .

٢ - مفعول أول إذا جعلت « قَطَعُ » بمعنى : صير .

فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور . والجازّ والمجرور متعلق بـ « قَطَعُ » .

أُمَّمًا : فيها قولان^(١) :

١ - حال منصوب إذا عدت « قَطَعُ » لواحد . وذو الحال هو ضمير المفعول

في « قَطَعْنَهُمْ » .

٢ - مفعول ثان منصوب إذا عديته إلى اثنين .

مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ^(٢) :

مِنْ : جازّة، والهاء : في محل جر بـ « مِنْ » .

- والجازّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .

الصَّالِحُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو . وفي توجيه رفعه قولان :

١ - مبتدأ مؤخر .

٢ - فاعل لمتعلق شبه الجملة، أي : ثبت منهم الصالحون .

(١) البحر ٤/٤١٣، والدر ٣/٣٦٥، وأبن النحاس ٢/٧٨، والكشاف ٢/١٠١، والبيان ١/٣٧٧ -
٣٧٨، والعكبري ١/٦٠٢، والقرطبي ٧/١٩٧، والفريد ٢/٣٨٠، والمحرر ٢/٤٧١،
وفتح القدير ١/٧٨٤، وأبو السعود ٢/٣١٣، والشهاب ٤/٢٣١، والجمل ٢/٢٠٥ .

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي:

- ١ - هي في محل نصب صفة لـ « أُمَّمًا » .
- ٢ - هي في محل نصب حال مبدلٌ من « أُمَّمًا » المنصوبة على الحالية؛ أي: حال كونهم منهم الصالحون . . .
- ٣ - هي في محل نصب صفة لموصوف مقدر محذوف هو البدل في الحقيقة. والتقدير: قوماً منهم الصالحون.

وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ :

- الواو: عاطفة. مِنْهُمْ : من : جازة. والهاء: في محل جر بـ « من » .
- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دُونَ ذَلِكَ :

دُونَ : هو في أصله ظرف للمكان، ثم استعمل عبارة عن الانحطاط في الرتبة. وفي إعرابه وجهان

- ١ - هو متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ مؤخر محذوف؛ أي: ومنهم قوم دون ذلك. قال السمين: حذف الموصوف وأقيمت جملة الصفة مقامه، كما قام مقامه الظرف الوصفي في قوله: « وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصفات ٣٧/١٦٤]؛ أي: وما منا أحد. . . ، والتفصيل بـ « مَنْ » يجوز فيه حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه كقولهم: منا ظعن ومنا أقام. وهو قول أكثر المعربين.

- ٢ - هو في محل رفع مبتدأ، ونُصِبَ لتمكنه في الظرفية. وهو قول الأخفش، وبه أعرب قوله تعالى: « لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ » [الأنعام ٩٤/٦].

قال ابن الأنباري: « وهذا ضعيف ليس بمرض؛ لأن « دُونَ » قد جاء مرفوعاً في كلام العرب » .

وقال ابن النحاس: هو منصوب على الظرف ولا نعلم أحداً رفعه « يعني: في هذا الموضع.

* وجملة: « مِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ » معطوفة على قوله: « مِمَّا الصَّالِحُونَ » [الجن ٧٢/١١]، فلها محلها الإعرابي.

قال ابن عطية: إن أريد بالصلاح الإيمان، فـ « دُونَ » بمعنى: (غير) يراد به الكفر. وتعقبه أبو حيان؛ قال: إن أراد أن « دُونَ » ترادف (غيراً) فليس بصحيح. وإن أراد أنه يلزم من كان دون شيء أن يكون غيراً له فصحيح.

ذَلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، وإن كانت الإشارة إلى الصلاح لزم تقدير مضاف محذوف. أي: دون أهل ذلك الصلاح ليعتدل التقسيم، وإن أريد بالإشارة الجماعة فلا حاجة لتقدير المضاف. قاله السمين.

وَبَلَّوْنَهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ :

الواو: عاطفة للجملة على « وَقَطَعْنَاهُمْ ». بَلَّوْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

بِالْحَسَنَاتِ : الباء: جازة. أَلْحَسَنَاتِ : مجرور بالباء.

وَالسَّيِّئَاتِ : الواو: عاطفة للسَّيِّئَاتِ : معطوف على المجرور.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي بحسب حال المخاطب أو التعليل.

الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها من الإعراب.

وتقدم القول في مثل هذا التركيب، والمعنى: رجاء رجوعهم بحسب ما يرون

من أحوالهم، أو لكي يرجعوا.

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ
لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَا يَقُولُوا عَلَى
اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَنْقُوتُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ :

الفاء: عاطفة. خَلَفَ: فعل ماضٍ . مِنْ: جارة. بَعْدِهِمْ: مجرور بـ « مِنْ » ،
والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « خَلَفَ ». خَلْفٌ :
فاعل مرفوع. وفي « خَلْفٌ » مسألتان^(١):

الأولى: الخلاف فيها: أهي مصدر أم أسم جمع؟

الجمهور على أنها مصدر استعمل للوصف، ولذلك لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث. وقال ابن الأنباري هو اسم جمع من «خَالِفٌ» نحو «رَكِبَ» من
«راكب». ورد عليه بأنه لو كان كذلك ما جرى على المفرد، وقد جرى عليه.

الثانية: هل خَلَفٌ وخَلَفٌ بمعنى: واحد؟ أم أن الأولى مختصة بالطالح،
والأخرى بالصالح؟ هو خلاف مشهور. ولكل فريق شواهد.

وَرِثُوا الْكِتَابَ :

وَرِثُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الْكِتَابَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « وَرِثُوا الْكِتَابَ » في محل رفع نعت « خَلَفٌ ».

* وجملة: « خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من
الإعراب.

(١) البحر ٤/٤١٤، والدر ٣/٣٦٦، ومعاني الفراء ١/٣٩٩، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٨، والفريد
٢/٣٨٠، والمحزر ٢/٤٧٢، والقرطبي ٧/١٩٧، وزاد المسير ٢/١٦٥، وأبو السعود ٢/٣١٤،
والشهاب ٤/٢٣١.

يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى (١) :

يَأْخُذُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَرَضَ : مفعول به منصوب.

هَذَا : هاء: للتنبيه. ذَا : في محل جر بالإضافة.

الْأَدْنَى : بدل مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وفي محل الجملة ما يأتي :

١ - هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَرَبُّوْا ».

٢ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب. وهو الراجح عند أبي السعود.

وَيَقُولُونَ سَيُعْفِرُ لَنَا (٢) :

الواو: عاطفة، وُجُوزَ أن تكون حالية.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي :

هي معطوفة على « يَأْخُذُونَ » فهي محتملة لأمرين :

النصب على الحالية، وألّا يكون لها محل على الاستئناف بالتبعية.

قال الشهاب: الحال في « وَيَقُولُونَ . . . » خلاف الظاهر لاحتياجه لتقدير مبتدأ من

غير حاجة. يعني « وهم يقولون ».

سَيُعْفِرُ لَنَا :

السين: للتنفيس. يُعْفَرُ : مضارع مرفوع.

(١) البحر ٤/٤١٥، والدر ٣/٣٦٦، والبيان ١/٣٧٨، والعكبري ١/٦٠٢، والفريد ٢/٣٨٠، والشهاب ٤/٢٣٢.

(٢) البحر ٤/٤١٤، والدر ٣/٣٦٦، والكشاف ٢/١٠٢، وأبو السعود ٢/٣١٣، والجمل ٢/٢٠٦، والشهاب ٤/٢٣٢.

لَنَا : اللام : جازة . نَا : في محل جر باللام . وفي نائب الفاعل قولان :

١ - هو الجار والمجرور « لَنَا » فهو في محل رفع . قال الشهاب وهو أولى وأظهر .

٢ - هو الضمير العائد على المصدر المقدر من « يَأْخُذُونَ » أي سيغفر الأخذ لنا .

* وجملة : « سَيَغْفِرُ لَنَا » في محل نصب مقول القول .

وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ^(١) :

الواو : استثنائية أو حالية .

إِنْ : حرف شرط جازم . يَأْتِيهِمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « إِنْ » ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . الهاء : في محل نصب مفعول .

عَرَضٌ : فاعل مرفوع . مِثْلُهُ : نعت مرفوع ، والهاء : في محل جر بالإضافة .

يَأْخُذُوهُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول .

* وفي محل جملة : « وَإِنْ يَأْتِيهِمْ . . . » من الإعراب قولان :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب ، ورجحه أبو حيان .

٢ - في محل نصب حال ، وهو قول الزمخشري ، وتقديره عنده : « يرجون

المغفرة وهم مصرون عائدون إلى فعلهم غير تائبين » . وهو على مذهب

أهل الاعتزال ؛ يجعلون التوبة شرطاً في الغفران . وقال أبو حيان بعدم

جواز الاعتراض على قول الزمخشري بأن جملة الشرط لا تقع حالاً فإن

ذلك جائز على الوجه الأقوى .

(١) البحر ٤/٤١٥ ، الدر ٣/٣٦٦ ، والكشاف ٢/١٠٢ ، وأبو السعود ٢/٣١٣ ، والشهاب

٤/٢٣٢ ، والجمل ٢/٢٠٦ .

وقال الشهاب: هكذا أعربها الزمخشري ولم يصرح: أهي حال من ضمير «لنا» أو «يَقُولُونَ». وقيل مراده الثاني. ويرى الشهاب. أن حملها على الحالية وإن كان نزعة اعتزالية هو الأبلغ؛ لأن رجاءهم المغفرة في حال يضادها أوفى بالإنكار عليهم، وأن جعله حالاً من ضمير «يَقُولُونَ» لا يستلزم تقييد المغفرة به. أما إذا كان حالاً من ضمير «لنا» فإن المعنى حينئذ أنهم يجزمون بمغفرتهم مع عدم التوبة، وهو المطلوب للزمخشري.

أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ :

الهمزة: للاستفهام المفيد للتقرير والتوبيخ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُؤْخَذُ : فعل مضارع مجزوم. عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة، والهاء: في محل جر بـ «عَلَى». والجاز والمجرور متعلق بـ «يُؤْخَذُ». مِيثَاقُ : نائب فاعل مرفوع. الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجمله مستأنفة لا محل لها من الإعراب. أو هي أعتراض لا محل لها من الإعراب، ويأتي بيانه.

أَنْ لَا يَقُولُوا^(١) :

في إعرابه ما يأتي :

١ - أَنْ : حرف مصدرى. لَا : نافية غير عاملة. يقولوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي محله على هذا الإعراب الأوجه الآتية:

- في محل رفع بدل من «مِيثَاقُ».

- في محل رفع عطف بيان من «مِيثَاقُ»، وهو قريب من الأول.

(١) البحر ٤/٤١٥، والدر ٣/٣٦٧، والكشاف ٢/١٠٢، وأبو السعود ٢/٣١٣، والمحزر ٢/٤٧٢، والشهاب ٤/٢٣٢.

- في محل نصب على نزع الخافض الذي هو لام التعليل، والتقدير: «لثلا يقولوا...». والجازَ والمجرور متعلق بـ «يَتَّقُ». قال ذلك الزمخشري، مفسراً «يَتَّقُ الْكِتَابِ» بما جاء في التوراة من أنه من ارتكب ذنباً عظيماً فإنه لا يغفر له إلا بالتوبة.

- هو كالوجه السابق. بيد أن الخافض هو الباء، والتقدير: «بألا يقولوا»، أورده أبو السعود.

٢ - أن: تفسيرية لميثاق الكتاب لأنه بمعنى: القول. لآ: ناهية جازمة. يَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ : جازَ ومجرور. والجازَ والمجرور متعلق بـ «يَقُولُ».

إِلَّا الْحَقَّ : إِلَّا : حاصرة غير عاملة. الْحَقَّ : فيها وجهان:

١ - منصوب على المفعولية.

٢ - نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: إلا القول الحق.

وَدَّرَسُوا مَا فِيهِ^(١) :

الواو: عاطفة أو حالية. دَرَسُوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصولة في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : فِي : جازة. والهاء: في محل جر بالحرف.

- والجازَ والمجرور متعلق بمحذوف، والعائد مقدر مستكن في المحذوف؛

أي: ما ثبت فيه، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وفي محل هذه الجملة من الإعراب ثلاثة أقوال:

١ - هي معطوفة على قوله: «أَلَّا يُؤَخِّدَ»، والمعنى: أخذ عليهم ميثاق الكتاب

(١) البحر ٤/٤١٥، والدر ٣/٣٦٧، والبيان ١/٣٧٨، والعكبري ١/٦٠٢، والفريد ٢/٣٨١،

والمحرر ٢/٤٧٣، وأبو السعود ٢/٣١٤، والشهاب ٤/٢٣٣.

ودرسوا ما فيه. ونظيره قوله: « أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَمَّا كُنَّا مِنْ عَمْرُكَ سِنِينَ » [الشعراء ١٨/٢٦]، وعلى ذلك لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي معطوفة على « وَرَبُّوْا »؛ والمعنى: خلف ورثوا الكتاب ودرسوا ما فيه. قاله العكبري وسبق إليه بالطبري وغيره. وأورد ابن عطية أن فيه نظراً لبعد المعطوف عليه.

وعلى هذا الوجه يكون قوله « أَلَمْ يُؤْخَذْ . . . » أعترض لا محل له من الإعراب.

٣ - هي في محل نصب حال على إضمار « قد ». ويجوز حينئذ أن تكون معطوفة على جملة الشرط الواقعة حالاً قبلها؛ والتقدير: يقولون سيغفر لنا في هذه الحال. كما يجوز أن تكون حالاً من ضمير الفاعل في « يَأْخُذُوهُ » والتقدير: يأخذون العرض في حال درسهم الكتاب المانع من أخذ الرشا. وعلى هذا الوجه يكون قوله « أَلَمْ يُؤْخَذْ » أعترض لا محل له من الإعراب. قال الشهاب: وجعل بعضهم المجموع معترضاً [أي « ألم يؤخذ » وما قبله]، قال: ولا مانع منه^(١).

وَالدَّارُ الْآخِرَةُ حَيْرٌ لِلَّذِينَ يَنْقُوتُ:

الواو: استثنائية. الدار: مبتدأ مرفوع. الآخرة: نعت مرفوع.

حَيْرٌ: خبر مرفوع. لِلَّذِينَ: اللام: جارة. الَّذِينَ: موصول في محل جر باللام. يَنْقُوتُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل « يَنْقُوتُ » إما على معنى اللام فلا حاجة به إلى مفعول، وإما أن مفعوله محذوف حذف اقتصار، وقدره أبو السعود: يتقون ما فعل هؤلاء الخلف. وقدر بعضهم مضافاً محذوفاً.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ:

مر إعراب نظائره غير مرة. وانظر تفصيل إعرابه في الآية ٤٤ من سورة البقرة.

(١) الشهاب ٤/٢٣٣.

* والجملة أعتراض تذييلي مقرر لما قبله . إذا جعلت قوله تعالى في الآية التالية : « وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتِّبِ » استثناءً . وأعتراض نحوي إذا جعلتها معطوفة على قوله « لِّلَّذِينَ يَنْفُونَ » . وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب . وانظر أوجه الإعراب في الآية التالية .

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتِّبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكَتِّبِ :

الواو : استثنائية أو عاطفية .

الَّذِينَ : في إعرابها قولان^(١) :

الأول : في محل رفع مبتدأ بإعراب الواو استثنائية ، وما بعدها إعلام بحال غير المفرطين . وهو قول أكثر المعربين ، واختلفوا في خبره على النحو الآتي :

١ - خبره قوله تعالى : « إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ » .

- والرباط ضمير محذوف تقديره « منهم » . وهو قول البصريين .

- أو هو (أل) ؛ إذ قامت مقام الضمير ، والتقدير أجر مصلحيهم على نحو ما في قوله : « فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى » [النازعات ٤١/٧٩] .

- أو هو تكرر المبتدأ بمعناه ؛ فالمصلحون هم المتمسكون بالكتاب . وهو مذهب الأخفش .

- أو من دخول المبتدأ في عموم المصلحين ؛ إذ المصلحون جنس يعم المتمسكين بالكتاب وغيرهم .

- أو هو من إقامة الظاهر مقام الضمير ؛ والتقدير : لا نضيع أجرهم .

(١) البحر ٤١٦/٤ ، والدر ٣٦٧/٣ ، والبيان ٣٧٩/١ ، ومعاني الزجاج ٣٨٨/٢ - ٣٨٩ ، وأبن النحاس ٧٩/٢ ، والعكبري ٦٠٢/١ ، ومشكل مكِّي ٣٥٥/١ ، وأبو السعود ٣١٤/٢ ، والشهاب ٢٣٣/٤ .

٢ - الخبر محذوف تقديره مأجورون أو مثابون. وقوله « إِنَّا لَا نُضِيعُ . . . »
اعتراض. قال الحوفي: ولا ضرورة لأدعاء ذلك.

الثاني: الَّذِينَ: في محل جر عطفاً على « الَّذِينَ يَنْقُونَ »^(١)؛ أي: هي خير
للذين يتقون وللذين يتمسكون بالكتاب.

قاله الزمخشري: واكتفى به ابن عطية؛ وجعل الزمخشري قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ
أَجْرَ الْمُضِلِّينَ » اعتراضاً. ورد ذلك السمين، قال: هي ليست واقعة بين متلازمين، أو
بين شيئين بينهما تعلق معنوي. ويجب عدها استثناءً. قلت: ويجوز حمل كلام
الزمخشري على أنه اعتراض تذييلي لا يشترط له التوسط بين متلازمين أو متعلقين
في المعنى.

يُمَسِّكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في
محل رفع فاعل. بِالْكِتَابِ: الباء: جازة. الْكِتَابِ: مجرور بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بـ « يُمَسِّكُونَ ».

* وجملة: « يُمَسِّكُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ:

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَقَامُوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو
الجماعة: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُضِلِّينَ:

إِنَّا: إن: حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نَا: في محل نصب أسم «إِنَّ».

لَا: نافية مهملة. نُضِيعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره:
نحن. أَجْرَ: مفعول به منصوب. الْمُضِلِّينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

(١) البحر ٤/٤١٦، والكشاف ٢/١٠٢، والمحرم ٢/٤٧٣.

* وجملة: « إِنَّا لَا نُضِيعُ . . . » في محلها من الإعراب ما يأتي^(١):

- هي في محل رفع إذا جعلتها خبراً عن الذين .

- لا محل لها من الإعراب إذا أعربت أستاذية أو اعتراضية .

وَإِذْ نَنقَنَّا الْجِبِلَّ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾

وَإِذْ نَنقَنَّا الْجِبِلَّ فَوْقَهُمْ^(٢):

الواو: عاطفة للجملة. إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمرة تقديره: اذكر، عطفاً على قوله: « واسألهم . . . »^(١).

نَنقَنَّا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل .

الْجِبِلَّ : مفعول به منصوب .

* وجملة: « وَإِذْ نَنقَنَّا . . . » معطوفة على الأستاذية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « نَنقَنَّا . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ » .

فَوْقَهُمْ : ظرف منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه ما يأتي:

١ - متعلق بمحذوف حال من « الْجِبِلَّ » . والتقدير: كائناً فوقهم . قال

العكبري: هي حال غير مؤكدة، لأن رفع الجبل فوقهم تخصيص له

ببعض جهات العلو. وقال السمين: حال مقدرة؛ لأن حالة التثاق لم يكن

فوقهم، لكن بالتثاق صار فوقهم .

٢ - هو ظرف متعلق بـ « نَتَقَ » . إما على تضمين الفعل معنى: رفع، وإما

على أن ذلك من معاني الفعل فلا حاجة إلى تضمين .

(١) البحر ٤/٤١٦، والدر ٣/٣٦٧، والكشاف ٢/١٠٢، وأبو السعود ٢/٣١٤ .

(٢) البحر ٤/٤١٨، والدر ٣/٣٦٩، وأبن النحاس ٢/٧٩، والعكبري ١/٦٠٣، ومشكل مكّي

٣٥٥/١، وفتح القدير ١/٧٨٦، والجمل ٢/٢٠٦، والشهاب ٤/٢٣٣ .

كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ^(١):

كَأَنَّهُ: حرف ناسخ ناصب للتشبيه. الهاء: في محل نصب اسم (كأن).

ظُلَّةٌ: خبر كأن منصوب.

وجاء في إعراب القرآن لابن النحاس وجه إعراب غريب؛ إذ جعل الكاف في محل رفع مبتدأ، و أَنَّ: في موضع خفض بالكاف. و ظُلَّةٌ: خبر كأن.

وفي هذا الوجه من التعاند ما يثير الشك في نسبه لابن النحاس.

- أما محل الجملة من الإعراب ففيه قولان:

١ - هي في محل نصب (حال) من الجبل أيضاً، فيكون من باب تعدد الحال. والتقدير عند أبي حيان: كأنه عليهم ظلة.

٢ - هي في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو كأنه ظلة، قاله مكّي. وعقب السمين فقال: وفيه بُعد.

والأقرب على هذا الوجه أن تكون جملة المبتدأ والخبر مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَوَطُّوْاْ أَنَّهُ وَاقَعُ بِهِمْ^(٢):

الواو: عاطفة أو حالية أو أستثنائية. وَطُّوْاْ: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، و(ظن) قد يكون على باب، أي على معنى ترجيح أحد الجائزين، أو على معنى اليقين.

أَنَّهُ: أَنَّ: حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم «أَنَّ».

وَاقَعُ: خبر «أَنَّ» مرفوع. بِهِمْ: الباء: جازة. وتحتل أن تكون على بابها للإلصاق، أو بمعنى: (على). والجاز والمجرور متعلق بـ «وَاقَعُ».

(١) البحر ٤/٤١٨، والدر ٣/٣٦٩، والعكبري ١/٦٠٣، ومشكل مكّي ١/٣٥٥، وأبن النحاس ٧٩/٢.

(٢) البحر ٤/٤١٩، والدر ٣/٣٦٩، والعكبري ١/٦٠٣، والكشاف ٢/١٠٢، والجمل ٢/٢٠٧.

وفي محل جملة: « ظَنُّوا أَنَّهُ... » الأفعال الآتية:

١ - هي في محل جر عطفاً على جملة « نُنَقِّتًا... ».

أي: وقت نتق الجبل ووقت ظنهم وقوعه بهم.

٢ - هي في محل نصب (حال) من الجبل، و(قد) مقدرة قبله. أي: كأنه ظلة

حال كونه مظنوناً وقوعه بهم. ويضعف أن تكون حالاً من الضمير في

« فَوْقَهُمْ ». والخلاف في مجيء الحال من المضاف إليه مشهور.

٣ - هي أستئناف لا محل له من الإعراب.

خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ^(١):

خُذُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا : موصول في محل نصب مفعول.

آتَيْنَاكُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول.

والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: ما آتيناكموه، وهو العائد.

بِقُوَّةٍ : الباء: جازة. قُوَّةٍ : مجرور بالباء.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف (حال). وفي صاحب الحال قولان:

١ - هو ضمير الفاعل في « خُذُوا ». وتكون على ذلك حالاً مقدرة، أي خذوه

حالة كونكم عازمين على العمل به.

٢ - هو ضمير المفعول الثاني المحذوف. والتقدير: خذوه حال كونه مشدداً

في العمل به والتزامه.

* وجملة: « خُذُوا... » إلى قوله « نُنَقِّتُونَ » في محل نصب مقول قولٍ مراد. أي:

وقلنا أو قائلين خذوا...

(١) انظر الإحالات المفصلة في إعراب الآية ٦٣ من سورة البقرة.

وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية ٦٣ من سورة البقرة.

* وجملة: « وَأَذْكُرُوا... » معطوف على قوله « خُذُوا... » ومفعول « نُنَقُّونَ » محذوف، وتقديره: ما أنتم عليه من قبائح الأعمال وذنائب الأخلاق^(١).

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. إذ: مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي ناصبها قولان^(٢):

١ - فعل مضممر محذوف تقديره: (اذكر)، والجملة معطوفة على قوله: « واسألهم... » وما عطف عليه. وعلى هذا الوجه جمهور المعربين.

٢ - هو متعلق بقوله: قالوا بلى. وقد اختاره ابن الأنباري^(٣) وقدمه على الوجه الأول.

أَخَذَ رَبُّكَ : أَخَذَ : فعل ماضٍ . رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ :

مِنْ : جارة. بَنِي : مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جره الياء، ملحقاً بجمع المذكر السالم. آدَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

(١) الكشف ١٠٣/٢، وفتح القدير ٧٨٦/١، والشهاب ٢٣٤/٤.

(٢) البحر ٤٢٠/٤، ومعاني الزجاج ٣٩٠/٢، والعكبري ٦٠٣/١، والفريد ٣٨٣/٢، وفتح القدير ٧٨٦/١، وأبو السعود ٣١٤/٢.

(٣) البيان ٣٧٩/١.

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « أَخَذَ » .

من : جازة، وهي ابتدائية. ظُهُورِهِمْ : مجرور بـ « مِنْ »، الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجازَ والمجرور بدل من بني آدم بإعادة العامل. وفي نوع البدل قولان^(١):

١ - هو بدل أشتمال، وبه قال العكبري وأبن عطية والقرطبي.

٢ - هو بدل بعض من كل. وهو المختار للزمخشري وأبن الأنباري والهمداني ومكي وأبي السعود والشهاب، وكذلك لصاحبي البحر والدر.

ذُرِّيَّتَهُمْ : مفعول منصوب بـ « أَخَذَ ». قال أبو حيان: هو على حذف مضاف، والتقدير: ميثاق ذريتهم. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَخَذَ رَبُّكَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى (إِذْ).

* وجملة: « وَإِذْ أَخَذَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ :

الواو: عاطفة. أَشْهَدُهُمْ : فعل ماضٍ .

الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَىٰ : جازة. أَنفُسِهِمْ : مجرور بـ « عَلَىٰ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « أَشْهَدَ » .

* وفي محل الجملة « أَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ » ما يأتي:

- هي في محل جر، عطفاً على قوله « أَخَذَ رَبُّكَ . . . » .

- هي في محل نصب حال. و(قد) مقدرة. جوزه أبن الأنباري^(٢).

(١) البحر ٤/٤٢٠، والدر ٣/٣٦٩، والبيان ١/٣٧٩، والكشاف ٢/١٠٣، والفريد ٢/٣٨٣،

ومشكل مكي ١/٣٥٥، وأبو السعود ٢/٣١٥، والشهاب ٤/٢٣٤.

(٢) البيان ١/٣٨٤.

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ :

الهمزة: للاستفهام التقريري. لَسْتُ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون.
التاء: في محل رفع اسم (ليس). بربكم: الباء: حرف جر زائد. ربكم: خبر (ليس)
منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف
الزائد. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة مستأنفة. وهي مقول قول محذوف، والتقدير: وقلنا أو قائلين: ألسنت
بربكم...

قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا :

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بَلَىٰ : حرف إيجاب، يجاب به عن السؤال المنفي. وقد نقل عن ابن عباس
رضي الله عنه قوله: « لو قالوا نعم لكفروا ». وعقب السمين بقوله: « هكذا ينقلونه،
وفيه نظر إن صح عنه ذلك؛ ذلك أن هذا النفي صار مقرراً، فكيف يكفرون بتصديق
التقرير. وإنما المانع من جهة اللغة؛ وهو أن النفي مطلقاً إذا قصد إيجابه أجيب بـ
(بلى)، وإن كان مقرراً؛ بسبب دخول الاستفهام عليه، وإنما كان ذلك تغليياً لجانب
اللفظ، ولا يجوز مراعاة جانب المعنى إلا في شعر»^(١).

شَهِدْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. ويختلف
توجيهه وموضع الوقف: أهو على « بَلَىٰ » أم على « شَهِدْنَا »؟ بحسب تفسير عائد
الضمير فيه؛ وبيانه فيما يأتي:

١ - إذا حمل الضمير على أنه عائد إلى « الذرية » لم يحسن الوقف على
« بَلَىٰ »، وكان « شَهِدْنَا » من تمام قولهم، والمعنى: شهدنا على أنفسنا.
وعلى هذا يكون:

* جملة « قَالُوا . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب .

* جملة « بَلَىٰ شَهِدْنَا » في محل نصب مقول القول .

٢ - إذا حمل الضمير على أنه عائد إلى الله تعالى أو إلى الملائكة الذين استنطقهم الله للشهادة على إقرار الذرية، يحسن الوقف حينئذ على « بَلَىٰ »، وعلى هذا يكون جملة « شَهِدْنَا » في محل نصب مقول القول محذوف، وجملة القول استئناف جواباً لسؤال مقدر: ماذا قال الله تعالى أو الملائكة لدى نطق الذرية بالإقرار؟

أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ :

أَنْ تَقُولُوا^(١) : أَنْ : حرف مصدري ناصب . تَقُولُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع .

- والمصدر المؤول مفعول لأجله :

١ - فهو في محل نصب على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: كراهة أن تقولوا، أو مخافة أن تقولوا، وهو قول البصريين . أو هو في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: لئلا تقولوا . وهو قول الكوفيين . وفي ناصب المفعول لأجله أقوال بحسب اختلاف التوجيه للمعنى، وحاصلها ما يأتي :

١ - إذا أول قوله « شَهِدْنَا » بأنه من كلام الله تعالى أو الملائكة يكون « أَنْ تَقُولُوا » متعلقاً بـ « شَهِدْنَا »، والمعنى: شهدنا على إقراركم « لئلا تقولوا . . . » أو كراهة أن تقولوا . . .

(١) البحر ٤/٤٢٠، والدر ٣/٣٧٠، والكشاف ٢/١٠٣، والعكبري ١/٦٠٣، والبيان ١/٣٧٩، والفريد ٢/٣٨٤، والمحزر ٢/٤٧٦، والقرطبي ٧/٢٠٢، وزاد المسير ٢/١٦٨، وأبو السعود ٢/٣١٦، والشهاب ٤/٢٣٤ .

٢ - إذا جعل قوله : « شَهَدْنَا » من كلام الذرية كان « أَنْ تَقُولُوا » معلقاً بـ « أَشْهَدُهُمْ » لا بـ « شَهَدْنَا ». وجعل الواحدي ذلك متعيناً، لأن المال حينئذ أن يكون الشاهدون هم القائلين، ويصير التركيب « شهدنا أن نقول نحن... ». ورد ذلك السمين، لأن المعنى: شهد بعضهم على بعض.

٣ - قال أبو السعود: هو منصوب بفعل مضمَر ينسحب عليه الكلام، والمعنى: فعلنا ما فعلنا بالأخذ وبذكر الميثاق وبيانه كراهة أن تقولوا.

٤ - ذكر الجرجاني - فيما نقله السمين - عن بعضهم أن قوله: « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ » إلى قوله: «... بَلِّغْ » هو تمام قصة الميثاق. وقوله: « شَهَدْنَا... » وما يليه أستئناف بذكر ما يكون من المشركين يوم القيامة. وقوله: « شَهَدْنَا » هو بمعنى: « شهد ».

يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

يَوْمَ : ظرف منصوب. القيامة: مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « تَقُولُوا... ».
 إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ :

إِنَّا : إن : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. نَا : في محل نصب اسم (إِنَّ).

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (كان).

عَنْ : جازة. هَذَا : ها: للتنبيه. وَذَا : في محل جر، بـ « عَنْ » والإشارة إلى الميثاق أو إلى معرفة الرب الخالق^(١). والجاز والمجرور متعلق بـ « غَافِلِينَ ».

غَافِلِينَ : خير كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة من كان وأسمها وخبرها في محل رفع خبر (إِنَّ).

* والجملة: « إِنَّا كُنَّا... » مقول القول في محل نصب.

(١) البحر ٤/٤٢٠، وزاد المسير ٢/١٦٨.

أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾

أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ :

أو : حرف عطف يفيد منع الخلوّ دون الجمع؛ إذ يحتمل الاعتذار بكلا الأمرين الغفلة، وإسناد تأسيس الشرك إلى الآباء^(١).

نَقُولُوا : فعل مضارع منصوب عطفاً على نظيره في الآية السابقة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وتقديره: أو كراهة أن تقولوا كسابقه.

إِنَّمَا : إن : حرف توكيد مكفوف عن العمل. و مَا : كافة. وهو مفيد للحصر.

أَشْرَكَ : فعل ماض. آبَاؤُنَا : فاعل مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة. مِنْ :

جاءة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة؛ وتقديره: من قبل زماننا^(٢). والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَشْرَكَ ».

وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ :

الواو: عاطفة للجملة. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون.

نَا : في محل رفع اسم كان. ذُرِّيَّةً : خبر (كان) منصوب.

مِنْ : جاءة. بَعْدِهِمْ : بُعد : مجرور بـ « مِنْ ». الهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « ذُرِّيَّةً ».

أَفْتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ :

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة، وقد أعقبت حرف الاستفهام لتصدره.

تُهْلِكُنَا : فعل مضارع مرفوع. نَا : في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً

تقديره: أنت.

(١) أبو السعود ٣١٦/٢.

(٢) فتح القدير ٧٨٧/١.

بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ : الباء : جازة مفيدة للسببية . وفي « مَا » ومدخولها وجهان :

١ - مَا : مصدرية . فَعَلَ : فعل ماض مبني على الفتح .

الْمُبْطِلُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

- و « مَا » ومدخولها مصدر مؤول في محل جر بالباء والتقدير : بفعل المبطلين .

٢ - الباء : جازة سببية . مَا : موصولة في محل جر بالباء .

فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ : فعل وفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والعائد محذوف تقديره : فعله ، والمعنى بسبب الذي فعله المبطلون .

* والجملة : « أَشْرَكَ ءَابَاؤُنَا » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « أَفْهَلِكُنَا . . . » معطوفة على سابقتها ، فلا محل لها من الإعراب ، وهي من تمام القول الثاني^(١) .

* وجملة : « أَشْرَكَ ءَابَاؤُنَا . . . » إلى قوله « فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ » مقول القول في محل نصب .

وَكَذَلِكَ نَفَصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٣﴾

وَكَذَلِكَ نَفَصِلُ الْآيَاتِ :

الواو : أستثنائية . والكاف : في محل نصب مفعول مطلق .

والتقدير : ومثل تفصيلنا وبياننا أمر الميثاق نفصل ما يأتي من الآيات .

ذَا : في محل جر بالكاف . واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

نُفَصِّلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : نحن .

الْآيَاتِ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

الواو: ١ - عاطفة لما بعدها على فعل مضمر، والتقدير: ليتبين لهم الحق ولعلمهم يرجعون... أو نحو من ذلك.

٢ - للاستئناف البياني.

٣ - للحالية.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي. الهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » في محلها من الإعراب ما يأتي:

١ - في محل نصب عطفاً على المفعول لأجله المقدر.

٢ - في محل نصب على الحالية.

٣ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف.

قلت: وقد جمع بعض المعربين بين العطف والحالية في إعراب واحد، وهما وجهان متعاندان لا يجتمعان.

وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَهُ آيَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ

الْفَاوِرِ

وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَهُ آيَاتِنَا فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا^(١):

وَأْتَلُ : الواو: عاطفة على ما سبق، أي على العامل المضمر في قوله: « وَإِذْ أَخَذَ... ».

(١) البحر ٤/٤٢١، والدر ٣/٣٧٢، ومعاني الزجاج ٢/٣٩٠، وأبن النحاس ٢/٨٠، والفريد ٢/٣٨٤، والمحمر ٢/٤٧٧، وفتح القدير ١/٧٨٩، وأبو السعود ٢/٣١٨، والشهاب ٤/٢٢٦.

أَتْلُ : ورد فيها إعرابان :

١ - فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو مذهب البصريين .

٢ - مجزوم بلام أمر محذوفة، وهو قول الكوفيين .

والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة . والهاء : في محل جر بـ « عَلَى » .

- والجاز والمجرور متعلق بـ « أتلُ » .

نَبَأٌ : مفعول منصوب . الَّذِي : في محل جر بالإضافة .

ءَاتَيْتَهُ : آتَى : فعل ماض مبني على السكون ناصب لمفعولين . نَأ : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول أول .

ءَايَيْنَا : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة . نَأ : في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « أتلُ عَلَيْهِمْ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « ءَاتَيْتَهُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَأَنْسَلَخَ مِنْهَا :

الفاء : عاطفة مفيدة للترتيب والتعقيب . أَنْسَلَخَ : فعل ماض . والفاعل : مستتر

تقديره : هو . مِنْهَا : مِن : جازة . والهاء : في محل جر بـ « مِن » .

- والجاز والمجرور متعلق بـ « أَنْسَلَخَ » .

قال السمين : وليس في الآية قلب [يعني أن الأصل : فانسلخت منه]؛ إذ

لا ضرورة تدعو إليه، وإن زعمه بعضهم .

فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ :

الفاء : عاطفة كالسابقة .

أَتَّبَعَهُ : فعل ماض مبني على الفتح . الشَّيْطَانُ : فاعل مؤخر مرفوع . وفي

« أَتَّبَعَهُ » وجهان :

- ١ - هو متعدّد لواحد، بمعنى: لحقه وأدركه وصار معه.
وعلى ذلك يكون الهاء: في محل نصب مفعولاً مقديماً وجوباً.
- ٢ - هو متعدّد لاثنتين بمعنى: جعله تابعاً لشيء ما. وعلى ذلك يكون الهاء: مفعولاً أول، والمفعول الثاني محذوف، قدره السمين بقوله: اتبعه الشيطان خطواته، أي جُعِلَ تابعاً لها. وقدره الهمداني اتبعه الشيطان جنوده.
- قال الهمداني: والأول أمتن، وعليه الجمهور.
فَكَانَ مِنَ الْأَعْرَابِ
الفاء: عاطفة كالسابقة.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ. وأسمه ضمير مستتر تقديره: هو. من: جازة.
الْعَرَابِ: مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جرّه الياء.
والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانُ ». وفي « كَانُ » (١) وجهان: قيل إنها بمعناها وهو تقييد الإسناد بالزمن الماضي، وقيل إنها بمعنى: صار.

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَشَئِلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْفَصْصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (٢):

الواو: استثنائية. لو: حرف شرط غير جازم.

شِئْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف هو مضمون جواب الشرط، أي لو شئنا رفعه.

(١) البحر ٤/٤٢٣، وأبو السعود ٢/٣١٨.

(٢) البحر ٤/٤٢٤، والدرر ٣/٣٧٢، والزجاج ٢/٣٩١، وأبن النحاس ٢/٨١، والكشاف ٢/١٠٤، وأبو السعود ٢/٣١٨، والشهاب ٤/٢٣٦، والجمل ٢/٢١٢.

لَرَفَعْتُهُ : اللام : واقعة في جواب الشرط . رَفَعْنَاهُ : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول .

يَهَا : الباء : جازة . الهاء : في محل جر بالباء . والجازة والمجرور متعلق بـ « رَفَعْنَاهُ » .

* وجملتا الشرط والجواب لا محل لهما من الإعراب؛ لوقوعهما في حيز (لو).

وفي تعيين مرجع الضمير في « رَفَعْنَاهُ » و « يَهَا » اجتهادات كثيرة أظهرها أن الأول عائد إلى المنسليخ والثاني للآيات، على معنى: شرفناه ورفعنا منزلته بسببها، ولم يذكر الزمخشري غيره. وعلى هذا يتحقق معنى الاستدراك في قوله: « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ » .

وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ :

الواو : عاطفة . لَكِنَّهُ : حرف ناسخ ناصب للاستدراك ، والهاء : في محل نصب اسم « لَكِنَّ » . أَخْلَدَ : فعل ماض ، والفاعل : مستتر تقديره : هو .

إِلَى الْأَرْضِ : جازٍ ومجرور ، وهو متعلق بـ « أَخْلَدَ » .

* وجملة: « أَخْلَدَ ... » في محل رفع خبر (لكن).

* وجملة: « لَكِنَّهُ أَخْلَدَ » معطوفة على الاستثنائية ، فلا محل لها من الإعراب .

وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ :

الواو : عاطفة للجملة . اتَّبَعَ : فعل ماض ، والفاعل مستتر تقديره : هو . هَوْنَهُ : مفعول منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر . والهاء : في محل جر مضاف إليه .

* والجملة معطوفة على ما قبلها ، فلا محل لها من الإعراب .

فَقَتَلَهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ :

الفاء : هي الفصيحة ، جواباً لشرط مقدر ، كأنه قيل : فإن يكن له مثل فمثله كمثل

الكلب .

مَثَلُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

كَمَثَلِ : الكاف: جازة. مَثَلٍ : مجرور بالكاف.

الْكَلْبِ : مجرور بالإضافة. والجازَ والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

إِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ :

إِنْ : حرف شرط جازم. تَحَمَّلَ : فعل الشرط مجزوم بـ « إِنْ »، والفاعل مستتر

وجوباً تقديره: أنت. عَلَيْهِ : على : جازة. والهاء: في محل جر بـ « عَلَى ».

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « تَحَمَّلَ ».

يَلْهَثُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، والفاعل مستتر تقديره: هو.

أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ :

أَوْ : عاطفة. تَتْرُكُهُ : فعل مضارع مجزوم بـ (إِنْ) مقدرة، وهو فعل الشرط.

والهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

يَلْهَثُ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط.

* وجملة الشرط معطوفة على نظيرتها.

أما محل جملة الشرط من الإعراب ففيه ما يأتي^(١):

١ - جملة الشرط مع المعطوفة في محل نصب حال، والتقدير: كمثل الكلب

لاهثاً في كل حال. وعليه أكثر المعربين، ومنهم أبو حيان والسمين

وأبن النحاس والعكبري والهمداني.

٢ - جملة الشرط في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف. والتقدير: هو إن

تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث. والجملة الاسمية في محل نصب

حال. قالوا: هي جملة عطف عليها ما يناقضها، فخرجت من معنى

الشرط إلى معنى التسوية، وفي مثلها تترك واو الحالية.

(١) البحر ٤/٤٢٣، والدر ٣/٣٧٢، وأبن النحاس ٢/٨١، والكشاف ٢/١٠٤، والعكبري ١/٦٠٤،

والفريد ٢/٣٨٥، وأبو السعود ٢/٣١٩، والقرطبي ٧/٢٠٤، والشهاب ٤/٢٣٧.

٣ - هي بيانية تفسيرية لا محل لها من الإعراب، فهي كقوله تعالى: « كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ » [آل عمران ٣/٥٩]، أي: هي تفسير للمثل. قاله أبو السعود. وقال الشهاب: « وفيه نظر؛ لأن التمثيل في الخسة لا في اللهث من عدمه؛ فتدبر ».

ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا :

ذَلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب والإشارة إلى وصف الكلب أو المنسلخ من الآيات^(١).

مَثَلٌ : خبر مرفوع. الْقَوْمُ : مضاف إليه. الَّذِينَ : في محل جر نعت لـ « الْقَوْمِ ». كَذَبُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِنَا : الباء: جازة. آيَاتِنَا: مجرور بـ (الباء). نَا : في محل جر بالإضافة. - والجارّ والمجرور متعلق بـ « كَذَبُوا ».

- وقال أبو حيان: يحتمل حذف أداة التشبيه من « ذَلِكَ »؛ أي: صفة ذلك كصفة الذين كذبوا^(٢)...

* وجملة: « كَذَبُوا بِآيَاتِنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ ... » استئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب. فَأَقْصِصِ الْقَصَصَ^(٣):

الفاء: هي الفصيحة المفيدة للترتيب، وما بعدها جواب شرط مقدر؛ أي إذا ثبت ذلك فأقصص القصص.

أَقْصِصِ : فعل أمر مبني على السكون عند البصريين ومجزوم بلام أمر محذوفة عند الكوفيين، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أَلْقِصَّصَ : مفعول به منصوب. وهو مصدر سمي به المفعول، كالتسلب بمعنى: المسلوب، و(أل) فيها للعهد.

(١) الشهاب ٤/٢٣٨.

(٢) البحر ٤/٤٢٣.

(٣) الشهاب ٤/٢٣٨، والجمل ٢/٢١٢.

* وجملة: « أَفْضُصِ الْقَصَصَ » لا محل لها من الإعراب.
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ ناصب للترجي . الهاء : في محل نصب اسم (لعل).
يَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

* وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).
- وفي جملة « لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ » قولان^(١):

١ - هي في محل نصب حال من ضمير المخاطب المستتر (أنت)، والتقدير:
راجياً تفكرهم .

٢ - هي في محل نصب مفعول لأجله، والتقدير: رجاء تفكرهم والمعنى:
لعلهم يتفكرون فيؤمنوا ويحذروا سوء العاقبة .

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ^(٢) :

سَاءَ : فعل ماض غير متصرف لإنشاء الذم بمعنى: (بئس). والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، وهو ملازم للإفراد يفسره ما بعده .

مَثَلًا : تمييز منصوب. الْقَوْمُ : مخصوص بالذم مرفوع، ويأتي بيان إعرابه .
ولما كان الفاعل والتمييز والمخصوص بالذم ينبغي أن تصدق جميعها على شيء

(١) أبو السعود ٣٢٠/٢، والجمل ٢١٢/٢ .

(٢) البحر ٤٢٤/٤، والدر ٣٧٣/٣، والبيان ٣٨٠/١، وأبن النحاس ٨١/٢، والعكبري ٦٠٤/١،
والفريد ٣٨٦/٢، والمحزر ٤٧٨/٢ - ٤٧٩، ومشكل مكي ٣٥٥ - ٣٥٦، والقرطبي
٢٠٥ - ٢٠٦، وأبو السعود ٣٢٠/٢، والشهاب ٢٣٨/٤، وفتح القدير ٧٩٠/١،
وزاد المسير ١٧١/٢، والجمل ٢١٢/٢ .

واحد - كان لا بد من تقدير مضاف محذوف إما من التمييز فيكون التقدير: ساء أهل مثل القوم، وإما من المخصوص بالذم فيكون التقدير: ساء مثلاً مثل القوم، ثم حذف المضاف في كلا التقديرين، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف فألا إلى: ساء مثلاً القوم.

وفي إعراب الجملة ما يأتي:

١ - قوله: « سَاءَ مَثَلًا » جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم. والمخصوص المرفوع « الْقَوْمُ » مبتدأ مؤخر.
- وعلى هذا يكون قوله « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ » جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - قوله: « الْقَوْمُ » خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: هو؛ أي هو القوم.
- وعلى هذا يكون « سَاءَ مَثَلًا » جملة استثنائية، وجملة: « هو القوم » تفسيرية، وكلتاها لا محل له من الإعراب.

٣ - قوله « الْقَوْمُ » مبتدأ، وخبره محذوف مقدر، وتقديره: القوم مذمومون.
- وعلى هذا لا يكون للجملتين محل من الإعراب: الأول على الاستئناف، والثانية على الاستئناف أو التفسير.

أما الأخفش فقال: جُعِلَ المثلُ القومَ مجازاً^(١).

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا :

الَّذِينَ : موصول في محل رفع نعت لـ « الْقَوْمُ ». كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِآيَاتِنَا : الباء: جارة. آيَاتِنَا : مجرور بالباء. نَا : في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا ».

* وجملة: « كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: إعادة « الْقَوْمُ » موصوفاً بالموصول مع كفاية الضمير؛ كأن يقال: ساء مثلاً مثلهم؛ للإيدان بأن مدار السوء ما في حيز الصلة، ولربطه بقوله تعالى: « وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ».

(١) فتح القدير ١/٧٩٠.

وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ^(١):

الواو: عاطفة أو استئنافية. أَنْفُسُهُمْ: مفعول منصوب مقدم لـ « يَظْلِمُونَ ». والهاء: في محل جر.

قال السمين^(٢): وهو دليل على جواز تقديم خبر (كان) عليها؛ لأن تقديم المعمول يؤذن بتقديم العامل غالباً.

وتقديم المفعول هو للاختصاص عند الزمخشري، ولرعاية الفاصلة عند الشهاب.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة: « وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ » في محلها قولان:

١ - أنها معطوفة على جملة الصلة، فيكون المعنى: الذين جمعوا بين التكذيب وظلم النفس.

٢ - أنها مستأنفة للتذييل والتأكيد، وعلى القولين فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيٌّ وَمَنْ يُضِلِّلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِيٌّ :

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَهْدِ: فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « مَنْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

(١) أبو السعود ٣٠٢/٢.

(٢) البحر ٤/٤٢٤، والدر ٣/٣٧٤، والكشاف ٢/١٠٤، وأبو السعود ٢/٣٢٠، والفريد ٢/٣٨٦، والشهاب ٤/٢٣٨، والجمل ٢/٢١٢ - ٢١٣.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . والمفعول ضمير مستتر ، والتقدير : يهده .

فَهُوَ : الفاء : رابط واقع في جواب الشرط . هُوَ : في محل رفع مبتدأ .

الْمُهْتَدِيَّ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل .

* وجملة : « هُوَ الْمُهْتَدِيَّ » في محل جزم جواباً للشرط . وفي خبر « مَنْ » ثلاثة أقوال مشهورة :

١ - هو جملة « يَهْدِ اللَّهُ » ، والرابط هو ضمير المفعول المحذوف .

٢ - هو جملة الجواب « فَهُوَ الْمُهْتَدِيَّ » . وعلى هذا ، يتنازع الجملة محلان إعرابيان باعتبارين مختلفين ، فهي في محل جزم بـ « مَنْ » وفي محل رفع خبر عنه . وفي هذا القول ضعف ظاهر من هذه الوجهة كما ترى .

٣ - هو فعل الشرط والجواب ، وهو أرجح الآراء ، فبه تتم فائدة الكلام ، وهو الوصف المسند إلى المبتدأ .

* وجملة : « مَنْ يَهْدِ اللَّهُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ :

الواو : عاطفة . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يُضِلِّ : مضارع مجزوم بـ « مَنْ » وهو فعل الشرط ، والفاعل مستتر تقديره : هو ، وكذلك المفعول . والتقدير : ومن يضلله هو .

فَأُولَئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط . أُوْلَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف : حرف خطاب .

هُمُ الْخٰسِرُونَ : فيه وجهان :

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

الْخٰسِرُونَ : خبر مرفوع عن « أُوْلَئِكَ » .

٢ - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان . الْخٰسِرُونَ : خبر للمبتدأ الثاني .

* وجملة : « هُمُ الْخٰسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَئِكَ » .

* وجملة : « وَمَنْ يُضِلِّ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها . وقد

روعي لفظ « مَنْ » في الأولى فأخبر بالمفرد^(١).
ومعناها في الثانية فأخبر بالجمع. قال أبو السعود: «وحسنه كونه فاصلة رأس آية».

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ
لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ^(٢):

الواو: استثنائية مقررة لما قبلها بطريق التذييل، قاله أبو السعود.
واللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ: حرف تحقيق.
ذَرَأْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل.
لِجَهَنَّمَ: اللام: جازة. جَهَنَّمَ: مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة.
وفي معنى (اللام) الأقوال الآتية:

١ - هي لام العاقبة والصيرورة، أو هو مجعول على سبيل المجاز؛ لأن مآلهم إليها. ورده ابن عطية؛ قال: لأنها إنما تتصور إذا كان فعل الفاعل لم يقصد به ما يصير إليه، أما هنا فالفعل قصد به ما يصير الفعل إليه، وهو سكناهم جهنم.

٢ - هي للعلة، قاله ابن عطية، ورد بأنه ينافي قوله تعالى: « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » [الذاريات ٥١/٥٦].

(١) البحر ٤/٤٥٢، والدر ٣/٣٧٤، والكشاف ٢/١٠٤، وأبو السعود ٢/٣٢١.

(٢) البحر ٤/٤٢٥، والدر ٣/٣٧٤ - ٣٧٥، والعكبري ١/٦٠٤، والفريد ٢/٣٨٦، والمحمر ٢/٤٧٩، وأبو السعود ٢/٣٢١، وزاد المسير ٢/١٧١، وفتح القدير ١/٧٩١، والجمل ٢/٢١٣، والشهاب ٤/٢٣٨ - ٢٣٩.

وقدر أبو السعود مضافاً محذوفاً؛ أي: لدخول جهنم والتعذيب بها.

وفي تعلق « لِيَجَهَنَّمَ » ما يأتي:

١ - متعلق بـ « ذَرَأْنَا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « كَثِيرًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون وصفاً له.

كَثِيرًا : فيها قولان:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به منصوب محذوف، والتقدير: خلقاً كثيراً.

مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ :

مِنَ الْجِنِّ : جازَ ومجرور. الواو: عاطفة. وَالْإِنْسِ : معطوف على مجرور.

والجَزَّ والمجرور متعلق بـ « ذَرَأْنَا ».

لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا :

لَهُمْ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام. قُلُوبٌ : اسم مرفوع، وفي

توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - « لَهُمْ » متعلق بمحذوف خبر مقدم. قلوب: مبتدأ مؤخر.

و* والجملة في محل نصب صفة لـ « كَثِيرًا ».

٢ - « لَهُمْ » على حدته متعلق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا »، أو حالاً من

« كَثِيرًا » أو من الضمير المستتر في « الْجِنِّ »؛ إذ هو في أصله وصف.

وسوغ وجه الحال أن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.

وعلى ذلك يكون من قبيل الوصف بالمفرد.

٣ - يجوز فيه الاستئناف البياني، فلا يكون للجملة محل من الإعراب.

لَا يَفْقَهُونَ بِهَا :

لَا : نافية غير عاملة. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بها: الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « يَفْقَهُونَ » .

* وجملة: « لَا يَفْقَهُونَ بِهَا » في محل رفع صفة لـ « قُلُوبٌ » .

وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا :

فيه كل الأوجه المتقدمة في قوله: « لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا »، بحكم عطفه عليه. وفيه ثلاث مسائل:

الأولى: حذفت المفاعيل للأفعال الثلاثة. وقدرها بعضهم: قلوب لا يفقهون بها شيئاً من أمور الآخرة، وأعين لا يبصرون بها الهدى، وآذان لا يسمعون بها الحق. وقال بعضهم: الحذف على إرادة التعميم، أي: ليس من شأنها الفقه أو البصر أو السماع.

الثانية: قال السمين: هذا الوصف يكاد يكون لازماً؛ لوروده في غير القرآن، ولأنه لا فائدة بدونه، فلو قلت: لزيد قلب، وله عين، وسكت لم يظهر لذلك كبير فائدة.

الثالثة: قال أبو السعود: إعادة الجر « يعني لهم » لتقرير الحال. وقد وصفها بعدم الشعور دون سلبها عنهم ابتداء.

أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ :

أُولَئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

كَالْأَنْعَامِ : جازَ ومجرور. والجازَ والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أُولَئِكَ » .

* والجملة أَسْتَنَافٌ بياني لا محل لها من الإعراب.

بَلْ هُمْ أَضَلُّ^(١) :

بَلْ : حرف عطف يفيد الإضراب، وهو هنا إضراب انتقالي لا إبطالي؛ أي أنه

(١) البحر ٤/٤٢٦، وأبن النحاس ٢/٨١، والعكبري ١/٦٠٤، والفريد ٢/٣٨٦، والمححر ٢/٤٨١، وأبو السعود ٢/٣٢١، والشهاب ٤/٢٣٩.

ليس رجوعاً عن الأول، ولكنه انتقال من إخبار إلى إخبار. والمعنى: هم كالأنعام وهم أضل من الأنعام.

هُمُ : في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر مرفوع.

* والجملة معطوفة على الاستئنافية، فلها حكمها.

أُولَئِكَ هُمُ الْفٰغِلُونَ :

أُولَئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ الْفٰغِلُونَ : فيها وجهان:

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. الْفٰغِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. الْفٰغِلُونَ : خبر عن « هُمُ ».

* والجملة: « هُمُ الْفٰغِلُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْفٰغِلُونَ » تعليلية مبينة لسبب الضلال^(١) وهو الغفلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾

وَلِلّٰهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ :

الواو: أستئناف إخبار من الله لعباده بقدسية أسمائه، وإرشاد لهم بما ينبغي منهم تجاهها.

الله : اللام: جازة، ولفظ الجلالة مجرور باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الْأَسْمَاءُ^(١): مبتدأ مؤخر، مرفوع.

الْحُسْنَى: صفة مرفوعة، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

قال العكبري: الحسنى صفة مفردة لموصوف مجموع، وأنت لتأنيث الجمع.

وقال الهمداني: معنى الآية أسماء الله حسنى، وليس المراد أن فيها ما ليس بحسن.

فَادْعُوهُ بِهَا:

الفاء: هي الفصيحة لإرادة الترتيب. أي: إذا تحققت ذلك فادعوه بها.

أَدْعُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، أو هو مجزوم بلام أمر محذوفة على

رأي الكوفيين.

الواو: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. بها: الباء: جارة.

الهاء: في محل جر بالباء. والجارّ والمجرور متعلق بـ «أَدْعُوهُ».

* وجملة: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «فَادْعُوهُ بِهَا» لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَدَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ:

الواو: عاطفة. دَرُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون، أو هو مجزوم بلام أمر

مقدرة عند الكوفيين. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ: في محل نصب مفعول. يُلْحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

في: جارة. أَسْمَائِهِ: مجرور بالحرف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ «يُلْحِدُونَ».

(١) البحر ٤/٤٢٧، والدر ٣/٣٧٥، والعكبري ١/٦٠٤، والفريد ٢/٣٨٧.

* وجملة: « يُلْحَدُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَذَرُوا الَّذِينَ . . . » معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

السين: حرف تنفيس. يُجْزُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

فيه ما يأتي :

١ - مَا : حرف مصدري. كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع اسم (كان). يَعْمَلُونَ : فعل مضارع ناسخ

مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر كان.

- و مَا المصدرية ومدخولها مصدر مؤول في محل نصب مفعول ثان.

والتقدير: سيجزون عملهم.

٢ - مَا : موصولة في محل نصب مفعول ثان.

كَانُوا يَعْمَلُونَ : جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف

تقديره: يعملونه.

والتقدير: سيجزون الذي كانوا يعملونه.

* وجملة: « سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا . . . » استئناف^(١) وقع جواباً عن سؤال نشأ من الأمر

بعدم المبالاة بهم والإعراض عن المجازاة: كأنه قيل: لم لا نتصدى لمجازاتهم؟

فكان الجواب.

(١) أبو السعود ٢/٣٢٣.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً :

الواو: استثنائية لبيان ما يقابل المذكورين في الآية: « وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ . . . ».

من: حرف جر للتبعية.

مَنْ خَلَقْنَا: في إعرابه ما يأتي^(١):

١ - مَنْ: موصولة في محل جر بـ « مِنْ ».

خَلَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نَأ: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: خلقناهم.

٢ - مَنْ: نكرة موصوفة في محل جر بـ « مِنْ ».

* جملة: « خَلَقْنَا » في محل جر صفة لها. والرابط محذوف، تقديره: خلقناه.

- وفي جملة « وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً » وجهان:

الأول: أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. أمة: مبتدأ مرفوع، وهو الظاهر.

الثاني: هو وجه طريف جاء عند أبي السعود، وهو^(٢):

- الجار والمجرور في محل رفع مبتدأ. أمة: خبر مرفوع.

وعلى أبو السعود لذلك لدى إعرابه قوله تعالى: « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَّنَّا »

[سورة البقرة ٢/٨]، ثم أحال إليه في إعراب آية الأعراف. فقال ما تحصيله: أن

(١) البحر ٤/٤٢٨، والدر ٣/٣٧٦، والعكبري ١/٦٠٤.

(٢) أبو السعود ١/٤٧ - ٤٨، وأيضاً ٢/٣٢٣.

جعل الظرف (يعني شبه الجملة) خبراً كما هو الشائع يأباه جزالة المعنى؛ لأن كونهم من الناس ظاهر، والإخبار به عار من الفائدة. ومبني هذا الإعراب على أن المراد بالناس هو مطلق الجنس، في حين أن المراد هو التنبيه على أن الصفات المذكورة لأولئك تنافي الإنسانية، فحق من يتصف بها ألا يعلم كونه من الناس، أما من جهة الصناعة فإن من الممكن أن يكون التقدير: وجمع ممن خلقنا أمة يهدون...

فشبه الجملة متعلق بمحذوف نعت لمبتدأ مقدر، و « أُمَّةٌ » خبر عنها. قال أبو السعود: فهو مبتدأ إما باعتبار مضمونه، أو بتقدير الموصوف وما بعده خبره.

يَهْدُونَ بِالْحَقِّ :

يَهْدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِالْحَقِّ : جازّ ومجرور. وفي محل الجازّ والمجرور قولان^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل؛ أي: ملتبسين بالحق.

٢ - هو متعلق بـ « يَهْدُونَ »، والمعنى: يهدون بكلمة الحق.

* وجملة: « يَهْدُونَ بِالْحَقِّ » في محل رفع صفة « أُمَّةٌ ».

وَبِهِ يَعْدِلُونَ :

الواو: عاطفة. به: الباء: جازّة. والهاء: في محل جر بالباء.

- والجازّ والمجرور متعلق بـ « يَعْدِلُونَ ».

يَعْدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَبِهِ يَعْدِلُونَ » معطوفة على جملة الصفة قبلها، فهي في محل رفع.

(١) أبو السعود ٢/٣٢٣.

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾

وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا :

الواو: استثنائية. الَّذِينَ : في إعرابه وجهان^(١):

١ - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره قوله: « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ... »، ولم يذكر أبو السعود غيره.

٢ - في محل نصب على الأشتغال بفعل مضمرة يفسره المذكور بعده: « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ».

كَذَّبُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِنَا : الباء: جارة. آيَاتِنَا : مجرور بالباء. ونا : في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُوا ».

* وجملة: « كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. سَنَسْتَدْرِجُهُمْ :

السين: للتنفيس. نَسْتَدْرِجُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً

تقديره: نحن. الهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « سَنَسْتَدْرِجُهُمْ » في محلها قولان:

١ - في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ... » إذا جعلته مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « الَّذِينَ » في محل نصب على الأشتغال.

مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ :

مِّنْ : جارة. حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِّنْ ».

(١) الدر ٣/٣٧٦، والعكبري ١/٦٠٥، والفريد ٢/٣٨٧، وأبو السعود ٢/٣٢٤، والجمل

- والجازَ والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر الفعل المذكور، والتقدير: استدراجاً كائناً من حيث لا يعلمون.
- لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ ».

وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ

- الواو: استئنافية أو عاطفة.
- أْمَلِي لَهُمْ : أْمَلِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.
- لَهُمْ : اللام: جازة والهاء: في محل جر باللام. والجازَ والمجرور متعلق بـ « أْمَلِي ».

وفي محل الجملة من الإعراب أربعة أقوال^(١):

- ١ - في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمرة، تقديره: أنا.
- ٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٣ - معطوفة على قوله « سَتَسْتَدْرِجُهُمْ »، فهي تحتمل أن تكون في محل رفع، وألا يكون لها محل من الإعراب.

وعلى هذا الوجه تكون داخلة في الاستقبال عند بعض المعربين، ومنهم أبو حيان والعكبري والشهاب. قال الشهاب: داخل في حكم السين: وليس المراد بعطفه إلا ذلك؛ إذ لا يعطف على جزء كلمة حقيقة أو حكماً.

(١) البحر ٤/٤٢٩، والدر ٣/٣٧٧، والعكبري ١/٦٠٥، وأبو السعود ٢/٣٢٤، والشهاب

وفيه خروج من نون العظمة إلى ضمير المتكلم المفرد. قال أبو حيان: ويجوز أن يكون قريباً من الالتفات. وقال الشهاب: الظاهر أنه من التلوين.

٤ - معطوفة على « سَسْتَدْرِجُهُمْ » عطفاً غير داخل في حكم السين؛ إذ الإملاء الذي هو عبارة عن الإمهال والإطالة ليس من الأمور التدريجية كالاستدراج. قاله أبو السعود.

إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. كَيْدِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس. الباء : في محل جر بالإضافة.

مَتِينٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وفي محل الجملة^(١) :

١ - أنها على القطع والاستئناف، إخبار من الله تعالى بمطلق قدرته على مجازاتهم بكيدهم.

٢ - مقررّة لما قبلها، ومؤكدة للوعيد.

وعلى المعنيين، فهي لا محل لها من الإعراب.

أَوْلَمْ يَنْفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ إِن هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾

أَوْلَمْ يَنْفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جَنَّةٍ :

أَوْلَمْ يَنْفَكَّرُوا :

الهمزة: للاستفهام أريد به التوبيخ، وقيل: التحريض على التأمل^(٢).

(١) المحرر ٤٨٢/٢، وأبو السعود ٣٢٤/٢.

(٢) البحر ٤٢٩/٤، وأبو السعود ٣٢٥/٢.

الواو: ١ - عاطفة للجمله على ما قبلها، على مذهب الجمهور. وأصل التركيب: وألم يتفكروا، فقدم حرف الاستفهام؛ لأن له الصدارة.

٢ - عاطفة للجمله على محذوف مقدر غير مؤخرة من تقديم على مذهب الزمخشري، أي أغفلوا ولم يتفكروا؟. وقد مر نظير ذلك في غير موضع.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْفَكُرُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا يَصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ :

في إعرابه ما يأتي^(١):

١ - مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ أول.

يَصَاحِبِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ الثاني.

مِنْ : حرف جر زائد. جِنَّةٍ : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

* جملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر « مَا ».

والمعنى: أي شيء استقر بصاحبهم من الجنون؟

و « جِنَّةٍ »: إما مصدر في صورة اسم الهيئة، وإما بمعنى: الجن، وعلى الثاني يحتاج إلى تقدير مضاف، أي أمْسُ جنة. ورده الشهاب قال: «لا حاجة إلى تقدير مضاف»، والمعنى الأول عنده هو الأولى.

٢ - مَا : نافية لا عمل لها. يَصَاحِبِهِمْ : متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ : زائدة. جِنَّةٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة.

(١) البحر ٤/٤٢٩، والدر ٣/٣٧٧، والعكبري ١/٦٠٥، والفريد ٢/٣٨٨، والمحزر ٢/٤٨٢، ومشكل مكى ١/٣٣٦، وأبو السعود ٢/٣٢٥، والشهاب ٤/٢٤٠، والجمل ٢/٢١٥.

والمعنى: ليس بصاحبهم جنون.

٣ - جعل أبو السعود: مَا : نافية عاملة. بِصَاحِبِهِمْ : خبر « مَا » مقدم.
مِنْ جِنَّةٍ : أسمها المؤخر.

وقد خالف في ذلك عن اشتراط عدم تقديم خبر « مَا » الحجازية على أسمها.

٤ - مَا : موصولة في محل نصب بإسقاط حرف الجر، وعلى ذلك تكون جملة « بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والمعنى: أولم يتفكروا في الذي بصاحبهم من جنون. ويكون الكلام قد خُرج على زعمهم.

وإذا أعربت « مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ » منفية أو أستفهامية ففي محلها من الإعراب ما يأتي:

١ - هي - على الوجهين - في محل نصب على نزع الخافض؛ لأن فعل التفكير من أفعال القلوب، وقد جرى تعليقه؛ فهو عامل في الجملة محلاً لا لفظاً.

٢ - يجوز أن يكون قوله: « أَوْلَمْ يَنْفَكِرُوا » كلاماً تاماً موقوفاً عليه، وبه تكون الجملة أستثناً بيانياً، فلا محل لها من الإعراب. وقريب من ذلك ما جوزه العكبري من أن في الكلام حذفاً، وتقديره: «أولم يتفكروا في قولهم به جنة. ما بصاحبهم من جنة».

٣ - جوز الحوفي تعليق الجملة بفعل محذوف، تقديره: أولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم من جنة. وعلى ذلك تكون الجملة قد سدت مسد مفعولي الفعل المضمّر. وقد رده أبو حيان^(١) وغيره. قال: « قال أصحابنا: إذا كان فعل القلب يتعدى بحرف جر قدرت الجملة في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر. ومنهم من زعم أنه يُضْمَن الفعل الذي يتعدى بنفسه

إلى واحد أو بحرف جر معنى فعل يتعدى إلى اثنين، فتكون الجملة في موضع المفعولين؛ فعلى هذين الوجهين لا حاجة إلى المضمرة الذي قدره الحوفي». قال أبو حيان: «وهي تخريجات ضعيفة ينبغي أن ينزه القرآن عنها، و«تفكر» ثبت في اللسان تعلقه فلا يعدل عن ذلك».

* وجملة: «أَوْلَمْ يَنْفَكُرُوا...» على جميع هذه الأقوال أستئناف لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

إِنَّ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. نَذِيرٌ : خبر مرفوع.

مُبِينٌ : نعت مرفوع. ويجوز فيه وجهان^(١):

١ - أن يكون بمعنى: جلي ظاهر، فلا يحتاج إلى مفعول.

٢ - أن يكون من «أبان» المتعدي فيكون مفعوله مقدراً، أي مُبِينٌ ما سبق ذكره من الآيات.

* وجملة: «إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ» مقررة لما قبلها، فهي أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَيَأْتِي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾

أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

أَوْلَمْ يَنْظُرُوا : كإعراب: «أَوْلَمْ يَنْفَكُرُوا» في الآية السابقة.

* والجملة أستئناف بياني مراد به الإنكار، أو التوبيخ، أو الحض على التأمل.

فِي مَلَكُوتِ : جازٍ ومجرور. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور.

وَالْأَرْضِ : الواو : عاطفة . الْأَرْضِ : معطوف على مجرور .

- والجارَ والمجرور متعلق بـ « يَنْظُرُوا » .

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ :

الواو : عاطفة . مَا : موصولة في محل جر عطفاً على « مَلَكُوتٍ . . . » .

خَلَقَ : فعل ماضٍ . والمفعول به مضمرة ، والتقدير : خلقه ، وهو الضمير العائد .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . مِنْ : جارة . شَيْءٍ : مجرور بـ « مِنْ » .

- الجارَ والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المقدر .

* وجملة : « خَلَقَ اللَّهُ . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

والعائد هو ضمير المفعول المحذوف .

* وجملة : « أَوْلَمَ يَنْظُرُوا . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب .

وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ^١ :

الواو : عاطفة .

أَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ . . . :

في إعرابه ما يأتي :

١ - أَنْ : مخففة من الثقيلة ، وأسمها ضمير الشأن المحذوف .

عَسَىٰ : فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح المقدر؛ وهي تامة .

أَنْ : مصدرية ناصبة . يَكُونَ : فعل مضارع منصوب .

(١) البحر ٤/٤٣٠ ، الدر ٣/٣٧٨ ، والكشاف ٢/١٠٦ ، وابن النحاس ٢/٨٢ ، والعكبري

١/٦٠٥ ، والفريد ٢/٣٨٩ ، والمحزر ٢/٤٨٣ ، ومشكل مكّي ١/٣٣٦ ، والقرطبي ٧/٢١٢ ،

وأبو السعود ٢/٣٢٦ ، والشهاب ٤/٢٤٠ ، والجمل ٢/٢١٥ .

- والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « عَسَى »، وعليه جمهور
المعربين. وصرح السمين بصحته والشهاب باستحسانه.

* وجملة: « عَسَى أَنْ يَكُونَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة من الثقيلة
قال الشهاب: « خبر ضمير الشأن لا يشترط فيه الخبرية ولا يحتاج إلى
التأويل؛ أي لا يمنع من وقوعها خبراً كونها جملة طلبية.

٢ - أَنْ : مصدرية ناصبة للمضارع. عَسَى : على إعرابها المتقدم، و « أَنْ »
وما دخلت عليه في تأويل مصدر. قاله العكبري، ورده أكثر المعربين،
بأن « أَنْ » المصدرية لا تدخل إلا على فعل متصرف و« عَسَى » فعل
جامد، فلا يكون صلة لها.

وعلى الوجهين: يكون « أَنْ عَسَى » في محل جر معطوف على « مَلَكُوتِ »،
أي: ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله، وفي « أَنْ عَسَى أَنْ
يَكُونَ... ».

أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقْرَبَ أَجْلُهُمْ^١:

أَنْ يَكُونَ : تقدم إعرابه.

وفي اسم (كان وخبرها) قولان:

١ - قَدْ : حرف تحقيق. أَقْرَبَ : فعل ماضٍ ، وهو: افتعل، بمعنى: الفعل
المجرد « قرب »، وأورده الجمل في حاشيته، والفاعل ضمير مستتر يعود
إلى « أَجْلُهُمْ ».

- « قَدْ أَقْرَبَ » في محل نصب خبر « يَكُونَ » مقدم.

أَجْلُهُمْ : اسم كان مؤخر. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي هذا الوجه
خلاف؛ إذ أجازه ابن مالك، ومنعه ابن عصفور. وقد تقدم القول على

(١) البحر ٤/٤٣٠، والدر ٣/٣٧٨، والعكبري ١/٦٠٥، والفراء ٢/٣٨٩، والكشاف ٢/١٠٦،
وأبو السعود ٢/٣٢٦، وفتح القدير ١/٧٩٥، والجمل ٢/٢١٥.

مثل ذلك في إعراب قوله تعالى: « وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ »
[الآية ١٣٧ من هذه السورة].

٢ - « يَكُونُ »: أسمه ضمير الشأن المحذوف. قَدْ: حرف تحقيق.

أَقْرَبَ أَجْلُهُمْ: فعل وفاعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* جملة: « قَدْ أَقْرَبَ أَجْلُهُمْ » في محل نصب خبر « يَكُونُ ».

والوجه الثاني هو المعتبر عند أكثر المعربين.

فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ:

الفاء: للاستئناف. بِأَيِّ: الباء: جارة. أي: مجرور بالباء.

حَدِيثٍ: مضاف إليه مجرور. بَعْدَهُ: ظرف منصوب. الهاء: في محل جر

بالإضافة. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي تعلق الجار والمجرور قولان^(١):

١ - متعلق بقوله « يُؤْمِنُونَ »، وعليه جمهور المعربين.

٢ - متعلق بقوله « عَسَى أَنْ يَكُونَ »؛ كأنه قيل: « لعل أجلهم قد اقترب فما

بالهم لا يبادرون إلى الإيمان... قبل الفوت! ما ينتظرون بعد وضوح

الحق! وبأي حديث أحق منه يريدون أن يؤمنوا! » قال به الزمخشري.

وقال الجمل: هو تعلق معنوي لا صناعي.

وفي مرجع (الهاء) في « بَعْدَهُ » أقوال. قيل: الحديث السابق المستفاد من

السياق، وقيل: هو الرسول بتقدير مضاف محذوف، وقيل: القرآن، وقيل الأجل.

* جملة: « بِأَيِّ حَدِيثٍ... » استفهامية استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو

(١) البحر ٤٣٠/٤ - ٤٣١، والكشاف ١٠٦/٢، والفريد ٣٨٩/٢، وأبو السعود ٣٢٦/٢،

أستفهام مراد به التوبيخ أو التعجب من انعدام تفكرهم أو القطع بأنهم باقون على حالهم من عدم الإيمان.

مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَكَلَا هَادِي لَمْ وَيَذُرَّهُمْ فِي طُعَيْنِهِمْ يَمْعُونُ ﴿١٨٦﴾

مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَكَلَا هَادِي لَمْ ^(١):

مَنْ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُضِلِّ : فعل مضارع مجزوم بـ « مَنْ » ، وعلامة جزمه السكون المقدر، والكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به ضمير مقدر؛ أي: يضلله.

فَكَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لَا : نافية للجنس.

هَادِي : اسم « لَا » مبني على الفتح. لَمْ : اللام: جازة. والهاء: في محل جر باللام. والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « لَا ».

* وجملة: « فَكَلَا هَادِي لَمْ » في محل جزم جواباً لـ « مَنْ ».

* وفي الجملة الواقعة خبراً عن « مَنْ » الخلاف المعروف: جملة « يُضِلِّ » أو جملة « فَكَلَا هَادِي لَمْ »، أو جملتا الشرط والجواب وهو الأرجح.

* وجملة: « مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ... » أستئناف تقرير لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَذُرُّهُمْ فِي طُعَيْنِهِمْ يَمْعُونُ :

الواو: أستنافية.

(١) البحر ٤/٤٣١، والدر ٣/٣٧٨، والبيان ١/٣٨٠، والكشاف ٢/١٠٦، والعكبري ١/٦٠٥، والفريد ٢/٣٨٩، والمحزر ٢/٤٨٤، ومشكل مكى ١/٣٣٦، والقرطبي ٧/٢١٢، والشهاب ٤/٢٤١.

يَذْرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . الهاء : في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره : هو .

وفي محل الجملة من الإعراب قولان :

١ - مرفوع على القطع والاستئناف للإخبار . وجملة : « يَذْرُهُمْ . . . » على هذا استئنافية لا محل لها من الإعراب ؛ وعليه جمهور المعربين .

٢ - الجملة في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف تقديره : هو ، قاله ابن الأنباري .

في طَعْنِيهِمْ :

في : جازة . طَعْنِيهِمْ : مجرور بـ « في » . الهاء : في محل جر بالإضافة .

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَذْرُهُمْ » . ويجوز أن يتعلق بما بعده : « يَمْهُونُ » .

يَمْهُونُ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل نصب حال من ضمير المفعول^(١) .

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ
ثَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْضَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا
عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٦﴾

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ :

يَسْأَلُونَكَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . الكاف : في محل نصب مفعول أول تعدى إليه الفعل بنفسه ، أو منصوب على نزع الخافض .

(١) الفريد ٢/٣٩٠ ، وفتح القدير ١/٧٩٦ .

عَنِ : جازة. السَّاعَةِ : مجرور بـ « عَنِ » متعلق بـ « يَسْأَلُونَكَ » عند الزمخشري .

- والجازَ والمجرور في محل نصب مفعول ثانٍ^(١).

أَيَّانَ مَرَّسَهَا^(٢) :

« أَيَّانَ » في إعرابه قولان :

١ - أَيَّانَ : اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَرَّسَهَا^٣ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء : في محل جر بالإضافة. وهو قول سيويوه والجمهور.

٢ - أَيَّانَ : هو في محل نصب على الظرفية الزمانية بفعل مضمر.

مَرَّسَهَا^٣ : فاعل مرفوع بالفعل المضمر، والتقدير: يحصل مرساها أين. وهو مذهب أبي العباس، قال ابن عطية: ولا حاجة إلى هذا الاحتمال.

* والجملة: « أَيَّانَ مَرَّسَهَا^٣ » في محل نصب بدل أشتمال من قوله « عَنِ السَّاعَةِ »، والأصل فيها أنها في محل جر، كما صرح بذلك العكبري، والمانع من ذلك أن البدل على نية تكرار العامل، والعامل هو « يَسْأَلُونَكَ »، والسؤال متعلق بالاستفهام، وهو متعد بـ « عَنِ » فتكون الجملة في محل نصب على نزع الخافض، فهو بدل من محل قوله: « عَنِ السَّاعَةِ ».

- ويجوز في « مَرَّسَهَا^٣ » أن يكون مصدراً، أي: إرساؤها أو اسم زمان: أي وقت إرسائها. قاله الزمخشري^(٣).

(١) البيان ١/ ٣٨٠.

(٢) البحر ٤/ ٤٣١، والدر ٣/ ٣٧٩ - ٣٨٠، والبيان ١/ ٣٨٠، وأبن النحاس ٢/ ٨٢ - ٨٣، والكشاف ٢/ ١٠٧، والعكبري ١/ ٦٠٦، والفريد ٢/ ٣٩١، والمحرر ٢/ ٤٨٤، ومشكل مكّي ٤/ ٢٤١، وفتح القدير ١/ ٧٩٧.

(٣) الكشاف ٢/ ١٠٧، والبحر ٤/ ٤٣١، والدر ٣/ ٣٨٠.

وقال أبو حيان: وتقديره: (وقت إرسائها) ليس بجيد؛ لأن « أَيَّانَ » اسم أستفهام عن الزمان فلا يصح أن يكون خبراً عن الوقت إلا بمجاز؛ لأنه يكون التقدير: في أي وقت وقت إرسائها. قال السمين: « وهو كلام حسن ».

قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّمَا : إن حرف توكيد مكفوف عن العمل. ما: كAFFة.

عَلَّمَهَا : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. عِنْدَ : ظرف منصوب. رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة. ياء النفس: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ.

لَا يُجَلِّئُهَا لَوْ قَنَّا إِلَّا هُوَ :

لَا : نافية لا عمل لها. يُجَلِّئُهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

لَوْ قَنَّا : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجازّ والمجرور متعلق بـ « يُجَلِّئُهَا ».

وفي معنى (اللام) أقوال^(١): هي بمعنى: (في)، وقيل بمعنى: (عند)؛ فهي للتأقيت. وقال الرضي: هي للاختصاص. وعند الشهاب، أنه لا منافاة بين القولين؛ لأن اختصاص الفعل بالزمان لوقوعه فيه أو بعده أو قبله. ومعنى التأقيت أنها حد معين لما تعلق به؛ أي أن غاية عدم إظهارها هو وقت وقوعها.

وقال أبو السعود: المقصد الأصلي عن السؤال عنها باعتبار حلولها في وقتها المعين، لا عن وقتها باعتباره محلاً عنها. واللام في « لَوْ قَنَّا » قيد للتجلية بعد ورود الاستثناء عليها، كأنه قيل: لا يجليها إلا هو في وقتها.

(١) البحر ٤/٤٣٢، والشهاب ٤/٢٤١، وأبو السعود ٢/٣٨٧.

إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير رفع فاعل « يُجَلِّبَهَا » .

ثُقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

ثُقُلْتُ : فعل ماض مبني على الفتح . والتاء : للتأنيث .

والفاعل : مستتر تقديره : هي . فِي السَّمَوَاتِ : جازّ ومجرور .

وَالْأَرْضِ : الواو : عاطفة وما بعدها معطوف مجرور .

وفي معنى « فِي » قولان^(١) :

١ - هي بمعنى : (على) ؛ أي : ثقلت على أهل السموات والأرض .

٢ - هي ظرفية على بابها ؛ أي : جصل ثقلها وشدتها أو المبالغة في إخفائها في هذين الظرفين .

- وقوله : « ثُقُلْتُ . . . » أستئناف بياني لا محل له من الإعراب .

لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْتَةً^(٢) :

لَا : نافية مهملة . تَأْتِيكُمُ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل .

والكاف : في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره : هي .

إِلَّا : أداة حصر . بَغْتَةً : مصدر منصوب بفعل مضمر . والتقدير : تبغت بغتة .

أو حال مؤول بمشتق ، والتقدير : باغتة .

* والجملة في محل نصب حال من الضمير المستكن في « تَأْتِيكُمُ » ، أو من ضمير المخاطبين .

* وجملة : « إِنَّمَا عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي . . . » إلى قوله : بَغْتَةً « مقول القول في محل نصب .

(١) الدر ٣/٣٨٠ .

(٢) البيان ١/٣٨١ ، والفريد ٢/٣٩١ ، ومشكل مكّي ١/٣٣٧ ، والمحزر ٢/٤٨٤ ، والقرطبي ٧/٢١٣ ، وفتح القدير ١/٧٩٧ .

يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا :

يَسْأَلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به.

كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا :

إعرابه إعراب مفردات هو على الوجه الآتي:

كَأَنَّ : حرف ناسخ ناصب يفيد التشبيه. الكاف: في محل نصب أسمه.

حَفِيٌّ : خبر «كَأَنَّ» مرفوع. عَنْهَا : عَن : جازة. والهاء: في محل جر بـ «عَن».

وفي محله من الإعراب الأقوال الآتية^(١):

١ - « كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا » في محل نصب حال من مفعول « يَسْأَلُونَكَ » والتقدير: أي مشبهاً حالك عندهم بحال من هو حفي عنها: وعليه يكون «عَنْهَا» متعلقاً بـ «حَفِيٌّ»، ويكون بمعنى: الباء؛ أي «حفي بها». أو على تضمين «حَفِيٌّ» معنى شيء يتعدى بـ «عَن»، وتقديره: كأنك كاشف بحفاوتك عنها، فمتعلقه محذوف. قال الشهاب: والمعنى أنهم يظنون أن عندك علمها، لكن تكتمه. وقيل: كأنك حفي بالسؤال عنها؛ أي: تحب السؤال عنها وتكثره.

٢ - «عَنْهَا» متعلق بـ «يَسْأَلُونَكَ» و«كَأَنَّكَ حَفِيٌّ» جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، وفيه متعلق محذوف هو «بها» أو «بهم» أو «بأمرهم».

٣ - قال العكبري، وسبقه إليه الفراء: قدم وأخر. وأصل الكلام: يسألونك عنها كأنك حفي. وعلق السمين فقال: لا حاجة إلى ذلك؛ لأنها هذه كلها متعلقات الفعل؛ فإن قوله «كَأَنَّكَ حَفِيٌّ» حال كما تقدم.

(١) البحر ٤/٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٣/٣٨٠، ومعاني الفراء ١/٣٩٩، والعكبري ١/٦٠٦،
والفريد ٢/٣٩٢، والشهاب ٤/٢٤٢ - ٢٤٣، وزاد المسير ٢/١٧٦.

قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ :

إعرابه كإعراب قوله تعالى : « قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي » فيما تقدم .

* والجملة : « قُلْ إِنَّمَا ... » استثنائية مؤكدة ومقررة لما تقدم .

* وجملة : « إِنَّمَا عَلَّمَهَا ... » في محل نصب مقول القول .

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

تقدم التفصيل بإعراب مثله في الآية ٢٤٣ من سورة البقرة وحاصلة :

الواو : للحال . لَكِنَّ : حرف ناسخ للاستدراك . أَكْثَرَ : أسمه منصوب .

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور . لَا : نافية مهملة . يَعْلَمُونَ : فعل وفاعل .

* والجملة في محل رفع خبر « لَكِنَّ » .

* وجملة : « لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ ... » في محل نصب حال .

* والجملة داخلة في مقول القول السابق .

ومفعول « يَعْلَمُونَ » محذوف ؛ أي : أنها كائنة ، أو لا يعلمون ما ذكر . وقيل : نُزِّل

الفاعل منزلة اللازم ؛ أي لا يحصل لهم العلم .

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ
لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل مستتر وجوباً تقديره : أنت .

لَا : نافية مهملة . أَمْلِكُ : مضارع مرفوع . والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : أنا .

لِنَفْسِي : اللام : جازة . نَفْسِي : مجرور باللام ، وعلامة جرّه كسرة مقدرة على

ما قبل ياء النفس . والياء : في محل جر بالإضافة .

وفي « اللام » و « نَفْسِي » كلام آخر يأتي عنه عند الحديث عن مسألة التعليق .

وفي تعلق « لِنَفْسِي » أقوال^(١):

١ - هو متعلق بـ « أَمَلِكُ » .

٢ - متعلق بمحذوف حال؛ أي: حال كون الملك لنفسي . . .

٣ - اللام: زائدة للتقوية. نفسي: مفعول به مقدم لـ « نَفَعًا »، أي: لا أملك أن أنفع نفسي أو أضرها. قال السمين: وهو وجه حسن.

نَفَعًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهيمة.

ضَرًّا : معطوف منصوب.

* وجملة: « قُلْ لَا أَمَلِكُ . . . » أستئناف تقرير وتوكيد لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا : أداة أستثناء. مَا : موصول في محل نصب على الاستثناء.

شَاءَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « شَاءَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وفي نوع الاستثناء قولان^(٢):

١ - هو أستثناء متصل. والتقدير: إلا ما شاء تمكيني منه. وبه قال أبو حيان والعكبري وأبن النحاس وغيرهم. قال أبو حيان: لا حاجة لدعوى الانقطاع مع إمكان الاتصال، وقال مثله السمين.

٢ - هو أستثناء منقطع، وهو قول مكي وأبن عطية وأبي السعود، وتقدر عنده: « ولكن ما شاء الله من ذلك كائن؛ فالأستثناء منقطع. وهذا أبلغ في إظهار العجز ».

وجوز الشهاب الوجهين، قال: واتصاله بالتأويل.

(١) الدر ٣/٣٨١، والعكبري ١/٦٠٧.

(٢) البحر ٤/٤٣٤، والدر ٣/٣٨١، وأبن النحاس ٢/٨٣، والعكبري ١/٦٠٧، والفريد ٢/٣٩٣، ومشكل مكي ١/٣٣٧، وأبو السعود ٢/٣٢٩، والشهاب ٤/٢٤٢.

وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْرْتُ مِنَ الْخَيْرِ :

الواو: استئنافية. لَوْ: حرف شرط غير جازم.

كُنْتُ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون وهو فعل الشرط. التاء: في محل رفع اسم (كان).

أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنا.

الْغَيْبَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَعْلَمُ الْغَيْبَ » في محل نصب خبر (كان).

لَأَسْتَكْرْتُ مِنَ الْخَيْرِ :

اللام: رابطة لجواب الشرط بفعله. قال السمين: مجيئها هنا على أحسن

الاستعمال من إتيان اللام في جواب « لَوْ »، وإن كان يجوز غيره.

أَسْتَكْرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِنَ: جازة، وهي بيانية أو تبعيضية. الْخَيْرِ: مجرور بـ « مِن ».

والجاءَ والمجرور متعلق بـ « أَسْتَكْرْتُ ».

* وجملة: « لَأَسْتَكْرْتُ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط استئنافية مقررة لما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ :

الواو: فيها قولان: العطف والأستئناف، وعلى ذلك يرد على محل ما بعدها

توجيهان:

وإعراب مفرداته ما يأتي:

مَا: نافية مهملة. مَسَّنِيَ: فعل ماضٍ. والنون: للوقاية.

وياء النفس: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

السُّوءُ: فاعل مرفوع.

وفي محل الجملة من الإعراب قولان^(١):

١ - معطوف على جواب (لو) فلا محل لها من الإعراب. ولم يلحقه الربط باللام. قال أبو حيان: لأن الفصيح ألا يصحبها. وتعقبه السمين؛ قال: وفيه نظر؛ لأنهم نصوا على أن جوابها المنفي لا يجوز دخول اللام عليه. وهذا الوجه هو الراجح عند أبي حيان لتمام المقابلة بين النفع والاستكثار من الخير، وبين الضرر ومس السوء.

٢ - الجملة استئنافية بعد قطع، إخباراً منه ﷺ بأنه لم يمسه السوء؛ أي: الجنون الذي رموه به. قال أبو حيان: وفيه تفكيك لنظم الكلام.

إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

إِنْ : نافية بمعنى: (ما). أَنَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

نَذِيرٌ : خبر مرفوع. وَبَشِيرٌ : الواو : عاطفة، وما بعدها معطوف مرفوع.

لِّقَوْمٍ : جارٍ ومجرور. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - يجوز تعليقه بالندارة أو البشارة كليهما؛ فهو من باب التنازع. والعامل فيه « نَذِيرٌ » على رأي الكوفيين و« بَشِيرٌ » على رأي البصريين؛ وعلله الزمخشري بأن الندارة والبشارة تنفعان فيهم، أي في المتصفين بالإيمان.

٢ - أن متعلق « نَذِيرٌ » محذوف، وتقديره: نذير للكافرين وبشير لقوم يؤمنون؛ فلا يكون من التنازع.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٣٤، والدر ٣/٣٨١، ومعاني الزجاج ٢/٣٨٤، والمحزر ٢/٤٨٥، والقرطبي ٧/٢١٤، وفتح القدير ١/٧٩٨، وزاد المسير ٢/١٧٧.

(٢) البحر ٤/٤٣٤، والدر ٣/٣٨١، والكشاف ٢/١٠٨، والعكبري ١/٦٠٧، والفريد ٢/٣٩٣، والمحزر ٢/٤٨٥.

- * وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».
- * وجملة: « إِنَّ أَنَا إِلَّا . . . » استثنائية تقريرية، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « لَا أَمَلُكَ لِنَفْسِي نَفْعًا . . . » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَتَتْهُ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر.

خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ . الكاف : في محل نصب مفعول به .

والفاعل مستتر تقديره : هو .

مِنْ نَفْسٍ : جازٍ ومجرور . وَاحِدَةٍ : نعت مجرور .

* وجملة: « خَلَقَكُمْ . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ . . . ».

قيل هو استئناف مسوق لبيان عظم جنابة الكفر في معرض التذكير بآية الخلق، أو هو كلام مبتدأ للتذكير بنعم الله على عباده^(١). وعلى القولين: لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا^(٢) :

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماضٍ ، وفيه وجهان:

(١) أبو السعود ٣٣٠/٢، وفتح القدير ٧٩٨/١.

(٢) البحر ٤٣٦/٤، الدر ٣٨٢/٣، وأبو السعود ٣٣٠/٢، والشهاب ٢٤٤/٤، وفتح القدير ٧٩٨/١، والجمل ٢١٨/٢.

١ - أنه بمعنى التصيير ناصب لمفعولين .

٢ - أنه بمعنى: (خلق)، فهو ناصب لمفعول واحد .

مِنْهَا زَوَّجَهَا :

وفيه ما يأتي :

مِنْهَا : مِنْ : جازة إما بمعنى: التبويض، وإما لبيان الجنس . والثاني هو الأرجح والأنسب عند أبي حيان وأبي السعود . والهاء : في محل جر به .

زَوَّجَهَا : منصوب على المفعولية والهاء : في محل جر بالإضافة .

- وإذا أعربت « جَعَلَ » ناصباً لمفعولين؛ يكون شبه الجملة في محل نصب مفعولاً ثانياً مقدماً، و زَوَّجَهَا : مفعولاً أول مؤخراً، وهذا الوجه هو الأوّل عند أبي السعود . أما إذا أعربت « جَعَلَ » بمعنى: (خلق) ففيه وجهان :

١ - شبه الجملة متعلق بـ « جَعَلَ » .

٢ - هو متعلق بمحذوف حال من المفعول، والتقدير: خلق زوجها كائناً منها .

* وجملة: « جَعَلَ مِنْهَا زَوَّجَهَا » معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ . . . » داخله في حكم الصلة .

لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا :

لِيَسْكُنَ : اللام: تعليلية جازة . قال أبو السعود: وهي علة غائية للجعل باعتبار تعلقه بمفعوله الثاني؛ أي ليستأنس بها .

يَسْكُنَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة . إِلَيْهَا : إِلَى : جازة، والهاء: في محل جر بـ « إلى »، والفاعل مستتر تقديره: هو .

- والمصدر المؤول من « أن يسكن » في محل جر باللام .

فَلَمَّا تَعَشَّهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيًّا :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة للترتيب .

لَمَّا : ١ - حرف شرط غير جازم .

٢ - أو هي حينية في محل نصب على الظرفية الزمانية.

تَغَشَّنَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَغَشَّنَهَا » فيها قولان.

١ - لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « لَمَّا » حرف شرط غير جازم.

٢ - في محل جر بالإضافة، إذا أعربت « لَمَّا » ظرفية.

حَمَلَتْ : فعل ماضٍ . والتاء للتأنيث . والفاعل مستتر تقديره: هي.

حَمَلًا : في نصبه وجهان^(١):

١ - مفعول مطلق إذا بُقِيَتْ على المصدرية.

٢ - مفعول به منصوب إذا جعلت بمعنى: « محمولاً ». قال السمين:

وهو الظاهر. حَفِيْفًا : نعت منصوب.

* وجملة: « حَمَلَتْ حَمَلًا... » لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها في حيز « لَمَّا ».

* وجملة: « لَمَّا تَغَشَّنَهَا... » معطوفة على الأستئنافية « هُوَ الَّذِي »، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَرَّتْ بِهِ :

الفاء: عاطفة. مَرَّتْ : فعل ماضٍ . والتاء: للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره:

هي. بِهِ : الباء جازة. الهاء: في محل جر بالباء.

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « مَرَّ ».

* وجملة: « فَمَرَّتْ... » معطوفة على جواب « لَمَّا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤٣٦، والدر ٣/٣٨٢، والشهاب ٤/٢٤٤، والجمل ٢/٢١٨.

فَلَمَّا أَنْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا :

الفاء : عاطفة . لَمَّا : رابطة أو حينية كما تقدم .

أَنْقَلَتْ : فعل ماض . والألف للصيرورة؛ أي صارت ذا ثقل . والفاعل مستتر

تقديره : هي .

* وجملة : « أَنْقَلَتْ » لا محل لها من الإعراب ، أو في محل جر بالإضافة تبعاً لإعراب « لَمَّا » .

دَعَا : فعل ماض مبني على الفتح . ألف التثنية : في محل رفع فاعل .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

رَبَّهُمَا : بدل أو عطف بيان منصوب . الهاء : في محل جر .

* وجملة : « دَعَا اللَّهَ . . . » لا محل لها من الإعراب لوقوعها في حيز « لَمَّا » .

لِيَنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ^(١) :

اللام : واقعة في جواب قسم محذوف ، مع متعلقه ، وقد دل على المتعلق

المحذوف جواب القسم .

والتقدير : دعواه تعالى أن يؤتيهما صالحاً ، ووعداً بمقابلة ذلك بالشكر على سبيل

التوكيد بالقسم .

إِنْ : حرف شرط جازم . آتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم

بـ « إِنْ » . التاء : في محل رفع فاعل . نَا : في محل نصب مفعول به .

صَالِحًا : فيه وجهان :

١ - هو مفعول به منصوب لـ « آتى » ، وعلى ذلك يكون مفعولاً ثانياً .

و « نَا » مفعولاً أول .

(١) البحر ٤/٤٣٧ ، والدر ٣/٣٨٣ ، والبيان ١/٣٨١ ، وأين النحاس ٢/٨٥ ، ومشكل مكى

١/٣٣٧ ، وأبو السعود ٢/٣٣١ ، وفتح القدير ١/٧٩٨ ، والجمل ٢/٢١٨ .

٢ - نائب عن المفعول المطلق نعت منصوب له . والتقدير : إيتاء صالحاً ، قاله ابن النحاس ومكي . وقال السمين : لا حاجة إليه ؛ لأنه لا بد من تقدير المؤتى .

٣ - نعت للمفعول الثاني المحذوف . قاله ابن الأنباري ، وعليه يكون التقدير : ولدأ صالحاً .

لَنَكُونَنَّ : اللام : واقعة في جواب القسم . نَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ مبني على الفتح في محل رفع ، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وأسمه مستتر وجوباً تقديره : نحن .

مِنْ : جازة . الشَّكْرِينَ : مجرور بـ « مِنْ » ، وعلامة جره الياء .

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « الكون » .

- وجواب الشرط محذوف سد مسده جواب القسم .

- وفي محل جملة الشرط والقسم قولان :

١ - هي مفسرة لجملة الدعاء ، فلا محل لها من الإعراب .

٢ - هي في محل نصب مقول قول مضمر ؛ والتقدير : دعوا الله

فقالوا . . . أو قائلين . . . على العطف أو الحال .

فَلَمَّا ءَاتَهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا ءَاتَهُمَا فَتَعَلَّىٰ ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾

فَلَمَّا ءَاتَهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَآءَ فِيمَا ءَاتَهُمَا ^(١) :

الفاء : عاطفة للترتيب . لَمَّا : رابطة أو حينية على ما تقدم .

ءَاتَهُمَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . الهاء : في محل نصب مفعول به .

والفاعل مستتر تقديره : هو .

(١) البحر ٤/٤٣٨ ، والدر ٣/٣٨٣ ، والكشاف ٢/١٠٩ ، والمحرر ٢/٤٨٧ ، وأبو السعود ٢/٣٣١ ،

صَلِحًا : فيها الأوجه الثلاثة المتقدمة في الآية السابقة :

١ - مفعول ثان، والضمير المتصل هو المفعول الأول.

٢ - نائب عن المفعول المطلق.

٣ - نعت للمفعول الثاني المحذوف.

* وجملة: « ءَاتَهُمَا . . . » لا محل لها من الإعراب باعتبار « لَمَّا » رابطة، وفي محل جر بالإضافة باعتبار « لَمَّا » حينية.

جَعَلَا لَهُمْ شُرَكَاءَ :

جَعَلَا : فعل ماض، بمعنى: « صَيَّرَ ». وألف التثنية في محل رفع فاعل. لَهُ :

اللام: جازة. والهاء: في محل جر باللام.

- والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم.

شُرَكَاءَ : مفعول أول منصوب.

وفي توجيه المراد بالتثنية اجتهادات كثيرة عند المفسرين، ومنها ما أوجب تقدير

مضاف محذوف وإقامة المضاف مقامه، والتقدير: جعل أولادهما له شركاء. وكذلك

أيضاً في قوله تعالى: « فِيمَا ءَاتَهُمَا »؛ أي فيما أتى أولادهما.

قال أبو السعود بالحذف: « ثقة بوضوح الأمر، وتعويلاً على ما يعقبه من

البيان». وقال ابن عطية: « هذا تحكم لا يساعده اللفظ ».

فِيمَا ءَاتَهُمَا :

فِي : جازة. مَا : موصول في محل جر بـ « فِي ».

ءَاتَهُمَا : سبق إعرابه في الآية.

* وجملة: « ءَاتَهُمَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « شُرَكَاءَ ».

* وجملة: « جَعَلَا لَهُ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها في حيز جواب

« لَمَّا ».

فَتَعَلَىٰ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ^(١):

الفاء: فيها ثلاثة أقوال:

١ - هي للترتيب على ما تقدمها، والجملة تنزيه فيه معنى التعجيب من فعل الكفار، وبه قال أبو السعود.

٢ - هي استثنائية، والكلام بعدها للتوبيخ والتفريع. وعلى القولين السابقين ثمة التفات في الفعل من الخطاب إلى الغيبة ومن التثنية إلى الجمع. وإليه ذهب أبو حيان والسمين والطبري وغيرهم.

٣ - هي عاطفة لما بعدها على صدر الآية السابقة، والتقدير: هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون. وما بينهما اعتراض. قال الجمل: « ويوضح ذلك تغيير الضمير إلى الجمع بعد التثنية ».

تَعَلَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَمَّا : عَن : جازة.

مَا يُشْرِكُونَ : فيه ما يأتي:

١ - مَا : مصدرية. يُشْرِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « عَن »؛ أي: عن إشراكهم.

٢ - مَا : موصول في محل جر بـ « عَن ». يُشْرِكُونَ : على إعرابه المتقدم، وهو جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف: والتقدير: يشركونه به. قلت: والأول عندنا هو الظاهر.

* وجملة: « فَتَعَلَىٰ اللَّهُ... » في محلها ما يأتي:

١ - معطوفة على جواب « لَمَّا ».

٢ - استثنائية.

(١) البحر ٤/٤٣٨، والدر ٣/٣٨٣، والمحزر ٢/٤٨٧، والشهاب ٤/٢٤٥، والجمل ٢/٢١٩.

٣ - معطوفة على قوله تعالى: « هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ . . . » .
وهي على ثلاثة الأقوال لا محل لها من الإعراب .

أَيْشُرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾

أَيْشُرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا :

الهمزة: للاستفهام. يُشْرِكُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مَا: موصول في محل نصب مفعول به، والمراد: الآلهة.

لَا: نافية مهيمنة. يَخْلُقُ: مضارع مرفوع. شيئاً: مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَا يَخْلُقُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَيْشُرِكُونَ . . . » استثناف لا محل له من الإعراب، والمقصود توبيخ المشركين واستقباح فعلهم.

وَهُمْ يُخْلِقُونَ^(١):

الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

يُخْلِقُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « يُخْلِقُونَ » في محل رفع خبر عن (هم).

وفي جملة « هُمْ يُخْلِقُونَ » وجهان:

١ - معطوفة على « لَا يَخْلُقُ » داخلة في حكم الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب. ويكون « هُمْ » عائداً على « مَا ». ويكون قد نزل « الأصنام »

(١) البحر ٤/٤٣٨، والدرر ٣/٣٨٣، ومعاني الفراء ١/٤٠٠، والمحرر ٢/٤٨٨، وأبو السعود ٢/٣٣٣.

منزلة العقلاء على اعتقاد المشركين استهزاء بهم، كما أن فيه شمولاً لمعبودات بعضهم من الجن والملائكة. وهذا هو الوجه الظاهر.

٢ - أن تكون (الواو) للحال، والجملة في محل نصب على الحال. ويكون « هُمْ » عائداً على المشركين. والمعنى: يفعلون ذلك وهم أنفسهم مخلوقون لله؟ فلو أنهم تفكروا في ذلك لآمنوا.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا :

الواو: عاطفة. لا : نافية مهملة. يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام. نَصْرًا : مفعول به منصوب.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « يَسْتَطِيعُونَ ».

* وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ » معطوفة ثانية على « لَا يَخْلُقُ ... »، أو هي معطوفة أولى، وجملة الحال معترضة، وعلى الوجهين هي داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة. لا : نافية.

أَنفُسُهُمْ : مفعول به مقدم منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

يَنْصُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَلَا أَنفُسُهُمْ ... » معطوفة على ما قبلها داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.



وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِيمُونَ

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ :

الواو: أستثنائية مقرر لما قبله من عجز هذه المعبودات، واستقباح فعل عابديها.
 إن : حرف شرط جازم.

تَدْعُوهُمْ : مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو فعل الشرط.

إلى : جازة. أَلْهُدَى : مجرور بـ « إلى » وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.
 وفي عائد الضميرين قولان^(١):

١ - ضمير الفاعل عائد على المشركين، وضمير المفعول عائد على الأصنام.
 ويكون في ذلك التفات من الغيبة إلى الخطاب للتوبيخ والتقريع. قال السمين: إنه هو الظاهر.

٢ - ضمير الفاعل عائد على الرسول ﷺ والمؤمنين، وضمير النصب على الكفار. والمعنى على الأول: إنكم تعبدون من إذا دعوتهم ليهذوكم سبل الرشاد لا يتبعونكم على مرادكم. وعلى الثاني خطاباً للرسول والمؤمنين أنكم إن دعوتهم المشركين إلى الإيمان والإسلام لا يتابعونكم ولا يهتدون. قال أبو السعود عن هذا المعنى: « هو مما لا يساعده سياق النظم الكريم ».

وقال السمين: « ولا يجوز أن يكون « تَدْعُوا » مسنداً إلى ضمير الرسول فقط، والمنصوب للكفار أيضاً؛ لأنه كان ينبغي أن تحذف الواو لأجل الجازم، ولا يجوز أن يقال قد حذف الحركة وثبت حرف العلة.

(١) البحر ٤/٤٣٩، والدر ٣/٣٨٤، والعكيري ١/٦٠٧، والمحرر ٢/٤٨٨، وزاد المسير ٢/١٧٩، وأبو السعود ٢/٣٣٤، والشهاب ٤/٢٤٥، والجمل ٢/٢٢٠.

لَا يَتَّبِعُوكُمْ : لَا : نافية مهملة. يَتَّبِعُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِيمُونَ :

في إعرابه وجهان:

١ - سَوَاءٌ : مبتدأ مرفوع. عَلَيْكُمْ : عَلَى : جازة. والكاف: في محل جر بـ « عَلَى ». والجازر والمجرور متعلق بـ « سَوَاءٌ ».

أَدَعَوْتُمُوهُمْ : الهمزة: للاستفهام وهي للتسوية. دَعَوْتُمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع. الواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. أم : عاطفة بمعنى: التسوية.

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَمِيمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أَدَعَوْتُمُوهُمْ » في محل رفع فاعل لـ « سَوَاءٌ »، وقد سد مسد الخبر. والتقدير: سواء دعوتكم إياهم أم صمتمكم.

٢ - سَوَاءٌ : خبر مقدم مرفوع. « أَدَعَوْتُمُوهُمْ » وما عطف عليها في محل رفع مبتدأ مؤخر. والتقدير: دعوتكم إياهم وصمتمكم سواء.

* وجملة: « أَنْتُمْ صَمِيمُونَ »^(١) اسمية عطفت على الجملة الفعلية؛ لأنها في معناها على مذهب سيبويه؛ أي سواء أَدَعَوْتُمُوهُمْ أم صَمِمْتُمْ. وعلى هذا أكثر كلام العرب؛ قاله: الفراء. وقال أبو حيان إن فيه مراعاة لرؤوس الآي، ولأن الفعل يشعر بالحدوث، واسم الفاعل يشعر بالثبوت والاستمرار؛ فكأنهم إذا دهمهم أمر فزعوا إلى أصنامهم، وإلا بقوا على صمتمهم.

(١) البحر ٤/٤٣٩، والدر ٣/٣٨٤، ومعاني الفراء ١/٤٠٠، وأبن النحاس ٢/٨٤، والعكبري

١/٦٠٧، والفريد ٢/٣٩٥، وأبو السعود ٢/٣٣٤، والشهاب ٤/٢٤٦، والجمل ٢/٢٢٠.

* وجملة: « سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ . . . » استئناف مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ^(١):

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ ». تَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِ : جازّ ومجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

- والجازّ والمجرور متعلق بمحذوف. والتقدير: متجاوزين دعوة الله.

عِبَادٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. أَمْثَلُكُمْ : نعت مرفوع، الكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: تدعونهم.

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ . . . » استئناف مقرر ومؤكّد لما قبله.

وفيه جاء « أَمْثَلُكُمْ » وهو مضاف إلى معرفة نعتاً لنكرة « عِبَادٌ ». قال ابن الأنباري: لأن الإضافة في نية الانفصال، وأنه لا يتعرف بالإضافة للشيء الذي فيه. ونزل الأصنام منزلة العقلاء لاعتقادهم أنها تنفع وتضر، أو هو أستهزاء بهم، قاله الزمخشري.

فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ :

فَادْعُوهُمْ : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مضمّر. والتقدير: إن ثبت ذلك

(١) البحر ٤/٤٣٩، والدر ٣/٣٨٤، وأبن النحاس ٢/٨٥، والعكبري ١/٦٠٨، والبيان ١/٣٨١،

والفريد ٢/٣٩٥، وأبو السعود ٢/٣٣٤، والشهاب ٤/٢٤٦، والجمل ٢/٢٢٠.

فادعوهم... أَدْعُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به.

فَلَيْسَتْجِيْبُوا : الفاء: عاطفة. اللام: للأمر جازمة. يَسْتَجِيْبُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : اللام: جازة. الكاف: في محل جر باللام. والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

صَادِقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي جواب الشرط الخلاف المشهور:

١ - هو « فَلَيْسَتْجِيْبُوا » عند من أجاز تقديمه، وعليه تكون الجملة في محل جزم بـ « إِنْ ».

٢ - هو مقدر يفسره المذكور قبله عند مانعي التقديم.

* وجملة: « فَادْعُوهُمْ فَلَيْسَتْجِيْبُوا... » استئناف مقرر لمضمون ما قبله من توبيخ وتعجيز.

وقال ابن النحاس^(١): في الكلام حذف، وتقديره: فادعوهم إلى أن يتبعوكم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين أنهم آلهة.

أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَبْصُرُونَ بِهَا
أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنظَرُونَ ﴿١٩٥﴾

أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا :

الهمزة: للاستفهام ويراد به الإنكار والتعجيب. ويجوز أن يتسلط الإنكار في هذا القول أو ما يليه على وجود الأعضاء، فيكون انتفاء وجودها انتفاء للصفات المتعلقة

بها من المشي والإبصار وغيره، أو يتسلط على الصفات؛ لأن صور الأعضاء حاضرة ولكن الانتفاع بها غائب^(١).

لَهُمْ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام.

- والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَرْجُلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. يَمْشُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة في محل رفع فاعل. يَهَّأُ : الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالياء.

- والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « يَمْشُونَ ... » في محل رفع نعت للمرفوع قبله.

* وجملة: « أَلَهُمْ أَرْجُلٌ ... » أستئناف مسوق للإنكار والتعجيب، فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ يَهَّأُ :

أَمْ : عاطفة بمعنى: بل، وهي هنا وفيما يلي ذلك للإضراب الانتقالي لا الإبطالي. قال ابن عطية: قوله « أَمْ » إضراب لكل واحدة من الجمل المتقدمة لها، وليست « أَمْ » المعادلة للألف؛ لأن « المعادلة » إنما هي في السؤال عن شيئين أحدهما حاصل في قوله^(٢): « أعندك زيد أم عمرو؟. فإذا وقع التقدير على شيئين كلاهما منفي، فـ « أَمْ » إضراب عن الجملة الأولى ». وهذا الفرق عند ابن عطية فرق معنوي، أما من جهة اللفظ والصناعة النحوية فهي هي.

لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ يَهَّأُ :

تقدم إعراب نظيرها تفصيلاً، وإعرابها على سنة الاختصار.

لَهُمْ : خبر مقدم. أَيْدٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء

المحذوفة، والتنوين للعوض. يَبْطِشُونَ : جملة فعلية في محل رفع نعت للمبتدأ.

(١) البحر ٤/٤٤١، والفريد ٢/٣٩٧.

(٢) البحر ٤/٤٤١، والمحزر ٢/٤٨٩، وأبو السعود ٢/٣٣٤.

يَهَّأٌ : متعلق بالفعل .

أَرَّ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ يَهَّأٌ :

لها الإعراب المتقدم .

أَمْ لَهُمْ ءَاذَاتٌ يَسْمَعُونَ يَهَّأٌ :

إعرابها كإعراب ما تقدم .

- وجميع هذه الجمل معاطيف على الجملة الاستئنافية الأولى، فلا محل لها من

الإعراب .

قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون . والفاعل مستتر تقديره: أنت، وهو خطاب

للنبي ﷺ . أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . واو الجماعة: في محل رفع

فاعل، وهو أمر مراد به التعجيز .

شُرَكَاءَكُمْ : مفعول به منصوب . الكاف: في محل جر مضاف إليه .

* والجملة استئناف مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب .

ثُمَّ كِيدُونَ :

ثُمَّ : عاطفة . كِيدُونَ : فعل أمر مبني على حذف السكون .

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل . النون: للوقاية .

وباء النفس المحذوفة في محل نصب مفعول به، وقد حذفت اجتزاء بالكسرة

الدالة عليها^(١) .

فَلَا تُنظَرُونَ : الفاء: عاطفة للترتيب والتعقيب . لَا : ناهية جازمة .

نُظَرُونَ : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون .

والنون: للوقاية . وباء النفس محذوفة لدلالة الكسرة عليها، وهي في محل

نصب مفعول به .

(١) البحر ٤/٤٤١، وأبن النحاس ٢/٨٥ .

* وجملتا: « ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ » معطوفتان على الاستثنائية قبلها، فلا محل لهما من الإعراب.

* وجملة: « ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ وَلِيَِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾

إِنَّ وَلِيَِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. وَلِيَِّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « إِنَّ » مرفوع. الَّذِي : موصول في محل رفع صفة للفظ الجلالة. نَزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: هو.
الْكِتَابُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَزَلَ الْكِتَابُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ وَلِيَِّ اللَّهِ . . . » استئناف مقرر ومؤكّد لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ :

الواو: استثنائية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو. الصَّالِحِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ » في محل رفع خبر عن « هُوَ ».

* وجملة: « هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ » تذييل مقرر لمضمون الجملة قبله، أي ومن عادته أن يتولى الصالحين من عباده فلا يخذلهم^(١).

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ^(١):

وَالَّذِينَ : الواو أستثنائية. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
تَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل
رفع فاعل. والمفعول مضمرة والتقدير: تدعونهم، وهو العائد على الموصول.
من : جازة. دُونِهِ : مجرور بـ « من ». والهاء: في محل جر بالإضافة.
- والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله، أو بمحذوف حال. والتقدير: متجاوزين
دعوته تعالى.

* وجملة: « تَدْعُونَ ... » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدر:
أي تدعونهم.

لَا يَسْتَجِيبُونَ : لَا : نافية مهملة. يَسْتَجِيبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نَصْرَكُمْ : مفعول به منصوب،
والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَسْتَجِيبُونَ ... » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ».
وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. أَنْفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب.
الهاء: في محل جر بالإضافة. يَنْصُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ » معطوفة على جملة الخبر، فهي في محل رفع.

* وجملة: « وَالَّذِينَ تَدْعُونَ ... » أستثنائية، وهي من تمام التعليل المتقدم. وفيه
دفع لتوهم التكرار لما تقدم في الآية ١٩٢ من السورة. فقد سقت هناك لبيان

(١) ابن النحاس ٢/٨٥، والشهاب ٤/٢٤٦، والجمل ٢/٢٢٠ - ٢٢١.

الفرق بين تجويز عبادته وغيره، وسيقت هنا ردّاً على تخويفهم رسول الله ﷺ بالهتهم.

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا :

الواو: أستئنافية. إن: حرف شرط جازم. تَدْعُوهُمْ: مضارع مجزوم وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول.

إلى: جازة. الْهُدَىٰ: مجرور بـ «إلى»، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

لا: نافية لا عمل لها. يَسْمَعُوا: مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

واختلف في المقصود بالخطاب وبضمير المفعول في قوله: «تَدْعُوهُمْ» على قولين^(١):

- الخطاب للمشركين وضمير المفعول للأصنام؛ والمعنى: وإن تدعوا - أيها المشركون - أصنامكم لأن يهدوكم لا يسمعوا دعاءكم، وهو الراجح عند أبي حيان لما يقتضيه تناسق الضمائر.

- الخطاب للمؤمنين وضمير المفعول للمشركين: والمعنى: وإن تدعوا - أيها المؤمنون - المشركين إلى الإسلام والإيمان لا يسمعوا.

* وجملة: «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ...» أستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤٤٣، وأبن النحاس ٢/٨٥، والمحزر ٢/٤٩٠، وأبو السعود ٢/٣٣٦، والجمل ٢/٢٢١.

وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ^(١):

الواو: استئنافية أو حالية. تَرَاهُمْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. وهو خطاب للرسول ﷺ.
وفي الرؤية قولان ^(١):

١ - هي بصرية، وعلى ذلك يكون توجيه الإعراب على ما يأتي:

الهاء من « تَرَاهُمْ »: في محل نصب مفعول به.

يَنْظُرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: إلى: جازة. الكاف: في محل جر بـ « إلى ».
- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَنْظُرُونَ ».

* وجملة: « يَنْظُرُونَ... » في محل نصب حال من ضمير المفعول.

٢ - « رأى » علمية: والهاء: مفعول أول وجملة « يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ » في محل نصب مفعول ثان. وقد جوز الشهاب الوجهين، ورجح أبو السعود وتبعه الجمل أنها « بصرية ».

وفي المقصود بضمير المفعول في « تَرَاهُمْ » خلاف هو فرع للخلاف المتقدم،

وهو على قولين:

- المقصود به هم « المشركون »، والمعنى: أنهم ينظرون إليك أيها النبي بعيونهم ولا يبصرونك بقلوبهم.

- المقصود به « الأصنام » والمعنى: أنها صورت على هيئة ذوي الأعين ومن يقلب حدقته للنظر، ولكنها لا تبصر، وجاء الضمير للعقلاء باعتبار حال المشركين معها.

* وجملة: « تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ... » في محلها قولان:

(١) البحر ٤/٤٤٣، وأبن النحاس ٢/٨٥، والقرطبي ٧/٢١٨، وأبو السعود ٢/٣٣٥، والشهاب ٤/٢٤٧، وفتح القدير ١/٨٠٢، والجمل ٢/٢٢١.

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، والتقدير: والحال أنك تراهم ينظرون إليك، وهم لا يبصرون، وعليه، يكون الضمير عائداً للأصنام أو للمشركين.

وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « هُمْ لَا يُبْصِرُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَنْظُرُونَ »^(١).

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾

خُذِ الْعَفْوَ :

خُذِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.
الْعَفْوَ : مفعول به منصوب. وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ : الواو: عاطفة. أُوْمُرُ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

بِالْعُرْفِ : جازّ ومجرور. والجازّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ :

الواو: عاطفة. أَعْرِضْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عَنِ : جازة. الْجَاهِلِينَ : مجرور بـ « عَنِ »، وعلامة جره الياء.

- والجازّ والمجرور متعلق بـ « أَعْرِضْ ».

* وجملة: « خُذِ الْعَفْوَ » وما عطف عليها استئناف مراد به أمر الرسول ﷺ بالصبر

على أباطيل المشركين واحتمال قبائحهم والرفق بهم؛ ارتقاباً لأن يفتح الله بينه وبينهم بالحق، فالجمل لا محل لها من الإعراب.

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾

وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ :

الواو: عاطفة. إمّا : إن : حرف شرط جازم. ما : زائدة للتوكيد.

يَنْزَغَنَّكَ^(١) : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله المباشر بنون التوكيد، وهو

في محل جزم بـ « إن »؛ فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.

مِنَ الشَّيْطَانِ : جازٍ ومجرور. وفي الجار والمجرور قولان:

- هو متعلق بالفعل « يَنْزَغُ ».

- هو متعلق بمحذوف حال من « نَزْعٌ »؛ لصلاحيته لأن يكون نعتاً له لو تأخر

عنه.

نَزْعٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

وفي حكم توكيد الفعل عند اتصال إن الشرطية بـ « ما » تفصيل ارجع إليه في

إعراب الآية ٣٨ من سورة البقرة.

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. اسْتَعِذْ : فعل أمر مبني على السكون.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وجواب الشرط في محل جزم بـ « إن ».

بِاللَّهِ : جازٍ ومجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « اسْتَعِذْ ».

* وجملة الشرط معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

- وجواب الأمر محذوف تقديره: يَدْفَعُهُ عَنْكَ.

إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

(١) ابن النحاس ٨٦/٢، وفتح القدير ٨٠٣/١، وزاد المسير ١٨١/٢، والجمل ٢٢١/٢.

سَمِعُ : خبر « إن » مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّهُ سَمِعَ عَلِيمٌ » تذييل تعليلي للأمر بالاستعاذة؛ أي فاستعذ به والتجئ إليه؛ فإنه يسمع ويعلم. والجملة - لذلك - لا محل لها من الإعراب^(١).

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَٰئِفٌ مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٦١﴾

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».
اتَّقَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « اتَّقَوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا ... » استئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب^(٢).

إِذَا مَسَّهُمْ طَٰئِفٌ مِّنَ الشَّيْطٰنِ تَذَكَّرُوا :

إِذَا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، ب (تذكروا). مَسَّهُمْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. طَٰئِفٌ : فاعل مرفوع. مِّنَ : جارة لأبتداء الغاية المجازية. الشَّيْطٰنِ : مجرور ب « مِّنَ ». والجارّ والمجرور متعلق ب « طَٰئِفٌ ».

تَذَكَّرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَذَكَّرُوا ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « مَسَّهُمْ طَٰئِفٌ ... » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

(١) فتح القدير ١/٨٠٣.

(٢) أبو السعود ٢/٣٣٧.

* وجملة الشرط في محل رفع خبر « إِنَّ » .

فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ :

الفاء : عاطفة . إِذَا : فجائية ، وهي حذف رابط لجواب الشرط على الراجح ،
وقيل : هي ظرف زمان أو مكان . وقد تقدم الكلام فيه كثيراً .
هُم : في محل رفع مبتدأ . مُبْصِرُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة : « هُمْ مُبْصِرُونَ » لا محل لها من الإعراب ، فهي من تنمة الجواب .

قال أبو حيان^(١) : « وانظر إلى حسن البيان ؛ حيث جاء الكلام للرسول كان الشرط بلفظ « إِنَّ » المحتملة للوقوع وعدمه ، وحيث كان الكلام للمتقين كان المجيء بـ « إِذَا » الموضوعه للتحقيق أو للترجيح . وعلى هذا فالنزع يمكن أن يقع ويمكن ألا يقع ، والمس واقع لا محالة أو يرجح وقوعه » .

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ :

الواو : استئنافية . إِخْوَانُهُمْ : مبتدأ مرفوع ، والهاء : في محل جر بالإضافة .

يَمُدُّونَهُمْ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول به .

* وجملة : « يَمُدُّونَهُمْ » في محل رفع خبر .

* وجملة : « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ . . . » استئناف مقرر لما قبله ، فلا محل لها من الإعراب وفي مرجعية الضمائر في هذه الآية أقوال ، هي^(٢) :

(١) البحر ٤/٤٤٥ .

(٢) البحر ٤/٤٤٦ ، والدر ٣/٣٨٩ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٩٦ - ٣٩٧ ، ومعاني الفراء ١/٤٠٢ ،
وأبن النحاس ٢/٨٧ ، والكشاف ٢/١١٠ ، والمحزر ٢/٤٩٣ ، وزاد المسير ٢/١٨٢ ،
وفتح القدير ١/٨٠٣ ، وأبو السعود ٢/٣٣٧ ، والقرطبي ٧/٢٢٣ ، والشهاب ٤/٢٤٨ ،
والجمل ٢/٢٢٢ .

١ - ضمير النصب في « يَمُدُّوهُمْ » عائد على الشياطين، السابق ذكرهم في الآية المتقدمة بلفظ المفرد؛ إذ المراد به هناك الجنس وليس الواحد. أما ضمير الرفع فيعود على الكفار؛ والمعنى: وإخوان الشياطين تمدهم الشياطين في الغي. ويكون الخبر على ذلك جارياً على غير ما هو له؛ لأن الضمير الرابط لا يعود على المبتدأ « إخوان »، ولكن على المضاف إلى المبتدأ وهو الشياطين. قال السمين: « وهذا التأويل هو قول الجمهور، وعليه عامة المفسرين. وقال الزمخشري: هو أوجه لأن « إِخْوَانُهُمْ » في مقابلة « الذين أتقوا ».

٢ - المراد بالإخوان هو الشياطين، وبالضمير المضاف إليه غير المتقين أو الجاهلين (في قوله: « وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ »). وضمير الرفع في « يَمُدُّوهُمْ » عائد على « الإخوان »، وضمير النصب عائد على غير المتقين أو الجاهلين. والمعنى: والشياطين الذين هم إخوان غير المتقين أو الجاهلين يمدون هؤلاء في الغي. وعلى هذا يكون الخبر جارياً على ما هو له لفظاً ومعنى.

٣ - الضمير المضاف إليه في « إِخْوَانُهُمْ » وضمير النصب في « يَمُدُّوهُمْ » كلاهما عائد على الشياطين. وضمير الرفع عائد على الإخوان. والمعنى: إخوان الشياطين في الغي يمدون الشياطين، والمعنى: أنهم يمدون الشياطين بطاعتهم إياهم وقبولهم الإغواء منهم، قاله ابن عطية.

وفي هذا الوجه لا يتعلق « فِي أَلْعَى » بالإمداد، ولكن بمحذوف هو حال من المبتدأ؛ أي: وإخوانهم حال كونهم مستقرين في الغي، أو حال من معنى المؤاخاة المستفاد من « إِخْوَانُهُمْ ». والثاني هو الأحسن عند السمين؛ لأن في مجيء الحال من المبتدأ خلافاً.

٤ - الضمير في « إِخْوَانُهُمْ » عائد على المشركين، وعلى هذا الوجه تكون هذه الآية مقدمة على التي قبلها، والتقدير: وأعرض عن الجاهلين وإخوان الجاهلين، وهم الشياطين.

٥ - الضمير في « إِخْوَانُهُمْ » عائد على المتقين. والمعنى: وإخوان المتقين من المشركين، وقيل من الشياطين يمدونهم في الغي، أي: يريدون من المسلمين أن يدخلوا معهم في الكفر. وتأويل الأخوة إن عاد الضمير على المشركين هو أنها أخوة النسب، أو لكونهم من بني آدم، أو لكونهم يظهرون النصح كالإخوان. أما إن عاد الضمير على الشياطين؛ فيجوز أن يكون ذلك لكونهم مصاحبين لهم؛ قال ابن الجوزي: والأول من هذين هو الأصح.

٦ - قوله « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ . . . » متصلة بقوله: « وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَصْرِوْنَ » (الآية/١٩٢)، قاله الزجاج. [قلت: وهكذا جاء النص في معاني الزجاج. ولعل أراد الآية: ١٩٧؛ إذ هي الأقرب]. والمعنى: أن الشياطين التي تغريهم بهذا كالألهة التي يعبدونها لا يستطيعون لهم نصراً ولا لأنفسهم. قال أبو حيان والسمين: هو تكلف بعيد لا حاجة إليه.

في الْغَيِّ : جازّ ومجرور. وفي تعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١):

١ - هو متعلق بـ « يَمُدُّوهُمْ » على معنى السببية، أي بسبب الغي، ومثله قوله ﷺ: « دخلت امرأة النار في هرة حبستها ». وهو قول أبي حيان.

٢ - هو متعلق بمحذوف حال، أي: حال كونهم مستقرين في الغي: من « إِخْوَانُهُمْ ». وقد تقدم القول فيه، أو من ضمير الفاعل، أو من ضمير المفعول في « يَمُدُّوهُمْ ». ويختلف التقدير باختلاف تفسير مرجع الضمير.

تُؤَمَّرُ لَا يُفْصِرُونَ :

تُؤَمَّرُ : عاطفة. لَا : نافية غير عاملة. يُفْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٤٧، والدر ٣/٣٩٠، والعكبري ١/٦٠٩، والمحرم ٢/٤٩٣.

* وجملة: « لَا يُفْصِرُونَ » في محل رفع عطفًا على جملة الخبر.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي
هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ :

الواو: استثنائية. إذا: اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه « قَالُوا ». لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَأْتِيهِمْ: مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. بِآيَةٍ: جازٍ ومجرور. الجار والمجرور متعلق بـ « تَأْتِيهِمْ ».

* وجملة: « لَمْ تَأْتِيهِمْ » هي جملة الشرط في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « إِذَا لَمْ تَأْتِيهِمْ ... » استثنائية مسوقة لبيان شيء من نتائج الإمداد في الغي.

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُوا ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا :

لَوْلَا: حرف تحضيض بمعنى: « هَلَا »، ولا يليه إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً^(١). اجْتَبَيْتَهَا: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. والمعنى: هَلَا تخيرتها أو أختلقتها من عند نفسك.

* وجملة: « لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ :

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) ابن النحاس ٨٧/٢، والشهاب ٢٤٨/٤، والجمل ٢٢٢/٢.

إِنَّمَا: إِنَّ: حرف توكيد مكفوف عن العمل. مَا: كافة.

أَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مَا: موصول في محل نصب مفعول. يُوحَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

ضممة مقدرة للتعذر. إِلَيَّ: إلی: جازة. وياء النفس: في محل جر بها. ونائب

الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على الموصول.

مِنْ: جازة. رَبِّيَّ: مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جره كسرة مقدرة للمناسبة.

وياء النفس: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور « إِلَيَّ » و « مِنْ رَبِّيَّ » كلاهما متعلق بـ « يُوحَى ».

* وجملة: « يُوحَى إِلَيَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ . . . » استثنائية جواباً لسؤال مقدر، كأنه قال: فبم أرد؟

قال أبو السعود إن الكلام على معنى تخصيص حاله ﷺ باتباع ما يوحى إليه، لا

على معنى تخصيص اتباعه ﷺ بما يوحى إليه^(١).

هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ :

هَذَا: ها: للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَصَائِرُ: خبر مرفوع.

وقد أخبر عن المفرد بالجمع^(٢)؛ لأشتماله [أي القرآن] على سور وآيات، أو

للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: ذو بصائر. قال ابن عطية: ويصح

الكلام دون تقدير مضاف.

مِنْ رَبِّكُمْ: مِنْ جازة. رَبِّكُمْ: مجرور بـ « مِنْ ». والكاف: في محل جر

بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « بَصَائِرُ ».

(١) أبو السعود ٣٣٧/٢.

(٢) البحر ٤٤٨/٤، الدرر ٣٩٠/٣، والمحزر ٤٩٣/٢، وأبو السعود ٣٣٨/٢، والجمل

وَهْدَى : الواو: عاطفة. هُدَى : معطوف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وَرَحْمَةً : الواو: عاطفة. رَحْمَةً : معطوف على مرفوع.
لِقَوْمٍ : جازٍ ومجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « بَصَائِرُ » وما عطف عليها.
يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « هَذَا بَصَائِرُ ... » داخلة في حكم القول.

قال أبو حيان^(١): « الناس في معارف التوحيد والنبوة والمعاد ثلاثة أقسام، أحدها: الذين بالغوا في هذه المعارف إلى حيث صاروا كالمشاهدين لها، وهم أصحاب عين اليقين، فهو في حقهم بصائر. والثاني: الذين وصلوا إلى درجة المستدلين، وهم أصحاب علم اليقين؛ فهو في حقهم هدى. والثالث: من اعتقد الاعتقاد الجازم وإن لم يبلغ مرتبة المستدلين، وهم عامة المؤمنين؛ فهو في حقهم رحمة. ولما كانت هذه الفرق الثلاث من المؤمنين قال: « لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ».

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ :

الواو: استئنافية أو عاطفة. إِذَا : اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه « فَاسْتَمِعُوا ... ».

قُرِئَ : فعل ماضٍ . الْقُرْآنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « قُرِئَ الْقُرْآنُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ ... » في محلها من الإعراب قولان^(٢):

١ - هي كلام مستأنف من عند الله، فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤٤٨.

(٢) الجمل ٢/٢٢٣.

٢ - هي من جملة القول المتقدم، وعلى ذلك تكون الواو للعطف، فلها حكمه، وهو النصب.

فَأَسْتَمِعُوا لَكُمْ :

الفاء : رابطة لجواب الشرط بفعله . أُسْتَمِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون .
وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

لَمْ : اللام : جازة . والهاء : في محل جر باللام . وفي المقصود بالخطاب قولان : هم الكفار أو المؤمنون . قال القرطبي^(١) : « الصحيح القول بالعموم لقوله : لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » ، والتخصيص يحتاج إلى دليل .

وقال أبو حيان^(٢) : « إن كان الخطاب للكفار فترجى لهم الرحمة باستماعه ، والإصغاء إليه ، بأن كان سبباً لإيمانهم » . وإن كان للمؤمنين فرحمتهم هو ثوابهم على الاستماع ، والإنصات ، والعمل بمقتضاه . وإن كان للجميع فرحمة كل منهم على ما يناسبه » .

وفي مرجع الضمير من « لَمْ » أقوال^(٣) :

- ١ - هو راجع للقرآن ، واللام هي لام الأجل .
- ٢ - هو راجع لله سبحانه ، قاله العكبري ، واللام لام الأجل كذلك .
والجار والمجرور على هذين القولين متعلق بـ « أُسْتَمِعُوا » .
- ٣ - جوز العكبري أن تكون اللام زائدة ، والتقدير : فاستمعوه .
- ٤ - جوز العكبري أيضاً أن تكون اللام بمعنى : « إلى » . قال السمين :
ولا حاجة إليه .

* وجملة : « فَأَسْتَمِعُوا لَكُمْ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

(١) القرطبي ٧/٢٢٥ .

(٢) البحر ٤/٤٤٨ - ٤٤٩ .

(٣) الدر ٣/٣٩٠ ، والعكبري ١/٦٠٩ ، والفريد ٢/٤٠٠ .

وَأَنْصِتُوا :

الواو: عاطفة. أَنْصِتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- ويحتمل الأمر مطلق الإنصات، أو أن يكون المتعلق محذوفاً لدلالة الكلام عليه؛ أي وأنصتوا له.

* وجملة: « أَنْصِتُوا » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ^(١):

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي، أو هو على معنى التعليل.

والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُرْحَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » إنشائية للترجي بحسب المخاطبين أي على توقع الترجي، أو هي على معنى التعليل، أي لكي « ترحموا »، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَأَذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾

وَأَذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ :

الواو: استثنائية أو عاطفة. أذْكَرُ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

رَبِّكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

قال أبو حيان: والظاهر تعلق الذكر بالرب. وقيل هو على تقدير مضاف

(١) البحر ٤/٤٤٩، والدر ٣/٣٩١، والمحرر ٢/٤٩٤.

محذوف؛ أي: اذكر نعم ربك^(١).

في نَفْسِكَ: جازَ ومجرور والكاف: في محل جر بالإضافة. والجازَ والمجرور متعلق بـ «أذكر».

* وجملة: «أذكر رَبَّكَ...» في محلها قولان^(٢):

١ - هي استئنافية من جهة الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب. وعلى ذلك يجوز أن يكون خطاباً للرسول وهو الظاهر، أو لكل ذاك، أو هو له ويعم جميع أمته، قاله ابن عطية.

٢ - هي من تمام القول المتقدم فلها حكمه، معطوف على «قُل»، أي: أنه معطوف على الجملة الاستئنافية. وعلى هذا يكون فيه تجريد الخطاب للنبي ﷺ.

تَضَرَعًا وَخِيفَةً :

في نصبهما أقوال^(٣):

١ - هما مفعولان لأجلهما؛ فهما سببان للذكر.

٢ - هما مصدران واقعان موقع الحال، أي: متضرعاً وخائفاً، أو ذا تضرع وخوف.

٣ - هما مفعولان مطلقان من معنى الفعل لا من لفظه. قاله أبو البقاء. وقال السمين: هو بعيد.

وَدُونَ الْجَهْرِ :

الواو: عاطفة. دُونَ: ظرف منصوب. الْجَهْرِ: مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٤/٤٤٩.

(٢) البحر ٤/٤٤٩، وأبو السعود ٢/٣٣٨، والمحرر ٢/٤٩٤.

(٣) البحر ٤/٤٤٩، والدر ٣/٣٩١، والبيان ١/٣٨٢، وابن النحاس ٢/٨٧، والكشاف ٢/١١١، والعكبري ١/٦١٠، والمحرر ٤/٤٩٤، ومشكل مكّي ١/٣٨٨، والفريد ٢/٤٠٠، والشهاب ٤/٢٤٩، والجمل ٢/٢٢٣.

وفي إعراب الظرف قولان^(١):

١ - هو حال معطوف على « تَضَرُّعًا... »، والمعنى: ومقتصدين. قاله العكبري، وضعفه غير واحد، لأن « دُونَ » ظرف غير متصرف على المشهور.

٢ - هو متعلق بمحذوف صفة لشيء محذوف، وهذا المحذوف هو الحال. وتقديره عند الزمخشري: متكلماً كلاماً دون الجهر؛ لأن الإخفاء أدخل في الإخلاص، وأقرب إلى حسن التفكير. وهو الراجح عند أكثر المعربين.

مِنْ الْقَوْلِ : جار ومجرور. وفي الجار والمجرور قولان^(٢):

١ - متعلق بالجهر بمعنى: الباء؛ أي: ودون الجهر بالقول.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « دُونَ »، أي: حال كون الدون كائناً من القول.

بِالْغُدُوِّ : الباء: جار. الْغُدُوُّ : مجرور بالباء. وَالْأَصَالِ : الواو: عاطفة. الْأَصَالِ : معطوف على المجرور قبله.

وفي هذا النسق أقوال^(٣):

١ - الْغُدُوُّ : مصدر « غدا »، والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: بأوقات الغدو والأصال فيكون عطف زمان على زمان؛ إذ المصدر لا يجمع.

٢ - الْغُدُوُّ : اسم جمع وواحدته بالتاء « غُدْوَةٌ » فيكون عطف اسم جمع على جمع، وهو « الْأَصَالِ ». والأصال: قيل: هي جمع (أصل) التي هي

(١) الدر ٣/٣٩١، والعكبري ١/٦١٠.

(٢) الجمل ٢/٢٢٤.

(٣) البحر ٤/٤٤٩، والدر ٣/٣٩١، ومعاني الزجاج ٢/٣٩٨، والفريد ٢/٤٠٠، والقرطبي ٧/٢٢٥، ومشكل مكى ١/٣٣٨، وزاد المسير ٢/١٨٤، والشهاب ٤/٢٤٩.

جميع (أصيل)، وعلى ذلك فهي جمع جمع. وقيل: (أصل) مفرد؛ فهي جمع لا غير.

وفي تعلق « بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ » ما يأتي:

- ١ - هو متعلق بـ « أَذْكَرَ »، أي: في هذين الوقتين.
- ٢ - هو متعلق بـ « أَدْعُوا »، نسبة السمين إلى العكبري، وعقب عليه بقوله: «وهو سبق لسان أو قلم؛ إذ ليس نظم القرآن كذا».

قلنا: لم نجد ذلك في التبيان، ولعله خلط من النساخ بين ما جاء في هذه الآية والآية ٥٥ من سورة الأعراف، وهي قوله تعالى: «أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً».

وَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاعِلِينَ :

الواو: عاطفة. لا: ناهية جازمة. تَكُنْ: مضارع مجزوم بـ « لا »، وأسمه ضمير مستتر وجوباً وتقديره: أنت.

مِنْ: جازة. الْفَاعِلِينَ: مجرور بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « يكن ».

قال أبو حيان: هو نهي له، والمراد أمته^(١).

* وجملة: « وَلَا تَكُنْ ... » معطوفة على قوله: « أَذْكَرَ رَبِّكَ »، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٦١﴾

إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ :

إِنَّ: حرف ناسخ ناصب مؤكّد. الَّذِينَ: موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».
عِنْدَ: ظرف منصوب، ومعنى العندية هنا هو الزلفى والقرب^(٢).

(١) البحر ٤/٤٤٩.

(٢) البحر ٤/٤٤٩، والجمل ٢/٢٢٤.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجازّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: استقروا عند ربك، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي :

لَا : نافية غير عاملة. يَسْتَكْبِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْ عِبَادَتِي : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجازّ والمجرور متعلق بـ « يَسْتَكْبِرُونَ ».

* وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ . . . » استئنافية سقت لضرب المثل بالملائكة واجتهادهم في العبادة، فلا محل لها من الإعراب^(١).

وَلَهُمْ يَسْجُدُونَ :

الواو: عاطفة. لَهُ : اللام: جازّة. والهاء: في محل جر باللام.

- والجازّ والمجرور متعلق بـ « يَسْجُدُونَ ».

يَسْجُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وتقديم المتعلق مفيد للاختصاص، أو مراعاة لرؤوس الآي، قاله أبو حيان^(٢).

* وجملة: « لَهُ يَسْجُدُونَ » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

* * *

(١) المحرر ٢/٤٩٥.

(٢) البحر ٤/٤٥٠.

٨ - سُورَةُ الْاِنْفِثَالِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٠

إعراب سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾

مر إعراب البسمة تفصيلاً في أول سورة الفاتحة.

يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ (١) :

يَسْتَلُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وهو عائد إلى غير مذكور، ولكنه معلوم، وهم من حضر بدرأ من الصحابة رضوان الله عليهم. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْأَنْفَالِ :

عَنِ : فيها قولان :

- هي أصلية، والسؤال للاستفتاء في حكمها.

- هي زائدة: والسؤال لاقتضائها وطلب تحصيلها.

وبهذين الاعتبارين يكون في إعراب « عَنِ الْأَنْفَالِ » وجهان :

١ - عَنِ : جازة. الْأَنْفَالِ : مجرور بـ « عَنِ ». والجار والمجرور متعلق بـ « يَسْتَلُونَكَ ». وعلى هذا الوجه أكثر المعربين.

٢ - عَنِ : جازة زائدة. الْأَنْفَالِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة

(١) البحر ٤/٤٥٣، والدر ٣/٣٩٢، وأبن النحاس ٢/٨٩، والكشاف ٢/١١٣، والمحزر ٢/٤٩٦، وزاد المسير ٢/١٨٦، والشهاب ٤/٢٥١، والجمل ٢/٢٢٥.

مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. قال أبو حيان وغيره:
ولا ضرورة تدعو إليه.

* والجمله: أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ :

قُلِ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الْأَنْفَالُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف
خبر.

* وجمله: « الْأَنْفَالُ لِلَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجمله: « قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ . . . » أستثنائية جواباً للسؤال، فلا محل لها من
الإعراب.

فَاتَّقُوا اللَّهَ :

الفاء: هي الفصيحة، واقعة في جواب شرط مقدر، أي: فإذا ثبت ذلك فاتقوا
الله . . .

اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ :

وَأَصْلِحُوا : الواو: عاطفة. أَصْلِحُوا : فعل أمر مبني على السكون. وواو
الجماعة: في محل رفع فاعل.

ذَاتَ بَيْنِكُمْ : في إعرابها ما يأتي:

١ - ذَاتَ : صفة لمفعول محذوف. والتقدير: أحوالاً ذات افتراقكم، أو ذات

وَصْلِكُمْ أو ذات المكان المتصل بكم. وذلك على تأويل « بين »

بالافتراق أو الوصل أو ظرف المكان. والمختار أنه بمعنى: الفراق فهو

أشهر. قاله أبو حيان.

وقال أبو حيان^(١): « لما كانت الأحوال ملاسمة للبين أضيفت صفتها إليه ». وقال أبو السعود: « جعل ما بينهم من الحال لملاستها التامة لبينهم صاحبة له، كما جعلت الأمور المضمرة في الصدور ذات الصدور ».

٢ - ذَاتَ : المراد به حقيقة الشيء ونفسه، وهو قول الزجاج وغيره. والمعنى: أصلحوا حقيقة ما بينكم، أي نفس ما بينكم. قال الجمل: «والذي بينهم هو الوصلة الإسلامية؛ فالبين هنا بمعنى: «الاتصال»، وذات هذا البين هي حاله». وعلى هذا الوجه؛ يكون الإعراب: ذَاتَ : مفعول به منصوب.

يَبِيحُكُمْ : هو على القولين: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: عاطفة. أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَتَقُوا اللَّهَ . . . » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب؛ لوقوعها موقع جواب شرط مقدر غير جازم.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع اسم « كان ».

مُؤْمِنِينَ : خبر كان منصوب.

(١) البحر ٤/٤٥٣، والدر ٣/٣٩٣، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٠، وأبن النحاس ٢/٨٩، والكشاف ٢/١١٣، والمحذر ٢/٥٠٠، والقرطبي ٧/٢٣٢، وأبو السعود ٢/٣٤١، والشهاب ٤/٢٥١، والجمل ٢/٢٢٥، وزاد المسير ٢/١٨٦.

وفي جواب الشرط الخلاف المشهور^(١):

١ - الجواب محذوف دلّ عليه ما قبله عند من لا يجيز تقديم جواب الشرط على فعله، نسبه ابن عطية إلى المبرد.

٢ - هو قوله: « وَأَطِيعُوا . . . » قبله عند من يجيز ذلك، ونسبه ابن عطية إلى سيويه.

والمنقول عن غير ابن عطية هو عكس ذلك. قال السمين: ويجوز أن يكون للمبرد قولان، وكذا لسيويه، فنقل كل فريق عن كل منهما أحد القولين.

قال الزمخشري: « المعنى: إن كنتم كاملي الإيمان^(٢) ». وقال الشهاب: « المراد ترتيب ما ذكر عليه لا التشكيك في إيمانهم^(٣) ».

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ :

إِنَّمَا : إن : حرف تأكيد مكفوف عن العمل . مَا : كافة .

الْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو^(٤) .

الَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر . إِذَا : اسم شرط مبني على السكون في

محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه . ذُكِرَ : فعل ماض .

اللَّهُ : لفظ الجلالة نائب عن الفاعل مرفوع . وَجِلَّتْ : فعل ماض . وفيه أربع

(١) البحر ٤/٤٥٤، والدر ٣/٣٩٣، والمحرر ٢/٥٠٠، وأبو السعود ٢/٣٤١، والشهاب ٤/٢٥١، والجمل ٢/٢٢٥.

(٢) الكشف ٢/١١٣.

(٣) الشهاب ٤/٢٥١.

(٤) قال ابن النحاس (٢/٨٩): ويجوز في القياس النصب، ومنعه سيويه.

لغات: يُوَجَّل وياجل وَيَجْل وَيَجْل « حكاها سيبويه . وأفصحها يُوَجَّل ، وهو جواب الشرط . والتاء: حرف للتأنيث .

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع ، والهاء: في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ » . جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « ذُكِرَ اللَّهُ ... » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .

* وجملة: « وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

* وجملة: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ... » استثنائية مسوقة لبيان المراد بالمؤمنين ، فلا محل لها من الإعراب .

وزهد ابن عطية إلى أن الحصر مراد؛ قال^(١): « (إنما) لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع، ويصلح ذلك للحصر، فإذا دخل في قصة وساعد معناها على الانحصار صح ذلك وترتب... ومن قال إن (إنما) هي لبيان الموصوف فهي عبارة فاترة؛ إذ بيان الموصوف يكون في مجرد الإخبار دون غيره ». وخالف عن ذلك الشهاب، فنقل في حاشيته^(٢): « جعل اللام [قلت: يعني لام التعريف في المؤمنين] إشارة إليهم، جرياً على ما هو الأصل في اللام، وهو العهد، سيما وقد انضم إليه قرينة لاحقة من قوله: أولئك المؤمنون حقاً، بلفظ أولئك الصريح في الإشارة إليهم، وتعريف الخبر، وتوسيط الفصل مع القطع بأن أصل الإيمان لا ينحصر في المذكورين ». وعلى ذلك يكون المراد بقوله: « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ... » الكاملين الإيمان، وعلى ذلك جمهور المعربين والمفسرين .

وَإِذَا تَلَّيْتْ عَلَيْهِمْ عَائِنَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا :

الواو: عاطفة . إِذَا : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه .

تَلَّيْتْ : فعل ماضٍ ، وهو فعل الشرط . التاء: للتأنيث .

(١) ابن عطية ٥٠٠/٢ .

(٢) الشهاب ٢٥٢/٤ .

عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة . والهاء : في محل جر بالحرف .

- والجاز والمجرور متعلق بـ « تَلَيْتَ » .

ءَايَنَّهُ : نائب عن الفاعل مرفوع . الهاء : في محل جر بالإضافة .

زَادَتْهُمْ : فعل ماض . التاء : للتأنيث .

الهاء : في محل نصب مفعول أول . إِيْمَانًا : مفعول ثان منصوب .

* وجملة : « تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذا » .

* وجملة : « زَادَتْهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .

* وجملة : « إِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ . . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب .

وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ :

الواو : عاطفة ، أو حالية ، أو استثنائية .

عَلَى : جازة . رَبِّهِمْ : مجرور بـ « عَلَى » . الهاء : في محل جر بالإضافة .

- والجاز والمجرور متعلق بالفعل بعده . والتقديم هنا للاختصاص ، أي عليه لا غيره^(١) .

وذكر الجمل في « عَلَى » قولاً آخر هو أنها بمعنى : (الباء) ، أي وبربهم يثقون .

ولم نجده فيما بين أيدينا من المصادر لغيره^(٢) .

يَتَوَكَّلُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة : في محل

رفع فاعل .

وفي محل جملة : « عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » ، ثلاثة أقوال^(٣) :

(١) الدر ٣/٣٩٣ ، والشهاب ٤/٢٥٢ .

(٢) الجمل ٢/٢٢٦ .

(٣) البحر ٤/٤٥٥ ، والدر ٣/٣٩٣ ، والعكبري ٢/٦١٥ ، والفريد ٢/٤٠٥ ، وأبو السعود ٢/٣٤٢ ،

والشهاب ٤/٢٥٢ ، والجمل ٢/٢٢٦ .

- ١ - هي في محل نصب حال من ضمير المفعول في « زَادَتْهُمْ »، ولم يذكر الهمداني غيره.
- ٢ - هي معطوفة على جمل الصلة فهي داخلة في حيز الصلات، ولا محل لها من الإعراب، ولم يذكر أبو السعود غيره، وأغفله العكبري.
- ٣ - هي استثنائية على الأبتداء، فلا محل لها من الإعراب.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ :

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ما يأتي^(١):

- ١ - نعت للموصول في الآية السابقة، في محل رفع، واستحسنه أبو حيان لتدخل في حيز الخبرية. [قلت: جاءت في الطبعة المحققة (الجزئية) ونحسبه تصحيحاً].
- ٢ - هو في محل رفع بدل منه أو عطف بيان، وإليه ذهب عدد منهم الحوفي والتبريزي وأبن النحاس.
- ٣ - هو في محل نصب، مقطوع على المدح.
- ٤ - هو في محل رفع، خبر عن مبتدأ محذوف؛ أي: هم الذين.
- يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب.
- * وجملة: « الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- قوله « الَّذِينَ يُقِيمُونَ ... » إذا أعربته خبراً لمبتدأ مقدر، فهو استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤٥٥، والدر ٣/٣٩٣، وأبن النحاس ٢/٨٩، وأبو السعود ٢/٣٤٢، وفتح القدير

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ :

الواو: عاطفة. مِن: جازة تفيد التبعية. مَا: موصول في محل جر بـ « مِن ». رَزَقْنَاهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. نَا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول، والمفعول الثاني مضمّر تقديره « إياه »، وهو العائد. قلت: ولا يبعد أن تكون « مَا » في هذا الموضع مصدرية ويكون التقدير: ومن رزقنا إياهم ينفقون.

- والجارّ والمجرور متعلق بالفعل بعده.

يُنْفِقُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا :

أُولَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب. هُمُ الْمُؤْمِنُونَ : في إعرابه القولان المشهوران^(١):

١ - هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الْمُؤْمِنُونَ : خبر عن « أُولَئِكَ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - هُمُ : مبتدأ ثان. الْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني، والجملة الاسمية في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».

(١) البحر ٤/٤٥٥، والدر ٣/٣٩٤، ومعاني الزجاج ٢/٤٠١، وأبن النحاس ٢/٨٩، والكشاف ٢/١١٣، والعكبري ١/٤٠٢ و٢/٦١٦، والفريد ٢/٤٠٥، والمحمر ٢/٥٠١، وأبو السعود ٢/٣٤٢، والشهاب ٤/٢٥٢، وفتح القدير ١/٨١٠، وزاد المسير ٢/١٨٨، والجمال ٢/٢٢٦.

حَقًّا : في إعرابه أربعة أقوال :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب عن المفعول المطلق، منصوب، وتقديره: إيماناً حقاً. قاله الزمخشري وتبعه كثيرون، وناصبه فعل مضمّر تقديره: أَحَقُّ، وخالف عن ذلك الشهاب؛ إذ الناصب عنده في هذا الوجه هو « الْمُؤْمِنُونَ »، وليس الفعل المضمّر.

٢ - مؤكّد لمضمون الجملة قبله كم تقول: هو عبدالله حقاً. والناصب هو الفعل المضمّر.

٣ - مؤكّد لمضمون الجملة بعده: « لَهْمُ دَرَجَتٌ »، وعليه يكون تمام الكلام بالوقف على « الْمُؤْمِنُونَ ». وقد أجازه بعضهم على ضعف، وقال السمين: « هو ضعيف جداً »؛ لأنه لا يجوز تقديم المصدر المؤكّد للجملة عليها.

٤ - هو حال منصوب. والتقدير: (غَيْرَ شَكٍّ). ذكره العكبري في آية النساء: « أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا » [الآية ١٥١]، وأحال إليه في هذا الموضع.

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَهْمُ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ :

لَهْمُ : اللام: جازة. الهاء: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دَرَجَتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « لَهْمُ دَرَجَتٌ » في محلها قولان^(١):

١ - ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُولَئِكَ ».

عِنْدَ : ظرف منصوب.

(١) أبو السعود ٢/٣٤٢.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي متعلق الظرف ثلاثة أقوال^(١):

١ - متعلق بـ « دَرَجَتٌ »؛ لأنها بمعنى: « أجور ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « دَرَجَتٌ »، أي: درجات كائنة عند ربهم.

٣ - متعلق بالاستقرار المحذوف الذي تعلق به « لَّهُمْ »؛ أي استقرت لهم درجات عند ربهم.

وَمَغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ : معطوفان مرفوعان على « دَرَجَتٌ ».

كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ :

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ :

هذا الموضوع من مشكل الإعراب في القرآن؛ إذ تعددت فيه الأعراب والتوجيهات حتى بلغت نحواً من عشرين وجهاً، حصلها السمين في الدر المصون. ونوردها هنا مصنفة على الوجه الآتي^(٢):

القسم الأول: أوجه بحمل الكاف على أنها حرف من حروف المعاني:

وعدتها خمسة أوجه، تفصيلها فيما يأتي:

(١) البحر ٤/٤٥٥ ، والدر ٣/٣٩٤ ، والعكبري ٢/٦١٦ ، والفريد ٢/٤٠٥ ، وأبو السعود ٢/٣٤٢.

(٢) البحر ٤/٤٥٦ - ٤٥٨ ، والدر ٣/٣٩٤ - ٣٩٦ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٩٩ - ٤٠٠ ، والبيان ١/٣٨٣ ، والكشاف ٢/١١٤ ، وأبن النحاس ٢/٩٠ ، ومعاني الفراء ٢/٤٠٣ ، والعكبري ٢/٦١٦ ، والفريد ٢/٤٠٥ - ٤٠٦ ، ومشكل مكّي ١/٣٤٠ ، والمحزر ٢/٥٠١ - ٥٠٢ ، والقرطبي ٧/٢٣٤ ، وزاد المسير ٢/١٨٩ ، وفتح القدير ١/٨١١ ، وأبو السعود ٢/٣٤٢ ، والشهاب ٤/٢٥٢.

١ - الكاف: بمعنى: واو القسم. و مَا : موصول في محل جر بالحرف.

أَخْرَجَكَ : فعل ماضٍ. الكاف: في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.
رَبِّكَ : فاعل مؤخر مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَخْرَجَكَ رَبِّكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والمقسم به هو ذو العلم وهو الله سبحانه كما في قوله تعالى: « وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ » [الليل ٣/٩٢]، وتقديره: « والله الذي أخرجك » وقوله: « يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ » [الآية ٦/ من هذه السورة] جواب القسم. نسب إلى أبي عبيدة وهو وجه مردود عند أهل العلم؛ إذ لم يثبت أن «الكاف» من حروف الأقسام، كما أن الجواب فعل مضارع، وقد أجمع أهل العلم على وجوب اتصاله باللام ونون التوكيد إحداهما أو كليهما، أما خلوها منهما جميعاً فباطل بإجماع البصريين والكوفيين.

٢ - الكاف: بمعنى: (على). ما: موصول في محل جر بالكاف. وعليه يكون: « أَخْرَجَكَ رَبِّكَ » فعل ومفعول وفاعل، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

والجار والمجرور متعلق بفعل مضمر، والمعنى، « امض على الذي أخرجك... » وهو مردود؛ إذ لم تأت (الكاف) بمعنى: (على) إلا في موضع فيه نزاع، هو قوله « وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ » [البقرة ٢/١٩٨]، كما أن جملة الصلة تخلو من العائد، وهو ما لا يجوز حذفه في هذا الموضع.

٣ - الكاف بمعنى: « إذ ». ما: زائدة. والتقدير: (اذكر إذ أخرجك ربك). قال السمين: وهو فاسد جداً، إذ لم يثبت ورود الكاف بمعنى: «إذ»، كما أن هذا ليس من مواضع زيادة ما.

٤ - الكاف تعليلية بمعنى: اللام. ما: حرف مصدري. أخرجك ربك: فعل ومفعول وفاعل، والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول في محل جر بالكاف .

والمعنى عليه هو : لأن خرجت لإعزاز دين الله نصرک وأمدک بالملائكة .
ويدل على هذا المحذوف الكلام الذي بعده : « إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْتَجِبْ لَكُمْ » [الآية ٩ من هذه السورة] ، كما أن الكاف وردت
بمعنى : اللام ، وقد خَرَجَ على ذلك قوله تعالى : « وَادْكُرُوهُ كَمَا
هَدَيْنَكُمْ » [البقرة ٢/١٩٨] . وإلى هذا ذهب أبو حيان ، وزعم أنه انفرد
به .

٥ - الكاف تشبيهية مجازاً . وما : مصدرية كما تقدم ، وهي ومجرورها متعلقان
بقوله « فاضربوا فوق الأعناق . . . » والتقدير : « كما أخرجك ربك من
بيتك بالحق ، وغشاكم النعاس أمنة ، وأمدكم بالملائكة ، وصنع لكم كذا
وكذا فاضربوا . . . » . قال السمين : « وهذا الوجه مع طوله لا طائل تحته
لبعده من المعنى وكثرة الفواصل » .

القسم الثاني : أوجه بإعراب الكاف اسماً في محل نصب ، نعتاً لمصدرٍ لمحذوف .

وعليه يكون :

مَا : مصدرية . أَخْرَجَكَ رَبُّكَ : فعل ومفعول به وفاعل .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

- والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف .

وقد اختلفوا في توجيه المعنى على ثمانية أقوال ، وهي :

١ - « الْأَنْفَالُ » ثابتة لله ثبوتاً بالحق مثل إخراجك من بيتك بالحق ، فهو نعت

لمصدر الفعل المقدر في قوله : « لِلَّهِ وَالرَّسُولِ » ، يعني : لا مرية في ذلك .

وهو قول الزجاج . قال أبو حيان : وفيه بعد لكثرة الفصل بين المشبه

والمشبه به ، وليس فيه كبير معنى .

٢ - « وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ » إصلاحاً مثل إخراجك . . .

وفيه التفات من خطاب الجماعة إلى الواحد .

- ٣ - « يَتَوَكَّلُونَ » توكلأً حقيقياً مثل إخراجك . . .
فهو نعت لمصدر مقدر محذوف من الفعل (يتوكل).
- ٤ - « هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا » مثل إخراجك . . .
فهو نعت لـ « حَقًّا » . وهو قول الأَخْفَش .
- ٥ - استقر لهم درجات استقراراً ثابتاً مثل استقرار إخراجك ، فهو نعت لمصدر مقدر من الاستقرار المحذوف في « هُمُ دَرَجَاتٌ » .
- ٦ - متعلق بما ذكر بعده من ذكر الكراهية والجدال ، والمعنى : لكارهون كراهية ثابتة مثل إخراجك ؛ أي : إن الكراهية والجدال ثابتان مثل ثبوت إخراجك .
- ٧ - « وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ » طاعة محققة ثابتة مثل ثبوت إخراج الله تعالى إياك ، لا شبهة فيه ولا مرية .
- ٨ - « يُجَادِلُونَكَ » مجادلة مثل : « مَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ » . والمعنى : كما أخرجك ربك من بيتك على كراهية من فريق منهم كذلك يجادلونك في قتال كفار مكة ويودون غير ذات الشوكة من بعدما تبين لهم أنك إنما تفعل ما أمرت به لا ما يريدون هم . وهو قول الكسائي .

القسم الثالث : أوجه بإعراب الكاف اسماً في موضع رفع .

- و مآ : مصدرية ، وجملة « أَخْرَجَكَ رَبُّكَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب .
- والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف .
وقد اختلفوا في توجيه الرفع على سبعة الأقوال الآتية :
- ١ - التقدير : كما أخرجك ربك فاتقوا الله . ذكره مكِّي وقال : كأنه ابتداء وخبر . ورده ابن الشجري بأكثر من حجة . وقال ابن عطية : « ليس من ألفاظ الآية في ورد ولا صدر » .
- ٢ - التقدير : لهم درجات . . . هذا وعد حق كما أخرجك ربك ، فهو على

هذا نعت لخبر محذوف. قال السمين: وفيه حذف مبتدأ وخبر، ولو صرح بذلك والتأم التشبيه لم يحسن.»

٣ - هو نعت لخبر مبتدأ محذوف، ولكن على تقدير: قسمتك الغنائم حق مثل ما كان إخراجك حقاً.

٤ - التقدير: أطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فكما في الطاعة خير لكم مثل ما كان إخراجك خيراً لهم. وهو وجه قريب من بعض ما تقدم.

٥ - التشبيه وقع بين إخراجين: الإخراج الأول من مكة، والرسول ﷺ كاره، والإخراج الثاني من المدينة وبعض المؤمنين كاره. وكما كانت عاقبة الإخراج الأول النصر والظفر فكذلك تكون عاقبة الإخراج الثاني. وعلى هذا الوجه يكون المقصود بقوله: « مِنْ بَيْتِكَ »، أي: من المدينة وهي المكان الذي فيه بيته، ويكون التشبيه معلقاً بما بعده. قلنا: والظاهر من هذا الوجه أن الكاف في محل رفع مبتدأ، وأن الخبر محذوف لدلالة الكلام بعده عليه.

٦ - التقدير: وأصلحوا ذات بينكم، ذلكم خير لكم كما أخرجك ربك. فهو نعت لخبر محذوف كذلك. قال السمين: وهو ضعيف لطول الفصل بين قوله: « وَأَصْلِحُوا » وقوله: « كَمَا أَخْرَجَكَ ».

٧ - هو خبر لمبتدأ محذوف. وبيانه: أنه شبه كراهية الصحابة - رضوان الله عليهم - لخروجه - ﷺ - من المدينة، حين تحققوا خروج قريش لنصرة أبي سفيان والذود عن عيره بكراهيتهم لنزع الغنائم من أيديهم، وجعلها لله ورسوله يحكم فيها ما يشاء. والتقدير: هذه الحال مثل حال إخراجك.

وهذا الوجه هو المختار عند الزمخشري، ورده أبو حيان إلى الفراء، وذلك قوله: « هذه الكاف شبهت هذه القصة التي هي إخراجك من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال »^(١).

(١) معاني الفراء ٢/٤٠٣.

فذلكم عشرون وجهاً؛ منها خمسة أعربت فيها الكاف على معنى حرف من حروف المعاني، وثمانية على أنها مصدر في موضع نصب، وسبعة على أنها اسم في موضع رفع. ولم يذهب السمين إلى ترجيح أي من الوجوه العشرين تصريحاً، بل علق عليها بقوله: « وهذه الأقوال مع كثرتها غالبها ضعيف، وقد بينت ذلك »^(١).

أما ابن عطية^(٢) فقد رأى أن رأي الكسائي [الوجه الثامن من القسم الثاني] ورأي الفراء [الوجه السابع من القسم الثالث]، « قولان مطردان يتم بهما المعنى، ويحسن رصف اللفظ »، وخالفه أبو حيان فقال: لا يظهران ولا يلتئمان من حيث دلالة العاطف. قلت: والذي يبدو لنا أن ما ذهب إليه الفراء ومن بعده الزمخشري، وحسنه ابن النحاس هو أقرب الوجوه إلى القبول وأبعدها من التكلف، ثم يليه في المرتبة ما ذهب إليه أبو حيان. والله أعلم بمراده.

ونعود إلى ما بقي من الآية الكريمة.

مِنْ بَيْتِكَ : جازَ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجازَ والمجرور متعلق بـ « أَخْرَجَ ».

بِالْحَقِّ^(٣) : جازَ ومجرور. وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بـ « أَخْرَجَ »، والباء للسببية، أي بسبب الحق وإعزاز الدين.

٢ - متعلق بمحذوف حال، وتقديره: ملتبساً بالحق.

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ^(٤) :

الواو: للحال. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

(١) الدر ٣/٣٩٦.

(٢) المحرر ٢/٥٠١.

(٣) الدر ٣/٣٩٦، والعكبري ٢/٦١٦.

(٤) الدر ٣/٣٩٦، والعكبري ٢/٦١٦، والشهاب ٤/٢٥٣.

فَرِيقًا : اسم « إِنَّ » منصوب. مَنَ : جازة. الْمُؤْمِنِينَ : مجرور، وعلامة جره الياء .

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « فَرِيقًا »، ويكون « مَنَ » للتبعض .
لَكَرِهُونَ : اللام هي المزلحقة. كَرِهُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو . والمفعول محذوف تقديره: لكارهون الخروج، والحذف لدلالة الكلام عليه .
* وجملة: « إِنَّ فَرِيقًا... » في محل نصب حال. قال الشهاب: وهي حال مقدرة؛ « لأن الكراهية وقعت بعد الخروج إلى وادي دقران »^(١).

يُجَدِّدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا بَيَّنَّ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾

يُجَدِّدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا بَيَّنَّ :

يُجَدِّدُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وفي عائدته قولان:

١ - فريق المؤمنين المتقدم، والحق هو الخروج، وهو الظاهر .

٢ - كفار قريش، والحق هو الإسلام .

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « يُجَدِّدُ » .

بَعْدَمَا : بَعْدَ : ظرف منصوب بالفعل « يُجَدِّدُ » . مَا : مصدرية .

بَيَّنَّ : فعل ماضٍ . والفاعل : مستتر تقديره: هو .

* وجملة: « بَيَّنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

- والمصدر المؤول « مَا بَيَّنَّ » في محل جر بالإضافة إلى « بَعْدَ » والتقدير: بعد تبينه .

* وفي محل جملة « يُجَدِّدُونَكَ ... » ثلاثة أقوال^(٢):

(١) الشهاب ٢٥٢/٤ .

(٢) البحر ٤٥٨/٤ ، والدر ٣٩٦/٣ ، والمحزر ٥٠٢/٢ ، وأبو السعود ٣٤٤/٢ ، وفتح القدير ٨١٢/١ ، والشهاب ٢٥٥/٤ ، والجمل ٢٢٨/٢ .

- ١ - استئنافية إخباراً عن حالهم في المجادلة، فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - حال ثانية في محل نصب بعد الحال: « وَإِنَّ فَرِيقًا . . . »، أي: أخرجك في حال جدالهم إياك.
- ٣ - حال من الضمير المستكن في « كَرِهُونَ »، أي كارهون، وهم في حال جدال.
- كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ :
- كَأَنَّمَا : كَأَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، مكفوف عن العمل بـ « مَا » الكافة.
- يُسَاقُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَى الْمَوْتِ : جازّ ومجرور. والجازّ والمجرور متعلق بـ « يُسَاقُونَ ».

* جملة: « كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ . . . » في محلها ثلاثة أوجه^(١):

- ١ - في محل نصب، حال من الضمير المستكن في « كَرِهُونَ »؛ أي: مشبهين بالذين يساقون إلى الموت بالعنف والصغار.
- ٢ - « الجملة صفة مصدر لـ « كَرِهُونَ » بتقدير مضاف؛ أي كارهون كراهية كراهية من يساق إلى الموت ». قاله الشهاب. قلت: ولا يصح ذلك إلا على جعل الكاف جازّة، وتأويل « أَنَّمَا يُسَاقُونَ » بمصدر مضاف إلى مصدر مقدر محذوف في محل جر بالكاف.
- ٣ - كَأَنَّمَا ومدخولها متعلق بـ « كَرِهُونَ »، قاله الجمل.

قلت: ويقتضي ذلك أن تكون الكاف حرف جر، وما بعدها مصدر مؤول في محل جر بها.

(١) الكشف ١١٥/٢، وأبو السعود ٣٤٤/٢، وفتح القدير ٨١٢/١، والشهاب ٢٥٤/٤، والجمل ٢٢٨/٢.

وَهُمْ يَنْظُرُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَنْظُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة، في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. تقديره: ينظرون أسباب الموت ومقدماته.

* وجملة: « هُمْ يَنْظُرُونَ » في محل نصب حال من الضمير في يساقون^(١).

* وعلى إعراب جملة: « كَأَنَّمَا . . . » حالاً يكون « وَهُمْ يَنْظُرُونَ » حالاً من حال.

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفِينَ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّكُوكِ
تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفِينَ :

وَإِذْ : الواو أستئنافية. إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمّر تقديره: اذكر، خطاباً للنبي ﷺ، وقدره العكبري بـ (اذكروا) خطاباً للجماعة، وهو - عند أبي السعود - من تلوين الخطاب والالتفات^(٢).

يَعِدُكُمُ : مضارع مرفوع. الكاف: في محل نصب مفعول أول.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِحْدَى^(٣) : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. وهو على تقدير مضاف، أي: مِلْكٌ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ؛ لأن الوعد إنما يقع على الأحداث لا على الأعيان.

(١) الدر ٣/٣٩٧، والفريد ٢/٤٠٦، والمحزر ٢/٥٠٣، وأبو السعود ٢/٣٤٢، والشهاب ٤/٢٥٤.

(٢) الدر ٣/٣٩٧، والبيان ١/٣٨٣، وأبن النحاس ٢/٩٠، والكشاف ٢/١١٥، والعكبري ٢/٦١٦، والفريد ٢/٤٠٦، وأبو السعود ٢/٣٤٤، وفتح القدير ١/٨١٢، والشهاب ٤/٢٥٥.

(٣) البيان ١/٣٨٤، والعكبري ٢/٦١٦، والفريد ٢/٤٠٦، وأبن النحاس ٢/٩٠، والشهاب ٤/٢٥٥.

أَطَّافَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء .

أَنَّهَا لَكُمْ : أَنْ : حرف ناسخ مصدرى مؤكّد . ها : في محل نصب اسم « أَنْ » . لَكُمْ : اللام : جازة والكاف : في محل جر باللام .

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَنْ » .

* قوله : « أَنَّهَا لَكُمْ » في محل نصب بدل أشتمال من « إِحْدَى » ، مبينة لكيفية الوعد^(١) .

* وجملة : « يِعِدُّكُمْ اللَّهُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ » .

قال أبو السعود : وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية ؛ لاستحضار صورتها .

* وجملة : « إِذْ يِعِدُّكُمْ اللَّهُ . . . » استئناف مسوق لبيان جميل صنع الله تعالى بالمؤمنين .

وَتَوَدُّونَ أَنَّ عَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ لَكُمْ :

وَتَوَدُّونَ : الواو : استئنافية أو عاطفة . تَوَدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد .

عَيْرَ : اسم « أَنَّ » منصوب . ذَاتِ : مضاف إليه مجرور .

الشُّوكَةِ : مضاف إليه مجرور . تَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، ويجوز فيها النقص والتمام، والضمير المستكن في تكون فيه قولان :

١ - هو اسم « تَكُونُ » ، إذا عددها ناقصة .

٢ - هو ضمير الفاعل إذا عددها تامة .

لَكُمْ : اللام : جازة . والكاف : في محل جر باللام .

(١) الدر ٣/٣٩٧، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٢، ومعاني الفراء ١/٤٠٤، وأبن النحاس ٢/٩٠، والكشاف ٢/١١٥، والعكبري ٢/٦١٧، والفريد ٢/٤٠٦، والقرطبي ٧/٢٣٥، وأبو السعود ٢/٣٤٤، والجمل ٢/٢٢٩ .

- والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « تَكُونُ » إذا جعلتها ناقصة، ومتعلق بـ « تَكُونُ » إذا جعلتها تامة.

* وجملة: « تَكُونُ لَكُمُ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

* وجملة: « أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ ... » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « تَوَدُّونَ ».

* وجملة: « تَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ » في محلها قولان^(١):

١ - أستثنائية، إخباراً بما كان من أمرهم، فلا محل لها من الإعراب. قاله الهمداني.

٢ - معطوفة على جملة: « يَعِدُّكُمْ ... »، داخلة فيما هو مأمور بذكره، فهي في محل جر. قاله أبو السعود.

وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ:

وَيُرِيدُ: الواو: أستثنائية أو عاطفة. يُرِيدُ: مضارع مرفوع.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَنْ: حرف مصدري ناصب.

يُحَقِّقُ: مضارع منصوب بـ « أَنْ » والفاعل مستتر تقديره: هو.

الْحَقُّ: مفعول به منصوب. بِكَلِمَتِهِ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر

بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُحَقِّقُ ».

- و« أَنْ يُحَقِّقَ الْحَقَّ ... » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

* وجملة: « يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَقِّقَ ... » في محلها قولان^(٢):

١ - أستثنائية، إخباراً عن مراد الله تعالى؛ فلا محل لها من الإعراب. قاله الهمداني.

(١) الفريد ٢/٤٠٧، وأبو السعود ٢/٣٤٤.

(٢) الفريد ٢/٤٠٧، وأبو السعود ٢/٣٤٥، وفتح القدير ١/٨١٢.

٢ - معطوفة على جملة: « تَوَدُّونَ . . . »، داخلة في المأمور بذكره، فهي في محل جر . قاله أبو السعود .

وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ :

الواو: عاطفة . يَقْطَعُ : فعل مضارع منصوب؛ عطفاً على « يُحِقُّ » . والفاعل مستتر تقديره: هو .

دَابِرَ : مفعول منصوب . الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .

- وقوله: « يَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ » معطوف على محل المصدر المؤول: « أَنْ يُحِقَّ »؛ فهو في محل نصب .

لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾

لِيُحِقَّ الْحَقَّ :

اللام: تعليلية جازة . يُحِقُّ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو . الْحَقَّ : مفعول منصوب .

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام .

وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ :

الواو: عاطفة . يُبْطِلُ : مضارع منصوب عطفاً على « يُحِقُّ » . والفاعل مستتر تقديره: هو . الْبَاطِلَ : مفعول منصوب .

- وقوله « يُبْطِلُ الْبَاطِلَ » معطوف على محل المصدر المؤول في محل جر .

وفي تعلق الجار والمجرور قولان^(١):

١ - هو متعلق بما قبله؛ أي: ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق . . .

(١) البحر ٤/٤٥٩ ، والدر ٣/٣٩٧ ، والكشاف ٢/١١٦ ، والفريد ٢/٤٠٧ ، وأبو السعود

٢ - هو متعلق بفعل محذوف مؤخر عنه، والتقدير: لهذه الغاية الجليلة فعل ما فعل لا لشيء آخر. وهو قول الزمخشري، وتبعه عليه كثير، منهم السمين وأبو السعود، قال: « ويجب أن يقدر المحذوف مؤخراً ليفيد الاختصاص، وينطبق عليه المعنى ». وفي إفادة الاختصاص هنا وفي نظائره خلاف. قال أبو حيان: « وذلك عندنا لا يدل على ذلك، إنما يدل على الاعتناء بما قدم، لا على تخصيص ولا حصر ».

- وقوله: « لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ... » داخل في حيز الجملة السابقة إذا علقته بـ « يَقَطَعُ »، وهو جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب إذا علقته بمحذوف مؤخر عنه.

وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ :

الواو: حالية أو عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَرِهَ : فعل ماض .
الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمفعول محذوف تقديره: إحقاق الحق وإبطال الباطل .

- وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق .

- وفي محل الجملة الشرطية قولان^(١):

١ - هي في محل نصب على الحال؛ إذ هي على معنى: وكراحتهم واقعة، قاله ابن عطية؛ فالواو فيه حالية .

٢ - الواو فيه عاطفة على محذوف، والمحذوف في موضع الحال، والمعطوف على الحال حال. قاله أبو حيان، ومثاله عنده: أعطوا السائل ولو جاء على فرس؛ أي على كل حال ولو على هذه الحالة التي تنافي الصدقة على السائل. و« لَوْ » هذه تأتي لاستقصاء ما بطن، لأنه لا يندرج في عموم ما قبله.

(١) المحرر ٢/٥٠٤، والبحر ٤/٤٥٩.

قال أهل العلم: وليس في الآية تكرار المعنى الوارد في الآية السابقة؛ قال الشهاب: « فالأولى لبيان إرادة الله مطلقاً، وهذه لإرادة خاصة [أي بما جرى في هذه الواقعة على التعيين]، وفيه مبالغة وتأکید للمعنى بذكره مطلقاً ومقيداً؛ كأنه قيل: من شأن إرادة الله ذلك؛ فلذا فعل ما فعل ^(١) ».

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ ﴿٩﴾

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأقوال الآتية ^(٢) :

١ - الناصب فعل مضمر تقديره: اذكر، أو: اذكروا.

وبه قال ابن النحاس والحوافي والعكبري والهمداني وكثير غيرهم.

وعليه تكون الجملة استئنافية منقطعة عما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. وقال الجمل: هو تذكير بنعمة أخرى، فهو في حكم المعطوف.

٢ - هو بدل من « إِذْ » الأولى في قوله تعالى: « وَإِذْ يَعِدُكُمُ . . . »، وبه قال الزمخشري وأبن عطية، ومن قبله ابن جرير.

قال الشهاب: « وإن كان زمان الوعد غير زمان الاستغاثة؛ لأنه بتأويل أن الوعد والاستغاثة وقعا في زمان واسع، كما تقول: لقيته سنة كذا. وهو يحتمل بدل الكل إن جعلنا متسعين، وبدل البعض إن جعل الأول متسعاً والثاني معياراً ^(٣) ».

(١) الشهاب ٢٥٥/٤، والجمل ٢٢٩/٢.

(٢) البحر ٤٥٩/٤، والدر ٣٩٧/٣، والبيان ٣٨٤/١، والكشاف ١١٦/٢، وأبن النحاس ٩١/٢، والعكبري ٦١٧/٢ والفريد ٤٠٧/٢، والمحرر ٥٠٤/٢، وفتح القدير ٨١٣/١، وأبو السعود ٣٤٥/٢، والشهاب ٢٥٥/٤، والجمل ٢٢٩/٢.

(٣) الشهاب ٢٥٥/٤.

٣ - الناصب: « يِعِدُّكُمْ »، وبه قال الحوفي وأبن جرير. والمعنى: يعدكم وقت استغاثتكم.

٤ - الناصب: « تَوَدُّونَ »، قاله العكبري. وقال السمين: « وفيه بعد لطول الفصل ».

٥ - الناصب: « يُحِقُّ »، قاله الحوفي وأبن جرير، والمعنى: « ليحق الحق وقت استغاثتكم... ». ورده السمين.

قال: « وهو غلط؛ لأن « يُحِقُّ » مستقبل؛ لأنه منصوب بإضمار « أن »، وإذ ظرف لما مضى، فكيف يعمل المستقبل في الماضي »^(١).

ورد أبو السعود قول السمين، فقال: « ليس بشيء؛ لأن كونه مستقبلاً إنما هو بالنسبة إلى زمان ما هو غاية له من الفعل المقدر، لا بالنسبة إلى زمان الاستغاثة حتى لا يعمل فيه، بل هما في وقت واحد، وإنما عبر زمانها بـ « إِذْ » نظراً إلى زمان النزول. وصيغة الاستقبال في « تَسْتَعِيْثُوْنَ » لحكاية الحال الماضية؛ لاستحضار صورتها العجيبة »^(٢).

ويقع مذهب الشهاب قريباً من مذهب السمين في هذه المسألة؛ قال: « فإن قلت: « يُحِقُّ » مستقبل لنصبه بـ « أن »، و « إِذْ » للزمان الماضي، فكيف يعمل فيه؟ قيل: إنه كما ذهب إليه بعض النحاة كابن مالك من أنها تكون بمعنى: إذا للمستقبل، كما في قوله تعالى: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ * إِذِ الْأَعْلَى فِيْ أَعْنَاقِهِمْ » [سورة غافر ٧٠/٤٠ - ٧١]. وقد يجعل التعبير عنه بالماضي لتحقيقه، فتأمل »^(٣).

تَسْتَعِيْثُوْنَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. و « استغاثتكم » يتعدى بنفسه وبالباء. ربكم: مفعول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

(١) الدر ٣/٣٩٧.

(٢) أبو السعود ٢/٣٤٥، والجمل ٢/٢٢٩.

(٣) الشهاب ٤/٢٥٥.

* وجملة: « تَسْتَعِيْثُوْنَ . . . » في محل جر بالإضافة.

فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ :

الفاء: عاطفة. أَسْتَجَابَ: فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو .
لَكُمْ : اللام: جازة . والكاف: في محل جر باللام .
- والجاز والمجرور متعلق بـ « أَسْتَجَابَ » .

* وجملة: « أَسْتَجَابَ لَكُمْ » معطوفة على قوله: « تَسْتَعِيْثُوْنَ » قال أبو السعود:
« هو داخل معه في حكم التذكير لما عرفت أنه ماضٍ، وصيغة الاستقبال
لاستحضار الصورة»^(١)، وبه تكون الجملة في محل جر .

أَنِّي مُدِّكُمْ بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَكِيَّةِ مُرْدِفِينَ :

أَنِّي : أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد . والياء: في محل نصب اسم « أَنْ » .

مُدِّكُمْ : خبر « أَنْ » مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة .

بِأَلْفٍ : جاز ومجرور . والجاز والمجرور متعلق بـ « مُدِّكُمْ » . وقال
ابن الأنباري: « هو في موضع نصب به »^(٢) .

مِّنَ : جازة بيانية . الْمَلَكِيَّةِ : مجرور بـ « مِّنَ » . والجاز والمجرور متعلق
بمحذوف نعت لـ « أَلْفٍ » .

* وجملة: « أَنِّي مُدِّكُمْ . . . » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض،
وتقديره: « بأنني ممدكم » . قال ابن النحاس: « أصله بأنني، فحذفت منه الباء،
وسلط عليه « أَسْتَجَابَ »، فنصب محله»^(٣) .

(١) أبو السعود ٢/٣٤٦ .

(٢) البيان ١/٣٨٤ .

(٣) البحر ٤/٤٦٠، والدر ٣/٣٩٨، وابن النحاس ٢/٩١، والكشاف ٢/١١٦، والفريد ٢/٤٠٧،
وفتح القدير ١/٨١٤، والشهاب ٤/٢٥٦، والجمل ٢/٢٢٩ .

مُرْدِفِين : في إعرابها وجهان^(١) :

- ١ - هي مجرورة نعتاً لـ « أَلْفٍ » ، وعلامة جرّها الياء .
- ٢ - هي منصوبة حالاً من الضمير في « مُمِدُّكُمْ » . وفي اختصاص « مُرْدِفِين » بهذين الوجهين تفصيل ؛ إذ قرأ بعض القراء « مُرْدَفِين » بصيغة اسم المفعول ، وذهب مكي إلى أن من كسر الدال جعلها صفة ، ومن فتح الدال جعلها حالاً^(٢) . وقال الشوكاني^(٣) : « قيل إن « مُرْدِفِين » على القراءتين نعت لـ « أَلْفٍ » ، كما حكى قول بعضهم « إن (رَدَف) و(أردف) بمعنى : واحد » . وإلى هذا ذهب الزمخشري في حديث استطاله أبو حيان والشهاب ، وقد لخصه أبو حيان فقال : « وهذا تكثير في الكلام وملخصه : أن « أتبع » مشدداً يتعدى إلى واحد ، و« أتبع » مخففاً يتعدى إلى اثنين ، و(أردف) أتى بمعناها . والمفعول لـ « أتبع » محذوف ، والمفعولان لـ « أتبع » محذوفان . فيقدر ما يصح به المعنى^(٤) .

قلت : وعلى ذلك جاز عندنا إعراب قراءة كسرة الدال بالوجهين : الوصفية والحالية ، وبهما قال أكثر المعربين ، ومفعول « مُرْدِفِين » تقديره : مثلهم ، أو هو محذوف . قال السمين : « وحذف المفعول كثير^(٥) .

(١) البحر ٤/٤٦٠ ، والدر ٣/٤٠٠ ، وأبن النحاس ٢/٩١ ، والبيان ١/٣٨٤ ، والكشاف ٢/١١٦ ،
والفريد ٢/٤٠٩ ، ومشكل مكي ١/٣٤٢ ، والقرطبي ٧/٢٣٦ ، وفتح القدير ١/٨١٤ ،
وأبو السعود ٢/٣٤٦ ، والشهاب ٤/٢٥٦ ، والجمل ٢/٢٢٩ .

(٢) مشكل مكي ١/٣٤٢ .

(٣) فتح القدير ١/٨١٤ .

(٤) البحر ٤/٤٦٠ ، والشهاب ٤/٢٥٥ .

(٥) الدر ٣/٣٩٨ .

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ :

الواو: أستئنافية. ما: نافية غير عاملة. جَعَلَهُ: فعل ماضٍ. الهاء: في محل نصب مفعول، والفاعل مستتر تقديره: هو. وفي فعل « الجعل » هنا وجهان^(١):

١ - هو بمعنى: « صير » ناصب لمفعولين، وعليه؛ الهاء: في محل نصب مفعول أول. إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها. بُشْرَى: مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. قال أبو السعود: « وهو أستثناء من أعم المفاعيل، أي: وما جعله الله شيئاً من الأشياء إلا بشارة لكم ».

٢ - « جَعَلَ » بمعنى: « عَمِلَ »، متعد إلى مفعول واحد، وعليه: الهاء: هي المفعول. وفي مرجع الضمير أقوال منها: الإمداد والوعد والإرداف والألف، ولا أثر لذلك في توجيه الإعراب. وأرجحها أنه يعود إلى مصدر مقدر يقتضيه المقام. قال أبو السعود: « كأنه قيل: فأمدكم به، وما جعل إمدادكم به إلا بشرى ».

بُشْرَى: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. وهو أستثناء مفرغ من أعم العلل، أي: « وما جعل إمدادكم بإنزال الملائكة عياناً لشيء من الأشياء إلا للبشرى ».

وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ :

الواو: أستئنافية أو عاطفة. لِتَطْمَئِنَّ: اللام: تعليلية. جَارَةٌ. تَطْمَئِنَّ: مضارع

(١) البحر ٤/٤١٦، والدر ٣/٤٠٠ - ٤٠١، ومعاني الفراء ١/٤٠٤، وأبن النحاس ٢/٩٢،
والعكبري ١/٢٩١ [الآية ١٢٦ من سورة آل عمران]، والفريد ١/٦٢٧ و ٢/٤٠٩،
وأبو السعود ٢/٣٤٦، والشهاب ٤/٢٥٦، والجمل ٢/٢٣٠.

منصوب بـ « أن » مضمرة. بهـ : الباء : جازة. والهاء : في محل جر بالباء.

- والجاز والمجرور « بهـ » متعلق بـ « تَطْمَئِنَّ ».

قُلُوبِكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف : في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول من « أن تطمئن » في محل جر بلام التعليل. وفي تعلق الجار والمجرور: (للأطمئنان) قولان:

١ - إذا حملت « جَعَلَ » على معنى « صَيَّرَ »، تعلق الجار والمجرور بفعل مضمّر مأخوذ من البشري، والتقدير: إلا بشري، وللطمأنينة بشركم به، أو بفعل مضمّر عام والتقدير: ولتطمئن به قلوبكم فعل ذلك. وعلى هذا الوجه تكون الواو استئنافية، والجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا حملت « جَعَلَ » على معنى: (عمل)، فإن « بُشِّرَى » و« لِيُطْمَئِنَّ » مفعولان لأجل الجعل، أولهما صريح لاستيفائه الشروط، والثاني غير صريح لفوات شرط اتحاد الفاعل بين العامل والمعمول. وقيل: « للإشارة إلى أصالته في العلية، وأهميته في نفسه، كما قيل في قوله تعالى: « وَالْحَيْلَ وَالْغَالَ وَالْحَمِيرَ لِرَّكْبُوهَا وَزِينَةً » [النحل ١٦/٨]، والواو على هذا الوجه عاطفة. والتقدير: إلا بشارة وطمأنينة^(١).

* وجملة: « وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى . . . » استئنافية مسوقة لبيان عدم تعلق النصر بالأسباب الظاهرة على الحقيقة.

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ :

الواو: استئنافية. ما : نافية لا عمل لها.

النَّصْرُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها.

مِنْ : جازة: عِنْدِ : مجرور بـ « مِنْ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

- والجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

* والجملة: أستثنافية مؤكدة لمضمون ما قبلها^(١).

وهي توقيف على أن الأمر كله لله، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد ناصب. اللهُ: لفظ الجلالة منصوب، اسماً لـ « إِنَّ ».

عَزِيزٌ: خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ: خبر ثان مرفوع، أو هو خبر لمبتدأ محذوف

على الخلاف المشهور في تعدد الأخبار.

* والجملة: أستثنافية تعليلية لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب^(٢).

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ
وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ :

إِذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأقوال

الآتية^(٣):

١ - هو بدل ثان من قوله: « وَإِذْ يَعِدُكُمُ... »، وذلك عند من يجيز تعدد

البدل. وقد جعل بدلاً ثانياً؛ لما سبق من إعراب « إِذْ تَسْتَغِيثُونَ

رَبِّكُمْ... » بدلاً من « إِذْ يَعِدُكُمُ ». وقد ذهب إلى ذلك الزمخشري

والعكبري وأبن عطية. قال ابن عطية: « العامل في « إِذْ » هو العامل في

(١) المحرر ٢/٥٥٥.

(٢) أبو السعود ٢/٣٤٧.

(٣) البحر ٤/٤٦١، والدر ٣/٤٠٣، وأبن النحاس ٢/٩٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٣، والكشاف

١١٧/٢، والعكبري ٢/٦١٨، والفريد ٢/٤١٠، والمحرر ٢/٥٠٥ - ٥٠٦، وأبو السعود

٢/٣٤٧، والشهاب ٤/٢٥٧، وفتح القدير ١/٨١٥، وزاد المسير ٢/١٩٢، والجمل

٢/٢٣٠ - ٢٣١.

« إِذْ يَعِدُّكُمْ » بتقدير تكراره؛ لأن الاشتراك في العامل الأول لا يكون إلا بحرف عطف، وإنما القصد أن تعدد نعمه على المؤمنين يوم بدر، فقال: « واذكروا إذ فعلنا بكم كذا وكذا » « اذكروا إذ فعلنا... » [قلت : والنقل هنا عن البحر، فهو أدق من الأصل].

٢ - هو منصوب بالنصر؛ وتقديره: وما النصر حين يغشيكم النعاس إلا من عند الله. وقد ضعف أبو حيان هذا الوجه لثلاثة أمور:

١ - أن فيه إعمالاً للمصدر المحلي ب (أل)، وفي إعماله خلاف، ومنعه الكوفيون.

٢ - الفصل بين المصدر ومعموله بقوله « إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ »، وهو خبر.

٣ - إن فيه إعمالاً لما قبل إلا فيما بعدها. ولا يجوز ذلك إلا إذا كان ما بعدها مستثنى أو مستثنى منه أو صفة له، وإن أجاز ذلك الأخفش والكسائي مطلقاً.

٣ - هو منصوب بالاستقرار المستكن في قوله: « مِنْ عِنْدِ اللَّهِ »، والتقدير: وما النصر إلا مستقراً من عند الله حين يغشيكم النعاس. وقد ضعف أبو حيان هذا الوجه؛ إذ يقتضي تقييد استقرار النصر بهذا الظرف على التعيين، واستقرار النصر من عند الله ليس مقيداً بوقت. وتعبه في ذلك تلميذه السمين؛ إذ يجوز عنده أن يكون المراد هنا هو النصر الخاص بيوم بدر، لا النصر مطلقاً.

٤ - هو منصوب بقوله: « وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ... »؛ أي: وما جعله الله حين يغشيكم النعاس إلا بشرى. وهو أحد أقوال الزمخشري، وسبقه إليه الحوفي. ورد ذلك أبو حيان؛ لطول الفصل بين الفاعل ومعموله، ولأن فيه إعمالاً لما قبل إلا فيما بعدها من غير توافر الشروط. وقال عنه أبو السعود: « ليس بواضح ».

٥ - هو منصوب بإضمار اذكر. وذكره الزمخشري، وعليه، فالجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٦ - هو منصوب بقوله: « وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ »، أي: ولتطمئن القلوب حين يغشيكم النعاس. قاله الطبري، وضعفه ابن عطية.

٧ - هو منصوب بما دل عليه قوله: عزيز حكيم. قاله العكبري، ومال إليه ابن عطية؛ قال: ولو جعل العامل في « إِذْ » شيئاً قريباً مما قبلها لكان الأولى أن يعمل في « إِذْ »: « حَكِيمٌ »؛ لأن إلقاء النعاس وجعله أمانة حكمة من الله عز وجل.

وقال العكبري: الأولى من هذه الأقوال أن يكون بدلاً.

يُغَشِّيكُمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره هو. الكاف: في محل نصب مفعول أول. النُّعَاسُ: مفعول ثان منصوب. أَمَنَةً: في نصبه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر، والتقدير: فأمنتهم أمانة.
- ٢ - مصدر وقع حالاً، إما من الفاعل وهو الله تعالى؛ أي مؤمناً إياكم، أو من المفعول بجعلهم نفس الأمانة على المبالغة، أو بتقدير مضاف محذوف، أي: ذوي أمانة.
- ٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الأمانة وهو على هذه الأقوال مصدر زيدت فيه التاء كما في « المساءة والمشقة ».
- ٤ - يجوز أن يكون جمعاً لـ « آمين » كما في برزة جمعاً لـ « بارز ». ويكون نصبه على الحال من غير تأويل. أورد ذلك الهمداني وذكره الراغب

(١) البحر ٤/٤٦٢، والدر ٣/٤٠٣، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٣، والبيان ١/٣٨٥، والكشاف ٢/١١٧، والفريد ٢/٤١٠، وأيضاً ١/٦٤٦، والمحزر ٢/٥٠٧، ومشكل مكي ١/٣٤٣، والقرطبي ٧/٢٤٠، وأبو السعود ٢/٣٤٧، والشهاب ٤/٢٥٧.

والشهاب. وقال الشهاب « يجوز أن يكون من « الإيمان »، أي جعل الغير آمناً، أي: بمعنى: الأمان، وهو بعيد لغة ».

منه: من: جازة. الهاء: في محل جر بالحرف.

- والجاز والمجرور متعلق بمحذوف، صفة « أمنة ».

* وجملة: « يُعْشِيكُمْ أَلْعَاسَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً :

الواو: عاطفة. يُنزِلُ: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: هو.

عَلَيْكُمْ: عَلَى: جازة. والكاف: في محل جر بالحرف.

- والجاز والمجرور متعلق بـ « يُنزِلُ ».

مِنَ السَّمَاءِ: جاز ومجرور. والجاز والمجرور متعلق بـ « يُنزِلُ ».

مَاءً: مفعول منصوب.

يُطَهِّرُكُمْ بِهِ: اللام: تعليلية جازة. يُطَهِّرُكُمْ: فعل مضارع منصوب بـ « أن »

مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: هو. الكاف: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول (أن والفعل) في محل جر باللام، متعلق بـ « يُنزِلُ »^(١).

بِهِ: الباء: جازة. والهاء: في محل جر بالباء. والجاز والمجرور متعلق

بـ « يُطَهِّرُكُمْ ».

* وجملة: « وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ . . . » معطوفة على « يُعْشِيكُمْ »، فهي في محل جر.

وَيُدْهَبُ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ :

الواو: عاطفة. يُدْهَبُ: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة. والفاعل مستتر

تقديره: هو.

- والمصدر المؤول معطوف على « يُطَهِّرْكُمْ »، فهو في محل جر مفعولاً لأجله غير صريح.

عَنْكَ : عَن : جازة. الكاف: في محل جر بـ « عَن ».

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يُذْهَبَ ».

رَجَزَ : مفعول منصوب. الشَّيْطَانِ : مضاف إليه.

وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ :

الواو: عاطفة. اللام: تعليلية جازة. يَرْبِطُ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

والفعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

وهو معطوف على « يُطَهِّرْكُمْ ». وجعله ابن النحاس عطف جملة على جملة أو

عطف مفرد^(١). [قلت: والثاني هو الأولى]، وقد أعيدت معه اللام.

وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ :

الواو: عاطفة. يُثَبِّتَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل مستتر

تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) معطوف على « يُطَهِّرْكُمْ »، فهو في محل

جر.

بِهِ : الباء: جازة. الهاء: في محل جر بالباء. وفي عوده قولان^(٢)؛ قيل: هو

عائد على المطر، وقيل: على « الربط » المستفاد من الفعل « يَرْبِطُ ». وهو الراجح

عند الشهاب.

الْأَقْدَامَ : مفعول منصوب.

(١) ابن النحاس ٩٢/٢.

(٢) البحر ٤٦٣/٤، والكشاف ١١٨/٢، والمحزر ٥٠٧/٢، وأبو السعود ٣٤٨/٢، والقرطبي

٢٤٠/٧، والشهاب ٢٥٨/٤.

إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾

إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - بدل ثالث من « إِذْ يَعِدُّكُمْ »، على القول بجواز تعدد البديل.
 - ٢ - منصوب بـ « يُثَبَّتْ بِهِ » على أن يعود الضمير في « بِهِ »، على الربط، والمعنى: (يثبت بالربط الأقدام حين يوحى... .). أما على تأويل عود الضمير على المطر فإن ابن عطية يراه قلماً لاختلاف زمان إنزال المطر عن زمان الإيحاء.
 - ٣ - منصوب بـ « لِيَرِبَطَ »، والمعنى: ليربط به على القلوب وقت الإيحاء.
 - ٤ - منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر أو اذكروا.
- والوجه الرابع هو الراجح عند أبي السعود؛ لأن الإيحاء خاص بالنبي ﷺ، والمعنى: واذكر يا محمد وقت إيحاء ربك إلى الملائكة». ويرد وجه البدلية عنده « أن هذا لا يقف عليه المسلمون؛ فلا يكون من جملة النعم التي عددها الله»، كما أنه يرى أن تقييد «الربط على القلوب» أو «التثبيت» بوقت مهم عندهم هو وقت الإيحاء ليس فيه مزيد فائدة.

- وعلى هذا الوجه يكون: « إِذْ يُوحَىٰ ... » استثناءً لا محل له من الإعراب.

يُوحَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ضمة مقدرة للثقل.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

(١) البحر ٤/٤٦٣، والدر ٣/٤٠٣، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٢، والكشاف ٢/١١٨، والفريد ٢/٤١١، والمحزر ٢/٥٠٧، وأبو السعود ٢/٣٤٨، وفتح القدير ١/٨١٥، والجمل ٢/٢٣٣.

إِلَى : جازة. الْمَلَيْكَةِ : مجرور بـ « إِلَى »، و(أل) فيه للعهد الذكري، أي : السابق ذكرهم. والجازَ والمجرور متعلق بـ « يُوحَى ».

أَنِّي مَعَكُمْ : أن : حرف مصدري ناسخ ناصب. الياء : في محل نصب اسم « أن ». مَعَكُمْ : ظرف منصوب والكاف : في محل جر بالإضافة. وقال ابن النحاس : « مَعَكُمْ » ظرف، ومن سكن العين فهي عنده حرف . ورد قوله ابن هشام في المغنى قال : « هو خرق لإجماع النحاة »^(١).

- والجازَ والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أن ».

- والمصدر المؤول من (أن ومدخولها) في محل نصب مفعول به. وقال ابن النحاس وتابعه الهمداني : « هو في محل نصب على إسقاط الباء، والمعنى : (بأنني معكم). وذكر الجمل أنه من قوله : « أَنِّي مَعَكُمْ » إلى « كل بنان » جملة الموحى إليهم ؛ فالأولى إسقاط الباء ؛ فإن المعية نفسها أوحاها الله^(٢).

فَتَبَتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

الفاء : هي الفصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها^(٣)، والتقدير : « إذا ثبتت المعية فتبتوا... »، أو هي العاطفة على الأصل.

تَبَتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة : في محل رفع فاعل. الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل.

* وجملة : « تَبَتُوا » :

- عطف على جواب شرط غير جازم مقدر، إذا جعلت الفاء فصيحة، فلا محل لها من الإعراب.

(١) وفي معاني الزجاج ٨٨/١ وقد يجوز في الأضطرار إسكان العين - ولا يجوز أن يقرأ بها أنظر معجم القراءات ٤٨/١ وفيه : إن إسكان العين لغة غنم وربيعة.

(٢) ابن النحاس ٩٢/٢، والفريد ٤١١/٢، والجمل ٤٣٣/٢.

(٣) فتح القدير ٨١٦/١.

- هي تفسير للمعنى في قوله « أَيْ مَعَكُمْ »، فلا محل من الإعراب.

* وجملة: « ءَأَمْنُوا »، صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ :

السين: حرف تنفيس. أَلْقِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

فِي قُلُوبِ: جاز ومجرور. الَّذِينَ: موصول في محل جر بالإضافة. والجاز

والمجرور متعلق بـ « أَلْقِي ».

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الرُّعْبَ: مفعول منصوب.

* وجملة: « كَفَرُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا »، فيحتمل محلها من الإعراب ما

يأتي^(١):

١ - أن تكون تفسيرية لقوله: « فَتَبَيَّنُوا ... »، وعلى هذا فلا محل لها من

الإعراب، ذكره الزمخشري.

٢ - أن تكون من جملة الموحى به إلى الملائكة، فهي في محل نصب على

المصدر المؤول عطفاً عليه، وإليه نحا أبو حيان.

٣ - أن يكون المخاطب به هو المؤمنين، والخطاب من الله سبحانه على

الالتفات تلويحاً للخطاب، وإخباراً منه بما سيفعله بالكفار في المستقبل،

وأنهم هم المأمورون بالضرب، فهي - على ذلك - استثنائية لا محل لها

من الإعراب.

(١) البحر ٤/٤٦٤، والدر ٣/٤٠٣، والكشاف ٢/١١٨، والمحرر ٢/٥٠٨، وأبو السعود ٣/٣٤٩،

والشهاب ٤/٢٥٨ - ٢٥٩، والجمل ٢/٢٣٢.

وقد رد أبو السعود هذا الوجه؛ إذ هو عنده مبني « على توهم وروده قبل القتال. وأنى ذلك، والسورة الكريمة إنما أنزلت بعد تمام الواقعة؟ ».

٤ - أن تكون في محل نصب مقولاً لقول محذوف، والقول جواب عن سؤال مقدر. كأن الملائكة قالت: كيف نثبتهم؟ ف قيل لهم: قولوا لهم: « سَأَلْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا... » وعلى ذلك فالكلام تلقين للملائكة، والضاربون هم المؤمنون.

ومناط اختلاف التوجيه الإعرابي للجملة - وسائر الآية - هو الاختلاف على ما كان من الملائكة: أكانوا مأمورين بالمشاركة والمحاربة أم بالثبوت والتبشير بالنصر وتخذيل الكفار عن المؤمنين؟

فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ :

الفاء: عاطفة. أَضْرِبُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قال ابن عطية. « لفظه لفظ الأمر ومعناه إخبار عن صورة الحال»^(١).

فَوْقَ الْأَعْنَاقِ :

فَوْقَ : في إعرابها ما يأتي^(٢) :

١ - هي ظرف منصوب باق على أصله، والمفعول محذوف تقديره: فاضربوهم فوق الأعناق؛ يعلمهم به كيف يكون الضرب، أو هو على تقدير: فاضربوا فوق الأعناق الرؤوس.

(١) البحر ٤/٤٦٤، والمحزر ٢/٥٠٧.

(٢) البحر ٤/٤٦٥، والدر ٣/٤٠٤، وأبن النحاس ٢/٩٢، والكشاف ٢/١١٨، والعكبري ٢/٦١٩، والفريد ٢/٤١٢، والمحزر ٢/٥٠٨، وأبو السعود ٢/٣٤٩، وفتح القدير ١/٨١٦، وزاد المسير ٢/١٩٣ - ١٩٤، والشهاب ٤/٢٥٩، والجمل ٢/٢٣٣.

٢ - هي مفعول به على الاتساع، وأراد به الرؤوس. ورُدَّ هذا الوجه بأن « فَوْقَ » ظرف غير متصرف، فلا يجوز وقوعه مفعولاً. ورُدَّ الرد بأنه ورد متصرفاً في قوله تعالى: « يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ » [سورة النحل ١٦ / ٥٠].

٣ - « فَوْقَ » هنا بمعنى: « على »، والمفعول محذوف؛ أي فاضربوهم على الأعناق. وهو قريب من الوجه الأول.

٤ - « فَوْقَ » هو بمعنى: « دون »، قاله ابن قتيبة. ورده ابن عطية؛ قال: « هذا خطأ بين وغلط فاحش، وإنما دخل عليه اللبس من قوله: « بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا » [سورة البقرة ٢٦]؛ أي: فما دونها. وليست « فَوْقَ » هنا بمعنى: (دون)، وإنما المراد: فما فوقها في القلة والصغر»^(١).

٥ - « فَوْقَ » زائدة، والتقدير: فاضربوا الأعناق. قاله الأخفش، وذكر ذلك ابن النحاس، كما ذكر تخطئة الجمهور له؛ لأن زيادة الأسماء لا تجوز.

٦ - جوز الهمداني في الفريد أن يكون « فَوْقَ » مفعولاً « على إقامة الصفة مقام الموصوف؛ أي مكاناً فوق الأعناق. وبعضه قول المبرد: (فوق) يدل على إباحة ضرب وجوههم؛ لأنها فوق الأعناق»^(٢).

الأَعْنَاقُ : مضاف إليه مجرور.

وفي محل قوله: « فَأَضْرِبُوا . . . » أوجه هي فرع عن الخلاف السابق ذكره، وبيان ذلك:

١ - هي من جملة الموحى إلى الملائكة فهي معطوفة على قوله: « فَيَنْبِئُوا . . . »، والملائكة هم المأمورون بالتثبيت والضرب.

٢ - هي داخلية في مقول القول الذي لقنه الملائكة؛ فهي في محل نصب، والمأمورون بالضرب هم المؤمنون.

(١) المحرر ٢/٥٠٨.

(٢) الفريد ٢/٤١٢.

- ٣ - أن قوله: « سَأَلْتِي... » استئناف، والخطاب بعده للمؤمنين، وعلى ذلك تكون الفاء فصيحة، والجملة معطوفة على جواب شرط مقدر غير جازم، « فإذا ثبت إلقائي الرعب فاضربوا... »، فليس لها محل من الإعراب.
- ٤ - هي تفسيرية لقوله: « فَتَبَّوْا... » بياناً لكيفية التثبيت، ويكون الخطاب للملائكة، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ :

الواو: عاطفة. أَضْرِبُوا: سبق إعرابه في الآية. مِنْهُمْ: مِنْ: جارة، والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور فيه قولان^(١):

١ - متعلق بفعل الأمر.

- ٢ - متعلق بمحذوف حال من « كُلَّ ». قال العكبري: « ويضعف أن يكون من « بَنَانٍ »؛ إذ فيه تقديم حال المضاف إليه على المضاف ». كَلَّ: مفعول منصوب، بَنَانٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَأَضْرِبُوا... » معطوفة على سابقتها، ففي محلها من الإعراب ما في تلك من الأوجه التي سبق تفصيلها.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ سَأَفَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾

ذَلِكَ :

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

(١) الدر ٤٠٤/٣، والمعكبري ٦١٩/٢، والفريد ٤١٢/٢، وأبو السعود ٣٤٩/٢.

وفي رفعه الأوجه الآتية^(١):

- ١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: ذلك الأمر، أو العقاب.
 - ٢ - مبتدأ، وخبره: بأنهم شاقوا الله. والمعنى: ذلك العقاب حق عليهم بسبب المُشَاقَّة، وإليه ذهب أبو السعود.
 - ٣ - خبر، والمبتدأ محذوف، أي الأمر أو العقاب ذلك. واختلف في المخاطب بالكاف؛ فقليل: هو الرسول ﷺ، وقيل: للكفار، وقيل: لكل أحد ممن يليق بالخطاب، أو لكل من ذكر من الملائكة والمؤمنين.
- يَأْتِيهِمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :
- الباء: جارة مفيدة للسببية. أن: حرف مصدري ناصب ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب اسم « أن ».
- شَاقُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
- اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول منصوب. وذهب بعضهم إلى أنه على تقدير مضاف محذوف؛ أي: دين الله.
- وَرَسُولُهُ : الواو: للعطف. رَسُوْلُهُ : معطوف على المفعول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.
- * وجملة: « شَاقُوا اللَّهَ . . . » في محل رفع خبر « أن ».
- والمصدر المؤول من (أنّ ومدخولها) في محل جر بالباء.
- والباء ومجرورها فيها قولان:
- ١ - متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه معنى الإشارة، والتقدير: ذلك الأمر كائناً بسبب مشاققتهم، إذا قدرت الخبر أو المبتدأ محذوفاً.

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٥، والبيان ١/٣٨٥، وأبن النحاس ٢/٩٢، والكشاف ٢/١١٨، والعكبري ٢/٦١٩، والفريد ٢/٤١٢، المحرر ٢/٥٠٩، ومشكل مكي ١/٣٤٣، والقرطبي ٧/٢٤١، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٥٩، والجمل ٢/٢٣٣.

٢ - متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » ، والتقدير: ذلك كائن بسبب مشاققتهم، إذا جعلته مخبراً به .

وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُشَاقِقِ : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون المقدر لالتقاء الساكنين، والفاعل مستتر تقديره: هو. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول منصوب.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَكَانَ اللَّهُ شَدِيدَ الْعِقَابِ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

شَدِيدُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

- والضمير العائد على اسم الشرط مقدر، عند من يوجب تقديره؛ أي شديد العقاب له^(١).

* وجملة: الجزاء في محل جزم باسم الشرط الجازم.

* والجملة: من فعل الشرط وجزائه في محل رفع خبر عن اسم الشرط، وهو الوجه الراجح كما تقدم غير مرة. وعند أبي السعود أن الجزاء محذوف، تقديره: يعاقبه الله، وقوله: « فَكَانَ اللَّهُ شَدِيدَ الْعِقَابِ » تعليل للجزاء؛ فلا محل له من الإعراب على هذا التوجيه. قال أبو السعود: « وأياً ما كان فالشرطية تكملة لما قبلها وتقرير لمضمونه، وتحقيق للسببية »، وإلى القول الأخير ذهب الشهاب.

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٥، وأبن النحاس ٢/٩٣، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٥٩.

ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾

ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ :

في إعرابه ما يأتي^(١) :

١ - ذَلِكُمْ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. وخبره محذوف؛ أي: ذلكم الأمر أو ذلكم العقاب، أو ذلكم واقع أو مستحق.

٢ - ذلكم: في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف تقديره: الأمر ذلكم، أو العقاب ذلكم.

٣ - ذَلِكُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَذُوقُوهُ : الجملة في محل رفع خبر عن « ذَلِكُمْ ». وعلى هذا الوجه تكون الفاء زائدة. وهو جائز مطلقاً عند الأخفش، سواء تضمن المبتدأ معنى الشرط أم لا، وغير جائز عند الجمهور إلا أن يكون المبتدأ اسماً موصولاً أو نكرة موصوفة. ونص عليه الزجاج.

٤ - ذَلِكُمْ : في محل نصب بفعل مضمّر يفسره المذكور بعده؛ أي: ذوقوا ذلكم فذوقوه، وعلى ذلك يكون من باب الأشتغال. قال الشهاب: قيل لا يجوز الأشتغال إذا جوزنا صحة الأبتداء، والفاء مانعة من ذلك، وحيلولة الفاء دون القول بالأبتداء مردود بما تقدم.

٥ - أجاز الزمخشري والهمداني أن يكون « ذَلِكُمْ » في محل نصب على تقدير « عليكم ذلكم » كقولك: زيداً فاضربه. ورد أبو حيان هذا الوجه بأن « عليكم » اسم فعل لا يجوز إضماره.

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٦، وأبن النحاس ٢/٩٣، والبيان ١/٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٧ - ٤٠٨، والكشاف ٢/١١٨، والعكبري ٢/٦١٩، والفريد ٢/٤١٣، والمحور ٢/٥٠٩، ومشكل مكّي ١/٣٤٣، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٥٩، وفتح القدير ١/٨١٦، وزاد المسير ٢/١٩٤، والجمل ٢/٢٣٣.

٦ - الوجه الأحسن عند العكبري أن يكون في محل نصب بفعل مضمّر، وتقديره هو: باشروا ذلكم فذوقوه. وعلى هذا يخرج القول من باب الأشتغال؛ لأن الفعل المقدر غير موافق للمذكور بعده. والإشارة في « ذَلِكُمْ » قيل: هي للعقاب العاجل في الدنيا، والمقصود بالخطاب هم الكفار على الالتفات. قاله الزمخشري.

فَذُوقُوهُ :

الفاء: ١ - زائدة إذا أعربت « ذُوقُوهُ » خيراً.

٢ - عاطفة إذا قدرت فعلاً ناصباً غير موافق لما بعده على رأي العكبري.

٣ - جزائية: إذا قدرت الناصب « عليكم » على غير مذهب الزمخشري.

٤ - استئنافية: إذا قدرت المبتدأ أو الخبر محذوفاً، فيتم الكلام، ولا يكون لقوله: « فَذُوقُوهُ » تعلق إعرابي بما قبله، وإليه ذهب ابن النحاس.

ذُوقُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

❖ وفي جملة: « ذُوقُوهُ » ما يأتي من الأوجه:

- في محل رفع خبر على القول بزيادة الفاء.

- تفسيرية لا محل لها من الإعراب على القول بالأشتغال.

- معطوفة على جملة ابتدائية سابقة، فلا محل لها من الإعراب.

- استئنافية، فلا محل لها من الإعراب على القول بتمام الكلام قبلها.

- اعتراضية بين المتعاطفين - للتهديد - إذا أعربت ما بعدها معطوفاً على الخبر

المقدر قبلها، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب. قاله أبو السعود^(١).

(١) أبو السعود ٢/٣٥٠.

وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ :

الواو: يجوز فيها العطف والمعية والاستئناف. أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. لِلْكَافِرِينَ : اللام: جازة. الْكَافِرِينَ : مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء.

- والجارّ والمجرور متعلق، بمحذوف هو خبر « أَنْ » .

عَذَابَ : اسم « أَنْ » منصوب. النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من (أَنْ ومدخولها) في محله الأقوال الآتية^(١):

١ - هو في محل رفع عطفاً على « ذَلِكَكُمْ » ، على القول بإعرابها مبتدأ أو خبراً.

٢ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف؛ والتقدير: « واستقرار عذاب النار للكافرين حتم ».

٣ - هو في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف؛ والتقدير: والأمر أن للكافرين عذاب النار.

٤ - هو في محل نصب على المعية. والمعنى: ذلكم هو العذاب العاجل مع الآجل الذي ينتظركم في الآخرة. وعبر بالاسم الظاهر بدلاً من الضمير، والأصل: وأن لكم عذاب النار، قال الشهاب: وفي جواز نصب المصدر المؤول على المعية نظر.

٥ - هو في محل نصب بفعل مضمر تقديره: واعلموا أنّ، أو على نزع الخافض، وتقديره: واعلموا بأنّ... .

ورد الزجاج هذا الوجه، قال: « لو جاز إضمار (اعلموا) لجاز: « زيدٌ منطلق

(١) البحر ٤/٤٦٦، والدر ٣/٤٠٦، ومعاني الفراء ١/٤٠٥ - ٤٠٦، وأبن النحاس ٢/٩٣، والبيان ١/٣٨٥، والكشاف ٢/١١٨، والعكبري ٢/٦١٩، والفريد ٢/٤١٣، ومشكل مكي ١/٣٤٣، والمححر ٢/٥٠٩، والقرطبي ٧/٢٤١، وأبو السعود ٢/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٦٠، والجمل ٢/٢٣٣.

وعمرأ جالساً»، بل كان يجوز في الابتداء: «زيداً منطلقاً»؛ لأن المخبر مُعلم، وهذا لا يقوله أحد من النحويين^(١).

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدم إعرابه مفصلاً في أول مواضع وروده (سورة البقرة/ ١٠٤).

إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا :

إِذَا : ظرف شرط مبني على السكون في محل نصب بجوابه على الظرفية الزمانية، لقيتم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

زَحَفًا : في نصبه ما يأتي^(٢):

١ - مفعول مطلق، وناصبه فعل محذوف، والتقدير: زاحفين أو تزحفون زحفاً.

٢ - منصوب على الحالية بنفسه، وصاحبه:

(١) ضمير الفاعل في لقيتم، أي وأنتم زَحَفٌ من الزحوف، بمعنى:

جماعة؛ أو: وأنتم تمشون إليهم قليلاً قليلاً. قال الزمخشري: «كَأَنَّهُمْ أَشْعَرُوا مَا كَانَ سَيَكُونُ مِنْهُمْ يَوْمَ حَنِينٍ».

(٢) المفعول به؛ أي: وهم جمع كثير، أو يمشون إليكم.

(٣) من الفاعل والمفعول جميعاً، أي متزاحفين. ولم يذكر ابن عطية

غيره.

(١) معاني الزجاج ٤٠٧/٢ - ٤٠٨، وأبن النحاس ٩٣/٢، والقرطبي ٢٤١/٧.

(٢) البحر ٤٦٩/٤، والدر ٤٠٧/٣، وأبن النحاس ٩٣/٢، والكشاف ١١٨/٢، والفريد ٤١٣/٢، والمحزر ٥٠٩/٢، ومشكل مكي ٣٤٤/١، والشهاب ٢٦٠/٤، وفتح القدير ٨١٨/١.

ورجح أبو السعود أنه حال من المفعول به؛ قال: «أما كونه حالاً من فاعله أو منه ومن مفعوله معاً فيأباه قوله تعالى: «فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَذْبَارَ»؛ إذ لا معنى لتعيين النهي عن الإدبار بتوجههم السابق إلى العدو أو بكثرتهم، بل توجه العدو إليهم وكثرتهم هو الداعي إلى الإدبار عادة، والمحوج إلى النهي عنه»^(١).

فَلَا تُؤَلُّوهُمُ الْأَذْبَارَ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. لا: ناهية جازمة.

تُؤَلُّوهُمُ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا» الناهية، وعلامة جزمه حذف النون، والهاء: في محل نصب مفعول أول.

الْأَذْبَارَ: مفعول ثان منصوب.

* وجملة: «لَا تُؤَلُّوهُمُ...» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «لَقَيْتَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» في محل جر بالإضافة إلى «إِذَا».

* وجملة: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا...» استثناف بخطاب للمؤمنين يتضمن حكماً كلياً واجباً جيء به في أثناء القصة؛ لإظهار أهميته وما صدقته الأحداث من إعلاء كلمة الإيمان مع قلة العدة والعدد بما يوجب على المؤمنين عدم التولي يوم الزحف، وتعظيم الجرم في ارتكابه.

وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقُنَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَاؤُهُ جَهَنَّمُ وَيَسُّ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ :

الواو: استثنافية لبيان حكم المتولي يوم الزحف. مَنْ: اسم شرط مبني على

السكون في محل رفع مبتدأ. يُؤَلِّهِمْ : فعل الشرط مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول أول.

يَوْمِيذٍ : يَوْمٌ : ظرف منصوب، وإِذٌ : ظرف زمان مبني على السكون المقدر في محل جرٍّ بالإضافة إلى (يوم)، وقد نونت تنوين عوض لقطعها عن جملة الإضافة المحذوفة.

والظاهر في تقدير الجملة المحذوفة أنه حكم عام لا يختص بالإشارة إلى غزوة بدر. قال أبو حيان: « لأنه في سياق الشرط، والشرط مستقبل »^(١)، وقال ابن عطية: « إشارة إلى يوم اللقاء: « إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ». والحكم باق إلى يوم القيامة »^(٢).

دُبُرُهُ : مفعول ثان منصوب والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِنَالٍ أَوْ مُتَحَرِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ :

في « إِلَّا مُتَحَرِّفًا » إِلَّا^(٣): أداة استثناء. وفي « مُتَحَرِّفًا » ما يأتي:

١ - هو منصوب على الحالية من ضمير الفاعل في « يُؤَلِّهِمْ »، والمعنى: ومن يفعل ذلك وهو على إحدى هاتين الحالتين. وإلا: لغو. وهو قول الزمخشري. وليس المقصود باللغو هنا أنها زائدة؛ إذ القول بزيادتها ينقض المعنى، بل بمعنى: وصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها مع بقاء معنى الاستثناء. وذلك كقولك: لا تسافر بلا زادٍ، إذ عملت الباء فيما بعد (لَا)، مع بقاء معنى النفي.

٢ - هو منصوب على الاستثناء من عموم المولين، أي: إلا رجلاً منهم متحرفاً

(١) البحر ٤/٤٦٩.

(٢) المحرر ٢/٥١٠.

(٣) البحر ٤/٤٦٩، والدر ٣/٤٠٨، ومعاني الزجاج ٢/٤٠٦، وأبن النحاس ٢/٩٣، والكشاف ٢/١١٩، والعكبري ٢/٦٢٠، ومشكل مكى ١/٣٤٤، وأبو السعود ٢/٣٥١، والشهاب ٤/٢٦٠، والجمل ٢/٢٣٤.

أو متحيزاً. قال الشهاب: وقوله « رجلاً » بيان للمعنى لا تقدير؛ إذ لا حاجة له، لكن الأصل في الصفة أن تجري على موصوف «^(١)».

٣ - هو منصوب على الاستثناء من عموم الأحوال، والتقدير: ومن يفعل ذلك ملتبساً بأي حالة إلا حالة كذا. وبه قال أبو حيان، وبين ذلك بقوله: إن تقدير حالة غاية محذوفة هو شرط لصحة دخول « إلا »؛ لأن الاستثناء موجب، ومثله لا يصح فيه دخول « إلا » بغير تقدير المستثنى منه، وإلا كان استثناء مفرغاً، والاستثناء المفرغ لا يصح في الاستثناء الموجب بل لا بد له من سياق نفي أو نهي، فلا تقول: « قمت إلا ضاحكاً ». قال أبو حيان: « فإن جاء ما ظاهره خلاف ذلك قدر عموم قبل « إلا » حتى يصح الاستثناء من ذلك العموم »^(٢). وقال الشهاب عن نعت « إلا » بأنه لا عمل لها: « هو تفسير للغو؛ لأنه استثناء مفرغ من أعم الأحوال، ولولا التفرغ لكانت عاملة أو واسطة في العمل »^(٣).

٤ - أجاز قوم أن يكون استثناء من عموم أنواع التولي، وردّ بأنه لو صح لوجب أن يكون: إلا تحرفاً أو تحيزاً.

لِقِنَالٍ : اللام : للتعليل جازة، وهي (لام الأجل)^(٤). قِتَالٍ : مجرور باللام.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُتَحَرِّفًا ».

أَوْ : عاطفة. مُتَحَرِّفًا : إعرابه كإعراب متحرفاً، عطفاً عليه.

إِلَى فِتْنَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلق بـ « مُتَحَرِّفًا ».

فَقَدَّ : الفاء : رابطة للجزاء بفعل الشرط. قَدَّ : حرف تحقيق. بَاءٌ : فعل

ماض. والفاعل مستتر تقديره: هو. يَفْضَبُ : الباء : جازة. غَضَبٍ : مجرور بالباء.

(١) الشهاب ٤/٢٦٠.

(٢) البحر ٤/٤٦٩.

(٣) الشهاب ٤/٢٦٠.

(٤) الجمل ٢/٢٣٤.

- والجارَ والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ أي مصحوباً^(١) بغضب.

مِنْ اللَّهِ : جارَ ومجرور. والجارَ والمجرور متعلق بمحذوف، صفة^(٢).

* وجملة: « فَقَدْ بَكَءَ بِغَضَبٍ . . . » في محل جزم بـ « مَنْ ».

* وجملة: فعل الشرط وجزاؤه في محل رفع خبر عن « مَنْ » على أرجح الأقوال.

وَمَا وَنُهُ جَهَنَّمَ :

الواو: عاطفة. مَأْوَاهُ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

والهاء: في محل جر بالإضافة. جَهَنَّمَ : خبر مرفوع.

* وجملة: « مَأْوَاهُ جَهَنَّمَ » معطوفة على جملة جواب الشرط، فهي في محل جزم.

وَيُسُّ الْمَصِيرُ :

الواو: استئنافية. يُسُّ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

الْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، تقديره: وبئس المصير

مصيرهم.

* والجملة استئنافية بيانية وتذييل لتغليظ التهديد، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وفي إيقاع البوء في موقع جواب الشرط، الذي هو التولي

مقروناً بذكر المأوى والمصير من الجزالة ما لا مزيد عليه »^(٣).

قلت: ولا يبعد في إعرابها:

١ - أن تكون الواو للحال، والجملة حال من ضمير المضاف إليه في

« مَأْوَاهُ »، ومحلها نصب.

(١) البحر ٤/٤٦٩، والجمل ٢/٢٣٤.

(٢) أبو السعود ٢/٣٥١.

(٣) أبو السعود ٢/٣٥١.

٢ - أن تكون الواو للعطف، والجملة معطوفة على جواب الشرط المقدم، فهي إنشاء على معنى الإخبار، ومحلها الجزم.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ
وَلِيُبَيِّنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ :

في الفاء ثلاثة أقوال^(١):

١ - هي واقعة في جواب شرط مقدر. والتقدير: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم. وهو قول الزمخشري، وتبعه أبو السعود، قال: « ويستدعيه ما مر من ذكر إمداده تعالى وأمره بالثبوت وغير ذلك، كأنه قيل: إذا كان الأمر كذلك فلم تقتلوهم، أو إذا علمتم ذلك فاعلموا أنكم لم تقتلوهم... ». ورد هذا الوجه ابن هشام بأن جواب الشرط المنفي لا يدخله الفاء. وتعقب ذلك الشهاب فقال: هذا غير وارد على الزمخشري؛ لأن الجملة عنده اسمية، والتقدير: « فأنتم لم تقتلوهم ».

٢ - الفاء لربط الكلام بعضه ببعض. قال أبو حيان: لأنه لما قال « فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ... » كان امثال ما أمروا سبباً للقتل، فقيل: فلم تقتلوهم. وذكر الشهاب ترجيح السفاقي هذا الوجه على قول الزمخشري.

٣ - الفاء وما دخلت عليه هي علة الجواب، وقد أقيمت مقام الأصل، والتقدير: إن افتخرتم بقتلهم فلا تفتخروا فإنكم لم تقتلوهم. وهو وجه قريب من قول الزمخشري، ويتجاوز اعتراض ابن هشام. « ولم يقدر المبتدأ كما في الكشاف؛ لأن الكلام على نفي الفعل دون الفاعل، والاستغناء عنه بقوله: « وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ » ».

(١) البحر ٤/٤٧١، والدر ٣/٤٠٩، والكشاف ٢/١١٩، وأبو السعود ٢/٣٥١، وفتح القدير ١/٨١٨، والشهاب ٤/٢٦١، والجمل ٢/٢٣٤.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَقْتُلُوهُمْ : مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب على الاستئناف، أو على أنها جواب شرط مقدر غير جازم.

وَلَكِنَّ اللَّهَ قَلْبَهُمْ :

الواو: عاطفة لجملة الاستدراك على ما قبلها. لَكِنَّ : حرف ناسخ ناصب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة منصوب اسم « لَكِنَّ ». قَلْبَهُمْ : فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: هو. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَلْبَهُمْ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة: « لَكِنَّ اللَّهَ قَلْبَهُمْ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: « جاءت هنا « لَكِنَّ » أحسن مجيء لوقوعها بين نفي وإثبات ».

وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى :

الواو: عاطفة. مَا : نافية لا عمل لها.

رَمَيْتَ : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

رَمَيْتَ : إعرابها كسابقتها.

وَلَكِنَّ : الواو: عاطفة لجملة الاستدراك على ما قبلها.

لَكِنَّ : حرف استدراك ناصب. اللَّهُ : لفظ الجلالة منصوب، اسم « لَكِنَّ ».

رَمَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره: هو.

ومفعول الرمي محذوف حذف اقتصار، وفي تقديره أقوال^(١).

(١) البحر ٤/٤٧٢، وأبو السعود ٢/٣٥١.

* وجملة: « مَا رَمَيْتَ . . . » معطوفة على قوله « فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ » وجاز العطف؛ لأن المضارع المنفي بـ « لَمْ » في قوة الماضي المنفي بـ « مَا »، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: ما بعد « إِذْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.
وَلَيْسَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءٌ حَسَنًا :

الواو: عاطفة أو اعتراضية. اللام: تعليلية جازة. يُبْلِي: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل مستتر تقديره: هو.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- والجازَ والمجرور في تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بمحذوف متأخر، وتقديره: وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً فعل ذلك لا لشيء غيره. وتقدير المتعلق متأخراً لإفادة الاختصاص. والواو على هذا اعتراضية.

٢ - متعلق بـ « الرمي »، والمصدر المؤول معطوف على علة محذوفة. والتقدير: ليمحق الكافرين وليبلي . . . والواو على ذلك عاطفة كما هو ظاهر.

- وقوله: « وَلَيْسَ الْمُؤْمِنِينَ . . . » على الوجه الأول جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

مِنْهُ : مِنْ : جازة. الهاء: في محل جر بـ « مِنْ ».

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « يُبْلِي » . والضمير عائد على الظفر بالمشركين، أو على الرمي، أو على الله تعالى.

(١) البحر ٤/٤٧٢، والدر ٣/٤٠٩، ومشكل مكى ١/٣٤٤، وأبو السعود ٢/٣٥٢، والشهاب ٤/٢٦٢، والجمل ٢/٢٣٤.

بَلَاءٌ : في نصبه قولان :

- ١ - اسم مصدر مؤكّد .
 - ٢ - مفعول به ، وعلى ذلك فالمراد بالبلاء هو نفس الشيء .
- حَسَنًا : نعت منصوب .
- إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ ناصب مؤكّد . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب .
سَمِيعٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع . عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع .
* والجملة : تعليلية للحكم ، فلا محل لها من الإعراب ^(١) .

ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾

ذَلِكُمْ : ذا : اسم إشارة مبني على السكون ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب ،
والميم : للجمع .

وفي محله من الإعراب ما يأتي ^(٢) :

- ١ - في محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ أي : ذلكم الأمر ، أو ذلكم حق ،
والإشارة للبلاء .
 - ٢ - في محل رفع خبر ، والمبتدأ محذوف ، أي الأمر ذلكم أو الغرض ذلكم .
 - ٣ - في محل نصب بفعل مقدر ، أي : فَعَلَ ذلكم .
- وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَيْدِ الْكَافِرِينَ :

الواو : عاطفة أو أستثنافية .

(١) أبو السعود ٣٥٢/٢ .

(٢) البحر ٤٧٣/٤ ، الدر ٤٠٩/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٠٧/٢ ، والبيان ٣٨٥/١ ، والعكبري
٦٢٠/٢ ، والمحرر ٥١٢/٢ .

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. اللهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنْ » منصوب.

مُوهِنٌ : خبر « أَنْ » مرفوع. كَيْدٌ : مضاف إليه مجرور.

الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي محل المصدر المؤول من « أَنْ » ومدخولها ما يأتي:

١ - معطوف على « ذَلِكَكُمْ » فمحلّه الرفع: إما على الابتداء أو الخبرية مع تقدير المحذوف منهما.

٢ - في محل نصب بفعل مقدر هو: (واعلموا...)، وقد تقدم نظيره في الآية ١٤ من السورة. والواو على ذلك استثنائية وجملة: (واعلموا... لا محل لها من الإعراب).

٣ - نسب السمين إلى الزمخشري القول بأن المصدر المؤول معطوف على « لِيُبْلِيَّ . . . »، يعني أن الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. والذي في الكشاف أنه معطوف على « ذَلِكَكُمْ » بما هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (الغرض)، أي: الغرض إبلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين. وقال الشهاب: أي المقصود إبلاء المؤمنين وهو معطوف عليه عطف مفرد على مفرد، أو جملة على جملة^(١).

٤ - قال أبو السعود: « المشار إليه هو القتل أو الرمي و« الأمر أن الله، موهن كيد الكافرين » فهو من عطف البيان ». وعلى ذلك يكون في محل رفع على الإتيان.

٥ - اختصر المنتجب الهمداني القول في إعرابه فقال: هو القول في « ذَلِكَكُمْ فَذُرُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ » [الآية ١٤ من السورة].

(١) الدر ٣/٤٠٩، والكشاف ٢/١٢٠، والشهاب ٤/٢٦٢ - ٢٦٣، والفريد ٢/٤١٤، وأبو السعود ٢/٣٥٢، والجمل ٢/٢٣٥.

إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدُّ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتِكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾

إِنْ تَسْتَفِيحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ :

إن : حرف شرط جازم. تَسْتَفِيحُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي مرجع الضمير أقوال حملت على ما تقدم^(١)، فجعله بعضهم خطاباً للمؤمنين وبعضهم خطاباً للكافرين، وجعل فريق ثالث الخطاب في « تَسْتَفِيحُوا » للمؤمنين، وفي « إِنْ تَنْهَوْا » للكافرين، أو هي لأهل مكة على سبيل التهكم.

قال الشوكاني: « ولا يخفى ما في هذا من تفكيك النظم، وعود الضمائر الجارية في الكلام على نمط واحد إلى طائفتين مختلفتين ». وقد تأول كل فريق سائر الآيات على مذهبه.

فَقَدْ : الفاء رابطة للجزاء بفعل الشرط. قد: حرف تحقيق.

جَاءَكُمْ : فعل ماضٍ . والكاف: في محل نصب مفعول به. الْفَتْحُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « فَقَدْ جَاءَكُمْ... » في محل جزم، جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « إِنْ تَسْتَفِيحُوا... » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ :

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. تَنْهَوْا : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فَهُوَ : الفاء رابطة للجزاء بفعل الشرط. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٤/٤٧٣، وأبن النحاس ٢/٩٤، والكشاف ٢/١٢٠، وأبو السعود ٢/٣٥٢، وفتح القدير ١/٨٢١، والشهاب ٤/٢٦٣.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَكُمْ : اللام: جازة. والكاف: في محل جر باللام.

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ » .

* والجملة: « هُوَ خَيْرٌ . . . » في محل جزم، جواباً لشرط جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدُّ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. تَعُودُوا : فعل الشرط مضارع مجزوم،

وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

نَعُدُّ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن.

* وجملة الشرط معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ نُنْفِيَ عَنْكُمْ فِئْتَكُمْ شَيْئًا :

الواو: عاطفة. لَنْ : حرف نصب واستقبال.

نُنْفِيَ : مضارع منصوب. عَنْكُمْ : عَن : جازة والكاف في محل جر بها.

- والجازَ والمجرور متعلق بـ « نُنْفِي » .

فِئْتَكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.

شَيْئًا : في نصبه قولان^(١):

١ - نائب عن المفعول المطلق. والتقدير شيئاً من الإغناء.

٢ - مفعول به، والتقدير: شيئاً من المضار.

وَلَوْ كَثُرَتْ :

الواو: حالية^(٢). لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَثُرَتْ : فعل ماض.

(١) أبو السعود ٣٥٣/٢، والشهاب ٢٦٣/٤.

(٢) الدر ٤١٠/٣، وأبو السعود ٣٥٣/٢.

والتاء للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هو.

* والجملة في محل نصب حال.

وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ

» منصوب.

مَعَ : ظرف منصوب. الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- وفي محل المصدر المؤول من (أَنْ ومدخولها) ما يأتي^(١):

١ - في محل جر على تقدير لام العلة المحذوفة، والتقدير: ولأن الله مع

المؤمنين... فعل ذلك، وعليه يكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف

متأخر.

٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: والأمر أن الله مع

المؤمنين.

٣ - معطوف على « لَوْ كَثُرَتْ ». قال الفراء: « يريد لكثرتها ولأن الله مع

المؤمنين، فيكون موضعها نصباً، ولأن الخفض يصلح فيها ». وظاهر

قوله: أنه على إعرابه مفعولاً لأجله.

٤ - معطوف على قوله: « وَأَنَّ اللَّهَ مَعَهُنَّ كَيْدُ الْكٰفِرِينَ » فتكون في محل رفع

أو نصب على ما تقدم تفصيله.

(١) الدر ٤١٠/٣، والبيان ٣٨٥/١، ومعاني الفراء ٤٠٧/١، وأبن النحاس ٩٤/٢، والكشاف

١٢٠/٢، والعكبري ٦٢٠/٢، والفريد ٤١٤/٢ - ٤١٥، والمحزر ٥١٣/٢، والقرطبي

٢٤٥/٧، وأبو السعود ٣٥٣/٢، والشهاب ٢٦٣/٤، والجمل ٢٣٦/٢.

يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾

يَتَّيِبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق تفصيل إعرابها في أول مواضع ورودها [الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوف منصوب، والهاء في محل وجر

مضاف إليه.

وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَوَلَّوْا : فعل مضارع وأصله: (تتولوا)،

وحذف إحدى تاءيه على خلاف في المحذوف. والراجع حذف تاء الفعل وبقاء تاء

العلامة ليبقى الفعل على مضارعيته وهو مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو

الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنْهُ : عَنْ : جازة. والهاء: في محل جر بها.

- وفي مرجع الضمير أقوال: قيل هو عائذ على الله سبحانه، أو الرسول، أو

الأمر بالطاعة أو الجهاد^(١). والجارّ والمجرور متعلق بـ « تَوَلَّوْا ».

وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ :

الواو: حالية. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

تَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل

رفع فاعل.

(١) البحر ٤٧٤/٤ ، الدر ٤١٠/٣ ، والفريد ٤١٥/٢ ، وأبو السعود ٣٥٣/٢ ، والشهاب

* وجملة: « أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ » في محل نصب حال. قال أبو السعود: « هي حالية واردة لتأكيد وجوب الانتهاء عن التولي مطلقاً، لا لتقييد النهي عنه بالاستماع »^(١).

وقدر ابن عطية: « مفعول « تَسْمَعُونَ » فقال: تسمعون دعاءه لكم بالمواعظ والآيات »^(٢).

وقيل: « تَسْمَعُونَ » بمعنى: تصدقون؛ لأنكم مؤمنون. قاله الزمخشري^(٣) وعليه لا حاجة للمفعول.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا :

الواو: عاطفة. لا : ناهية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناسخ مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع اسم للكون.

كَالَّذِينَ : الكاف جازة. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر بالكاف. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوا سَمِعْنَا » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣٥٣/٢، والدر ٤١٠/٣، وأبن النحاس ٩٤/٢، والفريد ٤١٥/٢.

(٢) المحرر ٥١٣/٢.

(٣) الكشف ١٢٠/٢.

* وجملة: « لَا تَكُونُوا » معطوفة على « أَطِيعُوا »، فلا محل لها من الإعراب، وهي تقرير للنهي السابق^(١).

وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ :

الواو: حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة.

يسمعون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: فاعل.

* جملة: « يَسْمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* جملة: « هُمْ لَا يَسْمَعُونَ » في محل نصب حال من الضمير في « قَالُوا ».

قال أبو حيان: ولم يقل: هم ما سمعوا؛ لأن نفي الماضي لا يدل على الديمومة والاستمرار، وجيء بـ « لَا » لأنها أوضح في نفي المضارع من « ما »، وأدل على نفي المستقبل؛ أي: أنهم ممن لا يقبل أن يسمع^(٢).

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. شَرَّ : اسم « إِنَّ » منصوب.

الدَّوَابِّ : مضاف إليه مجرور. عِنْدَ : ظرف على المجاز منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والمراد: في حكمه وقضائه^(٣).

الضُّمُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وجاء جمعاً على المعنى؛ لأن « الشر » المراد به

الكثرة^(٤). الْبُكْمُ : خبر ثان مرفوع، أو نعت^(٥).

(١) أبو السعود ٣٥٣/٢.

(٢) البحر ٤٧٤/٤، ومعاني الزجاج ٤٠٨/٢، والكشاف ١٢٠/٢، والشهاب ٢٦٣/٤.

(٣) أبو السعود ٣٥٣/٢.

(٤) الدر ٤١٠/٣، والعكبري ٦٢٠/٢، والفريد ٤١٥/٢.

(٥) ابن النحاس ٩٤/٢.

* وجملة: « إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ . . . » أستئناف لبيان سوء حال المشبه بهم، وتقرير بعد تقرير لقوله تعالى: « لَا يَسْمَعُونَ »^(١).

الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ :

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح وفيه وجهان^(٢) :

١ - في محل رفع خبر ثالث أو نعت .

٢ - في محل نصب نعت مقطوع على الدم، وناصبه فعل مضمَر .

لَا يَعْقِلُونَ : لَا : نافية لا عمل لها . يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومفعوله مقدر؛ أي: ما يلقي إليهم من الحكمة، أو أن الفعل منزل منزلة اللازم .

* وجملة: « لَا يَعْقِلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .



وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ

وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ :

الواو: أستئناف مبين ومقرر لما سبق. لو: حرف شرط غير جازم .

عَلِمَ : فعل ماضٍ . وهو فعل الشرط . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

فِيهِمْ : جارٌّ، والهاء: في محل جر بالحرف .

- والجار والمجرور يجوز فيه :

١ - أن يكون متعلقاً بـ « عَلِمَ » .

٢ - أو متعلقاً بـ « خَيْرًا » .

٣ - أو متعلقاً بمحذوف حال من « خَيْرًا »؛ إذ لو تأخر عنها لصلح أن

يكون وصفاً له .

(١) البحر ٤/٤٧٤، وأبو السعود ٢/٣٥٣ .

(٢) الدر ٣/٤١٠ .

خَيْرًا : مفعول به منصوب .

لَأَسْمَعَهُمْ : اللام : رابطة لجزاء الشرط بفعله . أَسْمَعَهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح . والهاء : في محل نصب مفعول ، والفاعل مستتر تقديره : هو .

* وجملة : « لَأَسْمَعَهُمْ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب .

* وجملة : « لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا :

الواو : عاطفة للجملة على الجملة السابقة . لَوْ : حرف شرط غير جازم .

أَسْمَعَهُمْ : سبق إعرابه في الآية ، وهو فعل الشرط .

لَتَوَلَّوْا : اللام رابطة لجزاء الشرط بفعله . تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لام الفعل المحذوفة . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « لَتَوَلَّوْا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب .

وَهُمْ مُّعْرِضُونَ :

الواو : حالية أو استثنائية . هُمْ : في محل رفع مبتدأ .

مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* وفي محل الجملة من الإعراب ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تَوَلَّوْا » ، وهي حال مؤكدة مع اقترانها بالواو .

٢ - أعتراض تذييلي لا محل له من الإعراب ، إذ هو من قبيل الاستئناف البياني ، والمعنى : « وهم قوم دأبهم الإعراض » .

(١) أبو السعود ٢/٣٥٤ ، وفتح القدير ١/٨٢٢ ، والشهاب ٤/٢٦٤ .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ :

اسْتَجِيبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : اللام: جازة ولفظ الجلالة مجرور بها. والجاز والمجرور متعلق بـ « اسْتَجِيبُوا ».

وَلِلرَّسُولِ : الواو عاطفة. لِلرَّسُولِ : جاز ومجرور . والجاز والمجرور معطوف على ما سبق.

قال أبو عبيدة: معنى: « اسْتَجِيبُوا »: أجيئوا، ولكن عُزِفَ الكلام أن يتعدى « استجاب » بـ (لام)، وأجاب دون (لام). وقد يتعدى استجاب بغير (لام) «^(١)».

إِذَا دَعَاكُمْ :

إِذَا : ظرف زمان في محل نصب، والتقدير: حين يدعوكم، وهو الراجح. ويجوز أن يحتمل معنى الشرط، ويكون جوابه مقدماً عليه، أو مقدراً من جنس ما سبق على الخلاف المشهور.

دَعَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الكاف: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: هو. قال الزمخشري: « أفرد الضمير هنا، كما أفرد في قوله: ولا تولوا عنه؛ لأن ذكر أحدهما مع الآخر هو على سبيل التوكيد »^(٢).

لِمَا يُحْيِيكُمْ : اللام: جازة. مَا : موصول في محل جر باللام.

(١) القرطبي ٢٤٧/٧.

(٢) البحر ٤/٤٧٥، والكشاف ٢/١٢١، وفتح القدير ١/٨٢٣، والشهاب ٤/٢٦٤.

يُحْيِيكُمْ^١ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . والكاف : في محل نصب مفعول . والفاعل مستتر تقديره : هو .

* وجملة : « يُحْيِيكُمْ^١ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

- والجارّ والمجرور : « لِمَا يُحْيِيكُمْ^١ » في تعلقه قولان^(١) :

١ - هو متعلق بـ « دَعَاكُمْ^٢ » ، وهو يتعدى باللام .

قال أبو حيان : وهو الظاهر .

٢ - اللام بمعنى : « إلى » ، والجارّ والمجرور متعلق بـ « أَسْتَجِيبُوا^٣ » ، وقدر بـ

« إلى » للمغايرة ، حتى يجوز تعلقهما بفعل واحد .

* وجملة : « دَعَاكُمْ^٢ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا^٤ » .

* وجملة : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا^٥ » استثناف بتكرير النداء ، مقروناً بوصفهم بالإيمان

للإشعار بأنهم أهل للامثال والطاعة .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها . أَعْلَمُوا^٦ : فعل أمر مبني على حذف النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

أَنَّ^٧ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ^٧ » منصوب .

يَحُولُ^٨ : مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر تقديره : هو . بَيْنَ^٩ : ظرف منصوب .

الْمَرْءِ^{١٠} : مجرور بالإضافة . وقلبه : الواو : عاطفة .

وَقَلْبِهِ^{١١} : معطوف على مجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « يَحُولُ^٨ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ^٧ » .

- و« أَنَّ^٧ » مع أسمها وخبرها مصدر مؤول في محل نصب سد مسد مفعولي

(علم)^(٢) .

(١) البحر ٤/٤٧٦ ، والمحرر ٢/٥١٤ ، وفتح القدير ١/٨٢٣ .

(٢) ابن النحاس ٢/٩٥ .

وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ :

وَأَنَّهُ : الواو : عاطفة . أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد . والهاء : في محل نصب اسم « أَنَّ » .

وفي مرجع الضمير قولان^(١) :

١ - أنه عائد إلى الله سبحانه .

٢ - أنه ضمير الشأن .

إِلَيْهِ : حرف جر . والهاء : في محل جر بـ « إلى » . والجازّ والمجرور متعلق بـ « تُحْشَرُونَ » .

تُحْشَرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة : « تُحْشَرُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

* وجملة : و « وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ » معطوف على معمول « وَأَعْلَمُوا ... » ، فهي في محل نصب .

وَأَتَّقُوا فَتَنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

وَأَتَّقُوا فَتَنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً :

وَأَتَّقُوا : الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها .

أَتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

فِتْنَةً : مفعول به منصوب . وقيل : هو على تقدير مضاف محذوف ؛ أي :

أسباب فتنة^(٢) .

(١) البحر ٤/٤٧٧ ، ومعاني الفراء ١/٤٠٧ ، والقرطبي ٧/٢٤٩ ، وأبو السعود ٢/٣٥٥ .

(٢) الجمل ٢/٢٣٧ .

لَا تُصَيِّبَنَّ :

لَا : نافية لا عمل لها أو ناهية جازمة وعلى ذلك اختلفت الأعراب في الفعل بعدها، وفي معنى « مِنْ »، ومحل الجملة من الإعراب، ومن ثم في تفسير مجمل المعنى، وحاصل الاختلاف فيها تسعة أقوال^(١):

١ - لَا : نافية لا عمل لها. تُصَيِّبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله

بنون التوكيد الثقيلة وهو في محل رفع. والفاعل مستتر تقديره: هي.

* والجملة: في محل نصب صفة لـ « فِتْنَةً » وفي هذا الوجه مشكل، هو اتصال نون التوكيد بالمضارع في غير قسم ولا طلب أو شرط. وهو ما اختلف النحويون في جوازه، فأجازه بعضهم إجراءً للنفي مجرى النهي. قال أبو حيان: « الذي نختاره الجواز »^(٢). والجمهور على أن ذلك ضرورة.

٢ - لَا : ناهية جازمة. تُصَيِّبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم،

والفاعل مستتر تقديره: هي.

* والجملة: في محل رفع نائب عن الفاعل لقول مضمرة هو صفة لـ « فِتْنَةً »، والتقدير: فتنة مقولاً فيها « لَا تُصَيِّبَنَّ ». والنهي في الظاهر للمصيبة وفي المعنى للمخاطبين، وهو كقولك: (لا أرينك هنا)، والمعنى: لا تعطوا أسباباً تصيبكم بسببها مصيبة لا تخص ظالمكم.

٣ - لا: نافية. وتصيبَنَّ: في محل جزم جواباً للأمر « اتَّقُوا ». وقد دخلت

النون جواب الأمر لما فيه من معنى جواب الشرط^(٣). وهو قول الفراء،

(١) البحر ٤/٤٧٧ - ٤٧٨، والدر ٣/٤١١ - ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/٤١٠، ومعاني الفراء ١/٤٠٧، والبيان ١/٣٨٥، والكشاف ٢/١٢١ - ١٢٢، والعكبري ٢/٦٢١، والفريد ٢/٤١٦، والمحمر ٢/٥١٥ - ٥١٦، وأبو السعود ٢/٣٥٥، وفتح القدير ١/٨٢٣ - ٨٢٤، وزاد المسير ٢/٢٠١ - ٢٠٢، والشهاب ٤/٢٦٥ - ٢٦٦.

(٢) البحر ٤/٤٧٧.

(٣) معاني الفراء ١/٤٠٧، والكشاف ٢/١٢٢، والشهاب ٤/٢٦٦.

قاسه على قوله: تعالى: « أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ وَجُنُودُهُ » [النمل ٢٧/١٨]، وتبعه الزمخشري، وتقديره عنده: إن أصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. وأعترض على ذلك أبو حيان؛ فالآية عنده ليست من قبيل آية النمل. كما أعترض عليه ابن الحاجب؛ لأن فعل الشرط إنما يقدر من فعل الأمر المظهر، فيكون مآل التقدير: إن تتقوا لا تصيب الظالمين خاصة، ويصبح الاتقاء سبباً لانتفاء الإصابة عن الظالم فيفسد المعنى. وزُرد الاعتراض بأن البناء محمول على اللفظ، وأصل المعنى: اتقوا فتنة لا تصيبكم، فإن أصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعمكم، فأقيم جواب الشرط الثاني مقام جواب الشرط الأول، وسمي جواباً للأمر؛ لأن المعاملة معه لفظاً. قال الشهاب: « وهذا وجه وجيه ». وقد وافق هذا الوجه رأي الكوفيين حين يقدرُونَ ما يناسب الكلام، ولا يلتزمون أن يكون المقدر من جنس الملفوظ.

- ٤ - لَا تُصِيبَنَّ : لا: اللام للتوكيد، وقد مُطلت فولدت ألفاً، وعلى ذلك يكون اتصال النون بالمضارع قياسياً. قال ابن عطية: « وهذا تنطع في التحميل »^(١). وهي قراءة مروية عن الزبير بن العوام وابن مسعود وجماعة.
- ٥ - لَا تُصِيبَنَّ : جواب قسم محذوف، والتقدير: والله لا تصيبن...، وجملة القسم مستأنفة^(٢).
- ٦ - لَا تُصِيبَنَّ : جواب قسم محذوف، كسابقه غير أن الجملة معه في محل نصب صفة « فِتْنَةً »، وتأويل ذلك الإخبار بإصابتها الذين ظلموا. ودخول النون على هذا الوجه هنا أيضاً قليل لأنه نفي، وقيل دخلت مع « لَا » حملاً لها على « اللام ».
- ٧ - الكلام تم عند قوله: « فِتْنَةً ». و« لَا تُصِيبَنَّ » أستئناف، والنهي فيه

(١) المحرر ٥١٦/٢، وانظر معجم القراءات ٢٨٢/٣.

(٢) العكبري ٦٢١/٢.

موجه للظلمة خاصة عن التعرض للظلم فتصيبهم الفتنة خاصة، فهو نهى مستأنف بعد أمر. وهو قول المبرد والفراء والزجاج.

٨ - لَا تُصِيبَنَّ : نهى على معنى الدعاء. قاله الأخفش؛ فهو لا يجيز دخول نون التوكيد في المنفي بـ «لَا»، وتأويله عنده: لا أصابت غير الظالمين خاصة، ويلزم عن ذلك: لا أصابت ظالماً ولا غير ظالم، أي لا وقعت على أحد.

٩ - لا تصيبين: على حذف الواو. وتقديره: ولا تصيبين... كقوله تعالى: «أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» [الأعراف ٤٢/٧]. قاله ابن الأنباري^(١). قلت: ويلزم من ظاهر القول أن الجملة معطوفة على مقدر أو مستأنفة.

الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «ظَلَمُوا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْكُمْ : مِنْ : جازة. والكاف: في محل جر بالحرف.

- وفي معنى «مِنْ» ما يأتي^(٢):

١ - «مِنْ» للبيان مطلقاً.

٢ - «مِنْ» للتبعيض على كونه جواباً للأمر، وللبيان على كونه نهياً.

قال السمين: وفي التخصيص نظر؛ إذ يصح أحد التقديرين مع التبعيض والبيان.

- وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلق بـ «ظَلَمُوا».

(١) البيان ١/٣٨٥.

(٢) البحر ٤/٤٧٩، الدرر ٣/٤١٢، والكشاف ٢/١٢٢.

٢ - متعلق بمحذوف حال .

خَاصَّةٌ : في نصبه الأقوال الآتية^(١) :

١ - حال من ضمير الفاعل المستتر في « لَا تُصِيبَنَّ » . قال السمين وهو الظاهر . وأصلها أن تكون صفة لمصدر محذوف ، وتقديره : إصابة خاصة . وتقديره على الحال : أي لا تصيبهم في حال تخصصهم دون غيرهم . فلما حذف المصدر نصبت صفته لقيامها مقامه .

٢ - حال من « الَّذِينَ » ، وتقديره : لا تصيبن الظالمين خاصة بل تعمهم وتعم غيرهم .

٣ - حال من فاعل « ظَلَمُوا » . قاله ابن عطية . ورده أبو حيان فقال : ولا يعقل هذا الوجه . أما السمين فرد قول شيخه فقال : « ولا أدري ما عدم تعقله ؛ فإن المعنى : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا ولم يظلم غيرهم ، بمعنى : أنهم اختصوا بالظلم ولم يشاركهم فيه غيرهم ، بل تصيبهم وتصيب غيرهم بمن لم يظلم البتة ، وهذا معنى واضح »^(٢) .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

الواو : عاطفة للجمله على جملة « اتَّقُوا... » « أَعْلَمُوا » : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب . شَدِيدٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع . العقاب : مضاف إليه مجرور .

- والمصدر المؤول في محل نصب ، سدّ مسدّ مفعولي (علم) .

* والجمله : لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها .

(١) البحر ٤/٤٧٩ ، والدر ٣/٤١٢ - ٤١٣ ، المحرر ٢/٥١٦ ، والجمل ٢/٢٣٨ .

(٢) المحرر ٢/٥١٦ ، والبحر ٤/٤٧٩ ، والدر ٣/٤١٣ .

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخَطَفَكُمْ النَّاسُ
فَأَوْنَكُمْ وَيَأْتِكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ :

الواو: عاطفة للجمله على السابقة. أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون،
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجمله: لا محل لها من الإعراب، عطفاً على السابقة.

إِذْ : ظرف مبني في محل نصب، وفي علة نصبه ما يأتي^(١):

١ - ناصبه مقدر محذوف، أي اذكروا حالتكم الثابتة الكائنة في وقت قلتكم.
وعلى هذا الوجه يكون مفعول الذكر محذوفاً. قال ابن عطية: « ولا
يجوز أن تكون « إِذْ » ظرفاً للذكر ». وهو أيضاً قول أبي السعود.
قلت: لتغاير زمن الفعل والظرف.

٢ - ناصبه: « أَذْكُرُوا »، وهو قول الحوفي. وقد حكم بفساده غير واحد،
منهم ابن عطية وأبو حيان والسمين، وتقدم القول فيه.

٣ - هو مفعول به، وتقديره: واذكروا وقت كونكم أقله أذلة. وقد أجازة
الأخفش والزجاج، وهو قول الزمخشري.

وقال أبو حيان: فيه نظر، لأن « إِذْ »: « تلزم الظرفية، ولا تكون فاعلة ولا مبتدأ
إلا إذا أضيف إليها اسم زمان يخصص مطلقها »^(٢).

واختلف في المخاطبين؛ قيل: للمهاجرين خاصة، وقيل: للعرب قاطبة، وقيل:
للسول ﷺ والصحابة.

(١) البحر ٤/٤٧٩، والدر ٣/٤١٣، ومعاني الفراء ١/٤٠٧، والكشاف ٢/١٢٢، والفريد ٢/٤١٧،
والمحرر ٢/٥١٦، وأبو السعود ٢/٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) البحر ٤/٤٧٩.

أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. قَلِيلٌ : خبر مرفوع، أو هو خبرٌ أول تبعاً لإعراب ما بعده.

* وجملة: « أَنْتُمْ قَلِيلٌ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ». قال أبو السعود: « وإيثار الجملة الاسمية للإيذان بأستمرار ما كانوا فيه من القلة »^(١).

مُسْتَضْعَفُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وعلة رفعه أنه: خبرٌ ثان، أو هو صفة لـ « قَلِيلٌ ».

في الْأَرْضِ : جار ومجرور. والجارَ والمجرور متعلق بـ « مُسْتَضْعَفُونَ ».

تَخَافُونَ أَنْ يَنْخَطِفَكُمْ النَّاسُ :

تَخَافُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف مصدري ناصب.

يَنْخَطِفَكُمْ : مضارع منصوب بـ « أَنْ »، والكاف: في محل نصب مفعول مقدم وجوباً. النَّاسُ : فاعل مؤخر مرفوع.

- والمصدر المؤول: « أَنْ يَنْخَطِفَكُمْ... » في محل نصب مفعول به لـ « تَخَافُونَ ».

- وفي محل جملة « تَخَافُونَ... » ما يأتي^(٢):

١ - هي في محل رفع خبر ثالث. قال السمين: وهو أظهرها. وقال الجمل: «أنتم» مبتدأ أخبر عنه بثلاثة أخبار.

٢ - في محل رفع صفة لـ « قَلِيلٌ »، وقد جيء بالصفة المفردة ثم بالصفة الجملة.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مُسْتَضْعَفُونَ ».

فَأَوَّاكُمْ : الفاء: عاطفة للجملة. ءَأَوَّاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر.

(١) أبو السعود ٢/٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) الدر ٣/٤١٣، وأبن النحاس ٢/٩٥، والعكبري ٢/٦٢١، والفريد ٢/٤١٧، وأبو السعود ٢/٣٥٦، وفتح القدير ١/٨٢٥، والجمل ٢/٢٣٨.

والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: هو.

وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ: الواو: عاطفة للجملة على سابقتها. أَيَّدَكُمْ: فعل ماض.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

بِصَرِّهِ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجازّ والمجرور

متعلق بـ « أَيَّدَكُمْ ».

وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ:

الواو: عاطفة للجملة - على سوابقتها. رَزَقَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في

محل نصب مفعول به. والفاعل المستتر تقديره: هو.

مِنَ الطَّيِّبَاتِ: جازّ ومجرور. والجازّ والمجرور متعلق بـ « يرزقكم ».

- وكل المعاطيف من الجمل لا محل لها من الإعراب كحكم الجملة المعطوف

عليها: « وَأَذْكُرُوا... »؛ إذ هي استئناف بياني.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

لَعَلَّ: حرف ناسخ للترجي بحسب البشر، أو للتعليل أو للتعرض للشيء^(١).

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب الآية ٢١ من سورة البقرة. الكاف: في

محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » متعلق بقوله: اذكروا؛ أي: اذكروا ذلك على

رجائكم الشكر، أو لتشكروا، أو متعرضين للشكر.

(١) المحرر ٥١٧/٢، وفتح القدير ٨٢٥/١.

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٧٩﴾

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدم تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ :

لَا : ناهية جازمة. تَحُونُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. وَالرَّسُولَ : الواو: عاطفة. الرَّسُولَ : معطوف منصوب.

وَتَحُونُوا أَمْنَتِكُمْ :

الواو: عاطفة، أو هي واو المعية. تَحُونُوا : فعل مضارع. وفي إعرابه قولان^(١):

١ - مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون عطفاً على الفعل السابق. ويكون النهي عن خيانة الله والرسول، كل على حدته. وهو الأظهر.

٢ - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية، والنون المحذوفة علامة نصب، ويكون النهي عن الجمع بين الخيانتين. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل على القولين.

أَمْنَتِكُمْ : فيها قولان^(٢):

١ - مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والكاف: في محل جر بالإضافة.

(١) البحر ٤/٤٨٠، والدر ٣/٤١٤، ومعاني الفراء ١/٤٠٨، وأبن النحاس ٢/٩٥، والبيان ١/٣٨٥، والكشاف ٢/١٢٣، والعكبري ٢/٦٢٢، والفريد ٢/٤١٧، والمحزر ٢/٥١٨، ومشكل مكّي ١/٣٤٤، والقرطبي ٧/٢٥١، وأبو السعود ٢/٣٥٦، والجمل ٢/٢٤٠.

(٢) البحر ٤/٤٨٠، والدر ٣/٤١٣، والشهاب ٤/٢٦٩، والجمل ٢/٢٤٠.

وهو على المبالغة بجعل الأمانات نفسها مخونة. وخيانة الأمانات إسقاطها وعدم اعتبارها.

٢ - هي منصوبة على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ذوي أماناتكم.

* والجملة: أَسْتَنَافٌ بَيَانِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

الواو: حَالِيَّةٌ. أَنْتُمْ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً. تَعْلَمُونَ: مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةٌ

رَفْعُهُ ثَبُوتُ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.

وَفِي تَقْدِيرٍ مَعْمُولٍ: « تَعْلَمُونَ » مَا يَأْتِي^(١):

١ - تعلمون بقبح ذلك، أو حسن الحسن وقبح القبيح، أو تبعة فعلكم.

٢ - تعلمون أنكم تخونون، أي عن عمد وقصد.

٣ - أن الفعل منزل منزلة اللازم، أو وأنتم من ذوي العلم.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ عَنِ « أَنْتُمْ ».

* وجملة: « أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ.

قال الشهاب: « وليس المراد التقييد على كل حال ».



وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ :

الواو: عَاطِفَةٌ لِلْجُمْلَةِ عَلَى سَابِقَتِهَا. أَعْلَمُوا: فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ: فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.

أَنَّمَا: حَرْفٌ مُصَدَّرِيٌّ مَكْفُوفٌ عَنِ الْعَمَلِ. مَا: كَافَّةٌ.

أَمْوَالُكُمْ: مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ.

(١) أبو السعود ٣٥٦/٢.

وَأَوْلَدَكُمْ : الواو: عاطفة. أَوْلَدْتُكُمْ : معطوف مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة. فِتْنَةٌ : خبر مرفوع.

- والمصدر المؤول في محل نصب، سد مسد مفعولي (علم).

وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَتَى : حرف مصدرى ناسخ.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَتَى » منصوب.

عِنْدَهُ : ظرف على المجاز منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عظيم: صفة مرفوعة.

* والجملة: « عِنْدَهُ أَجْرٌ ... » في محل رفع خبر « أَتَى ».

- و« أَتَى » وما دخلت عليه مصدر مؤول في محل نصب عطفاً على سابقه.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنفُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيَكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيَعْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِن تَنفُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا :

إِن : حرف شرط جازم. تَنفُوا : فعل الشرط مجزوم بـ « إِن »، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو على معنى الإيجاد.

والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَّكُمْ : اللام: جارة والكاف: في محل جر باللام. والجارّ والمجرور متعلق

بـ « يَجْعَل ». فُرْقَانًا : مفعول به منصوب.

وَيُكْفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ :

الواو: عاطفة. يُكْفِرُ: مضارع مجزوم عطفاً على « يَجْعَلُ »، والفاعل مستتر تقديره: هو. عَنْكُمْ: عَنَ: جازة. والكاف: في محل جر بـ « عَنَ ».

- والجاز والمجرور متعلق بـ « يُكْفِرُ ».

سَيِّئَاتِكُمْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ: الواو: عاطفة. يَغْفِرُ: مضارع مجزوم عطفاً على « يَجْعَلُ ». والفاعل مستتر تقديره: هو.

لَكُمْ: اللام: جازة. والكاف: في محل جر باللام. والجاز والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ ». والمفعول به محذوف للعلم به، أي ذنوبكم، أو هو منزل منزلة اللازم، أي يكون منه الغفران.

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

ذُو: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. الْفَضْلِ: مضاف إليه مجرور.

الْعَظِيمِ: صفة مجرورة.

* والجملة: تعليلية لما قبلها لا محل لها من الإعراب^(١).

وَإِذْ يَمَكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْسِتُواكَ أَوْ يُقَتِّلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمَكُرُونَ وَيَمَكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٣٠﴾

وَإِذْ يَمَكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. إِذْ: في محل نصب، وفيه قولان^(٢):

(١) أبو السعود ٣٥٧/٢.

(٢) الدر ٤١٤/٣، ومعاني الزجاج ٤١٠/٢، وأبن النحاس ٩٥/٢، والعكبري ٦٢٢/٢، والفريد

٤١٧/٢، والمحرر ٥١٨/٢، وأبو السعود ٣٥٧/٢، وفتح القدير ٨٢٧/١.

- هو معطوف على الظرف قبله في قوله . « إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ » .
- هو مفعول به ، وناصبه فعل مضمر خوطب به النبي ﷺ ، معطوف على قوله : « وَأَذْكُرُوا . . . » مسوق للتذكير بالنعمة الخاصة به بعد النعمة العامة .
- والتقدير : واذكر وقت مكرهم بك ، وهو قول أبي السعود .
- يَمَكُرُ : فعل مضارع مرفوع . بِكَ : الباء : جازة . والكاف : في محل جر بالباء .
- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَمَكُرُ » .
- الَّذِينَ : في محل رفع فاعل . كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم .
- وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .
- * وجملة : « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة : « يَمَكُرُ بِكَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ » .
- لِيُثْبِتُوكَ : اللام : تعليلية جازة . يُثْبِتُوكَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول .
- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام .
- والجارّ والمجرور متعلق بـ « يَمَكُرُ » .
- أَوْ يَقْتُلُوكَ : أو : عاطفة . يَقْتُلُوكَ : فعل مضارع منصوب على نية تكرار اللام و« أن » . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .
- والمصدر المؤول معطوف على سابقه ، فهو في محل جر متعلق بـ « يَمَكُرُ » .
- أَوْ يُخْرِجُوكَ : إعرابها كإعراب « أَوْ يَقْتُلُوكَ » ، فهو على تأويل مصدر معطوف في محل جر ، والمعنى : لإثباتك أو لقتلك أو لإخراجك .
- وَيَمَكُرُونَ : الواو : عاطفة أو استثنائية . يَمَكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة: يمكرون يجوز في محلها وجهان^(١):

١ - أن تكون معطوفة على جملة « يَمَكُرُونَ... »، فهي في محل جر.

٢ - أن تكون أستثنائية بيانية، فلا محل لها من الإعراب.

وَيَمَكُرُ اللَّهُ :

الواو: عاطفة. يَمَكُرُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « يَمَكُرُ اللَّهُ » معطوفة على جملة و« يَمَكُرُونَ » فيجوز في محلها الوجهان السابق ذكرهما.

قال: ابن عطية: « وهو تسمية للعقوبة بأسم الذنب »^(٢)، أي على طريقة المشاكلة.

وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينِ :

الواو: أستثنائية. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. الْمَكْرِينِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « اللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينِ »، أستثنائية تقريرية، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾

وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا :

الواو: أستثنائية. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب متضمن معنى الشرط، وناصبه « قَالُوا ».

تُلِيَتْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر، وهو فعل الشرط.

(١) ابن النحاس ٩٦/٢، والقرطبي ٢٥٢/٧، وفتح القدير ٨٢٧/١.

(٢) المحرر ٥١٩/٢.

عَلَيْهِمْ : على : جازة . والهاء : في محل جر بها .

- والجاز والمجرور متعلق بالفعل « تُتْلَى » .

ءَايَاتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع ، ونا : في محل جر بالإضافة .

* وجملة : « تُتْلَى . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » .

* وجملة : « وَإِذَا تُتْلَى . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « قَالُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

قال أبو حيان^(١) : « وفي هذا التركيب جواز وقوع المضارع بعد « إِذَا » ، وجوابه

الماضي جوازاً فصيحاً عند أدوات الشرط ، فإنه لا يجوز ذلك فيها إلا في الشعر :

« من يكديني بسيء كنت منه . . . » .

قَدْ سَمِعْنَا : قَدْ : حرف تحقيق . سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون .

نَا : في محل رفع فاعل . وفي الكلام حذف ، وفي تقديره أقوال :

- « سمعنا ولا نطيع » ، أو « سمعنا منك هذا » . وهو قول أبي حيان .

- أو « سمعنا قبل هذا مثله »^(٢) ، أو « سمعنا ما تتلوه علينا »^(٣) .

لَوْ نَشَاءُ : لَوْ : حرف شرط غير جازم . نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والمفعول

به محذوف ، تقديره : نشاء القول^(٤) . وهو فعل الشرط .

لَقُلْنَا : اللام : رابطة . قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون . نَا : في محل رفع

فاعل .

(١) البحر ٤/٤٨١ - ٤٨٢ .

(٢) زاد المسير ٢/٢٠٥ .

(٣) فتح القدير ١/٨٢٦ .

(٤) البحر ٤/٤٨٢ .

* وجملة: « لَقُلْنَا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
 مِثْلَ هَذَا : مثل: في إعرابه ما يأتي^(١):

- مفعول به منصوب. وعده الخازن من باب التنازع، تنازع العمل فيه عاملان
 هما: « سَجَعْنَا » و« قُلْنَا ».

- نعت لمفعول مطلق محذوف، تقديره: قولاً مثل هذا.

هَذَا : ها: حرف تنبيه. ذَا : في محل جر بالإضافة. والقول منسوب إلى
 النضر بن الحارث، فهو من إسناد فعل البعض إلى الجميع. قال الشهاب^(٢):
 «ويكون ذلك إما لكثرة من صدر عنه، أو لرضا الغير به، أو لأن القائل رئيس متبع،
 أو لغير ذلك من النكت، وأنه لا ينحصر في الرضا كما توهم».

* وجملة: « فَذَّ سَجَعْنَا . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.
 إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ :

إِنَّ : نافية. ها: حرف تنبيه. ذَا : مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. أَسْطِيرُ : خبر
 مرفوع. الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور. وأرجع إلى تفصيل إعراب نظيرها في
 الآية ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا
 مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٣﴾

وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ :

وَإِذْ قَالُوا : الواو: عاطفة على قوله: تعالى: « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ . . . »، أو
 استئنافية.

إِذْ : في محل نصب بفعل محذوف، والتقدير: واذكر حين قولهم . . .

(١) الجمل ٢/٢٤٢.

(٢) الشهاب ٤/٢٧٠.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « قَالُوا . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ » .

اللَّهُمَّ : منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب، و عوض بالميم عن حرف النداء . إن : حرف شرط جازم . كَانَتْ : فعل ناسخ ناقص مبني على الفتح في محل جزم، وهو فعل الشرط .

هَذَا : ها : حرف تنبيه . ذَا : مبني على السكون في محل رفع أسم (كان).

هُوَ : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . ويسمى فصلاً عند البصريين وعماداً عن الكوفيين^(١)، وقال الأخفش والزجاج هو صلة زائدة بمنزلة (ما) المؤكدة^(٢) .

قال أبو إسحق^(٣) : « إنما جيء به ليُعلم أن الخبر معرفة أو ما قارب المعرفة، وأن « أَلْحَقَّ » ليس بنعت، وأن (كان) ليست بمعنى: « وقع » أي ليست تامة .

وقال أبو السعود^(٤) : « فائدة التعريف - يعني في الخبر - الدلالة على أن المعلق به كونه حقاً على الوجه الذي يدعيه ﷺ ، لا الحق مطلقاً؛ لتجويزهم أن يكون مطابقاً للواقع غير منزل كالأساطير » .

أَلْحَقَّ : خبر « كَانَتْ » منصوب .

والراجع أن التعريف فيه عهدي خارجي لا جنسي؛ أي الحق المعهود المنزل من عند الله هذا لا أساطير الأولين^(٥) .

(١) البحر ٤٨١/٤ ، والدر ٤١٤/٣ ، ومعاني الفراء ٤٠٩/١ ، والبيان ٣٠٦/١ ، والكشاف ١٢٤/١ .

(٢) معاني الزجاج ٤١١/٢ .

(٣) ابن النحاس ٩٦/٢ .

(٤) أبو السعود ٣٥٨/٢ .

(٥) الشهاب ٢٧١/٤ .

مِنْ عِنْدِكَ : مِنْ : جازة. عِنْدِكَ : مجرور بـ « مِنْ ». الكاف: في محل جر بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلق بمحذوف حال من معنى الحق. وتقديره: الثابت حال كونه من عندك^(١).

فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا : الفاء رابطة. أَمْطِرْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت. عَلَيْنَا : عَلَى : جازة. نَا : في محل جر بالحرف. والفعل مضمن معنى أَنْزَلَ^(٢).

* جملة: « فَأَمْطِرْ ... » في محل جزم جواباً لشرط جازم. حِجَارَةٌ : مفعول به منصوب.

مِنْ السَّمَاءِ : جازّ ومجرور. وفي الجار والمجرور وجهان^(٣):
الأول: هو متعلق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَةٌ »، قال الزمخشري: كأنه أراد أن يقال: « السَّجِيل » فوضع حجارة من السماء.

الثاني: أنه متعلق بالفعل « أَمْطِرْ »، وهو وجه مرجوح؛ إذ « لو جعل متعلقاً بـ « أَمْطِرْ » لم يبق لقلوله: « مِنْ السَّمَاءِ » فائدة^(٤). وحمله أبو حيان على إرادة التوكيد. وقال ابن عطية: « قولهم (من السماء) مبالغة وإغراق ».

أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

أَوْ : عاطفة للجملة. أَتَيْنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت. نَا : في محل نصب مفعول به. بِعَذَابٍ : الباء: جازة. عَذَابٍ : مجرور بالحرف. أَلِيمٍ : صفة للمجرور.

(١) الدر ٤١٥/٣، والعكبري ٦٢٢/٢.

(٢) الجمل ٢٤٢/٢.

(٣) البحر ٤٨٢/٤، الدر ٤١٥/٣، والعكبري ٦٢٢/٢.

(٤) الجمل ٢٤٢/٢.

قال الزمخشري: « أي بنوع آخر من جنس العذاب الأليم »، أو هو من عطف الخاص على العام^(١). والجارّ والمجرور: متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « اللَّهُمَّ إِن كَانَتْ . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

فائدة في معنى « إن » و« إذا » الشرطيتين

قال الشهاب في وجه أبلغية الشرط في الآية^(٢):

« وَجَهْ أبلغيته أنه عدّ حقيته محالاً؛ فلذا علق عليه طلب العذاب الذي لا يطلبه عاقل، ولو كان ممكناً لفرّ من تعليقه عليه. وهذا أسلوب من الجحود بليغ. قال العلامة: « فإن قلت: « إن » للخلو عن الجزم فكيف استعمل في صورة الجزم؟ قلت: « إن » لعدم الجزم بوقوع الشرط، ومتى جُزِمَ بعدم وقوعه عُدم الجزم بوقوعه. وهذا كقوله: « إن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ . . . » [الحج ٢٢/٥]، إبرازاً لارتياهم في صورة المحال، ففرض كما يفرض المحال، وقيل عليه: إنه تعليق بالمحال كـ « إن كان الباطل حقاً على فرض المحال غير قطعي الانتفاء . . . » ليصح تعليق شيء به بكلمة « إن » الموضوعه للشك، الخالية عن الجزم بالوقوع وعدمه، فيصير كالتنبيه على انتفاء ذلك الشيء. وأما ما قاله هذا القائل فإنما نشأ توهمه من الاقتصار في بعض الكتب على أنها لعدم الجزم بالوقوع، من غير تعرض لجانب اللاوقوع، قصداً إلى التفرقة بينها وبين « إذا » - فإن عدم الجزم باللاوقوع مشترك بينهما ». وهو كما قال [أي العلامة] فإنه لو جزم باللاوقوع لم يكن الوقوع مشكوكاً بل مجزوم الانتفاء، فيكون المحل محل « لو » دون « إن »، فتدبر ».

(١) البحر ٤/٤٨٢.

(٢) الكشف ٢/١٢٤، والشهاب ٤/٢٧١.

وَمَا كَانَتْ أَلَلَهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَتْ أَلَهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

وَمَا كَانَتْ أَلَهُ لِيُعَذِّبَهُمْ :

الواو: أستثنائية. ما : نافية. كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. أَلَهُ : لفظ الجلالة
أسم كان مرفوع.

لِيُعَذِّبَهُمْ : اللام: للجحود، وهو الراجع. وقال بعضهم هي اللام التي في
قولهم: أنت لهذه الخطة؛ أي مناسب لها وهي تليق بك، وأن نفي اللياقة أبلغ من
نفي أصل الفعل. قال الشهاب: هو تكلف لا حاجة إليه^(١).

يُعَذِّبَهُمْ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب
مفعول به. الميم: للجمع.

وفي خبر « كَانَتْ » ما يأتي^(٢):

- المصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بلام الجحود. والجار
والمجرور متعلق بمحذوف هو الخبر. وتقديره ما كان الله مريداً لتعذيبهم.
وانتفاء إرادة العذاب أبلغ من نفي العذاب.

- أن اللام زائدة للتوكيد. وأصل الكلام: وما كان الله يعذبهم. قال الشهاب:
«وهي تفيد التأكيد باتفاق النحاة»^(٣). وعلى هذا تكون جملة «يُعَذِّبَهُمْ» في
محل رفع خبراً عن « كَانَتْ ».

وَأَنْتَ فِيهِمْ : الواو: حالية. أَنْتَ : في محل رفع مبتدأ.

فِيهِمْ : في : جارة. الهاء: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَنْتَ ».

(١) الشهاب ٢٧١/٤.

(٢) الدر ٤١٥/٣، وأبو السعود ٣٥٨/٢، والشهاب ٢٧١/٤.

(٣) الشهاب ٢٧١/٤.

* وجملة: « أَنْتَ فِيهِمْ » في محل نصب حال. والظرفية في « فِيهِمْ » مجاز، والمعنى: وأنت مقيم بينهم غير راحل عنهم^(١).

* وجملة: « مَا كَانَتْ أَلَلَهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
وَمَا كَانَتْ أَلَلَهُ مُعَذِّبَهُمْ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية. كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. أَلَلَهُ : لفظ الجلالة مرفوع اسم « كَانَتْ ».

مُعَذِّبَهُمْ : خبر كان منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغْفِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَسْتَغْفِرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » في محل نصب حال. وفي عائد الضمائر ما يأتي^(٢):

- أنها جميعاً عائدة إلى الكفار. ويكون المراد بالاستغفار قولهم في طوافهم: غفرانك. أو أن المراد نفي الاستغفار عنهم، والمعنى: لو استغفروا لم يعذبوا.

- أن الضمير في « يُعَذِّبُهُمْ » و« مُعَذِّبَهُمْ » للكفار، وفي « هُمْ » للمؤمنين. ويكون المراد: من بقي بين أظهرهم من المسلمين المستضعفين. ورجحه الطيبي.

(١) البحر ٤/٢٨٣.

(٢) البحر ٤/٤٨٣ - ٤٨٤، والدر ٣/٤١٦، والكشاف ٢/١٢٤، والقرطبي ٧/٢٥٣، وزاد المسير ٢/٢٠٦، وأبو السعود ٢/٣٥٨، والشهاب ٤/٢٧١، والجمال ٢/٢٤٢ - ٢٤٣.

وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا
أَوْلِيَاءَهُٗٓ إِنِّ أَوْلِيَآؤُهُٗٓ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ :

الواو: أستثنائية. وفي إعراب « ما » وما وليها قولان^(١):

الأول: ما : أستفهامية في محل رفع مبتدأ. لَهُمْ : اللام جارة.

الهاء: في محل جر بالحرف. الميم: للجمع.

- والجازر والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

والأستفهام تقريرى، والمعنى أي شيء استقر لهم في عدم العذاب، أو
وكيف لا يعذبون وهم على هذه الحال؟ أي أنهم معذبون لا محالة.

الثاني: ما : نافية لا عمل لها. والجملة إخبار لا أستفهام. والمعنى لا ينتفي

عنهم التعذيب.

وعلى هذا يكون « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبراً مقدماً للمصدر المؤول بعده.

آلَا يُعَذِّبُهُمُ : وفي إعراب « أن » وما يليها وجهان^(٢):

الأول: أنها مصدرية ناصبة. لآ : نافية لا عمل لها.

يُعَذِّبُهُمُ : مضارع منصوب بـ « أن ». الهاء: في محل نصب مفعول

به. والميم: للجمع.

والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر تقديره «من» أو «في».

أو هو في محل نصب على نزع الخافض وهو متعلق بالاستقرار المقدر

في « لَهُمْ ».

(١) البحر ٤/٤٨٤، والدر ٣/٤١٦، والكشاف ٢/١٢٤، ومعاني الزجاج ٢/٤١٢، وأبن النحاس

.٩٦/٢

(٢) البحر ٤/٤٨٤، والدر ٣/٤١٦، والكشاف ٢/١٢٤، وأبن النحاس ٢/٩٦، والعكبري

.٦٢٢/٢، والبيان ١/٣٨٦، والشهاب ٤/٢٧٢.

الثاني: « أن » زائدة. وهو قول الأخفش. وقد تعقبه النحاس؛ قال: « لو كانت كما قال لرفع « يُعَذِّبُهُمْ » يعني لوقوعه موقع الحال. ورد السمين هذا القول بأن « الزيادة لا يلزم عنها عدم العمل، ألا ترى أن « الباء » و« من » يعملان وهما مزيديتان ».

وذكر أبو البقاء في علة نصب المصدر المؤول وجهاً بلفظ (قيل)، هو أنه في محل نصب على الحال. قال: وهو بعيد لأن « أن » تخلص الفعل للاستقبال. وقال ابن الأباري: المصدرية أوجه الوجهين^(١).

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

الواو: حالية. هُم: في محل رفع مبتدأ. يَصُدُّونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَنِ الْمَسْجِدِ : جاز ومجرور. الْحَرَامِ : صفة للمجرور. والجاز والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « يَصُدُّونَ ... » في محل رفع خبر عن « هُم ».

* وجملة: « وَهُمْ يَصُدُّونَ ... » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يُعَذِّبُهُمْ ».

* وجملة: « مَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ :

في الواو وجهان^(٢):

الأول: أنها استثنائية إخبارية، والضمير للمسجد. والمعنى: وليسوا مستحقين لولاية المسجد. ورجحه أبو حيان، ولم يذكر الزمخشري غيره.

(١) البيان ٣٨٦/١.

(٢) البحر ٤/٤٨٤، والدرر ٣/٤١٦، والكشاف ٢/١٢٤، وفتح القدير ١/٨٢٩، وأبو السعود ٢/٣٥٩، والشهاب ٤/٢٧٢.

والثاني : أنها حالية عطفاً على الحال المتقدم . والمعنى : كيف لا يعذبهم الله وهم متصفون بهذين الوصفين .

ولم يذكر أبو السعود غير الوجه الثاني . وأجاز بعضهم عود « الهاء » على الله سبحانه .

مَا : نافية لا عمل لها . كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم .

واو الجماعة : في محل رفع اسم كان . أَوْلِيََاءُهُ : خبر كان منصوب . الهاء : في محل جر بالإضافة .

- وفي محل جملة : « مَا كَانُوا أَوْلِيََاءَهُ » بناء على ما تقدم وجهان : أنها لا محل لها من الإعراب إذا عدت الواو استثنائية ، وفي محل نصب على الحال إذا أعربت الواو للحال .

إِنَّ أَوْلِيََاءَهُ إِلَّا الْمُنْفُونَ :

إِنَّ : نافية لا عمل لها . أَوْلِيََاءَهُ : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة . ومرجع الضمير مترتب على ما يعود عليه الضمير في « أَوْلِيََاءَهُ » ^(١) .

إِلَّا : أداة حصر . الْمُنْفُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

الواو : استثنائية أو حالية . لَكِنَّ : حرف ناسخ ناصب .

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَكِنَّ » منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة .

والميم : للجميع .

لَا : نافية لا عمل لها . يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون .

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

- * جملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ». .
- * جملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت (الواو) للاستئناف. وهي في محل نصب إذا جعلت (الواو) للحال.
- ومفعول: « يَعْلَمُونَ » محذوف^(١)، وتقديره: لا يعلمون أنهم ليسوا أهلاً للولاية، أو أنهم معذبون في الآخرة أو من الأولى بيت الله.

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾

- وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً :
- الواو: استئناف بياني. قال ابن عطية: الجملة بعدها هي رد على اعتراض مقدر؛ وفي حاشية الجمل: هي كالتعليل لنفي الولاية عنهم^(٢).
- كَانَ : فعل ماض ناسخ. صَلَاتُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
- عِنْدَ : ظرف منصوب. الْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور.
- إِلَّا : أداة حصر. مُكَاءً : خبر « كَانَ » منصوب.
- وَتَصَدِيَةً : الواو: عاطفة. تَصَدِيَةً : معطوف على منصوب.
- فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ :
- الفاء: للسببية لا للتعقيب^(٣)، وهي مفصحة عن جملة شرط مقدر هو: « فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ صَلَاتُكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ . . . » .
- و« أَل » في العذاب يحتمل أن تكون للعهد لذكرى، والمعهود: « اتتنا بعذاب

(١) البحر ٤/٤٨٥، وابن النحاس ٢/٩٦، وزاد المسير ٢/٢٠٨.

(٢) الجمل ٢/٢٤٣.

(٣) الشهاب ٤/٢٧٣.

أليم»^(١). وفيه التفات قصد به الكفار^(٢). وأرجع إلى تفصيل إعراب نظيره في الآية ١٠٦ من سورة آل عمران.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا :

اختلف توجيه الإعراب بحسب المراد بزمان الإنفاق الأول والثاني؟ وهل هو واحد أم متغاير؟ وفي إعرابها ما يأتي^(٣):

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد.

الَّذِينَ : ١ - موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إن ».

٢ - موصول إعرابه ما تقدم، تضمن معنى الشرط، والخبر

« فَسَيُنْفِقُونَهَا »

هو بمنزلة الجزاء.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ :

يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع

فاعل. أَمْوَالَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. الميم: للجمع.

* جملة: « يُنْفِقُونَ » في محلها ما يأتي:

(١) أبو السعود ٢/٣٥٩، والشهاب ٤/٢٧٣.

(٢) فتح القدير ١/٨٣٠.

(٣) الشهاب ٤/٢٧٣ - ٢٧٤.

- ١ - هي في محل رفع خبر « إِنَّ ». إذا لم يضمن الموصول معنى الشرط.
- ٢ - هي في نصب حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُوا ».
- ٣ - لا محل لها من الإعراب بدل من جملة الصلة « كَفَرُوا »، أو بيان لها.
لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

اللام: حرف جر للصيرورة أو للتعليل؛ لأن غرضهم الصد عن سبيل الله بحسب الواقع وإن لم يكن كذلك في اعتقادهم. يَصُدُّوا: مضارع منصوب ب (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام.

عَنْ : جازّ ومجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة، والجازّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

فَسَيُنْفِقُونَهَا :

الفاء: ١ - عاطفة إذا جردت الموصول من معنى الشرط.

٢ - رابطة للخبر الذي هو شبه الجزاء.

سَيُنْفِقُونَهَا : السين: حرف استقبال. يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول.

※ وجملة: « سَيُنْفِقُونَهَا » في محل رفع، عطفاً على جملة « يُنْفِقُونَ » إذا أعربت خبراً لـ « إِنَّ ». وفي محل رفع خبراً عن « إِنَّ » تضمّن معنى الجزاء.

قال الشهاب^(١): « والحاصل أن هنا قولين: هل نزلت في الإنفاق يوم بدر أو يوم أحد؟ وعلى هذا فهما واحد؛ الأول لبيان غرض الإنفاق، والثاني لبيان عاقبته: وقوله: « يُنْفِقُونَ » خبر، وقوله: « فَيُنْفِقُونَهَا » متفرع عليه، والفاعلان مستقبلان. وإن حمل « يُنْفِقُونَ » على الحال فلا بد من تغاير الإنفاقين ».

(١) الشهاب ٤/٢٧٤.

ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً :

ثُمَّ : عاطفة. تَكُونُ : مضارع ناسخ ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره: هي.
عَلَيْهِمْ : عَلَى : جازة. الهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

- والجاز والمجرور متعلق بمحذوف حال من « حَسْرَةً »؛ إذ لو تأخر عنها كان صفة لها.

حَسْرَةً : خبر « تَكُونُ » منصوب.

* ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه.

ثُمَّ يُعْلَبُونَ : ثُمَّ : عاطفة. يُعْلَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفعل.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ :

الواو: عاطفة، أو للاستئناف البياني. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : جازة. جَهَنَّمَ : مجرور بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جره الفتحة.

يُحْشَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والجاز والمجرور متعلق بالفعل بعده.

* جملة: « يُحْشَرُونَ » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ».

* جملة: « كَفَرُوا » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « الَّذِينَ كَفَرُوا ... »

- محلها من الإعراب محل ما عطفت عليه بإعراب الواو عاطفة.

- استئنافية لا محل لها من الإعراب بإعراب الواو استئنافية.

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ۗ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ :

اللام: جارة تعليلية. وفي متعلقها مع مجرورها ما يأتي^(١):

- ١ - متعلق بـ « يُخْسِرُونَ »، إذا جعل « الْخَبِيثَ » و« الطَّيِّبِ » وصفين للآدميين.
- ٢ - متعلق بـ « يُعْلَبُونَ »، إذا جعل الوصفان للمال. وقد علقه الزمخشري على هذا التأويل بـ « تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ».

٣ - متعلق بـ « فَسَيُنْفِقُونَهَا ». وهو وجه ذكره صاحب زاد المسير. قلت: الأولى أن تكون اللام - على هذا التأويل - للصيرورة لا للتعليل.

يَمِيزَ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وقد تقدم القول في متعلقه.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْخَبِيثَ : مفعول به منصوب.

مِنَ : جازّ ومجرور. والجازّ والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ :

الواو: عاطفة. يَجْعَلُ : مضارع منصوب. وفاعله ضمير مستتر تقديره: هو.

وفي إعراب « يَجْعَلُ » وما يليه ما يأتي^(٢):

١ - يَجْعَلُ : بمعنى: التصيير، فتكون ناصبة لمفعولين:

الْخَبِيثَ : مفعول أول منصوب.

(١) البحر ٤/٤٨٨، والدر ٣/٤١٨، والكشاف ٢/١٢٥، وزاد المسير ٢/٢١٠، وأبو السعود

٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٢٧٤.

(٢) البحر ٤/٤٨٤، والدر ٣/٤١٨.

بَعْضُهُ : بدل بعض من كل منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَى بَعْضٍ : جاز ومجرور، والجاز والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

٢ - يَجْعَلُ : بمعنى: يُلْقِي، ناصبة لمفعول واحد. واقتصر ابن عطية عليه، وعلى هذا يكون:

أَلْحَيْتَ : مفعول به منصوب. بَعْضُهُ : بدل من المفعول منصوب. والجاز والمجرور « عَلَى بَعْضٍ »:

١ - متعلق بالفعل « يَجْعَلُ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من المفعول. وتقديره: ويجعل الخبيث عالياً بعضه على بعض. ذكره العكبري^(١).

فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا :

الفاء: عاطفة. يَرْكُمُهُ : مضارع منصوب عطفاً على الفعل قبله. الهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: هو.

جَمِيعًا : فيه وجهان:

- حال منصوب.

- أجاز بعضهم أن يكون توكيداً لضمير المفعول في « يَرْكُمُهُ »^(٢).

فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ :

الفاء: عاطفة. يَجْعَلُ : مضارع منصوب عطفاً على الفعلين المتقدمين. ويجوز في « يَجْعَلُ » هنا ما جاز في سابقه:

- أن يكون بمعنى: « يُصَيِّرُ ». والهاء: في محل نصب مفعول أول.

في : جازة. جَهَنَّمَ : مجرور بالحرف وعلامة جزه الفتحة. والجاز والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

(١) العكبري ٢/٦٣٢.

(٢) الدر ٣/٤١٨.

- أن تكون بمعنى: يلقي. والهاء: مفعول به والجاز والمجرور « في جَهَنَّمَ » متعلق بنفس الجعل.

أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ : فيه وجهان:

١ - أَوْلَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف: للخطاب. هُمُ : ضمير فصل مؤكد. الْخَاسِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٢ - أَوْلَاءَ : مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان.

الْخَاسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع.

* وجملة: « هُمُ الْخَاسِرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ » أستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت.

لِلَّذِينَ : اللام: جازة. وفي معناها وجهان^(١):

- أنها للتبليغ، أمر بتبليغ هذه الجملة المحكية بالقول. وهو الظاهر عند جمهرة المعربين.

- أنها للتعليل؛ أي قل لأجل الذين كفروا. وهو قول الزمخشري، وقد منع أن تكون للتبليغ؛ إذ « لو كان بمعنى: خاطبهم به لقال: إن تنتهوا يغفر لكم ما قد سلف ». ولا يمتنع مع هذا أن تكون للتبليغ في قول الشهاب وأبي حيان؛ إذ الأمر بتبليغ المعنى، سواء كان بهذه العبارة أو غيرها.

(١) البحر ٤/٤٨٨، والدر ٣/٤١٨، والكشاف ٢/١٢٥، والشهاب ٤/٢٧٥.

الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* جملة: « قُلْ لِلَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « كَفَرُوا . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ يَنْتَهُوا يُعَفِّرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. يَنْتَهُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف

النون. واو الجماعة: فاعل. يُعَفِّرْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط.

لَهُمْ : اللام: جارة. الهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- ومتعلق الفعل « يَنْتَهُوا » محذوف، تقديره: عن الكفر بقرينة جواب

الشرط^(١). والجارّ والمجرور « لَهُمْ » متعلق بالفعل بعده.

مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

قَدْ : حرف تحقيق. سَلَفَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل مستتر

تقديره: هو.

* وجملة: « قَدْ سَلَفَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنْ يَنْتَهُوا . . . » في محل نصب مقول القول على الأرجح.

وَإِنْ يَعُودُوا :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِنْ : حرف شرط جازم.

يَعُودُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

- ومتعلق الفعل: « يَعُودُوا » محذوف. تقديره: إلى قتال الرسول أو إلى الارتداد

إلى الكفر. ولا يصح أن يؤول « إلى الكفر »؛ لأنهم لم ينفصلوا عنه^(٢).

(١) البحر ٤/٤٨٨، والدر ٣/٤١٨، والقرطبي ٧/٢٥٦، وفتح القدير ١/٨٣١ - ٨٣٢.

(٢) البحر ٤/٤٤٩، والدر ٣/٤١٨.

فَقَدْ مَضَّتْ سُنْتُ الْأَوَّلِينَ :

الفاء: رابطة. قد: حرف تحقيق. مَضَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على لامه المحذوفة. التاء: حرف تأنيث.

سُنْتُ: فاعل مرفوع. الْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة: في محل جزم وقعت موقع جواب الشرط.

قال أبو حيان: ليس هو الجواب، ولكنه دليل عليه.

وتقديره: انتقمنا منهم وأهلكناهم^(١).

* وجملة: « إِنْ يَعُودُوا ... » معطوفة على الشرط السابق، فلها محلها من الإعراب.

وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَلَّهُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا
فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾

وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ كَلَّهُ لِلَّهِ :

سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية ١٩٣ من سورة البقرة، وفي هذه الآية زيادة « كَلَّهُ »^(٢). توكيد مرفوع لـ « الَّذِينَ ».

* وجملة: « قَتْلُوهُمْ ... » معطوفة على « قُل ... »، فهي لا محل لها من الإعراب.

- ويجوز في « حَتَّى » أن تكون للتعليل بمعنى: (كي)، وهو الظاهر عند أبي حيان أو بمعنى: إلى أن ...

- « تَكُونَ فِتْنَةٌ » مضارع مرفوع والكون تام. وَفِتْنَةٌ: فاعل له.

(١) البحر ٤/٤٤٩، والدر ٣/٤١٨.

(٢) راجع إعراب الآية في موضعها من الجزء الأول من هذا الكتاب والإحالات إلى المصادر ثمة. وانظر الدر ١/٤٨١ - ٤٨٢، وأبن النحاس ٢/٩٨، وأبو السعود ٢/٢٤٤.

- « وَيَكُونُ الَّذِينَ . . . » : الواو: عاطفة، ويجوز في الكون: التمام والنقص، وعلى الأول « الَّذِينَ »: فاعل، وشبه الجملة متعلق بـ « يَكُونُ ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

- وعلى (النقص): « الَّذِينَ »: أسمه. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر الكون.

فَائِبٍ أَنْتَهُوًا :

الفاء: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم.

أَنْتَهُوًا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة وهو في محل جزم بـ « إِنْ ». واو الجماعة: فاعل. ومتعلق الفعل محذوف، تقديره: عن عداوة الرسول وقتاله.

فَائِبِكُ اللَّهُ يَمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

الفاء: رابطة للجواب. إِنْ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأسم الجليل: أسم « إِنْ » منصوب.

يَمَا يَعْمَلُونَ : الباء: جارة. ويجوز في « مَا » وجهان:

- « مَا » موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

- « مَا » حرف مصدري.

- يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » لا محل لها من الإعراب على الوجهين صلة للاسم الموصول، والعائد محذوف، والتقدير بالذي يعملونه. أو هي صلة الموصول الحرفي، والتقدير: بعملهم.

- والجارّ والمجرور متعلق بـ « بَصِيرٌ ».

بَصِيرٌ : خبر « إِنْ » مرفوع.

* والجملة: في محل جزم، جواباً لحرف شرط جازم.

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴿٤٠﴾

وَإِنْ تَوَلَّوْا :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

فَاعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ :

الفاء: رابطة للجملة القائمة مقام جواب الشرط؛ إذ إن الجواب محذوف تقديره: فلا تخشوا بأسهم؛ لأن الله مولاكم^(١).

أَعَلِمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الاسم الجليل. أَسْم (أَنَّ) منصوب.

مَوْلَانَكُمْ : في إعرابه وما يليه ما يأتي^(٢):

- مَوْلَى : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. قال أبو حيان: وهو الأعرق في الفصاحة.

- مَوْلَى : بدل من « اللَّهُ »، أو عطف بيان. وعلى هذا فهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، وتكون الجملة في حاجة إلى خبر « أَنَّ » لتتم بها فائدة الكلام.

نِعَمَ الْمَوْلَى :

نِعَمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح.

الْمَوْلَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: الله أو ربكم.

(١) الجمل ٢/٢٤٤.

(٢) البحر ٤/٤٨٩، والدر ٣/٤١٩.

- وفي جملة المدح وجهان :

الأول : أن تكون في محل رفع خبراً عن « أَنْ » .

إذا أعربت « مَوْلَانِكُمْ » بدلاً أو عطف بيان من « اللَّهُ » .

الثاني : أن تكون جملة أستثنائية لإنشاء المدح، فلا محل لها من الإعراب، إذا

أعربت « مَوْلَانِكُمْ » خبراً عن « أَنْ » .

وَيَعْمَ التَّصِيرُ :

- إعرابها كسابقتهما؛ من حيث المفردات والمحل . وجملة (أَنْ وَأَسْمَهَا وَخَبَرَهَا)

في محل نصب سدت مسد مفعولي « أَعْلَمُوا » .

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضِل

الجزء التاسع من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل ،

الفهرس

الصفحة

- ٧ - سورة الأعراف (من الآية ٨٨ حتى آخر السورة) ٣٠٣ - ٩
 ٨ - سورة الأنفال (من الآية ١ حتى الآية ٤٠) ٤٠٦ - ٣٠٧

المسائل والفوائد

- ١٧ - (إن) مع الماضي و(أن) مع المضارع يخلصان الزمن للمستقبل بلا فرق
 ٢٠ - ٢١ القول في إعراب (إذا) الأستقبالية
 ٢٥ - قد يستفاد القصر من تعريف الطرفين وضمير الفصل
 ٢٩ - ٣٠ القول في إعراب (حتى) المتبوعة بفعل ماض
 ٣٥ - إعراب (ضحى) بين التصرف وعدم التصرف
 ٤٠ - ٤١ التعاطف بين الماضي والمضارع في جواب (لو)
 ٤١ - الفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي
 ٤٢ - مجيء جواب (لو) في الماضي بغير اللام
 ٤٣ - مجيء الخبر الثاني جملة
 ٤٥ - الخلاف في اللام من قوله تعالى: « مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا »
 ٤٩ - هل تأتي (اللام) بمعنى (إلا)
 ٥٠ - اعتراض العام بين الخاصين
 ٥٠ - الاعتراض بين مذهب البيانين ومذهب النحاة
 ٥١ - تعدية الفعل (ظلم) بالباء

- ٥٤ - ٥٥ - الخلاف في حكم قلب الكلام: معنى ولفظاً
- ٥٥ - أوجه الإعراب في قوله تعالى: « حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ »
- ٥٩ - من مواضع الخلاف في إعراب (إذا) الفجائية
- ٦٠ - فرق ما بين التعلق المعنوي والتعلق الصناعي
- ٦٣ - الخلاف في إعراب: « أَرْجِيهِ وَأَخَاهُ »
- ٦٧ - فائدة في عطف التلقين
- ٧٤ - جواز وقوع (هنا) ظرفاً للزمان
- ٨٠ - التوكيد بـ (أجمعين) غير مسبوق بـ (كل)
- ٨٣ - نيابة (الواو) عن (الفاء) في جواب الاستفهام
- ٩١ - ٩٢ - نكتة في تعريف (الحسنة) وتنكير (سيئة)
- ٩٣ - القول في (مهما) وإعرابها
- ٩٧ - الخلاف في اشتقاق (الطوفان)
- ١٠٠ - القسم الحقيقي والقسم الاستعطافي
- ١٠٢ - (لما) تفيد ترتب جوابها على ابتداء وقوع الشرط وتعليقه ينافي ذلك
- ١٠٣ - قد يكون الوصف بالجملة أفخم من الوصف بالمفرد
- ١٠٧ - التفريق بين الصفة والموصوف بمعطوف على ما أضيف إلى الموصوف
- ١١١ - الشيء إذا وقع في مرتبته لا ينوي به تقديم ولا تأخير
- ١١٥ - إزالة اختصاص الكاف الجارة المكفوفة بالدخول على المفرد
- ١١٧ - الأصل في الأخبار أن تكون مفردة
- ١١٧ - اعتبار المرجح المعنوي أولى من المرجح اللفظي
- ١٢١ - فرق ما بين (الوقت) و(الميقات)
- ١٣١ - مجيء (أل) عوضاً من الضمير الرابط
- ١٣٢ - العطف على محالّ الجار والمجرور
- ١٣٣ - الفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي تفكيك للنظم

- ١٣٤ - الجزم بلام أمر مضمرة
- ١٤٢ - حكم دخول (إلا) بعد الاستفهام إذا أريد به التقرير
- ١٤٥ - عطف البيان في النكرات قليل أو ممتنع عند الجمهور
- ١٤٥ - إذا اجتمع نعت وبدل قُدِّم النعت على البدل
- ١٤٧ - الفرق بين الجملة المعترضة والحالية
- ١٤٨ - « سُقِطَ فِيْ أَيْدِيهِمْ » نظم لم يسمع قبل القرآن
- ١٥١ - النعت لا ينعت
- ١٥٥ - ١٥٤ - الخلاف في إعراب: « قَالَ ابْنُ أُمِّ »
- ١٥٧ - الضمير المخفوض يعطف عليه بإعادة الجار إلا في شذوذ
- ١٦٤ - عدم جواز حذف المصدر وبقاء معموله إلا في ضرورة
- ١٦٧ - مجيء جواب (لو) باللام وبغيرها
- ١٦٧ - إفادة (لو) للتمني
- ١٧١ - جواز حمل (هُدُنَا إِلَيْكَ) على البناء للفاعل أو البناء للمفعول
- ١٧٨ - (الفاء) تكون استئنافية فيه رائحة السببية
- ١٨١ - جواز الفصل بين التابعين بالجار والمجرور والحال
- ١٨٣ - هل تجري التبعية في الجمل التي لا محل لها من الإعراب؟
- ١٨٨ - ١٨٧ - الخلاف في إعراب « أَتُنَقَّى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا »
- ١٨٨ - هل يُبدل من البدل؟
- ١٩٠ - بلاغة الفاء الفصيحة في قوله تعالى: « فَأَنْبَجَسَتْ »
- ٢٠٠ - الخلاف في جواز تقديم معمول المنفي بـ (لا)
- ٢٠٨ - ٢٠٧ - يجوز تقدير المضاف مطلقاً لأقتضاء المعنى
- ٢٠٩ - (تَأَذَّنُ) تكون بمعنى: حلف وأقسم
- ٢١٠ - الصلة والصفة لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف
- ٢١٣ - (دون) ظرف للمكان يعبر بها عن الانحطاط في الرتبة

- ٢١٣ - التفصيل بـ (مَنْ) يجوز فيه حذف الموصوف
- ٢١٤ - ٢١٣ - الخلاف في (دون) أمعربٌ هو أم مبني؟
- ٢١٤ - (دونٌ) هل ترادف (غيراً)؟
- ٢١٥ - القولُ في (خَلْفٌ)، أهي مصدر أم أسم جمع؟
- ٢١٥ - هل (خَلْفٌ) و(خَلْفٌ) بمعنى واحد؟
- ٢١٧ - هل تقع جملة الشرط حالاً؟ مسألة نحوية كلامية
- ٢٢١ - صور الرابط في جملة الخبر
- ٢٢٤ - من غرائب الإعراب في قوله: « كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ »
- ٢٢٨ - قول في إجابة السؤال المنفي بـ (نعم)
- ٢٤٠ - ٢٣٩ - الخلاف في إعراب « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ »
- ٢٤١ - استدلال على جواز تقديم خبر (كان) عليها
- ٢٤٥ - مسألة في الوصف اللازم
- ٢٤٧ - وصف أسماء الله تعالى بالحسنى
- ٢٥٠ - ٢٤٩ - وجه طريف في إعراب « وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً . . . »
- ٢٥٢ - لا يعطف على جزء كلمة حقيقة أو حكماً
- ٢٥٣ - ٢٥٢ - مما يُعد قريباً من الألتفات
- ٢٥٣ - العطف على فعل مقترن بالسين مع إخراج المعطوف من حكم السين
- ٢٥٥ - هل يتقدم خبر (ما) الحجازية على أسمها؟
- ٢٥٨ - خبر ضمير الشأن لا يمتنع وقوعه جملة طلبية
- ٢٥٨ - (أَنْ) المصدرية لا تدخل إلا على فعل منصرف
- ٢٥٨ - وجه غريب في تقديم خبر (كان)
- ٢٥٩ - من التعلق المعنوي لا الصناعي
- ٢٦٧ - لا حاجة إلى القول بأنقطاع الاستثناء مع إمكان الاتصال
- ٢٦٩ - ٢٦٨ - دخول اللام في جواب (لو)

- ٢٨٣ - مسألة في (أم) العاطفة بمعنى (بل)
- ٢٩٢ - نكتة في بلاغة التمييز بين (إن) و(إذا) الشرطيتين
- ٢٩٣ - جريان الضمير الرابط في جملة الخبر على غير ما هو له
- ٢٩٧ - مراتب الناس في معارف التوحيد والنبوة
- ٣٠٨ - ٣٠٩ - القول في « ذَاتَ بَيْنِكُمْ »
- ٣١١ - أربع لغات في مضارع (وَجَل)
- ٣١١ - (إنما) تكون للحصر وليبيان الموصوف
- ٣١٥ - الأقوال في إعراب (حقاً)
- ٣١٥ - لا يجوز تقديم المصدر المؤكد للجملة عليها
- هل تكون (الكاف) بمعنى واو القسم أو (على) أو (إذ)؟
- ٣١٧ - ٣١٨ - أو اللام التعليلية أو للتشبيه المجازي؟
- ٣٢٨ - العطف على حال محذوفة
- ٣٢٨ - مجيء (لو) لأستقصاء ما بطن لعدم أندراجه في عموم ما قبله
- ٣٣٠ - عمل المضارع في (إذ)
- ٣٣٥ ، ٣٤٠ - شاهد في جواز تعدد البدل
- ٣٣٦ - شاهد محمول على إعمال المصدر المحلي بـ (أل)
- ٣٣٧ - القول في (أمنة)، مصدر هو أم جمع؟
- ٣٤١ - (مع) بين الحرفية والظرفية
- ٣٤٤ - لا يجوز وقوع الظرف غير المتصرف مفعولاً
- ٣٤٤ - زيادة الأسماء لا تجوز
- ٣٤٧ - هل تقدير الضمير العائد على أسم الشرط واجب؟
- ٣٤٨ - شرط زيادة الفاء في الخبر عند الجمهور
- ٣٤٨ - لا يجوز الأشتغال إذا جازت صحة الأبتداء
- ٣٤٨ - اسم الفعل لا يجوز إضماره

- ٣٥٠ - في جواز نصب المصدر المؤول على المعية نظر
- ٣٥٣ - تسمية (إلا) في الأستثناء المفرغ لغواً
- ٣٥٤ - الأصل في الصفة أن تجري على موصوف
- ٣٥٤ - تقدير المستثنى منه واجب، وشروط الصحة دخول (إلا)
- ٣٦٤ - حذف إحدى التاءين من المضارع المبدوء بتاء
- ٣٦٩ - تعدية (أجاب) دون (لام) و(استجاب) باللام
- ٣٧٢ - الخلاف في إعراب « لَا تُصَيِّبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا »
- مذهب الكوفيين تقدير ما يناسب الكلام دون التزام
- ٣٧٣ - بالتقدير من جنس الملفوظ
- ٣٧٦ - (إذ) ولزومها للظرفية
- ٣٨٥ - جواز وقوع المضارع بعد (إذا) وجوابه الماضي جوازاً فصيحاً
- ٣٨٩ - فائدة في معنى (إن) و(إذا) الشرطيتين
- ٣٩٠ - فائدة في لام الجحود

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العاشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العاشر

٨ - سورة الأنفال من الآية ٤١ حتى آخر السورة

٩ - سورة التوبة من الآية ١ حتى الآية ٩٢

٨ - سُورَةُ الْاِنْفِثَالِ

من الآية ٤١ حتى آخر السورة

تتمة إعراب سورة الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ
الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾

وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ :

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل.

أَنَّمَا غَنِمْتُمْ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. وفي اسمه وخبره أوجه يأتي بيانها.

مَا : في إعرابها ثلاثة أقوال:

أ - اسم موصول.

ب - اسم شرط.

ج - حرف مصدري.

وبناء على ذلك يختلف توجيه الإعراب في سائر الآيات على ما يأتي: (١)

أ - مَا : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب أسم « أَنْ ».

غَنِمْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٩٤، والدر ٣/٤١٩، ومعاني الفراء ١/٤١١، وأبن النحاس ٢/٩٨، والكشاف ٢/١٢٧، والبيان ١/٣٨٧، والعكبري ٢/٦٢٣، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٢٧٥، والجمل ٢/٢٤٤ - ٢٤٥، والمحرر ٦/٣١٣ - ٣١٤.

والميم: للجمع. وهو الظاهر عند أبي حيان. قال أبو حيان: كان حقها أن تكتب منفصلة عن « أَنْ »... ولكن كذا رسمت^(١).

* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، تقديره: غنتموه.

وقوله « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » خبر « أَنْ » ويأتي تفصيل القول فيه.

ب - ما: أسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه هو فعل الشرط « غَنِمْتُمْ ». وعلى هذا يكون أسم « أَنْ » هو ضمير الشأن، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « أَنْ ». وتقديره: أنه ما غنمتم... فإن لله خمسه. وهذا مذهب الفراء؛ قال: « دخلت أن في أوله وآخره لأنه جزاء، بمنزلة قوله « كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ » [سورة الحج ٤/٢٢]^(٢). وهو غير جائز عند البصريين إلا في ضرورة الشعر، إذ يمنعون حذف ضمير الشأن مع « أَنْ » المشددة.

ج - « مَا »: مصدرية. وجملة « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول بمعنى المفعول، والتقدير: أن مغنومكم أو غنمتمكم، وهو في محل نصب أسم « أَنْ ».

* وجملة « فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » في محل رفع خبر « أَنْ » بتفصيل يأتي بيانه.

مِنْ شَيْءٍ : جازٍ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال^(٣) من ضمير المفعول المحذوف في « غَنِمْتُمْ » إذا أعربت « مَا » مصدرية أو موصولة، ومن « مَا » إذا أعربت شرطية. وتقديره: كائناً من شيء؛ أي قليلاً أو كثيراً.

(١) البحر ٤/٤٩٤.

(٢) معاني الفراء ١/٤١١.

(٣) الدر ٣/٤٢٠، والعكبري ٢/٦٢٣، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والجمل ٢/٢٤٥.

فَأَنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ :

الفاء: في إعرابها ما يأتي^(١):

١ - زائدة في جملة خبر « أَنْ ». وزيادة الفاء في جملة الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش. أما أصحاب هذا الإعراب غير الأخفش فعملوا زيادتها بأن المبتدأ تضمن معنى الشرط (وهو ما)، ولا يضر دخول الناسخ عليه لأنه لم يغير معناه. قال أبو حيان: « دخلت الفاء في هذه الجملة الواقعة خبراً لـ « أَنْ » كما دخلت خبر « إِنَّ » في قوله تعالى: « إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَبْتُؤُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلْحَقٌ » [سورة البروج ٥٨/١٠].

٢ - زائدة رابطة لفعل الشرط بالجزاء، إذا أعربت « مَا » شرطية.

أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. وفيه ما يأتي^(٢):

أ - هو على أصله مستقل عما سبقه.

ب - أنه بدل من « أَنْ » السابق عليه، أو هو توكيد له، وهو قول مكّي وأبن النحاس. ولم يجزه ابن الأنباري، « لأن « أَنْ » الأولى تبقى بغير خبر، ولأن الفاء تحول بين المؤكّد والمؤكّد، وزيادتها لا تحسن في مثل هذا.

لِلَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف هو خبر « أَنْ ».

حُمُسَهُ : أسم « أَنْ » منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي محل جملة « أَنَّ لِلَّهِ حُمُسَهُ » ما يأتي:

١ - هي في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف. والتقدير فالحكم (أو الواجب) أن لله خمسه.

(١) البحر ٤/٤٩٢، والدر ٣/٤١٩، والبيان ١/٣٦٧، والكشاف ٢/١٢٧، والعكبري ٢/٦٢٤، وأبو السعود ٢/٣٦٠، والشهاب ٤/٢٧٥، والجمال ٢/٢٤٥، والمحرم ٦/٣١٥.

(٢) البحر ٤/٤٩٤، والدر ٣/٤٢٣، والبيان ١/٣٨٧، وأبن النحاس ٢/٩٨، والقرطبي

٢ - هي في محل نصب مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: فواجب أن الله
خمسه. وقدر الخبر المحذوف مقدماً؛ لأن المطرد في خبرها إذا ذكر أن
يقدم؛ لثلاثتهم أنها المكسورة الهمزة، فأجري التقدير على ما هو معتاد
فيه.

وَالرُّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ :

معاطيف على قوله: « لِلَّهِ »، وهي مجرورة بالعلامات المناسبة:

لِلرُّسُولِ ، الْمَسْكِينِ ، ابْنِ ، علامة الجر فيها الكسرة.

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ : اللام: جازة. ذي : مجرور باللام، وعلامة جره الياء.

الْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

وَالْيَتَامَىٰ : معطوف مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر وَاَبْنِ : معطوف

مجرور. السَّبِيلِ : مضاف إلى « ابْنِ » مجرور.

قال أبو السعود^(١): أعاد اللام [يعني مع ذي القربى] دون غيرهم لدفع توهم
اشتراكهم في سهم الرسول. وقال أبو حيان^(٢): « أفرد كينونة الخمس لله، وفصل
بين اسمه تعالى وبين المعاطيف بقوله « تُمَسُّهُ »، ليظهر استبداده تعالى بكون
الخمس له، ثم أشرك المعاطيف على سبيل التبعية له. »

إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل

جزم بـ « إِنْ »، وهو فعل الشرط. والتاء: في محل رفع أسم (كان). الميم:
للجمع.

ءَامَنْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. بِاللَّهِ : جازٍ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « ءَامَنْتُمْ ».

(١) أبو السعود ٣٦١/٢.

(٢) البحر ٤٩٤/٤ - ٤٩٥.

* وجملة: « ءَأَمَنْتُمْ ... » في محل نصب خبر (كان). وفي جواب الشرط ما يأتي^(١):

- الجواب محذوف يفسره المذكور قبله، وتقديره: إن كنتم آمنتم بالله فأعلموا، أو فأقبلوا ما أمرتم به. قال الزمخشري: فاقطعوا أطماعكم؛ لأن العلم المجرد يستوي فيه المؤمن والكافر، وهو قول الجمهور.

- الجواب هو المتقدم على الشرط. وقد ضعفه الجمهور. قال الشهاب: « ليس جوابه ما قبله، لأنه لا يصح تقدّم الجزاء على الشرط على الصحيح عند أهل العربية ».

- قدر الزجاج وفرقة أن الجواب هو « فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ » [الأنفال: ٨/٤٠]، وقد استبعده أبو حيان.

وَمَا أُنزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا :

الواو: عاطفة. مآ: موصول مبني على السكون في محل جر عطفاً على « بِاللَّهِ ». تقديره: آمنتم بالله وبالمُنزَّل.

أُنزِلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. نا: في محل رفع فاعل. ومفعوله ضمير مستتر، وهو العائد. تقديره: ما أنزلناه.

عَلَى: جارة. عَبْدِنَا: مجرور بالحرف. نا: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أُنزِلْنَا ... » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما تقدم.

يَوْمَ الْفُرْقَانِ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. الْفُرْقَانِ: مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٤/٤٩٥، والدر ٣/٤٢١، والكشاف ٢/١٢٦، ومعاني الزجاج ٢/٤١٦، والقرطبي

٨/١٥، وفتح القدير ١/٨٣٤، والشهاب ٤/٢٧٧، والمحزر ٦/٣١٥.

وفي ناصب الظرف ما يأتي^(١) :

- ١ - هو منصوب بـ « أَنْزَلْنَا » ؛ أي : مما أنزلناه في يوم بدر .
- ٢ - هو منصوب بـ « ءَأَمَنْتُمْ » ؛ أي : إن كنتم آمنتم في يوم الفرقان .
- ٣ - هو منصوب بـ « غَنِمْتُمْ » ؛ أي : غنمتم في يوم الفرقان . قال ابن عطية : « وهو تأويل حسن ، ويعترضه أن فيه الفصل بين الظرف وما يعمل فيه بهذه الجملة الكثيرة الألفاظ » . وزاد أبو حيان والسمين : « أنه ممنوع أيضاً من جهة أخرى أخص من هذه . وذلك أن « مَا » إما شرطية كما هو رأي الفراء ، وإما موصولة . فعلى الأول يؤدي إلى الفصل بين فعل الشرط ومعموله بجملة الجزاء ومتعلقاتها ، وعلى الثانية يؤدي إلى الفصل بين فعل الصلة ومعموله بخبر « أَنْ » .

يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ :

يَوْمَ : في إعرابه وجهان :^(٢)

- ١ - هو بدل من الظرف قبله ، منصوب مثله .
- ٢ - ظرف زمان منصوب بـ « الْفُرْقَانِ » ؛ إذ هو مصدر بمعنى التفريق ، فكأنه قيل : يَوْمَ فَرَّقَ فِيهِ فِي يَوْمِ التَّقَى الْجَمْعَانِ .

أَلْتَقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر . أَلْتَمَعَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف .

* وجملة : « أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ » في محل جر بالإضافة .

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

راجع تفصيل إعرابها في الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة .

(١) البحر ٤/٤٩٥ ، والدر ٣/٤٢١ ، ومعاني الزجاج ٢/٤١٦ ، والعكبري ٢/٦٢٤ ، والمحزر ٣١٦/٦ .

(٢) الدر ٣/٤٢١ ، والعكبري ٢/٦٢٤ .

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا :

إِذْ : ظرف للزمان الماضي، بمعنى حين، مبني على السكون في محل نصب، وفي ناصبه أربعة أقوال^(١):

أ - فعل محذوف تقديره: (اذكروا).

ب - بدل من « يَوْمَ الْفُرْقَانِ »، أو من « يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ ».

ج - منصوب بـ « الْفُرْقَانِ »، أي إنه فرق بين الحق والباطل إذ أنتم بالعدوة الدنيا.

د - منصوب بـ « وَذِيئِرٌ ». وفيه نظر؛ لأن اتصافه سبحانه بالقدرة لا يتقيد بظرف.

أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِالْعُدْوَةِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ ... » في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى :

الواو: عاطفة أو حالية^(٢). والأول هو الأظهر؛ لأنه مبدأ تقسيم أحوالهم.

(١) الدر ٤٢١/٣، والبيان ٣٨٨/١، والكشاف ١٢٧/٢، والعكبري ٦٢٤/٢، والفريد ٤٢٣/٢، والقرطبي ١٥/٨، وفتح القدير ٨٣٧/١، وأبو السعود ٣٦٢/٢، والجمل ٢٤٥/٢.

(٢) البحر ٤٩٥/٤ - ٤٩٦، والدر ٤٢١/٣، والجمل ٢٤٦/٢.

هُم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِالْعُدْوَةِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر. الْقَصْوَى : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « هُم بِالْعُدْوَةِ . . . » في محل جر إذا أعربت الواو عاطفة، وفي محل نصب إذا جعلت للحال.

وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية كالواو السابقة. الرُّكْبُ : مبتدأ مرفوع.

أَسْفَلَ : في إعرابه ما يأتي^(١):

أ - ظرف مكان منصوب، وهو مرفوع المحل؛ لأنه خبر، وهو قول الزمخشري.

ب - نعت لظرف مكان محذوف، أي والركب مكاناً أسفل منكم، وهو قول الفراء وأبن النحاس وأبن الأنباري.

ج - مجرور، وعلامة جره الفتحة، نعتاً لمكان محذوف تقديره، والركب كائون بمكان أسفل منكم، وهو قول العكبري وأبن عطية.

* وجملة: « الرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » في محل جر إذا جعلت الواو عاطفة ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وفي محل نصب حال من الظرف الذي قبله.

قال الشهاب: أي من الضمير المستتر في الجار والمجرور.

وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

(١) البحر ٤/٤٩٦، والدر ٣/٤٢٢ - ٤٢٣، ومعاني الفراء ١/٤١١، والنحاس ٢/٩٩، والبيان ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٢٥، والمحزر ٦/٣١٨ [طبعة قطر]، والفريد ٢/٤٢٥، وأبو السعود ٢/٣٦٢، وفتح القدير ١/٨٣٤، والشهاب ٤/٢٧٧، والجمل ٢/٢٤٦.

تَوَاعَدْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل .
والميم: للجمع، وهو فعل الشرط. لَأَخْتَلَفْتُمْ : اللام: رابطة.

أَخْتَلَفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.
والميم: للجمع. والضمير في الأول شامل للمؤمنين والمشركين، وفي الثاني خاص بالمسلمين. وجعله الزمخشري شاملاً للفريقين في الفعلين.

فِي أَلْمِيعَدِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل قبله.

وَلَكِنْ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَتْ مَفْعُولًا :

وَلَكِنْ : الواو عاطفة. لَكِنْ : حرف أستدراك لا عمل له.

لِيَقْضَى : اللام: جارة للتعليل. قلت: ويجوز أن تكون للعاقبة. يَقْضِي : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف تقديره: «تلاقيتهم ليقضي الله أمراً...»^(١).

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. أَمْرًا : مفعول به منصوب.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر.

مَفْعُولًا : خبر « كَانَتْ » منصوب. وعلى تقدير الزمخشري: ليقضي الله أمراً كان واجباً أن يُفْعَلَ، وهو نصر أوليائه وقهر أعدائه. قلت: وفيه أثر اعتزال. وعلى ذلك تكون « كَانَتْ » مقيدة للزمن الماضي. ويجوز أن تكون بمعنى (صار)؛ أي صار مفعولاً بعد أن لم يكن كذلك.

* وجملة « كَانَتْ » مع معموليها في محل نصب نعت « أَمْرًا ».

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٣، وأبن النحاس ٢/٩٩، والكشاف ٢/١٢٨، والفريد ٢/٤٢٥، والشهاب ٤/٢٧٨.

لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ :

اللام: تعليلية جارة. يَهْلِكُ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً. وذكر صاحب الفريد أن « هَلَكَ » لازم عند أكثر العرب، ومتعد عند تميم. وعلى ذلك يكون الإعراب^(١):

مَنْ : موصول في محل رفع فاعل عند الجمهور، وفي محل نصب مفعول به عند تميم.

هَلَكَ : فعل ماض على بابه ويجوز أن يكون معناه للمستقبل. والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، وهو العائد على رأي الجمهور. أما عند تميم فالعائد ضمير المفعول المستتر.

- وفي قوله « لِيَهْلِكَ » ما يأتي^(٢):

أ - بدل من قوله « لِيَقْضَى » على نية إعادة العامل، فيتعلق بالمحذوف المقدر « تلاقيتم ». قال الشهاب: هو بدل جملة.

ب - متعلق بـ « مَفْعُولًا »، أي فعل ذلك لإهلاك من هلك.

ج - متعلق بما تعلق به « لِيَقْضَى »، وهو معطوف على « لِيَقْضَى » بحرف عطف مقدر، قال السمين: وهو قليل جداً.

* وجملة: « هَلَكَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنْ بَيِّنَةٍ : جازٍ ومجرور، وفيه وجهان:

أ - متعلق بـ « يَهْلِكَ ».

ب - متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَهْلِكَ ».

(١) الفريد ٢/٤٢٤ - ٤٢٥.

(٢) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٣، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري ٢/٦٢٥ - ٦٢٦، وفتح القدير ١/٨٣٥، وأبو السعود ٢/٣٦٣.

وَيَحْيَىٰ مَن حَيٍّ عَن بَيْنَةٍ :

إعرابه كسابقه: الواو: عاطفة. يَحْيَى: مضارع منصوب عطفاً على سابقه.
مَنْ: موصول فاعل. حَيٍّ: فعل ماضٍ. وهو وفاعله صلة لا محل لها من الإعراب.

عَنْ بَيْنَةٍ: متعلق بالفعل أو بمحذوف حال.

- والمصدر المؤول « أن يحيا » في محل جر، عطفاً على المصدر المؤول السابق، أي للإهلاك والإحياء.

وَإِنَّا اللَّهُ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: استئنافية بيانية. إِنَّا: حرف ناسخ مؤكّد.

اللَّهُ: الأسم الجليل: أَسْم (إِنَّ) منصوب. لَسَمِيعٌ: اللام: هي المرحلقة المؤكّدة. سَمِيعٌ عَلِيمٌ: خبر بعد خبر لـ « إِنَّا »، وكلاهما مرفوع.
* والجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشَلْتَهُ وَلَتُنزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٣﴾

إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا :

إِذْ: في إعرابه ما يأتي^(١):

أ - مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر، على الظرفية الزمانية أو مفعولاً به. واقتصر عليه الفراء.

ب - بدل من « إِذْ » قبلها أو من « يَوْمَ الْفُرْقَانِ »، واستحسن ابن عطية الأول، ولم يذكر أبو حيان غيره.

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الفراء ١/٣٨٨، والكشاف ٢/١٢٨، والعكبري

٢/٦٠٦، وفتح القدير ١/٨٣٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/٢٧٩.

ج - في محل نصب بـ « عَلِيمٌ ». قال السمين وفيه بعد؛ لأن تقييد علم الله سبحانه بظرف غير وارد، وقال الشهاب: ولا يخفى ما فيه. أما الزمخشري فقد خرجه على أنه: عليم بالمصالح إذ يقللهم في عينك، ووافقه عليه أبو السعود.

يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا^ط (١):

يُري: اختلف في الإراءة هنا على قولين:

أ - أنها بصرية... وإليه ذهب الزجاج، وفسر (المنام) بالعين؛ لأنها موضع النوم، وأستند في ذلك على رواية للحسن. وقال الزمخشري: ما أحسب الرواية صحيحة، وضعفها ابن عطية.

ب - أنها حلمية، أي رؤية منام.

واختلف في الإراءة الحلمية على قولين:

أ - أنها كالبصرية ناصبة لمفعول واحد. وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت مفعولين. قال صاحب الفريد: تقديره: إذ يبصرك إياهم.

ب - أنها كالظنية ناصبة لمفعولين، وقد اتصلت بها هنا ألف التعدية فنصبت ثلاثة مفاعيل.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

يُري: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والكاف: في محل نصب مفعول أول. والهاء: في محل نصب مفعول ثان.

والميم: للجمع.

في مَنَامِكَ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وفي الجار والمجرور قولان:

(١) البحر ٤/٤٩٧، والدر ٣/٤٢٤، ومعاني الزجاج ٢/٤١٩، والمحزر ٦/٣٢٥، والشهاب

٤/٢٧٩، والجمل ٢/٢٤٦.

أ - أنه بدل، قاله الشهاب^(١).

ب - أنه متعلق بمحذوف بحال من ضمير المفعول الأول.

قَلِيلًا : في نصبه وجهان :

أ - منصوب على الحال على قول من سوى بين الإراءة الحلمية والبصرية.

ب - مفعول ثالث على قول من سوى بين الإراءة الحلمية والظنية. وقد أبطل هذا الوجه أبو حيان والسمين وغيرهما لجواز حذف « قَلِيلًا » حذف اقتصار؛ أي بغير دليل، فيقال أراني الله فلاناً في المنام. ولو كان مفعولاً ثالثاً ما جاز عليه حذف الاقتصار. والعجيب أن (الجَمَل) اقتصر عليه.

وَلَوْ أَرْنَكُمُ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو للحال. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

أَرْنَكُمُ كَثِيرًا : فيها الإعراب المتقدم في « يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ».

أَرَى : فعل ماضٍ ناصب لمفعولين أو لثلاثة على ما تقدم، وهو فعل الشرط.

والكاف: مفعول أول. الهاء: مفعول ثان. كَثِيرًا : حال أو مفعول ثالث.

لَفَشِلْتُمْ : اللام: رابط. فَشِلْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَلَتَنْزَعَنَّ فِي الْأَمْرِ :

الواو: عاطفة. اللام: رابطة. تَنْزَعَنَّ : فعل ماضٍ مبني على السكون.

التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع. في الأمر: جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة « لَتَنْزَعَنَّ ... » معطوفة على جواب الشرط، فلا محل لها من

الإعراب. وقال الجمل^(١): هو عطف سبب على مسبب، وسيذكر مفصلاً في قوله: « وَلَا تَنْزَعُوا فَنَفْسُلُوا » [الأنفال ٨/٤٦].

وَلَكِنَّ اللَّهَ سَكَّمَ :

وَلَكِنَّ : الواو عاطفة. لَكِنَّ : حرف ناسخ للأستدراك.

اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « لَكِنَّ » منصوب. سَكَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو إما بمعنى أنعم بالسلامة من الفشل والتنازع فلا يطلب مفعولاً، وإما بمعنى سلمهم وعصمهم أو سلم أمرهم في نصرهم، فيكون المفعول مقدرًا^(٢).

* وجملة: « سَكَّمَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَذَاتِ الضُّوْرِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

عَلَيْهِمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع. يَذَاتِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « عَلَيْهِمْ ».

الضُّوْرِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أستثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقِيَمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضَى اللَّهُ
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ (٣) :

الواو: عاطفة. إِذْ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون، وفي ناصبه

قولان:

(١) الجمل ٢/٢٤٦.

(٢) الكشاف ٢/١٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٣، وفتح القدير ١/٨٣٧.

(٣) الدر ٣/٤٢٤ - ٤٢٥، والبيان ١/٣٨٨ - ٣٨٩، والكشاف ٢/١٢٩، والمحرر ٦/٣٢٦،

والفريد ٢/٤٢٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣.

أ - منصوب عطفاً على « إِذِ » الأولى، فيكون عطف مفرد على مفرد.
 ب - منصوب بفعل مضمر خوطب به الكل [يعني: اذكروا] بطريق التلوين
 والتعميم؛ فيكون عطف جملة على جملة. وبه قال أبو السعود.

يُرِيكُمُوهُمْ : الإراءة بصرية. وعلى ذلك يكون إعرابه:

يُرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للنقل.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف: في محل نصب مفعول أول.
 والميم: للجمع. والواو: صلة لميم الجمع. قال السمين: والإتيان به هنا « واجب
 لاتصاله بضمير. ولا يجوز التسكين ولا الضم من غير (واو) »، وذلك خلافاً
 لـ « يونس ». وقال ابن الأنباري « رَدَّتِ الواو ميم الجمع مع المضمر؛ لأن الضمائر
 ترد المحذوفات إلى أصولها ». الهاء: في محل نصب مفعول ثان، والميم للجمع.

إِذِ التَّقِيَّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ :

إِذِ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل الإراءة.

التَّقِيَّتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع.
 والميم: للجمع. فِي أَعْيُنِكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الكاف: في محل
 جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يُرِيكُمُوهُمْ ... » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « التَّقِيَّتُمْ ... » كسابقها في محل جر بالإضافة للظرف.

قَلِيلاً : حال منصوب من ضمير المفعول الثاني.

وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُقَلِّلُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو). الكاف:
 في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَيُقَلِّلُكُمْ ... » في محل جر، عطفاً على جملة الإضافة السابقة.

لَيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا^(١) :

سبق إعرابها تفصيلاً [في الآية ٤٢ من هذه السورة]. وفي علة تكرارها قال أبو السعود: « كرر لأختلاف المعلل به، أراد أن العلة في الموضع الأول هي اجتماعهم بلا ميعاد، وفي الثاني تكثيرهم وتقليلهم. أو لأن الأمر المفعول في الأول الألتقاء على الوجه المذكور، وها هنا إعزاز الإسلام وأهله، وإذلال الكفر وحزبه ». وقال أبو حيان إن المراد بالأمر المفعول « هو القصة بأسرها. وقيل: هما المعنيان من معاني القصة؛ أريد بالأول الوعد بالنصرة يوم بدر، والثاني الاستمرار عليها »، وقريب من ذلك ما قال به ابن عطية.

وإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية/ ٢١٠ من سورة البقرة.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه تفصيلاً في أول مواضع وروده [الآية ١٠٤ من سورة البقرة]. وقال أبو السعود^(٢): « صدر الخطاب بحرفي النداء والتنبيه إظهاراً لكمال الاعتناء بمضمون ما بعده ».

إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً :

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون؛ وهو أسم شرط في محل نصب بجواب الشرط. لَقِيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. فِئَةً : مفعول به منصوب. وهو منعوت حذف نعتة:

(١) البحر ٤/٤٩٨، والمحمر ٦/٣٢٧، وأبو السعود ٢/٣٦٣، والشهاب ٤/٢٨٠.

(٢) أبو السعود ٢/٣٦٣ - ٣٦٤.

(كافرة)، لظهوره وعدم الحاجة إلى ذكره^(١).

* وجملة: « يَأْتِيهَا الَّذِينَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَيْسَتْ... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

فَأَثْبِتُوا : الفاء : رابطة. أَثْبِتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة « أَثْبِتُوا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على

حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب. كَثِيرًا : نائب عن المفعول المطلق

منصوب، وتقديره: ذكراً كثيراً.

* وجملة: « أَذْكُرُوا اللَّهَ » لا محل لها من الإعراب كالجملة المعطوفة عليها.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي أو للتعليل، وقد تقدم في مواضع

كثيرة. الكاف: في محل نصب أسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تُفْلِحُونَ : مضارع

مرفوع، علامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » تذييل أو تعليل لا محل لها من الإعراب.

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنزَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الضَّالِّينَ ﴿٤٦﴾

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط. أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على

حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٤/٤٩٨، والكشاف ٢/١٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٤، والشهاب ٤/٢٨٠.

اللَّهِ : الأسم الجليل مفعول به منصوب .

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَنْزَعُوا :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَنْزَعُوا : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل وأصله: تتنازعوا، وحذفت إحدى التائين تخفيفاً.

فَنَفْسَلُوا^(١) :

الفاء: فيها قولان:

أ - هي للسببية وما بعدها جواب للنهي.

ب - عاطفة، ما بعدها داخل في حيز النهي.

تَفَسَّلُوا : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان:

أ - الفاء: سببية. تفسلوا: مضارع منصوب ب « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وعلى هذا يكون جواباً للنهي؛ فالتنازع سبب في حصول الفشل. وذهب أبو حيان وغيره إلى أنه الوجه الأظهر، ولذلك عطف عليه منصوب، وهو قوله « وَتَذَهَبَ ».

ب - الفاء: عاطفة. تَفَسَّلُوا : معطوف على تنازعوا مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وعلى ذلك يقع النهي على التنازع والفشل جميعاً.

وَتَذَهَبَ رِيحُكَ :

الواو: فيه وجهان: العطف والمعية.

(١) البحر ٤/٤٩٩، والدر ٣/٤٢٥، والكشاف ٢/١٢٩، والعكبري ٢/٦٢٦، والمحزر ٦/٣٣٠، والفريد ٢/٤٢٧، وفتح القدير ١/٨٣٧، وأبو السعود ٢/٣٦٤، والشهاب ٤/٢٨٠، والجمل ٢/٢٤٧.

تَذَهَبَ : فيه - ترتيباً على ما سبق - وجهان :

أ - معطوف على « تَفْشَلُوا » منصوب مثله، إذا جعلت الواو للعطف، والفاء فيما سبق للسببية. وعليه يكون التنازع المنهي عنه سبباً في الفشل وذهاب الريح.

ب - منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً بعد واو المعية. وعليه يكون التنازع والفشل المنهي عنهما مصحوبين بذهاب الريح.

وَأَصْبِرُوا :

الواو: عاطفة. أَصْبِرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ :

سبق تفصيل إعرابها فيرجع إليها في أول مواضع ورودها [الآية/ ١٥٣ من سورة البقرة].

* والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَا : ناهية جازمة. تَكُونُوا : مضارع ناقص

مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع أسم للكون.

كَالَّذِينَ . فيه وجهان :

أ - الكاف: أسم بمعنى « مثل » في محل نصب خبر للكون.

الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.

ب - الكاف جارة. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالكاف.
 - والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.
 خَرَجُوا : فعل ماض . واو الجماعة: في محل رفع فاعل.
 مِنْ دِيَارِهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة
 والميم للجمع.

* وجملة: « خَرَجُوا... » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بَطْرًا وَرِيَاءَ النَّاسِ :

في إعرابه وجهان^(١):

١ - مصدران متعاطفان منصوبان على أنهما مفعول لأجله؛ بياناً لعلّة خروجهم
 من ديارهم. ونسب الجَمَلِ إلى البيضاوي إلى القول بأنهما علة لمحذوف
 « ليس للخروج »، فقال: «خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا
 بعد نجاتها بطرا». وعلّق عليه بقوله: « ولم يسلك هذا المسلك غيره ممن
 رأينا من المفسرين ».

٢ - مصدران منصوبان على الحالية من الفاعل في « خَرَجُوا »، والتقدير:
 خرجوا بطرين ومرائين. وهو قول لأكثر المعربين، واقتصر عليه الفراء.

النَّاسِ : مضاف إلى « رِيَاءَ » مجرور، وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله.

وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: فيها الاستئناف والعطف. يَصُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت
 النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف للعلم به أو
 لتجاهله، وتقديره: يصدون غيرهم أو الناس.

(١) الدر ٤٢٥/٣، ومعاني الفراء ٣٨٩/١، والكشاف ١٣٠/٢، والعكبري ٦٢٦/٢، والقرطبي

١٨/٨، والفريد ٤٢٧/٢ - ٤٢٧، وأبن النحاس ١٠٠/٢، وأبو السعود ٣٦٤/٢.

- وقوله « يَصْدُونَ . . . » فيه ما يأتي^(١):

أ - جملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الواو للاستئناف.

ب - في محل نصب حال عطفاً على « بَطْرًا وَرِيَاءً »، إذا جعلت الواو عاطفة، والمصدرين منصوبين على الحالية والتقدير: بطرين ومرائين وصادقين.

ج - معطوف على « بَطْرًا وَرِيَاءً » على معنى المفعول لأجله.

ولما كانت الجملة لا تقع مفعولاً له فقد وجب تأويل الجملة على معنى المصدر، وهو تأويل محوج إلى تكلف. قال الشهاب^(٢): « وهو أن يكون أصله « أن تصدوا »، فلما حذفت « أن » المصدرية ارتفع الفعل مع القصد إلى معنى المصدرية « . وعليه يكون التأويل خرجوا للبطر والرياء والصد. قال الشهاب: « وهو شاذ ولم يذكره النحاة، والأولى جعله على هذا مستأنفاً ».

د - أجاز الشوكاني^(٣) أن يكون معطوفاً على « خَرَجُوا »، « والمعنى: يجمعون بين الخروج على تلك الصفة والصد »، وعلى ذلك لا يكون للجملة محل من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة.

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ:

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ: الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ:

الواو: أستثنائية. اللَّهُ: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

(١) الدر ٤٢٥/٣، والعكبري ٦٢٦/٢، والفريد ٤٢٧/٢ - ٤٢٨، والمحزر ٣٣٣/٦،

وأبو السعود ٣٦٤/٢، وفتح القدير ٨٣٩/١، والشهاب ٢٨١/٤، والجمل ٢٤٨/٢.

(٢) الشهاب ٢٨١/٤.

(٣) فتح القدير ٨٣٩/١.

يَمَا يَعْمَلُونَ : الباء : جارة . وفي « مَا يَعْمَلُونَ » وجهان :

أ - مَا : موصولة في محل جر بالباء . يعملون : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .
* وجملة : « يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف ، تقديره : « يعملونه » .

ب - ما : حرف مصدري سابق لمصدر مؤول مع الفعل . و« يَعْمَلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب ، وتقديره : بعملهم ، ولا حاجة معها للعائد .

- والجار والمجرور متعلق بـ « مُحِيطٌ » .

مُحِيطٌ : خبر مرفوع .

* وجملة : « وَاللَّهُ يَمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ
وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَاتِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ
مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾

وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ :

الواو : عاطفة للجملة على ما قبلها . إذ^(١) : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمّر تقديره : (اذكر) . قال الشهاب : قيل : الظاهر تقديره : بـ (اذكروا) ؛ لأنه معطوف على « لَا تَكُونُوا » . والمعنى : واذكر وقت تزيينه .

زَيْنَ : فعل ماضٍ . لَهُمُ : اللام : جارة . والهاء : في محل جر باللام ، والميم للجمع .

(١) الدر ٤٢٥/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٢٠/٢ ، والكشاف ١٣٠/٢ ، والمحرر ٣٣٣/٦ ، والفريد ٤٢٨/٢ ، وأبو السعود ٣٦٤/٢ ، والشهاب ٢٨١/٤ .

- والجار والمجرور متعلق بالفعل : (زين).

الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع. أَعْمَأَهُمْ : مفعول به منصوب. الهاء : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع.

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ :

الواو : عاطفة أو حالية. قَالَ : فعل ماضٍ معطوف على « زَيْنَ » ، أو واقع في حيز جملة الحال. والفاعل : ضمير مستتر تقديره : (هو).

لَا : نافية للجنس. غَالِبٌ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

- و« لَا » واسمها في محل رفع على الابتداء.

لَكُمْ : اللام : جارة. والكاف : في محل جر باللام. والميم : للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَا ». والتقدير : (لا غالب كائن لكم).

قال أبو حيان وغيره : ليس^(١) متعلقاً بـ « غَالِبٌ » ؛ كما لا يجوز أن يكون حالاً من الناس ، ولا من الذكر في « غَالِبٌ » ؛ لأن أسم « لَا » إذا عمل فيما بعده وكان مطوّلاً وجب نصبه وتنوينه ، ولا يجوز بناؤه لشبهه بالمضاف. وقال الشهاب : « أجاز البغداديون فتحه ، فعلى هذا يصح تعلقه بـ « غَالِبٌ » .

أَيَّوَمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « غَالِبٌ » على رأي الجمهور. قال ابن الأنباري : ولا يجوز أن يكون « أَيَّوَمَ » خبراً عن « غَالِبٌ » ؛ لأن « أَيَّوَمَ » ظرف زمان و« غَالِبٌ » جثة ، وظروف الزمان لا تكون أخباراً عن الجثة. ولا يتعلق « أَيَّوَمَ » بـ « غَالِبٌ » وإن كان فيه فائدة ؛ لأن تعلقه به يوجب تنوينه .

(١) البحر ٥٠١/٤ ، والبيان ٣٨٩/١ ، والكشاف ١٣٠/٢ ، والعكبري ٦٢٧/٢ ، والفريد ٤٢٨/٢ ، والمحمر ٣٣٥/٦ ، والشهاب ٢٨١/٤ .

مِنْ النَّاسِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ فِي « لَكُمْ »^(١).

* وجملة: « قَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ... » يجوز فيها:

أ - العطف على « زَيْنَ... » فتكون في محل جر.

ب - النصب على الحال، وتكون (قد) مقدرة؛ إذ لا بد أن تكون (قد) ظاهرة أو مقدرة مع الفعل الماضي.

وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ :

الواو: عاطفة أو حالية. إني: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

جَارٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. لَكُمْ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بـ « جَارٌ ».

* وجملة: « إِنِّي جَارٌ لَكُمْ » تحتمل ما يأتي:

- العطف على جملة « لَا غَالِبَ لَكُمْ... » فتدخل في مقول القول.

- النصب على الحال، وتقديره: لا أحد يغلبكم وأنا جار لكم.

فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ :

الفاء: عاطفة. لَمَّا : فيها وجهان:

أ - ظرف زمان في محل نصب، وهو أسم شرط غير جازم.

ب - حرف شرط غير جازم.

تَرَأَتِ : فعل ماض، وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث. الْفِئْتَانِ : فاعل

مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

* وجملة: « تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ » تحتمل ما يأتي:

(١) العكبري ٦٢٧/٢، والفريد ٢٤٨/٢، والبحر ٥٠١/٤، والشهاب ٢٨١/٤.

أ - في محل جر بالإضافة إلى الظرف .
 ب - لا محل لها من الإعراب لوقوعها بعد حرف شرط غير جازم .
 نَكَّصَ عَلَيَّ عَقْبِيهِ :
 نَكَّصَ : فعل ماضٍ ، والفاعل : مستتر تقديره : (هو) .
 عَلَيَّ : جارة . عَقْبِيهِ : مجرور بالحرف ، وعلامة جره الياء ، والهاء : في محل
 جر بالإضافة .

* وجملة : « نَكَّصَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
 - والجار والمجرور متعلق بمحذوف بحال من ضمير الفاعل المستتر في
 نكص^(١) . وهي إما حال مؤكدة عند من يخص النكوص بالقهقري ، أو
 مؤسسة إذا أريد به مطلق الشرط .
 وَقَالَ إِنِّي بَرِيٌّ مِّنْكُمْ :

الواو : عاطفة . إِنِّي : إِنْ : حرف ناسخ مؤكِّد . ياء النفس : في محل نصب أسم
 « إِنْ » . بَرِيٌّ : خبر « إِنْ » مرفوع .
 مِّنْكُمْ : من : جارة . الكاف : في محل جر بالحرف . والميم : للجمع .
 - والجار والمجرور متعلق بـ « بَرِيٌّ » .

* وجملة : « إِنِّي بَرِيٌّ . . . » معطوفة على ما قبلها ، واقعة في حيز القول .
 إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد . ياء النفس : في محل نصب أسم « إِنَّ » .
 أَرَىٰ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر . والفاعل : مستتر وجوباً
 تقديره : (أنا) . مَا : موصولة في محل نصب مفعول به . لَا : نافية لا عمل لها .
 تَرَوْنَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة : في محل رفع
 فاعل .

* وجملة: « إِنِّي أَرَى... » استثنائية داخلية في حيز القول.

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ياء النفس: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

أَخَافُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ » استثنائية داخلية في حيز القول.

وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ :

الواو: عاطفة أو استثنائية. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

شَدِيدٌ : خبر مرفوع. الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « اللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ » في محلها وجهان^(١):

أ - معطوفة على ما قبلها داخلية في حيز القول، فتكون من تمام قول الشيطان في محل نصب.

ب - استثنائية من قول الله تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

- والجمل المتعاطفة على « لَا غَالِبَ لَكُمْ... » مقول القول في محل نصب.

إِذْ يَكْفُلُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ دِينَهُمْ وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾

إِذْ يَكْفُلُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ :

إِذْ : في محل نصب، وفيه وجهان^(٢) :

أ - أنه منصوب على المفعولية، وفي ناصبه ما يأتي :

(١) البحر ٥٠١/٤، وفتح القدير ٨٣٩/١، وأبو السعود ٣٦٥/٢، والشهاب ٢٨٢/٤.

(٢) البحر ٥٠١/٤، والدر ٤٢٧/٣، والعكبري ٦٢٧/٢، والفريد ٤٢٩/٢، والمحرر ٣٣٨/٦،

وفتح القدير ٨٣٩/١، وأبو السعود ٣٦٥/٢، والجمل ٢٤٩/٢.

- فعل مضمر تقديره: (اذكر) أو (اذكروا). وهو على ذلك ابتداء كلام منقطع عما قبله.

- فعل سابق هو: « زَيْنَ » أو « نَكَصَ ».

- قوله « شَدِيدُ الْعِقَابِ » في الآية السابقة، أو « سَمِيعٌ عَلِيمٌ » في الآية ٤٢.

وعلى القولين الأخيرين هو كلام متصل. وجوز ذلك كله ابن عطية فقال: إن ذلك كان ظرفاً لهذه الأمور كلها.

ب - أنه منصوب على الظرفية الزمانية. التقدير: اذكر ذلك إذ يقول المنافقون... وبه قال العكبري، وجوزه الهمداني.

يَكْفُولُ: فعل مضارع مرفوع. الْمُنْفِقُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة. الَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل رفع عطفاً على الفاعل. فِي قُلُوبِهِمْ: جارٌّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَرَضٌ: مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

واختلف في المتعاطفين^(١): أهما متغايران أم أن العطف لتغاير الوصفين والموصوف واحد؛ أي: أن القائلين هم القوم الجامعون بين وصف النفاق ومرض القلوب.

* وجملة: « يَكْفُولُ الْمُنْفِقُونَ... » في محل جر بالإضافة إلى « إذ ».

عَرَّ هَتُولَاءَ دِينَهُمْ:

عَرَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. هَتُولَاءَ: (ها): للتنبيه.

أُولَاءَ: أَسْمُ إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم وجوباً.

(١) البحر ٥٠١/٤، والنحاس ١٠٠/٢، والمحزر ٣٣٨/٦، وأبو السعود ٢٦٥/٢، والشهاب

دِينُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو عائد على المفعول المقدم. والميم: للجمع.

* وجملة: « غَرَّ هَؤُلَاءِ... » في محل نصب مقول القول.

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ :

الواو: استئنافية. مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَكَّلْ : فعل الشرط مجزوم. والفاعل: مستتر تقديره: هو. عَلَى اللَّهِ : جازٍ ومجرور متعلق بفعل الشرط.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه، وتقديره: فهو المنصور الغالب بعبارة الله وكلمته.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الفاء: رابطة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب. عَزِيزٌ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: فعل الشرط وما دل على الجواب المحذوف في محل رفع، خبر عن « مَنْ ».

* وجملة: الشرط استئنافية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: هو رد على من قال: غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ^(١).

وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَاهُمْ
وَدُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾

وَلَوْ تَرَى^(٢):

الواو: استئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم. وهو يرد المضارع إلى معنى

(١) البحر ٤/٥٠١، والكشاف ٢/١٣٠، والمحرر ٦/٣٣٩، والجمل ٢/٢٤٩.

(٢) البحر ٤/٥٠١، والدر ٣/٤٢٧، والكشاف ١/١٣٠ - ١٣١، ومشكل مكّي، ٣٠٢، والفريد ٢/٤٢٩، وأبو السعود ٢/٣٦٦، وفتح القدير ١/٨٤١، والشهاب ٤/٢٨٣، والجمل ٢/٢٤٩.

الماضي، كما يرد « إن » معنى الماضي إلى المستقبل؛ فالمعنى: « لو رأيت . . . ». والمعني هنا على معنى الفرض والتقدير، وليس على حقيقة المعني.

تَرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والخطاب هو للرسول ﷺ أو لكل من يصلح له. والرؤية هنا بصرية، فالمفعول محذوف. وتقديره: لو ترى الكفرة أو حالهم . . .، وهو فعل الشرط.

إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَصْرِيحُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ :

إِذْ: مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي هذا القول أوجه الإعراب الآتية^(١):

أ - يَتَوَقَّى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

الَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم للاهتمام به. كَفَرُوا: فعل ماضٍ. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الْمَلَائِكَةُ: فاعل « يَتَوَقَّى » مرفوع. وذَكَرَ الفعل؛ لأن الفاعل مؤنث مجازاً فصل بينه وبين الفعل بفاصل.

وعلى هذا لا يوقف على « الَّذِينَ كَفَرُوا » لعدم تمام الكلام به.

يَصْرِيحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قيل: هو للملائكة، وقيل: أريد به المؤمنون أي حال القتال. وُجُوهَهُمْ: مفعول به منصوب.

※ وجملة: « يَتَوَقَّى . . . » في محل جر بالإضافة.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) البحر ٥٠٢/٤، والدر ٤٢٧/٣، والكشاف ١٣١/٢، ومعاني الفراء ٣٨٩/١، والعكبري ٦٢٧/٢ - ٦٢٨، والفريد ٤٢٩/٢، والمحزر ٣٤٠/٦، وأبو السعود ٣٦٦/٢، والشهاب ٢٨٣/٤، والجمل ٢٤٩/٢.

وَأَدْبَرَهُمْ : الواو: عاطفة. أَدْبَرَهُمْ : معطوف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَصْرِيُونَ . . . » على هذا الوجه في محل نصب حال من الملائكة أو المفعول به؛ لأشتماله على ضميريهما.

ب - يَتَوَقَّى : مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ وفاعله. وهو جملة الصلة بـ « الَّذِينَ ».

* جملة « أَلْمَلَكَةِ يَصْرِيُونَ وَجُوهَهُمْ . . . » في محلها قولان:

١ - في محل نصب حال من المفعول به. وقد ضعف ابن عطية وجه الحال لعدم (الواو)^(١). وأجمع أبو حيان والسمين وغيرهما من المعربين على أنه ليس بضعيف. قال الشهاب^(٢): «هي جملة مضارعية يكتفى فيها بالضمير» وقال السمين^(٣): «ليس بضعيف لكثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير ذي الحال خالية من (واو) نظماً ونثراً».

٢ - الجملة « أَلْمَلَكَةِ يَصْرِيُونَ . . . » استثنائية جواباً عن سؤال مقدر. وعلى هذا يجوز الوقف على « الَّذِينَ كَفَرُوا »، خلافاً لإعرابها حالية أو لإعراب « أَلْمَلَكَةِ » فاعلاً لـ « يَتَوَقَّى ».

- وجواب الشرط محذوف، وهو من الإبهام البليغ، لإرادة التعظيم، وتقديره: لرأيت أمراً فظيماً.

(١) المحرر ٦/٣٤٠.

(٢) الشهاب ٤/٢٨٣.

(٣) الدر ٣/٤٢٧.

وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ :

الواو: عاطفة أو حالية أو أستثنافية^(١).

- وتكون عاطفة للجملة على « يَضْرِبُونَ . . . » على إرادة القول وتقديره: « يقولون . . . »؛ وعلى هذا هو من قول الملائكة؛ أي يجمعون بين الضرب والقول، ومحل الجملة من الإعراب هو محل ما عطفت عليه. قال الشهاب: « ليس التقدير لمجرد الفرار من عطف الإنشاء على الخبر، بل لأن المعنى يقتضيه »، وقال الفراء: « هو كثير في كتاب الله تعالى وكلام العرب ».
- ويجوز في (الواو) أن تكون للحال؛ فالجملة في محل نصب على الحال من الملائكة؛ أي: يضربونهم حال القول لهم . . .
- ويجوز في (الواو) أن تكون للأستئناف على أن القول من الله تعالى في الآخرة. وتقديره: « ويقال لهم ذوقوا . . . »، وعلى ذلك فالجملة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ » في محل نصب مقول القول.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنْتَ اللَّهُ لَيْسَ بِظَلْمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ :

- ذَلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره ما بعده، أو خبر^(٢) عن مبتدأ مضمرة تقديره: الأمر ذلك، وهو قول النحاس. أو في محل نصب بفعل مضمرة تقديره: فعلنا.

(١) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، ومعاني الفراء ١/٤١٣، وأبن النحاس ١/١٠٠ - ١٠١، والكشاف ٢/١٣١، والفريد ٢/٤٣٠، وفتح القدير ١/٨٤١، والقرطبي ٨/٢٠، وأبو السعود ٢/٣٦٦، والشهاب ٤/٢٨٣.

(٢) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، وأبن النحاس ٢/١٠١، والكشاف ١/١٣١، والقرطبي ٨/٢٠، والفريد ٢/٤٣٠، ومشكل مكى ٣٠٣، والمحرر ٦/٣٤١، وأبو السعود ٢/٣٦٦، والشهاب ٤/٢٨٣ - ٢٨٤.

بِمَا : الباء : جارة . مَا : في محل جر بالباء . ويجوز أن تكون موصولة ، أي :
بالذي قدمته أيديكم ، أو نكرة موصوفة بمعنى : شيء .

* وجملة : « قَدَمْتُ أَيَّدِيكُمْ » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت ما موصولة ،
وفي محل جر نعت إذا جعلت « مَا » موصوفة .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « ذَلِكَ » إذا جعلتها مبتدأ ، وبالفعل
المضمر إذا جعلتها خبراً أو مفعولاً به .

* والجملة في محل نصب مقول القول ؛ إما من الله سبحانه ، وإما من الملائكة .

وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلْمٍ لِّلْعَبِيدِ :

تقدّم إعرابها مع ما قبلها تفصيلاً [الآية ١٨٢ من سورة آل عمران] . وفي محلها
من الإعراب ما يأتي :

- هي في محل جر عطفاً على « مَا » المجرورة بالباء .

- هي في محل نصب ، وفي نصبه وجهان :

١ - العطف على « ذَلِكَ » بإعرابها مفعولاً به .

٢ - النصب على نزع الخافض ، وتقديره : وبأن الله ليس بظلام . . .

٣ - الرفع على أنها خبر عن مبتدأ مقدر هو : « وذلك أن الله . . . » ، أو عطفاً

على خبر « ذَلِكَ » . وإذا جعلت خبراً عن مبتدأ مقدر ، تكون الواو

للأستئناف ، وما بعدها جملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [آل عمران ٣/١٨٢] .

كذَابِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

كذَابِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ :

تقدم إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة آل عمران] ، فأرجع إليه .

إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدٌ الْعِقَابِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الله : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب.

قَوِيٌّ : خبر « إِنَّ » الأول مرفوع. شَدِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ :

ذَلِكَ : ذَا : أسم إشارة. واللام : للبعد. والكاف : للخطاب.

وفي إعراب « ذَا » وما يليه ما يأتي^(١) :

١ - ذَا : في محل رفع مبتدأ. بِأَنَّ : الباء : جارة سببية.

أَنَّ : حرف ناسخ مصدرى مؤكّد. الله : لفظ الجلالة أسم (إِنَّ) منصوب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه السكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف. قال ابن عطية : «توهم دخول لم على «يكن» فحذفت النون للجزم، وحسن ذلك لمشابتها حروف اللين التي تحذف للجزم»، وأسمه ضمير مستتر تقديره : (هو).

مُغَيِّرًا : خبر الكون منصوب. وهو أسم فاعل عامل عمل فعله. وفاعل ضمير مستتر تقديره : هو. نِعْمَةً : مفعول به لأسم الفاعل منصوب.

(١) البحر ٤/٥٠٢، والدر ٣/٤٢٧، والفريد ٢/٤٣١، والمحرر ٦/٣٤٣ - ٣٤٤، وفتح القدير ١/٨٤١، وأبو السعود ٢/٣٦٧، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمل ٢/٢٥٠.

أَنفَمَهَا : فعل ماضٍ . هَا : في محل نصب مفعول به . عَلَى قَوْمٍ : جازٍ
ومجرور متعلق بـ « أَنْعَمَ » .

* وجملة : « أَنْفَمَهَا . . . » في محل نصب نعت لـ « نِعْمَةً » .

* وجملة : « لَمْ يَكُ . . . » في محل رفع خبر أن .

- والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل جر بالباء .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » وتقدير الكلام :
ذلك العذاب بسبب كيت وكيت .

٢ - ذَلِكَ : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر ذلك، وهو
قول سيبويه . والمصدر المؤول المجرور متعلق بمعنى الإشارة .

٣ - ذَلِكَ : في محل نصب بفعل مضمرة تقديره: فعلنا ذلك بسبب كيت
وكيت .

* وجملة : « ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ . . . » جارية مجرى التعليل لما حلّ بهم من عذاب الله
فلا محل لها من الإعراب .

حَتَّى يُعْرِوُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ :

حَتَّى : جارة . يُعْرِوُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه
حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّى » .

- والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله .

مَا : موصول في محل نصب مفعول به . بِأَنْفُسِهِمْ : جازٍ ومجرور .

والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

- وشبه الجملة متعلق باستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من
الإعراب .

وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: عاطفة. أُنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكد.

اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أُنْ » منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع.

عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « أُنْ اللَّهُ سَمِيعٌ . . . » في محل جرّ عطفاً على الجملة الأولى.
وتقديره: « وبأن الله سميع عليم ».

كَدَّابِ ۙ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ ۖ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْتَهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ۙ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۖ وَكُلُّ ۙ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾

كَدَّابِ ۙ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ ۖ مِنْ قَبْلِهِمْ :

كَدَّابِ : في إعرابه ما يأتي:

١ - الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: حتى يغيروا ما بأنفسهم تغييراً مثل تغييرهم. دَابِ ۙ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۖ : متضايقان متواليان مجروران، وعلامة الجرّ فيهما الكسرة، وثالث علامة جرّه الفتحة لأمتناعه من الصرف.

٢ - الكاف: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وهو قول الزمخشري وعليه يكون التقدير: الأمر مثل داب آل فرعون.

وقيل فيه: هو تكرير لتأكيد الأول. وقيل ليس بتكرير؛ لأن الأول ينصرف إلى دأبهم في التعذيب، والثاني في التغيير، فهما متغايران. وقال الشهاب إنه على فرض اتحادهما: « ليس تكريراً صرفاً لما فيه من الزيادة والتغيير ».

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة. الَّذِينَ : موصول في محل جر عطفاً على ما قبله.

مِنْ قَبْلِهِمْ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، والجملة صلة « الَّذِينَ »
لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ :

كَذَّبُوا : فعل ماضٍ . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور،
والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. والميم: للجمع.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ :

الفاء: عاطفة. أَهْلَكْنَاهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. نَا : في محل رفع
فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول. والميم: للجمع. قال أبو السعود قوله:
« كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ » تفسير لدأبهم الذي فعلوه بتغييرهم لحالهم، وقوله: « فَأَهْلَكْنَاهُمْ »
تفسير لدأبهم الذي فعل بهم من تغييره تعالى ما بهم؛ فالثاني على ذلك إخبار
بترتيب العقوبة على ما قبله، وليس داخلاً في حيز الصلة.

وفي الكلام أوجه تفصيل يرجع إليها في إعراب نظيره [الآية ١١ من سورة
آل عمران].

وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ :

الواو: عاطفة. أَغْرَقْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون. نَا : في محل رفع
فاعل. ءآلَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره
الفتحة، وهو من عطف الخاص على العام.

وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ :

الواو: للاستئناف البياني. كُلُّ : مبتدأ مرفوع. كَانُوا : فعل ماضٍ ، وواو
الجماعة: في محل رفع أسم للكون. ظالمين: خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه
الياء.

* والجملة أستئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان في

« كُلٌّ »^(١): «مراعاة لفظ « كُلٌّ » إذا حذف ما أضيف إليه ومعناه جائز، واختير هنا مراعاة المعنى لأجل الفواصل؛ إذ لو لم يكن التركيب « وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ » لم يقع فاصلة».

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. شَرَّ : أسم « إِنَّ » منصوب. الدَّوَابِّ : مضاف إليه مجرور. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه تعالى. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر « إِنَّ ». كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ... » أستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

قال ابن النحاس^(٢): « وهو مخصوص، وقد بينه جل وعز بقوله الذين عاهدت منهم... ».

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ^(٣) :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية غير عاملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » أي لا يتوقع منهم الإيمان، أو أنهم مطبوعون على الكفر مصرون عليه. والعطف فيه قيل: هو ترتيب المسبب على السبب. وقال

(١) البحر ٤/٥٠٣، والدر ٣/٤٢٨.

(٢) ابن النحاس ١/١٠١.

(٣) أبو السعود ٢/٣٦٩، والشهاب ٤/٢٨٥، والجمل ٢/٢٥٢.

أبو السعود^(١) هو « حكم ترتب على تماديهم في الكفر ورسوخهم فيه، جيء به على وجه الاعتراض لا أنه عطف على « كَفَرُوا » داخل معه في حيز الصلة التي لا حكم فيها بالفعل ».

الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾

الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ :

في إعراب « الَّذِينَ » ما يأتي^(٢):

أ - هو في محل رفع بدل من الموصول قبله، وهو بدل بعض من كل، أو كل من كل (بدل الشيء من الشيء) على اختلاف في تفسير المعنيين بالقول في الآيتين، وهو قول الحوفي والزمخشري وظاهر قول ابن عطية.

ب - في محل رفع نعت للموصول قبله.

ج - في محل رفع عطف بيان.

د - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين.

وضمير الموصول محذوف. تقديره: (عاهدتم منهم)، أي: من (الذين كفروا).

ه - في محل رفع مبتدأ، وخبره « فَإِنَّمَا تَشَفَّعْنَاهُمْ ». وقد دخلته الفاء لما في الموصول من معنى الشرط، ويأتي تفصيله.

و - في محل نصب بفعل مضمرة؛ تقديره: أعني أو أذم.

(١) أبو السعود ٣٦٩/٢.

(٢) البحر ٥٠٤/٤، والدر ٤٢٨/٣، والكشاف ١٣١/١، والعكبري ٦٢٨/٢، والفريد ٤٣١/٢، وفتح القدير ٨٤٢/١، والمحزر ٣٤٥/٦، والشهاب ٢٨٥/٤، والجمل ٢٥٢/٢.

عَهَدَتْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.
مِنْهُمْ : جازّ ومجرور. وفي إعرابه ما يأتي^(١):

- متعلق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف في « عَهَدَتْ »، و(مِنْ) للتبعية؛ لأن المباشر للعهد بعضهم لا كلهم.

- متعلق بـ « عَهَدَتْ »، و(مِنْ) بمعنى: « مع »، أو على تضمين « عَهَدَتْ » معنى: (أخذت)؛ للإيدان بمعنى إعطاء العهد وأخذه، أي عاهدت آخذاً منهم.

- إن « مِنْهُمْ » زائدة، والتقدير « عاهدتهم ».

قال أبو حيان: « الثلاثة أضعف والأول أصح ».

ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ :

ثُمَّ : عاطفة. يَنْقُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

عَهْدَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة: « يَنْقُضُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. والتقدير « ثم هم ينقضون »، وهو من عطف الجملة على الجملة، داخل مع « عَهَدَتْ » في حكم الصلة. وجيء بالمضارع للدلالة على أن استمرار النقض من شأنهم^(٢).

* وجملة « عَهَدَتْ ... » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف.

فِي كُلِّ : جازّ ومجرور. مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

(١) البحر ٤/٥٠٤، والدر ٣/٤٢٨، والعكبري ٢/٦٢٨، والفريد ٢/٤٣١، وأبو السعود ٢/٣٦٩، والشهاب ٤/٢٨٦.

(٢) البحر ٤/٥٠٤، والفريد ٢/٤٣١، وفتح القدير ١/٨٤٣.

وَهُمْ لَا يَنْقُوتُ :

الواو: عاطفة أو حالية. لا: نافية غير عاملة. يَنْقُوتُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: لا يتقون نقض العهد، أو لا يتقون الله في نقض العهد^(١).

* وجملة: « وَهُمْ لَا يَنْقُوتُ » في محلها ما يأتي:

أ - معطوفة على الجملة قبلها، داخلة في حكم الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في « يَنْقُوتُ »؛ أي: والحال أنهم لا يتقون^(٢).

فَأَمَّا تَثَقَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٥٧﴾

فَأَمَّا تَثَقَّفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ :
الفاء^(٣):

١ - رابطة لشبه المبتدأ وهو « الَّذِينَ » في الآية السابقة بالشرط - إذا أعربته مبتدأ وهذه الجملة خبره.

٢ - أو هي الفصيحة، لترتيب ما بعدها على ما قبلها، والتقدير: إذا كان هذا حالهم، فأما تثقفنهم في الحرب...

إمَّا : إن : حرف شرط جازم. مَا : زائدة مؤكدة.

(١) زاد المسير ٢/٢١٩.

(٢) فتح القدير ١/٨٤٣.

(٣) الدر ٣/٤٢٨، وأبو السعود ٢/٣٧٠، والجمال ٢/٢٥٢.

تَتَقَفَّنَهُمْ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، وهو فعل شرط والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: للجمع. قال أبو البقاء: « إذا أكدت « إن » الشرطية بـ « ما » أكد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى »، وهذا قول البصريين. وقال الكوفيون إن نون التوكيد دخلت لتفرق بينها وبين « إمّا » التي هي حرف انفصال لإفادة التخيير^(١).

فِي الْحَرْبِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. فَشَرَّدَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. شَرَّدَ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بِهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والباء للسببية. مَنْ : موصول في محل نصب مفعول به. خَلَفَهُمْ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وشبه الجملة « خَلَفَهُمْ » متعلق بأستقرار بمحذوف، صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « فَإِمَّا تَتَقَفَّنَهُمْ ... »: في محل رفع خبر للموصول في الآية السابقة إذا أعربته مبتدأ. وهي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت الفاء فصيحة.

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي بحسب البشر^(٢)، أو للتعليل. الهاء: في محل نصب أسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع.

يَذَّكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَذَّكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ » استثنائية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤٢٨/٣، وأبن النحاس ١٠١/٢، والعكبري ٦٢٨/٢، والقرطبي ٢١/٨، والمحذر ٣٤٧/٦.

(٢) المحذر ٣٤٨/٦.

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَأَنْيُذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً :

الواو: استئنافية. إمَّا : إن الشرطية الجازمة وما زائدة مؤكدة. والقول فيها كسابقه. قال الفراء^(١): « لا تكاد العرب تدخل النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يصلوها بـ « ما ». فإذا وصلوها آثروا التنوين، وذلك أنهم وجدوا لـ « إمَّا »، وهي جزاء، شبيها بـ « إمَّا » من التخيير ليعلم، تفرقةً بينهما، ثم جعلوا أكثر جوابها بالفاء؛ لأنهم إذا نونوا في « إمَّا » جعلوها صدرًا للكلام ولا يكادون يؤخرونها... فلما لزم التقديم صارت كالخارج من الشرط، فاستحبوا الفاء وآثروها، كما استحبوها في قولهم: أما أخوك فقاعد، حين ضارعتها ».

تَخَافَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، وهي فعل الشرط في محل جزم. مِنْ قَوْمٍ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله، و قَوْمٍ : موصوف حذف وصفه، أي: معاهدين^(٢).

خِيَانَةً : مفعول به منصوب. فَأَنْيُذِرْ : الفاء رابط لجواب الشرط بفعله.

أَنْيُذِرْ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: أنت، والمفعول محذوف تقديره: عهدهم^(٣). عَلَىٰ سَوَاءٍ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف حال من النابذ (وهو الفاعل)، أي: كائناً على عدل، أو من المنبوذ إليهم (المفعول بواسطة)؛ أي كائنين على علم نبينك عهدهم أو منهما جميعاً. أي: كائنين أنتم على استواء في العلم أو في العداوة. و« سَوَاءٍ » نعت حذف منعوته أي: (على طريق سواء).

(١) معاني الفراء ١/٤١٤.

(٢) الكشاف ٢/١٣٢، والمحمر ٦/٣٥٠، والشهاب ٤/٢٨٦، والجمل ٢/٢٥٢.

(٣) البحر ٤/٥٠٥، والدر ٣/٤٢٩، والكشاف ٢/١٣٢، والبيان ١/٣٩٠، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٠، والعكبري ٢/٦٢٥، والفريد ٤٣٢/٢، وأبو السعود ٢/٣٧٠، والشهاب ٤/٢٨٦، والجمل ٢/٢٥٣.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُنَافِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

لَا : نافية لا عمل لها. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

الْمُنَافِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ » أستئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب. ويحتمل

أن يكون تعليلاً للطعن على خيانة المعاهدين خاصة، أو تعليلاً مقررراً لقاعدة عامة^(١) بدم الخائنين.

* وجملة: « وَإِنَّمَا تَخَافَنَ . . . » أستنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا إِتْمَهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٨﴾

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا :

الواو: للاستئناف. لَا : ناهية جازمة. يَحْسَبَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم. وهو فعل ناصب لمفعولين، وفي فاعله ومفعوليه الأوجه الآتية^(٢):

١ - الفاعل ضمير مستتر يفسره السياق، وتقديره: النبي، أو المؤمن، أو قبيل المؤمنين، أو أحد، أو من خلفهم.

و الَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول. كَفَرُوا : فعل ماض،

(١) الدر ٤٢٩/٣، والمحزر ٣٥١/٦، وفتح القدير ٨٤٣/١، والشهاب ٢٨٦/٤، والجمل ٢٥٣/٢.

(٢) البحر ٥٠٧/٤، والدر ٤٣٠/٣، ومعاني الفراء ٤١٤/١، ومعاني الزجاج ٢١/٢، والبيان ٣٩٠ - ٣٩١، والكشاف ١٣٢/٢، والعكبري ٦٣٠/٢، والفريد ٤٣٢/٢ - ٤٣٣، والقرطبي ٢٣/٨ - ٢٤، ومشكل مكّي ٣٠٣ - ٣٠٤، والمحزر ٣٥٣/٦ - ٣٥٤، وفتح القدير ٨٤٣/١ - ٨٤٤، وأبو السعود ٣٧٠/٢ - ٣٧١، والشهاب ٢٨٦/٤ - ٢٨٧، والجمل ٢٥٣/٢.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. سَبَقُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « سَبَقُوا » في محل نصب، وهي المفعول الثاني.

٢ - الفاعل هو « الَّذِينَ » فهو موصول مبني في محل رفع، والمفعول الأول محذوف تقديره: ولا يحسبتهم، أو ولا يحسبن أنفسهم (والمعنى واحد). وجملة « سَبَقُوا » في محل نصب مفعول ثان. وبه قال الزجاج وابن الأنباري وأبو السعود.

٣ - الفاعل هو « الَّذِينَ » كما في الوجه السابق، والمفعول الثاني تقديره: « أن سبقوا »، و(أن) هنا مصدرية مخففة من الثقيلة [وليست المصدرية الناصبة للمضارع].

* وجملة « أنهم سبقوا » في محل نصب سدت مسد مفعولي حسب، وهو قول الفراء، واستبعده ابن النحاس وغيره، قال^(١): « لا يجوز إضمار « أن » إلا بعوض، ومن أضمرها فقد أضمر بعض الأسم »، وقال العكبري^(٢): « « أن » المصدرية موصولة، وحذف الموصول ضعيف في القياس، شاذ في الاستعمال ».

وقد ضعف الزمخشري كل هذه الأوجه التي جاءت على قراءة ولا « يَحْسَبَنَّ » بل ضعف القراءة، وقال: كلها ممتحلة^(٣)، ولم يرض تخريج الآية إلا على قراءة الخطاب « ولا تحسبن »، ورد كلامه جمهور النحاة.

* وجملة: « وَلَا يَحْسَبَنَّ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) ابن النحاس ١٠٣/٢.

(٢) والعكبري ٦٣٠/٢.

(٣) الكشاف ١٣٢/٢.

إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: للجمع.

لَا : نافية مهملة. يُعْجِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: فاعل.

* وجملة: « لَا يُعْجِرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ » استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ، عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿١٦﴾

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ :

الواو: استئنافية. أَعِدُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام: جارة وهي «لام الأجل».

والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. وضميره عائِد على الكفار، أو من نُبذ

إليهم العهد، والعموم أولى^(١).

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. اسْتَطَعْتُمْ : فعل ماض مبني على

السكون. التاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* وجملة: « اسْتَطَعْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد

محذوف، والتقدير : ما أستطعتموه.

(١) البحر ٤/٥٠٧، والدر ٣/٤٣١، والمحرر ٦/٣٦١.

مِنْ قُوَّةٍ : جَارَ ومَجْرُور. و مِّنَ : لبيان الجنس، وهو متعلق بمحذوف حال^(١) من الموصول « مَا »، أو من العائد المحذوف، والتقدير: ما استطعتموه حال كونه بعض القوة.

وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ : الواو: للعطف. مِنْ رِبَاطٍ : جَارَ ومَجْرُور معطوف على ما قبله. و « رِبَاطٍ » قيل هو أَسْمُ أو مصدر. وعلى المصدرية يكون من إضافة المصدر لمفعوله. وهو عطف خاص على عام لمزيد الاهتمام. الْخَيْلِ : مضاف إليه مجرور. تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ :

تَرْهَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِهِ : الباء: جارة. والهاء: في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. والضمير يجوز عوده على الإعداد أو القوة أو الرباط^(٢).

عَدُوَّ : مفعول به أول منصوب، والمفعول الثاني محذوف تقديره: قتالكم^(٣)؛ لأن « رهب » يتعدى بنفسه، وعدي بالهمزة إلى مفعولين. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَعَدُوَّكُمْ : الواو عاطفة. عَدُوَّكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم للجمع.

* وجملة: « تَرْهَبُونَ بِهِ... » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال أقوال^(٤):

- هو الفاعل في « أَعِدُّوا »، والتقدير: حَصَلُوا الإعداد حال كونكم مُرْهَبِينَ لهم.
- هو الموصول « مَا »، والتقدير: أَعِدُّوا ذلك مرهباً به.

(١) البحر ٤/٥٠٧، والدر ٣/٤٣١، والعكبري ٢/٦٣٠، والفريد ٢/٤٣٤.

(٢) البحر ٤/٥٠٨، والدر ٣/٤٣١، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٢، والبيان ١/٣٩١، والكشاف ٢/١٣٣.

(٣) البحر ٤/٥٠٨، والدر ٣/٤٣٢.

(٤) البحر ٤/٥٠٨، والدر ٣/٤٣١، والعكبري ٢/٦٣٠، والفريد ٢/٤٣٤، وفتح القدير ١/٨٤٤، وأبو السعود ٢/٣٧١، والشهاب ٤/٢٨٨.

- هو الضمير في « لَهُمْ »، أي حال كونهم مرهبين به. وقد جوز الوجهين الأولين اشتمال الجملة على ضميريهما؛ هذا إذا أعدت الضمير في « بِهِ » على الموصول، أما إذا أعدته إلى « الإعداد » فإن الوجه الثاني لا يجوز. وأما الوجه الثاني فقد أورده أبو حيان، ولم يعترض عليه. غير أن السمين أنكره؛ قال^(١): « كيف يصح جعله حالاً من « لَهُمْ » ولا رابط بينهما؟ ولا يصح تقدير ضمير في جملة « تَرْهَبُونَ... » لأخذه معموله ». وءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ^(٢) :

الواو: عاطفة. ءَاخِرِينَ : يجوز فيها النصب والجر، وعلامتهما واحدة هي الياء؛ فالنصب عطفاً على المفعول به، أي وترهبون آخرين، والجر عطفاً على الضمير المجرور في لهم؛ أي أعدوا لهم وآخرين.

مِنْ دُونِهِمْ : جازٍ ومجرور والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. - والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « ءَاخِرِينَ ». وهو بمنزلة قولك: دون أن يكون من هؤلاء.

لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ^(٣) :

لَا : نافية مهملة. تَعْلَمُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وفي فعل « العلم » قولان:

أ - أنه بمعنى « عرف » فيتعدى لمفعول واحد هو الهاء المتصل بميم الجمع.

(١) الدر ٤٣٢/٣.

(٢) البحر ٥٠٨/٤، والدر ٤٣٢/٣، ومعاني الفراء ٤١٦/١، وأبن النحاس ١٠٣/٢، ومعاني الزجاج ٤٢٢/٢، والبيان ٣٩١/١، والمحزر ٣٦٣/٦، وفتح القدير ٨٤٤/١، والشهاب ٢٨٨/٤، والجمل ٢٥٢/٢.

(٣) البحر ٥٠٨/٤، والدر ٤٣٢/٣، والفريد ٤٣٢/٢، والمحزر ٣٢٢/٦، والشهاب ٢٨٨/٤، والجمل ٢٥٤/٢.

والمعنى: لا تعرفون أعيانهم وأشخاصهم. ولم يذكر الهمداني غيره.

ب - أنه على الأصل متعدد لمفعولين: أولهما (الهاء)، والثاني تقديره: لا تعلمونهم محاربين فازعين. قال الشهاب: « وهو تكلف ». وقال أبو حيان: « من قدر ذلك فقد أبعد؛ لأن حذف هذا دون تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين، وعزيز جداً عند بعضهم، فلا يحمل القرآن عليه، مع إمكان حمل اللفظ على غيره، وتمكنه من المعنى ».

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَهُمْ » في محل نصب أو جر، نعت ثان لـ « آخِرِينَ » على ما سبق بيانه في إعرابه، أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف.

اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ :

اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُهُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وفي فعل « العلم » الوجهان السابقان:

أ - هو على بابيه وليس بمعنى « عرف » ناصب لمفعولين: أولهما الهاء المتصلة بميم الجمع، والمفعول الثاني محذوف تقديره: محاربين فازعين. وهو الوجه الراجح عند جمهور النحاة؛ إذ لا يجوز وصفه سبحانه بالمعرفة؛ لأنها لا تكون إلا بعد جهل.

ب - إنه بمعنى « عرف ». قال الهمداني^(١): « والعلم هنا بمعنى العرفان، ولذلك عدي إلى واحد ». وهو الوجه المرجوح. وقال ابن عطية^(٢): قدره بعضهم: لا تعلمونهم فازعين راهبين، الله يعلمهم على هذه الحالة.

* وجملة: « يَعْلَمُهُمْ » في محل رفع خبر عن « اللَّهُ ».

- وفي جملة « اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ » هي في محل نصب أو جر، نعت ثالث

(١) الفريد ٢/٤٣٤.

(٢) المحرر ٦/٣٦٢، والبحر ٤/٥٠٨، والشهاب ٤/٢٨٨.

ل « ءَاخِرِينَ » على ما سبق بيانه. أو هي في محل نصب حال من النكرة المخصصة بالوصف. أو هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ :

الواو: للاستثناف البياني. ما : أسم شرط في محل نصب بفعل الشرط.

تُنْفِقُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط.

مِنْ شَيْءٍ : جازّ ومجرور. وفي إعرابه أوجه؛ أرجحها أنه في محل نصب على التمييز، أو متعلق بمحذوف حال: أي قليلاً أو كثيراً. وارجع إلى تفصيل القول^(١) في نظيره، وهو إعراب قوله تعالى: « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ » [سورة البقرة/١٠٦].

فِي سَبِيلِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. يُوفَّ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. إِلَيْكُمْ : إلى : جارة. والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع.

ونائب الفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو)، يعود على « شَيْءٍ » أو على « مَا ».

وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة جواب الشرط، وتحتمل الحالية والاستثناف. أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. تُظْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « لَا تُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة: « أَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط. ويجوز في محلها النصب على الحالية، وألا يكون لها محل إذا جعلتها للاستثناف.

(١) الفريد ٢/٤٣٤

(٢) الفريد ٢/٤٣٤، والشهاب ٤/٢٨٨.

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا :

الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. جَنَحُوا: فعل ماضٍ في محل جزم، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

لِلسَّلَامِ: اللام جارة؛ قيل هي بمعنى إلى، أو هي معدية للفعل بنفسها، أو بمعنى «من أجل». السلم: مجرور بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

فَاجْنَحْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط بفعله. أَجْنَحْ: فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). لَهَا: اللام: جارة. وها: في محل جر باللام^(١).

* وجملة: «فَاجْنَحْ...» في محل جزم جواباً لشرط جازم.

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ :

الواو: عاطفة. تَوَكَّلْ: فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً^(٢) تقديره: (أنت). عَلَى اللَّهِ: جارٍ ومجرور متعلق بالفعل.

* وجملة: «تَوَكَّلْ...» في محل جزم عطفاً على جملة الشرط.

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

إِنَّهُ: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: في إعرابها وجهان:

أ - «هُوَ»: ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

(١) ضمير المؤنث في (لها) عائد على (السلم) لأنها تذكر وتؤنث، وتأتيها حملاً لها على نقيضها وهو (الحرب)، أو عائد على الفعلة. انظر البحر ٥٠٩/٤، والدر ٤٣٣/٣، ومعاني الفراء ٤١٦/١، والعكبري ٦٣٠/٢، والفريد ٤٣٥/٢، وأبن النحاس ١٠٣/٢، وزاد المسير ٢٢٢/٢، وأبو السعود ٣٧٢/٢، والشهاب ٢٨٨/٤.

(٢) قال ابن عطية: «هو أمر في ضمنه وعيد»، (المحرر ٣٦٥/٦).

السَّمِيعُ : خبر أول لـ « إِنَّ » . الْعَلِيمُ : خبر ثان لها، وكلاهما مرفوع .
 ب - هو : في محل رفع مبتدأ أول . السَّمِيعُ : خبر أول للضمير .
 الْعَلِيمُ : خبر ثان للضمير .

* وجملة : « هُوَ السَّمِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة : « إِنَّهُ هُوَ . . . » استئنافية للتعليل لا محل لها من الإعراب .



وَأَن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بَصْرًا وَأَلْمَمُومِينَ

وَأَن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ :

الواو : عاطفة . إن : حرف شرط جازم . يُرِيدُوا : فعل الشرط مجزوم، وعلامة
 جزمه حذف النون، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

أَن : حرف مصدرى ناصب . يَخْدَعُوكَ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف
 النون . والكاف : في محل نصب مفعول به .

- والمصدر المؤول « أَن يَخْدَعُوكَ » في محل نصب مفعول به لفعل الشرط .

فَأِنَّ : الفاء : رابطة . إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد .

حَسْبَكَ : في إعرابه وجهان^(١) :

أ - « حَسَبَ » : صفة مشبهة باسم الفاعل، أسم « إِنَّ » منصوب .

والكاف : في محل جرّ بالإضافة . والتقدير : مُحْسِبِكَ وكافيك . وهو قول

الزجاج على ما ورد في حاشية الشهاب .

ب - « حَسَبَ » : أسم فعل بمعنى « كفاك » مبني .

والكاف : في محل نصب مفعول به .

ومقتضى ذلك أن يعرب لفظ الجلالة فاعلاً لأسم الفعل .

(١) الدر ٤/٥١٠، والشهاب ٤/٢٨٨، وعبرة الزجاج : « فإن الله يتولى كفايتك»، وأنظر معاني

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ » في محل رفع خبر « إِنَّكَ »، وأسم « إِنَّكَ » ضمير شأن مقدر، أي: فإن الشأن كذا. وقد خطأ هذا الوجه أبو حيان في إعراب الآية ٦٤ من السورة. ويأتي بيان ذلك.

* وجملة: « فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ » في محل جزم جواب شرط.
هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر.

أَيْدِكَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الموصول. والكاف: في محل نصب مفعول به. بِنَصْرِهِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَبِالْمُؤْمِنِينَ : الواو: عاطفة. الْمُؤْمِنِينَ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ الَّذِي ... » استئناف للتعليل لا محل لها من الإعراب^(١).

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٣﴾

وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. أَلَّفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل قبله.

لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنْفَقْتَ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل

الشرط. التاء: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

فِي الْأَرْضِ : جازَ ومجرور. والجار والمجرور متعلق بأستقرار محذوف صلة الموصول، وتقديره: ما أستقر في الأرض.

جَمِيعًا : حال منصوب من « مَا »، أو من متعلق شبه الجملة^(١).

مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ :

مَاَ : نافية مهيمة. أَلْفَتْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف منصوب. قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء مضاف إليه في محل جر، والميم: للجمع.

* وجملة: « مَا أَلْفَتْ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب لشرط غير جازم.

* وجملة: الشرط « لَوْ أَلْفَتْ ... » أستئناف تقرير لما قبله لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ :

الواو: عاطفة أو أستئنافية. لَكِنَّ : حرف ناسخ للأستدراك لا عمل له.

اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم « لَكِنَّ » منصوب. أَلْفَ : فعل ماض مبني، والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَلْفَ بَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة: « وَلَكِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها من الإعراب، إما عطفاً على جواب الشرط السابق، أو للأستئناف^(٢).

إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر متعدد مرفوع.

(١) الفريد ٢/٤٣٥.

(٢) أبو السعود ٢/٣٧٢.

* والجملة « إِنَّهُ عَزِيزٌ... » استئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾

يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه وصلة لنداء ما فيه (أل). النَّبِيُّ : بدل من المنادى مرفوع على اللفظ أو نعت له.

حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

في إعراب هذه الآية مسائل^(١):

أولها : الخلاف في « حَسْبُكَ »، وفيه أنه: هو صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى: كافيك، أو أسم فعل بمعنى: يكفيك أو كفاك، أو مصدر بمعنى: كفايتك، أو هو أسم ليس بمصدر ولا صفة مشبهة ولا أسم فعل. والقول الأخير لأبي حيان، ويأتي التفصيل عند الإعراب.

ثانيها : الإضافة في « حَسْبُكَ » وفيها:

١ - (الكاف) عند من قال بأن « حَسْبُ » أسم فعل ليست في محل جر بالإضافة؛ لأن أسم الفعل لا يضاف، وهو قول الزجاج.

٢ - (الكاف) مضاف إليه إذا عدت الكاف مصدراً أو صفة مشبهة أو اسماً.

٣ - اختلف في الإضافة فقال أبو حيان: هي إضافة صحيحة (وكذلك السفاقيسي؛ إذ عدها حقيقية). وقال السمين: على أن إضافة « حَسْبُ » وأخواتها هي إضافة غير محضة، وعللوا ذلك بأنها في

(١) البحر ٥١٠، والدر ٤٣٣/٣، ومعاني الفراء ٤١٧/١، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، والبيان ٣٩١/١، والكشاف ١٣٣/٢، وأبن النحاس ١٠٣/٢، والعكبري ٦٣١/٢، والفريد ٤٣٥/٢، والمحزر ٣٦٨/٦، والشهاب ٢٨٩/٤.

قوة أَسْم فاعل ناصب لمفعول به... ويدل على ذلك أنها توصف
بها النكرات، فيقال: مررت برجل حسبك من رجل.

ثالثها: اختلف في (الواو) من قوله « وَمِنْ أَنْتَعَكَ »، فقال: قوم هي عاطفة،
وقال غيرهم هي للمعية.

وقد تعددت أوجه الإعراب في الآية - باعتبار ما تقدم - وبيانها فيما يأتي^(١):
حَسْبُكَ اللَّهُ:

١ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع. الكاف: في محل جر بالإضافة.
اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع، وعلى ذلك حسب: أَسْم مضاف إلى
الضمير إضافة حقيقية.

٢ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع وهو صفة مشبهة باسم الفاعل. الكاف: مضاف
إليه. الله: فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر. والإضافة هنا غير محضة
وتقديره: كافيك الله.

٣ - حَسْبُ: أَسْم فعل مبني في محل رفع مبتدأ بمعنى: يكفي. والكاف: في
محل نصب مفعول به. الله: فاعل مرفوع، ولا إضافة هنا؛ لأن أَسْم
الفعل لا يضاف. وهذا مذهب الزجاج. وقد خطأه أبو حيان، وعلل ذلك
« لدخول العوامل على « حَسْبُ »، نحو: بحسبك درهم، ولم يثبت في
موضع نصب^(٢) ».

٤ - حَسْبُ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة لفظاً، وهي في
محل نصب على المعنى أو التفسير، وهو قول الفراء. اللَّهُ: خبر مرفوع.

(١) البحر ٥١٠/٤ - ٥١١، والدر ٤٣٤/٣ - ٤٣٥، ومعاني الفراء ٤١٧/١، ومعاني
الزجاج ٤٣٢/٢، والبيان ٣٩١/١، وأبن النحاس ١٠٣/٢، والكشاف ١٣٣/٢، والعكبري
٦٣١/٢، والفريد ٤٣٥/٢، والمحمر ٣٨٦/٦ - ٣٨٧، وفتح القدير ٨٤٧/١، وأبو السعود
٣٧٣/٢، والشهاب ٢٨٩/٤ - ٢٩٠.

(٢) البحر ٥١١/٤.

وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ :

يختلف الإعراب باعتبار ما تقدم، وفيه ما يأتي :

١ - الواو: عاطفة. مَنْ : موصول في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة . والمعنى: « يكفيك الله والمؤمنون » وبه فسر الحسن البصري وجماعة، ولا محذور فيه من جهة المعنى وإن استصعبه بعضهم. وهو أحد قولي الفراء^(١). قال: « وهو أحب الوجهين إليّ ». وسيأتي بيان الوجه الثاني .

٢ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جرّ عطفاً على الضمير المضاف في حسبك، والمعنى: حسبك وحسب من اتبعك الله. وفيه إشكال عطف الظاهر على ضمير الجر من غير تكرار للجار. وقد أجازوه الكوفيون ومنعه البصريون. ونص على ذلك الزمخشري: « عطف الظاهر المجرور على المكنى ممتنع »^(٢).

٣ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل جر مضاف إلى « حَسْبُ » مقدر لدلالة « حَسْبُكَ » عليها. والتقدير حسبك وحسب من اتبعك الله. وقد أجازوه قوم وأستدلوا له بقول القائل:

أَكَلُ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً

وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٤ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل نصب عطفاً على محل الكاف في « حَسْبُكَ » من جهة المعنى؛ فإنها كذلك وإن كانت في محل جر بالإضافة على اللفظ، وهو قول الفراء وأجازوه ابن عطية. وقد قال فيه أبو حيان^(٣): « هذا ليس بجيد »، وقد تقدم بيان رأيه في نوع الإضافة هنا.

(١) معاني الفراء ٤١٧/١ .

(٢) الكشف ١٣٣/١ .

(٣) البحر ٥١٠/٤ .

٥ - الواو: للمعية. مَنْ : في محل نصب على المعية، كما تقول: حسبك وزيداً درهم، والمعنى: كفاك وكفى أتباعك المؤمنين الله ناصراً. وقد أنكّر هذا الوجه أبو حيان فقال^(١): هو مخالف لكلام سيبويه في المثال السابق؛ لأنه لما كان فيه معنى كفاك، كأنه قال: حسبك ويحسب أخاك درهم. وفي الفعل المضمّر ضمير يعود على الدرهم، والنية بالدرهم التقديم، فيكون من عطف الجمل. ولا يجوز [يعني في إعراب هذه الآية] إعماله؛ لأن طلب المبتدأ للخبر ليس من قبيل طلب الفعل أو ما جرى مجراه ولا عمله؛ فلا يتوهم ذلك فيه. « وقد تقدم بيان مذهب أبي حيان في « حَسْبُ ».

٦ - الواو: للمعية. مَنْ : في محل نصب عطفاً على الضمير في « حَسْبُكَ »، الذي محله النصب على المفعولية باعتبار « حَسْبُ » أسم فعل. وهو قول الزجاج، وخطأه أبو حيان كما تقدم.

٧ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر آخر للمبتدأ « حَسْبُ »؛ كقولك: القائمان زيد وعمرو، ولم يُثَنَّ « حَسْبُ »؛ لأنه مصدر. وهو قول للعكبري^(٢) ضعفه قوم، لأن الواو للجمع، ولا يحسن العطف بها على لفظ الجلالة.

٨ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: وحسبك من اتبعك، وهو قول ثان للعكبري.

٩ - الواو: عاطفة. مَنْ : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ومن اتبعك كذلك؛ أي حسبهم الله، وهو قول ثالث للعكبري. وهو الوجه الذي أشار إليه مكّي فقال^(٣): يَصِحُّ عطفه على لفظ الجلالة؛ إذ جعل « مَنْ » معطوفاً على « حَسْبُ » لا على « اللَّهُ »، فهو من قبيل عطف الجمل.

(١) البحر ٥١١/٤.

(٢) العكبري ٦٣١/٢.

(٣) مشكل مكّي: ٣٠٥.

اتَّبَعَكَ : فعل ماض مبني . الكاف : في محل نصب مفعول به والفاعل مستتر تقديره : (هو).

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل ، وحرف الجر لبيان الجنس .

* وجملة : « حَسْبُكَ اللَّهُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدْرُونَ يَغْلِبُوا
مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَفْقَهُونَ

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

تقدم إعرابه في الآية السابقة .

حَرَضٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ :

حَرَضٍ : فعل أمر مبني ، والفاعل : مستتر وجوباً تقديره : (أنت) .

الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

عَلَى الْقِتَالِ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله .

إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَدْرُونَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . يَكُنْ : فعل الشرط مجزوم ، وفيه وفي مدخوله

وجهان^(١) :

أ - يَكُنْ : فعل تام . مِنْكُمْ : مِنْ : جارة . والكاف : في محل جر بالحرف .

والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بمحذوف (حال) من

« عَشْرُونَ » ؛ إذ لو تأخر لكان صفة له . أو هو متعلق بالفعل « يَكُنْ » .

عَشْرُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ، إلحاقاً بجمع المذكر السالم .

(١) الدر ٤٣٥/٣ ، والعكبري ٦٣٠/٢ ، والفريد ٤٣٦/٢ ، وأبو السعود ٣٧٣/٢ .

ب - يَكُنْ : فعل ناقص ناسخ. مِّنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. عَشْرُونَ : أسم للكون مرفوع.

صَكِرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَغْلِبُوا مَائَتِينَ :

يَغْلِبُوا : فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَائَتِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وَإِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. يَكُنْ : فعل الشرط مجزوم، ويكون فعلاً تاماً. و مِّائَةٌ : فاعل. و مِّنْكُمْ : جازّ ومجرور حال من « مِّائَةٌ »، أو متعلق بالكون.

كما لك أن تعرب « يَكُنْ » فعلاً ناقصاً ناسخاً. و مِّنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بالخبر المقدم. و مِّائَةٌ : أسم الكون مؤخر على التفصيل المتقدم.

يَغْلِبُوا : مضارع مجزوم في جواب الشرط كالتقدم. أَلْفًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ : جارة. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت « أَلْفًا ».

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ عَشْرُونَ » استئناف بعد الأمر لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة الشرط المعطوفة عليها.

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ :

الباء: جارة. أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ». والميم للجمع. قَوْمٌ : خبر « أَنْ » مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول به

محذوف حذف اقتصار. تقديره: لا يفقهون حقيقة ما يقاتلون عليه^(١)، ويجوز تنزيل المتعدي منزلة اللازم على معنى: من شأنهم عدم الفقه.

* وجملة: «لَا يَفْقَهُونَ» في محل رفع نعت «قَوْمٌ».

- وأن ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بـ «يَغْلِبُوا»، أي بسبب كونهم قوماً لا يفقهون.

وقال الشهاب^(٢): هو شرط في معنى الأمر، أي: إن الجملتين الشرطيتين

كلتاهما خبرية لفظاً، إنشائية معنى.

أَلَنْ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنْتَ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا
مَائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾

أَلَنْ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ :

أَلَنْ : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. خَفَفَ : فعل ماض.

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. عَنْكُمْ : عَن : جارة. الكاف: في محل جر بالحرف. والميم للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: «أَلَنْ خَفَفَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَلِمَ أَنْتَ فِيكُمْ ضَعْفًا :

الواو: عاطفة. عَلِمَ : فعل ماض. أَنْتَ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.

فِيكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر «أَنْتَ».

ضَعْفًا : أسم «أَنْتَ» منصوب.

(١) الكشاف ١٣٣/٢ - ١٣٤، والقرطبي ٣٠/٨، وفتح القدير ٨٤٨/١، وأبو السعود ٣٧٤/٢.

(٢) الشهاب ٢٩٠/٤.

- و « أَنْ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل نصب سدت مسد مفعولي « عَلِمَ » .

* وجملة: « عَلِمَ أَنْ فِيكُمْ . . . » معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ :

إعرابها على التفصيل المتقدم في الآية السابقة.

وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ :

فيها الإعراب المتقدم في الآية السابقة.

بِإِذْنِ اللَّهِ : بِإِذْنِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . اللَّهُ : الْأَسْمُ الْجَلِيلُ مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْلِبُوا » .

وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ :

الواو: استئنافية. الله: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. مع: ظرف منصوب.

الصَّابِرِينَ : مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ ، وَعَلَامَةٌ جَرَّهُ الْيَاءُ . وَالظَّرْفُ مَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ

خبر .

* وجملة: « اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب^(١) .

وفي الآيتين أحبتاك . وقد بيّنه أبو حيان بقوله^(٢): « التقييد بالصبر في أول كل شرط لفظاً هو محذوف من الثانية، لدلالة ذكره في الأولى . وتقييد الشرط الثاني بقوله « مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا » لفظاً هو محذوف من الشرط الأول في قوله « يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ » . فانظر إلى فصاحة هذا الكلام حيث أثبت قيد من الجملة الأولى، وحذف

(١) أبو السعود ٣٧٥/٢ .

(٢) البحر ٥١١/٤ - ٥١٢ ، وقد ورد البيان بصور مختلفة عند آخرين: انظر أبو السعود ٣٧٤/٢

- ٣٧٥ ، والشهاب ٢٩٠/٤ ، والجمال ٢٥٦/٢ .

نظيره من الثانية. وأثبت قيد في الثانية وحذف من الأولى. ولما كان الصبر شديد المطلوبة أثبت في أول جملتي التخفيف، وحذف من الثانية لدلالة السابقة عليه، ثم ختمت الآية بقوله « وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » مبالغة في شدة المطلوبة، ولم يأت في جملتي التخفيف قيد الكفر.

مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخَبَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا
وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾

مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى :

مَا : نافية مهملة. كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى : في إعرابه ما يأتي^(١) :

أ - كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. لِنَبِيِّ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للكون. أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَكُونَ : مضارع منصوب ناسخ. لَهُ : جازٍ ومجرور خبر مقدم لـ « يَكُونَ ». أَسْرَى : أسم « يَكُونَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. أَنْ يَكُونَ : مصدر مؤول في محل رفع أسم « كَانَتْ » مؤخر.

قيل: « لِنَبِيِّ » على تقدير مضاف محذوف، أي: لأتباع نبي؛ بدليل قوله « تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا... ».

ب - كَانَتْ : فعل ماضٍ تام بمعنى: ما حصل ولا أستقام.

لنبي: جازٍ ومجرور متعلق بـ « كَانَتْ » التامة.

- « أَنْ يَكُونَ... » مصدر مؤول في محل رفع فاعل « كَانَتْ ».

أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى : أَنْ : مصدرية ناصبة. يَكُونَ : مضارع منصوب (تام).

لَهُ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يَكُونَ » أَسْرَى : فاعل « يَكُونَ » مرفوع، وعلامة

رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

والتقدير: أن يحصل له أسرى.

حَتَّى : جازة. يُثَخِّنُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً. في الأرض:
جازَ ومجرور متعلق بـ « يُثَخِّنُ ».

- والمصدر المؤول « أن يثخن » في محل جر بـ « حَتَّى ».

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَكُونُ ».

* وجملة: « مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل
رفع فاعل. عَرَضَ : مفعول به منصوب. الدُّنْيَا : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره
كسرة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « تُرِيدُونَ . . . » استثناف مسوق للعتاب لا محل لها من الإعراب^(١).

وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ :

الواو: عاطفة أو استثنائية. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. يُرِيدُ : مضارع
مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). الْآخِرَةُ : مفعول به منصوب. حذف
المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، والتقدير: يريد عمل الآخرة أو ثواب الآخرة. أو
هو على حذف المنعوت، أي الدار الآخرة^(٢).

* وجملة: « يُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر عن « الله ».

* وجملة: « وَاللَّهُ يُرِيدُ . . . » لا محل لها من الإعراب على الاستئناف بذاتها، أو

عطفاً على ما قبلها. ويجوز فيه أن يكون على تقدير الاستفهام؛ أي: أتريدون.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

الواو: استثنائية. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

(١) أبو السعود ٣٧٥/٢.

(٢) المحرر ٢٧٩/٦، وفتح القدير ٨٤٩/١، والشهاب ٣٩٢/٤.

عَزِيزٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع .

* وجملة: « اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » أستئناف تذييل مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب .

لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧٨﴾

لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ (١):

لَوْلَا : حرف شرط يفيد امتناع الشرط لوجود الجواب .

كِتَابٌ : مبتدأ مرفوع . مِّنَ اللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ تقديره: ثابت من الله؛ أو هو متعلق بـ « سَبَقَ » . سَبَقَ : فعل ماضٍ . والفاعل: مستتر تقديره: (هو) .

* وجملة: « سَبَقَ . . . » في محلها ما يأتي :

أ - في محل رفع صفة للمبتدأ إذا علقت الجار والمجرور بالفعل .

في محل رفع صفة ثانية للمبتدأ، إذا أعربت الجار والمجرور صفة أولى .

ب - في محل نصب حال من الضمير المقدر في (شبه الجملة) قال

أبن الأنباري^(٢): « ولا يجوز أن يكون « سَبَقَ » خبراً للمبتدأ؛ لأن خبر

المبتدأ بعد « لَوْلَا » لا يجوز إظهاره « وعَلَّل لذلك الهمداني فقال^(٣):

«لأجل طول الكلام بالجواب، ولأن الحال تدل عليه « وخبر المبتدأ

محذوف تقديره: تدارككم أو موجود، والأول تقدير سيبويه .

لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

لَمَسَّكُمْ : اللام رابطة للجواب . مَسَّكُمْ : فعل ماضٍ . الكاف: في محل نصب

(١) البيان ٣٩١/١، والعكبري، والفريد ٤٣٨/٢، وأبن النحاس ١٠٥/٢، والمحرر ٣٨٣/٦ .

(٢) البيان ٣٩٢/١ .

(٣) الفريد ٤٣٩/٢ .

مفعول به . والميم : للجمع . فِيمَا : في جارة مفيدة للسببية ، أي بسبب ما أخذتم^(١) .

- مَا أَخَذْتُمْ : فيه وجهان^(٢) :

أ - مَا : موصول في محل جر بالحرف . أَخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون . التاء : في محل رفع فاعل . الميم : للجمع والعائد محذوف ؛ والتقدير : « أخذتموه » .

ب - مَا : حرف مصدري . والمصدر المؤول في محل جر بالحرف . والتقدير : في « أخذكم » ، ولا حاجة هنا للعائد .
عَدَابٌ : فاعل مرفوع . عَظِيمٌ : نعت مرفوع .

فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾

فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا :

فَكُلُوا : في معنى الفاء أقوال هي^(٣) :

أ - الفاء للتسبيب ، والسبب محذوف ، والتقدير : قد أبيحت لكم الغنائم فكلوا ، وهو قول الزمخشري .

ب - في الفاء معنى الشرط والجزاء ، والتقدير : قد أبيحت لكم الفداء فكلوا . قال به ابن النحاس والزجاج ، وهو غير بعيد من القول الأول .

ج - هي عاطفة على مقدر يقتضيه المقام ؛ أي : دعوه فكلوا مما غنمتم ، وهو قول أبي السعود .

(١) فتح القدير ١/٤٨٩ ، وأبو السعود ٢/٣٧٦ ، والجمل ٢/٢٥٨ .

(٢) المحرر ٦/٣٨٣ .

(٣) البحر ٤/٥١٦ ، وأبن النحاس ٢/١٠٥ ، والكشاف ٢/١٣٥ ، وفتح القدير ١/٨٤٩ ، وأبو السعود ٢/٣٧٦ ، والشهاب ٤/٢٩٣ .

د - قال الشهاب: جعل الفاء عاطفة على سبب مقدر قد يستغنى عنه بعطفه على ما قبله؛ لأنه بمعناه؛ أي: لا أؤاخذكم بما أخذ من الفداء فكلوه. كُلوًا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا^(١):

مِمَّا غَنِمْتُمْ: من: جارة. وفي « مَا غَنِمْتُمْ » ما يأتي:

أ - مَا: موصولة في محل جر بالحرف. غَنِمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. الميم: للجمع. والعائد محذوف، أي: غنتموه.

* وجملة: « غَنِمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - ما: حرف مصدري. غَنِمْتُمْ: مفردات إعرابه كسابقه. - والمصدر المؤول في محل جر بالحرف. وهو واقع موقع المفعول؛ أي: كلوا من مغنومكم، أو من غنيمكم.

حَلَالًا: في علة نصبه ما يأتي:

١ - حال منصوب. وفي صاحب الحال أنه: حال من « مَا » الموصولة، ولم يذكر ابن الأنباري غيره. أو حال من ضمير العائد المقدر أو منهما جميعاً على تقدير أنه حال من المغنوم. قال الشهاب إن القول بأنه حال من المغنوم « يشملهما، ومن قال إنه حال من العائد المحذوف فقد ضيق ما اتسع؛ إذ لا مانع منهما ». وقال ابن عطية: يصح أن يكون من الضمير في « غَنِمْتُمْ ». وهو عند مكي حال من الضمير في « كُلوًا ».

(١) البحر ٥١٦/٤، والنحاس ١٠٥/٢، والبيان ٣٩٢/١، والكشاف ١٣٥/٢، والفريد ٤٣٩/٢، ومشكل مكي ٣٠٦، والمححر ٣٨٣/٦، وفتح القدير ٨٤٩/١، وأبو السعود ٣٧٦/٢، والشهاب ٢٩٣/٤، وانظر نظيره في إعراب الآية ١٦٨ من سورة البقرة.

ب - هو منصوب صفة لمصدر محذوف، تقديره: أكلاً حلالاً.

ج - هو مفعول به لـ « كَلُوا »، ذكره ابن عطية.

طَبَّأً : فيه ثلاثة أقوال:

أ - حال ثانية بعد « حَلَلًا »، وفي صاحبه كل ما تقدم من أقوال.

ب - حال (أولى) إذا نصبت « حَلَلًا » على المفعولية؛ ذكره ابن عطية.

ج - صفة منصوبة لـ « حَلَلًا »، ذكره أبو السعود.

وَأَتَقُوا اللَّهَ :

الواو: عاطفة أو استئنافية اعتراضية.

أَتَقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الله: الأسم الجليل مفعول به منصوب.

- وفي جملة « وَأَتَقُوا اللَّهَ ». قال ابن عطية^(١) اعتراض فضيح في أثناء القول؛

لأن قوله: « إِنَّكَ اللَّهُ عَفُورٌ رَجِيمٌ » هو متصل بقوله « كَلُوا... »، وعلى ذلك، فلا

محل لها من الإعراب.

* جملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب كذلك. وقال

الشوكاني^(٢): هو «فيما يستقبل، أي: فلا تقدموا على شيء لم يأذن الله لكم

به»، وهو ظاهر قول الزمخشري.

إِنَّكَ اللَّهُ عَفُورٌ رَجِيمٌ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ مؤكِّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّكَ » منصوب.

عَفُورٌ رَجِيمٌ : خبر « إِنَّكَ » متعدد مرفوع.

(١) المحرر ٦/٣٨٤.

(٢) فتح القدير ١/٨٤٩، والكشاف ٢/١٣٥.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ... » جملة تذييل، تعليل لقوله: « فَلَئُوا »، فلا محل لها من الإعراب^(١).

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا
يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

سبق تفصيل إعرابها في الآية ٦٤ من السورة.

قُلٌ لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ :

قُلٌ : فعل أمر مبني. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لِّمَن : اللام: جارة للتبليغ. مَنْ : موصول في محل جر باللام.

فِي أَيْدِيكُمْ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة متعلق بأستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من

الإعراب. والتقدير: لمن أستقر في أيديكم.

مِنَ الْأَسْرَىٰ : من: جارة للبيان. الأسرى: مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة

للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا :

إِن : حرف شرط جازم. يَعْلَمِ : فعل الشرط مضارع مجزوم، والكسر عارض

لالتقاء الساكنين. قال أبو حيان^(٢): « المعنى إن يتبين للناس علم الله فيكم ».

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. فِي قُلُوبِكُمْ : جازّ ومجرور. والكاف: في

محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. خَيْرًا : مفعول به منصوب.

(١) الجمل ٢/٢٥٨.

(٢) البحر ٤/٥١٦.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَعلَمُ » .

يُؤْتِكُمْ حَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ :

يُؤْتِكُمْ^(١) : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). حَيْرًا : مفعول به ثان منصوب.

مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ : من : جارة. مَأ : موصولة في محل جر بالحرف.

أُخِذَ : فعل ماض مبني. مِنْكُمْ : من : جارة. والكاف: في محل جر .

والميم: للجمع.

* وجملة: « أُخِذَ مِنْكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور « مِمَّا أُخِذَ » متعلق بـ « حَيْرًا » .

- ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو»، وهو الضمير العائد.

وَيَغْفِرُ لَكُمْ :

الواو: عاطفة. يَغْفِرُ : مضارع مجزوم عطفاً على فعل الجواب، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَغْفِرُ » .

وَأَللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ :

الواو: استئنافية. أَللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَفْوٌ رَحِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَأَللَّهُ عَفْوٌ رَحِيمٌ » اعتراض تذييلي مؤكّد لما قبله^(٢).

- ويجوز أن يكون داخلاً في حيز مقول القول.

(١) الدر ٤٣٧/٣، وآبن النحاس ١٠٦/٢.

(٢) أبو السعود ٣٧٦/٢.

* وجملة: « إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ... » في محل نصب مقول القول.



وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ :

الواو: للاستئناف، وهو كلام موجه إلى النبي ﷺ من جهته سبحانه، مواساة وتعزية^(١). إن: حرف شرط جازم. يُرِيدُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. خِيَانَتَكَ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ :

الفاء: رابطة للجواب. قد: حرف تحقيق. خَانُوا: فعل ماضٍ. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. اللَّهُ: الأسم الجليل مفعول به منصوب. من: جارة. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ » لقطعه عن الإضافة.

* وجملة: « فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ... » في محل جزم بـ « إِنْ »، وهو ليس بجواب الشرط ولكنه لازم الجواب فأقيم مقامه. وتقدير الجواب عند الشهاب^(٢): « فسيمكنك الله منهم ». وقدَّره الجمل^(٣): فليتوقعوا مثل ذلك إن عادوا، وذلك بقريته قوله تعالى: « فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ».

فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ :

الفاء: عاطفة. أَمْكَنَ: فعل ماضٍ. والفاعل مستتر تقديره: (هو). والمفعول به محذوف اختصاراً. وتقديره: أمكنك^(٤).

(١) أبو السعود ٣٧٧/٢.

(٢) الشهاب ٢٩٤/٤.

(٣) الجمل ٢٥٩/٢.

(٤) الشهاب ٢٩٤/٤.

مِنْهُمْ : جازّ ومجرور متعلق بـ « أَمْكَنَ » .

* وجملة : الشرط أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو : للاستئناف . اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع .

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر ، وكلاهما مرفوع .

* وجملة : « وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » اعتراض تذييلي مقرر لما قبله ، لا محل لها من

الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا
وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَبَالِهِمْ
مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . الَّذِينَ : موصول في محل نصب أسم « إِنَّ » .

ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا : أفعال ماضية ، وواو الجماعة فيها في محل رفع فاعل ،

وكلها جمل معاطيف بالواو ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بِأَمْوَالِهِمْ : جازّ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

وَأَنْفُسِهِمْ : جازّ ومجرور . كالذي تقدم . والمعطوفان كلاهما متعلق بـ « جَاهَدُوا » .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جازّ ومجرور . اللَّهُ : والأسم الجليل مجرور بالإضافة والجار

والمجرور متعلق بـ « جَاهَدُوا » .

وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا :

الواو : عاطفة . الَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على أسم « إِنَّ » .

ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا : فعلا ماضيان مسندان إلى واو الجماعة ، والجملتان المعطوفتان

صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب .

أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :

فيه وجهان من الإعراب^(١):

أ - أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر مبتدأ أول. والكاف : حرف خطاب. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع، والهاء : مضاف إليه. والميم : للجمع. أَوْلِيَاءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور. والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».

ب - أُولَئِكَ : مبتدأ. بَعْضُهُمْ : بدل من أسم الإشارة مرفوع. أَوْلِيَاءُ : خبر عن أسم الإشارة. بَعْضٍ : مضاف إليه.

* وجملة: « أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلِيَّتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا :

الواو: عاطفة. الَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا : فعل ماض وواو الجماعة فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يُهَاجِرُوا : الواو: عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُهَاجِرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وجملة « لَمْ يُهَاجِرُوا » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. مَا : نافية مهملة. لَكُمْ : اللام: جارة. الكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِّنْ وَلِيَّتِهِم : جاز

ومجرور. الهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

- وشبه الجملة « مِّنْ وَلِيَّتِهِم » متعلق بمحذوف حال من « شَيْءٍ ».

مِّنْ : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة.

* وجملة: « مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِم . . . » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ ».

(١) الفريد ٢/ ٤٤٠، وأبو السعود ٢/ ٣٧٧.

حَتَّىٰ يَهْجُرُوا^٤ : حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَهْجُرُوا^٤ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». والجار والمجرور متعلق بالكون المضمرة في الخبر المقدم.

وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ :

الواو: للاستئناف. إِنْ : حرف شرط جازم. اسْتَنْصَرُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الكاف: في محل نصب مفعول به والميم: للجمع. فِي الدِّينِ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ (١) :

الفاء: رابطة. عَلَيْكُمْ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. النَّصْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو إعراب الجمهور.

- وقال الأخفش: هما فعل وفاعل. قلت: كأنه حمل « عَلَيْكُمْ » على معنى « واجب »، أي: فواجب النصر، وهو تقدير الزمخشري: فواجب عليكم أن تنصروهم.

إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ :

إِلَّا : أداة استثناء. عَلَىٰ قَوْمٍ : جازَ ومجرور. وهو متعلق بالمستثنى المحذوف. وتقديره: «إلا استنصاركم على قوم...». بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَبَيْنَهُمْ : الواو: عاطفة. بَيْنَهُمْ : ظرف معطوف على سابقه. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِيثَاقٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ ... » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

(١) الدر ٤٣٨/٣ - ٤٣٩، والكشاف ١٣٦/٢، والفرید ٤٤٠/٢، والمحزر ٣٩٠/٦، والشهاب ٢٩٥/٤.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ :

الواو: أستثناوية. اللَّهُ: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

بِمَا تَعْمَلُونَ: الباء: جارة. مَا تَعْمَلُونَ: فيها وجهان:

أ - مَا: موصولة في محل جر بالباء. تَعْمَلُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

ب - مَا: مصدرية. تَعْمَلُونَ: إعرابه كما تقدم.

- والمصدر المؤول في محل الجر بالباء. وتقديره: بعملكم.

- والجار والمجرور - على الوجهين - متعلق بالخبر.

بَصِيرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة: « وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ... » أستثناف تذييلي مقرر لما قبله، لا محل له من الإعراب.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفَعَّلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ

٧٣

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :

الواو: عاطفة أو أستثناف بياني. الَّذِينَ: موصول في محل نصب عطفاً على أسم

« إن » المتقدم. أو في محل رفع مبتدأ أول على الاستثناف.

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

بَعْضُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أو هو

مبتدأ ثان إذا جعلت الواو للاستثناف. أَوْلِيَاءُ: خبر مرفوع عن « بَعْضُهُمْ ».

بَعْضٍ: مضاف إليه مجرور.

- * وجملة: « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: و« الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب على الوجهين.
- * وجملة: « بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ كَفَرُوا ».
- إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ :
- إِلَّا تَفْعَلُوهُ^(١) : إن : حرف شرط جازم. لا : نافية مهيمة.
- تَفْعَلُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد على النصر أو التوارث أو الميثاق، أو على جميع ما تقدم. تَكُنْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وهو فعل تام. فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع.
- فِي الْأَرْضِ : جازٍ ومجرور متعلق بالكون المتقدم.
- وَفَسَادٌ : الواو: عاطفة. فساد: معطوف على الفاعل مرفوع.
- كَبِيرٌ : نعت مرفوع.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

- وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :
- الواو: عاطفة أو استئناف بياني.
- الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :
- الَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان:
- أ - في محل نصب عطفاً على « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا... » المتقدم.
- ب - في محل رفع مبتدأ إذا جعلته استئنافاً.

(١) البحر ٥١٨/٤، والدر ٤٣٨/٣.

ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

فيه الإعراب المتقدم في الآية ٧٢ من السورة، وفيه اختصارٌ، حُذِفَ منه «بأموالهم وأنفسهم».

وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا :

الواو: عاطفة. الَّذِينَ : معطوف على الموصول المتقدم ففي محله الوجهان: النصب والرفع. ءَاوُوا وَنَصَرُوا : فعلان ماضيان مسندان إلى واو الجماعة، وهي في محل رفع فاعل. فهما جملتان متعاطفتان صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا :

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ الْمُؤْمِنُونَ : فيه وجهان:

أ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. الْمُؤْمِنُونَ : خبر عن أسم الإشارة مرفوع.

ب - هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان. الْمُؤْمِنُونَ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع.

* وجملة: « هُمُ الْمُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ » يجوز أن تكون في محل رفع، خبراً عن

« الَّذِينَ » إذا جعلته أستئنافاً، أو في محل نصب إذا جعلته معطوفاً على خبر

« إِنَّ » إذا كانت « وَالَّذِينَ » للعطف.

حَقًّا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد لما قبله^(١).

هُمُ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ :

هُمُ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَغْفِرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وَرِزْقٌ : الواو: عاطفة. رِزْقٌ : معطوف على المبتدأ مرفوع. كَرِيمٌ : نعت

مرفوع.

* والجملة أستئناف مؤكدة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

(١) ابن النحاس ١٠٦/٢، والمحمر ٣٩٣/٦.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ
أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدِ :

الواو: عاطفة أو أستثنافية. الَّذِينَ : فيه الوجهان المتقدمان: محله النصب عطفاً على ما تقدم، أو الرفع على الاستئناف.

ءَامَنُوا : فعل ماض . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

مِن : جارة. بَعْدُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة، وهو في محل جر بالحرف .

* وجملة: « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا : فعلان ماضيان مسندان إلى فاعل هو واو الجماعة، فهما جملتان متعاطفتان من تنمة صلة « الَّذِينَ » لا محل لهما من الإعراب .

مَعَكُمْ : مع: ظرف منصوب . والكاف: في محل جر بالإضافة . والميم: للجمع .

- والظرف متعلق بـ « جَاهَدُوا » .

فَأُولَئِكَ مِنكُمْ :

الفاء: رابطة لما في الموصول من رائحة الشرط .

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . والكاف: للخطاب .

مِنكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن (الذين) على الاستئناف، ومعطوفة على خبر (إن) فيما تقدم .

* وجملة: « أُولَئِكَ مِنكُمْ » في محل رفع خبر على الوجهين .

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ :

الواو: أستئناف لبيان حكم جديد. أُولُوا : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ إلحاقاً بجمع المذكر السالم. الْأَرْحَامِ : مضاف إليه . بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع .

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلَى: خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. يَبْعُضُ: جازّ ومجرور.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَوْلَى ».

فِي كِتَابِ اللَّهِ: فِي كِتَابِ: جازّ ومجرور. اللَّهُ: الأسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي^(١):

- هو متعلق بـ « أَوْلَى ».

- هو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدر؛ أي: هذا الحكم المذكور في كتاب الله.

- في محل نصب بـ « أَوْلَى »، وتقديره: يثبت ذلك في كتاب الله، أورده العكبري في تبيانه.

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ: جازّ ومجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ: خبر مرفوع.

- والجار والمجرور متعلق بالخبر.

* والجملة تذييل مقرر لكل ما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب. قال السمين^(٢):

«وما أحسن ما جيء بخاتمتها بقوله: « بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ »».

* * *

(١) الدر ٤٣٨/٣ - ٤٣٩، والعكبري ٦٣٤/٢، والفريد ٤٤٢/٢.

(٢) الدر ٤٣٩/٣.

٩ - سُورَةُ التَّوْبَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٩٢

إعراب سورة التوبة

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾

بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :
في إعرابه ما يأتي^(١) :

- ١ - بَرَاءَةٌ : خبر عن مبتدأ محذوف، تقديره: هذه الآيات براءة مبتدأة من جهة الله. قال أبو السعود: « وتنوينه للتفخيم ». وقال الفراء: « وهكذا كل ما عاينته من اسم، معرفة أو نكرة جاز إضمار (هذا) و(هذه) ». مِّنَ اللَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَاءَةٌ » . وَرَسُولِهِ : الواو: عاطفة. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله مجرور. والهاء: في محل جر بالاضافة. إِلَى : جارة. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. - والجار والمجرور متعلق بـ « بَرَاءَةٌ » . عَاهَدْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. * وجملة: « عَاهَدْتُمْ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(١) البحر ٨/٥، والدر ٤٤٠/٣، ومعاني الفراء ٤٢٠/١، ومعاني الزجاج ٤٢٨/٢، وأبن النحاس ١٠٨/٢، والبيان ٣٩٣/١، والعكبري ٦٣٤/٢، والفريد ٤٣٣/٢، والمحمر ٣٩٩/٦، ومشكل مكّي ٣٠٧، والقرطبي ٤١/٨، وزاد المسير ٢٣٣/٢، وفتح القدير ٨٥٦/١، وأبو السعود ٣٧٩/٢، والشهاب ٢٩٦/٤، والجمل ٣٦٢/٢.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جازَ ومجرور علامة جرّه الياء . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال .

٢ - بَرَاءَةٌ : مبتدأ مرفوع . مِّنَ اللَّهِ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف نعت « بَرَاءَةٌ » وليس متعلقاً بـ « بَرَاءَةٌ » ، وهو المسوغ للابتداء بها بتخصيصه إياها . وَرَسُولٍ : معطوف على الأسم الجليل .

إِلَى الَّذِينَ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « بَرَاءَةٌ » .
عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : إعرابه كسابقه في الوجه الأول . وأكثر المعربين على ترجيح الوجه الأول . قال أبو السعود : « وهو الذي تقتضيه جزالة النظم ؛ لأن هذه البراءة أمر حادث لم يعهد عند المخاطبين »^(١) ، كما أن « مِّنَ اللَّهِ » الجار فيه لابتداء الغاية لمقابلتها بـ « إِلَى الَّذِينَ » ، وكونه غير متعلق بـ « بَرَاءَةٌ » ؛ فلأن في هذا التعليق فساد المعنى كما نص عليه الشهاب^(٢) .

فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ مُحْزِي
الْكَافِرِينَ

فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ :

الفاء : هي الفصيحة على إضمار القول ، أي فقل لهم « سِيحُوا . . . » .
سِيحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وهو أمر إباحة ينطوي على التهديد .
وفيه التفات من ضمير الغياب إلى ضمير الخطاب . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل . فِي الْأَرْضِ : جازَ ومجرور متعلق بفعل الأمر .
أَرْبَعَةَ : منصوب على ظرفية الزمان . أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور . قال الهمداني : « ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف » .

(١) أبو السعود ٣٧٩/٢ .

(٢) الشهاب ٢٩٦/٤ .

وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَيْرٌ مُّعْجِزٌ اللَّهُ :

الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
 وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنَّكُمْ : أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد.
 والكاف: في محل نصب أسم « أَنْ » . والميم: للجمع.
 عَيْرٌ : خبر « أَنْ » مرفوع. مُّعْجِزٌ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.
 اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: أن واسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي (علم) في محل نصب.

وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنَّ »
 « منصوب. مُخْزِي : خبر « أَنَّ » مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.
 الْكَافِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* وجملة: « وَأَنَّ اللَّهَ . . . » في محل نصب عطفاً على سابقتها.

* وجملة: « سَيُخَوِّضُوا فِي الْأَرْضِ » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول المقدر.

وَأَذِّنْ مِنَّا لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كَفَرُوا أَنَّ يَوْمَ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ
 الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ إِنَّا بُنَيْنَاهُ فَهُوَ حَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَيْرٌ
 مُّعْجِزٌ اللَّهُ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾

وَأَذِّنْ مِنَّا لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كَفَرُوا أَنَّ يَوْمَ الْحُجِّ الْأَكْبَرِ (١٠) :

في إعرابه ما يأتي :

(١) البحر ٩/٥ - ١٠ ، والدر ٣/٤٤١ ، ومعاني الزجاج ٢/٤٢٩ ، وأبن النحاس ٢/١٠٨ ،
 والبيان ١/٣٩٣ ، والكشاف ٢/١٣٨ ، ومشكل مكّي ٣٠٧ ، والعكبري ٢/٦٣٤ ، والفريد
 ٢/٤٤٤ ، والمحرر ٦/٤٠٢ ، والقرطبي ٨/٤٥ ، وفتح القدير ١/٨٥٧ ، وأبو السعود
 ٢/٣٨١ ، والجمال ٢/٢٦٤ .

الواو: عاطفة. واختلف في المعطوف والمعطوف عليه على قولين:

١ - أَذَانٌ : معطوف على « بَرَاءَةٌ » . وبه قال الزجاج والنحاس وأبن الأنباري والهمداني . وقد ضعفه أبو حيان والسمين . قال الشوكاني : « اعترض عليه بأن الأمر لو كان كذلك لكان « أَذَانٌ » مُخْبَرًا عنه بالخبر الأول وهو « إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » ، وليس ذلك بصحيح »^(١) .

٢ - أنه « عطف جملة على مثلها » ، أي ليس بعطف مفرد على مفرد، وبه قال الزمخشري وأبو حيان والسمين ومكي وأبو السعود وغيرهم . . . وهو الراجح عند الجمهور .

وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ :

في إعرابه ما يأتي:

١ - أَذَانٌ : مبتدأ مرفوع . مِّنَ اللَّهِ : جازّ ومجرور؛ إما متعلق بمحذوف نعت للمبتدأ، وإما متعلق بالمبتدأ .

وَرَسُولِهِ : الواو: للعطف . رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة . والهاء: في محل جر بالإضافة . إِلَى النَّاسِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « أَذَانٌ » . قال أبو حيان^(٢) : « لما كان المجرور خبراً، كان بـ « إِلَى » أي واصل إليهم، ولو كان في موضع المفعول لكان باللام أو هو متعلق بـ « أَذَانٌ » والخبر « أَنْ اللَّهَ بَرِيٌّ . . . » ، وسيأتي بيانه .

٢ - أَذَانٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، والتقدير: هذا أذان أي إعلام . مِّنَ اللَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بالمبتدأ . وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة . إِلَى النَّاسِ : جازّ ومجرور متعلق بالمبتدأ، وجازّ تعلقهما به لأختلاف الجار .

(١) فتح القدير ١/ ٨٥٧ .

(٢) البحر ٥/ ١٠ .

يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. واختلف في ناصبه على أقوال:

أ - منصوب بمتعلق الجار والمجرور « إِلَى النَّاسِ » أو « مِنْ اللَّهِ » والتقدير أذان كائن إلى الناس في يوم الحج، أو كائن من الله في يوم الحج.

ب - منصوب بـ « أَذَانٌ »، أي: أذان في يوم الحج. قال ابن عطية: العامل فيه « أَذَانٌ » وإن كان قد وصف فإن رائحة الفعل فيه باقية. . وقال مكّي: « لا يحسن أن يعمل فيه « أَذَانٌ »، لأنك قد وصفته فخرج عن حكم الفعل»

ج - منصوب بقوله تعالى: « مُخْزَى الْكَافِرِينَ » أي مخزيهم في يوم الحج. قال ابن عطية^(١): وهو بعيد.

الْحَجِّ : مضاف إليه مجرور. الْأَكْبَرِ : نعت مجرور.

أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « أَنَّ » منصوب.

بَرِيءٌ : خبر أن مرفوع. مِّنَ : جارة. الْمُشْرِكِينَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور « مِّنَ الْمُشْرِكِينَ » متعلق بـ « بَرِيءٌ ». قال أبو حيان: متعلق به تعلق المفعول كقولك: برئت منك، وبرئت من الدين، خلافاً لـ « مِّنَ » في قوله: « بَرَاءَةٌ ».

- وأن واسمها وخبرها مصدر مؤول. وفي محله من الإعراب ما يأتي^(٢):

١ - في محل رفع خبر عن « أَذَانٌ ». وتقديره: « الإعلام من الله براءة من

(١) المحرر ٤٠٢/٦.

(٢) البحر ٥/٨ - ٩، والدر ٣/٤٤١، وأبن النحاس ٢/١٠٩، والعكبري ٢/٦٣٤، والفريد ٢/٤٤٤ - ٤٤٥، والكشاف ٢/١٣٩، ومشكل مكّي ٣٠٧-٣٠٨، والمحرر ٦/٤٠٨، والقرطبي ٨/٤٥، والجمل ٢/٢٦٤، والشهاب ٤/٢٩٩.

المشركين». قال السمين: ضعفه الشيخ ولم يذكر علة تضعيفه. وقدره مكّي: «لأن الله بريء...».

٢ - في محل نصب على نزع الخافض. وتقديره: بأن الله بريء، وهو مطرد في مثل هذا. والجار والمجرور متعلق بـ «أذَانٌ» أو بمحذوف صفة له.

وَرَسُولُهُ: الواو: عاطفة. وفي رفع «رَسُولُهُ» ما يأتي:

١ - هو مبتدأ محذوف الخبر. تقديره: «ورسوله بريء منهم»، وهو رأي الجمهور. وعلة حذفه أن الكلام دالّ عليه.

٢ - معطوف على الضمير المقدر في الخبر «بَرِيءٌ». وساغ عطف الأسم الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور، فجرى ذلك مجرى التوكيد بطول الكلام.

٣ - معطوف على محل أسم «أَنْ»، فهو مبتدأ في الأصل. وذلك عند من يجيز ذلك في أسم «أَنْ» المفتوحة قياساً على «إِنْ» المكسورة. قال مكّي^(١): وهو عند المحققين غير جائز؛ لأن المفتوحة لها موضع غير الأبتداء بخلاف المكسورة. وقال ابن النحاس^(٢): كلاهما [يعني الوجهين السابقين] حسن؛ لأنه قد طال الكلام».

فَإِنْ بُنْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود^(٣): لترتيب مقدم الشرطية على الأذان بالبراءة المذيلة بالوعيد الشديد. إن: حرف شرط جازم. بُنْتُمْ: فعل الشرط ماض مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع فاعل والميم للجمع.

فَهُوَ: الفاء: رابطة. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. والضمير راجع على المصدر

(١) مكّي ٣٠٨.

(٢) ابن النحاس ١٠٩/٢.

(٣) أبو السعود ٣٨٢/٢.

المستفاد من الفعل، أي: فالمتاب خير. حَيَّرُ : خبر المبتدأ.

لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر باللام. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « حَيَّرُ » .

* والجملة « هُوَ حَيَّرُ ... » في محل جزم جواب شرط جازم.

وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَيْرٌ مُّعْجِزِي اللَّهِ :

الواو: عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ : فعل الشرط، ماض مبني على

السكون في محل جزم. التاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

فَأَعْلَمُوا : الفاء: رابطة. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو

الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنْكُمْ : أَنْ : حرف مصدر ناسخ مؤكّد. الكاف: في

محل نصب أسم « أَنْ » . والميم: للجمع. عَيْرٌ : خبر « أَنْ » مرفوع.

مُعْجِزِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف

إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من أَنْ واسمها وخبرها في محل نصب، سد مسد مفعولي

(علم).

* وجملة: « فَأَعْلَمُوا ... » جواب شرط جازم، فهي في محل جزم.

* وجملة: « إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » معطوفة على جملة الشرط السابقة، فلا محل لها من

الإعراب.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الواو: أستئنافية. بَشِّرِ : فعل أمر مبني على السكون، والكسر عارض لالتقاء

الساكنين. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الَّذِينَ : موصول في محل نصب

مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَذَابٍ : جاز

ومجرور متعلق بفعل الأمر. أَلِيمٍ : نعت مجرور.

- قال أبو حيان^(١): « جعل الإنذار بشارة، على سبيل الاستهزاء ».
- * وجملة: « كَفَرُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « وَبَشِّرِ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْفُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ
أَحَدًا فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْتَمِنِينَ ﴿٤﴾

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ :

إِلَّا : أداة استثناء باقية على أصلها إذا عدت الاستثناء متصلاً، وهي بمعنى لكن للاستدراك إذا جعلته استثناء منقطعاً.

الَّذِينَ : في إعرابها ما يأتي^(٢) :

أ - في محل نصب على الاستثناء المتصل . وفي المستثنى منه على هذا الرأي أقوال :

- هو قوله تعالى في أول السورة: « الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » . قال أبو السعود: « ويرده بقاء الثاني على العموم مع كونهما عبارة عن فريق واحد ».

- هو مستثنى من المشركين في قوله: « بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » قال أبو السعود: « ويأباه بقاء الأول كذلك ».

- هو مستثنى من قوله: « فَيَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ »؛ لأن الكلام خطاب للمسلمين، والمعنى: فقولوا لهم سيحوا إلا الذين عاهدتم... وهو قول الزمخشري.

(١) البحر ١٠/٥ .

(٢) البحر ١٠/٥ ، الدر ٤٤٢/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٧٥/٢ ، ومعاني الفراء ٤٢١/١ ، والكشاف ١٣٩/٢ ، والعكبري ٦٣٥/٢ ، والفريد ٤٤٦/٢ ، والقرطبي ٤٦/٨ ، وأبو السعود ٣٨٥/٢ ، والشهاب ٢٩٩/٤ ، والجمل ٢٦٥/٢ .

- هو مستثنى من جملة محذوفة تقديرها: اقتلوا المشركين المعاهدين إلا الذين عاهدتم. قال أبو حيان^(١): وهو ضعيف جداً.

ب - في محل نصب، والاستثناء منقطع على معنى الاستدراك. وتقديره: لكن الذين ثبتوا على العهد ولم ينكثوا فأتوا لهم العهد. قال أبو السعود: « ولا يضر في ذلك تخلل الفاصل بقوله « وَأَذْنٌ مِّنَ اللَّهِ . . . »؛ لأنه ليس بأجنبي بالكلية. قال أبو حيان: « الأظهر أن يكون منقطعاً لطول الفصل بين ما يمكن أن يكون مستثنى منه وبينه ».

ج - الَّذِينَ: موصول في محل رفع مبتدأ، متضمن لمعنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره « فَأَتَمُّوا . . . ». جوزه العكبري، ورده السمين^(١)؛ لأن المبتدأ فيه لا يشبه الشرط؛ لأن المراد أناس بأعيانهم. وهو جائز على مذهب الأخفش، لقوله بجواز زيادة الفاء مطلقاً.

عَهَدْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنَ الْمُشْرِكِينَ: جاز ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال.

* وجملة: « عَهَدْتُمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا:

ثُمَّ: عاطفة. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَنْقُصُوكُمْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

شَيْئًا: فيه وجهان^(٢): أن يعرب مصدرًا منصوباً، أي: مفعولاً مطلقاً، أي: لا قليلاً من النقص ولا كثيراً. ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً لـ « نقص »، وعلى ذلك يكون (الكاف) مفعولاً أول.

(١) العكبري ٢/٦٣٥، والدر ٣/٤٤٢.

(٢) البحر ٥/١٠، والدر ٣/٤٤٢، والعكبري ٢/٦٣٥.

وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا :

الواو: عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يُظَاهِرُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. أَحَدًا: مفعول به منصوب.

* والجملتان المتعاطفتان لا محل لهما من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ :

الفاء: عاطفة. أو هي رابطة لشبه الجواب إذا أعربت الجملة بعدها خبراً عن

« الَّذِينَ ».

أَتَمُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتَمُّوا ». وقد تعدى بـ « إِلَىٰ » لتضمينه معنى

« أدوا »^(١). عَهْدَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ: جارّ ومجرور متعلق بـ « أَتَمُّوا ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

* وجملة: « فَأَتَمُّوا » في محل رفع خبر، إذا أعربت « الَّذِينَ » مبتدأ.

- وهي معطوفة على القول المضممر في قوله « فَيَسِيحُوا »، فلا محل لها من

الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسمه المنصوب. يُحِبُّ: مضارع

مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). الْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه

الياء.

* وجملة: « يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ . . . » تذييل وتعليل لوجوب الامتثال، لا محل لها من الإعراب^(١).

فَإِذَا أُنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا
سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾

فَإِذَا أُنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ :

الفاء: عاطفة أو للاستئناف. إذا: أسم شرط غير جازم مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. أُنْسَلَخَ: فعل ماض، وهو فعل الشرط. الْأَشْهُرُ: فاعل مرفوع. الْحُرْمُ: نعت مرفوع. فَاقْتُلُوا: الفاء رابطة للجواب. أَقْتُلُوا: فعل أمر مبني على السكون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الْمُشْرِكِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « أُنْسَلَخَ الْأَشْهُرُ . . . » في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب.

وَجَدْتُمُوهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع. والواو: للإشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَجَدْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة.

وَأَقْعُدُوا لَهُمْ: الواو: عاطفة. خُذُوا: فعل أمر مبني على حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

وَأَحْضَرُوهُمْ : الواو: عاطفة. أَحْضَرُوهُمْ : فعل أمر، وفاعل، ومفعول به .

وَأَقْعُدُوا لَهُمْ : الواو: عاطفة. أَقْعُدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون .

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل.

كُلٌّ مَرَّصِدٌ : في إعرابه الأوجه الآتية^(١) :

أ - كُلٌّ : منصوب على ظرفية المكان بـ « أَقْعُدُوا »، وهو قول الزجاج . ورده أبو علي؛ لأن المرصد مكان مخصوص لا يحذف منه الحرف إلا سماعاً . وتعقب أبو حيان أبا علي فقال: يصح انتصابه على الظرف؛ « لأن قوله « وَأَقْعُدُوا » لا يراد به حقيقة القعود، بل المعنى: اِرْصُدُوهُمْ في كل مكان يرصد فيه . ولما كان بهذا المعنى جاز قياساً أن يحذف منه « في »؛ فمتى كان العامل في الظرف المختص عاملاً من لفظه أو معناه جاز أن يصل إليه بغير واسطة ». وقال ابن النحاس: « نصبه على الظرفية جيد »، وهو أيضاً قول الزمخشري والهمداني وأبي السعود والعكبري وأبن عطية .

ب - كُئِلٌ : منصوب على نزع الخافض بحذف « الباء » أو « على » وهو قول الأخفش . ورده الزجاج بالقول السابق، ورجحه مكي على الوجه الأول .

ج - كُئِلٌ : منصوب نائباً عن المصدر عندما جعل « مَرَّصِدٌ » مصدرًا ميميًا أي كل إرصاد، وهو ضعيف .

* والجمل « وَخَذُوهُمْ وَأَحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا . . . » معاطيف على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب .

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ :

الفاء : استثنائية . إن : حرف شرط غير جازم . تَابُوا : فعل ماض مبني على

الضم في محل جزم، وهو فعل الشرط . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ١٢/٥، والدر ٤٤٣/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٠/٢ - ٤٣١، والبيان ٣٩٤/١، والكشاف ١٤٠/٢، والعكبري ٦٣٥/٢، والفريد ٤٤٦/٢، والمحرر ٤١٣/٦، ومشكل مكي ٣٠٩، والقرطبي ٤٦/٨، وأبو السعود ٣٨٤/٢، والشهاب ٣٠١/٤، والجمل ٢٦٦/٢ .

وَأَقَامُوا : الواو : عاطفة . أَقَامُوا : إعرابه كسابقه، ومحلّه الجزم عطفاً .
 الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب . وَءَاتُوا : الواو عاطفة . ءَاتُوا : فعل ماض مبني
 على الضم المقدر، في محل جزم عطفاً . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .
 الزَّكَاةُ : مفعول به منصوب .

فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ :

الفاء : رابطة للجزاء . خَلُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون .
 وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « خَلُّوا » في محل جزم جواباً للشرط الجازم .

سَبِيلَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .
 إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسمه المنصوب .

عَفُورٌ رَحِيمٌ : خبر بعد خبر، مرفوع .

* وجملة : « إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ » تعليلية لا محل لها من الإعراب^(١) .

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّبِعْهُ مَأْمُورًا
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ :

الواو : استئنافية .

أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ : في إعرابه ما يأتي^(٢) :

(١) أبو السعود ٢/٣٨٤ .

(٢) البحر ٥/١٣ ، والدر ٣/٤٤٤ ، ومعاني الفراء ١/٤٢٢ ، ومعاني الزجاج ٢/٤٣١ ،
 وأبن النحاس ٢/١٠٩ - ١١٠ ، والبيان ١/٣٩٤ ، والكشاف ٢/١٤٠ ، والعكبري ٢/٦٣٦ ، =

أ - أَحَدٌ : فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره الفعل الظاهر بعده .

مِنَ الْمُشْرِكِينَ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف، نعت . وتقديره: وإن استجارك أحد من المشركين .

أَسْتَجَارَكَ : فعل ماضٍ . الكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو) .

* وجملة: « أَسْتَجَارَكَ ... » تفسيرية لا محل لها من الإعراب، وهذا مذهب الجمهور .

قال ابن الأنباري: « لأن « إِنْ » أم حروف الشرط فاقتضت الفعل فوجب تقديره: « .

وقال الشوكاني: « كرهوا الجمع بين المفسر والمفسر » .

ب - أَحَدٌ : مبتدأ مرفوع . مِّنَ الْمُشْرِكِينَ : متعلق بمحذوف، نعت .

أَسْتَجَارَكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » والكاف: مفعول به .

* وجملة: « أَسْتَجَارَكَ » في محل رفع خبر عن « أَحَدٌ »، وهو رأي الأخفش والكوفيين .

قال الفراء في « أَسْتَجَارَكَ »: « في موضع جزم، وإن فرق بين الجازم والمجزوم بـ « أَحَدٌ »، وذلك سهل في « إِنْ » خاصة دون حروف الجزاء، لأنها شرط وليست باسم، فلم يحفلوا أن يفرقوا بينها وبين المجزوم بالمرفوع والمنصوب » . وردّه الزجاج والجمهور قال الزجاج: « من زعم أنه يرفع « أَحَدٌ » بالابتداء فخطأ، لأن الجزاء لا يتخطى ما يرفع بالابتداء ويعمل فيما بعده » .

= والفريدي ٤٤٦/٢ - ٤٤٧، والمحمر ٤١٦/٦، ومشكل مكى ٣٠٩، والقرطبي ٤٦/٨، وفتح القدير ٨٦١/١، وأبو السعود ٣٨٤/٢، والشهاب ٣٠٢/٤، والجمل ٢٦٦/٢، وانظر إعراب نظيره في إعراب قوله: « إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ » [النساء/١٧٦] وقوله « وَإِنْ أَمْرٌ خَافَتْ » [النساء/١٢٨] .

فَأَجْرُهُ : الفاء: رابطة في الجواب. أَجْرُهُ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنت.

* وجملة: الجواب في محل جزم بـ « إِنْ ».

حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ^(١) :

حَتَّى : جَارَةٌ. يَسْمَعُ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً، وفاعله ضمير مستتر. ويجوز في « حَتَّى »: أَنْ تكون للغاية؛ أي: بمعنى « إلى أَنْ يسمع »، وَأَنْ تكون للتعليل؛ بمعنى « ليسمع ».

- والجار والمجرور في الحالين متعلق بـ « أَجْرُهُ »، ولا يجوز عند الجمهور تعليقه بـ « أَسْتَجَارَكَ » من حيث صناعة النحو، بأن يكون التقدير: وَإِنْ استجارك أحد حتى يسمع كلام الله فأجره. وعلة عدم جواز ذلك عند الجمهور أنه حينئذ يكون من باب التنازع. وإعمال الأول نقيض الإضمار في الثاني، و« حَتَّى » لا تعمل في الضمير. ومن أجاز إعمال (حتى) في الضمير أجاز أن تكون المسألة من باب التنازع، ويكون عنده من إعمال الثاني لحذفه، ويكون كقولك: « فرحت ومررت بزيد ».

كَلِمَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. وهل الإضافة هنا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف أم من باب إضافة المخلوق إلى الخالق؟، خلاف شهير بين المتكلمين.

ثُمَّ أَلْبَغُهُ مَأْمَنَةً :

ثُمَّ : عاطفة. أَلْبَغُهُ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول أول منصوب.

مَأْمَنَةً : مفعول ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وقال ابن النحاس ^(٢): « مفعولان حذف من أحدهما حرف الجر »، وعلى ذلك

(١) البحر ١٣/٥، والدر ٤٤٤/٣ - ٤٤٥، وأبو السعود ٣٨٤/٢، والشهاب ٣٠٢/٤.

(٢) ابن النحاس ١١٠/٢.

يكون « مَأْمَةٌ » منصوباً بنزع الخافض، وتقديره: إلى مأمنه، وجملة « أَلْبَغُهُ . . . » في محل جزم عطفاً على جواب الشرط.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ :

ذلك: يجوز في إعرابه ما يأتي^(١):

أ - ذَلِكَ : ذَا : في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف.

واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. وتقديره: الأمر ذلك.

ب - ذَلِكَ : في محل رفع مبتدأ خبره محذوف. وتقديره: ذلك الأمر.

ج - ذَلِكَ : في محل رفع مبتدأ. خبره « بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ . . . ».

بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ :

الباء: جارة. أَنْ: حرف مصدري ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ».

والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « أَنْ » مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَعْلَمُونَ : مضارع

مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والمفعول

محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لا يعلمون مرآشدهم، أو ما حقيقة الإسلام.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

- والمصدر المؤول في محل جر متعلق بمعنى الإشارة على الوجهين الأول

والثاني. ومتعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » على الوجه الثالث.

* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ » جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ :

كَيْفَ : أستفهام تعجب وأستنكار وأستبعاد، وهو على معنى النفي، ويأتي

القول في إعرابه. قال الفراء: « إذا أستفهمت بشيء من حروف الأستفهام فَلَكَ أن تدعه استفهاماً، ولك أن تنوي به الجحد ».

وفي إعراب « يَكُونُ » و« عَهْدٌ » وجهان:

أ - يَكُونُ : فعل ماض ناقص مرفوع. عَهْدٌ : أسم الكون مرفوع. وفي خبره أقوال يأتي بيانها.

ب - يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. عَهْدٌ : فاعل الكون مرفوع، وتقديره: كيف يوجد عهد للمشركين عند الله. والأستفهام بمعنى النفي، ولذلك وقع بعده الأستثناء، وفي « كَيْفَ » - على هذا القول - والجار والمجرور والظرف توجيه يأتي بيانه.

وباعتبار ما تقدم يكون في إعراب الآية أربعة أوجه^(١):

أ - كَيْفَ : أسم أستفهام مبني على الفتح متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم لأن له صدارة الكلام، وهو شبه بالظرف أو بالحال. يَكُونُ : مضارع ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ : جازّ ومجرور. والجار والمجرور - على هذا الوجه - متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيز تعليق ذلك بالأفعال الناسخة. أو هو متعلق بمحذوف حال من « عَهْدٌ »؛ إذ لو تأخر عنه لصلح أن يكون نعتاً له. وهو الوجه الأظهر عند أبي حيان.

عند : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « يَكُونُ » عند من يجيزه، أو بمحذوف نعت لـ « عَهْدٌ »، أو بنفس « عَهْدٌ »، لأنها مصدر لله : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ١٤/٥، والدر ٤/٤٤٥، ومعاني الفراء ١/٤٢٣، وأبن النحاس ٢/١١٠، والعكبري ٢/٦٣٦، والفريد ٢/٤٤٧، وفتح القدير ١/٨٦٣، وأبو السعود ٢/٣٨٥، والشهاب ٤/٣٠٢ - ٣٠٣، والجمل ٢/٢٦٦ - ٢٦٧.

ب - كَيْفَ : أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مِثْلِهِ بِالظَّرْفِ أَوْ بِالْحَالِ . يَكُونُ : نَاسِخٌ نَاقِصٌ . لِلْمُشْرِكِينَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرَ مَقْدَمَ عَنْ « يَكُونُ » . وَ « عَهْدٌ » . اسْمٌ لِلْكُونِ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ .

عِنْدَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، مُتَعَلِّقٌ بِـ « يَكُونُ » عِنْدَ مَنْ يَجِيزُهُ ، أَوْ بِمَحذُوفٍ نَعَتْ « عَهْدٌ » ، أَوْ بِنَفْسِ « عَهْدٌ » ، أَوْ بِالْمُتَعَلِّقِ الْمَحذُوفِ لِلخَبَرِ أَيِ الْأَسْتِقْرَارِ الْمَقْدَرِ .

ج - كَيْفَ : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالظَّرْفِ أَوْ الْحَالِ كَمَا تَقْدَمُ . يَكُونُ : نَاسِخٌ نَاقِصٌ . عَهْدٌ : أَسْمُ الْكُونِ مَرْفُوعٌ .

عِنْدَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرَ عَنْهُ ، وَالاسْمُ الْجَلِيلُ مِضَافٌ إِلَيْهِ . لِلْمُشْرِكِينَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ « يَكُونُ » عِنْدَ مَنْ يَجِيزُهُ . أَوْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ يَرَادُ بِهِ التَّبْيِينُ ، وَالْمَعْنَى : أَقُولُ هَذَا الْاِسْتِعَادَ لَهُمْ ، كَمَا تَقُولُ : سَقِيَا لَكَ ، أَوْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ « عَهْدٌ » ، أَوْ بِالْاِسْتِقْرَارِ الَّذِي تَعَلَّقَ بِهِ الْخَبَرُ الَّذِي هُوَ « عِنْدَ » . وَجَازٌ هُنَا تَقْدَمُ مَعْمُولُ الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ الظَّرْفِ وَشَبَّهَهُ مَا لَا يَجُوزُ مَعَ غَيْرِهِ .

د - كَيْفَ : أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ لِلْاِنْكَارِ يَرَادُ بِهِ النِّفْيُ ، وَلِذَلِكَ صُلِحَ مَجِيءُ الْأَسْتِثْنَاءِ بَعْدَهُ . قَالَ أَبُو السَّعُودِ : « الْاِنْكَارُ لَا بِمَعْنَى اِنْكَارِ الْوَاقِعِ كَمَا فِي قَوْلِهِ : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ » [سورة البقرة/ ٢٨] ، وَلَكِنْ بِمَعْنَى اِنْكَارِ الْوَقُوعِ . وَيَكُونُ : فَعْلٌ تَامٌ .

عَهْدٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ . وَ « لِلْمُشْرِكِينَ » وَ « عِنْدَ اللَّهِ » : كِلَاهُمَا مُتَعَلِّقٌ بِـ « يَكُونُ » أَوْ بِـ « عَهْدٌ » عَلَى التَّفْصِيلِ الْمَتَقَدِّمِ .

وَقَالَ السَّمِينُ عَنْ هَذَا الْوَجْهِ : « وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَظْهَرُ » .

وَعِنْدَ رَسُولِهِ : الْوَاوُ : عَاطِفَةٌ . عِنْدَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ . رَسُولِهِ : مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ . وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْاِضَافَةِ ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الظَّرْفِ قَبْلَهُ ؛ فَلَهُ حُكْمُهُ فِي كُلِّ مَا تَقْدَمُ .

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

إِلَّا : أداة استثناء. وفيه وجهان: استثناء متصل باقٍ على أصله، أو استثناء منقطع على معنى: « لكن ».

الَّذِينَ : في إعرابه أقوال^(١):

- ١ - في محل نصب على الاستثناء المتصل من المشركين.
 - ٢ - في محل جر بدلاً من المشركين. فالاستفهام على معنى النفي، والتقدير: ليس يكون للمشركين عهد إلا الذين لم ينكثوا.
 - ٣ - هو استثناء منقطع فيه « إِلَّا » بمعنى: « لكن ». و « الَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ، وقوله: « فَمَا اسْتَقَمُّوا لَكُمْ » خبره. وهو قول العكبري.
- عَاهَدْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. التاء: في محل رفع فاعل.
والميم: للجمع. والمفعول هو العائد المحذوف حذف اختصار، تقديره: عاهدتموهم.

* وجملة: « عَاهَدْتُمْ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بـ « عَاهَدْتُمْ »، أو بمحذوف حال من الفاعل.
الْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. الْحَرَامِ : نعت مجرور.
فَمَا اسْتَقَمُّوا لَكُمْ فَاَسْتَقِيمُوا لَهُمْ :

الفاء: استئنافية. إذا جعلت الاستثناء متصلاً. وهي رابطة لشبه الجواب، أو زائدة في الخبر على رأي الأخفش إذا جعلته منقطعاً.

(١) البحر ١٤/٥، والدر ٤٤٥/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، والمعكبري ٦٣٦/٢، والفريد ٤٤٧/٢، وأبو السعود ٣٨١/٢، والشهاب ٣٠٣/٤، والجمل ٢٦٧/٢.

مَا اسْتَقَمُّوْا : فِي « مَا » ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ^(١) :

١ - هِيَ مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِـ « اسْتَقَمُّوْا » ، وَالْمَعْنَى : فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ مَدَّةُ اسْتِقَامَتِهِمْ لَكُمْ . لَكُمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ .

٢ - هِيَ شَرْطِيَّةٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً . اسْتَقَمُّوْا : فِعْلٌ الشَّرْطِ مَاضٍ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ . وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ : فَاعِلٌ . فَاسْتَقِيمُوا : الْفَاءُ : رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ بِفِعْلِ الشَّرْطِ .

اسْتَقِيمُوا : فِعْلٌ أَمْرٌ مُبْنِي عَلَى حَذْفِ النُّونِ . وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ . لَهُمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ قَبْلَهُ . وَالْخَبْرُ فِيهِ الْخِلَافُ الْمَشْهُورُ ، وَهُوَ عَلَى الْأَرْجَحِ هُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ .

وَالْمَعْنَى : فَأَيُّ وَقْتٍ اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ الْعَكْبَرِيِّ وَهِيَ عِنْدَهُ نَظِيرٌ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا » [فَاطِر ٣٥/٢] . وَالَّذِي جُوزَ أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً وَجُودَ الْفَاءِ ؛ فَالْمَصْدَرِيَّةُ الظَّرْفِيَّةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْفَاءِ .

٣ - هِيَ مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ شَرْطِيَّةٌ جَازِمَةٌ . وَقَدْ أَجَازَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَالْهَمْدَانِيُّ .

* وَجُمْلَةٌ : « فَمَا اسْتَقَمُّوْا لَكُمْ . . . » اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ عَلَى جَعْلِ الْأَسْتِثْنَاءِ قَبْلَهُ مُتَّصِلًا وَالْفَاءُ لِلْإِسْتِثْنَاءِ . وَفِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبْرٌ عَنِ « الَّذِينَ » عَلَى جَعْلِ « إِلَّا » بِمَعْنَى : « لَكِنْ » . وَسُورَةُ دُخُولِ الْفَاءِ فِي الْخَبْرِ أَنَّ الْأَسْمَ الْمَوْصُولَ فِيهِ رَائِحَةُ الشَّرْطِ .

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ :

إِنَّ : حَرْفٌ نَاسِخٌ مُؤَكَّدٌ . اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ اسْمُهَا الْمَنْصُوبُ .

يُحِبُّ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْفَاعِلُ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ : (هُوَ) .

(١) الْبَحْرُ ١٤/٥ - ١٥ ، وَالدِّر ٤٤٦/٣ ، وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ٤٣٢/٢ ، وَالْعَكْبَرِيُّ ٦٣٦/٢ ، وَالْفَرِيدُ ٤٤٨/٢ ، وَأَبُو السَّعُودِ ٣٨٦/٢ ، وَالشَّهَابُ ٣٠٣/٤ ، وَالْجَمَلُ ٢٦٧/٢ .

الْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ... » تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾

كَيْفَ (١) : أسم استفهام مبني على الفتح. وحذف المستفهم عنه، وفي تقديره: أقوال: كيف لا تقاتلونهم؟ أو كيف تركنون إليهم؟ أو كيف يكون لهم عهد؟. والأخير أحسنها عند كثير، منهم الفراء وأبو حيان والسمين، لأنه من جنس ما قبله. وعلى هذا القول الراجح يصح في إعرابه ما جاء في سابقه:

١ - متعلق بمحذوف خبر « يكون » المحذوفة.

٢ - في محل نصب شبه بالظرف أو الحال.

وهو على التقديرات المرجوحة في محل نصب على الحال.

وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً :

الواو: للحال. إن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة

جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بفعل الشرط. لا : نافية مهملة.

يَرْقُبُوا : مضارع مجزوم جواباً للشرط، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بفعل الجواب.

(١) البحر ١٥/٥، والدر ٤٤٦/٣، ومعاني الفراء ٤٢٤/١، ومعاني الزجاج ٤٣٣/٢، وأبن النحاس ١١٠/٢، والكشاف ١٤١/٢، والعكبري ٦٣٧/٢، والفريد ٤٤٨/٢، ومشكل مكي ٣٠٩، والمحزر ٤١٨/٦، وأبو السعود ٣٨٦/٢، والشهاب ٣٠٣/٤، والجمل ٢٦٧/٢.

إِلَّا : مفعول به منصوب. الواو: عاطفة. لَا : نافية مهيمة.

ذِمَّةٌ : معطوف على المفعول منصوب.

* وجملة: الشرط « وَإِنْ يَظْهَرُوا... » في محل نصب حال^(١).

* وجملة: « كَيْفَ... » أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب. قيل: هو

تكرير أو تأكيد لاستبعاد ثباتهم على العهد، وقيل: لاستنكار أن يكون لهم عهد جدير بالمراعاة عند الله وعند رسوله. والثاني هو الأرجح عند أبي السعود.

يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ :

يُرْضُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل

رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

بِأَفْوَاهِهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع.

- وفي محل جملة « يُرْضُونَكُمْ... » من الإعراب قولان^(٢):

أ - أستنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار بأن هذه حالهم.

ب - في محل نصب حال من الفاعل في يرقبوا. قال العكبري: «وليس بشيء».

ووافقه الشهاب معللاً لذلك بأن الحال تقتضي المقارنة، وعدم مراعاتهم

للعهود ناشئ عن ظهورهم وظفرهم ومرتب عليه. أما الإرضاء المذكور

فمقدم على ظهورهم وظفرهم، فانفتت المقارنة التي هي شرط الحال.

وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ :

الواو: عاطفة. تَأْتِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ويجوز

(١) البحر ٥/١٥، والدر ٣/٤٤٦، والكشاف ٢/١٤٠ - ١٤١، وفتح القدير ١/٨٦٣، والفريد

٤٤٩/٢، وأبو السعود ٢/٣٨٦، والشهاب ٤/٣٠٤، والجمل ٢/٢٦٨.

(٢) البحر ٥/١٥، والدر ٣/٤٤٩، والكشاف ٢/١٤١، والعكبري ٢/٦٣٧، والفريد ٢/٤٤٩،

والشهاب ٤/٣٠٤.

فيه أن يكون لازماً بمعنى تمتع، أو متعدياً بمعنى ترفض. قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وإذا جعلته متعدياً كان محذوف المفعول، وتقديره: ما يفيد كلامهم^(١).

وَأَكْثَرُهُمْ فَسِيقُونَ :

الواو: عاطفة. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَسِيقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والجملتان « تَأْتِي ... » و « أَكْثَرُهُمْ ... » معطوفتان على السابقة فهما مستأنفتان لا محل لهما من الإعراب. وفيه عطف الجملة الأسمية على الفعلية.

أَشْتَرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِيَّاهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أَشْتَرَوْا بِعَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا :

أَشْتَرَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِعَايَتِ اللَّهِ : جاز ومجرور في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم. ثَمَنًا : مفعول أول منصوب. قَلِيلًا : نعت منصوب. قال الشهاب: « تعدى إلى الثمنية بنفسه، وأدخلت الباء على ما وقع في مقابلته ».

فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ :

الفاء: عاطفة أو للسببية. صَدُّوا : فعل ماض مبني على الضم.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ويجوز فيه أن يكون لازماً بمعنى: «أعرضوا»، أو متعدياً بمعنى: منعوا، ويكون مفعوله محذوفاً تقديره: (صدوا غيرهم).

* وجملة: « أَشْتَرَوْا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣٨٧/٢، والشهاب ٣٠٤/٤.

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع.
سَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح. ويجوز فيه أن يكون متصرفاً لازماً، أو متصرفاً متعدياً، أو جامداً لإنشاء الذم.

مَا كَانُوا : يجوز في « ما » أن تكون موصولة أو مصدرية.

وباعتبار ما تقدم يكون فيه الأعراب الآتية:

أ - سَاءَ : فعل ماض متصرف لازم مبني على الفتح بمعنى قبح.
مَا : موصولة في محل رفع فاعل. كَانُوا : فعل ماض ناقص. واو الجماعة: في محل رفع أسم الكون. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر الكون.

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره: « يعملونه ».

ويجوز في هذا الوجه أن يكون الفاعل هو المصدر المؤول من « ما » والفعل « يَعْمَلُونَ »، أي ساء العمل، و« كَانُوا » زائدة بين الحرف المصدرية وجملة الصلة. ولا يجوز في ذلك تقديره: ساء عملهم؛ لأن الحرف المصدرية لا يحتاج إلى عائد.

ب - سَاءَ : فعل ماض متصرف متعدّ. مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : فيه الوجهان المتقدمان: فهو موصول في محل رفع وما بعده جملة الصلة. أو هو مصدر مؤول من « ما » والفعل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وتقديره: ساءهم ما كانوا يعملون.

والجملة على هذين الوجهين خبرية.

ج - سَاءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: ساء العمل.

- * وجملة: « ساء العمل » في محل رفع خبر مقدم. ما : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. كانوا يعملون: جملة الصلة على الإعراب السابق تفصيله.
- * وجملة: « سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » على الوجهين الأول والثاني. وهي على الوجه الثالث معمول لقول مضمرة، تقديره: إنهم مقول فيهم ساء ما كانوا يعملون. وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب الآية ٩٢ من سورة البقرة.

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾

لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً :

- سبق إعراب نظيرها تفصيلاً في الآية الثامنة من هذه السورة. وفي حاشية الجمل^(١): « كرر ذلك بإبدال الضمير بمؤمن؛ لأن الأول وقع جواباً لقوله: « وَإِنْ يَظْهَرُوا », والثاني وقع خبراً عن تقييح حالهم ».
- * والجملة لا محل لها من الإعراب أستئناف أو تعليل.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ :

- الواو: عاطفة. أُولَئِكَ : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. « أو: في محل رفع مبتدأ ثان ».

- الْمُعْتَدُونَ : خبر عن أسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وهو خبر عن « هُمُ » إذا جعلت « هُمُ » مبتدأ ثانياً. وعلى هذا الوجه يكون خبر أسم الإشارة جملة اسمية « هُمُ الْمُعْتَدُونَ » في محل رفع.
- * وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنَفَصُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ :

الفاء: سببية أو استثنائية. إن : حرف شرط جازم.

تَابُوا : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بحرف الشرط.

واو الجماعة: في محل رفع فاعل.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ : الواو: عاطفة للجمله. أَقَامُوا : ماض في محل جزم عطفاً،

وواو الجماعة: فاعل. الصَّلَاةَ : مفعول منصوب.

وَأَتَوُا الزَّكَاةَ : الواو: عاطفة. أَتَوُا : ماض مبني على الضم المقدر على لام

الفعل المحذوفة في محل جزم عطفاً. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب. وفي حاشية الجمل^(١) أن تكرار قوله: « فَإِنْ

تَابُوا . . . » لما جاء في الآية الخامسة من السورة إنما كان « لاختلاف جزاء الشرط؛

إذ جزاء الشرط في الأول تخلية سبيلهم في الدنيا، وفي الثاني أخوتهم لنا في الدين،

وهي ليست عين تخليتهم، بل سببها ». وقال أبو حيان^(٢): « الظاهر أن الشرط غير

مراد ».

فِإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ^(٣) :

الفاء: رابطة للجزء بفعل الشرط. إِخْوَانُكُمْ : خبر مرفوع لمبتدأ تقديره: (هم).

والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

(١) الجمل ٢/٢٦٨.

(٢) البحر ٥/١٦.

(٣) البحر ٥/١٦، والدر ٣/٤٥٠، والفراء ١/٤٢٥، وأبن النحاس ٢/١١٠، والكشاف ٢/١٤١،

والعكبري ٢/٦٣٧، والفريد ٢/٤٥٠، وأبو السعود ٢/٣٨٧، والجمل ٢/٢٦٨.

* وجملة: « فَاخْوَانُكُمْ » في محل جزم جواباً للشرط.

في الدين: جازّ ومجرور، متعلق بـ « إِخْوَانُكُمْ » لما فيها من معنى الفعل.

وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

الواو: أستثنافية لبيان الاعتراض. نُفِصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: نحن. الْآيَاتِ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

لِقَوْمٍ : جازّ ومجرور متعلق بـ « نُفِصِلُ ». يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. واو الجماعة: في محل رفع فاعل. والفعل إما بمعنى اللّازم، وإما متعد ومفعوله محذوف حذف اقتصار، تقديره: يعلمون ما فصلناه.

* وجملة: « يَعْلَمُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « وَنُفِصِلُ الْآيَاتِ ... » اعتراض بين المتعاطفين^(١) « فَإِنْ تَابُوا ... ». و« وَإِنْ نَكَثُوا ... » لا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود^(١): « كأنه قيل: إن من تأمل تفصيلها فهو العالم ».

* وجملة: « فَإِنْ تَابُوا ... » أستثنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَتَلُوا أُيْمَةً
الْكَفْرَ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿٧١﴾

وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَنَهُمْ :

الواو: عاطفة للجملة. إِنْ : حرف شرط جازم.

نَكَثُوا : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». وواو الجماعة: في محل رفع

فاعل .

مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ :

مِنْ بَعْدِ : جازّ ومجرور. عَهْدِهِمْ : مضاف إليه مجرور.

(١) الكشاف ١٤١/٢، وأبو السعود ٣٨٨/٢.

والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل.

وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ :

الواو: عاطفة. طَعْنُوا : معطوف على « نَكَثُوا »، فإعرابهما واحد.

في دِينِكُمْ : جازّ ومجرور. الكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف

للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل « طَعْن ».

فَقَتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ^(١) :

الفاء: رابطة. قَتِلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في

محل رفع فاعل. أَيْمَةَ : مفعول به منصوب. الْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور.

وتقدير الكلام: فقاتلوهم. غير أنه أقام المظهر مقام المضمرة؛ لأنهم بفعلهم هذا هم

« أئمة الكفر والرياسة والتقدير فيه، فلا يشق كافر غيارهم »، والعبارة

للزمنخشري^(٢).

* وجملة: « فَتَلَّوْا... » في محل جزم جواباً للشرط.

إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ^(٣) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: حرف

للجمع. لَا : نافية للجنس. أَيْمَنَ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ».

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَا أَيْمَنَ لَهُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، إما للأمر

(١) البحر ٥/١٧، والفريد ٢/٤٥١، والمحرر ٦/٤٢٧، والفتح ١/٨٦٤، وأبو السعود ٢/٣٨٩،

والجمل ٢/٢٦٩.

(٢) الكشف ٢/١٤١.

(٣) الفتح ١/٨٦٤، وأبو السعود ٢/٣٨٨ - ٣٨٩.

بالقتال، أو لما ذكر من مضمون الشرط. والثاني أرجح عند أبي السعود.

لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ إما بمعنى الترجي، أو بمعنى: (كي)، والهاء: في محل نصب أسم «لَعَلَّ». والميم: للجمع.

يَنْتَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، ومتعلق الفعل محذوف تقديره: ينتهون عن كفرهم وباطلهم، أو عن إيذاء المسلمين وقتالهم.

* وجملة: «يَنْتَهُونَ» في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

* وجملة: «لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ» متعلق بأثمة الكفر. وإلى معنى الترجي ذهب الزجاج، والمعنى: ليرجى منهم الانتهاء. ونسب صاحب زاد المسير معنى التعليل إلى أبي سليمان الدمشقي، وهو قول أبي السعود. وتقديره: قاتلوهم إرادة أن ينتهوا.

أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ
بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْتُمْ خَشِيتُمُوهُ فَاَللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

أَلَا تَقْتُلُونَ قَوْمًا :

أَلَا (٢) :

١ - حرف عرض يفيد التوبيخ والتحضيض.

(١) البحر ١٧/٥، والكشاف ١٤٢/٢، ومعاني الزجاج ٢٤١/٢، وزاد المسير ٢٤١/٢، والقرطبي ٥٥/٨، وأبو السعود ٥٥/٨.

(٢) البحر ١٨/٥، وأبن النحاس ١١١/٢، والكشاف ١٤٢/٢، وأبو السعود ٣٨٩/٢، والشهاب ٣٠٧/٤.

٢ - مركب من همزة الأستفهام و«لَا» النافية. قال الشهاب: الأستفهام فيه للإنكار، والأستفهام الإنكاري في معنى النفي، ونفي النفي إثبات على أبلغ وجه وأكده؛ لأنه إذا كان الترك مستقبلاً منكرأ - أفاد بطريق برهاني أن إيجاده مطلوب مرغوب فيه، فيفيد الحث والتحريض عليه.»

تُقْتَلُونَ قَوْمًا :

تُقْتَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. قَوْمًا : مفعول به منصوب.

نَكَّثُوا أَيْمَنَهُمْ :

نَكَّثُوا : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَيْمَنَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة: « نَكَّثُوا ... » في محل نصب نعت.

وَهَكُمُوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ :

الواو: عاطفة. هَمُّوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. بِإِخْرَاجِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل. الرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور. وَهُمْ بَدَءُوكُمُ أَوْلَكِ :

الواو: عاطفة. هُم : في محل رفع مبتدأ.

بَدَءُوكُمُ : فعل ماض مبني على الضم. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

أَوْلَكِ : ظرف زمان منصوب. مَرَّةً : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « بَدَّوْكُمْ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

- وكلتا الجملتين « هَمُوا... » و« هُم بَدَّوْكُمْ » في محل نصب، عطفاً على جملة النعت.

أَتَخَشَوْنَهُمْ : الهمزة: حرف أستفهام أخرج مخرج التوبيخ. قال الزمخشري: «تقرير للخشية وتوبيخ عليها»^(١).

تَخَشَوْنَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.
فَأَلَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَوْهُ :

الفاء: هي الفصيحة داخلية في جواب شرط مقدر، تقديره: إن يكن ذلك فالله أحق بالخشية.

أَلَّهَ أَحَقُّ أَنْ تَخَشَوْهُ :

فيه الأوجه الآتية^(٢):

١ - أَلَّهَ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وفي تواليه ما يأتي:

أ - أَحَقُّ : خبر مرفوع. أن : حرف مصدري ناصب.

تَخَشَوْهُ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.
- والمصدر المؤول « أَنْ تَخَشَوْهُ » في محل رفع بدل اشتمال من الأسم الجليل وتقديره: الله خشيته أحق. أو في محل جرّ بحرف جرّ مقدر، أو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: « أحق بأن تخشوه ».

(١) الكشاف ١٤٢/٢.

(٢) البحر ١٨/٥، والدر ٤٥١/٣، والبيان ٣٩٥/١، والكشاف ١٤٢/٢، والعكبري ٦٣٨/٢، والفرید ٤٥١/٢، والشهاب ٣٠٨/٤، والجمل ٢٦٩/٢.

ب - أَحَقُّ : مبتدأ ثان. و « أَنْ تَخْشَوْهُ » مصدر مؤول في محل رفع خبر عنه .
والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الأسم الجليل . قاله
ابن عطية^(١) . قال أبو حيان^(٢) : وحسن الأبتداء بـ « أَحَقُّ » أنه أفعال
تفضيل . وقد أجاز سيويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة .

ج - أَحَقُّ : خبر مقدم . والمصدر الأول « أَنْ تَخْشَوْهُ » في محل رفع مبتدأ ثان
مؤخر . والمبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن الأسم الجليل .

قال مكي^(٣) : « مع « أَحَقُّ » تقدير حذف يتم به الكلام [يعني به حذف متعلق
أفعل التفضيل] ؛ فالله أحق من غيره بالخشية إن قدرت حذف حرف الجر ، وإن
جعلت « أَنْ » بدلاً أو أبتداءاً فالتقدير : فخشية الله أحق من خشية غيره » وقال
الشهاب^(٤) : « حذف متعلق « أَحَقُّ » يقتضي العموم » .

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم
بـ « إِنْ » . والتاء : في محل رفع أسم الكون ، والميم : للجمع .

مُؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وفي الكلام نعت محذوف
تقديره : مؤمنين كاملي الإيمان .

وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه ما قبله ، أو أن ما قبله هو جواب شرط مقدم
على الخلاف المعروف في هذه المسألة .

(١) المحرر ٤٢٩/٦ .

(٢) البحر ١٨/٥ .

(٣) مكي ٣١٠ .

(٤) الشهاب ٣٠٨/٤ .

قَتَلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

قَتَلُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ :

يُعَذِّبُهُمُ : مضارع مجزوم في جواب الأمر، فهو جزم بمعنى المجازاة^(١)؛ أي إن قاتلوهم يعذبهم الله. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. بِأَيْدِيكُمْ : جاز ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة للثقل. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله.

وَيُخْزِهِمْ : الواو: عاطفة. يُخْزِهِمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والميم: حرف للجمع. والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة.
وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ : الواو: عاطفة. يَنْصُرْكُمْ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر. والكاف: مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).
عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَنْصُرْ ».

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. يَشْفِ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر عائد على الجلالة. صُدُورَ : مفعول به منصوب. قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. مُّؤْمِنِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

(١) ابن النحاس ١١١/٢، والفريد ٤٥٢/٢.

قال الفراء^(١): « جزم ثلاثة أفاعيل بعده [أي بعد الأمر] يجوز في كلهن النصب والجزم والرفع ». والفعل الثالث هو: « يُذْهِبُ »، ويأتي إعراب الآية.

وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾

وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ :

الواو: عاطفة. يُذْهِبُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر عائد على الجلالة. غَيْظٌ : مفعول به منصوب.

قُلُوبِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة.
والميم: للجمع.

وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ^(٢):

الواو: حرف أستئناف، وما بعده ابتداء وإخبار.

يَتُوبُ : مضارع مرفوع؛ قال الزجاج: « ليس بجواب لقوله « قَتَلُوهُمْ »، لأن « يَتُوبُ » ليس من جنس ما يجزم به « قَتَلُوهُمْ ».

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر. مَنْ : موصول في محل جر. يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر عائد على لفظ الجلالة.

* وجملة: « يَشَاءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يَتُوبُ ».

* وجملة: « يَتُوبُ اللَّهُ ... » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) معاني الفراء ٤٢٦/١، والمحزر ٤٣١/٦.

(٢) البحر ١٩/٥، والدر ٤٥٢/٣، ومعاني الزجاج ٤٣٧/٢، وأبن النحاس ١١١/٢، والكشاف ١٤٢/٢، والعكبري ٦٣٨/٢، والفريد ٤٥٢/٢، والقرطبي ٥٦/٨، والمحزر ٤٣١/٦، وأبو السعود ٣٩٠/٢، والشهاب ٣٠٨/٤ - ٣٠٩، والجمل ٢٦٩/٢.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهَةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا^(١):

أَمْ : منقطعة للانتقال من أمر إلى آخر، وجعل الأول كأنه لم يذكر. قال ابن عطية: « وهي عند سيبويه التي تتضمن إضراباً عن اللفظ الأول لا معناه وأستفهاماً؛ فهي لسد مسد بل وألف الأستفهام ». قال الزمخشري: « ومعنى الهمزة فيها التوبيخ، والمعنى: إنكم لا تتركون على ما أنتم عليه حتى يتبين الخالص منكم ». حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع.

أَنْ تُتْرَكُوا : أن : حرف مصدرى ناصب. تُتْرَكُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- والمصدر المؤول فيه وجهان:

الأول: هو في محل نصب سد مسد مفعولني « حَسِبَ »، وهو قول سيبويه. قال الهمداني: وهو المذهب المنصور.

(١) البيان ١/٣٩٦، وأبن النحاس ٢/١١٢، والكشاف ٢/١٤٢، والفريد ٢/٤٥٣، ومشكل مكي ٣١٠، والمحرر ٦/٤٣٣، والفتح ١/٨٦٥، وأبو السعود ٢/٣٩٠، والشهاب ٤/٣٠٩، والجمل ٢/٢٧٠.

الثاني: هو في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني محذوف مقدر. وهو قول المبرد. وتقديره: على هذا الوجه: مُهْمَلِينَ أو سُدَى ونحو ذلك. **وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ**^(١):

الواو: للحال. لَمَّا: حرف جازم للنفي مع التوقع. يَعْلَمِ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون مقدرًا، منع من ظهوره الكسر العارض لالتقاء الساكنين. قال الزمخشري وغيره: «المراد بنفي العلم نفي المعلوم». اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. الَّذِينَ: موصول مبني في محل نصب مفعول به. جَاهَدُوا: فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

* والجملة «جَاهَدُوا...» صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ...» في محل نصب على الحال.

وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهَةٍ^(٢):

الواو: للعطف أو للحال. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

يَتَّخِذُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مِنْ دُونِ اللَّهِ: مِنْ دُونِ: جاز ومجرور. اللَّهُ: الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- وفي الجار والمجرور وجهان:

الأول: هو في محل نصب مفعول ثانٍ مقدم لـ «اتخذ» إذا جعلتها بمعنى: (صير).

والثاني: متعلق بـ «اتخذ» إذا جعلته على بابه.

وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ: معطوفان على الأسم الجليل مجروران مثله.

(١) الكشاف ١٤٢/٢، والفريد ٤٥٣/٢، والفتح ١/٨٦٥.

(٢) البحر ٢٠/٥، والدر ٤٥٢/٣ - ٤٥٣، والفريد ٤٥٣/٢، والفتح ١/٨٦٥، وأبو السعود ٣٩٠/٢، والشهاب ٣١٠/٤، والجمل ٢/٢٧٠.

وَلِيَجْزِيَ : منصوب على أنه مفعول أول إذا جعلت « الاتخاذ » بمعنى التصيير، أو مفعول به إذا جعلت « الاتخاذ » على بابه .

- وفي محل جملة « وَكَذَٰلِكَ يَتَخَذُوا . . . » من الإعراب وجهان :

الأول : هي داخلة في صلة « الَّذِينَ » معطوفة على « جَاهِدُوا » وداخلة معها في حيز النفي بـ « لَمَّا » . والمعنى : ولما يعلم الله المجاهدين وغير المتخذين وليجة . ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وأورده الشهاب وذكر الوجه الآتي على التجويز .

الثاني : هي في محل نصب حال . والمعنى : جاهدوا غير متخذين وليجة .

وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١) :

الواو : للاستئناف أو للحال . اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع .

خَيْرٌ : خبر مرفوع . بِمَا تَعْمَلُونَ : الباء : للجر .

مَا : فيه وجهان :

الأول : اسم موصول في محل جر بالباء .

والثاني : حرف مصدري .

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

- و« تَعْمَلُونَ » فيه وجهان : صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب، والضمير العائد مقدر، والمعنى : بالذي تعملونه، أو هو مع « مَا » مصدر مؤول في محل جر . والتقدير : خبير بعملكم .

* في محل جملة « وَاللَّهُ خَيْرٌ . . . » من الإعراب وجهان :

الأول : هي أستئناف تذييلي لا محل لها من الإعراب، قال أبو السعود : « يزبح ما يتوهم من ظاهر قوله تعالى : « وَلَمَّا يَعْلَمِ » .

والثاني: أوردته أبو السعود، وهو أنها في محل نصب حال متداخلة من فاعله أو من مفعوله. والمعنى: والحال أنه يعلم جميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها.

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ ^(١):

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. لِلْمُشْرِكِينَ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون مقدم. أَنْ : حرف مصدري ناصب. يَعْمُرُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَعْمُرُوا » في محل رفع أسم للكون مؤخر.

- والنفي في « مَا كَانَ » نفي وجود وتحقق لا نفي جواز، أي ما صح ولا أستقام.

مَسْجِدَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ

شَاهِدِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ : جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِالْكُفْرِ : جازٍ ومجرور. والمعنى: ما صح ولا أستقام لهم الجمع في حال

واحدة بين أمرين متنافيين.

- و« عَلَىٰ » و« الباء » ومجروراهما متعلقان^(٢) بـ « شاهدين ».

(١) البحر ٢٠/٥، والكشاف ١٤٤/٢.

(٢) البحر ٢١/٥، والدر ٤٥٣/٣، والكشاف ١٤٣/٢، ومعاني الزجاج ٤٣٧/٢، والفريد ٤٥٣/٢.

أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ^(١):

أُولَئِكَ : أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حِطَّتْ : فعل ماضٍ والتاء للتأنيث. أَعْمَلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

* وجملة: « أُولَئِكَ حِطَّتْ . . . » مستأنفة لتقرير المعنى المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ^(٢) :

الواو: للاستئناف أو عاطفة. فِي النَّارِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « خَالِدُونَ »، وقد قدم للاهتمام. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. خَالِدُونَ : خبر مرفوع علامة رفعه الواو.

- وفي محل الجملة وجهان:

الأول : أنها مستأنفة كسابقتهما، فلا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها معطوفة على جملة الخبر « حِطَّتْ . . . »، وكلتاها خبر عن أسم الإشارة، وبه قال الشهاب^(٢):

وفيها يقول العكبري والهمداني: « وقع الظرف [يعني شبه الجملة] بين حرف العطف والمعطوف ». وتعقبهما السمين فقال: « وفيه نظر من حيث إنه يوهم أن هذه الجملة معطوفة على ما قبلها عطف المفرد على مثله تقديراً، وليس كذلك بل هي مستأنفة، وإذا كانت مستأنفة فلا يقال: فصل الظرف بين حرف العطف والمعطوف».

قلت: إنما يسلم الاعتراض للسمين على إعرابها مستأنفة. أما على إعرابها معطوفة على جملة الخبر فلا يرد الاعتراض على قول العكبري والهمداني.

(١) الدر ٤٥٣/٣، والعكبري ٦٣٩/٢، والفريد ٤٥٤/٢، وأبو السعود ٣٩١/٢، والشهاب ٣١٠/٤، والجمال ٢٧٠/٢ - ٢٧١.

(٢) الدر ٤٥٣/٣، والعكبري ٦٣٩/٢، والفريد ٤٥٤/٢، والشهاب ٣١٠/٤.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى
الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ :

إِنَّمَا : إن : حرف ناسخ مكفوف عن العمل . و مَا : كافة ، وهو تركيب يفيد الحصر . يَعْمُرُ : مضارع مرفوع . مَسْجِدَ : مفعول به مقدم منصوب .

اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور . مَن : موصول مبني في محل رفع فاعل مؤخر . ءَامَنَ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر عائد على « مَن » .

بِاللَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بـ «ءَامَنَ» .

والمعنى : أن أهل عمارة المساجد بالحق الواجب هم المتحققون بصفة الإيمان بالله وما عطف عليها .

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

الواو : عاطفة . الْيَوْمِ : مجرور عطفاً على الجلالة . الْآخِرِ : مجرور نعتاً .
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ :

الواو : عاطفة للجملة على جملة الصلاة . أَقَامَ : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر . الصلاة : مفعول به منصوب .

وَأَتَى الزَّكَاةَ :

الواو : عاطفة للجملة على سوابقها . أَتَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، وفاعله ضمير مستتر . الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب .

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ :

الواو : عاطفة للجملة على سوابقها . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَخْشَ : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . وفاعله ضمير مستتر

تقديره : (هو) .

إِلَّا : أداة حصر. اللَّهُ : الأسم الجليل منصوب مفعولاً به. والمراد الخشية في أمور الدين والعبادة، وليست الخشية الجبلية التي لا يخلو منها بشر. * والجملة المعاطيف على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَىٰ أَوْلَتْكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ :

فَعَسَىٰ : الفاء: هي الفصيحة دالة على شرط مقدر.

عَسَىٰ : فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح المقدر، موضوع في الأصل للرجاء. وفي معناه هنا أقوال^(١):

١ - أنه على معناه. والرجاء راجع إلى العباد، والمعنى: على رجائهم أن يكونوا من المهتدين.

٢ - أنه بمعنى خليق، أي: خليق بهم أن يكونوا من المهتدين.

٣ - أن « عَسَىٰ » من الله جل وعز واجبة. وبه قال الزجاج وأبن النحاس.

وقال الشهاب وغيره: « توسط عسى في هذا المقام بعد الإشارة إلى المؤمنين بالأوصاف التي توجب أن يكونوا من المهتدين حسم لأطماع الكافرين وعدم اتكال المؤمنين ». وقال الزمخشري: « في هذا الكلام ونحوه لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجاء، ورفض الاغترار بالله تعالى ».

أَوْلَتْكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع أسم « عَسَىٰ » والكاف: للخطاب.

أَن يَكُونُوا : أن : حرف مصدري ناصب. يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع أسم الكون.

مِنَ الْمُهْتَدِينَ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

- والمصدر المؤول في محل نصب خبر عن « عَسَىٰ ».

(١) البحر ٢٢/٥، ومعاني الزجاج ٤٣٨/٢، وأبن النحاس ١١٢/٢، والكشاف ١٤٤/٢، والمحمر ٤٣٨/٦، وفتح القدير ٨٦٨/١، وأبو السعود ٣٩٢/٢، والشهاب ٣١١/٤.

* وجملة: « عَسَىٰ أَوْلَتْكَ... » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾

أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ :

أَجْعَلْتُمْ : الهمزة: حرف أستفهام على معنى التوبيخ. جَعَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع. سِقَايَةَ : مفعول به أول منصوب. الْحَاجِّ : مضاف إليه مجرور. وَعِمَارَةَ : الواو: للعطف.

عِمَارَةَ : معطوف على المفعول منصوب. الْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور.

الْحَرَامِ : نعت مجرور. والجار والمجرور في محل نصب مفعولاً ثانياً للجعل. ويجوز أن تكون اسماً بمعنى: (مثل) فتكون مفعولاً ثانياً بلا واسطة، و(مَنْ) في محل جر بالإضافة. كَمَنْ : الكاف : حرف جر. مَنْ : موصول مبني في محل جر بالكاف. ءَامَنَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر، وهو عائد الصلة. بِاللَّهِ : جارٌ ومجرور متعلق بـ « ءَامَنَ ».

وفي الآية تقدير حذف واجب^(١). قال أبو حيان إن « السقاية » و« العمارة » مصدران نحو الصيانة والوقاية، وقوبلا بالذوات [يعني: من آمن]، فاحتيج إلى حذف من الأول؛ أي أهل سقاية، أو حذف من الثاني، أي كعمل من آمن^(٢)، وذلك « ليتصادق المجعولان »^(٣) بعبارة السمين.

(١) البحر ٢٢/٥، والدر ٤٥٤/٣، ومعاني الفراء ٤٢٧/١، ومعاني الزجاج ٤٣٢/٢، وأبن النحاس ١١٢/٢، والكشاف ١٤٤/٢، والعكبري ٦٣٩/٢، والفريد ٤٥٥/٢، ومشكل مكي ٣١٠ - ٣١١، والقرطبي ٥٥/٨، وأبو السعود ٣٩٢/٢، والشهاب ٣١١/٤، والجمال ٢٧١/٢.

(٢) البحر ٢٢/٥.

(٣) الدر ٤٥٤/٣.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : الواو: عاطفة. أَلْيَوْمِ : معطوف على الأسم الجليل مجرور.

الْآخِرِ : نعت مجرور. وَجَهَدَ : الواو للعطف و« جَهَدَ » فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِي سَبِيلِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « جَهَدَ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مجرور بالإضافة.

* وجملة: « ءَأَمَّنَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب، وكذلك « جَهَدَ ... » بحكم العطف.

لَا يَسْتَوُونَ :

لَا : نافية. يَسْتَوُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان^(١):

الأول : هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب إخبار تقرير وتأكيد بعدم التساوي.

الثاني : هي في محل نصب حال من مفعولي الجعل حملا على المعنى دون اللفظ، والرباط هو الضمير؛ إذ المعنى: سويتم بينهم في حال تفاوتهم. قال صاحب الفريد: «والأول أمتن».

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية.

يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). الْقَوْمَ : مفعول به منصوب. الظَّالِمِينَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

(١) الدر ٤٥٥/٣، والفريد ٤٥٥/٢، وأبو السعود ٣٩٣/٢، والجمال ٢٧١/٢.

* والجملة استثنائية لمزيد من تقرير عدم التساوي.

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ :
الَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع مبتدأ.
ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا :

ءَامَنُوا : وما عطف عليه أفعال ماضية . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .
فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « جَاهَدَ » . والاسم الجليل مجرور
بالإضافة . بِأَمْوَالِهِمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « جهد » . والهاء: في محل جر بالإضافة .
والميم: للجمع .

وَأَنْفُسِهِمْ : الواو عاطفة، و« أَنْفُسِهِمْ » معطوف على مجرور، والهاء: في محل
جر بالإضافة . والميم: للجمع .

* وجملة: « ءَامَنُوا » ومعاطيفها إلى قوله تعالى « وَأَنْفُسِهِمْ » داخل في حيز صلة
الموصول لا محل له من الإعراب .

أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ :

أَعْظَمُ : خبر عن الأسم الموصول مرفوع . دَرَجَةً : تمييز منصوب . قال
أبن النحاس: منصوب على البيان .

وفي أفعال التفضيل قولان^(١):

الأول : أنه على بابهِ ؛ ففيه مخاطبة المشركين على اعتقادهم بأن العمارة

(١) البحر ٥/٢٢ - ٢٣ ، ومعاني الفراء ١/٤٢٧ ، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٨ ، وأبن النحاس
١١٣/٢ ، والكشاف ٢/١٤٤ ، والفريد ٢/٤٥٥ ، والجمل ٢/٢٧١ .

والسقاية فضيلتان، أو على تقدير أنهم أعظم درجة من الذين آمنوا ولم يهاجروا، أو من غيرهم بإطلاق.

والثاني: أنه ليس على بابه؛ والتقدير: عظيمون درجة.

عند الله: عند منصوب على الظرفية، وهي ظرفية مكانة لا مكان. الله: الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . » استئناف لبيان مراتب فضل المؤمنين، فلا محل لها من الإعراب^(١)، فلماذا أوجب بعض أهل العلم الوقف على رأس الآية السابقة، وهو قوله: « الظَّالِمِينَ ».

وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَآئِزُونَ :

الواو: للاستئناف. أُولَئِكَ: أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. هُمُ: فيه وجهان:

الأول: هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

الْفَآئِزُونَ: خبر عن أسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الواو على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، وعن « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ ثانياً.

- وعلى الوجه الثاني تكون جملة « هُمُ الْفَآئِزُونَ » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

* وجملة: « وَأُولَئِكَ هُمُ . . . » استئنافية لزيادة ترجيح المؤمنين المجاهدين على المشركين المفتخرين بالسقاية والعمارة، فلا محل لها من الإعراب.



يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ :

يُبَشِّرُهُمْ: مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
 بِرَحْمَةٍ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَنَتْه : جار، والهاء في محل جر
 به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٍ ».
 وَرِضْوَانٍ : الواو عاطفة. رِضْوَانٍ : معطوف على المجرور.
 وَجَنَّاتٍ : الواو عاطفة. جَنَّاتٍ : معطوف آخر على المجرور.
 لَمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ :
 فيه أوجه إعراب^(١):

١ - لَمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
 فِيهَا : جازّ ومجرور متعلق بـ « مُّقِيمٌ ». والضمير عائد إلى « جَنَّاتٍ » أو
 إلى « رَحْمَةٍ » أو إلى مصدر مقدر: « البشري ».
 نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع. مقيم: نعت مرفوع.

* والجملة الاسمية في محل جر نعت لـ « جَنَّاتٍ ». ولم يذكر العكبري
 غيره، أو لـ « رَحْمَةٍ » إذا أرجعت ضمير « فِيهَا » إلى أي منهما.

٢ - هي في محل نصب إذا أرجعت الضمير إلى مصدر مقدر من الفعل
 « يُبَشِّرُهُمْ »، ويكون النصب على النعتية إن قدرته نكرة « بشري »،
 وعلى الحالية إن قدرته معرفة « البشري ».

- نَعِيمٌ : فاعل للكون المقدر في « لَمْ ». والتقدير « كائن لهم فيها نعيم ».
 ويكون من باب النعت المفرد.

* وجملة: « يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ ... » يجوز فيها الاستئناف، فلا محل لها من
 الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً عن « الَّذِينَ آمَنُوا »^(٢).

(١) الدر ٣/٤٥٥، والبيان ١/٣٩٦، مشكل مكى ٣١١.

(٢) الفريد ٢/٤٥٦.

خَلِيدٍ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾

خَلِيدٍ فِيهَا أَبَدًا :

خَلِيدٍ^(١) : حال منصوب من الضمير في « لَمْ » ، وعلامة نصبه الياء .
فِيهَا : جازّ ومجرور متعلق بما قبله . أَبَدًا : ظرف زمان منصوب ، وهو لتأيد
الخلود ؛ لأن الأصل في معناه هو للمكث الطويل^(٢) .

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . اللَّهُ : الأسم الجليل أَسْم « إِنَّ » منصوب .
عِنْدَهُ : ظرف منصوب للمكانة لا المكان . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .
وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم . أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . عَظِيمٌ : نعت مرفوع .
* الجملة أستثاف وقع تعليلاً لما سبق ، فلا محل لها من الإعراب^(٣) .

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ اسْتَحْبُوا
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّيْتُمْ هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه غير مرة ، وهو على سنة الاختصار :
يَا : حرف نداء . أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب . وها : للتنبيه .
الَّذِينَ : في محل رفع بدل من « أَيُّ » أو نعت على اللفظ . ءَامَنُوا : فعل ماض
مبني على الضم ، وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

(١) الدر ٣/٤٥٥ ، وأبن النحاس ١/١١٣ ، والقرطبي ٨/٦٠ .

(٢) الشهاب ٤/٣١٢ .

(٣) أبو السعود ٢/٣٩٥ .

* وجملة: « ءَامَنُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

[وانظر التفصيل في إعراب الآية ١٠٤ من سورة البقرة].

لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ :

لَا : ناهية جازمة. تَتَّخِذُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. ءَابَاءَكُمْ : مفعول أول منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَانَكُمْ : الواو عاطفة. إِخْوَانُكُمْ : معطوف على منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. أَوْلِيَاءَ : مفعول به ثان منصوب.

إِنْ أَسْتَحْبُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَسْتَحْبُوا : فعل ماض في محل جزم بحرف الشرط. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

والفعل « أَسْتَحْبُوا » مضمّن معنى آثروا أو فضلوا؛ ولذلك عُدي بـ « عَلَى »^(١).

الْكُفْرَ : مفعول منصوب. عَلَى الْإِيمَانِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « أَسْتَحْبَ ».

- وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أو أنه مقدم على الشرط، على الخلاف المعروف.

وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ :

الواو: استئنافية. مَنْ : أسم شرط جازم. يَتَوَلَّهُمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). مِنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بفعل الشرط. قال أبو السعود^(٢): « من: للجنس لا للتبويض ».

فَأُولَئِكَ : الفاء رابطة. أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع

مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمْ : يجوز فيه أن يكون في محل رفع ضميراً للفصل،

(١) البحر ٢٣/٥، والمحرر ٦/٤٤٤.

(٢) أبو السعود ٢/٣٩٥.

أو مبتدأ ثانياً. الظَّلْمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إما عن أسم الإشارة وإما عن المبتدأ الثاني.

- وعلى الوجه الأخير يكون « هُمُ الظَّلْمُونَ » جملة في محل رفع خبراً عن أسم الإشارة.

* وجملة: « فَأُولَئِكَ هُمُ ... » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾

قُلْ إِنْ كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. قال أبو السعود: « هو لتلوين الخطاب ». إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم. ءَابَاؤُكُمْ : أسم كان مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ : معاطيف على أسم كان مرفوعة. والكاف: في جميعها مضاف إليه. والميم: للجمع.

وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا : وَأَمْوَالٌ : الواو عاطفة. أَمْوَالٌ : مرفوع معطوف على أسم كان. اقترفتموها: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « اقْتَرَفْتُمُوهَا » في محل رفع، نعت لـ « أَمْوَالٌ ».

وَتَجَرَّةٌ تَحْشُونَ كَسَادَهَا :

الواو: عاطفة. تَجَرَّةٌ: معطوف مرفوع على أسم كان. تَحْشُونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
كَسَادَهَا: مفعول به منصوب. وها: في محل جر بالإضافة.
* وجملة: « تَحْشُونَ كَسَادَهَا » في محل رفع نعت لـ « تَجَرَّةٌ ».
وَمَسْكِينٌ تَرَضُّونَهَا: الواو: عاطفة. مَسْكِينٌ: مرفوع معطوف على أسم كان.
تَرَضُّونَهَا: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « تَرَضُّونَهَا » في محل رفع نعت لـ « مَسْكِينٌ ».

أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ :

أَحَبَّ: خبر كان منصوب. إِلَيْكُمْ: جاز ومجرور. مِنْ اللَّهِ: جاز ومجرور وكلاهما متعلق بـ « أَحَبَّ ». قال أبو حيان^(١): « وفي الكلام حذف: أحب إليكم من امتثال أمر الله ورسوله... ». وَرَسُولِهِ: الواو: عاطفة. رَسُولِهِ: معطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَجِهَادٍ: الواو: للعطف. جِهَادٍ: معطوف على المجرور.

فِي سَبِيلِهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « جِهَادٍ ».

فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ :

الفاء: رابطة. تَرَبَّصُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وفي حاشية الجمل^(٢): مفعوله محذوف كما يفهم من الغاية؛ أي انتظروا عذاب الله. حَتَّى: حرف غاية وجر. يَأْتِي: مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً. اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع.

(١) البحر ٥/٢٤.

(٢) الجمل ٢/٢٧٢.

بِأَمْرِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أن يأتي » في محل جر ب « حتى ».

* وجملة: « فَتَرَبَّصُوا... » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ... » في محل نصب مقول القول.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :

الواو: عاطفة أو استثنائية. الله: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. لا: نافية مهيمنة.

يهدي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره:

(هو). الْقَوْمَ: مفعول به منصوب. الْفَاسِقِينَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا يَهْدِي... » في محل رفع خبر عن « الله ».

* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي... » يجوز فيها أن تكون في محل نصب داخلية في

حيز مقول القول. أو استثنائية مقررة للمعنى المتقدم، فلا محل لها من

الإعراب.

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ فَلَمْ
تُعْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَابَتْ
مُدِيرِينَ ﴿٢٥﴾

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ :

لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ: حرف تحقيق.

نَصَرَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. فِي: حرف جر. مَوَاطِنَ: مجرور بالحرف،

وعلامة جره الفتحة، ممنوع من الصرف. كَثِيرَةٍ: نعت مجرور.

وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ :

الواو: عاطفة. يَوْمَ حُنَيْنٍ: ظرف زمان منصوب.

حُخَيْنٍ : مضاف إليه مجرور. قال الفراء: « أَسْمُ الْمَذْكَرِ، وَإِذَا سُمِّيَتْ مَاءً أَوْ وادياً أَوْ جبلاً بِاسْمِ مَذْكَرٍ لَا عِلَّةَ فِيهِ أُجْرِيَتْهُ »^(١) [يعني: صرفته].

وفي علة نصب « يَوْمَ » مذهبان^(٢): الأول أنه منصوب عطفاً على ما قبله أو بفعل مضمر. وتفصيل القول فيما يأتي:

١ - من النحاة من منع عطف ظرف الزمان على ظرف المكان وعكسه مطلقاً؛ فيتعلق كلاهما بالفعل بلا واسطة؛ أي بلا عطف. وعلى هذا القول يكون العطف بتقدير مضاف محذوف. إما من الأول، وإما من الثاني. والتقدير: (في أيام مواطن كثيرة ويوم حنين)، أو (في مواطن كثيرة وموطن يوم حنين)، وهو ظاهر قول الزمخشري. وعنده يجوز على المذهب السابق تفسير المواطن بالأوقات فيكون من عطف ظرف الزمان على مجانسه؛ فيحل الإشكال. قال السمين: « لا أدري ما حمله على تقدير أحد المضافين أو تأويل المواطن بالوقت ليصح عطف زمان على زمان أو مكان على مكان؛ إذ يصح عطف أحد الطرفين على الآخر ».

٢ - من النحاة من ذهب إلى أنه لا إشكال في عطف ظرف الزمان على ظرف المكان أو عكسه، وإن كان الأحسن تركه. وعلى ذلك يكون « يَوْمَ » منصوباً معطوفاً على محل « فِي مَوَاطِنَ ». وإجازة ذلك مطلقاً هو قول أبي علي الفارسي ومن تبعه^(٣).

٣ - يرى ابن عطية أن « يَوْمَ » منصوب على نزع الخافض، معطوف على لفظ

(١) معاني الفراء ١/٤٢٩، والطبري ٨/٦٤.

(٢) البحر ٥/٢٥، والدرر ٣/٤٥٧، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٩، وأبن النحاس ٢/١١٤، والكشاف ٢/١٤٥، ومشكل مكى ٣١١، والعكبري ٢/٦٣٨، والفريد ٢/٤٥٧، والمحزر ٦/٤٤٧، وفتح القدير ١/٨٧٠ - ٨٧١، وأبو السعود ٢/٣٩٦، والشهاب ٤/٣١٣ - ٣١٤، والجمل ٢/٢٧٣.

(٣) الشهاب ٤/٣١٣.

قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا
الْحِزْبَ عَنِ يَدِهِ وَهُمْ صَغِيرُونَ ﴿٢٩﴾

قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ :

قَتَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.
الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.
يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل
رفع فاعل. بِاللَّهِ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. بِالْيَوْمِ : جازّ ومجرور معطوف على ما
قبله. الْآخِرِ : نعت مجرور.

* وجملة: « قَتَلُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: عاطفة. يُحَرِّمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.
وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

حَرَّمَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع بالضمّة.

وَرَسُولُهُ : الواو: عاطفة. رَسُولُهُ : معطوفة على الفاعل مرفوع. والهاء: في
محل جر بالإضافة.

* وجملة: « حَرَّمَ اللَّهُ ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. يَدِينُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفع ثبوت

فأطعني . ورد أبو حيان : قال هو قول مرغوب عنه . « وقال ابن عطية : « وهذه عجمة ، والمعنى بارع بـ « إن » » .

خَفْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إن » . والتاء : في محل رفع فاعل ، والميم : حرف للجمع . عَيْلَةٌ : مفعول به منصوب .

فَسَوَّفَ : الفاء : رابطة . سَوَّفَ : حرف تنفيس . يُغْنِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل ، وهو فعل الجزاء . والكاف : في محل نصب مفعول به . والميم : حرف للجمع . اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع .

* وجملة الجزاء في محل جزم بـ « إن » .

مِنْ فَضْلِهِ : جازٍ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . قال الشهاب^(١) : «الفضل بمعنى العطاء أو التفضل؛ فعلى الأول « مِنْ » ابتدائية أو تبعيضية، وعلى الثاني سببية» .

إِنْ : حرف شرط جازم . شَاءَ : فعل ماض في محل جزم ، والفاعل مستتر تقديره : (هو) . وجزاء الشرط محذوف يفسره المذكور قبله . قال أبو حيان وغيره إن تعليق الإغناء بالمشيئة؛ لأنه في حق بعض دون بعض ، أو لإجرائه على مقتضى الحكمة . ومفعول المشيئة محذوف؛ أي إن شاء الإغناء .

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب .

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر عن « إِنَّ » ، وكلاهما مرفوع .

* والجملة تقريرية أستثنافية لمعنى ما سبق لا محل لها من الإعراب^(٢) .

أي عليم بأحوالكم أو بمصالحكم ، « حَكِيمٌ » لا يعطي ولا يمنع إلا عن حكمة ، أو فيما حكم في المشركين .

(١) الشهاب ٣١٦/٤ .

(٢) البحر ٣٠/٥ ، والشهاب ٣١٦/٤ .

حصر. الْمُشْرُكُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. نَجَسٌ : فيه قولان^(١) :

الأول : هو خبر مرفوع وهو مصدر لا يثنى ولا يجمع، وذلك على المبالغة؛ إذ جعلوا نفس النجس.

والثاني : أن ثمة مضافاً محذوفاً؛ أي « ذوو نجس »، وقد أقيم المضاف إليه مقام المضاف فارتفع.

قال الهمداني : « وكلا الوجهين حسن شائع في كلام القوم ».

فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا :

الفاء : للتفريع^(٢)؛ فعدم قربانهم المسجد الحرام متفرع على نجاستهم.

لَا : ناهية جازمة. يَقْرَبُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

وواو الجماعة : في محل رفع فاعل. الْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب.

الْحَرَامَ : نعت منصوب. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بالفعل قبله.

عَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر بالإضافة، والميم : للجمع.

هَذَا : ها : حرف تنبيه. وَذَا : في محل جر نعت للعام.

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ :

الواو : أستئناف إخبار. إِنْ : فيه قولان^(٣) :

الأول : هو حرف شرط جازم باق على بابه، وهو الأظهر.

الثاني : أنه بمعنى « إذ ». قال : عمرو بن قائد هو كقولهم : إن كنت ابني

(١) البحر ٢٨/٥، والدر ٤٥٨/٣، وأبن النحاس ١١٤/٢، والكشاف ١٤٦/٢، وفتح القدير

٨٧٢/١، والقرطبي ٦٧/٨، وأبو السعود ٣٩٨/٢، والشهاب ٣١٦/٤، والجمل ٢٧٤/٢.

(٢) فتح القدير ٨٧٢/١، وأبو السعود ٣٩٨/٢.

(٣) البحر ٢٩/٥، والمحزر ٤٥٤/٦، والقرطبي ٦٨/٨، وزاد المسير ٢٤٩/٢، وأبو السعود

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ :

ثُمَّ : عاطفة. يَتُوبُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.
مِنْ بَعْدِ : جاز ومجرور. ذَلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد.
والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

عَلَى : جار. مَنْ : موصول مبني في محل جر. يَشَاءُ : مضارع مرفوع والفاعل
مستتر تقديره: (هو). والجار والمجرور متعلق بالفعل يتوب.

* وجملة: « يَشَاءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَتُوبُ اللَّهُ » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٌ رَحِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « اللَّهُ غَفُورٌ ... » تقريرية مؤكدة لا محل لها من الإعراب.

يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذْ مَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ
عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ
إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾

يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا :

راجع تفصيل إعرابها في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

إِذْ مَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة. والكافة والمكفوف أداة

وهو ﷺ ومن معه ثبتوا من غير اضطراب؛ فسكبتهم بمعانئة الرسول ﷺ الملائكة، وظهرت علامات ذلك لمن معه . وقال مكّي: « لأنه خاف على المسلمين، ولم يخف على نفسه ».

وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

جُنُودًا: مفعول به منصوب. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَوْهَا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب نعت « جُنُودًا ».

وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو: عاطفة. عَذَّبَ: فعل ماضٍ، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

الَّذِينَ: موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* والجمل الثلاث المعاطيف لـ « ثُمَّ » (الواو) في محل جر عطفاً علي سوابقها في الآية الماضية.

وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ :

الواو: للاستئناف التذييلي. ذَلِكَ: ذَا: في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: للخطاب. جَزَاءُ: خبر مرفوع. الْكَافِرِينَ: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الياء.

* وجملة: « ذَلِكَ جَزَاءُ... » تذييلية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدْرِبِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب المتراخي. وَلَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع.

وقد عدّ بعضهم « ولى » لازماً بمعنى أدير، على حين قدر بعضهم له مفعولين أي: وليتم الكفار ظهوركم، وهو الراجح عند الشهاب. قال: إنما غرهم كلام القاموس، وليس بعمدة في مثله^(١). مُدْرِبِينَ : حال منصوبة وعلامة نصبه الياء. وهو حال مؤكدة، لأن التولي في معنى الإدبار^(٢). قال مكي: الحال مؤكدة لما دل عليه صدر الكلام بمنزلة قوله تعالى: « وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا » [البقرة/ ٩١].

* والجمل: « لَمْ تُغْنِ... » و« ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ... » و« وَلَيْتُمْ... » هي في محل جر، معاطيف على جملة الإضافة « أَعْجَبَتْكُمْ... ».

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٦٦﴾

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ :

ثُمَّ : عاطفة. أَنْزَلَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

سَكِينَتَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَى رَسُولِهِ : جازّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بـ « أَنْزَلَ ».

قال أبو السعود والشهاب^(٣) إن الأصل عدم إعادة الجار. وإعادته لبيان تفاوت الحال بينهما « فإنهم قلقوا واضطربوا حتى فرّوا فكانت سكينتهم اطمئنان قلوبهم،

(١) الشهاب ٣١٥/٤.

(٢) الفريد ٤٥٨/٢، والمحرر ٤٥٠/٦، ومشكل مكي ٣١٣.

(٣) الشهاب ٣١٥/٤، ومشكل مكي ٣١٤، وأبو السعود ٣٩٧/٢.

فَلَمْ تُعْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا :

الفاء: عاطفة. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُعْنِي: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل مستتر تقديره: (هي).

عَنْكُمْ: جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بالفعل.

شَيْئًا: في نصبه قولان^(١): أنه نائب عن المفعول المطلق بمعنى: شيئاً من الإغناء، أو هو مفعول به على تضمين «تُعْنِي» معنى (تُعْطِي)، أي لم تعط شيئاً يدفع الحاجة.

وَصَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ :

الواو: عاطفة. صَاقَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. عَلَيْكُمْ: جار، والكاف: في محل جر. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

الْأَرْضُ: فاعل مرفوع. بِمَا رَحَبَتْ^(٢): الباء: حرف جر. قال الزمخشري: هو بمعنى: (مع). وقال ابن الجوزي: هو بمنزلة: (في).

مَا: مصدرية. رَحَبَتْ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

- و مَا والفعل مصدر مؤول في محل جر بالباء.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل «الْأَرْضُ»؛ والتقدير: ملتبسة برُحبتها. وهو كقولك: دخلت عليه بثياب السفر؛ أي ملتبساً بها لم أحلها. قاله الزمخشري.

(١) الشهاب ٣١٥/٤.

(٢) البحر ٢٥/٥، والدرر ٤٥٧/٣، والكشاف ١٤٦/٢، والمحزر ٤٤٨/٦، وزاد المسير ٢٤٦/٢، والشهاب ٣١٥/٤.

« مَوَاطِنَ »، والتقدير: (وفي يوم حنين)، فأسقط الخافض. قال السمين^(١): « وهذا لا حاجة إليه ».

٤ - أن « يَوْمَ » منصوب بفعل مضمر، والتقدير: « ونصركم يوم حنين »، أو « اذكر يوم حنين »، فيكون من باب عطف الجملة على الجملة.

قال الزمخشري^(٢): « على أن الواجب بأن يكون « يَوْمَ حُنَيْنٍ » منصوباً بفعل مضمر لا بهذا الظاهر. وموجب ذلك أن « إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ » بدل من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »، فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح؛ لأن كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن، ولم يكونوا كثيرين في جميعها. واستحسن ذلك السمين، غير أنه تعقبه بقوله: « إلا أنه قد ينقدح؛ فإنه تعالى لم يقل في جميع المواطن حتى يلزم ما قاله ». قال البيضاوي ووافقه الشهاب^(٣): « لا يمنع إبدال قوله « إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثْرَتُكُمْ » [أي: من « يَوْمَ حُنَيْنٍ »] أن يعطف [أي: يوم حنين] على موضع « فِي مَوَاطِنَ »؛ فإنه لا يقتضي تشاركهما فيما أضيف إليه المعطوف، حتى يقتضي كثرتهم وإعجابها إياهم في جميع المواطن ».

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على ظرفية الزمان، بدلاً من « يَوْمَ » .
أَعْجَبْتَكُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. والكاف: في محل نصب مفعول به.
والميم: للجمع. كَثْرَتُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر بالإضافة.
والميم: للجمع.

* جملة: « أَعْجَبْتَكُمْ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* جملة: « لَقَدْ نَصَرَكُمُ » . . . استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٤٥٧/٣.

(٢) الكشف ١٤٥/٢.

(٣) الشهاب ٣١٤/٤.

النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

دِينَ الْحَقِّ : في إعراب « دِينَ » وجهان^(١):

الأول : أنه مصدر « يَدِينُونَ » بمعنى « يطيعون » فهو منصوب على المفعولية المطلقة.

الثاني : أنه مفعول به منصوب و« يَدِينُونَ » بمعنى « يعتقدون »، ولم يذكر الهمداني غيره.

أَلْحَقَّ : مضاف إليه مجرور، وهو بمعنى: (الله) سبحانه، أو من باب إضافة الأسم إلى الصفة^(٢).

مِنَ الَّذِينَ : مِنْ : جارة. وهي بيانية للاسم الموصول وما في حيزه، وليست تبعية^(٣). الَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف.

أَوْثُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. أَلْكَتَبَ : مفعول ثان منصوب.

حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ :

حَتَّى : جارة. يُعْطُوا : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. الْجِزْيَةَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أن يعطوا » في محل جر بـ « حَتَّى ».

(١) العكبري ٦٤٠/٢، والفريد ٤٦٠/٢.

(٢) البحر ٣٠/٥، وزاد المسير ٢٤٩/٢، والشهاب ٣١٧/٤.

(٣) البحر ٣٠/٥، والدر ٤٥٨/٣، والكشاف ١٤٧/٢، وأبو السعود ٣٩٩/٢، والشهاب ٣١٧/٤.

- والجار والمجرور « حَتَّى يُعْطُوا » متعلق بـ « فَنَلُّوا... »، فهو لانتهاه الغاية من القتال.

عَنْ يَدٍ :

في إعرابه ما يأتي^(١):

١ - « عَنْ » : حرف جر زائد. يَدٍ : حال جامدة مؤولة بمشتق، ومنع من ظهور حركة النصب اشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، والمعنى: «مسلمة نقداً»، وليس بالوجه.

٢ - عَنْ : حرف جر أصلي بمعنى الباء، و يَدٍ : مجرور بالحرف،. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان:

الأول : أنه من الضمير في « يُعْطُوا »، أي منقادين أو مُسلمين نقداً.

والثاني : حال من الجزية، أي مقرونة بالانقياد أو مسلمة نقداً.

وهو الراجح عند جمهور المعربين.

٣ - أجاز الهمداني تعلق الجار والمجرور بالفعل « يُعْطُوا »، ورجح الثاني.

وَهُمْ صَغُرُوكَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. صَغُرُوكَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال. وإذا أعربت « عَنْ يَدٍ » حالاً من الضمير يكون من باب تعدد الحال وصاحبها واحد.

(١) البحر ٣٠/٥، والدر ٤٥٨/٣، والعكبري ٦٤٠/٢، والفريد ٤٦٠/٢، وأبو السعود ٣٩٩/٢، وفتح القدير ٨٧٤/١، والشهاب ٣١٧/٤، والجمال ٢٧٦/٢.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَالَهُمْ اللَّهُ أَفَنُ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ :

الواو: للاستئناف، وبعدها تقرير لما مرّ، بكلام مبتدأ^(١).

قَالَتِ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. الْيَهُودُ : فاعل مرفوع.

عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ : في إعرابه ما يأتي^(٢):

عُزَيْرٌ : مبتدأ مرفوع وكسر التنوين لألتقاء الساكنين. ابْنُ : خبر مرفوع.

اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه. وهذا الوجه أقواها. قال غير واحد، واللفظ لـ (مكي): «من نَوَّن «عزيراً» رفعه بالابتداء، و«ابْنُ» خبر، فلا يحسن حذف التنوين على هذا، ولا حذف ألف «ابْنُ» من الخط، ويكسر التنوين لألتقاء الساكنين». وقال الزجاج: «لا خلاف بين النحويين أن إثبات التنوين أجود؛ لأن «ابنا» خبر». وقد وجهت بهذا الوجه أيضاً القراءة بحذف التنوين، وقالوا في حذف التنوين إنه لألتقاء الساكنين كما في قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّكْدُ».

ومدار الخلاف في قراءة «عُزَيْرٌ» بتنوين وبغير تنوين، هو أعجمية الأسم ومنعه من الصرف، أو عربيته وصرفه. ونسب مكي القول بعربيته إلى كل النحويين، وكذلك الزمخشري، وفي ذلك نظر.

(١) فتح القدير ١/٨٧٥، وأبو السعود ٢/٤٠٠.

(٢) البحر ٥/٣٢، والدر ٣/٤٨٨، ومعاني الفراء ١/٤٣١، معاني الزجاج ٢/٤٤٢، وآبن النحاس ٢/١١٥، والكشاف ٢/١٤٨، والعكبري ٢/٦٤٠، والفريد ٢/٤٦١، والمحمر ٦/٤٦١، ومشكل مكي ٣١١ - ٣١٢، وفتح القدير ١/٨٧٥، وزاد المسير ٢/٢٥١، والشهاب ٤/٣١٩ - ٣٢٠، وأبو السعود ٢/٤٠٠، والجمل ٢/٢٧٦.

وفي القراءة بحذف التنوين أقوال أخرى نشير إليها باختصار؛ وهو أن « عَزِيزٌ » مبتدأ، و« ابْنُ » نعت، والخبر محذوف تقديره: معبودنا أو إلهنا. قال الزمخشري وتابعه أبو حيان وغيره: « هو تمحل عنه مندوحة »، لأن الذي أنكر عليهم إنما هو نسبة البنوة إلى الله تعالى. أو أن « عَزِيزٌ » خبر عن مبتدأ مضمرة؛ والتقدير « صاحبنا عزيز ». وقد أستحسنه ابن النحاس^(١). قال: « للنحويين في هذا أقوال؛ فمن أحسنها أنه مرفوع على إضمار مبتدأ ».

وللشهاب^(٢) كلام طويل جميل في دفع تهمة التمحل عن الوجه الأول، وفي موافقة الوجه الثاني للعربية يخرج بنا تتبعه عن الالتزام بالوقوف بالإعراب عند قراءة الجمهور.

* وجملة: « عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قَالَتْ آلِيَهُودُ . . . » استئناف تقرير لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَتِ الْنَّصْرَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. قَالَتْ: فعل ماض والتاء للتأنيث. النَّصْرَى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ :

الْمَسِيحُ: مبتدأ مرفوع. ابْنُ: خبر مرفوع، اللَّهُ: الأسم الجليل: مضاف إليه مجرور.

قلت: ولا يمتنع فيه ما ورد على سابقه؛ بأن يعرب « الْمَسِيحُ » مبتدأ، و« ابْنُ » نعتاً له، ويكون الخبر مقدراً، أو يعرب « الْمَسِيحُ » خبراً عن مبتدأ مضمرة. ويرد على الوجهين ما سبق إيراد من خلاف.

* وجملة: « الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ » مقول قول في محل نصب.

(١) ابن النحاس ١١٥/٢.

(٢) الشهاب ٣١٩/٤ - ٣٢٠.

* وجملة: « قَالَتِ النَّصْرَى » لا محل لها من الإعراب عطفاً على سابقتها.

ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ :

ذَلِكَ: أسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

قَوْلُهُمْ: خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

بِأَفْوَاهِهِمْ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي متعلقه أقوال^(١):

- هو متعلق بمصدر القول قبله.

- هو متعلق بمحذوف حال، والعامل فيه « قَوْلُهُمْ » أو معنى الإشارة في « ذَلِكَ ».

- هو متعلق بالفعل بعده. وعلى ذلك يكون المعنى يضاهئون بأفواههم قول الذين كفروا.

قال السمين: « الجمهور على الوقوف على « أَفْوَاهِهِمْ »، وبيبتدون بـ « يُضَاهِئُونَ ». وقيل: الباء تتعلق بالفعل بعدها ».

وقوله: « قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ » هو على معنى إلزامهم المقالة بالتأكيد، أو أنه قول ليس فيه بيان ولا برهان، أو أن القول هنا بمعنى المذهب؛ وإليه ذهب الزمخشري^(٢). وجاء في فتح القدير^(٣): « قال بعض أهل العلم: لم يذكر الله قولاً مقروناً بالأفواه والألسن إلا وكان قولاً زوراً ».

يُضَاهِئُونَ^(٤): مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٤٥٩/٣، والعكبري ٦٤٠/٢.

(٢) الكشف ١٤٨/٢.

(٣) فتح القدير ٨٧٦/١.

(٤) البحر ٣٢/٥، الدر ٤٥٩/٣، والكشاف ١٤٨/٢، والفريد ٤٦٢/٢، وأبو السعود ٤٠١/٢.

قال الزمخشري: « لا بد فيه من حذف مضاف ». والمعنى (يضاهي قولهم قول الذين كفروا)، قال السمين: « أقيم المضاف إليه مقام المضاف، فانقلب ضمير رفع بعد أن كان ضمير جر ». ونبه بعض المعربين إلى أنه لا حاجة إلى تقدير المضاف المحذوف إذا اختلفت جهة الضمير في « يُضْهِتُونَ » بأن يعود إلى النصارى، ويكون المراد بـ « الَّذِينَ كَفَرُوا » اليهود. وكذلك الحال إذا عَلَّقْتَ « بِأَفْوَاهِهِمْ » بـ « يُضْهِتُونَ » لا بـ « قَوْلُهُمْ ».

قَوْلٌ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. الَّذِينَ: موصول في محل جر بالإضافة.

كَفَرُوا: فعل ماضٍ. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

مِنْ: جارة. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة.

* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ... » و« يُضْهِتُونَ ... » كلتاها أستئناف لتقرير ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.

فَنَلَّهُمُ اللَّهُ أَنْفٌ يُؤْفَكُونَ^(١):

فَنَلَّهُمُ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. قال أبو حيان في « قاتل »: « ليس من باب المفاعلة. إنما هو من قبيل طارقت النعل وعاقبت اللص. أصله الدعاء، ثم كثر استعماله حتى قالوه على جهة التعجب في الخير والشر ».

أَنْفٌ: يكون بمعنى « كيف ». قال السمين^(٢): وهو الصحيح، أو بمعنى « من أين »؛ فهو إما مبني على السكون في محل نصب، أو متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال؛ إما ضمير المفعول في « فَنَلَّهُمُ »، أو ضمير الفاعل في

(١) البحر ٣٢/٥، والكشاف ١٤٨/٢ - ١٤٩، والعكبري ٦٤٠/٢، والمحزر ٤٦٧/٤، والقرطبي ٧٦/٨، وزاد المسير ٢٥٢/٢، والشهاب ٣٢١/٤.

(٢) الدرر ٦٠١/١.

« يُؤْفَكُونَ ». وعلى الوجه الأول يكون « أَنْفٌ يُؤْفَكُونَ » من تمام جملة الدعاء. قال ابن عطية: « مقصده: أنى توجهوا وأتى ذهبوا، وبدل مكان هذا الفعل المقصود فعل سوء يحل بهم، وذلك في فصيح في الكلام، كما تقول: « لعن الله الكافر أنى هلك » كأنك تحتم عليه بهلاك، وكأنه حتم عليهم في هذه الآية بأنهم يؤفكون، ومعناه: يحرمون ويصرفون عن الخير.

وعلى جعل « أَنْفٌ يُؤْفَكُونَ » أن تكون ابتداء تقرير، أي كيف أو بأي سبب ومن أي جهة يصرفون عن الحق بعد ما تبين لهم؟

يُؤْفَكُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « فَتَلَّهُمُ اللَّهُ... » دعائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة « أَنْفٌ يُؤْفَكُونَ » إذا أفردتها وجعلتها ابتداء.

أَتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

أَتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ :
أَتَّخَذُوا: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل، وهو عائذ على
مجموع الفريقين؛ اليهود والنصارى. قال السمين: « خلط الضمير في « أَتَّخَذُوا »،
وإن كان مقسماً لليهود والنصارى.

أَحْبَارَهُمْ: مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة،
والميم: للجمع. وَرُهَبَانَهُمْ: معطوف على المفعول منصوب. والهاء: في محل جر
بالإضافة. والميم: للجمع. أَرْبَابًا: مفعول ثان منصوب.

مِّن دُونِ: جارّ ومجرور. اللَّهُ: الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « أَرْبَابًا ».

* وجملة: « اتَّخَذُوا... » زيادة تقرير لما سلف^(١)؛ فهي أستئناف لا محل له من الإعراب.

وَأَلْمَسِيحَ ابْنِ مَرْيَمَ^(٢): الواو: عاطفة. أَلْمَسِيحَ: في نصبه قولان:

- هو معطوف على « رُفِعَتْهُمْ ». وعلى هذا يكون المفعول الثاني محذوفاً. وتقديره: - والعبارة للسمين - : اتخذ اليهود أحبارهم أرباباً، والنصارى رهبانهم والمسيح ابن مريم أرباباً.

- هو منصوب بفعل مضمر، والتقدير: وعبدوا المسيح.

ابْنِ: نعت منصوب. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف.

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا:

الواو: للحال. أي فعلوا ما فعلوا، والحال أنهم ما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً^(٣). أُمِرُوا: فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. وفي مرجع الضمير أقوال يختلف بها التفسير، والإعراب واحد.

إِلَّا: أداة حصر. لِيَعْبُدُوا: اللام: زائدة لتقوية الكلام.

يَعْبُدُوا: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون.

وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. إِلَهًا: مفعول به منصوب.

وَاحِدًا: نعت منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره: (بأن يعبدوا).

(١) أبو السعود ٤٠١/٢.

(٢) البحر ٣٣/٥، والدر ٤٥٩/٣، وأبن النحاس ١١٥/٢، والعكبري ٦٤١/٢، والفريد ٤٦٢/٢، والجمال ٢٧٧/٢.

(٣) فتح القدير ٨٧٧/١، وأبو السعود ٤٠٢/٢.

* وجملة: « أَمْرًا... » في محل نصب على الحال.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

لَاَ : نافية للجنس . إِلَهَ : أَسْمَ « لَّاَ » مبني على الفتح في محل نصب .

إِلَّا : أداة حصر . هُوَ : في محل رفع بدل من محل « لَّاَ » مع اسمها وهو الرفع على الابتداء، أو من الضمير المستكن في الخبر المقدر . والتقدير: لا إله معبود بحق إلا هو .

* وجملة: « لَّاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ » في محلها أقوال^(١):

الأول : في محل نصب نعت ثان لـ « إلهًا » .

والثاني: استئنافية مقررة للتوحيد، فلا محل لها من الإعراب .

وقال الشهاب: « هو على الوجهين: وفيه فائدة زائدة، وهو أن ما سبق يحتمل غير التوحيد بأن يؤمر بعبارة إله واحد من بين الآلهة، فإذا وصف المأمور بعبادته بأن هو المنفرد بالألوهية، وهو المراد» .

الثالث: أجاز الشهاب أن تكون جملة مفسرة لـ « واحد »، وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب .

سُبْحٰنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ^(٢) :

سُبْحٰنَهُ : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة . والعامل فيه فعل من معناه؛ لأنه ليس من لفظه فعل، والمعنى: تنزيهاً له عن شرككم واستبعاداً له . والهاء: في محل جر بالإضافة .

عَمَّا : عَنَ : جارة . مَا : مصدرية . يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون . وواو الجماعة: في محل رفع فاعل .

- (وَمَا وَالْفِعْل) في تأويل مصدر، في محل جر بـ « عَنَ » .

(١) فتح القدير ١/٨٧٧، وأبو السعود ٢/٤٠٢، والشهاب ٤/٣٢١، والجمل ٢/٢٧٨ .

(٢) المحرر ٦/٤٦٨ - ٤٦٩، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٤، والكشاف ٢/١٤٩ .

- والجار والمجرور متعلق بـ « سُبْحَنَ » .

* وجملة: « سُبْحَنَهُ... » أستئناف بمزيد من التقرير لما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ
كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾

يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ :

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف مصدري ناصب. يُطْفِئُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. نُورَ : مفعول به منصوب.

اللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. بِأَفْوَاهِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُطْفِئُوا » .

* وجملة: « يُرِيدُونَ... » أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ :

الواو: عاطفة. يَأْبَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

اللَّهِ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَّا : أداة أستثناء ملغاة. أَنْ : حرف مصدري ناصب. يُتِمَّ : مضارع منصوب، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

نُورَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُتِمَّ » في محل نصب مفعول به. وفي مجيء الأستثناء

المفرض هنا مع الفعل الموجب « يَأْبَى »^(١) مبحث أفاض فيه المعربون؛ فقال الفراء:

(١) البحر ٣٤/٥، والدر ٤٥٩/٣ - ٤٦٠، ومعاني الزجاج ٤٤٤/٢ - ٤٤٥، ومعاني الفراء

٤٣٣/١، والنحاس ١١٦/٢، والكشاف ١٤٩/٢، والعكبري ٦٤١/٢، والفريد ٤٦٢/٢ - =

دخلت « إلاً »؛ لأن في الكلام طرفاً من الجحد، « أي النفي ». ورده الزجاج بأن « الجحد والتحقيق [يعني النفي والإثبات] ليس بذي أطراف [أي غير قابل للتجزئ]؛ فإما نفي وإما إثبات [«، وأجاب بأن العرب تحذف مع «أبي»، والتقدير: « ويأبى الله كل شيء إلا أن يتم نوره»، واستحسن ذلك النحاس. وقال الزمخشري: « أجرى (أبي) مجرى (لم يرد). ألا ترى كيف قوبل: « يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا » بقوله: « وَيَأْبَى اللَّهُ »، وكيف أوقع موقع: « لا يريد الله إلا إتمام نوره ». وقال علي بن سليمان: « جاز هذا مع «أبي» لأنه منع وامتناع، فصارعت النفي ». وجعل بعضهم «أبي» بمعنى «لا يرضى»؛ لأن المراد بإرادة الإتمام هو إرادة خاصة وهي الإرادة على وجه الرضا، وليست الإرادة المجامعة لعدم الرضا.

وقد حصّل الهمداني في «الفريد» المسألة تحصيلاً جيداً، فقال: «دخلت «إلاً» مع «يأبى» وهو إيجاب لوجهين: إما لحمله على المعنى؛ إذ كان المعنى: ويأبى الله كل شيء إلا إتمام نوره، أو لإجرائهم «أبي» مجرى «لم يرد»... وليس قول من قال: دخلت إلا لأن في الإباء معنى النفي من حيث هو منع بمستقيم... إذ لو كان الأمر كما زعم لأجيز: كرهت أو أبغضت إلا زيدا، فلما لم يجيزوا هذا، دل ذلك على سداد ما ذكر، وفساد ما ذكر، فاعرفه» وقال الشهاب: «الاستثناء المفرغ وإن اختص بالنفي إلا أنه قد يمال مع المعنى بمعونة القرائن ومناسبة المقامات، فيجري بعض الإيجابات مجرى النفي في صحة التفرغ معها... ولو اكتفي بمجرد جعل المثبت بمعنى نفي مقابله لجري في كل مثبت، ككرهت بمعنى: ما أردت، وأبغضت بمعنى: ما أحببت وهكذا...».

وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ :

الواو: عاطفة للجمله على جملة حال محذوفة. ويأتي بيانه. لو: حرف شرط غير جازم. كَرِهَ: فعل ماض للشرط بمعنى الاستقبال.

الْكَافِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « جواب « لَوْ » محذوف لدلالة ما قبله عليه. والجملة معطوفة على جملة مقدره قبلها. وكتاهما في موقع الحال؛ أي: لا يريد الله إلا إتمام نوره لو لم يكره الكافرون ولو كرهوا؛ أي على كل حال مفروضة. وقد حذفت الأولى في الباب حذفاً مطرداً لدلالة الثانية عليها دلالة واضحة؛ لأن الشيء إذا تحقق عند المانع، فَلَأَن يتحقق عند عدمه أولى. وعلى هذا يدور ما في « إن » و« لو » الوصليتين من التأكيد ». وقد سبق تفصيل إعراب مثل هذا التركيب [الآية ٨ من سورة الأنفال].

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : موصول في محل رفع خبر.

أَرْسَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). رَسُولُهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. بِالْهُدَىٰ : جاز ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدره للتعذر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال.

وَدِينِ الْحَقِّ :

الواو: عاطفة. دِينٍ : معطوف على مجرور. الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

وارجع إلى تفصيل إعراب نظيره [الآية ٢٩ من السورة].

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (١) :

اللام: جارة تعليلية. يُظْهِرُهُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد

اللام.

(١) البحر ٣٤/٥، والكشاف ١٤٩/٢، وأبو السعود ٤٠٣/٢، والشهاب ٣٢٢/٤ - ٣٢٣.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام .
والهاء : في محل نصب مفعول به . والفاعل : مستتر تقديره : (هو) . ويجوز في
هاء المفعول أن تعود إلى الرسول ﷺ ، وهو الأظهر ، أو إلى الدين .
عَلَى الدِّينِ : جازّ ومجرور . كَلَيْهِ : توكيد مجرور . والهاء : في محل جر
بالإضافة . والكلام على تقدير مضاف محذوف ، وتقديره : على أهل الأديان كلهم ،
إذا عاد الضمير إلى الرسول ﷺ أو : يظهر دين الحق على كل دين .
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ :

يقال في إعرابه ما سبق قوله في الآية السابقة عند إعراب قوله تعالى : « وَلَوْ
كَرِهَ الْكَافِرُونَ » ؛ فالجملة في محل نصب عطفاً على جملة الحال المقدره ،
والمعطوف على الحال حال .

* جملة : « هُوَ الَّذِي . . . » بيان وتقرير لمضمون الجملة السابقة^(١) ، فلا محل
لها من الإعراب .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا
يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

مضى إعرابه في غير موضع ، وانظر التفصيل في أول مواضع وروده (سورة البقرة
١٠٤/٢) .

إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَطْلِ :
إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد . كَثِيرًا : أسم « إِنَّ » منصوب .
مِّنَ الْأَجْبَارِ : جازّ ومجرور متعلق بما قبله . و « مِّنَ » بيانية .
وَالرُّهْبَانِ : الواو : عاطفة . الرُّهْبَانِ : معطوف على مجرور .

(١) أبو السعود ٤٠٣/٢ .

لَيَأْكُلُونَ : اللام: هي المرحقة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. وواو الجماعة في محل رفع فاعل. أَمْوَالٌ : مفعول به منصوب.

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِالْبَطْلِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من الفاعل. وتقديره: ملتبسين بالباطل.

* وجملة: « لَيَأْكُلُونَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال ابن النحاس^(١): « دخلت اللام على « يَفْعَل » ولم تدخل على « فَعَل » لمضارعة « يَفْعَل » الأسماء ».

وَيُضْذَوْنَ عَنْ سَكِيلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. يَضْذَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ سَكِيلِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل.

اللَّهُ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور.

وجوز أبو حيان^(٢) أن يكون الفعل متعدياً [أي: ويصدون الناس] فمفعوله محذوف اختصاراً، وأن يكون قاصراً [أي أريد به مطلق الصد]، والأول عنده هو الراجح. وتعقبه السمين^(٣)؛ قال: « فيه نظر؛ لأنه متعد فقط، وإنما يحذف مفعوله ويراد أو لا يراد؛ كقوله: كلوا واشربوا ».

* وجملة: « يَضْذَوْنَ ... » في محل رفع عطفاً على خبر « إِنَّ ».

وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ :

في الواو وما تلاها أوجه إعراب هي^(٤):

(١) ابن النحاس ١١٦/٢.

(٢) البحر ٣٨/٥.

(٣) الدر ٤٦٠/٣.

(٤) البحر ٣٨/٥، والدر ٤٦٠/٣، والعكبري ٦٤١/٢، والفريد ٤٦٣/٢، والمحزر ٤٧٣/٦، والقرطبي ٧٩/٨، والشهاب ٣٢٣/٤.

١ - الأستئناف، وَالَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ ضَمَّنَ معنى الشرط، ولذلك دخلت (الفاء) في جوابه، وهو قوله: « فَبَشِّرْهُمْ ».

٢ - العطف، و« الَّذِينَ » معطوف على الأخبار والرهبان من تمام أوصافهم. وهو قول عثمان ومعاوية. وعلى ذلك يكون معطوفاً على (الواو) في « يَأْكُلُونَ » فهو في محل رفع. وقد جوزة صاحب المحرر على ضعف؛ «لأن الضمير لم يؤكد».

٣ - الأستئناف، و« الَّذِينَ » في محل نصب بفعل محذوف يفسره فعل الأمر بعده. ورجحه السمين لمكان فعل الأمر. وعلى ما تقدم جاز في « الَّذِينَ » إرادة العموم ويندرج فيه من يكتز من المسلمين، أو أن يكون من أوصاف الأخبار والرهبان، أو أن يكون كلاماً مبتدأ أريد به مانعو الزكاة من المسلمين خاصة. قال الشهاب: « والأولى، كما قال الطيبي، حمله على العموم، وقيل: لو أريد أهل الكتاب خاصة لقيل: «ويكنزون». فلما قيل: « وَالَّذِينَ يَكْذِبُونَ » أستئنافاً فاعلم أن المراد التعميم، والتخصيص بالمسلمين. وقد قيل: المراد المسلمون، ويدخل الأخبار والرهبان بطريق الأولى. وفي التعميم غنية عن هذا كله ».

يَكْذِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الذَّهَبَ : مفعول به منصوب. وَالْفِضَّةَ : معطوف على المنصوب.

* وجملة: « يَكْذِبُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. يُنْفِقُونَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُنْفِقُونَهَا ... » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

فِي سَبِيلِ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور

بالإضافة.

وجاء في حاشية الجمل^(١) أن عطف « لَا يُنْفِقُونَهَا » على « يَكْتَرُونَ » هو عطف مغايرة، أو أن المعنى « يخرجونها » و« لَا يُنْفِقُونَهَا » فيكون عطف تفسير. ولما كان المتقدم أثنين: هما « أَلذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ »، وجاء الضمير العائد في ينفقونها مفرداً، فقد تضمن كلام المعربين أقوالاً^(٢):

- قال ابن الأنباري: « إنما قال: « يُنْفِقُونَهَا »؛ لأن من عادتهم أن يخبروا عن أحد الشئيين، وهو لهما، إذا كان هنالك دليل على اشتراك بينهما » وأستدل لذلك بآيات منها: « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا » [الجمعة ٦٢/١١]. قال: وهو كثير في كلامهم.

- يجوز أن يكون محمولاً على الأموال، وهو أحد أقوال الزجاج.
- حذف « أَلذَّهَبَ » لدلالة الكلام عليه. والتقدير: والذين يكتزون الذهب ولا ينفقونه... ». أو: ولا ينفقونها: والذهب كذلك.

- الضمير عائد على المكنوزات ذهاباً بالضمير إلى المعنى دون اللفظ؛ لأن كل واحد منهما جملة وافية وعدة كثيرة ودنانير ودرهم، وهو قول الزمخشري. وقال السمين: دل على المكنوزات بالجزء المذكور، « فلما ذكر الجزء دل على الكل، فعاد الضمير جمعاً بهذا الاعتبار ». أو هو عائد عليها بدلالة الفعل « يَكْتَرُونَ ».

- هو عائد على « أَلذَّهَبَ »؛ لأن تأنيثه أشهر، ويكون قد حذف بعد الفضة أيضاً.

- هو عائد على الزكاة، أي ولا ينفقون زكاة الأموال.

- هو عائد على النفقة المدلول عليها بالفعل.

(١) الجمل ٢/٢٧٩.

(٢) البحر ٣٩/٥، والدر ٣/٤٦٠، ومعاني الفراء ١/٤٣٤، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٥، وأبن النحاس

١١٦/٢ - ١١٧، والكشاف ٢/٥٠، والعكبري ٢/٦٤١، والفريد ٢/٤٦٣، ومشكل مكّي

٣١٣، والمحمر ٦/٤٧٥ - ٤٧٦، والقرطبي ١١١٨ - ٨٢، وفتح القدير ١/٨٧٩، وزاد

المسير ٢/٢٥٥، وأبو السعود ٢/٤٠٤، والشهاب ٤/٣٢٤، والجمل ٢/٢٧٩.

فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: رابطة لما يشبهه جواب الشرط لتضمن الأسم الموصول معناه، أو هي زائدة لما في الموصول من إبهام. بَشَّرَهُمْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بَعَذَابٍ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. قال ابن عطية: والبشارة في المكروه مجاز وتشبيه. أَلِيمٍ : نعت مجرور. * وجملة: « بَشَّرَهُمْ » في محل رفع خبر، أو هي لا محل لها من الإعراب إذا جعلته من باب الأشتغال.

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٥﴾

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي ناصبه ما يأتي^(١):

- ١ - الناصب « أَلِيمٍ ».
- ٢ - فعل محذوف يدل عليه « عَذَابٍ »؛ أي: يعذبون « يَوْمَ يُحْمَىٰ ».
- ٣ - فعل محذوف تقديره: اذكر.
- ٤ - قول مضمرة؛ أي: يوم يحمى عليها يقال لهم ذلك.
- ٥ - التقدير: عذاب يوم يحمى. و« عَذَابٍ » الثانية بدل من « عَذَابٍ » الأولى، فلما حذف المضاف أقام « اليوم » مقامه فانتصب على الموضوع لا على اللفظ.

(١) البحر ٣٩٥/٥، والدر ٤٦٠/٣ - ٤٦١، وأبن النحاس ١١٧/٢، والبيان ٣٩٨/١ - ٣٩٩، والكشاف ١٥٠/٢، والعكبري ٦٤٢/٢، والفريد ٤٦٤/٢، والمحذر ٤٧٨/٦، ومشكل مكى ٣١٣، وأبو السعود ٤٠٤/٢ - ٤٠٥، والجمل ٢٨٠/٢.

٦ - الناصب هو « عَذَابٍ » الأولى، وضعفه الهمداني.

قال صاحب « الفريد »: لا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله « فَبَشِّرْهُمْ » كما زعم بعضهم، لأن البشارة لا تكون في ذلك اليوم، ويضعف أن يكون ظرفاً لـ « عَذَابٍ »؛ لأنه قد وصف.

يُحْمَىٰ عَلَيْهِمَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. جاء على صيغة المبني للمفعول. وفي نائب الفاعل ما يأتي:

- هو الجار والمجرور « عَلَيْهِمَا »، فهو في محل رفع.

- نائب الفاعل مضمر، والتقدير: يوم يحمى الوقود أو الجمر عليها أو يحمى النار، وقد حذف التانيث عند البناء للمفعول.

وعلى هذا الوجه يكون « عَلَيْهِمَا » متعلقاً بالفعل قبله، والتقدير: على الكنوز أو الأموال، أو جميع ما يرجع إليه ضمير « يُنْفِقُونَهَا ».

فِي نَارٍ جَهَنَّمَ : فِي نَارٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. جَهَنَّمَ : مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْفَتْحَةُ. وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِقٌ بِـ « يُحْمَىٰ ».

فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ :

الفاء: عاطفة. تُكْوَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

بِهَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِقٌ بِـ « تُكْوَىٰ ».

وفي مرجع الضمير أنه: بالكنوز، أو بجهنم، والباء بمعنى « في »^(١).

جِبَاهُهُمْ : نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ،

وَالْمِيمُ: لِلْجَمْعِ. وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ : مَعْطُوفَانِ مَرْفُوعَانِ عَلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ،

وَالضَّمِيرُ فِي كِلَيْهِمَا فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ.

* وجملة: « يُحْمَىٰ . . . » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

(١) مكي ٣١٣، والعكبري ٦٤٢/٢، والفريد ٤٦٤/٢.

* وجملة: « فَتُكْوَى ... » في محل جر عطفاً على ما قبلها.

هَذَا مَا كَزَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ^(١) :

هَذَا : ها : للتنبيه . ذا : مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

والإشارة إلى النار، أو إلى الفعل النازل بهم .

مَا : موصول مبني على السكون في محل رفع خبر .

كَزَزْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل .

والميم : للجمع .

لِأَنْفُسِكُمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « كَزَزْتُمْ » . والكاف : في محل جر

بالإضافة . والميم : للجمع . ولام الجر هي للأجل ، والتقدير : لتنتفع به نفوسكم

وتلتذ .

* وجملة: « هَذَا مَا كَزَزْتُمْ ... » معمول لقول مضمرة . قال السمين : « هو

معمول لقول مضمرة ؛ أي يقال لهم ذلك يوم يحمى عليها ... » .

فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ :

الفاء : هي الفصيحة ، والتقدير : فإذا كان ذلك فذوقوا ...

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . وواو الجماعة : في محل رفع فاعل .

مَا كُنْتُمْ : في إعرابه وجهان^(٢) :

- مَا : موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

- مَا : حرف سابق لمصدر مع فعل « الكون » بعده .

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ . والتاء : في محل رفع أسم للكون . والميم : للجمع .

(١) البحر ٤٠/٥ ، الدرر ٤٦١/٣ ، والكشاف ١٥٠/٢ ، والمحرر ٤٧٩/٦ .

(٢) البحر ٤٠/٥ ، الدرر ٤٦١/٣ ، والكشاف ١٥٠/٢ ، وأبو السعود ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ ، والشهاب

تَكْزُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَكْزُرُونَ » في محل نصب خبر « الكون ».

* وجملة: « كُنْتُمْ... » لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي صلة الموصول الأسمي، والعائد محذوف تقديره: ما تكنزونه، أو صلة الموصول الحرفي، فلا عائد؛ وتقديره: هذا كنزكم، والكلام على تقدير مضاف محذوف، والتقدير: ذوقوا وبال ما تكنزونه أو وبال كنزكم، وقدره الزمخشري: وبال كونكم كانزين قال الشهاب: في تقدير « وبال كنزكم » عند البيضاوي: يشير إلى أن ما مصدرية مؤولة بمصدر من جنس خبر كان؛ لأن في كون الناقصة لها مصدر كلاماً؛ ولذا قال بعض النحاة: لا مصدر إلا للتامة وهو (الكون)، ولأن المقصود هو الخبر، و(كان) إنما ذكر لاستحضار الصور الماضية، ولذلك خالف الزمخشري في تقدير: كونكم كانزين.

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (١) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. عِدَّةٌ : أسم « إِنَّ » منصوب.

(١) البحر ٤١/٥، والدر ٤٦١/٣ - ٤٦٢، ومعاني الفراء ٤٣٦/١، ومعاني الزجاج ٤٤٦/٢، وأبن النحاس ١١٧/٢، والبيان ٤٤٦/٢، والكشاف ١٥٠/٢، والعكبري ٦٤١/٢ - ٦٤٢، والفريد ٤٦٤/٢ - ٤٦٥، ومشكل مكّي ٣١٢، والمححر ٤٨٤/٦، والقرطبي ٨٥/٨، وأبو السعود ٤٠٥/٢ - ٤٠٦، والشهاب ٣٢٥/٤.

الشُّهُورِ : مضاف إليه مجرور. عِنْدَ اللَّهِ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، والمعنى: في حكمه وتقديره. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « عِدَّةٌ »، أو هو منصوب به؛ لأنه مصدر. قال الشهاب: « أي: حالاً كما هو الظاهر، وقيل: بحسب الأصل وهو كافٌ للعمل في الظرف؛ لأن العدد خرج عن المصدرية، وهي بمعناه، وهو تكلف لا حاجة إليه ».

أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا : أَثْنَا : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الألف إحقاقاً بالمشي.

عَشَرَ : مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب.

شَهْرًا : تمييز منصوب، وهو مؤكَّد؛ لأنه لو حذف أمكن الاستغناء عنه.

فِي كِتَابِ اللَّهِ : فِي كِتَابِ : جازٍ ومجرور. اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار والمجرور ما يأتي:

- متعلق بمحذوف صفة لـ « أَثْنَا عَشَرَ »، وتقديره: كائنة في كتاب الله.

- متعلق بـ « عِدَّةٌ »، أو بدل من الظرف قبله. قال به الحوفي، وقد منعه الجمهور أو ضعفوه، قال السمين^(١): لأنه يلزم منه أن يخبر عن الموصول [يعني: المتعلق] قبل تمام صلته [يعني: المتعلق]؛ فإن هذا الجار متعلق به على سبيل البدلية. وعلى تقدير صحة ذلك من جهة الصناعة، كيف يصح من جهة المعنى؟ ولا يجوز أن يكون « فِي كِتَابِ اللَّهِ » متعلقاً بـ « عِدَّةٌ » لثلاثي يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بخبره. وقياس من جَوَّزَ إبداله من الظرف أن يجوز هذا. وقد صرح بجوازه الحوفي «.

يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. ويأتي الكلام على عامل النصب. خَلَقَ : فعل ماضٍ، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَالْأَرْضَ : معطوف بالواو منصوب .

* وجملة: « خَلَقَ السَّمَوَاتِ . . . » في محل جر بالإضافة . أما ناصب « يَوْمَ » ففيه ما يأتي :

- هو منصوب بـ « كَتَبَ » على أنه مصدر لا جثة ؛ أي : جعله معنًى وليس عيناً . والتقدير : في حكمه أو في إيجابه في ذلك اليوم .

- هو منصوب بالاستقرار الذي يتعلق به الجار والمجرور إذا جعلته جثة أي عيناً ؛ والتقدير : كائنة في كتاب الله في ذلك اليوم .

- منصوب بفعل محذوف ، والتقدير : كتب ذلك يوم خلق السموات والأرض . قال أبو حيان^(١) : « لما كانت هناك أشياء توصف بكونها « عِنْدَ اللَّهِ » ولا يقال فيها إنها مكتوبة في كتابه ؛ كقوله : « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ » [لقمان ٣١/٣٤] ، جمع هنا بينهما ؛ إذ لا تعارض .

- منصوب على البدل من موضع قوله « فِي كِتَابِ اللَّهِ » .
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ :

مِنْهَا : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . أَرْبَعَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .
حُرْمٌ : نعت مرفوع .

وفي محل الجملة ما يأتي :

- استئنافية لا محل لها من الإعراب .

- في محل رفع نعت لـ « اثْنَا عَشَرَ » .

- في محل نصب حال من الضمير المستكن في الأستقرار ، والضمير في « مِنْهَا » عائد إلى « اثْنَا عَشَرَ » .

ذَلِكَ الَّذِينَ أَلْفَيْمٌ :

ذَلِكَ : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب . الَّذِينَ : خبر مرفوع . أَلْفَيْمٌ : نعت مرفوع .

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ :

الفاء: هي الفصيحة. وتقديره: فإذا كان ذلك فلا تظلموا...

لا: ناهية جازمة. تَظْلِمُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. فِيهِنَّ: جارٍ وضمير في محل جر. والجار والمجرور متعلق بالفعل. أَنْفُسَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

ويجوز في ضمير « فِيهِنَّ » أن يعود على الأربعة الحرم أو على الاثنا عشر. قال صاحب الفريد^(١): « والأول أمتن ». وقال أبو حيان^(٢): « يؤيد ذلك كونها أقرب مذكور، وكون الضمير جاء « فِيهِنَّ » لا « فِيهَا »؛ لأنه تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة؛ تعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، وأن الهاء والنون للعشرة فما دونها ».

وَقَدِّلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً :

الواو: عاطفة. قَدِّلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْمُشْرِكِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَافَّةً: مصدر منصوب على الحال من الفاعل أو من المفعول أو منهما جميعاً. قال أبو حيان: « ولا يثنى ولا يجمع ولا تدخله (أل)، ولا يتصرف فيها بغير الحال ».

وقال ابن الأنباري^(٣): « هذا مشتق من كَفَّة الشيء وهي حرفه، وإنما أخذ من أن

(١) الفريد ٤٦٥/٢.

(٢) البحر ٤١/٥. وانظر الدر ٤٦٢/٣، ومعاني الفراء ٤٣٥/١، ومعاني الزجاج ٤٤٦/٢، والكشاف ١٥٠/٢، والمحزر ٤٨٥/٦، ومشكل مكى ٣١٢.

(٣) البحر ٤١/٥، والبيان ٤٤٦/٢.

الشيء إذا انتهى إلى ذلك كَفَّ عن الزيادة . وقال الشهاب^(١) : « وهو بمعنى المفعول لأنه مكفوف عن الزيادة، ويجوز أن يكون أسم الفاعل؛ لأنه يكف عن التعرض له أو التخلف عنه . »

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

كَمَا يُفِيلُونَكُمْ كَافَةً :

الكاف: في محل نصب صفة لمصدر محذوف في الأمثل . وهو قول الهمداني^(٢) . وعلى ذلك يكون التقدير: قاتلوهم قتالاً مثل قتالهم إياكم . ويجوز أن تكون جازة . مَا : مصدرية، يُفِيلُونَكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل . والكاف: في محل نصب مفعول به . والميم: للجمع .

- والمصدر المؤول في محل جر، إما بالإضافة إلى الكاف إذا جعلتها اسماً، أو بالكاف إذا جعلتها حرف جر .

كَافَةً : سبق تفصيل إعرابها والقول في اشتقاقها في هذه الآية .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ :

الواو: عاطفة . أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل . أَنَّ : حرف ناسخ مصدرى مؤكّد . اللَّهُ : الأسم الجليل منصوب اسماً لـ « أَنَّ » . مَعَ : ظرف منصوب . الْمُتَّقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .
- والظرف متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ » .

- و« أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب، سدت مسدّ مفعولي (علم).

* وجملة: « أَعْلَمُوا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها .

(١) الشهاب: ٣٢٥/٤ .

(٢) الفريد ٤٦٥/٢ .

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ
عَامًا لِيُؤَاطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنٌ لَهُمْ سُوءٌ
أَعْمَلِيهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ :

إِنَّمَا : إِنْ : ناسخ مكفوف عن العمل، و مَا : كافة، وهما معاً مفيدان للحصر.
النَّسِيءُ : مبتدأ مرفوع.

وفي معنى النسيء قولان يتوقف عليها صورة الإعراب^(١):

- قيل هو مصدر من أنَسَأَ بمعنى أَّخَّرَ، كالنذير من أنذر، وعلى ذلك فهو
مبتدأ. و زِيَادَةٌ : خبر عنه مرفوع بلا حاجة إلى إضمار. وهو قول أبي حاتم
والجوهرى حكاية عن الكسائي.

- وقيل: هو فاعيل بمعنى مفعول من « نَسَأَ » بمعنى أَّخَّرَ.

وعليه لا يصح المعنى عند أبي علي الفارسي؛ لأن المنسوء هو المؤخر،
والمؤخر هو الشهر، والشهر لا يكون زيادة في الكفر، ولا بد عند إعرابه - حينئذ
من إضمار؛ إما في المبتدأ، وتقديره: إنما نَسَأَ النسِيءُ زيادة في الكفر، وإما في
الخبر، وتقديره: إنما النسِيءُ ذو زيادة، فيكون الخبر على تقدير مضاف محذوف.

يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا :

يُضَلُّ : مضارع مرفوع مبني للمفعول. وفاعل الإضلال على ذلك هو الله
سبحانه أو الشيطان. بِهِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٥/٤٢، والدر ٣/٤٦٢، والكشاف ٢/١٥١، والعكبري ٢/١٤٣، والفريد ٢/٤٦٦،
والمحرر ٦/٤٨٨، وأبو السعود ٢/٤٠٦، والشهاب ٤/٣٢٦.

* وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يُضَلُّ بِهِ... » في محل رفع خبر ثان^(١).

يُجْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا :

يُجْلُونَهُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. عَامًا: ظرف زمان منصوب.

* وجملة: « يُجْلُونَهُ عَامًا » إما تفسير للإضلال، فلا محل لها من الإعراب. وإما حالية فهي في محل نصب^(٢). قلت: والوجه الثاني أليق بقراءة « يُضَلُّ » بالبناء للفاعل، ولم يصرح بذلك السمين.

وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا :

إعرابه كإعراب سابقه عطفاً عليه، وفي محل الجملة الوجهان: التفسيرية والحالية.

لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ^(٣) :

اللام: جازة، يُؤَاطِئُوا: مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر، متعلق بقوله: « يُحَرِّمُونَهُ » على مذهب البصريين، وبـ « يُجْلُونَهُ » على مذهب الكوفيين في مسألة التنازع. أو هو متعلق بما يدل عليه مجموع الفعلين عند أبي السعود. وقال أبو حيان: إن القائل بذلك يريد من حيث المعنى لا الإعراب.

(١) الفريد ٢/٤٦٦.

(٢) الدر ٣/٤٦٣، والعكبري ٢/٦٤٤، والفريد ٢/٤٦٧.

(٣) البحر ٥/٤٣-٤٤، والدر ٣/٤٦٣، وأبو السعود ٢/٤٠٧، والشهاب ٤/٣٢٦، والجمل ٢/٢٨٢.

وذكر الشهاب وجه التنازع بصيغة التمریض، وأن المعنى: فعلوا ذلك ونحوه.

مَا : موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حَرَّمَ : ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمَ اللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي: حرّمه.

فِيحِلُّوْا مَا حَرَّمَ اللَّهُ :

الفاء: عاطفة. يُحِلُّوْا : مضارع منصوب عطفاً على ما قبله، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. حَرَّمَ : فعل ماض. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.

* وجملة: « حَرَّمَ اللَّهُ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف كما في سابقه.

زَيْنٌ لَهُمْ سُوءٌ أَعْمَلِيهِمْ :

زَيْنٌ : ماض مبني على الفتح جاء على صيغة المبني للمجهول. وضمير الفاعل المحذوف عائد للشيطان، ويجوز إضافته إلى الله تعالى، أو إلى من تولوا إغواءهم^(١).

لَهُمْ : اللام: جارة، والضمير في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَعْمَلِيهِمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* والجملة تذييل تعليلي للزيادة في الكفر لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ :

الواو: استئنافية. اللَّهُ : الأسم الجليل مرفوع على الابتداء.

(١) الدر ٣/٤٦٤، وأبن النحاس ٢/١١٨، والمحمر ٦/٤٩٢، والقرطبي ٨/٦٩.

- لَا : نافية مهملة. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل .
والفاعل : مستتر تقديره: (هو). أَلْقَوْمَ : مفعول به منصوب .
الْكَافِرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء .
* وجملة: « لَا يَهْدِي ... » في محل رفع خبر عن « اللَّهُ » .
* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَقَلْتُمْ إِلَى
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَنَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

سبق إعرابه في غير موضع، وانظر التفصيل في [سورة البقرة/ ١٠٤].

مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ :

مَا : أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى الإنكار والتقرير .

لَكُمْ : اللام : جارة . والضمير في محل جر بها . والجار والمجرور متعلق

بمحذوف خبر . والمعنى : أي شيء حاصل لكم إذا قيل لكم ذلك .

إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) :

إِذَا : أسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية

الزمانية بقوله: « أَنْتَقَلْتُمْ » . قِيلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل الشرط .

ونائب الفاعل مضمّر تقديره: إذا قيل القول . ويأتي فيه وجه آخر . والقائل هو النبي

ﷺ . لَكُمْ : اللام جارة للتبليغ . والكاف : في محل جر باللام . والميم : للجمع

والجار والمجرور متعلق بـ « قِيلَ » .

(١) البحر ٥/٤٣، والدر ٣/٤٦٤، والمعكبري ٢/٦٤٤، والفريد ٢/٤٦٧ - ٤٦٨، والمحمر

أَنْفَرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل .
 فِي سَبِيلِ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَنْفَرُوا ». اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور
 بالإضافة .

أَنفَأَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ :

أَنفَأَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل
 والميم: للجمع. وهو ماض في معنى المضارع أي: « تتناقلون ». .
 إِلَى الْأَرْضِ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله .
 * وجملة: « أَنفَأَلْتُمْ . . . » في محلها قولان^(١):

أ - هي في موضع نصب على الحال. وتقديره: ما لكم تتناقلون أو مالكم
 متناقلين إذا قيل لكم ذلك، وهو الوجه الأمتن .

ب - هي في موضع نصب على نزع الخافض، وتقديره: أي شيء لكم في
 التناقل؟. وهو مذهب الخليل. وردّه أبو حيان، قال: « هذا ليس بجيد؛
 لأنه يلزم منه حذف « أن »؛ لأنه لا ينسبك مصدر إلا من حرف مصدرى
 والفعل، وحذف « أن » في نحو هذا قليل جداً أو ضرورة، وإذا كان
 التقدير « في التناقل » فلا يمكن عمله في « إِذَا »؛ لأن معمول المصدر
 الموصول لا يتقدم عليه، فيكون الناصب لـ « إِذَا »، والمتعلق به « في
 التناقل » ما هو معلوم لكم الواقع خبراً لـ « مَا » .

* وجملة: « أَنْفَرُوا . . . » في محل نصب بالمصدر المضمّر « القول » على مذهب
 أهل البصرة. وفي محل رفع نائب عن الفاعل على مذهب أهل الكوفة. بمعنى:
 قيل هذا اللفظ .

قلت: ويجوز أن تكون جملة مفسرة للمصدر المضمّر، فلا يكون لها محل من
 الإعراب .

(١) البحر ٤٣/٥ - ٤٤، والدر ٤٦٤/٣، والعكبري ٦٤٤/٢، والفريد ٤٦٧/٢ - ٤٦٨،
 والجمل ٢٨٢/٢ .

* وجملة: « قِيلَ لَكُمْ... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة: « إِذَا قِيلَ لَكُمْ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَى الْأَرْضِ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَثَاقَلْتُمْ » . والمعنى - عند الزجاج : «إلى الإقامة في أرضكم وإلى شهوات الدنيا» . وقال السمين: ضَمَّنَ معنى الميل والإخلاق، ولذلك عَدِّي بـ « إلى » .

أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ^(١) :

الهمزة: للاستفهام، وهو للإنكار والتقريع. رَضِيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِالْحَيَاةِ : جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

مِنَ الْآخِرَةِ : جازَ ومجرور، وفي معنى الحرف وإعرابه مع مجروره، ما يأتي^(١):

- « مِنْ » بمعنى « بدل » . والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وقدّر العكبري والهمداني المحذوف كوناً خاصاً، أي: بدلاً أو عوضاً من الآخرة. وعلّق السمين عليه بقوله: ويجوز أن يكون أراد تفسير المعنى « . أما أبو حيان فذكر أن أقوال المفسرين تظاهرت على أن « مِنْ » بمعنى: «بدل» . لكن أكثر النحاة لم يثبتوا لها هذا المعنى، ويتأولون ما أوهم ذلك. والتقدير هنا: اعتضتم من الآخرة راضين بالحياة الدنيا » .

فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلاً :

الفاء: هي الفصيحة تنبئ عن شرط مقدر، أي: فإن يكن منكم ذلك .

مَا : نافية مهيولة. مَتَّعُ : مبتدأ مرفوع. الْحَيَاةِ : مضاف إليه مجرور.

الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر.

(١) البحر ٥/٤٣، والدر ٣/٤٦٤، وأبن النحاس ٢/١١٨، ومعاني الزجاج ٢/٤٤٧، والكشاف

١٥٢/٢، والفريد ٢/٤٦٧ - ٤٦٨، والعكبري ٢/٦٤٤.

فِي الْآخِرَةِ : جازّ ومجرور، وفي متعلقه ما يأتي^(١) :

- هو متعلق بمحذوف من حيث المعنى، حال من « مَتَعُ » . وتقديره: فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في الآخرة إلا قليل . « وتسمى « فِي » هنا « القياسية » ؛ لأن المقيس بوضع بجنب ما يقاس عليه .»

- قال الحوفي: « إنه متعلق بـ « قَلِيلٌ » ، وهو خبر المبتدأ .» وجوّزه السمين فقال^(٢) : « جاز أن يتقدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على عامله المقرون بـ « إِلَّا » ؛ لأن الظروف تعمل فيها روائح الأفعال . ولو قلت: (ما زيدٌ عمراً إلا ضارب) لم يجز .»

إِلَّا : أداة حصر مهملة . قَلِيلٌ : خبر عن « مَتَعُ » مرفوع .

* وجملة: « أَرْضَيْتُهُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة: « فَمَا مَتَعُ الْحَيَوَةِ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم .

إِلَّا نَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ
شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

إِلَّا نَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

إِلَّا : أصله « إن لا » وكان الإدغام . إن : حرف شرط جازم .

لَا : نافية لا تحول بين حرف الشرط ومعموله^(٣) . نَنْفِرُوا : مضارع مجزوم بحرف الشرط، وعلامة جزمه حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٤٥/٥ ، والدر ٤٦٥/٣ ، والعكبري ٦٤٤/٢ ، والفريد ٤٦٨/٢ ، والشهاب ٣٢٦/٤ ،
والجمل ٢٨٣/٢ .

(٢) الدر ٤٦٥/٣ .

(٣) النحاس ١١٨/٢ ، والفريد ٤٦٨/٢ ، والمحمر ٤٩٥/٦ ، والقرطبي ٩١/٨ ، والجمل ٢٨٣/٢ .

يُعَذِّبُكُمْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.
وَيَسْتَبْدِلُ قَوْمًا عَيْرَكُمْ :

الواو: للعطف. يَسْتَبْدِلُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). قَوْمًا : مفعول به منصوب. عَيْرَكُمْ : نعت منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا :

الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. تَضُرُّهُ : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. ويجوز فيه أن يعود على الله سبحانه، فهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ولا تضرروا دين الله، أو على الرسول ﷺ، فلا حاجة لتقدير المضاف، وإلى ذلك مال الزجاج.

شَيْئًا : في نصبه وجهان^(١):

أ - نائب عن المفعول المطلق منصوب، أي ضراً أو شيئاً من الضرر.

ب - مفعولاً ثانياً منصوباً على تضمين الضّر معنى المنع.

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلَى كُلِّ : جازّ ومجرور متعلق بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

قَدِيرٌ : خبر عن « اللَّهُ » مرفوع.

(١) البحر ٤٤/٥، ومعاني الزجاج ٤٤٨/٢، والكشاف ١٥٢/٢، والفريد ٤٦٨/٢، والمحزر

٤٩٦/٦، وفتح القدير ٨٨٤/١، والشهاب ٣٢٦/٤ - ٣٢٧.

* والجملة تذييل متمم لما قبله وممهد لما بعده. كذا قال الشهاب، ومن ثم لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدُوهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ :

إِلَّا : أصله « إن لا » فوق الإدغام بين النون الساكنة واللام، و إن : حرف شرط جازم. لا : نافية مهملة. نَصْرُوهُ : فعل الشرط مضارع مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ :

الفاء: رابطة. قَدْ : حرف تحقيق. نَصَرَهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. وفي جواب الشرط ما يأتي^(١):

١ - قال الشهاب: لما كان الجواب هنا ماضياً، والشرط جوابه مستقبل حتى إذا كان ماضياً قلبه مستقبلاً، وهنا لم ينقلب، جُعِلَ الجواب: فسينصره كما نصره أولاً».

٢ - فيه عند الزمخشري وجهان:

(١) البحر ٤٥/٥، والدر ٤٦٥/٣، ومعاني الزجاج ٤٤٩/٢، وأبن النحاس ١١٨/٢، والكشاف ١٥٢/٢، والفريد ٤٦٩/٢، ومشكل مكى ٣١٣، والمحرر ٤٩٧/٦، وأبو السعود ٤٠٨/٢، والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٤/٢.

أولهما : أن الجواب محذوف لدلالة الكلام عليه ، والمعنى : إلا تنصروه فسينصروه من نصره حين لم يكن معه إلا رجل واحد ، ولا أقلّ من الواحد ، فدلّ بقوله : « فَكَذَّبَ نَصْرُهُ اللَّهُ » على أنه ينصره في المستقبل .

الآخر : أنه أوجب له النصره وجعله منصوراً في ذلك الوقت ، فلن يُخذل من بعده .

وتعقب أبو حيان هذا الوجه الثاني ، فقال : « وهذا لا يظهر منه جواب الشرط ؛ لأن إيجاب النصره له أمر سبق ، والماضي لا يترتب على المستقبل ، فالذي يظهر هو الوجه الأول » .

وقال الشهاب : اعترض عليه [يعني على الزمخشري] بأن مآلهما [أي : الوجهين] واحد ، فينبغي الاقتصار على أحدهما . وقيل : إن الوجهين متقاربان ؛ إلا أن الأول مبني على القياس ، والثاني على الاستصحاب ؛ فإن النصره ثابتة في تلك الحال فتكون ثابتة في الاستقبال ؛ إذ الأصل بقاء ما كان على ما كان . . وقد يقال إنه على الوجه الأول يقدر الجواب ، وعلى الثاني هو نصر مستمر فيصح ترتبه على المستقبل لشموله له . . وجعله أبو السعود من باب حذف الجواب وإقامة سببه مكانه . وظاهر كلام ابن عطية أن الجواب هو (الفاء) وما جاء بعدها ، فلا حاجة معه إلى تقدير .

إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا :

إِذْ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، وناصبه « نَصْرُهُ » . أَخْرَجَهُ : ماض مبني على الفتح ، والهاء : في محل نصب مفعول به . الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب .

* وجملة : « أَخْرَجَهُ » في محل جر بالإضافة للظرف .

* وجملة : « فَكَذَّبَ نَصْرُهُ اللَّهُ » في محل جزم ؛ لأنه وقعت جواباً لشرط جازم أو

قامت مقام الجواب .

* وجملة: « إِلَّا نَصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثَانِيكَ اثْنَيْنِ (١) :

ثَانِيكَ : حال منصوبة من الضمير في « أَخْرَجَهُ ». وقال ابن الأنباري: « وقيل: حال من مضمَر محذوف، والتقدير: فخرج ثاني اثنين ». والمعنى: أحد اثنين.

اثْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بالمشني. قال صاحب الفريد: للقوم في هذا مذهبان، يقولون: ثاني اثنين وثالث ثلاثة إلى عاشر عشرة، على التأويل المذكور: أي أحد اثنين وثلاثة - إذا كان المضاف إليه من جنس المضاف، لكونه مشتقاً منه، أعني المضاف من المضاف إليه، والإضافة حقيقية. والثاني يقولون ثالث الاثنين وخامس الأربعة. بمصيره فيهم بعد أن لم يكن. والإضافة غير محضة لكون المضاف إليه من غير جنس المضاف ». والمعنى على ذلك: « نصره منفرداً إلا من أبي بكر رضي الله عنه ».

إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ :

إِذْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على البدلية من « إِذْ » في قوله « إِذْ أَخْرَجَهُ ». وفي ناصبه قولان^(٢).

١ - هو الفعل: « نَصَرَهُ » على قول من أجاز أن يكون العامل في البديل هو العامل في المبدل منه.

٢ - فعل محذوف مقدر؛ أي: نصره إذ هما في الغار.

(١) البحر ٤٦/٥، والدر ٤٦٥/٣، ومعاني الزجاج ٤٤٩/٢، وأبن النحاس ١١٩/٢، والبيان ٤٠٠/١، والفريد ٤٦٩/٢، والمحمر ٤٩٨/٦، وأبو السعود ٤٠٩/٢، والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٤/٢.

(٢) البحر ٤٥/٥، والدر ٤٦٥/٣، والبيان ٤٠٠/١، والكشاف ١٥٢/٢، والعكبري ٦٤٤/٢، والفريد ٤٧٠/٢، وأبو السعود ٤٠٩/٢، والشهاب ٣٢٧/٤، والجمل ٢٨٣/٢.

قال الهمداني: « وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل حضوره ﷺ مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه ». وهو عند ابن الأنباري بدل اشتمال، وعند أبي السعود من بدل البعض؛ إذ المراد به زمان متسع.

- ذهب بعض المعربين إلى أن « إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ » متعلق بـ « تَأْتِكَ » في قوله ثاني اثنين.

هُمَا : ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فِي الْغَارِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

* وجملة: « هُمَا فِي الْغَارِ » في محل جر بالإضافة إلى ظرف.

إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا :

إِذْ : ظرف مبني على السكون، وفي إعرابه ما يأتي^(١):

- هو في محل نصب بدل ثان من « إِذْ أَخْرَجَهُ »، وناصبه « نَصْرُهُ »؛ لأنه بدل من « إِذْ » الأولى، أو فعل محذوف مقدر عند من لم يجز أن يكون العامل في المبدل والمبدل منه واحداً.

- هو في محل نصب بدل من « إِذْ هُمَا . . . ».

- هو ظرف ثان لـ « تَأْتِكَ أَتَيْنِ » في محل نصب به.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

لِصَاحِبِهِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والهاء: في محل جر بالإضافة.

لَا : ناهية جازمة. تَحْزَنْ : مضارع مجزوم، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره:

(أنت). إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « إِنَّ » منصوب.

(١) البحر ٤٥/٥، والدر ٤٦٥/٣، والكشاف ١٥٢/٢، والعكبري ٦٤٤/٢، وأبو السعود ٤٠٩/٢،

مَعْنًا : ظرف منصوب، و نَا : في محل جر بالإضافة، والمعية هنا بالنصرة والتأييد. والظرف متعلق بمحذوف خبر « إِنْ ».

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنَّكَ اللَّهُ مَعْنًا » تعليلية لا محل لها من الإعراب، داخلة في حيز القول.

* وجملة: « يَقُولُ لِصَاحِبِهِ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ :

الفاء: للعطف. أَنْزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. سَكِينَتَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِ : جارّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنْزَلَ ». والجمهور على أن الضمير عائد إلى الصديق رضي الله عنه. وقيل هو في معنى التثنية كقوله تعالى: « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ » [التوبة ٩/٦٢].

* وجملة: « أَنْزَلَ اللَّهُ . . . » في محل جر عطفًا على سوابقها. وجعلها الشهاب معطوفة على « نَصْرَهُ اللَّهُ » خاصة؛ « لأنه لو عطف على «أنزل عليه» يكون متعقبًا على ما قبله، وليس كذلك»، وبمثله قال أبو السعود.

وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا :

الواو: عاطفة. أَيَّدَهُ : فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). والجمهور على أن ضمير النصب عائد إلى الرسول ﷺ^(١). قال ابن النحاس: « الضميران مختلفان ». وأجاز الزجاج عود الضميرين إلى النبي ﷺ بتأويل، وهو الوجه الأقوى عند ابن عطية، وقال

(١) البحر ٥/٤٥ - ٤٦، والدر ٣/٤٦٦، ومعاني الزجاج ٢/٤٩٩، وأبن النحاس ٢/١١٩، ومشكل مكى ٣١٤، والعكبري ٢/٦٤٥، والفريد ٢/٤٧٠، والمحرر ٦/٤٩٩ - ٥٠٠، وفتح القدير ١/٨٥٥، وزاد المسير ٢/٢٦١، وأبو السعود ٢/٤٠٩، والشهاب ٤/٣٢٧.

أبن الأنباري: « كل حرف يرد إلى الأليق به »، يعني الهاء في « عَلَيْهِ » و« أَيْدَهُ »؛ هكذا جاء في زاد المسير.

لَمْ : نفي وجزم وقلب. تَرَوَهَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وها: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَمْ تَرَوَهَا » في محل جر نعت لـ « جُنُودٍ ».

* وجملة: « أَيْدَهُ بِجُنُودٍ ... » في محل جر عطفاً على سوابقها.

وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى :

الواو: عاطفة. جَعَلَ : فعل ماضٍ ناصب لمفعولين. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). كَلِمَةَ : مفعول به أول منصوب. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. السُّفْلَى : مفعول ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فهي في محل جر.

وَكَالِمَةُ اللَّهِ هِيَ الَّتِي :

الواو: استئنافية. كَلِمَةُ : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : الأسم الجليل في محل جر بالإضافة. هِيَ : فيه وجهان^(١):

- ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

- مبتدأ ثانٍ في محل رفع.

الَّتِي : هو خبر مرفوع عن « كَلِمَةُ » إذا أعربت « هِيَ » ضمير فصل وخبر

عن « هِيَ » إذا أعربته مبتدأً ثانياً. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

(١) الدر ٤٦٦/٣، ومعاني الفراء ٤٣٨/١، وأبن النحاس ١١٩/٢، والكشاف ١٥٣/٢،

والعكبري ٦٤٥/٢، والفريد ٤٧١/٢، والجمال ٢٨٤/٢.

- * وجملة: « كَلِمَةٌ لِلَّهِ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « هِيَ الْعَلِيَّا » في محل رفع خبر عن « كَلِمَةٌ »، إذا جعلت « هِيَ » مبتدأ ثانياً.
- وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :
- الواو: للاستئناف. اللَّهُ: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ: خبر مرفوع.
- حَكِيمٌ: خبر ثان مرفوع.
- * وجملة: « وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » تعليلية للجعل، مؤكدة لما سبق لا محل لها من الإعراب.

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا :

أَنْفِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خِفَافًا: حال منصوبة^(١) من الواو. وَثِقَالًا: حال منصوبة عطفاً على ما قبلها.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. جَاهِدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْوَالِكُمْ: جارّ ومجرور متعلق بالفعل قبله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وَأَنْفُسِكُمْ: الواو عاطفة. أَنْفُسِكُمْ: مجرور عطفاً على ما قبله. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِي سَبِيلِ: جارّ ومجرور متعلق بـ « جَاهِدُوا ». اللَّهُ: الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

(١) البحر ٤٦/٥، والبيان ٤٠١/١، وأبن النحاس ١٢٠/٢، ومشكل مكي ٣١٤، والفريد ٤٧١/٢، والمحمر ٥٠١/٦، والقرطبي ٩٦/٨.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ :

ذَلِكُمْ : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد.

والكاف: حرف خطاب. والميم: للجمع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لَكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف نعت للخبر، وتقديره^(١): « خير حاصل لكم »، أو خير مما ينبغي من الراحة والدعة وسعة العيش، أو « خير عظيم في نفسه ».

* والجملة أستئناف تعليلي لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع أسم الكون. والميم: للجمع.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- والمفعول به محذوف حذف اقتصار، قدره الشوكاني: « تعلمون ذلك، وتعرفون الفاضل والمفضول ». وقال أبو السعود: « إن كنتم تعلمون الخير علمتم أنه خير » أو « إن كنتم تعلمون أنه خير؛ إذ لا احتمال لغير الصدق في إخبار الله تعالى فبادروا إليه ».

- وجواب الشرط - على ذلك - محذوف لدلالة الكلام عليه.

(١) زاد المسير ٢/٢٦٣، وفتح القدير ١/٨٨٦، وأبو السعود ٢/٤٠٩.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَوْ آسَظَعْنَا لِحُرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، وهو فعل الشرط واسمه ضمير مستتر يعود على المفهوم من السياق؛ أي: لو كان ما دعوتهم إليه.
عَرَضًا : خبر الكون منصوب. قَرِيبًا : نعت منصوب. وَسَفَرًا : منصوب عطفاً على خبر « كَانَ ».

قَاصِدًا : نعت منصوب. لَاتَّبَعُوكَ : اللام: رابطة للجواب. اتَّبَعُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو السعود^(١): هو « صرف للخطاب عنهم، وتوجيه له إلى الرسول ﷺ؛ تعديداً لما صدر عنهم من الهنات قولاً وفعلاً»، وقال ابن النحاس^(٢): « هذه الكناية للمنافقين؛ لأنهم داخلون فيمن خوطب بالنفير. وهذا موجود في كلام العرب؛ يذكرون الجملة، ثم يأتون بالأخبار عائداً على بعضها ».

* وجملة: « لَاتَّبَعُوكَ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ :

الواو: حالية. لَكِنْ : حرف مهمل يفيد الاستدراك. بَعَدَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : جار، والضمير في محل جر به. والميم: للجمع. وهو متعلق بالفعل. الشُّقَّةُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة « وَلَكِنْ بَعَدَتْ ... » في محل نصب حال.

(١) أبو السعود ٤١٠/٢، وينظر البحر ٤٧/٥، والعكبري ٦٤٥/٢، والفريد ٤٧٢/٢، والقرطبي ٩٨/٨، والجمال ٢٨٥/٢.

(٢) ابن النحاس ١٢٠/٢، والقرطبي ٩٨/٨.

وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا خُرْجَنَا مَعَكُمْ :

الواو: للاستئناف. والسين: حرف استقبال. يَحْلِفُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ: جازّ ومجرور. وفيه وجهان^(١):

أ - هو متعلق بالفعل « يَحْلِفُونَ ». وعلى ذلك يكون « يَحْلِفُونَ » هو مقول قول محذوف في محل نصب.

ب - هو من جملة كلامهم فيدخل في مقول القول. والتقدير (سيحلفون يقولون بالله لو استطعنا...).

لَوِ: حرف شرط غير جازم. اسْتَطَعْنَا: فعل ماض وهو فعل الشرط. نا: في محل رفع فاعل.

خُرْجَنَا: اللام رابطة. خرجنا: فعل ماض مبني على السكون.

و نا: في محل رفع فاعل. مَعَكُمْ: ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع، وهو متعلق بـ « خُرْجَنَا ». وفي جواب القسم والشرط ما يأتي^(٢):

١ - « خُرْجَنَا » سد مسد جواب الشرط والقسم. وهو قول الزمخشري، وتابعه أبو السعود. وقال أبو حيان: « ليس بجيد »، كما قال: لا أعلم أحداً ذهب إليه.

٢ - « خُرْجَنَا » جواب للقسم، وجواب الشرط محذوف على القاعدة المشهورة، وهو قول ابن عصفور.

٣ - « خُرْجَنَا » هو جواب « لَوِ »، وأن « لَوِ » وجوابها هو جواب القسم.

(١) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٦، والكشاف ٢/١٥٣، والفريد ٢/٤٧٢.

(٢) البحر ٥/٤٧، والدر ٣/٤٦٦، والكشاف ٢/١٥٣، والعكبري ٢/٦٤٥، والفريد ٢/٤٧٣،

وأبو السعود ٢/٤١٠، والشهاب ٤/٣٢٨.

وهذا اختيار ابن مالك، وقد أورد المذهبين أبو حيان، وتأول لقول الزمخشري بقوله: « ويحتمل أن يتأول كلامه [يعني الزمخشري] على أنه لما حذف جواب « لَوْ »، ودل عليه جواب القسم - جُعل كأنه سد مسد جواب القسم وجواب (لو) جميعاً ».

يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ :

يُهْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي محل « يُهْلِكُونَ » من الإعراب ما يأتي^(١):

١ - هي جملة في محل نصب حال من الواو في « يَحْلِفُونَ »، وتقديره: يحلفون مهلكين أنفسهم.

٢ - هو فعل مبدل من قوله « يَحْلِفُونَ »؛ وقد استبعده أبو حيان؛ « لأن الإهلاك ليس مرادفاً للحلف، ولا هو نوع منه، ولا يبذل فعل من فعل إلا إذا كان مرادفاً له أو نوعاً منه ». ورد السمين اعتراض أبي حيان: يصح البدل على أنه بدل اشتمال، لأن الحلف سبب للإهلاك فهو مشتمل عليه، فأبدل المسبب من سببه؛ لأنه مشتمل عليه. « وإلى مثله ذهب أبو السعود.

٣ - جوز الزمخشري إعراب « يُهْلِكُونَ » جملة في محل نصب حال من فاعل « لَخَرَجْنَا »؛ « أي يوقعون أنفسهم في الهلاك بحلفهم الكاذب؛ أي: لخرجنا وإن أهلكنا أنفسنا، وجاء بلفظ الغائب لأنه مخبر عنهم. ألا ترى أنه لو قيل: لو استطاعوا لخرجوا لكان سديداً. يقال: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلن »، وتابعه على هذا أبو السعود. وضعف هذا الوجه أبو حيان،

(١) البحر ٤٧/٥، الدرر ٤٦٧/٣، والكشاف ١٥٣/٢، والعكبري ٦٤٥/٢، والفريد ٤٧٣/٢، وأبو السعود ٤١٠/٢، والشهاب ٣٢٨/٤، والجمل ٢٨٥/٢.

وأبطل قياسه على قول: « حلف بالله ليفعلن أو لأفعلن »، ولأن الله سبحانه ليس مخبراً عنهم ولكنه حاك لقولهم، والحال من جملة كلامهم المحكي، وفي كل ذلك لا يجوز لوقوع التخالف بين ضمائر التكلم والغياب.

٤ - أنها جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي إخبار من الله عنهم بذلك.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَذِبُونَ :

الواو: استئنافية. الله: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

يَعْلَمُ: مضارع مرفوع، والفاعل: مستتر تقديره: (هو). إِنَّهُمْ: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إن ». والميم: للجمع.

لَكَذِبُونَ: اللام: هي المرحلة المؤكّدة. كَذِبُونَ: خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَعْلَمُ إِنَّهُمْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، مقررة لمضمون ما تقدم.

* والجملة من (إن واسمها وخبرها) في محل نصب سدت مسدّ مفعولي يعلم.

- ومتعلق « كَذِبُونَ » محذوف حذف اقتصار، وتقديره: لكاذبون في الاعتلال، وفي مضمون جملة الشرط.

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ
الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ :

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الله: الأسم الجليل فاعل مرفوع.

عَنْكَ: جازّ والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عَفَا ». والراجح فيه

أنه استفتاح كلام كما تقول: أصلحك الله كان كذا وكذا، وليس كناية عن جنابة أو ذنب كما ذهب إليه الزمخشري في كشافه بعبارة أنكراها عليه أهل العلم. والجملة على ذلك إنشائية لا محل لها من الإعراب^(١).

لَمْ أَذْنَتَ لَهُمْ^(٢) :

اللام: جارة. و« مَا »: أسم أستفهام حذف ألفه لكونها في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذْنَتَ ». والتقديم فيهما واجب؛ لأن اتصال حرف الجر بما له صدارة الكلام. أَذْنَتَ : فعل ماضٍ . والتاء: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام: جارة. والهاء: في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَذْنَتَ ».

- ومتعلق الإذن محذوف، وفي تقديره: قولان:

أحدهما: الإذن في القعود حتى يتبين العذر، ودليله من السياق اعتذارهم عن التخلف.

والثاني: الإذن في الخروج لما يترتب على خروجهم من مفسدة الخبال والتخذيل، ودليله من السياق قوله تعالى: « لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا » [التوبة: ٤٧/٩].

- وقد جاز تعلق اللامين بالفعل الواحد لاختلاف معناه؛ فالأولى للتعليل والثانية للتبليغ، كذا في البحر والدر.

حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكٰذِبِينَ :

حَتَّى : جارة. ويجوز فيها أن تكون للغاية بمعنى « إلى أن »، أو للتعليل بمعنى اللام.

(١) الكشاف ١٥٣/٢، وارجع إلى البحر ٤٨/٥، والدر ٤٦٨/٣، وأبن النحاس ١٢٠/٢، والمحزر ٥٠٦/٦، والشهاب ٣٢٩/٤.

(٢) البحر ٤٨/٥، والدر ٤٦٨/٣، وأبن النحاس ١٢٠/٢، والكشاف ١٥٣/٢، والقرطبي ٩٨/٨ - ٩٩، وفتح القدير ٨٨٨/١.

يَبَيِّنُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ « حَقَّى ». وتقدير الكلام على معنى الغاية هو: إلى أن يتبين لك. وعلى معنى التعليل: ليتبين لك. وفي متعلق الجار والمجرور قولان^(١):

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف دلّ عليه قوله: « لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ». وتقديره: هلا تأنيت في الإذن إلى أن يتبين لك الصادق من الكاذب في عذره، أو ليتبين لك ذلك. وهو الراجح.

والثاني: أنه متعلق بـ « أَذِنْتَ ». قال الحوفي: هو غاية لما تضمنه الاستفهام، أي ما كان له أن يأذن لهم حتى يتبين العذر. ومنعه أكثر المعربين. قال السمين: « وفي هذه العبارة بعض غضاضة ». وقال الهمداني في علة منعه: « لأن ذلك يوجب أن يكون أذن لهم إلى هذه الغاية أو لأجل التبيين، وكلاهما يمنع العتاب ».

الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. صَدَقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « صَدَقُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعَلَّمَ : الواو: للعطف. تَعَلَّمَ : مضارع منصوب عطفاً على « يَبَيِّنُ ». والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

الْكَاذِبِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو السعود^(٢): « عبر عن الفريق الأول بالموصول الذي صلته فعل دال على الحدوث، وعن الفريق الثاني باسم الفاعل المفيد للدوام؛ للإيدان بأن ما ظهر من

(١) البحر ٤٩/٥ ، الدر ٤٦٨/٣ ، والعكبري ٦٤٥/٢ ، والفريد ٤٧٣/٢ ، وأبو السعود ٤١١/٢ .

(٢) أبو السعود ٤١١/٢ .

الأولين صدق حادث في أمر خاص غير مُصَحَّح لنظمتهم في سلك الصادقين، وأن ما صدر من الآخرين، وإن كان كذباً حادثاً متعلقاً بأمر خاص، لكنه جاء على عادتهم المستمرة، ناشئ عن رسوخهم في الكذب.»

لَا يَسْتَعِدُّنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ لِلَّهِ عَلَيْهِمُ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾

لَا يَسْتَعِدُّنَا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

لَا : نافية مهملة. يَسْتَعِدُّنَا : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

وَالْيَوْمِ : الواو: عاطفة. الْيَوْمِ : معطوف على مجرور. الْآخِرِ : نعت مجرور. أَنْ يُجَاهِدُوا :

أَنْ : حرف مصدري ناصب. يُجَاهِدُوا : مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول ما يأتي^(١):

١ - هو في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير في « أَنْ يُجَاهِدُوا »، وإليه ذهب الزجاج. وقال ابن النحاس: « قال غيره: وهذا غلط، وإنما المعنى ضد هذا.»

٢ - هو في محل جر على إرادة « في »، متعلق بالاستئذان، وهو قول سيبويه.

(١) البحر ٤٩/٥، والدر ٤٦٨/٣، ومعاني الزجاج ٤٥٠/٢، وأبن النحاس ١٢٠/٢ - ١٢١، والكشاف ١٥٤/٢، والفريد ٤٧٤/٢، ومشكل مكّي ٣١٤، والمحرر ٥٠٧/٦، والقرطبي ٩٩/٨، وفتح القدير ٨٨٨/١، والشهاب ٣٣٠/٤.

٣ - هو في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف محذوف، أي :
كراهة أن يجاهدوا، وهو قول ابن النحاس والهمداني وابن عطية وغيرهم.
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ :

الباء: للجر. أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ : مجرور ومعطوف على مجرور. والهاء: في
محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وكلاهما متعلق بـ « يُجَاهِدُوا » .
وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْمُنْفِيِّنَ :

الواو: للاستئناف. اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلَيْمٌ : خبر مرفوع. بِالْمُنْفِيِّنَ : جاز ومجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق
بـ « عَلِيمٌ » .

* والجملة استئنافية تقريرية مؤكدة لما سبقها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا يَسْتَعِزُّونَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي
رَيْبِهِمْ يَرْتَدِدُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا يَسْتَعِزُّونَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ :

إِنَّمَا : إن : حرف مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وبأجمعها يستفاد
الحصر. يَسْتَعِزُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

الَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. لَا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع
مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز
ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَالْيَوْمِ : واو عاطفة ومعطوف على المجرور قبله.
الْآخِرِ : نعت مجرور.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّمَا يَسْتَعِزُّونَ ... » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَرْتَابَتْ قُلُوبَهُمْ :

الواو: عاطفة. أَرْتَابَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث. قُلُوبَهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

قال الشوكاني وأبو السعود^(١): إيثار صيغة الماضٍ للدلالة على تحقيق الريب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على السابقة.

فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَرْتَدُّونَ :

الفاء: عاطفة. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. فِي رَيْبِهِمْ: جارٌّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. يَرْتَدُّونَ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفيه ما يأتي:

١ - الجار والمجرور متعلق بـ « يَرْتَدُّونَ ». وجملة « يَرْتَدُّونَ » في محل رفع خبر. والمعنى: هم يترددون في ريبهم.

٢ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر. وجملة « يَرْتَدُّونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَيْبِهِمْ »، والعامل فيه الكون المحذوف. والمعنى: وهم كائنون في ريبهم مترددين.

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُمْ عُدَّةً وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ أَفَعُدُّوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُمْ عُدَّةً :

الواو: استثنائية، أو عاطفة. لَوْ: حرف شرط غير جازم.

أَرَادُوا: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ١/ ٨٨٨ - ٨٨٩، وأبو السعود ٢/ ٤١٣.

الْخُرُوجَ : مفعول به منصوب. لَأَعْدُوا : اللام : رابطة، أَعْدُوا : فعل ماضٍ، وهو الجواب. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُ : جازّ والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

عُدَّةٌ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَأَعْدُوا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْ أَرَادُوا . . . » يجوز أن تكون أَسْتَنَّافاً بيانياً لا محل له من الإعراب. وفي حاشية الجمل: يجوز أن تكون معطوفة على جملة قوله: « لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا . . . ».

وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أُنْعَائِهِمْ فَثَبَّطَهُمْ :

الواو: للحال. لَكِنْ : حرف أستدراك مهمل للتخفيف. وفي معنى الأستدراك هنا خلاف يأتي بيانه. كَرِهَ : فعل ماضٍ.

اللَّهُ : اللفظ الجليل فاعل مرفوع. أُنْعَائِهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فَثَبَّطَهُمْ : الفاء: عاطفة. ثَبَّطَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَكِنْ كَرِهَ . . . » في محل نصب حال.

* وجملة: « ثَبَّطَهُمْ » في محل نصب عطفاً على جملة الحال. وقال غير واحد من المعربين: إن الأستدراك بـ « لَكِنْ » في هذا يحتاج إلى تأمل:

- قال أبو حيان^(١): « لما كانت الجملة تضمنت انتفاء الخروج والاستعداد،

وجاء بعدها « وَلَكِنْ » - وكانت لا تقع إلا بين نقيضين أو ضدّين أو

خلافين، على خلاف فيه، لا بين متفقين، وكان ظاهر ما بعد « لَكِنْ »

موافقاً لما قبلها - قال الزمخشري: فإن قلت: كيف موقع حرف الأستدراك؟

قلت: لما كان قوله: « وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ » معطياً معنى نفي خروجهم

واستعدادهم للغزو - قيل: « وَلَئِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ »، كأنه قيل: ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج لكرهه انبعاثهم، كما تقول: « ما أحسن زيد، ولكن أساء إليّ ».

- تعقب أبو حيان قول الزمخشري؛ قال: ليست الآية نظير هذا المثال؛ لأن المثال واقع فيه « لَكِنْ » بين ضدّين، والآية واقع فيها « لَكِنْ » بين متفقين من جهة المعنى، والانبعاث: الانطلاق والنهوض.

- ردّ غير واحد من المعربين^(١) اعتراض أبي حيان، ومنهم السمين وأبو السعود والشهاب. قال أبو السعود: « الاتفاق في معنى لا يمنع الوقوع بين طرفي « لَكِنْ » بعد تحقق الاختلاف نفيًا وإثباتًا » وقال الشهاب: « هو من نفي الشيء بإثبات ضده، كما يستدرك نفي الإحسان بإثبات الإساءة ».

وَقِيلَ أَفْعُدُوا مَعَ الْفَاعِلِينَ :

الواو: للعطف. قِيلَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. أَفْعُدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مَعَ: ظرف منصوب.

الْفَاعِلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والظرف معلق بالفعل.

* وجملة: « أَفْعُدُوا » - على الراجح من قول الكوفيين: في محل رفع نائب عن الفاعل « أو هي مفسرة للمصدر المحذوف فلا محل لها من الإعراب. والتقدير: وقيل القول: « أَفْعُدُوا... »، أو هو في محل نصب بالمصدر المقدر.

وفي الفاعل المحذوف أقوال^(٢)؛ فيحتمل أن يكون هو النبي ﷺ؛ إذ أذن لهم بالعودة، أو هو من قول بعضهم لبعض، أو حكاية عن الله سبحانه في سابق قضائه. وقال الزمخشري: « جعل إبقاء الله تعالى في قلوبهم كراهة الخروج أمراً بالعودة، وقيل: هو من قول الشيطان لهم بالوسوسة ».

(١) الدر ٤٦٩/٣، وأبو السعود ٤١٣/٢، والشهاب ٣٣٠/٤، والجمل ٢٨٦/٢ - ٢٨٧.

(٢) البحر ٥٠/٥، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشاف ١٥٥/٢، والمحزر ٥١١/٦، وفتح القدير

٨٨٩/١، وزاد المسير ٢٦٤/٢.

* وجملة: « وَقِيلَ أَفَعُدُوا... » في محل نصب على الحالية بالعطف على جملة « وَلَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ... ».

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعَوُا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ
وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. خَرَجُوا : فعل ماض ، وهو فعل الشرط .
والواو: في محل رفع فاعل. فِيكُمْ : حرف جر. والكاف: في محل جر به ،
والميم: للجمع. والمعنى: في جمعكم أو جيشكم. وقيل: « في » هي بمعنى
«مع»^(١).

مَا : نافية مهيمة. زَادُوكُمْ : فعل ماض، وهو الجواب. والواو: في محل رفع
فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

إِلَّا خَبَالًا : في الاستثناء قولان^(٢):

أحدهما: أنه استثناء متصل مفرغ وهو قول الزمخشري، وعليه يكون:
إِلَّا : أداة حصر. خَبَالًا : مفعول به ثان لـ « زاد » .

وإلى هذا ذهب أبو حيان وأبو السعود والهمداني. قال الزمخشري: « ليس من
الاستثناء المنقطع في شيء؛ لأن المستثنى منه غير مذكور؛ فالاستثناء من أعم العام؛
كأنه قال: ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً » .

الثاني: أنه استثناء منقطع. وعليه يكون: إِلَّا : أداة استثناء. خَبَالًا : مستثنى

(١) البحر ٥٠/٥، والدر ٤٦٩/٣.

(٢) البحر ٥٠/٥، والدر ٤٦٩/٣، والكشاف ١٥٥/٢، والعكبري ٦٤٦/٢، والفريد ٤٧٥/٢،
والمحرر ٥١١/٦، والقرطبي ١٠/٨، وزاد المسير ٢٦٥/٢، وأبو السعود ٤١٣/٢،
والشهاب ٣٣٠/٤، والجمل ٢٨٨/٢.

منصوب وجوباً. والمعنى: ما زادوكم قوة ولا شدة لكن خبالاً. وإليه مال ابن عطية ولم يذكر صاحب الزاد غيره.

وهذا يجيء على قول من قال: إنه لم يكن في عسكر النبي ﷺ خبال. قال السمين: « وفيه نظر؛ لأنه إذا لم يكن في العسكر خبال أصلاً؛ فكيف يستثنى شيء لم يكن، ولم يتوهم وجوده ». وقال الشهاب^(١): القول بأن الاستثناء المنقطع لا يكون مفرغاً فيه نظر؛ لأنه لا مانع إذا دلت القرينة عليه. كما إذا قيل: ما أنيسك بالبادية؟ فقلت: ما لي بها إلا العافير؛ أي ما لي بها إلا هذا ».

* وجملة: « لَوْ خَرَجُوا... » استئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ :

الواو: عاطفة. لأَوْضَعُوا: اللام: رابطة. أَوْضَعُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

خِلَالَكُمْ: ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وفي مفعول « أَوْضَعُوا » قولان^(٢):

أ - المفعول محذوف، والتقدير: أوضعوا ركائبهم. وقدره بعضهم: أوضعوا ركائب نمائهم؛ فهو على تقدير مضاف محذوف، محمول على المجاز؛ لأن الراكب أسرع من المشي.

ب - جاء في حاشية الجمل أن دعوى حذف المفعول غير لازمة؛ فإن أوضع يستعمل لازماً ومتعدياً.

يَبْغُونَكُمْ الْفِنَنَةَ :

يَبْغُونَكُمْ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

(١) الشهاب ٤/٣٣٠.

(٢) البحر ٥/٥١، والدر ٣/٤٧٠، والبيان ١/٤٠١، وأبن النحاس ٢/١٢١، والكشاف ٢/١٥٥، والعكبري ٢/٦٤٦، والفريد ٢/٤٧٦، ومشكل مكى ٣١٥، والقرطبي ٨/١٠٠، وفتح القدير ١/٨٨٦، والجمل ٢/٢٨٧.

فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول أول . أَلْفِنَّةً : مفعول ثان منصوب .
 * والجمله في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَوْضَعُوا » . والمعنى :
 لأسرعوا فيما بينكم باغين ، أي : طالين الفتنة لكم .
 وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ لَهُمْ :

الواو : للحال أو للاستئناف . فِيكُمْ : حرف جر . والكاف : في محل جر به .
 والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم .
 سَمَّعُونَ : مبتدأ مؤخر ، مرفوع وعلامة رفعه الواو .
 لَهُمْ : اللام : جارة . والهاء : في محل جر باللام . والميم : للجمع .
 وفي اللام قولان^(١) :

أحدهما : أنها للتقوية ، والمعنى : فيكم من يسمع لهم ويصغي لقولهم أو يطيعهم
 وهو الراجح . وقد ر بعضهم مضافاً محذوفاً ، أي لقولهم .
 والثاني : أن اللام للتعليل ، أي : فيكم جواسيس يسمعون أخباركم من أجل أن
 يؤدوها إليهم .

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان :

أحدهما : أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل أو من ضمير المفعول في
 « يَبْغُونَكُمْ » ؛ لاشتمال الجملة على ضميرها .

والثاني : أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالظَّالِمِينَ :

الواو : للاستئناف . اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع . عَلَيْهِمُ : خبر مرفوع .
 بِالظَّالِمِينَ : الباء للجر وما بعدها مجرور بها ، وعلامة جره الياء . والجار والمجرور
 متعلق بالخبر .

(١) البحر ٥١/٥ ، والدر ٤٧٠/٣ ، والكشاف ١٥٥/٢ ، والقرطبي ١٠٠/٨ ، والفريد ٤٧٦/٢ ،
 وزاد المسير ٢٦٥/٢ ، والشهاب ٣٣١/٤ ، والجمل ٢٨٧/٢ .

* والجملة أستثنائية مقررة للمعنى المتقدم، وهو عام في كل ظالم يشمل من يستمع لكلام المنافقين، ومن ينقل أخبار المسلمين، ومن يتخلف عن الخروج^(١).

لَقَدْ ابْتَعَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ
أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٤٨﴾

لَقَدْ ابْتَعَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. قَدِ : حرف تحقيق. ابْتَعَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

الْفِتْنَةَ : مفعول به منصوب. مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم لقطعه عن الإضافة. في محل جر بـ « مِنْ ». والتقدير: من قبل غزوة تبوك، أو قبل ما كان من حالهم وقت هجرة الرسول ﷺ ورجوعهم عنه في أحد، وقيل غير ذلك^(٢). والجار والمجرور متعلق بـ « ابتغوا ».

* والجملة أستثناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ :

الواو: للعطف. قَلَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَكَ : جار، والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. الْأُمُورَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

(١) البحر ٥١/٥.

(٢) البحر ٥١/٥، وأبن النحاس ١٢١/٢، والكشاف ١٥٥/٢، والمحرر ٥١٤/٦، وزاد المسير ٢٦٥/٢، والجمال ٢٨٨/٢.

حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ :

حَتَّى : ابتدائية، وهو الراجح. وِجُوز أن تكون جارة^(١).

وتفيد الغاية على الوجهين. جَاءَ : فعل ماض. الحق: فاعل مرفوع.

* وجملة: « جَاءَ الْحَقُّ » في محلها قولان: أولهما: أنه لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « حَتَّى » ابتدائية. وهو الوجه الأمتن. والثاني أنها جارة لمصدر مؤول، وتقديره: حتى أن جاء الحق؛ أي حتى مجيء الحق. وهو ظاهر قول الهمداني؛ قال: « حَتَّى » من صلة التقليل. وعلى ذلك فالجملة هي صلة موصول حرفي مقدر فلا محل لها من الإعراب.

وقد أجاز كونها جارة الزجاج، وتبعه على ذلك ابن مالك. وهو وجه ضعيف عند المرادي. وعلل لذلك ابن الخباز « بأنه يفضي إلى تعليق حرف الجر عن العمل وهو غير معروف ». و« حَتَّى » في الآية « غاية لمحذوف تقديره: واستمروا على تقليل الأمور حتى جاء الحق »^(٢).

وَوَظَّهَرَ أَمْرُ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. وَظَّهَرَ : فعل ماض. أَمْرٌ : فاعل مرفوع.

اللَّهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

* والجملة معطوفة على سابقتها، ففيها من الخلاف ما في تلك.

وَهُمْ كَرِهُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. كَرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة

رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب، حال من ضمير الفاعل^(٣).

(١) الفريد ٢/٤٧٦.

(٢) الجمل ٢/٢٨٨.

(٣) الدر ٣/٤٧٠، وفتح القدير ١/٨٩٠، وأبو السعود ٢/٤١٤، والجمل ٢/٢٨٨.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذَّنَ لِي وَلَا نَفْتِيَّ^{٤٩} أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَتَذَّنَ لِي وَلَا نَفْتِيَّ^{٤٩} :

الواو: استئنافية. مِنْهُمْ : من : جازة. والهاء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أما على مذهب أبي السعود فالجار متعلق بمحذوف مبتدأ. وتقديره: وبعض منهم من يقول. وعليه يكون « مَنْ » في محل رفع على الخبرية. أَتَذَّنَ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. لِي : اللام: جارة، وياء النفس: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

- ومتعلق الإذن محذوف، تقديره: في القعود والتخلف^(١).

وَلَا نَفْتِيَّ^{٤٩} :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تفتني: مضارع مجزوم. والنون: للوقاية والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والمعنى: ولا تفتني بخروحي معك. وفي معناه أقوال أخرى لا مدخل لها في الإعراب.

* وجملة: « أَتَذَّنَ لِي » ومعطوفها « لَا نَفْتِيَّ^{٤٩} » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا :

أَلَا : أداة تبيه. فِي الْفِتْنَةِ : جاز ومجرور متعلق بـ « سَقَطُوا ».

سَقَطُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- وجاء الفاعل بضمير الجمع محمولاً على معنى « مَنْ »؛ لأن « مَنْ » موحد اللفظ مجموع المعنى.

قال أبو السعود^(١): « في تصدير الجملة بحرف التنبيه مع تقديم الظرف [يعني شبه الجملة] إيذان بأنهم وقعوا فيها، وهم يحسبون أنها بمنجى من الفتنة ». ورد ذلك الشهاب^(٢)؛ قال: إن تقديم الظرف لا يفيد إلا تخصيص العامل لا بالعكس... وأما التنبيه فيفيد مجرد التحقق لا التخصيص. والأولى أن يقال: لما كان قوله: « أَلَا فِي الْفِتْنَةِ » رداً لقوله « وَلَا نَفْتِيَّ » كان نفيًا لتلك الفتنة وهي التخلف... وإثباتاً لهذه، وهو معنى الحصر ».

* وجملة: « أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ :

الواو: عاطفة. إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. جَهَنَّمَ: أسم « إِنَّ » منصوب. لَمُحِيطَةٌ: اللام: المزلحقة. مُحِيطَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. بِالْكَافِرِينَ: جازّ ومجرور. وعلامة جره الياء، وهو متعلق بالخبر.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، عطفًا على ما قبلها^(٣).

قال أبو السعود^(٤): « وبناء الجملة الأسمية للدلالة على الثبات والاستمرار؛ أو محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قرب منزلة الواقع، أو وضعاً لأسباب الشيء موضعه ».

إِنَّ نُصَبَّكَ حَسَنَةً تَسُوهُمُ وَإِنْ نُصَبَّكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا
أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾

إِنَّ نُصَبَّكَ حَسَنَةً تَسُوهُمُ :

إِنَّ: حرف شرط جازم. نُصَبَّكَ: فعل الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في

(١) أبو السعود ٤١٥/٢.

(٢) الشهاب ٣٣٢/٤.

(٣) أبو السعود ٤١٥/٢، والجمال ٢٨٨/٢.

(٤) أبو السعود ٤١٥/٢.

محل نصب مفعول به. حَسَكَةٌ : فاعل مرفوع. نَسُوهُمُ : جواب الشرط مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل: مستتر تقديره: (هي).

* والجملة أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يُقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ :

الواو: للعطف. إن: حرف شرط جازم. تُصِيبُكَ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. مُصِيبَةٌ : فاعل مرفوع.

يَقُولُوا : جواب الشرط، مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. أَمْرًا : مفعول به منصوب. وْنَا : في محل جر بالإضافة. مِنْ : جازة. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر، مقطوع عن الإضافة. والتقدير: من قبل وقوع المصيبة^(١).

* وجملة: « قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الشرط السابقة.

وَيَكْتُولُوا وَهُمْ فَرِحُونَ :

الواو: للعطف. يَتَوَلَّوْا : مضارع مجزوم عطفاً على جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَهُمْ : الواو للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فَرِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب حال^(٢). من الضمير في « يَتَوَلَّوْا ». وفي حاشية الجمل: « حال من الضمير في « يَقُولُوا » و« يَتَوَلَّوْا »؛ لمقارنة الفرح لهما معاً».

(١) البحر ٥/٥٢، والكشاف ٢/١٥٦، والفريد ٢/٤٧٧.

(٢) الفريد ٢/٤٧٧، والجمل ٢/٢٨٨.

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً وتقديره: (أنت). لَنْ : حرف نفي
ونصب واستقبال. يُصِيبَنَا : مضارع منصوب، ونا : في محل نصب مفعول به.
إِلَّا : أداة حصر. مَا : موصول في محل رفع فاعل. كَتَبَ : فعل ماض.

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. لَنَا : حرف جر للأختصاص، والضمير في
محل جرّ به.

قال الهمداني: هي كالتي في قوله: « السّرج للدابة »^(١)، والجار والمجرور
متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة: « قُلْ ... » أستئناف بياني لبطلان ما بنوا عليهم مسرتهم من
الاعتقاد^(٢).

* وجملة: « لَنْ يُصِيبَنَا ... » في محل نصب مقول القول.

هُوَ مَوْلَانَا :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَانَا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة
للتعذر. ونا: في محل جر بالإضافة.

* والجملة أستئنافية مقررة لمضمون سابقتها، فلا محل لها من الإعراب، مع
دخولها في حيز مقول القول.

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ :

الواو: عاطفة أو للاستئناف. عَلَى اللَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل بعده.

فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: زائدة للدلالة على السببية. والأصل: « ليتوكل المؤمنون على

(١) الفريد ٤٧٨/٢.

(٢) أبو السعود ٤١٦/٢.

الله «. اللام: للأمر، وهي الجازمة. يَتَوَكَّلُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه سكون مقدر لألتقاء الساكنين. التَّوْبَتُ : فاعل مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: (١) « قدم الظرف [يعني الجار والمجرور] على الفعل لإفادة القصر، ثم أدخل الفاء للدلالة على استيجابه تعالى التوكل عليه «. وقال الشهاب (٢): « فيه إفادة الحصر، وتفريع التوكل على ما قبله «.

* والجملة يجوز فيها أن تكون معطوفة على سابقتها فلها حكمها، داخلة في حيز القول. أو أن تكون أستئناف حكاية قول من الله سبحانه مقرر لمضمون ما سبق.

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْتِيَنَا فَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

هَلْ : حرف أستفهام. تَرَبَّصُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وحذف إحدى تاءيه للتخفيف. والواو: في محل رفع فاعل. بِنَا : الباء: حرف جر للتعدي (٣)، و نَاَ : في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. إِلَّا : أداة حصر.

إِحْدَى : مفعول به للتربص منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر، فهو أستثناء مفرغ (٤). الحسينين: (٥) مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

قال ابن النحاس: « ولا ينطق بها إلا معرفاً؛ لا يقال امرأة حسنى « وزاد الهمداني «أو مضافة»، وكذلك الحال في « السوأى ».

(١) أبو السعود ٤١٦/٢.

(٢) الشهاب ٣٣٣/٤.

(٣) أبو السعود ٤١٦/٢.

(٤) الدر ٤٧٢/٣، والفريد ٤٧٨/٢.

(٥) ابن النحاس ١٢٢/٢، والفريد ٤٧٨/٢، والقرطبي ١٠٢/٨.

وَنَحْنُ نَرَبِّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ يَأْذِيَنَّآ :

الواو: للحال. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. نَرَبِّصُ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). بِكُمْ : الباء: للجر والتعديّة، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق التبرص^(١). أَنْ : حرف ناصب. يُصِيبَكُمُ : مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. يَعَذَابُ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يُصِيبُ ». مِّنْ عِنْدِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و« مِّنْ عِنْدِهِ » متعلق بمحذوف نعت للعذاب^(٢).

- والمصدر المؤول « أَنْ يُصِيبَكُمُ » في محل نصب مفعول به للتبرص^(٣).

* وجملة: « نَرَبِّصُ بِكُمْ » في محل رفع خبر عن « نَحْنُ ».

* وجملة: « نَحْنُ نَرَبِّصُ » في محل نصب على الحال من الضمير في « بِنَا ».

* وجملة: « هَلْ تَرَبِّصُونَ بِنَا ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ هَلْ تَرَبِّصُونَ ... » استئنافية مؤكدة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَأْذِيَنَّآ : أَوْ : عاطفة للإبهام. يَأْذِيَنَّآ : جار، و يَأْذِي : مجرور به وعلامة

جره كسرة مقدرة للثقل، ونا: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف، معطوف على النعت السابق.

فَتَرَبِّصُوا : الفاء: فصيحة^(٤) دالة على شرط مقدر. تَرَبِّصُوا : فعل أمر مبني على

(١) العكبري ٦٤٦/٢، والفريد ٤٧٨/٢.

(٢) أبو السعود ٤١٦/٢، والجمل ٢٨٩/٢.

(٣) الدر ٤٧٢/٣، وأبن النحاس ١٢٢/٢، والعكبري ٦٤٦/٢.

(٤) فتح القدير ٨٩٣/١، وأبو السعود ٤١٦/٢.

حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره^(١): مواعيد الشيطان، أو تيقن التهديد والوعيد، أو تربصوا بنا ما ذكرنا من عواقبنا.

إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. نا : في محل نصب أسم « إِنَّ » .

مَعَكُمْ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بالخبر بعده. مُتَرَبِّصُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، ومفعول أسم الفاعل محذوف، تقديره: ما هو عاقبتكم^(٢).

* وجملة: « إِنَّا مَعَكُمْ ... » استثنائية مقررة للتهديد والوعيد، فلا محل لها من الإعراب.

- والآية من قوله: « هَلْ تَرَبُّصُونَ ... » إلى قوله « مُتَرَبِّصُونَ » مقول قول في محل نصب.

قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنْقَبَلَ مِنْكُمْ^ط مِنْكُمْ^ط كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٦﴾

قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنْقَبَلَ مِنْكُمْ^ط :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنْفِقُوا : فعل أمر مبني وعلامة بنائه حذف النون. والواو: فس محل رفع فاعل.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا : مصدران متعاطفان منصوبان على الحالية، والتقدير: طائعين أو كارهين. لَنْ : حرف نفي ونصب. يُنْقَبَلُ : مضارع منصوب مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد على الإنفاق.

مِنْكُمْ^ط : جار، والكاف: في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلق بالتقبل. ويحتمل في معنى التقبل أن يراد تقبل الناس له وهو أخذه، وتقبل الله له وهو ثوابه. ولا مانع من الجمع بينهما.

(١) البحر ٥٣/٥، والكشاف ١٥٦/٢.

(٢) البحر ٥٣/٥، والكشاف ١٥٦/٢، وأبو السعود ٤١٦/٢.

- وفي قوله « أَنْفِقُوا . . . »، قال الزمخشري^(١): هو أمر بمعنى الخبر؛ أي لن يتقبل منكم أنفقتم طوعاً أو كرهاً؛ كقوله: « اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ » [التوبة ٨٠/٩]؛ أي « لن يغفر الله لهم استغفرت أو لم تستغفر ». وهو كذلك أمر في اللفظ ومعناه للشرط والجزاء. قال ابن عطية: « هذا أمر في ضمنه جزاء، وهذا مستمر في كل أمر معه جزاء. والتقدير: « إن تنفقوا لن يتقبل منكم. وأما إذا عري الأمر من الجواب فليس يصحبه تضمن الشرط ».

وانفرد أبو حيان بالاعتراض على ذلك، قال: « ويقدم في هذا التخريج أن الأمر إذا كان فيه معنى الشرط، كان الجواب لجواب الشرط؛ فعلى هذا يقتضي أن يكون التركيب: « فلن يتقبل » بالفاء؛ لأن « لَنْ » لا تقع جواباً للشرط إلا بالفاء؛ فكذلك ما تضمن معناه ». ورد السمين اعتراض شيخه ردّاً جميلاً، فقال: « إنما أراد أبو محمد [يعني ابن عطية] تفسير المعنى، وإلا فلا يجهل هذه الواضحات، وأيضاً فلا يلزم أن يعطى الأمر التقديري حكم الشيء الظاهر من كل وجه ». وقال الهمداني: « وهذا قريب من هذا؛ لأن معناه الخبر الذي تدخل فيه « إن » التي للجزاء ».

إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَسِيقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. الكاف: في محل نصب أسم «إن»، والميم: للجمع.
 كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع أسم
 (الكون) والميم: للجمع. قَوْمًا : خبر الكون منصوب. فَسِيقِينَ : نعت منصوب،
 وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّكُمْ كُنْتُمْ . . . » مستأنفة مقررّة لما قبلها أو تعليل لعدم التقبل لا محل لها من الإعراب^(٢).

(١) البحر ٥/٥٤، والدر ٣/٤٧٢ - ٤٧٣، والفراء ١/٤٤١، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٣،
 وأبن النحاس ٢/١٢٢ - ١٢٣، والفريد ٢/٤٧٦، والمحمر ٦/٥٢٣، وفتح القدير ١/٨٨٩،
 وزاد المسير ٢/٢٦٧، وأبو السعود ٢/٤١٧، والشهاب ٤/٣٣٢ - ٣٣٣.

(٢) الدر ٣/٤٧٣، والكشاف ٢/١٥٧، وفتح القدير ١/٨٩٢، وأبو السعود ٢/٤١٧، والشهاب
 ٤/٣٣٤.

- * وجملة: « أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا . . . » في محل نصب مقول القول.
- * وجملة: « قُلْ أَنْفِقُوا . . . » استثنائية مؤكدة ومقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهِونَ ﴿٥٤﴾

- وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :
- الواو: للاستئناف. ما : نافية لا عمل لها. مَنَعَهُمْ : فعل ماض.
- والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. وفي الفاعل تفصيل يأتي:
- أَنْ تُقْبَلَ : أن : حرف مصدري ناصب. تُقْبَلَ : مضارع منصوب بـ « أَنْ ».
- نَفَقَتُهُمْ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر. الميم: للجمع.
- إِلَّا : أداة حصر. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. الهاء: في محل نصب اسم « إن ».
- والميم: للجمع. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَرَسُولِهِ : الواو: للعطف.

رَسُولِهِ : معطوف على المجرور. الهاء: في محل جر بالإضافة.

- * وجملة: « وَمَا مَنَعَهُمْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وفي إعراب الجملة الأوجه الآتية^(١):

١ - المصدر المؤول « أَنْ تُقْبَلَ » في محل نصب. وفي علة نصبه ما يأتي:

(١) البحر ٥٥/٥، والدر ٤٧٣/٣، ومعاني الفراء ٤٤٢/١، ومعاني الزجاج ٤٥٣/٢، وأبن النحاس ١٢٣/٢، والكشاف ١٥٧/٢، والعكبري ٦٤٦/٢، والفريد ٤٧٩/٢، والمحمر ٥٢٤/٦، وأبو السعود ٤٠٧/٢، والشهاب ٣٣٤/٤.

- هو مفعول ثانٍ لـ « مَنَعَ »، وصل إليه الفعل بنفسه إذا جعلت « منع » متعدياً إلى مفعولين.

- منصوب على إسقاط حرف جر، وتقديره: « من أن تقبل ». يقال: منعتُه حقهُ ومن حقهُ، وجَوَّزهُ سيويهِ.

- منصوب على أنه بدل من ضمير المفعول في منعهم. قاله العكبري وفسره السمين بإرادة بدل الاشتمال، ثم قال: « ولا حاجة إليه »، ونعته الهمداني بأنه « غير مستقيم »، وكذلك قول الشهاب.

٢ - المصدر المؤول « أَنَّهُمْ كَفَرُوا » فيه ما يأتي:

- في محل رفع فاعل « مَنَعَ ». وتقديره: ما منعهم قبول نفقتهم إلا كفرهم. قال أبو السعود: « هو أستثناء من أعم الأشياء؛ أي: ما منعهم شيء من الأشياء إلا كفرهم ». وهو الوجه عند الزجاج وأبي حيان وأكثر المعربين.

- في محل نصب على إسقاط حرف الجر. وفاعل « مَنَعَ » هو ضمير مستتر يعود على « الله » سبحانه. وتقديره: ما منعهم الله من قبول نفقتهم إلا لأنهم كفروا. قال الهمداني: « والأول أوجه لسلامته من الإضمار والحذف ».

وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى :

الواو: عاطفة. لا: نافية مهملة. يَأْتُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر.

وَهُمْ: الواو للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. كُسَالَى: خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

* وجملة: « وَهُمْ كُسَالَى » في محل نصب حال من الفاعل في « يَأْتُونَ ».

* وجملة: « يَأْتُونَ... » في محل رفع، عطفاً على خبر « أَنْ ».

وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَاهِنُونَ :

الواو: للعطف. لا: نافية مهيمة. يُنْفِقُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر.

وَهُمْ: الواو: للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ. كَاهِنُونَ: خبر مرفوع. وعلامة رفعه الواو.

* وجملته: « هُمْ كَاهِنُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُنْفِقُونَ ».

* وجملته: « لَا يُنْفِقُونَ » في محل رفع، عطفاً على خبر « أَنْ ».

فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَرْزُقَهُمْ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾

فَلَا تُعْجِبُكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ :

الفاء: فصيحة. دالة على شرط مقدر: إذا كانت تلك حالهم فلا تعجبك...
لا: ناهية جازمة. تُعْجِبُكَ: مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به.
أَمْوَالُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع.
وَلَا: الواو: للعطف. لا: نافية لا عمل لها. أَوْلَادُهُمْ: معطوف على المرفوع.
والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.

وفي حاشية الجمل^(١): « الخطاب وإن كان مختصاً بالنبي ﷺ إلا أن المراد به جميع المؤمنين ».

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

إِنَّمَا: إِنَّ: حرف مكفوف عن العمل. وما: كافة. يُرِيدُ: مضارع مرفوع.
اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. لِيُعَذِّبَهُمْ: اللام: زائدة. يُعَذِّبُهُمْ: مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

يَهَا : الباء للجر، والضمير في محل جر بها. والضمير في « يَهَا » للأموال عند قوم، وضمير الأولاد محذوف. وعند آخرين العكس.

- والمصدر المؤول « أن يعذبهم » في محل نصب مفعول « يُرِيدُ ».

- وقيل اللام للتعليل، ومفعول الإرادة محذوف، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وتقديره: « يريد الله إعطاءهم لتعذيبهم ».

فِي الْحَيَاةِ : جازَ ومجرور. أَلَدْنِيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. وفي تعلقه ما يأتي^(١):

١ - متعلق بـ « تُعْجِبُكَ »، وتقديره: فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة. كذا قدره الفراء والزجاج، وهو مروى عن ابن عباس وقتادة. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ » اعتراض. ولم يستحسنه أبو حيان؛ إذ إن فيه تقديمًا وتأخيرًا، وهو مخصوص بالضرورة. ورد السمين قول شيخه بأن « الاعتراض لا يقال فيه تقديم ولا تأخير بالاصطلاح الذي يختص بالضرورة، وأن ابن عباس ومن معه رضي الله عنهم إنما يريدون فيه الاعتراض المشار إليه لا ما يخصه أهل الصناعة بالضرورة ».

٢ - « فِي الْحَيَاةِ أَلَدْنِيَا » متعلق بالتعذيب، والمراد مصائب الدنيا وما يلزمهم من التكاليف الشاقة التي لا يرجى ثوابها. قال الفراء: وهو وجه حسن. وقال الزجاج: هو جائز، وقال الجمل: أثر المصنف القول بعدم الاعتراض؛ لأنه يقتضي تقديمًا ولا تأخيرًا.

وَتَرَهَّقَ أَنفُسَهُمْ :

الواو: للعطف. تَرَهَّقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبُهُمْ ».

(١) البحر ٥/٥٥، والدر ٣/٤٧٤، ومعاني الفراء ١/٤٤٢، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٤، والفريد ٢/٤٨٠، والمحمر ٦/٥٢٥، والشهاب ٤/٣٣٤، والجمل ٢/٢٩٠.

أنفسهم : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .
وَهُمْ كَافِرُونَ :

الواو : الواو للحال أو للاستئناف . هُمْ : في محل رفع مبتدأ .
كَافِرُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة : « هُمْ كَافِرُونَ »^(١) في محل نصب على الحال ، إذا فسرت « تَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ » بأنهم يموتون على الكفر . أما إذا فسرت بأنهم يموتون من شدة التعذيب الذي ينالهم فتحتمل مع الحالية الاستئناف ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمَنْكُم مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ

وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمَنْكُم :

الواو : للاستئناف البياني . يَخْلِفُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ،
والواو : في محل رفع فاعل . بِاللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَخْلِفُونَ » .

إِيَّاهُمْ : حرف ناسخ مؤكّد . والهاء : في محل نصب أسم « إن » .

لِمَنْكُم : اللام : مزحلقة للتوكيد . مِنْكُمْ : حرف جر ، والكاف : في محل جر
به . والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بكوّن محذوف خبر « إن » .

* وجملة : « إِيَّاهُمْ لِمَنْكُم » جواب قسم لا محل له من الإعراب .
وَمَا هُمْ مِنْكُمْ :

الواو : للحال أو للاستئناف . مَا : نافية تحتمل الإعمال والإهمال .

هُم : في محل رفع اسماً لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية . ومبتدأ إذا أعربتھا تميمية
مهملة . مِنْكُمْ : حرف جر . والكاف : في محل جر . والميم : للجمع .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبراً عن « مَا » العاملة وتقديره : كائنين

منكم أو عن « مَا » المهملة وتقديره: « كائون ... ».

* وجملة: « وَمَا هُمْ مِنْكُمْ » يحتمل أن تكون في محل نصب حال من ضمير الكون المقدر. وأن تكون أستئنافاً على الإخبار بحقيقة أمرهم، فلا محل لها من الإعراب.

وَلِكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ :

الواو: للحال. لَكِنَّ : ناسخ يفيد الاستدراك. والهاء: في محل نصب أسم مرفوع. « لَكِنَّ » والميم: للجمع. قَوْمٌ : خبر « لَكِنَّ » مرفوع. يَفْرُقُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَفْرُقُونَ » في محل رفع نعت « قَوْمٌ ».

* وجملة: « لَكِنَّهُمْ قَوْمٌ ... » في محل نصب حال من الضمير المستكن في الكون المحذوف في « مِنْكُمْ ».

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعْرَظًا أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٦﴾

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَعْرَظًا أَوْ مُدْخَلًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. مَلْجَأًا: مفعول به منصوب.

أَوْ : عاطفة. مَعْرَظًا : معطوف على منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

أَوْ : عاطفة. مُدْخَلًا : معطوف على منصوب.

لَوَلَّوْا إِلَيْهِ :

اللام: رابطة. وَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة.

والواو: في محل رفع فاعل.

إليه: حرف جر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق

بـ « وَلَّوْا ».

قال السمين^(١): « عاد الضمير في [إليه] على الملجأ أو المُدْخَل؛ لأن العطف بـ « أَوْ ». ويجوز أن يعود على المغارات لتأويلها بما ذكر ». وقد تبع شيخه في إجازة التأويل.

* وجملة: « لَوْلَا إِلَيْهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « لَوْ يَحْدُوثُ . . . » استئناف مقرر لمضمون ما سبق من أنهم ليسوا من المسلمين، فلا محل لها من الإعراب^(٢).

وَهُمْ يَجْمَحُونَ :

الواو: للحال. هم: في محل رفع مبتدأ. يجمحون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَجْمَحُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».
* وجملة: « وَهُمْ يَجْمَحُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « وَلَوْ »^(٣).

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسَخَطُونَ ﴿٥٨﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمُكَ فِي الصَّدَقَاتِ :

الواو: استئنافية لمزيد بيان أحوال المنافقين. مِنْهُمْ : حرف جرّ. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يتعلق الجار بمحذوف مبتدأ، ويكون « مَنْ » في محل رفع خبراً. والتقدير: وبعض منهم من يلزمك، طرداً لمذهب أبي السعود. يَلْمُكَ : مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به،

(١) البحر ٥٧/٥، الدرر ٤٧٥/٣.

(٢) أبو السعود ٤١٧/٢.

(٣) الفريد ٤٨١/٢.

والفاعل مستتر تقديره: (هو). في الصَّدَقَاتِ : جارّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله، والجار على معنى السببية أي بسببها، أو على تقدير مضاف محذوف، أي في شأنها وقسمتها^(١).

* وجملة: « يَلْمِزُكَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا^(٢):

الفاء: للتفريع. إِنْ : حرف شرط جازم. أُعْطُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة، والفعل في محل جزم بـ « إِنْ ». وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا : جارّ، ومعناها للتبعيض. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور إما متعلق بـ «أعطى»، والمفعول الثاني محذوف، وإما في محل نصب مفعول ثان له. رِضْوَانًا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والفعل في محل جزم جواب شرط جازم.

- والأصل في « أعطى » أنه ناصب لمفعولين. فإن أريد مطلق الإعطاء أو نفيه، فالجار والمجرور هو مفعوله الثاني. ويحتمل أن يكون التقدير: فإن أعطوا منها كثيراً رضوا، وإن لم يعطوا منها كثيراً بل قليلاً سخطوا، وفيها غير ذلك^(٢).

- ومتعلق الرضا محذوف؛ أي عنك أو عما قسم لهم. ويحتمل أن يكون المراد مطلق الرضا؛ أي رضوا فلم يعيبوا.

وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسَخُطُونَ :

الواو: للعطف. إِنْ : حرف شرط جازم. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُحْطِئُونَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع

نائب عن الفاعل. وفي جازمه ما يأتي:

(١) الشهاب ٣٣٥/٤.

(٢) البحر ٥٧/٥، ومعاني الفراء ٤٣٣/١، والشهاب ٣٣٥/٤.

- ١ - مجزوم بـ « لَمْ »، و« لَمْ يُعْطُوا » في محل جزم بـ « إِنَّ ».
- ٢ - مجزوم بـ « إِنَّ » الشرطية، و« لَمْ » نافية لا عمل لها، وهو قول ابن خالويه.
- ٣ - لا يبعد أن يكون من باب التنازع، فيكون الجزم بالعامل المتصدر « إِنَّ » على مذهب الكوفيين، وبالعامل المقارن « لَمْ » على مذهب البصريين.
- مَنْهًا : جازَ ومجرور. وفيه ما تقدم: التعلق بالإعطاء. والمفعول الثاني محذوف حذف اقتصار، أو أن يكون في محل نصب مفعولاً ثانياً له. إِذَا : للمفاجأة، وفيه قولان^(١):
- أ - في محل نصب ظرف مكان، وناصبه الفعل « يَسْخَطُونَ »، وهو قول العكبري، قال السمين: وفيه نظر.
- ب - حرف رابط لجواب الشرط بفعله، وهو القول الراجح.
- هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَسْخَطُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « يَسْخَطُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة: « إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ » في محل جزم جواب للشرط.
- * وجملة: « إِنَّ لَمْ يُعْطُوا مَنْهًا . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة بعد فاء التفریع، فلا محل لها من الإعراب.
- قال أبو حيان^(٢): « وما أحسن مجيء جواب هذين الشرطين؛ لأن الأول لا يلزم أن يقارنه أو يعتقبه، بل قد يجوز أن يتأخر عنه؛ نحو: إن أسلمت دخلت الجنة؛ فإنما يقتضي مطلق الترتب. وأما جواب الثاني فجاء بـ « إِذَا » المفجائية، وأنه إذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يمكن تأخره ».

(١) البحر ٥/٥٧، والدر ٣/٤٧٦، والعكبري ٢/٤٨٢، والفريد ٢/٦٤٧.

(٢) البحر ٥/٥٧.

وقال الشهاب^(١): « غَايِرُ بَيْنِ الْجَوَابِينَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ سَخَطَهُمْ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ وَلَا يَنْفَى، بِخِلَافِ رِضَاهُمْ ».

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

الواو: للاستئناف. لو: حرف شرط غير جازم. أَنَّهُمْ: أن: حرف مصدرى ناسخ مؤكّد، والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ». والميم: للجمع.
رَضُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. مَا: موصول في محل نصب مفعول به. آتَاهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُ: الواو للعطف، وما بعدها معطوف على مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « آتَاهُمُ اللَّهُ... » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ رَضُوا... » في محل رفع فاعل لفعل مقدر؛ أي لو ثبت أنهم رضوا^(٢). ويأتي الكلام على جواب « لَوْ ».

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ :

الواو: للعطف. قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَسْبُنَا: مبتدأ مرفوع. وَنَا: في محل جر بالإضافة.

اللَّهُ: الأسم الجليل مرفوع خبر. قلت: يجوز في « حَسْبُ » أن يكون أسم فعل. وعلى هذا يكون نَا: في محل نصب مفعول، والأسم الجليل فاعل. [وارجع في التفصيل إلى الآيتين ٦٢ و٦٤ من السورة].

(١) الشهاب ٤/٣٣٥.

(٢) الفريد ٢/٤٨٢.

ويحتمل هنا تقدير مضاف محذوف أي: فضل الله؛ للتصريح به بعده^(١).
سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ :

السين: حرف تنفيس. يُؤْتِينَا: مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.
نَا: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع.

مِنْ فَضْلِهِ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ «يُؤْتِينَا». وَرَسُولُهُ: الواو: للعطف وما بعدها معطوف على الفاعل مرفوع مثله. قلنا: ويجوز في «مِنْ» أن يكون للتبعيض أو السببية، أي: بسبب تفضله، والأول أرجح.

إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ :

إِنَّا: حرف ناسخ مؤكّد. نَا: في محل نصب أسم «إِنْ». إِلَى اللَّهِ: جازّ ومجرور، متعلق بـ «رَاغِبُونَ». رَاغِبُونَ: خبر «إِنْ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي جواب الشرط قولان^(٢): الأول، وهو الراجح: أنه محذوف بناء على ظهوره، وتقديره: لكان خيراً لهم. والثاني: هو قوله «وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ»، والواو فيه مزيدة، وهو قول الكوفيين.

- وقوله: «حَسْبُنَا اللَّهُ...» إلى قوله: «رَاغِبُونَ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ...» معطوف على قوله «رَضُوا...» فهي في محل رفع عطفاً على خبر «إِنْ». قال أبو حيان: «لما كانت الجملتان متغايرتين، وهما ما تضمن الرضا بالقلب وما تضمن الإقرار باللسان تعاطفتا». أما الجملتان: «سَيُؤْتِينَا اللَّهُ...» و«إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ» فقال فيهما

(١) الشهاب ٣٣٥/٤.

(٢) البحر ٥٧/٥، الدرر ٤٧٦/٣، والكشاف ١٥٨/٢، والفريد ٤٨٢/٢، وأبو السعود ٤١٨/٢، والشهاب ٣٣٥/٤، والجمل ٢٩٠/٢.

السمين: « هما كالشرح لقوله حسبنا الله؛ فلذلك لم يتعاطفا؛ لأنهما كالشيء الواحد؛ فشدّة الاتصال منعت العطف. »

إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ
وَالْغَدْرِيِّمْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾

إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ :

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف مكفوف عن العمل و مَا : كافة، وهي مفيدة للحصر إما بلفظها، وإلا فالحصر مستفاد من الأوصاف. قال أبو حيان^(١) : « إذ مناط الحكم بالوصف يقتضي التعليل به، والتعليل بالشيء يقتضي الاقتصار عليه. »

الصَّدَقَتُ : مبتدأ مرفوع. لِلْفُقَرَاءِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر. واللام : مفيدة للملك أو للاختصاص. وَالْمَسْكِينِ : معطوف على مجرور. وَالْعَمِلِينَ : معطوف مثله، وعلامة جره الياء. عَلَيْهَا : جاز. والهاء : في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « الْعَمِلِينَ ». وَالْمُؤَلَّفَةِ : معطوف على مجرور مثله. فُلُوبِهِمْ : نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع. والهاء : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع.

وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَدْرِيِّمْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ :

الواو : عاطفة. فِي الرِّقَابِ : جاز ومجرور معطوف على « لِلْفُقَرَاءِ »، وقيل : هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في فك الرقاب.

وَالْغَدْرِيِّمْ : معطوف على مجرور، وعلامة جره الياء.

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ : جاز ومجرور معطوف على « فِي الرِّقَابِ »، والأسم الجليل

مضاف إليه مجرور. وَأَبْنِ السَّبِيلِ : معطوف على ما قبله، والسبيل : مضاف إليه مجرور.

وفي العدول عن « اللام » إلى « في » في الأربعة الأخيرة قال الزمخشري^(١):
 «للإيدان بأنهم أرسخ في استحقاق التصدق عليهم ممن سبق ذكرهم؛ لأن « في »
 للوعاء، فبه على أنهم أحقّاء بأن توضع فيهم الصدقات، ويجعلوا مظنة لها ومصباً». ثم قال: « وتكرير « في » في قوله: « وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ » فيه فضل
 ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين ».

وقال الشهاب نقلاً عن الانتصاف: « بأن الأصناف الأربعة الأولى يملكون ما
 يدفع إليهم تملكاً. أما الأواخر فلا يملكونه بل يصرف في جهتهم ومصالحهم ». **فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ** :

في علة نصب « فَرِيضَةٌ » ما يأتي^(٢):

١ - هو مفعول مطلق مؤكّد، على المعنى المستفاد مما تقدم. وتقديره: فرض
 الله ذلك فريضة.

٢ - هو حال من الضمير المستكن في متعلق الجار والمجرور لوقوعه خبراً.
 وتقديره: إنما الصدقات كائنة لهم حال كونها فريضة أي مفروضة. وعلى
 هذا الوجه يحتمل في « فَرِيضَةٌ » أن تكون فعيلة بمعنى مفعولة، وزيدت
 التاء لجريانها مجرى الأسماء كالنطيحة، أو أنها مصدر وقع حالاً.

٣ - هو منصوب بفعل مقدر من لفظها، أي فرض ذلك فريضة، وهو المنقول
 عن سيبويه.

٤ - هو منصوب على القطع، أي بفعل مقدر من غير لفظها نحو: أعني، وهو
 قول الفراء.

مِنَ اللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « فَرِيضَةٌ ».

(١) الكشف ١٥٨/٢ - ١٥٩، وينظر البحر ٦٢/٥، والدر ٤٧٦/٣، والفريد ٤٨٢/٢ - ٤٨٣،
 وأبو السعود ٤١٩/٢، والشهاب ٣٣٧/٤، والجمل ٢٩٣/٢.

(٢) البحر ٦٢/٥، والدر ٤٧٦/٣، ومعاني الفراء ٤٤٤/١، ومعاني الزجاج ٤٥٧/٢،
 وأبن النحاس ١٢٤/٢، والكشف ١٥٨/٢، والعكبري ٦٤٧/٢، والفريد ٤٨٣/٢، والمحور
 ٥٤٦/٦، وأبو السعود ٤١٩/٢ - ٤٢٠، والشهاب ٣٣٩/٤، والجمل ٢٩٢/٢.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف المقرر لعله ما تقدم. اللَّهُ: الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ: خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة تعليلية، على معنى أن إيجاب الصدقات في هذه المصارف إنما هو عن علم وحكمة، لا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ :

الواو: للاستئناف. قلت: ولا يبعد أن تكون لعطف ما بعدها على قوله: « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ... » وما بينهما اعتراض لبيان شأن المنافقين في أمر الصدقات، وتقرير المستحقين لها حصراً. مِنْهُمْ: حرف جار، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الَّذِينَ: موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. يُؤْذُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. النَّبِيِّ: مفعول به منصوب.

ويجوز أن يكون متعلق الجار هو المبتدأ و « الَّذِينَ » خبر عنه، وقد تقدم نظائره في السورة وفي غيرها.

* وجملة: « يُؤْذُونَ النَّبِيَّ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ » لا محل لها من الإعراب على وجهي العطف أو الاستئناف.

وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ :

الواو: للعطف. يَقُولُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

والواو: في محل رفع فاعل. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أُذُنٌ^(١) : خبر مرفوع تسمية له بالجارحة التي هي آلة السماع للمبالغة، أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذو أذن، وهو قول ابن عباس.

* وجملة: « هُوَ أُذُنٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة الصلة.

قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ^(٢) :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أُذُنٌ : خبر مرفوع لمبتدأ مقدر، أي: هو أذن. خَيْرٌ : مضاف إليه مجرور. لَّكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرٌ » أو بمحذوف صفة له.

قال الفراء: « إذا خفضت فليس على معنى أفضل... فكأنك قلت: أذن صلاح لكم ». وقال الشهاب: « هو من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفة للمبالغة ». وقال الزمخشري: « سلم لهم قولهم فيه، ولكن فسرهما بما هو مدح له وثناء عليه ».

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ :

يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع. بِاللَّهِ : جازّ ومجرور. وَيُؤْمِنُ : الواو: للعطف. يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع، عطفاً على سابقه. لِلْمُؤْمِنِينَ : جازّ ومجرور، وعلامة جره الياء. والفاعل لكلا الفعلين ضمير مستتر تقديره: (هو).

وفي تعديّة « يُؤْمِنُ » بالباء في الأولى، وباللام في الثانية أقوال هي^(٣):

أ - قال الزمخشري: « قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر، فعدي

(١) البحر ٦٤/٥.

(٢) البحر ٦٤/٥، والدر ٤٧٧/٣، ومعاني الفراء ٤٤٤/١، وأبن النحاس ١٢٤/٢، والبيان: ٤٠١/١، والكشاف ١٥٩/٢، والفريد ٤٨٣/٢، والعكبري ٦٤٨/٢، ومشكل مكي ٣١٥، وأبو السعود ٤٢٠/٢، والشهاب ٣٣٩/٤.

(٣) البحر ٦٤/٥، والدر ٤٨٧/٣ - ٤٨٨، ومعاني الفراء ٤٤٤/١، وأبن النحاس ٢٥/٢، والكشاف ١٦٠/٢، والعكبري ٦٤٨/٢، والمحزر ٥٥٠/٦، والشهاب ٣٢٩/٤، والجمل ٢٩٤/٢.

بالباء، وقصد الاستماع للمؤمنين، وأن يسلم لهم ما يقولون فعدى باللام.
 ألا ترى إلى قوله: وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين؟ ما أنباه عن الباء؟
 [يعني ما الذي عدل به من الباء إلى اللام؟].

ب - قال ابن قتيبة: هما زائدتان، والمعنى يصدق الله ويصدق المؤمنين. ورد
 قوله بأن تغاير الحرفين دليل على استقلال كل منهما بمعنى؛ فالقول
 بزيادتهما جميعاً غير جائز. وقيل: اللام هي الزائدة، كما هي في قوله
 تعالى: «رَدَفَ لَكُمْ» [النمل ٢٧/٧٢]. قال الفراء. وهو لقوله: «لِلَّذِينَ
 هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ» [الأعراف ٧/١٥٤]؛ أي يرهبون ربهم.

ج - قال المبرد: (اللام) متعلق بمصدر من الفعل نفسه؛ كأنه قال: وإيمانه
 للمؤمنين.

د - قال أبو حيان: عندي أن هذه اللام مضمنة معنى الباء [و «ما»، بحسب
 نقل السمين عنه]؛ فالمعنى: يصدق للمؤمنين بما يخبرونه به.

ه - قال العكبري: «(اللام) في «لِلْمُؤْمِنِينَ» زائدة؛ دخلت لتفرق بين
 «يُؤْمِنُ» بمعنى «يصدق»، وبين «يُؤْمِنُ» بمعنى «يثبت الإيمان».

وفي حاشية الجمل: إيمان الأمان من الخلود في النار يُعدى بالباء. وأما إيمان
 التصديق والتسليم فإنه يعدى باللام؛ للتفرقة بينهما، وإن كان حقه أن يعدى بنفسه
 كالتصديق؛ حيث يقال: «صدقتك».

* وجملة: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ» في محل رفع خبر ثان بعد «أُذِّنُ»، وذلك على قراءة
 الجرِّ في «خَيْرٍ» وهي قراءة الجماعة^(١). وقال أبو السعود: «هي تفسير لما
 قبلها»، وهي على هذا الوجه لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» على سابقتها، فلها محلها من الإعراب.

(١) قرئ بتنوين (أذن) على أن (خير) نعت له. وعلى هذا الوجه يكون (يؤمن بالله) في محل رفع
 نعتاً ثانياً.

وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ :

الواو: للعطف. رَحْمَةً: مرفوع عطفاً على «أُذُنٌ». أو على أنه خبر لمبتدأ مقدر، أي: هو رحمة، أو على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: وهو ذو رحمة. لِلَّذِينَ: اللام: جارة والموصول في محل جر بها. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ «رَحْمَةً». ءَامَنُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ: حرف جار. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «ءَامَنُوا».

وجملة: «ءَامَنُوا...» صلة لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: أستثنائية. الَّذِينَ: موصول في محل رفع مبتدأ أول. يُؤَدُّونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَسُولَ: مفعول به منصوب. اللَّهِ: الأسم الجليل مجرور بالإضافة. لَهُمْ: حرف جار. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني. عَذَابٌ: مبتدأ ثان مرفوع. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

وجملة: «لَهُمْ عَذَابٌ...» في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول «الَّذِينَ».

✽ وجملة: «يُؤَدُّونَ...» صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». أستثناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود^(١): «هو اعتراض مسوق من الله عز وجل على نهج الوعيد غير داخل في الخطاب».

وجملة: «أُذُنٌ حَايِرٌ...» إلى قوله: «لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ» مقول القول في محل نصب.

(١) أبو السعود ٢/٤٢٠ - ٤٢١.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانَهُ
مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ :

يَخْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جاز ومجرور متعلق بالحلف. لَكُمْ : اللام جارة. والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل كذلك. واللام: للتبليغ. لِيَرْضَوْكُمْ : اللام: جارة للتعليل^(١). يُرْضَوْكُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « يَخْلِفُونَ ». وجاز التعلق في الموضعين والحرف واحد لاختلاف معنى الحرف.

وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ :

الواو: للحال. والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « يَخْلِفُونَ ». وفيها عاد ضمير الواحد في ظاهر قوله: « يُرْضَوْهُ » على الاثنين « الله وَرَسُولُهُ ». وفي توجيه الإعراب ما يأتي^(٢):

١ - رضا الله ورسوله شيء واحد لا يتبعض، فجاء ضمير الواحد تنبيهاً إلى ذلك.

(١) البحر ٥/٦٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٨.

(٢) البحر ٥/٦٥ - ٦٦، والدر ٣/٤٧٨، ومعاني الفراء ١/٤٤٥، ومعاني الزجاج ٢/٤٥٨، والبيان ١/٤٠١، وأبن النحاس ٢/١٢٥، والكشاف ٢/١٦٠، والعكبري ٢/٦٤٨ - ٦٤٩، والفريد ٢/٤٨٥، والمحرر ٦/٥٥٠ - ٥٥١، ومشكل مكّي ٣١٦، وفتح القدير ١/٨٩٨، وأبو السعود ٢/٤٢٢، والشهاب ٤/٣٣٩ - ٣٤٠، والجمل ٢/٢٩٥.

- ٢ - الضمير في « يُرْضُوهُ » موضوع موضع أسم الإشارة، فيشار به إلى الواحد والمتعدد، والمعنى أن ترضوا المذكور.
- ٣ - « اللَّهُ » في الجملة استفتاح كلام؛ والمقصود بالضمير هو الرسول ﷺ. وهو كقولهم: ما شاء الله وشئت؛ فقدم « اللَّهُ » للتعظيم، والمقصود بالمشيئة هو الثاني. وهو قول للبراء.
- ٤ - قال المبرد: تقدير الكلام: والله أحق أن يرضوه ورسوله. وعلى ذلك « أَحَقُّ » خبر عن « اللَّهُ » و« رَسُوْلُهُ » معطوف على « اللَّهُ ». وهذا على رأي أن المحذوف هو خبر الرسول؛ أي ورسوله أحق أن يرضوه. وهو محذوف لدلالة الكلام عليه. وقدره الزمخشري: والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك.
- وفي إعراب الآية من الأوجه ما يأتي:
- أَنْ يُرْضُوهُ : أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يُرْضُوهُ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- والهاء: في محل نصب مفعول به. قال ابن الأنباري: الإعراب على مذهب المبرد: الهاء تعود على الله. وَاللَّهُ : مبتدأ. والمصدر المؤول « أَنْ يُرْضُوهُ » في محل رفع بدل من المبتدأ. و« أَحَقُّ » خبر عن الله. ويجوز أن يكون « اللَّهُ » مبتدأ أول، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ ثان، و« أَحَقُّ » خبر عن المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول وتقدير الكلام: والله رضاؤه أحق ورسوله.
- ٥ - قال سيبويه: اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. وَرَسُوْلُهُ : معطوف على المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَحَقُّ : خبر عن « رَسُوْلُهُ ». وحذف خبر « اللَّهُ » لدلالة « أَحَقُّ » عليه، وقال الزجاج: «حذف استخفافاً». وتقدير الكلام على هذا الوجه هو: والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه. وهو كقول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والأمر مختلف
قال العكبري: « وهو أقوى، ولا يلزم منه التفريق بين المبتدأ وخبره، وفيه أيضاً

أنه خبر الأقرب إليه . وقال الهمداني: « وجه صاحب الكتاب أمتن » . وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول « أَنْ يُرْضَوْهُ » في محل نصب على إسقاط حرف الجر، أو في محل جر على إرادة الحرف . والمعنى: أحق بالإرضاء . وقد تقدم إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « فَأَلَّهٖ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ » [التوبة ١٣/٩] .

إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم . كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم فعل الشرط . والواو: في محل رفع أسم الكون . مُؤْمِنِينَ : خبر الكون منصوب وعلامة نصبه الياء .

- وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله: « وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ » . قال أبو السعود: « شرط جوابه محذوف أو متقدم »^(١) .

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنِ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا
ذَلِكَ الْخَيْرُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنِ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الهمزة: للاستفهام، ويراد للتقريع والتوبيخ أو للإنكار .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَعْلَمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل . أَنَّهُ : حرف ناسخ مؤكّد . والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ » ، وهو ضمير الشأن . مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ . يُحَادِدِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون والكسر عارض لألتقاء الساكنين . وهو فعل الشرط . والفاعل: مستتر تقديره: « هو » .

(١) كذا قال أبو السعود، قلت: إن ابتداء الجملة بالواو (والله ورسوله أحق . .) مانع من إعرابها جواب شرط متقدماً؛ فليس الشأن هنا كما هو في قوله تعالى: « فَأَلَّهٖ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ مُؤْمِنِينَ » (التوبة/١٣) .

الله: الأسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: معطوف بالواو على المنصوب قبله.

وفي خبر المبتدأ وجواب الشرط كلام سيأتي بيانه.

- وأن واسمها وخبرها^(١) في محل نصب سدت مسد مفعولي مفعولي: « علم » على مذهب سيويه، أو سدت مسد أحد المفعولين والآخر محذوف على مذهب الأخفش، وذلك إذا جعلت « علم » ناصباً لمفعولين، ويجوز أن تجعله بمعنى « عرف » فيكون المصدر المؤول ساداً سد مفعول واحد.

فَأَتَتْ لَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ :

فيه أوجه إعراب هي^(٢):

١ - الفاء: رابطة لجواب الشرط، أَتَتْ: حرف مصدري ناسخ مؤكّد. لَهُمْ: اللام جارة. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « أَتَتْ ». نَارَ: أسم « أَتَتْ » منصوب. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

- والمصدر المؤول من « أَتَتْ » ومعموليهما في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: فالواجب أو فحق أن له نار جهنم. أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: فإن له نار جهنم واجب أو حق. ولذلك فتحت همزة « أَتَتْ ». والتقدير الأول هو مذهب سيويه والجمهور، والثاني جائز على مذهب الأخفش.

* وجملة: « فَأَتَتْ لَهُمْ نَارَ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب شرط جازم.

(١) البحر ٦٦/٥، والدر ٤٧٩/٣.

(٢) البحر ٦٥/٥ - ٦٦، والدر ٤٧٩/٣ - ٤٨٠، ومعاني الزجاج ٤٥٩/٢، وأبن النحاس ١٢٥/٢ - ١٢٦، والبيان ٤٠٢/١، والكشاف ١٦٠/٢، والعكبري ٦٤٩/٢، والفريد ٢٨٦/٢ - ٢٨٧، ومشكل مكّي ٣١٦ - ٣١٧، والمحرر ٥٥٢/٦، والقرطبي ١٢٤/٨، وفتح القدير ٨٩٩/١، وأبو السعود ٤٢٢/٢، والشهاب ٣٤٠/٤، والجمل ٢٩٥/٢.

* وجملة: الشرط والجواب في محل رفع خبر عن المبتدأ « مَنْ ». قال السمين: «وهذا تخريج واضح، وقد عدل عن هذا الواضح جماعة إلى وجوه آخر». قلت: ويأتي بيان هذه الوجوه.

٢ - جَوَزَ الزمخشري أن يكون « فَأَنْبَأَهُ لَمْ... » معطوفاً على « أَنَّهُ مَنْ نُحِبُّهُ... اللَّهُ... » وجواب الشرط محذوف، وتقديره: أن من يحاد الله ورسوله يهلك فأن له نار جهنم. وعلى هذا الوجه يكون في محل نصب عطفاً على ما سد مسدّ مفعولي « علم »، أو مفعوله إذا كان بمعنى « عرف ». وقد ردّه أبو حيان بأن النحاة « نصوا على أنه إذا حذف جواب الشرط لزم أن يكون فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً مقترناً بـ « لَمْ » وقوله تعالى: « مَنْ يُكَادِرْ » ليس من هذا الباب، و« بأننا نجد الكلام تاماً بدون هذا الذي قدره ».

وقال الشهاب عنه: « هو قول لا يخفى بُعده »، وإن كان علّق على كلام أبي حيان المتقدم فقال: « ليس ما ذكره متفقاً عليه، وقد نص على خلافه في «مغني اللبيب» فكأنه شرط للأكثر، وعلى كل حال لا يرد اعتراضه ».

٣ - قال الجرمي وتبعه المبرد: « أَنْ » الثانية مؤكّدة لـ « أَنْتَ » الأولى « لأنه لما طال الكلام كان إعادتها أوكد »، كذا قال الزجاج. وهو عند العكبري شبيه بقوله تعالى: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَنَّةٍ »، ثم قال: « إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا » [النحل ١٦: ١١٩]، والفاء على هذا واقعة في جواب الشرط.

وأعترض ذلك ابن الأنباري بأنه يلزم عنه جواز التأكيد قبل تمام المؤكّد. وأعتذر له الشهاب بأن المراد هو «التأكيد لطول العهد»، وليس التأكيد الأصطلاحي، وفي مثله لا بأس الفصل، سيما بما يكون من متعلقاته. ثم إن المكرر لما كان محض مقحم وإعادة، وكان وجوده بمنزلة العدم؛ فجاز الفصل. ومع ذلك لا يخلو من ضعف. ثم قال الشهاب: « وفي الجملة، فجعل « أَنْ » الثانية تكريراً للأولى مع أن لها منصوباً غير

منصوبها، ومرفوعاً غير مرفوعها ليس من قاعدة التكرير؛ لبعده العهد،
والمجوز مكابر معاند لا ينبغي أن يصغى إليه .

٤ - « أَنْ » الثانية مبدلة من الأولى . وهو منقول عن الخليل وسيبويه، وصرح
بنسبته إليه ابن الأنباري . وقد حكم بضعفه وامتناعه جماعة منهم ابن
الأنباري والعكبري من وجوه؛ منها أن وجود الفاء يمنع البدل، وأن
الشيء لا يبدل منه حتى يستوفى . وهذا غير متحقق في « أَنْ » الأولى
لعدم تمامها بالخبر، وهو الشرط .

وقال أبو حيان: إذا تلطف للبدل فهو بدل أشتمال . وبقرير من ذلك رد
ابن الأنباري وجه التأكيد؛ فلم يُجز مجيء التوكيد قبل تمام المؤكد .

٥ - ذهب أبو علي الفارسي إلى أن المصدر المؤول في محل رفع بالضمير
المستكن في أستقرار محذوف؛ وذلك على تقدير محذوف بين الفاء
واللام، وتقديره: « فَلَهُ أَنْ لَه نَار جَهَنَّم »، أي على تقدير جارٍ ومجرور
بينهما .

٦ - قدر بعضهم لأمأ محذوفة بعد الفاء؛ أي (فلأن له نار جهنم) ويلزم لذلك
تقدير جواب شرط محذوف . وبذلك يكون مأل الكلام: ومن يحادد...
فمحادته لأن له نار جهنم .

قال السمين^(١): « وهذه كلها تكلفات لا يحتاج إليها »، والراجع عنده - وعندنا -
هو الوجه الأول .

خَلِيدًا فِيهَا :

خَلِيدًا : حال منصوبة؛ قال أبو السعود^(٢): هي حال مقدرة من الضمير المجرور
[يعني في « لَهْ »] إن اعتبر في النظر ابتداء الأستقرار وحدوثه، وإن اعتبر مطلق
الأستقرار، فالأمر ظاهر [يعني من ضمير الفاعل المستتر في « يُحَادِدِ »] .

(١) الدر ٣/٤٨٠ .

(٢) أبو السعود ٢/٤٢٢ .

فِيهَا : حرف جار . والهاء : في محل جر به . والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِدًا » .

ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ :

ذَلِكَ : أَسْمُ الْإِشَارَةِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً . وَاللَّامُ : لِلْبُعْدِ . وَالْكَافُ : حَرْفُ خَطَابٍ . الْخِزْيُ : خَبِرٌ مَرْفُوعٌ . الْعَظِيمُ : نَعْتٌ مَرْفُوعٌ .

* وَالْجُمْلَةُ تَذْيِيلٌ مُؤَكَّدٌ لِمُضْمُونِ مَا سَبَقَ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

يَحَذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَخِرْهُمْ
إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مِمَّا تَحَذَرُونَ ﴿٦٤﴾

يَحَذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ :

يَحَذَرُ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . الْمُنَافِقُونَ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ .

أَنْ : حَرْفٌ مُصَدَّرِي نَاصِبٍ . تُنَزَّلُ : مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ . عَلَيْهِمْ : حَرْفٌ جَرٍّ .
وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ بِهِ . وَالْمِيمُ : لِلجَمْعِ . وَفِي مَتَعَلَقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ كَلَامٌ يَأْتِي .

سُورَةٌ : نَائِبٌ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ . تُنَبِّئُهُمْ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . الْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبِ
مَفْعُولٍ بِهِ . وَالْمِيمُ : لِلجَمْعِ . بِمَا : الْبَاءُ جَارَةٌ ، مَا : مُوَصُولٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْبَاءِ .
فِي قُلُوبِهِمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ . وَالْمِيمُ : لِلجَمْعِ .

- وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ « فِي قُلُوبِهِمْ » مُتَعَلَقٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : اسْتَخِرْ فِي قُلُوبِهِمْ ،
وَهُوَ جُمْلَةٌ الصَّلَاةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

* وَجُمْلَةُ : « تُنَبِّئُهُمْ » فِي مَحَلِّ رَفْعٍ نَعْتٌ لـ « سُورَةٌ » .

- وَالْمَصْدَرُ الْمَوْجُودُ « أَنْ تُنَزَّلَ » فِيهِ مَا يَأْتِي ^(١) :

(١) البحر ٦٧/٥ ، والدر ٤٨٠/٣ ، ومعاني الزجاج ٤٥٩/٢ ، وأبن النحاس ١٢٦/٢ ، والبيان

٤٠٢/١ ، والكشاف ١٦٠/٢ ، العكبري ٦٥٠/٢ ، والفريد ٤٨٨/٢ ، ومشكل مكي ٣١٧ ، =

١ - مفعول به في محل نصب بـ « يَحَذِّرُ » على أنه فعل متعدّد بنفسه؛ بدليل تعديته إلى مفعولين بالتضعيف في قوله تعالى: « وَيَحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ » [آل عمران: ٢٨]، وهو قول سيبويه.

٢ - في محل نصب على إسقاط حرف الجر، وتقديره: « من أن تنزل ». قاله المبرد، والفعل عنده غير متعدّد، لأنه من هيئات النفس. ورّد قول المبرد بأن ذلك ليس بلازم؛ فمن هيئات النفس ما هو متعدّد نحو: «خاف» و«خشي».

٣ - في محل جر على إرادة حرف الجر.

- وفي تأويل قوله « يَحَذِّرُ الْمُنَافِقُونَ » أقوال:

١ - قال الزجاج: لفظه خبر، ومعناه: الأمر؛ أي: ليحذر المنافقون. وعلى هذا يجوز في كل ما يؤمر به أن تقول: يُفعل ذلك، فينوب عن قولك: «ليفعل ذلك»؛ وذلك على تأويل كفرهم بأنه كفر إنكار للقرآن وجود للرسالة.

٢ - أنه خبر عنهم، وممن رجهه ابن النحاس والقرطبي وأبو حيان، وجوّزه الزجاج. وتأويله أن كفرهم هو كفر عناد وحسد، واستدلّ لذلك بقوله تعالى: « وَاللَّهُ يُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ » [سورة البقرة: ٢/ ٧٢].

وفي تفكيك ضمائر الآية ما يأتي^(١):

١ - إن الضمائر الثلاثة كلها في الآية تعود إلى المنافقين، ويكون المعنى: يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تكشف لهم عن دخيلة أنفسهم. والمقصود بـ « عَلَيْهِمْ » أنها متلوة مقروءة ومتلوة عليهم، أو أنها منزلة في شأنهم، أو هو من قولك: هذا عليك لا لك، أي تحملهم الوزر. وممن رجهه الشهاب في حاشيته.

= والقرطبي ١٢٤/٨، والمحزر ٥٥٤/٦، وزاد المسير ٢٧٤/٢، وفتح القدير ١٩٩/١، وأبو السعود ٤٢٢/٢، والشهاب ٣٤١/٤، والجمل ٢٩٥/٢ - ٢٩٦.

(١) البحر ٦٧/٥، والكشاف ١٦٠/٢، والمحزر ٥٥١/٦، وفتح القدير ٨٨٩/١، وأبو السعود ٤٢٢/٢، والشهاب ٣٤١/٤، والجمل ٢٩٥/٢.

ب - أن الضميرين الأولين في « عَلَيْهِمْ » و« نُئِبْتُهُمْ » للمؤمنين والضمير الثالث في « قُلُوبِهِمْ » للمنافقين. وفي حاشية الجمل: « لا يبالي بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى لعود الضمير إليه ».

قُلِ اسْتَزِرُّوْا اِيْنَكَ اللهُ مُخْرِجٌ مَّا تَحَذَرُوْنَ :

قُلِ : فعل أمر مراد به التهديد والوعيد، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

اسْتَزِرُّوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

اِيْنَكَ : حرف ناسخ مؤكّد. اللهُ : الأسم الجليل منصوب أسم « اِيْنَكَ ».

مُخْرِجٌ : خبر « اِيْنَكَ » مرفوع. وهو أسم فاعل فاعله ضمير مستكن. مَّا : موصول في محل نصب مفعول به لأسم الفاعل. تَحَذَرُوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَحَذَرُوْنَ » صلة لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: «تحذرونه».

* وجملة: « اسْتَزِرُّوْا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلِ اسْتَزِرُّوْا » استئناف لا محل له من الإعراب؛ تهديداً ووعيداً للمنافقين.

* وجملة: « يَحَذَرُ الْمُنَافِقُونَ . . . » استئناف لمزيد بيان حال المنافقين وقبيح أفعالهم.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ
كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ :

الواو: للاستئناف. لَيْنَ : اللام: مؤذنة بقسم مقدر. اِنَ : حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، فعل الشرط.

والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

لَيَقُولَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَقُولَنَّ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. وفاعله واو الجماعة المحذوفة لألتقاء الساكنين. والنون الثقيلة حرف توكيد.

* وجملة: « لَيَقُولَنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب أغنى عن جواب الشرط.

* وجملة: « لَئِن سَأَلْتَهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا : إن: حرف مكفوف عن العمل. مَا : كآفة. واجتماعهما يفيد الحصر. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع أسم « الكون ». نَحْوُضُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). وَنَلْعَبُ : عاطف، والمعطوف. نَلْعَبُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

وجملة: « نَحْوُضُ » في محل نصب خبر الكون، وكذلك معطوفها « نَلْعَبُ ».

وجملة: « إِنَّمَا كُنَّا ... » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَيْلَهُ وَرَسُولِهِ وَأَيْلَتِهِ : كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ :

قُلْ : فعل أمر. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

أَيْلَهُ : الهمزة للاستفهام. بِأَللَّهِ : جازٍ ومجرور، متعلق بقوله « تَسْتَهْزِئُونَ ». وَأَيْلَتِهِ : الواو: عاطف. أَيْلَتِهِ : معطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَرَسُولِهِ : الواو: عاطف. رَسُولِهِ : معطوف على ما قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. التاء: في محل رفع أسم (الكون). والميم: للجمع. تَسْتَهْزِئُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر (الكون). وقد تقدم متعلق الخبر

« يَا اللَّهُ » ومعطوفاه عليه . وأستدل بذلك على جواز تقديم خبر « كان » عليها^(١)؛ لأنه إذا جاز تقديم متعلق الخبر عليها فإنه يجوز من باب أولى تقديم الخبر . وأبطل ابن مالك هذا الأستدلال بقوله تعالى: « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْجُ » [الضحى ٩٣/٩]؛ حيث تقدم المفعول منصوباً بالفعل الواقع بعد « لا » الناهية . ولم يجز أحد تقديم ما بعد « لا » عليها لكونه مجزوماً بها . وهكذا تقدم المعمول ولم يتقدم العامل . وفي تقديم متعلق الخبر وجعله تالياً للأستفهام فائدة . قال الزمخشري^(٢) وغيره إنه جعل المستهزأ به يلي حرف التقرير ، وذلك يستدعي حصول الاستهزاء وثبوته ، وتسليط الإنكار على متعلقه . والأستفهام تقرير يتضمن الوعيد والتفريع والتوبيخ .

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبُ طَآئِفَهُ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ :

لا : ناهية جازمة . تَعْتَذِرُوا : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . وهو نهي مراد به التوبيخ ؛ أي لا تفعلوا فلا ينفعكم الاعتذار^(٣) . قَدْ : حرف تحقيق . كَفَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل . والميم : للجمع . بَعْدَ : ظرف منصوب . إِيمَانِكُمْ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جر بالإضافة إلى ما قبله .

* والجملة أستئناف مقرر لما قبل ، فلا محل لها من الإعراب .

إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبُ طَآئِفَهُ :

إن : حرف شرط جازم . نَعْفُ : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف

(١) البحر ٦٨/٥ ، الدر ٤٨٠/٣ - ٤٨١ ، والشهاب ٣٤١/٤ ، والجمل ٢٩٦/٢ .

(٢) البحر ٦٨/٥ ، والكشاف ١٦١/٢ ، والعكبري ٦٥٠/٢ ، والفريد ٤٨٨/٢ ، وأبو السعود ٤٢٣/٢ ، والشهاب ٣٤١/٤ .

(٣) المحرر ٥٥٦/٥ ، والقرطبي ١٢٦/٨ ، وفتح القدير ٨٩٩/١ ، والجمل ٢٩٦/٢ .

العلة، وهو فعل الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

عَنْ طَائِفَةٍ : جازَ ومجرور متعلق بـ « نَعَفُ » . مِنْكُمْ : من : حرف جر، والكاف: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَائِفَةٍ » . نُعِدَّتْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (نحن). طَائِفَةٌ : مفعول به منصوب.

بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ :

الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنْ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ » . والميم: للجمع. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم (الكون). مُجْرِمِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « كَانُوا مُجْرِمِينَ » في محل رفع خبر « أَنْ » .

- والمصدر المؤول من « أَنْ » ومعمولها في محل جر بالباء، أي بسبب إجرامهم.

الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٧٧﴾

الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ :

في إعرابه وجهان^(١):

أولهما: الْمُنْفِقُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَالْمُنْفِقَاتُ : الواو: للعطف. الْمُنْفِقَاتُ : معطوف على مرفوع.

بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع. من بعض: جازَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ الثاني.

* وجملة: « بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

(١) ابن النحاس ١٢٧/٢، والفريد ٤٨٩/٢، والقرطبي ١٢٧/٨.

والثاني: الْمُنْفِقُونَ: مبتدأ، وَالْمُنْفِقَتُ: معطوف على المبتدأ.

بَعْضُهُمْ: بدل مرفوع من المبتدأ، والضمير في محل جر بالإضافة.
مِنْ بَعْضٍ: جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « الْمُنْفِقُونَ ». ولم يذكر الهمداني والقرطبي غير هذا الوجه.

- والمعنى بعضهم من جنس بعض في الحكم والمنزلة والنفاق، أو هم متشابهون في النفاق كأبعض الشيء الواحد^(١).

يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ:

يَأْمُرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْمُنْكَرِ: جازّ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* والجملة في محلها قولان^(٢): الأول: تفسيرية لقوله « بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ », أو استثنائية مقررة لمضمون ما سبق فلا محل لها من الإعراب. والثاني: في محل رفع خبر ثان عن « الْمُنْفِقُونَ ».

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ:

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ الْمَعْرُوفِ: جازّ ومجرور بالفعل قبله.

وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ:

الواو: للعطف. يَقْبِضُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَيْدِيَهُمْ: مفعول به منصوب. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) الدر ٣/٤٨٢، والعكبري ٢/٦٥٠، والفريد ٢/٤٩٠، والمحرر ٦/٥٥٧ - ٥٥٨، والشهاب ٤/٣٤٢، والجمال ٢/٢٩٦.

(٢) الدر ٣/٤٨٢، والعكبري ٢/٦٥٠، والفريد ٢/٤٩٠، وأبو السعود ٢/٤٢٤.

* والجملتان « يَنْهَوْنَ ... » و« يَقْبِضُونَ » لا محل لهما من الإعراب، أو هما في محل رفع عطفًا على جملة « يَأْمُرُونَ ... ».

نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ :

نَسُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على لامه المحذوفة . والواو : في محل رفع فاعل . اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب .

فَنَسِيَهُمْ : الفاء : للعطف . نَسِيَ : فعل ماضٍ . وفاعله ضمير مستتر تقديره : (هو) . والهاء : في محل نصب مفعول به . والميم : للجمع .

* وجملة : « نَسُوا اللَّهَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب، وكذلك معطوفها « فنسيهم » .

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد . الْمُنَافِقِينَ : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء .

هُمُ الْفَاسِقُونَ : فيه وجهان :

الأول : هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب . الْفَاسِقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

الثاني : هُمُ : في محل رفع مبتدأ . الْفَاسِقُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع .

* وجملة « هُمُ الْفَاسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « إِنَّ » .

* وجملة : « إِنَّ الْمُنَافِقِينَ ... »^(١) استئناف مقرر لمضمون ما قبله . وفيها إظهار في موضع الإضمار . ويستفاد من الفصل وتعريف الخبر أنهم الكاملو الفسقى، كأنهم الجنس كله .

(١) أبو السعود ٢/٤٢٤، والشهاب ٤/٣٤٢ .

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ
وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ :

وَعَدَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع . الْمُنَافِقِينَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء . وَالْمُنَافِقَاتِ : معطوف منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . وَالْكُفَّارَ : معطوف منصوب .

نَارَ : مفعول ثانٍ منصوب . جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة .

قال الشهاب : « وَعَدَ » محمول على التهكم ، وهو من باب عطف العام على الخاص .

خَالِدِينَ فِيهَا ^(١) :

خَالِدِينَ : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الياء . فِيهَا : حرف جر والضمير في محل جر بها . والجار والمجرور متعلق بـ « خَالِدِينَ » .

وأكثر المعربين على أن « خَالِدِينَ » حال مقدره من المفعول الأول ، لأن حال دخولهم النار لم تقارن الوعد . والعامل فيها - على هذا الوجه - محذوف ؛ أي مقدرين الخلود . قال الشهاب : « هذا كله تكلف ، وقد قدره الزمخشري هكذا . ولا شك أن المراد دخولهم وتعذيبهم بها ، وهم في تلك الحال لما يلوح لهم يُقَدَّرُونَ الخلود في أنفسهم . ويجوز أن يجعلوا حينئذ خالدين لتلبسهم بالخلود باعتبار ابتدائه في الجملة ؛ لأن الخلود دوام المكث ، وأوله داخل فيه » . وقد القرطبي العامل المحذوف : يصلونها خالدين فيها .

* وجملته : « وَعَدَ اللَّهُ ... » أستثناف بياني لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٦٩/٥ ، والدر ٤٨٢/٣ ، وأبن النحاس ١٢٧/٢ ، والكشاف ١٦١/٢ ، والفريد ٤٩٠/٢ ، والقرطبي ١٢٧/٢ ، وفتح القدير ٩٠١/١ ، وأبو السعود ٤٢٤/٢ ، والشهاب ٣٤٢/٤ ، والجمل ٢٩٧/٢ .

هِيَ حَسْبُهُمْ :

هِيَ : في محل رفع مبتدأ. حَسْبُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء : في محل جر بالإضافة. والميم : للجمع. والمعنى : حسبهم عقاباً وجزاء، أي فيها ما يكفي من ذلك.

والجملة استثنائية مقررة لمضمون ما تقدم، لا محل لها من الإعراب.
وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ : الواو : للعطف. لَعَنَهُمْ : فعل ماض. والهاء : في محل نصب مفعول به. والميم : للجمع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع.
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ :

الواو : للعطف. لَهُمْ : اللام : للجر، والهاء : في محل جر به. والميم : للجمع والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مُّقِيمٌ : نعت مرفوع.

- والجملتان « لَعَنَهُمُ اللَّهُ » و« لَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ » معطوفتان على السابقة، فلا محل لهما من الإعراب.

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا
بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ
وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٩﴾

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (١) :

الكاف : فيها من أوجه الإعراب ما يأتي :

(١) البحر ٦٩/٥، والدر ٤٨٢/٣، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، ومعاني الزجاج ٤٦٠/٢،
وأبن النحاس ١٢٧/٢، والبيان ٤٠٣/١، والكشاف ١٦١/٢، والعكبري ٦٥٠/٢، والفريد
٤٦٠/٢، والمحزر ٥٥٩/٦، ومشكل مكي ٣١٧، والقرطبي ١٢٧/٨ - ١٢٨، وفتح القدير
٩٠١/١ - ٩٠٢، وأبو السعود ٤٢٤/٢، والشهاب ٣٤٢/٤، والجمل ٢٩٨/٢.

١ - الكاف: أسم في محل رفع . خبر عن مبتدأ مضمرة . وتقديره: (أنتم مثل الذين...).

٢ - هو أسم في محل نصب على المفعولية بفعل محذوف . وهو قول الفراء . وتقديره: (فعلتم مثل فعل الذين...).

٣ - هو أسم في محل نصب مفعولاً مطلقاً . وهو قول الزجاج . وقد علقه بـ « وَعَدَ » . وتقديره: (وعدكم وعد الذين...). وقال ابن عطية: هذا قلق . وجوز ابن عطية تعليقه بـ « يستهزئون » فيكون التقدير: (يستهزئون استهزاء الذين...). وأعرضه السمين فقال: وفي هذا بعد كبير .

٤ - هو في محل نصب نعتاً لمصدر [أي: لمفعول مطلق] محذوف وهو قول العكبري، وتبع فيه الزجاج وابن الأنباري . وتقديره: وعدكم وعداً كوعد الذين...، أو: (فعلتم فعلاً مثل فعل الذين...)، وفي هذا الوجه تقدير لمضاف محذوف .

الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة . مِنْ قَبْلِكُمْ : جازر ومجرور متعلق بفعل محذوف، تقديره: الذين مضوا من قبلكم . والكاف: في محل جر بالإضافة . والميم للجمع . وشبه الجملة « مِنْ قَبْلِكُمْ » وما تعلق به صلة لا محل لها من الإعراب .

قال بعض المعربين^(١): فيه التفات من ضمير الغيبة إلى الخطاب .

كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا :

كَانُوا : فعل ماض ناسخ . الواو: في محل رفع أسم (الكون). أَشَدَّ : خبر

(الكون) منصوب . مِنْكُمْ :

قُوَّةً : تمييز منصوب . وَأَكْثَرَ : معطوف على المنصوب قبله .

(١) البحر ٦٩/٥، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، ومعاني الزجاج ٤٦٠/٢، وفتح القدير ٩٠١/١، وأبو السعود ٤٢٤/٢ .

أَمْوَالًا : تمييز منصوب. وَأَوْلَادًا : معطوف على التمييز منصوب مثله.

* وجملة: « كَانُوا أَشَدَّ ... » تفسير لوجه الشبه وتمثيل للفعل؛ فلا محل لها من الإعراب^(١).

فَأَسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ :

الفاء: للعطف. أَسْتَمْتَعُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.
بِخَلْقِهِمْ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.
والميم: للجمع.

قال أبو السعود^(٢): « وفي صيغة الاستفعال ما ليس في صيغة التفعّل من الاستزادة والاستدامة في التمتع ».

فَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ :

الفاء: للعطف. أَسْتَمْتَعْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم:
للجمع. بِخَلْقِكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله. والكاف: في محل جر
بالإضافة. والميم: للجمع.

كَمَا أَسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ :

الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف. وتقديره: مثل أستمع
كاستمتع الذين من قبلكم^(٣). مَا : حرف مصدري. أَسْتَمْتَعَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ
: موصول في محل رفع فاعل.

مِنْ قَبْلِكُمْ : جازٍ ومجرور، متعلق بفعل محذوف، أي: الذين مضوا من قبلكم.
والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وشبه الجملة « مِنْ قَبْلِكُمْ » ومتعلقه جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٦٩/٥، والدر ٤٨٢/٣، والكشاف ١٦١/٢، والفريد ٤٩٠/٢، والشهاب ٣٤٢/٤.

(٢) أبو السعود ٤٢٤/٢.

(٣) الدر ٤٨٢/٣، والبيان ٤٠٣/١، والعكبري ٦٥٠/٢، والفريد ٤٩١/٢، ومشكل مكي ٣١٨.

بِحَلَاقِيهِمْ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَسْتَمْتَعَ » . والأصل في الجملة: كما استمتعوا من قبلكم بخلاقهم . ولكنه أظهر في موضع الإضمار، وإيقاع الظاهر موقع المضمر يكون للتحقير كما يكون للتعظيم والتفخيم^(١) .

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالإضافة إلى الكاف .

* جملة: « أَسْتَمْتَعُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَحُضِمْتُ كَالَّذِي خَاضُوا :

الواو: للعطف . حُضِمْتُ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء: في محل رفع

فاعل . والميم: للجمع .

كَالَّذِي خَاضُوا :

الكاف: إعرابه كإعراب الكاف قبله، فهو نعت في محل نصب لمصدر

محذوف، وتقديره: وخضم خوضاً مثل... .

الَّذِي خَاضُوا : في إعرابه الأوجه الآتية^(٢) :

١ - الَّذِي : أصله « الَّذِيكَ » وحذفت النون للتخفيف؛ فهو موصول مبني

على الفتح المقدر على آخره المحذوف . خَاضُوا : فعل ماض مبني

على الضم . والواو: في محل رفع فاعل، وهو الضمير العائد . قال

القرطبي: « الَّذِيكَ » أسم ناقص مثل « من » يعبر عن الواحد والجمع .

٢ - التقدير: حُضِمْتُ خوضاً كالخوض الذي خاضوا فيه . تعدى الفعل

بـ «في»، ثم توسع فيه فأسقط حرف الجر، فألت إلى « خاضوه »، فساغ

حذف الضمير، فألت إلى « خَاضُوا » . وبذلك يكون الحذف قد نال

(١) البحر ٦٩/٥، والدر ٤٨٣/٣ .

(٢) البحر ٧٠/٥، والدر ٤٨٢ - ٤٨٣، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، والكشاف ١٦٢/٢، والعكبري

٢/٦٥٠ - ٦٥١، والفريد ٤٩١/٢، والقرطبي ١٢٨/٨، وفتح القدير ٩٠٢/١، وأبو السعود

٢/٤٢٤، والشهاب ٣٤٣/٤ .

المصدر الموصوف والمضاف إلى الموصول وعائد الموصول. قال
السمين: «ولولا هذا التدرج لما ساغ الحذف؛ لما عرفت مما مرّ أنه متى
جُرّ العائد بحرف، اشترط في جواز حذفه جَرّ الموصول بمثل ذلك
الحرف، وأن يتحد المتعلق مع شروط أخرى».

٣ - أَلْدَى : نعت لاسم مفرد في اللفظ مفهوم للجمع في المعنى، فهو في محل
جر. وتقديره: كخوض الفريق أو الفوج الذي خاضوا. والعائد فيه هو
الواو كالوجه الأول.

٤ - أَلْدَى : نعت لمصدر محذوف؛ فهو في محل جر. وتقديره: كالخوض
الذي خاضوه. والعائد محذوف. قال السمين: « وهذا الوجه ينبغي أن
يكون هو الراجح؛ لأنه لا محذور فيه ».

٥ - أَلْدَى : مصدرية، فهي مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بالإضافة
للکاف. وتقديره: وخضتم خوضاً كخوضهم.

- والجمل المتعاطفة على جملة « كَانُوا أَشَدَّ » تفسيرية لا محل لها من
الإعراب.

أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

أُولَئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

حِطَّتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. أَعْمَلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في
محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. فِي الدُّنْيَا : جارّ ومجرور، وعلامة جره كسرة
مقدرة للتعذر. وَالْآخِرَةِ : معطوف على مجرور. والجار والمجرور متعلق
بـ « حِطَّتْ ».

وجملة: « حِطَّتْ ... » في محل رفع خبر عن أسم الإشارة.

وجملة: « أُولَئِكَ حِطَّتْ ... » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ :

الواو: للعطف. أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ : فيها وجهان:

الأول: أُولَئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. الْخَسِرُونَ : خبر عن « أُولَئِكَ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو.

الثاني: أُولَئِكَ: مبتدأ أول. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان.
الْخَسِرُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع. وجملة « هُمُ الْخَسِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ ».

* وجملة: « أُولَئِكَ هُمُ الْخَسِرُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها.
قال أبو السعود^(١): « إيراد أسم الإشارة في الموضعين للإشعار بعلية الأوصاف المشار إليها للحبوط والخسران ». والإشارة إلى المتصفين بالأوصاف المعدودة من المشبهين والمشبه بهم، لا إلى الفريق الأخير فقط. « وجوز ابن عطية أن تكون الإشارة للمنافقين المعاصرين للرسول ﷺ، ويكون الخطاب له. وفي هذا خروج من الخطاب إلى الخطاب الأول^(٢) ».

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ
وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :
الهمزة: للاستفهام وهو للتقرير والتحذير^(٣). لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.
يَأْتِيهِمْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حرف العلة. والهاء: في محل نصب
مفعول به. نَبَأُ : فاعل مرفوع. الَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة.
مِنْ قَبْلِهِمْ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.
والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: « مضوا من قبلهم ».

(١) أبو السعود ٤٢٥/٢.

(٢) المحرر ٥٦٠/٦.

(٣) القرطبي ١٢٨/٨، والجمل ٢٩٨/٢.

* والجمله المقدره صله لا محل لها من الاعراب. وفي حاشية الجمل: الضمير للمنافقين؛ فهو رجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ ففيه التفات^(١).

قَوْمِ نُوْحٍ وَعَادٍ وَثَمُوْدَ وَقَوْمِ اِبْرٰهِيْمَ وَاَصْحٰبِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ :

قَوْمٍ : بدل مجرور من الأسم الموصول^(٢). قال السمين: يحتمل أن يكون بدل كل إن كان المراد بـ « الَّذِينَ » ما بعده خاصة، وبدل بعض إن أريد به أعم من ذلك. وقد اقتصر العكبري والهمداني على الوجه الأول، والجمل على الوجه الثاني. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَادٍ وَثَمُوْدَ : معطوفان مجروران. قال ابن النحاس: من لم يصرف « ثَمُوْدَ » جعله اسماً للقبيلة. وقال الجمل: المعطوفات على « قَوْمِ نُوحٍ » لا على « نُوحٍ ».

و قَوْمِ : معطوف مجرور. اِبْرٰهِيْمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. وَاَصْحٰبِ : معطوف على مجرور. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف. وَالْمُؤْتَفِكَاتِ : معطوف على مجرور. وفي حاشية الجمل^(٣): «هو على حذف مضاف أي: أهل المؤتفكات؛ إذ المؤتفكات هي القرى، وهي ليست من الذين خلوا حتى تكون من جملة البدل.

أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ^(٤) :

أَنَّهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

(١) الجمل ٢/٢٩٨.

(٢) الدر ٣/٤٨٣، وأبن النحاس ٢/١٢٧، والعكبري ٢/٦٥١، والفريد ٢/٤٩٠، والقرطبي ٨ - ١٢٨ - ١٢٩، والجمل ٢/٢٩٨.

(٣) الجمل ٢/٢٩٨.

(٤) البحر ٥/٧٠، والمحرر ٦/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٤٢٥، والشهاب ٤/٣٤٣.

بِالْبَيِّنَاتِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « أَنتِ » . وجوز أبو حيان في ضمير الغائب في الفعل والفاعل أن يعود على جميع ما تقدم، وانصرافه إلى المؤنثكات يحتاج إلى تأويل الرسل بأنهم رسل الأنبياء والدعاة لهم، وإن صح على الثاني بغير تأويل .
* والجملة أستئناف لبيان النبأ. قال أبو السعود: فعلى هذا لا محل لها من الإعراب.

فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ :

الفاء^(١): فصيحة للعطف على مقدر يدل عليه الكلام؛ أي فكذبوهم فأهلكهم الله فما ظلمهم بذلك. ما : نافية مهملة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.
اللَّهُ : الأسم الجليل أسم « كَانَ » مرفوع. لِيُظْلِمَهُمْ : اللام: للجحود، وَيُظْلِمَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « الكون »، والتقدير: مریدا لظلمهم.

* وجملة: « فَمَا كَانَ اللَّهُ ... » معطوفة على الأستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

الواو: للعاطفة. لَكِنْ : حرف أستدراك لا عمل له. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. الواو: في محل رفع أسم « كَانَ » . أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب لـ « يَظْلِمُونَ » . والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

(١) فتح القدير ١/٩٠٢، وأبو السعود ٢/٤٢٥، والجمال ٢/٢٩٨.

وجملة: « وَلَكِنْ كَانُوا... » استثنائية عطفاً على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب. قال أبو السعود^(١): « تقديم المفعول لمجرد الاهتمام مع مراعاة الفاصلة، من غير قصد إلى قصر المظلومية عليهم، على رأي من لا يرى التقديم موجباً للقصر ».

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :

الواو: للاستئناف ببيان حال الفريق الناجي من الهلاك. الْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَالْمُؤْمِنَاتُ : معطوف على المرفوع قبله. بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. أَوْلِيَاءُ : خبر عن المبتدأ الثاني مرفوع. بَعْضٌ : مجرور بالإضافة.

والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول.

قلت: ويجوز فيه ما جاء في الآية ٦٧ من السورة، أعني إعراب « بَعْضُهُمْ » بدلاً من المبتدأ، ويكون « أَوْلِيَاءُ » خبراً عن « الْمُؤْمِنُونَ ».

وجملة: « وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(٢): « في المنافقين جاء « بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » [التوبة ٩/٦٧]، وهنا « أَوْلِيَاءُ بَعْضٌ »؛ إذ لا ولاية بين المنافقين.

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ :

يَأْمُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِالْمَعْرُوفِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يَأْمُرُونَ ».

(١) أبو السعود ٤٢٥/٢، والجمل ٢٩٨/٢.

(٢) البحر ٧١/٥، وانظر الشهاب ٣٤٣/٤ - ٣٤٤، والجمل ٢٩٨/٢.

* والجملة تفسير وشرح للمراد بالولاية؛ فلا محل لها من الإعراب^(١).

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ :

الواو: للعطف. يَنْهَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ الْمُنْكَرِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يَنْهَوْنَ ».

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ :

الواو: للعطف. يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب.

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ :

الواو: للعطف. يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. الزَّكَاةَ : مفعول به منصوب.

وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: للعطف. يُطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

وَرَسُولَهُ : معطوف على المنصوب قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* والجمل المعاطيف من قوله: « وَيَنْهَوْنَ... » إلى « وَيُطِيعُونَ... » كلها معطوف على جملة « يَأْمُرُونَ... » داخل في حيز التفسير، فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ :

أُولَئِكَ : أسم للإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. سَيَرْحَمُهُمُ : السين: للتنفيس، وأختلف في إفادتها تأكيد الوقوع، ويأتي الكلام فيه.

يُرْحَمُهُمْ: مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
 اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع.

وجملة: « سَرَّحَهُمُ اللَّهُ » في محل رفع خبر عن « أَوْلَيْكَ ».

وجملة « أَوْلَيْكَ سَرَّحَهُمُ اللَّهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وإفادة السين لتأكيد الوقوع^(١) قال به الزمخشري استدلالاً لمذهبه في وجوب إثابة الطائع وعقاب العاصي، فهي إذا دخلت - عنده - على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محاله. وأنكره أبو حيان، قال: « ليس مدلول السين توكيد ما دخلت عليه؛ إنما تدل على تخليص المضارع للاستقبال فقط ». وقال ابن عطية إنه بالسين « دخل في الوعد مهملة لتكون النفوس تتنعم برجائه، وفضل الله زعيم بالإنجاز ». وأجمل الشهاب القول في المسألة فقال: « المراد - كما صرح به شراحه [يعني شراح الكشاف] ووقع في مفصلات النحو، وهو مصرح به في الكتاب وشروحه أيضاً - أن (السين) في الإثبات في مقابلة « لن » في النفي، فتكون بهذا الاعتبار تأكيداً لما دخلت عليه، ولا يختص بالوعد والوعيد، ولا ينافي دلالتها على التنفيس، وإن كانت قد تجرد عنه، كما قد يقصد بها مجرد التنفيس؛ فإنه مأخوذ من المقام والاستعمال ».

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. اللَّهُ: الأسم الجليل أَسْم « إِنَّ » منصوب.

حَكِيمٌ: خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

والجملة لتعليل الوعد، فلا محل لها من الإعراب^(٢).

(١) البحر ٧١/٥، والدر ٤٨٣/٣، والكشاف ١٦٢/٢، والمحرر ٥٦٣/٦، والقرطبي ١٢٩/٨،
 وفتح القدير ٩٠٣/١، وأبو السعود ٤٢٦/٢، والشهاب ٣٤٤/٤، والجمل ٢٩٩/٢.

(٢) أبو السعود ٤٢٦/٢، والجمل ٢٩٩/٢.

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ وَّرِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

وَعَدَ : فعل ماضٍ . الله : الاسم الجليل فاعل مرفوع . الْمُؤْمِنِينَ : مفعول أول منصوب . وَالْمُؤْمِنَاتِ : معطوف على المنصوب ، وعلامة نصبه الكسرة .

جَنَّاتٍ : مفعول ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . تَجْرِي : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . مِنْ تَحْتِهَا : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « تَجْرِي » .
والهاء : في محل جر بالإضافة . الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع .

* والجملة تفصيل لقوله : « سَيَرَحُّهُمْ اللَّهُ » . والإظهار في موضع الإضمار لزيادة التقرير والإشعار بالعلية^(١) .

خَالِدِينَ فِيهَا :

حال منصوبة من المفعول الأول ، وعلامة نصبها الياء . وأكثر المعربين على أنها حال مقدرة ؛ لعدم مقارنة الوعد لحال الدخول^(٢) ، وخالف بعضهم في تخريجه . وانظر مزيداً من التفصيل في إعراب نظير هذا الموضع فيما تقدم [الآية ٦٨ من السورة] . فِيهَا : حرف جر ، والهاء : في محل جر به . والجار والمجرور متعلق بـ « خَالِدِينَ » .

وَمَسْكِنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عِدْنٍ :

الواو : للعطف . مَسْكِنٍ : معطوف على منصوب . طَيِّبَةٍ : نعت للمنصوب .

فِي جَنَّاتٍ : جارٌّ ومجرور ، وهو متعلق بمحذوف نعت ثانٍ .

(١) البحر ٧١/٥ ، وفتح القدير ٩٠٣/١ ، وأبو السعود ٤٢٦/٢ .

(٢) الدرر ٤٨٤/٣ ، والفريد ٤٩١/٢ .

عَدَّيْ : مضاف إليه مجرور .

وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ :

الواو: للاستئناف . رِضْوَانٌ : مبتدأ مرفوع ، وهو نكرة موصوفة فجاز الأبتداء به . مِّنَ اللَّهِ : جاز ومجرور ، متعلق بمحذوف نعت . أَكْبَرُ : خبر مرفوع .

قال الشهاب: « الرضوان لما فيه من المبالغة لم يستعمل في القرآن إلا في رضا الله . . . وقال: « وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ » دون «رضوان الله»؛ قصداً إلى الإفادة أن قدراً يسيراً منه خيرٌ من ذلك » . وقد أشار إلى هذا المعنى غير واحد من المعربين^(١) .

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَيَسَّ
الْمَصِيرُ

يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ :

يا : حرف نداء . أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب . وها : للتنبيه .

النَّبِيُّ : بدل من « أَيُّ » مرفوع ، أو نعت له على اللفظ .

جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ :

جَهْدِ : فعل أمر مبني ، وفاعله مستتر وجوباً تقديره : (أنت) . الْكُفَّارِ : مفعول به منصوب . وَالْمُنَافِقِينَ : معطوف على منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

والجملة أستئناف بياني لا محل له من الإعراب .

(١) البحر ٧٢/٥ ، والدر ٤٨٤/٣ ، ومعاني الفراء ٤٤٦/١ ، ومعاني الزجاج ٤٦١/٢ ،
وآبن النحاس ١٢٨/٢ ، والعكبري ٦٥١/٢ ، والفريد ٤٩٢/٢ ، والمحمر ٥٦٥/٦ ،
وفتح القدير ٩٠٣/١ ، وزاد المسير ٢٧٧/٢ ، وأبو السعود ٤٢٧/٢ ، والشهاب ٣٤٥/٤ .

وَأَغْلَظُ عَلَيْهِمْ :

الواو: للعطف. أَغْلَظُ : فعل أمر مبني، وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).
عَلَيْهِمْ : حرف جر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.
* والجملة معطوفة على السابقة فلا محل لها من الإعراب.
وَمَا أُوْنُهُمْ جَهَنَّمَ :

الواو: استثنائية لبيان آجل أمرهم وعاجله، ويجوز أن تكون للحال. والأول هو
الراجع. مَا أُوْنُهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. والهاء: في محل
جر بالإضافة. والميم: للجمع.
قال العكبري: (١) « إن قيل: كيف حسنت الواو هنا، والفاء أشبه بهذا الموضع؟
ففيه ثلاثة أجوبة:

أ - أن الواو واو الحال، والتقدير: افعِلْ ذَلِكَ حَالِ اسْتِحْقَاقِهِمْ جَهَنَّمَ، وتلك
الحال حال كفرهم ونفاقهم.

ب - أن الواو تنبيه على إرادة فعل محذوف تقديره: واعلم أن ما أُوْنُهُمْ جَهَنَّمَ.

ج - أن الكلام حمل على المعنى. والمعنى أنه قد اجتمع لهم عذاب الدنيا
بالجهاد والغلظة، وعذاب الآخرة بجعل جهنم ما أُوْنُهُمْ «.

وقال السمين: « ولا حاجة إلى هذا كله، بل هذه جملة استثنائية «.
وَبَيَّسَ الْمَصِيرُ (٢):

الواو: للاستئناف. بَيَّسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الْمَصِيرُ : فاعل
مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، وهو « جَهَنَّمَ » أو « مصيرهم ».
* والجملة تذييل لما قبله؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري ٢/٦٥١، والدر ٣/٤٨٥، وأبو السعود ٢/٤٢٧، والجمل ٢/٢٩٩.

(٢) الفريد ٢/٤٩٢، وأبو السعود ٢/٤٢٧، والشهاب ٤/٣٤٥.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ
 بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَعَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ
 خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي
 الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا (١):

يَخْلِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ : جارّ ومجرور متعلق بالحلف. والفعل ومتعلقه قائم مقام القسم.

مَا : نافية مهيّولة. قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « مَا قَالُوا » جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ . . . » استئناف لبيان ما أتوه من الجرائم الموجبة لما تقدم من أمر بالجهاد والغلظة، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ :

الواو: استئناف اعتراضى. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف

تحقيق. قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

كَلِمَةً : مفعول به منصوب. الْكُفْرِ : مضاف إليه مجرور.

وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ :

الواو: عاطفة. كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. بَعْدَ : ظرف

منصوب. إِسْلَامِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل « كَفَرُوا . . . ».

(١) العكبري ٢/٦٥١، والفريد ٢/٤٩٢، وأبو السعود ٢/٤٢٧.

وَهَمُّوْا يَمَّا لَمْ يَنْأَلُوْا :

الواو: عاطفة. هَمُّوْا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. يَمَّا : الباء: جارة. مَا : موصول في محل جر بالباء.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْأَلُوْا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمْ يَنْأَلُوْا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَمُّوْا يَمَّا لَمْ يَنْأَلُوْا » لا محل لها عطفاً على جملة: « قَالُوْا ».

وَمَا نَقَمُوْا إِلَّا أَنْ أَغْنَيْنَهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية مهملة. نَقَمُوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. أَنْ : حرف مصدرى.

أَغْنَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الهاء: في محل نصب مفعول به. والميم للجمع. اللهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. وَرَسُولُهُ : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. مِنْ فَضْلِهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ«أغنى».

والهاء: في محل جر بالإضافة. ويجوز في « مِنْ » أن تكون للابتداء أو التعليل.

- والمصدر المؤول (أَنْ أَغْنَيْنَهُمْ) في محله قولان^(١):

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول به. والمعنى على ذلك مدح بما يشبه الذم كأنه قال: وما عابوا وكرهوا إلا ما حقه أن يشكر. وهو استثناء مفرغ من أعم المفاعيل أو أعم العلل. وتقديره: وما أنكروا شيئاً من الأشياء إلا إغناء الله إياهم.

والثاني: هو في محل نصب مفعول لأجله. والمفعول محذوف. وتقديره: وما تقموا منهم الإيمان إلا لإغناء الله إياهم.

(١) البحر ٧٤/٥، والدر ٤٨٥/٣، ومعاني الفراء ٤٤٦/١، وأبن النحاس ١٢٨/٢، والعكبري ٦٥١/٢، والفريد ٤٩٢/٢، والمحزر ٥٧٧/٦، وفتح القدير ٩٠٥/١، وأبو السعود ٤٢٨/٢، والشهاب ٣٤٦/٤، والجمل ٣٠٠/٢.

والاستثناء فيه متصل؛ لأن المفرغ لا يكون منقطعاً. ويرى الشهاب - وقد تقدم - أنه لا مانع من ذلك.

وارجع إلى لمزيد من التفصيل إلى إعراب نظيره، وهو قوله تعالى: « هَلْ تَقْمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا » [المائدة ٥/٥٩].

- وقال أبو السعود^(١): « جملة « وَكَفَدَ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ »، وما عطف عليها اعتراض «، وعلى ذلك، فلا محل له من الإعراب.

فَإِنْ يَتُوبُوا بِكَ خَيْرًا لَهُمْ :

الفاء: لتفريع الأمر على قبيح فعلهم. إن: حرف شرط جازم.

يَتُوبُوا: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. بِكَ: مضارع مجزوم في جواب الشرط وعلامة جزمه سكون مقدر على النون المحذوفة تخفيفاً، وهو فعل ناسخ، واسمه ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على التوب^(٢). خَيْرًا: خير « كان » منصوب.

لَهُمْ: اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع.

والجار والمجرور متعلق بـ « خَيْرًا ».

* وجملة: الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ :

الواو: عاطفة. إن: حرف شرط جازم. يَتَوَلَّوْا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. يَعْذِبُهُمُ: مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا: نائب عن المفعول المطلق منصوب وأصله: تعذيباً. أَلِيمًا: نعت منصوب. فِي الدُّنْيَا: جارّ ومجرور. وعلامة الجر كسرة مقدره للتعذر، وهو متعلق بـ « يَعْذِبُهُمُ ». وَالْآخِرَةُ: معطوف على المجرور.

(١) أبو السعود ٤٢٨/٢.

(٢) الشهاب ٣٤٦/٤.

وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: أستئناف تقريرى. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جرّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور متعلق بالكون المقدر: وهو الخبر.

مِنْ : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدر لأشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها. نَصِيرٍ : معطوف على المبتدأ المرفوع، وعلامة رفعه علامة المعطوف عليه.

* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

- وقال الشهاب^(١): المراد بالأرض: الدنيا. « وخصه لأنهم وليّ لهم في الآخرة قطعاً فلا حاجة لنفيه ».

وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ :

الواو: أستئناف بمزيد بيان لجرائمهم الموصلة إلى هذا المصير.

مِنْهُمْ : مِنْ : جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّنْ : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ويجوز فيه أن يكون متعلق « مِنْهُمْ » هو المبتدأ و« مَّنْ » في محل رفع على الخبرية كما تقدم في غير موضع.

عَاهَدَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). اللَّهُ : الأسم الجليل

مفعول به منصوب وفي « عَاهَدَ » معنى القسم. ويأتي بيانه.

(١) الشهاب ٤/٣٤٦.

لَيْتَ ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لِنَصَّدَّقَنَّ وَلِنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ :

اللام : موطئة للقسم أو مؤذنة به . إِنْ : حرف شرط جازم . ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، وهو فعل الشرط . وَنَا : في محل نصب مفعول به . والفاعل : مستتر تقديره : (هو) . مِنْ فَضْلِهِ : جازٍ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . وهو متعلق بـ « ءَاتَيْنَا » ، و« مِنْ » للتبعية أو التعليل .

لِنَصَّدَّقَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم . نَصَّدَّقَنَّ : مضارع مبني على الفتح . والنون : حرف للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره : (نحن) .

* وجملة : « لِنَصَّدَّقَنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب ، وقد أغنى عن جواب الشرط .

وَلِنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ :

الواو : للعطف . لِنَكُونَنَّ : اللام : للجواب وَنَكُونَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع ، وهو فعل ناسخ . واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره : (نحن) . مِنْ الصَّالِحِينَ : جازٍ ومجرور . وعلامة الجر الياء ، وهو متعلق بمحذوف خبر الكون .
* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب .

وقال العكبري في « عَهْدَ اللَّهِ » وجهان^(١) : الأول : أن تقديره : عاهد فقال : « لَيْتَ ءَاتَيْنَا . . . » . والثاني : أن يكون « عَهْدَ » بمعنى « قال » ؛ فإن العهد قول . وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني . وقال السمين : « ولا حاجة إلى هذا الذي ذكره » .

فَلَمَّا ءَاتَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾

فَلَمَّا ءَاتَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ :

الفاء : عاطفة . لَمَّا : ظرف مبني على السكون في محل نصب ، أو هو حرف شرط غير جازم على الخلاف المشهور فيه .

(١) العكبري ٦٥٢/٢ ، والفريد ٤٩٣/٢ ، والدر ٤٨٥/٣ .

ءَاتَنَّهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).
والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنْ فَضْلِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ. والهاء: في محل
جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « ءَاتَنَّهُمْ ». بَجَلُواً : فعل ماض. والواو: في محل رفع
فاعل.

بِهِ: الباء للجر. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « بَجَلُواً ».

* وجملة: « لَمَّا ءَاتَنَّهُمْ » معطوفة على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ءَاتَنَّهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ » في محل جر بالإضافة إذا أعربت « لَمَّا » ظرف
زمان.

* وجملتا « ءَاتَنَّهُمْ . . . » و « بَجَلُواً » كلتاهما لا محل له من الإعراب، إذا أعربت
« لَمَّا » حرف شرط غير جازم.

وَتَوَلَّوْاْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ :

الواو: للعطف. تَوَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على لامه
المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَوَلَّوْاْ » معطوفة على « بَجَلُواْ » فلها حكمها.
وَهُمْ مُّعْرِضُونَ^(١) :

الواو: استئنافية أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة استئنافية معترضة، فلا محل لها من الإعراب، والمعنى: وهم قوم من
عادتهم الإعراض. أو هي جملة في نصب على الحال من ضمير الفاعل في
« تَوَلَّوْاْ ». والمعنى أنهم تولوا بأجسامهم وهم معرضون بقلوبهم. ورجح
الشهاب وجه الاستئناف قال: « ولو كان المعنى وهم معرضون عن ذلك لكان
تقييداً للشيء بنفسه ».

(١) الفريد ٢/٤٩٣، وأبو السعود ٢/٤٢٩، والشهاب ٤/٣٤٧.

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا
كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ :

الفاء: للعطف. أَعْقَبَهُمْ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول أول.
وقال الشهاب: في الكلام مضاف مقدر أي فأعقب فعلهم. والميم: للجمع.
والفاعل: ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

نِفَاقًا: مفعول ثانٍ منصوب. فِي قُلُوبِهِمْ: جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جر
بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « نِفَاقًا ».

إِلَى يَوْمِ: جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَعْقَبَ ». يَلْقَوْنَهُ: فعل مضارع مرفوع،
وعلاوة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب
مفعول به. وفي مرجع الضمير بيان يأتي.

- وفي مرجع الضمير الفاعل المستتر في « أَعْقَبَهُمْ » قولان^(١)؛ الأول: هو عائذ
على الله سبحانه. والثاني: أنه عائذ للبخل. وهذا القول ضعيف عند ابن
عطية. ورجح الشهاب عود الضمير إلى الله سبحانه لما يفيد سوق النظم؛
قال: « فقولنا: أعقبهم البخل نفاقاً في قلوبهم بسبب إخلافهم الوعد ليس فيه
كبير معنى ».

أما الضمير في يلقونه ففي مرجعه أقوال^(٢): فهو عائذ إما لله سبحانه، والمراد

(١) البحر ٧٥/٥، ومعاني الزجاج ٤٦٢/٢، والكشاف ١٦٥/٢، والفريد ٤٩٣/٢، والمحمر
٥٧٤/٦، والشهاب ٣٤٧/٤.

(٢) البحر ٧٥/٥، والفريد ٤٩٣/٢، والمحمر ٥٧٤/٦، وأبو السعود ٤٢٩/٢، والشهاب ٣٤٧/٤،
والجمل ٣٠٢/٢.

باليوم وقت الموت، وإما للبخل، والكلام على حذف مضاف، وتقديره: يَلْقَوْنَ جزاءه، أي جزاء البخل يوم القيامة.

* وجملة: « يَلْقَوْنَهُ » في محل جر بالإضافة للظرف.

* وجملة: « أَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا » لا محل لها من الإعراب، عطفًا على ما قبلها.

بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ :

الباء: جارة تفيد السببية. مَا : مصدرية. أَخْلَفُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء؛ أي: بإخلافهم. الله : الأسم الجليل مفعول أول منصوب. مَا : حرف مصدرية^(١). وَعَدُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والمصدر المؤول « مَا وَعَدُوهُ » في محل نصب مفعول ثان.

وتقديره: بإخلافهم الله وعدهم.

* وجملة: « وَعَدُوهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ :

الواو: عاطفة. الباء: جارة تفيد السببية كما تقدم.

مَا : مصدرية. كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع أسم « كان ». يَكْذِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

- والمصدر المؤول من « مَا » والفعل في محل جر بالباء. وتقديره: من الخبر، فيكون: بكذبهم.

(١) الفريد ٢/٤٩٣، والجمل ٢/٣٠٢.



أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتوبيخ والتفريع^(١). لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.
يَعْلَمُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع
فاعل.

أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد. اللَّهُ : الاسم الجليل أسم « أَنَّ »
منصوب. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع وفاعله مستتر تقديره: (هو).
سِرَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع.
وَنَجْوَاهُمْ : معطوف على منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر. والميم:
للجمع.

- والمصدر المؤول من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسدّ
مفعولي « علم ».

وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ :

الواو: عاطفة. أَنَّ : حرف مصدرى ناسخ مؤكّد.

اللَّهُ : الاسم الجليل أسم « أَنَّ » منصوب. عَلَّمُ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

الْغُيُوبِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول في محل نصب، عطفاً على ما قبله.

وفي حاشية الجمل^(٢): هو عطف علة؛ أي: ولأن الله علام الغيوب.

* وجملة: « أَلَمْ يَعْلَمُوا... » أستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

(١) البحر ٧٥/٥.

(٢) الجمل ٣٠٢/٢.

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ :

- الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب الأوجه الآتية^(١) :
- ١ - هو في محل رفع مبتدأ، وخبره شبه جملة مقدر، أي: ومنهم الذين يلمزون... أو خبره ما بعده وهو قوله « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » أو قوله « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ». ويأتي تحقيق مسألة الخير فيما يأتي من الإعراب.
 - ٢ - في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: هم الذين. أو على الذم، وتقديره: المذموم الذين.
 - ٣ - في محل نصب على تقدير فعل محذوف؛ أي أعني: الذين، أو على الذم؛ أي: أذم الذين...، أو على الأشغال؛ وناصبه على هذا الوجه فعل «محذوف يفسره قوله: « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ »، وتقديره: عاب الله الذين يلمزون...»
 - ٤ - في محل جر على البدلية من ضمير الإضافة في قوله: سرهم ونجواهم؛ فيكون بدل بعض من كل.

وقال ابن عطية: « «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ» رد على الضمائر في «يَكْذِبُونَ» و«يَعْمَلُونَ» و«سرهم ونجواهم»... والصفة جارية على ما «قيل».

وينبغي على تعدد أوجه الإعراب في «الَّذِينَ» تعدد الأوجه في إعراب الآية، وذلكم على ما يأتي^(٢) :

(١) البحر ٧٦/٥ - ٧٧، والدر ٤٨٥/٣ - ٤٨٦، وأبن النحاس ١٢٨/٢، والكشاف ١٦٤/٢،
والعكبري ٦٥٢/٢، والفريد ٤٩٤/٢، والمحزر ٥٧٧/٦ - ٥٧٨، والقرطبي ١٣٧/٨، وفتح
القدر ٩٠٧/١، وأبو السعود ٤٣٠/٢ - ٤٣١، والشهاب ٣٤٨/٤، والجمل ٣٠٣/٢.

(٢) العكبري ٦٥٢/٢.

الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ :

الَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. يَلْمِزُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْمُطَّوِّعِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : جازّ ومجرور، وعلامة جرّه الياء. وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول « الْمُطَّوِّعِينَ ». في الصدقات: جازّ ومجرور متعلق بـ « يَلْمِزُونَ »، وهو على تقدير مضاف محذوف؛ أي في شأن الصدقات وتقسيمها.

ولم يجز العكبري^(١) تعليقه بـ « الْمُطَّوِّعِينَ »، وعلل لذلك بقوله « لثلا يفصل بينهما بأجنبي ». وأقر أبو حيان وتلميذه السمين^(٢) عدم جواز تعليقه بـ « الْمُطَّوِّعِينَ »، وردا العلة؛ فليس الحال بأجنبي، ولكنهما عللا لذلك بأن «يطوع» لا يتعدى بـ « فِي »، وإنما يتعدى بالباء.

* وجملة: « يَلْمِزُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ :

الواو: عاطفة. الَّذِينَ : موصول مبني على الفتح، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

١ - هو في محل نصب عطفاً على « الْمُطَّوِّعِينَ »، والمعنى: يلمزون المطوعين والذين لا يجدون. ولم يستحسن ابن النحاس^(٣) هذا الوجه؛ لأنه يقتضي العطف على الأسم قبل تمامه. وقد ردّ عليه اعتراضه جمهور المعربين؛ ومن بينهم مكّي وأبن عطية وأبو حيان والسمين^(٣)؛ وعبارة الهمداني: «منع أبو جعفر النحاس أن يكون عطفاً على « الْمُطَّوِّعِينَ »؛ قال: لأن؛ لو عطفته لعطفت على الأسم قبل تمامه؛ لأن قوله « فَيَسَّخَرُونَ » عطف على قوله « يَلْمِزُونَ ». وهذا سهو منه؛ لأن كلاً داخل في صلة

(١) العكبري ٦٥٢/٢.

(٢) البحر ٧٦/٥ - ٧٧، والدر ٤٧٥/٣.

(٣) ابن النحاس ١٢٨/٢، ومشكل مكّي ٣١٨، والمحرر ٥٧٧/٦، والبحر ٧٧/٥، والدر ٤٨٦/٣.

الموصول، وهو تمامه؛ أعني « فَيَسْحَرُونَ مِنْهُمْ ».

ومذهب أبي علي الفارسي أن المعطوف في هذا وشبهه لا يندرج فيما عطف عليه؛ والمعنى هو أن « الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ... » لا يندرجون في « الْمُطَّوِّعِينَ »؛ لأن الشيء لا يعطف على مثله. وأكثر المعربين على جواز ذلك، ويسمونه « التجريد »؛ أي إنهم جردوا بالذكر تشريفاً لهم؛ فهو من عطف الخاص على العام؛ ومنه قوله تعالى: «... وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ» [سورة البقرة ٢/٩٨].

٢ - في محل جر عطفاً على « الْمُؤْمِنِينَ ». والمعنى: يلمزون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون. وقد ضعّف هذا الوجه من جهة أن العطف في الأصل يقتضى المغايرة؛ فإذا عطف « الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ » على المؤمنين أقتضى ذلك أن يكون المعنى: الذين يعيبون المطوعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم؛ وبذلك يكون لا يجدون إلا جهدهم من صنف غير صنف المؤمنين.

٣ - هو معطوف على قوله « الَّذِينَ يَلْمُزُونَ... »، فيرد عليه أوجه الإعراب السابق ذكرها: الرفع على الابتداء أو الخبرية أو الذم، والنصب على الذم أو على تقدير: أعني، والجر على البدلية. وقد أورد هذا القول العكبري^(١). ورده غير واحد لفساد المعنى؛ قال أبو حيان^(٢): « هذا لا يجوز؛ لأنه يلزم الإخبار عنهم بقوله: « سَحَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ». وهذا لا يكون إلا بأن كان الذين لا يجدون منافقين. وأما إذا كانوا مؤمنين، كيف يسخر الله منهم؟ ».

لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ :

لا : نافية مهيمنة. يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون،

(١) العكبري ٢/٦٥٢.

(٢) البحر ٥/٧٧.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. جَهْدَهُمْ: مفعول به منصوب، والضمير في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « لَا يَحِدُونَ... » صلة لا محل لها من الإعراب. فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ:

الفاء: فيها قولان: عاطفة، أو رابطة؛ لشبه الأسم الموصول بالشرط. يَسْخَرُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. منهم: جازّ ومجرور متعلق بـ « يَسْخَرُونَ ».

* وجملة: « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ يَلْمِزُونَ... » إذا أعربته مبتدأ، وعليه تكون الفاء رابطة لما يشبه جواب الشرط، ولم يذكر أبو السعود^(١) غيره.

٢ - أنها معطوفة على جملة الصلة « يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ... » داخله في حيزها، فلا محل لها من الإعراب. والفاء على ذلك للعطف.

سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ:

سَخَرَ: فعل ماض. اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع. منهم: جازّ ومجرور متعلق بـ « سَخَرَ ».

* وجملة: « سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ » في محلها قولان:

١ - هي في محل رفع خبر عن « الَّذِينَ يَلْمِزُونَ... »، وهو قول من أدخل « فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ » في حيز جملة الصلة فعلق الخبر، وجعله هو قوله: « سَخَرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ». وقد ذهب إلى ذلك ابن النحاس والزمخشري وأبو السعود وغيرهم، ورجحه أبو حيان قال: « الظاهر أنه خبر لفظاً ومعنى »، وعله ترجيحه عطف الخبر عليه في قوله: « وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » وهذا التوجيه هو أظهر إعراب هنا عند السمين، وتبعه الجمل^(٢).

(١) أبو السعود ٢/٤٣٠.

(٢) الدر ٣/٤٨٥، والجمل ٢/٣٠٣.

٢ - هي جملة جاءت في صيغة الخبر ومعناها الدعاء، فلا محل لها من الإعراب وهو قول من أعرب « فَيَسْحَرُونَ... » خبراً عن « الَّذِينَ يَلْمِزُونَ... » ، أو جعل خبره شبه جملة مقدراً « ومنهم الذين يلمزون... » .

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للعطف أو الاستئناف. لَهُمْ : اللام: للجبر، والهاء: في محل جر به، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أَلِيمٌ : نعت للمبتدأ مرفوع.

* وجملة: « وَلَهُمْ عَذَابٌ... » في محل رفع عطفاً على « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ » إذا أعربت الأخيرة خبراً. وأستئنافية مؤكدة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، إذا حملت « سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ » على الدعاء.

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾

أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ :

أَسْتَغْفِرُ : فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : اللام؛ للجبر. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. أَوْ : عاطفة. لَا : ناهية جازمة.

تَسْتَغْفِرُ : مضارع مجزوم. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

لَهُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل.

- وفي هذا القول احتمالان^(١):

الأول: أن يكون أمراً في معنى الشرط، وتقديره: إن استغفرت أولم تستغفر لن يغفر الله لهم، وهو محمول على الإيأس.

(١) البحر ٧٧/٥، والدر ٤٨٧/٣.

والثاني: أن يكون تخبيراً؛ وتقديره: إن شئت فاستغفر وإن شئت لا تستغفر، ثم أعلمه أنه لن يغفر لهم وإن استغفر سبعين مرة.

قال ابن عطية^(١): « وهذا هو الصحيح ». وقد مضى إعراب نظير ذلك في قوله تعالى: « قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُنْفَلَ مِنْكُمْ » [التوبة ٥٣/٩] فليرجع إليه من شاء التفصيل.

وقال أبو حيان^(٢): الضمائر [يعني: في قوله « هُمْ »] عائدة على من جاء ذكرهم في الآية السابقة أو على جميع المنافقين.

إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ :

إن: حرف شرط جازم. تَسْتَغْفِرُ: مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). هُمْ: جازٍ ومجرور متعلق بالفعل. سَبْعِينَ^(٣): نائب عن المفعول المطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. قال الهمداني في مثله: انتصب على المصدر لكون المميز مصدرأ.

مَرَّةً: تمييز منصوب. فَلَـنْ: الفاء: رابطة. وَ لَنْ: نافية ناصبة.

يَغْفِرُ: مضارع منصوب. اللَّهُ: الأسم الجليل فاعل مرفوع.

هُمَّ: جازٍ ومجرور متعلق بالفعل قبله.

* وجملة: « لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » في محل جزم جواباً لشرط جازم.

* وجملة: « اسْتَغْفِرَ لَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: الشرط « إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

ذَلِكَ: ذَا: في محل رفع مبتدأ. ويحتمل أن يكون خبرأ، والمبتدأ محذوف.

وتقديره: الشأن ذلك.

(١) المحرر ٥٨٠/٦.

(٢) البحر ٧٧/٥، والدر ٤٨٧/٣.

(٣) الدر ٤٨٦/٣، والعكبري ٦٥٢/٢، والفريد ٤٩٥/٢.

يَأْتِيهِمْ : الباء جارة مفيدة للسببية. إِنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. والهاء : في محل نصب أسم « أَنْ » والميم : للجمع. كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل. بِالله : جازّ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُوا ».

وَرَسُولُهُ : معطوف على المجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُوا... » في محل رفع خبر « أَنْ ».

- والمصدر المؤول من أن ومدخولها في محل جر بالباء.

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَلِكَ » إذا أعربته مبتدأ، أو بمعنى الإشارة فيه إذا جعلته خبراً عن مبتدأ محذوف.

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ :

الواو : للاستئناف. الله : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة.

يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل : مستتر تقديره: (هو). الْقَوْمَ : مفعول به منصوب.

الْفَاسِقِينَ : نعت للمنصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَاللَّهُ لَا يَهْدِي... » تذييل مؤكّد للحكم قبله، فلا محل له من الإعراب^(١).

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ :

فَرِحَ : فعل ماضٍ. الْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

يَمَقَّعِدِهِمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع والجار والمجرور متعلق بـ « فَرِحَ ». ومقعدهم مصدر بمعنى القعود.

خَلَفَ : أَسْمٌ مَنْصُوبٌ، وفي نصبه أربعة أقوال^(١):

- ١ - نائب عن المفعول المطلق، وناصبه فعل مقدر مدلول عليه بقوله : « يَمَقَّعِدِهِمْ »؛ لأنه بمعنى « تخلفوا »؛ أي: تخلفوا خلاف رسول الله.
- ٢ - هو ظرف زمان بمعنى « بعد »؛ ومنه أقام خلاف القوم؛ أي: بعدهم، وهو قول أبي عبيدة والأخفش.
- ٣ - هو مفعول لأجله، على أنه مصدر من (خَالَف). والمعنى: فرحوا بقعودهم من أجل مخالفة الرسول. وناصبه « فَرِحَ » أو « مَقَّعِدِهِمْ ». وإليه ذهب الطبري والزجاج. ورجح أبو السعود أن الناصب هو « مَقَّعِدِهِمْ »؛ إذ لا معنى لتقييد فرحهم بذلك.
- ٤ - منصوب على الحالية من الفاعل. والمعنى: فرحوا مخالفين رسول الله. والعامل فيه « فَرِحَ » أو « مَقَّعِدِهِمْ ».

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. اللهُ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَكُرْهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: عاطفة. كُرْهُوا : فعل ماض . والواو: في محل رفع فاعل.
أَنْ : مصدرية ناصبة. يُجَاهِدُوا : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٨٠/٥، والدر ٤٨٣/٣، ومعاني الزجاج ٤٦٣/٢، والبيان ٤٠٤/١، وأبن النحاس ١٢٩/٢، والكشاف ١٦٥/٢، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٥/٢ - ٤٩٦، والمحرر ٥٨٥/٦، وفتح القدير ٩٠٩/١، وأبو السعود ٤٣٢/٢، والشهاب ٣٤٩/٤، والجمل ٣٠٤/٢.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُجْهَدُوا » في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَالِهِمْ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجْهَدُوا ».

وَأَنْفُسِهِمْ : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « يُجْهَدُوا »؛ فله حكم المعطوف عليه.

فِي سَبِيلِ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يُجْهَدُوا » كذلك. وجاز هذا لاختلاف حروف الجر. الله: الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

* وجملة: « كَرِهُوا أَنْ يُجْهَدُوا ... » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ :

الواو: عاطفة. قالوا: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. لا: ناهية جازمة. ننفروا: مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. في الحر: جازّ ومجرور متعلق بـ « ننفروا ».

* وجملة: « لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). نار: مبتدأ مرفوع. جهنم: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

أشد: خبر مرفوع. حرّاً: تمييز منصوب.

* وجملة: « نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ ... » أستئناف بالرد عليهم لبيان فساد مقايستهم مشقة

الدنيا إلى عذاب الآخرة، فلا محل له من الإعراب.

لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم . كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ .

يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل والمفعول محذوف حذف اقتصار ؛ أي : ذلك ، أو لتزليل المتعدي منزلة اللازم .

* وجملة : « يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

- وجواب الشرط : قيل إنه محذوف لدلالة السياق عليه : وتقديره : لما فعلوا ما فعلوا . وقيل : إن « لَوْ » بمعنى « ما » النافية .

وقال أبو السعود^(١) : الجواب غير مقدر « على أن « لَوْ » لمجرد التمني المنبئ عن امتناع تحقق مدخولها ؛ أي لو كانوا من أهل الفطانة والفقه » .

* وجملة : « لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ » اعتراض تذييلي من جهته سبحانه ، غير داخل تحت القول بالمأمور به ، مؤكّد لمضمونه .

فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨١﴾

فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا^(٢) :

الفاء : هي الفصيحة . قال أبو السعود : هي لسببية ما سبق للإخبار بما ذكر من الضحك والبكاء لا لنفسهما ؛ إذ لا تتصور السببية في الأول أصلاً [يعني في الضحك] . اللام : للأمر الجازم .

يَضْحَكُوا : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . قال أكثر المعربين هو أمر في اللفظ وخبر في المعنى ، وعبارة الزمخشري : «معناه : فسيضحكون قليلاً ويكون كثيراً . جاء على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره »^(٢) .

(١) أبو السعود ٤٣٢/٢ .

(٢) الكشاف ١٦٥/٢ ، والشهاب ٣٥١/٤ .

فَلْيَلَا : فيه من أوجه الإعراب ما يأتي^(١) :

- ١ - نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: ضحكاً كثيراً. قال السمين: وهو أحد المواضع المطرد فيها حذف الموصوف وإقامة الصفة مكانه.
- ٢ - نائب عن الظرف، وتقديره: زمناً قليلاً. وعلى هذا الوجه فسر القليل بأنه مدة العمر، والكثير بتأبيد الخلود. وذهب بعض المعربين إلى أن الوجه الأول أمتن. قال أبو حيان: « لأن دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته؛ فدلالته على المصدر أقوى ».

وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا :

الواو: للعطف. لِيَبْكُوا كَثِيرًا : إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

جَزَاءً يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ^(٢) :

جَزَاءً : أسم منصوب، وفي علة نصبه ما يأتي:

- ١ - هو مفعول له؛ أي إن العلة في قلة الضحك وكثرة البكاء ما ينتظرهم من جزاء.

- ٢ - هو مفعول مطلق [منصوب على المصدر] بفعل مقدر من لفظه؛ أي يجزون جزاء.

يَمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

فيه ما يأتي:

- ١ - الباء: جارة مفيدة للسببية. مَا : مصدرية. كَانُوا : فعل ماض ناسخ.

(١) البحر ٨١/٥ - ٨٢، والدر ٤٨٨/٣، ومعاني الزجاج ٤٦٣/٢، وأبن النحاس ١٢٩/٢، والكشاف ١٦٥/٢، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٦/٢، والمحزر ٥٨٥/٦ - ٥٨٦، والقرطبي ١٣٨/٨، وأبو السعود ٤٣٣/٢، والشهاب ٣٥١/٤.

(٢) البحر ٨٢/٥، والدر ٤٨٨/٣، وأبن النحاس ١٢٩/٢، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٦/٢، والمحزر ٥٨٦/٦ - ٥٨٥، وزاد المسير ٢٨٥/٢، وأبو السعود ٤٣٣/٢، والشهاب ٣٥١/٤، والجمل ٣٠٥/٢.

الواو: في محل رفع اسمها. يَكْسِبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- والمفعول محذوف؛ أي: يكسبونه من النفاق والمعاصي.
- والمصدر المؤول من « مَا » ومدخولها في محل جر بالباء؛ أي بسبب كسبهم.

٢ - الباء: للجر والسببية. مَا : موصول في محل جر بالباء.

كَانُوا يَكْسِبُونَ : جملة صلة لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، وتقديره: بسبب الذي كانوا يكسبونه.

- والجار والمجرور على الوجهين متعلق إما بـ « جَزَاءٌ »؛ لأنه يتعدى بالباء. وإما متعلق بمحذوف نعت لـ « جَزَاءٌ ». وقال أبو السعود^(١): « الجمع بين الماضي والمستقبل [يعني في قوله: كانوا يكسبون] للدلالة على الاستمرار التجديدي ».

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَدْرَكَ لَلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا
وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَائِلِينَ ﴿٨٢﴾

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ :

الفاء: هي الفصيحة. قال أبو السعود^(٢): هي « لتفريع الأمر الآتي على ما بين من أمرهم ». إن : حرف شرط جازم. رَجَعَكَ : فعل ماض يأتي متعدياً ولزماً، وقد جاء هنا متعدياً وهو في محل جزم، فعل الشرط. الكاف: في محل نصب مفعول به. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. إِلَى طَائِفَةٍ : جارّ ومجرور متعلق بـ « رجع ».

(١) أبو السعود ٤٣٣/٢.

(٢) أبو السعود ٤٣٣/٢، والمحرر ٥٨٦/٦، والجمل ٣٠٥/٢.

مَنْهُمْ : مِنْ : للجر . والهاء : في محل جر به . والميم : للجمع .

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « طَائِفَةٍ » .

فَأَسْتَدْنُوكَ لِلْخُرُوجِ :

الفاء : عاطفة . أَسْتَدْنُوكَ : فعل ماضٍ ، وهو في محل جزم ، عطفاً على فعل الشرط . والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

لِلْخُرُوجِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَسْتَدْنُوكَ » ، وهو مفعول لأجله غير صريح ؛ فاللام فيه لام الأجل .

فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا :

الفاء : رابطة . قُلْ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : (أنت) .

لَنْ : نافية ناصبة . تَخْرُجُوا : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . مَعِيَ : ظرف منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة لأشغال المحل بحركة المناسبة . والياء : في محل جر بالإضافة . والظرف متعلق بـ « تَخْرُجُوا » . أَبَدًا : ظرف منصوب متعلق به كذلك .

* والجملة إخبار في اللفظ ونهي في المعنى للمبالغة^(١) .

وَلَنْ تَقْتُلُوا مَعِيَ عَدُوًّا :

الواو : للعطف . لَنْ : نافية ناصبة . تَقْتُلُوا : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . مَعِيَ : إعرابه كسابقه : ظرف منصوب تقديرًا . والياء : مضاف إليه . والظرف : متعلق بـ « تَقْتُلُوا » . عَدُوًّا : مفعول به منصوب .

* والجملة معطوفة على سابقتها ؛ فهي إخبار في معنى النهي كما تقدم .

(١) أبو السعود ٤٣٣/٢ ، والجمال ٣٠٥/٢ .

إِنكَّرَ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ أَوْلَ مَرَّةٍ :

إِنكَّرَ : إنَّ حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب أسم « إنَّ ». والميم: للجمع. رَضِيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. بِالْقُعُودِ : جازَّ ومجرور متعلق بـ « رَضِيْتُمْ ».

* وجملة: « رَضِيْتُمْ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

* وجملة: « إِنكَّرَ رَضِيْتُمْ ... » تعليل لما سلف^(١)، داخل في مقول القول.

أَوْلَ مَرَّةٍ :

أَوْلَ : في إعرابه وجهان^(٢):

١ - نائب عن المفعول المطلق منصوب على المصدر؛ لإضافته إلى المصدر.

والتقدير: أول خرجة؛ أي أول مرة من الخروج، وهو الظاهر.

٢ - هو منصوب على الظرفية. وهو قول العكبري وظاهر قول ابن عطية؛

قال: « « أَوْلَ » هو بالإضافة إلى وقت الأستئذان. وأعترض أبو حيان على

قول العكبري؛ قال: « يعني: ظرف زمان، وهو بعيد ».

مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور. قال الزمخشري: « فإن قلت: « مَرَّةٍ » نكرة وضعت

موضع المرات للتفضيل؛ فليَمَ ذكراسم التفضيل المضاف إليها وهو دال على واحدة

من المرات؟ قلت: أكثر اللغتين هي أكبر النساء وهي أكبرهن. ثم إن قولك: هي

كبيرة امرأة لا تكاد تعثر عليه، ولكن هي أكبر امرأة وأول مرة وآخر مرة ».

فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ :

الفاء: هي الفصيحة، والتقدير: إذا رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا من بعد؛

فهي لتفريع ما بعدها عليها. مَعَ : ظرف منصوب. الْخُلَفَاءِ : مضاف إليه مجرور،

وعلامة الجر الياء.

(١) فتح القدير ١/٩١٠، وأبو السعود ٢/٤٣٣.

(٢) البحر ٥/٨٢، والدر ٣/٤٨٨، والكشاف ٢/١٦٥، والفريد ٢/٤٩٦، والمحزر ٦/٥٨٧،

وفتح القدير ١/٩١٠، وأبو السعود ٢/٤٣٣، والشهاب ٤/٣٥١.

- والظرف إما متعلق بـ « أَقْعُدُوا ». وإما بمحذوف حال من فاعل « أَقْعُدُوا »^(١).

* وجملة « فَأَقْعُدُوا » لا محل لها من الإعراب جواباً لشرط مقدر غير جازم.

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَقَمُ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَمَا تَوَّأَوْا وَهُمْ فَاسْفُوتٌ ﴿٨٤﴾

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا :

الواو: للاستئناف. لا: ناهية جازمة. تُصَلِّ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَى أَحَدٍ: جاز ومجرور، وهو متعلق بـ « تُصَلِّ ».

مِّنْهُمْ: مِنْ: جارة، والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور « مِّنْهُمْ » فيه ما يأتي^(٢):

١ - متعلق بمحذوف نعت لـ « أَحَدٍ ».

٢ - جُوزَ أن يتعلق بمحذوف حالاً من الضمير المستتر في « مَاتَ »؛ أي: مات حال كونه منهم؛ أي: متصفاً بصفة النفاق.

مَاتَ: فعل ماضٍ، ومعناه للمستقبل. قال أبو حيان: « لأن الموت غير موجود لا محالة ». وقال أبو السعود: « جيء به ماضياً للتنبيه على تحقق الوقوع لا محالة ». وقال الشهاب: « مَاتَ » ماضٍ باعتبار سبب النزول، ولا ينافي عمومته وشموله لمن سيموت. وقيل: إنه بمعنى المستقبل وعبر به لتحقيقه ».

أَبَدًا^(٣): ظرف منصوب متعلق بـ « لَا تُصَلِّ ».

(١) الدر ٤٨٨/٣، والجمل ٣٠٦/٢.

(٢) البحر ٨٣/٥، والدر ٤٩٩/٣، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٧/٢، وأبو السعود ٤٣٣/٢، والشهاب ٣٥٢/٤، والجمل ٣٠٦/٢.

(٣) الدر ٤٩٩/٣، والعكبري ٦٥٣/٢، والفريد ٤٩٧/٢، وأبو السعود ٤٣٣/٢.

وَلَا تُقَمُّ عَلَى قَبْرِهِ :

الواو: للعطف. لا: ناهية جازمة. نُقَمُّ: مضارع مجزوم، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). عَلَى قَبْرِهِ: جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرد متعلق بـ « نُقَمُّ ».

* وجملة: « لَا تُصَلِّ ... » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (١) :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». والميم: للجمع.

كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ: جازٍ ومجرور متعلق بـ « كَفَرُوا ». وَرَسُولِهِ: معطوف على المجرور

والهاء في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « كَفَرُوا » في محل رفع خبر إن.

* وجملة « إِنَّهُمْ كَفَرُوا » استئنافية تعليلية لما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني وعزاه إلى الرماني: « كسرت (إن) على سبيل الاستئناف،

ولم تفتح وإن كان فيها معنى العلة لتحقيق الإخبار عنهم بأنهم على الكفر ».

وجعلها الشهاب (٢) « جملة مستأنفة جواباً لسؤال مقدر »، وهي داخلة في حيز مقول

القول.

وَمَا تَوْأَمَهُمْ فَمَسَقُون :

الواو: للعطف. مَا تَوْأَمَهُمْ: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

وَهُمْ فَمَسَقُون: الواو: للحال. هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

فَمَسَقُون: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُمْ فَمَسَقُون » في محل نصب حال من الضمير في « مَا تَوْأَمَهُمْ » (٣).

(١) البحر ٨٣/٥، والفريد ٤٩٧/٢، والجمل ٣٠٦/٢.

(٢) الشهاب ٣٥١/٤.

(٣) الفريد ٤٩٧/٢.

* وجملة: « وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِيفُونَ » معطوفة على الجملة الاستثنائية قبلها، وهي داخله في حيز مقول القول.

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ :

الواو: للاستئناف المقرر لمضمون ما سبق. لا : ناهية جازمة.

تُعْجِبْكَ : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَمْوَالُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. الواو: للعطف. وَأَوْلَادُهُمْ : معطوف على الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « وَلَا تُعْجِبْكَ ... » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا :

إِنَّمَا : إن : حرف مكفوف. وما : كافة عن العمل، ويستفاد من اجتماعهما الحصر. يُرِيدُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع. أَنْ : حرف مصدرى ناصب. يُعَذِّبُهُمْ : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). بِهَا : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبُ ».

فِي الدُّنْيَا : جازَ ومجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر. والجار والمجرور متعلق بـ « يُعَذِّبُ » أيضاً، واختلاف حرف الجر يسوغ التعليق.

- والمصدر المؤول « أَنْ يُعَذِّبَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُ ».

وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ :

الواو: للعطف. تَزْهَقَ : مضارع منصوب عطفاً على « يُعَذِّبُ ».

أَنْفُسُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .
 وَهُمْ : الواو للحال . هم : في محل رفع مبتدأ . كَفِرُونَ : خبر عن « هُمْ »
 مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .
 * وجملة : « وَهُمْ كَفِرُونَ » في محل نصب حال .

واختلف المعربون والمفسرون^(١) في الصلة بين هذه الآية وما سبق من قوله تعالى : « فَلَا تُعْجِبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَزَّهَقَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ » [التوبة ٩/٥٥] . فمنهم من ذهب إلى أن الثانية تأكيد وتقرير للأولى لأهمية المعنى ، ومن هؤلاء الزمخشري وأبن عطية والقرطبي وأبو السعود . ومنهم من عزا ذلك إلى اختلاف أسباب النزول واختلاف المرادين بالقول في الآيتين . وذهب أبو علي إلى أنه تأكيد في الظاهر ، وحقيقته أنها ليست للتأكيد ، وأستظهر فروقاً في اللفظ بين الآيتين ، ففي الأولى عطف بالواو ، ونهي مصحوب بـ « لَا » ، وقوله : « لِيُعَذِّبَهُمْ » ، وقوله : « فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، وفي هذه الآية : تعقيب بالفاء ، ونهي غير مصحوب بـ « لَا » ، وقوله « أَنْ يُعَذِّبَهُمْ » ، وإسقاط الموصوف وهو « الْحَيَاةِ » ، وهو تغاير في اللفظ اقتضاه السياق وبلاغة التعبير القرآني .

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ
 وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ :
 وَإِذَا : الواو : استثنائية لبيان المزيد من أحوالهم الموجبة لعقابهم . إِذَا : أسم

(١) البحر ٥/٨٤ ، والدر ٣/٤٨٩ ، والكشاف ٢/١٦٦ ، والقرطبي ٨/١٤٢ ، وأبو السعود ٢/٤٣٤ ،
 والشهاب ٤/٣٥٢ ، والجمل ٢/٣٠٧ .

شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو قوله « أَسْتَدْنَكَ ». وفي إفادة « إِذَا » للتكرار خلاف^(١). قال السمين: « « إِذَا » لا تفيد تكراراً بوضعها، وإن كان بعض الناس فهم ذلك منها ها هنا. . . وإن هذا إنما يفهم من القرائن، لا من وضع « إِذَا » له ».

وقال أبو حيان: « ليست هنا إذن تفيد التعليق فقط، بل أنجر معها التكرار، سواء كان ذلك فيها بحكم الوضع، أو أنه بحكم غالب الاستعمال لا الوضع ». أنزلت: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. سُورَةٌ: نائب عن الفاعل مرفوع. أَنَّ ءَامِنُوا: في إعرابه وجهان.

١ - أَنَّ: تفسيرية؛ لأنه قد تقدمها معنى القول دون حروفه، والتقدير: يقال فيها « ءَامِنُوا ». ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامِنُوا » وما عطف عليها تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

٢ - أَنَّ: حرف مصدري. وهي مع مدخولها في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: بأن آمنوا؛ أي بالإيمان. والخطاب إما للمنافقين، والمعنى: آمنوا بقلوبكم كما أظهرتم الإيمان بألسنتكم، وإما للمؤمنين على معنى طلب الاستدامة والثبات على الإيمان. وأعرض الشهاب ذلك قال: « لا يناسب المقام، ويحتاج الشرط والجزاء معه إلى تكلف ما لا حاجة إليه ». وفي قوله: « أَسْتَدْنَكَ » التفات من الغيبة إلى الخطاب لمجيئه بعد لفظ « رَسُولِهِ »، ولو جاء على الأصل لقليل: « استأذنه ».

يَاللَّهِ: جازٍ ومجرور متعلق بـ « ءَامِنُوا ». وَجَهْدُوا: الواو: للعطف.

جَهْدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف منصوب. رَسُوْلِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء : في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « جَاهِدُوا ».

أَسْتَدْرَكَ : فعل ماض. والكاف : في محل نصب مفعول.

أَوَّلُوا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

أَطْوَلَ : مضاف إليه مجرور. مِنْهُمْ : من جارة، والهاء : في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « أَوَّلُوا ». وقد حملت لفظة « سُورَةٌ » على القطعة من القرآن، وعلى سورة بتمامها. وقال الشهاب في إعراب « أَنْ ءَامَنُوا » : «المصدرية تناسب السورة بتمامها، والتفسيرية تناسب بعضها ».

وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ :

الواو : للعطف. قَالُوا : فعل ماض، والواو : في محل رفع فاعل. ذَرْنَا : فعل أمر. وْنَا : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره : (أنت). نَكُنْ : مضارع ناسخ مجزوم في جواب الطلب، واسمه مستتر وجوباً تقديره : (نحن). مَعَ : ظرف منصوب. الْقَاعِدِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر الكون.

* وجملة : « ذَرْنَا نَكُنْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة : « وَقَالُوا . . . »، « عطف تفسيري لـ « أَسْتَدْرَكَ » مغن عن ذكر ما استأذنوا فيه لغير القعود ». قاله أبو السعود، وعليه فلا محل له من الإعراب.

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ :

رَضُوا : فعل ماض المقدر على لامه المحذوفة، والواو : في محل رفع فاعل. بِأَنْ : الباء : جارة، و أَنْ : حرف مصدرى ناصب.

يَكُونُوا : مضارع ناسخ منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو : في محل رفع أسم الكون. مَعَ : ظرف منصوب. الْخَوَالِفِ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري^(١): « جمع خالفة، وهي: المرأة » وفي حاشية الجمل^(٢): « يقال رجل خالفة لا خير فيه، والجمع على اللفظ؛ . . . فإن «فواعل» لا يكون جمعاً لـ «فاعل»، وصفاً لعافل إلا ما شذ من نحو فوارس وهوالك ونواكس ».

- والظرف « مَعَ الْخَوَالِفِ » متعلق بمحذوف خبر (الكون).

- والمصدر المؤول « أَنْ يَكُونُوا » في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « رَضُوا ».

* وجملة: « رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا . . . » أستئناف لبيان سوء صنيعهم وسوء أمتالهم. قاله أبو السعود^(٣). وعلى ذلك فلا محل لها من الإعراب.
وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ :

الواو: للعطف والأستئناف. طَبَعَ : فعل ماض. عَلَى قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ونائب الفاعل ضمير مقدر تقديره: (هو)، عائد النفاق.

- والجار والمجرور متعلق بـ « طَبَعَ ».

* وجملة: « طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » فيها قولان^(٤):

الأول: هي إخبار من الله تعالى عما فعله بهم.

والثاني: أنها إنشائية أستفهامية، وتقديرها: طبع الله على قلوبهم.

وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري: ٦٥٤/٢.

(٢) الحمل: ٣٠٧/٢.

(٣) أبو السعود ٤٣٥/٢.

(٤) البحر ٨٥/٥.

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ :

الفاء: للتفريع على ما سبق. والتقدير: بسبب ذلك لا يفقهون^(١).

هُمُ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهيمة. يَفْقَهُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف اقتصار تقديره: عاقبة ما هم عليه من سوء العمل. أو هو متعد أريد به اللازم، أي ليسوا ذوي فقه.

* وجملة: « يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمُ ».

* وجملة: « فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ
الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾

لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ :

لَكِنَّ : حرف استدراك لا عمل له. قال الشهاب^(٢): « هو استدراك لما فهم من الكلام ». وقال أبو حيان^(٣): « وضعها أن تكون بين متنافيين. ولما تضمن قول المنافقين: ذرنا، واستئذنانهم في القعود كان ذلك تصريحاً بانتفاء الجهاد؛ فكأنه قيل: رضوا بكذا ولم يجاهدوا، لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا... ».

الرُّسُولُ : مبتدأ مرفوع. وَالَّذِينَ : الواو: للعطف، والموصول في محل رفع معطوفاً على المبتدأ. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَعَهُ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) أبو السعود ٤٣٥/٢.

(٢) الشهاب ٣٥٣/٤.

(٣) البحر ٨٦/٥، وانظر ابن النحاس: ١٢٩/٢، والكشاف ١٦٦/٢، والمحزر ٥٩٣/٦، وفتح القدير ٩١٢/١، وأبو السعود ٤٣٥/٢، والجمل ٣٠٧/٢.

- والظرف متعلق بـ « ءَامِنُوا ». ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « ءَامِنُوا ».

* وجملة: « ءَامِنُوا مَعَهُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

جَاهِدُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

يَأْمُرُهُمْ : جازٍ ومجرور . والهاء: في محل جر بالإضافة . والميم: للجمع .

وَأَنْفُسِهِمْ : معطوف على المجرور . والهاء: في محل جر بالإضافة .

والميم: للجمع .

* وجملة: « جَاهِدُوا ... » في محل رفع خبر عن « الرَّسُولُ » .

وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرَاتُ :

الواو: للاستئناف لبيان ما أعد لهم من حسن الجزاء .

أُولَئِكَ : أسم شارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول ، والكاف: للخطاب .

هُمُ : جار . والهاء: في محل جر به . والميم: للجمع . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم عن « الْخَيْرَاتُ » . مبتدأ ثان مؤخر مرفوع .

* والجملة « هُمُ الْخَيْرَاتُ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ » .

* وجملة: « وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرَاتُ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ :

الواو: للعطف . أُولَئِكَ : في محل رفع مبتدأ ، وتقدم تفصيل إعرابها .

هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان . أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

الْمُفْلِحُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو . ويجوز أن يكون خبراً عن « هُمُ »

إذا أعربته مبتدأ ثانياً . ويكون « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر عن « أُولَئِكَ » ، أو

أن يكون خبراً مفرداً عن « أُولَئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل يراد به التأكيد .

قال أبو السعود^(١): « تكرير أسم الإشارة تنويه لشأنهم ، وإرساء لمكانهم » .

* وجملة: « وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتٍ بَجْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِيدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّتٍ بَجْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

أَعَدَّ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : الأسم الجليل فاعل مرفوع . لَهُمْ : جار ، والهاء : في محل جر به . والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلق بـ « أَعَدَّ » .

جَنَّتٍ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة . بَجْرِيٍّ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل . مِنْ تَحْتِهَا : جار ومجرور ، والهاء : في محل جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلق بـ « بَجْرِيٍّ » .

الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع .

* وجملة: « بَجْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » في محل نصب نعت لـ « جَنَّتٍ » .

* وجملة: « أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ . . . » استئناف لبيان كونهم مفلحين^(١) .

خَلِيدِينَ فِيهَا :

خَلِيدِينَ^(٢) : حال مقدرة من الضمير في « لَهُمْ » ، وناصبها « أَعَدَّ » . وقد تقدم القول في كونها حالاً مقدرة في آيتين من السورة نفسها، فيرجع إليه . فِيهَا : جار ، والهاء : في محل جر به . والجار والمجرور متعلق بـ « خَلِيدِينَ » .

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :

ذَلِكَ : أسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : للخطاب .

الْفَوْزُ : خبر مرفوع . الْعَظِيمُ : نعت مرفوع .

(١) أبو السعود ٤٣٥/٢ ، والجمل ٣٠٧/٢ .

(٢) أبو السعود ٤٣٥/٢ .

* وجملة: « ذَلِكَ الْفَوْزُ ... ». أستئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب. والإشارة فيه لما أعد لهم من الكرامة^(١).

وَجَاءَ الْمَعْدُرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾

وَجَاءَ الْمَعْدُرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ :

الواو: أستئنافية لبيان حال المخالفين من المعذرين من أهل البادية بحق أو بباطل. جَاءَ: فعل ماضٍ. الْمَعْدُرُونَ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. مِنَ الْأَعْرَابِ: جاز ومجرور و« مِنْ » فيه بيانية أو تبعيضية. وهو متعلق بمحذوف حال.

لِيُؤْذَنَ: اللام للتعليل جارة. يُؤْذَنَ: مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً. لَهُمْ: اللام: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. قال السمين^(٢): « حذف الفاعل وأقيم الجار مكانه للعلم به؛ أي ليأذن لهم الرسول ».

- والمصدر المؤول من « أَنْ » و« يُؤْذَنَ » في محل جر باللام.

والجار والمجرور متعلق بـ « جَاءَ ».

وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ :

الواو: للعطف. قَعَدَ: فعل ماضٍ. الَّذِينَ: موصول في محل رفع فاعل.

كَذَبُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ: الأسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولُهُ: معطوف على المنصوب.

والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق الفعل محذوف، وتقديره: كذبوا في الإيمان

(١) الجمل ٣٠٨/٢.

(٢) الدر ٤٩١/٣.

بإظهارهم غير ما يبطنون^(١).

- * وجملة: « كَذَبُوا اللَّهَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « وَقَعَدَ الَّذِينَ . . . » معطوفة على الاستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

السين: حرف استقبال. الَّذِينَ: موصول في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ: من: جارة. والهاء: في محل جر به. والميم: للجمع وفي معنى « مِنْ » قولان^(٢): أنها للبيان، وعلى ذلك يكون العذاب عاماً فيهم جميعاً. أو أنها للتبويض فيكون العذاب لبعضهم دون بعض. قال الجمل: « لأن منهم من أسلم فلم يصبه العذاب ».

عَذَابٌ: فاعل مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

- * وجملة: « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة: « سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا . . . » تذييل مقرر لحكم الله فيهم، فلا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾

لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ^(٣):

لَيْسَ: فعل ناسخ ماضٍ مبني على الفتح. عَلَى الضُّعْفَاءِ: جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم.

(١) البحر ٨٧/٥، والكشاف ١٦٧/٢، والجمل ٣٠٨/٢.

(٢) الفريد ٤٩٨/٢، والشهاب ٣٥٣/٤، والجمل ٣٠٨/٢.

(٣) ابن النحاس ١٣٠/٢، والفريد ٤٩٨/٢ - ٤٩٩.

وَلَا عَلَى الْمَرْضَى :

الواو: للعطف. لا : نافية مهملة. عَلَى الْمَرْضَى : جازّ ومجرور، وعلامة المجرور كسرة مقدرة للتعذر، وهو معطوف على ما قبله.

وَلَا عَلَى الَّذِينَ : الواو: للعطف.

عَلَى الَّذِينَ : عَلَى : جارة. و الَّذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَلَى ».

لا : نافية مهملة. يَحْدُوثُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَحْدُوثُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ . . . » أستئناف بياني لحال ذوي الأعذار.

مَا يُنْفِقُونَ : في إعرابه وجهان^(١):

١ - مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُنْفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « يُنْفِقُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف تقديره: ينفقونه.

٢ - مَا : نكرة موصوفة بمعنى: (شيء)، في محل نصب مفعول به.

يُنْفِقُونَ : فعل وفاعل.

* والجملة في محل نصب نعت. والرابط محذوف؛ والتقدير: شيئاً ينفقونه.

حَرَجٌ : أسم « لَيْسَ » مرفوع.

إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ :

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. و« العامل فيه معنى الكلام؛ أي

لا يخرجون حينئذ ». قاله العكبري^(٢)، أو هو في محل نصب بـ « حَرَجٌ »، وهو قول

(١) الفريد ٤٩٩/٢.

(٢) العكبري ٦٥٤/٢، والفريد ٤٩٩/٢.

الهمداني. نَصَحُوا : فعل ماضٍ يتعدى بنفسه وباللام. والواو: في محل نصب فاعل.
 لِلَّهِ : جَارٌ ومجرور متعلق بـ « نصح ». وَرَسُولِهِ : معطوف على المجرور. والهاء:
 في محل جر بالإضافة.

مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ :

مَا : نافية مهملة. عَلَى الْمُحْسِنِينَ : جَارٌ ومجرور وعلامة جر الياء، وهو متعلق
 بمحذوف تقديره: « كائن » أو « أستقر ».

مِنْ : حرف جر زائد للتأكيد، أو لاستغراق الجنس.

سَبِيلٍ : في إعرابها وجهان^(١):

١ - فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة، ورافعه متعلق الجار والمجرور
 « عَلَى الْمُحْسِنِينَ »، وسوغ ذلك اعتماده على النفي.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والجار والمجرور
 متعلق بمحذوف خبر مقدم.

* وجملة: « مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ » استئنافية مقررة لمضمون ما سبق. أو
 تعليلية إذا فسرتها بأنه ما على جنس المحسنين من سبيل، وهي على الوجهين لا
 محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ :

الواو: للاستئناف التذييلي^(٢). اللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَفُورٌ رَحِيمٌ : خبر بعد خبر وكلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل لا محل له من الإعراب.

(١) الدر ٤٩١/٣، وأبن النحاس ١٣٠/٢، والفريد ٤٩٩/٢، والقرطبي ١٤٥/٨، وفتح القدير

٩١٣/١ - ٩١٤، وأبو السعود ٤٣٦/٢، والشهاب ٣٥٣/٤، والجمل ٣٠٩/٢.

(٢) فتح القدير ٩١٤/١١.

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَهْمُكُمْ عَلَيْهِ
تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَهْمُكُمْ عَلَيْهِ :
وَلَا عَلَى الَّذِينَ :

الواو: للعطف. لا : نافية مهملة. عَلَى الَّذِينَ : جاز والموصول في محل جر
بالحرف. وفي إعراب الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - هو معطوف على « الضُّعَفَاءَ » . والمعنى: ليس على الضعفاء ولا على
الذين إذا ما أتوك...؛ فهو داخل في حيز خبر (ليس)، إخباراً عن اسمها
وهو « حَرْجٌ » .

٢ - هو معطوف على « الْمُحْسِنِينَ » والمعنى: ما على المحسنين ولا على
الذين إذا أتوك. ويكون مخبراً عنهما بقوله: « مِنْ سَبِيلٍ » .

٣ - متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ محذوف تقديره: « حَرْجٌ » أو « سَبِيلٌ » .
وهو قول العكبري. قال السمين: ولا حاجة إليه؛ إذ قد قدر شيئاً يقوم
مقامه هذا الموجود في اللفظ والمعنى^(٢) .

إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَحِدٌ مَّا أَهْمُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا^(٣) :

إِذَا : أسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية.

(١) البحر ٨٥/٥، الدر ٤٩٢/٣، والعكبري ٦٥٤/٢، والفريد ٤٩٩/٢، وفتح القدير ٩١٤/١،
وأبو السعود ٤٣٦/٢، والشهاب ٣٥٤/٤، والجمل ٣٠٩/٢.

(٢) العكبري ٦٥٤/٢، الفريد ٤٩٩/٢، والدر ٤٩٢/٣.

(٣) البحر ٨٨/٥ - ٨٩، والدر ٤٩٣/٣، والكشاف ١٦٧/٢، والعكبري ٦٥٤/٢، والفريد
٤٩٩/٢، والمحزر ٥٥٩/٦ - ٦٠٠، والقرطبي ١٤٥/٨، وفتح القدير ٩١٤/١،
وأبو السعود ٤٣٦/٢، والشهاب ٣٥٤/٤ - ٣٥٥، والجمل ٣٠٩/٢ - ٣١٠.

مَّا : زائدة للتوكيد. أَتَوَّكَ : فعل الشرط. ماض مبني على الضم المقدر على اللام المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتَحْمِلَهُمْ : اللام: تعليلية جارة. تَحْمِلَهُمْ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازا. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَوَّكَ ».

* وجملة: « أَتَوَّكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

قُلْتُ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل.

* وفي محل جملة « قُلْتُ » الأوجه الآتية:

١ - جواب « إِذَا » الشرطية لا محل له من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الشرط. وحرف العطف محذوف تقديره: الواو أو الفاء. وإلى ذلك ذهب الجرجاني وأبن عطية.

والمعنى: (إذا ما أتوك... وقلت...). أو « فقلت »، وعلى ذلك يكون في محل جر كالمعطوف عليه.

٣ - في محل نصب حال من (الكاف) في « أَتَوَّكَ ». وفيه « قد » مقدرة عند من يشترط ذلك في جملة الحال التي فعلها ماض، وبلا تقدير عند من لا يشترط ذلك، فهو كقوله تعالى: « أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » [النساء/٩٠]، وإليه ذهب الزمخشري^(١).

٤ - أن يكون قوله: « قُلْتُ لَا أَجِدُ... » استثناءً معترضاً فلا محل له من الإعراب. كأنه قيل: ما لهم تولوا باكين؟ قلت: لا أجد ما أحملكم عليه. وقد جوزه الزمخشري وأستحسنه.

وأعترض ذلك أبو حيان، قال: ولا يجوز ولا يحسن في كلام العرب؛ فكيف في كلام الله؟. غير أن تلميذه السمين انتصر للزمخشري فقال: ولا أدري ما سبب منعه وعدم استحسانه مع ظهوره لفظاً ومعنى، وذلك لأن توليهم ليس مترتباً على مجرد مجيئهم له عليه السلام ليحملهم، بل على قوله: «لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ»، فحسُنَ أن يجعل قوله: «قُلْتُ لَا أَحَدٌ مَّا أَحْمَلُكُمْ عَلَيْهِ» جواباً لمن سأل عن علة توليهم وأعينهم فائضة دمعاً، وهو المعنى الذي قصد إليه أبو القاسم. [يعني: الزمخشري] «كذلك ارتضاه الهمداني، وإن استحسن تعليقه بـ «حزنا» للقرب^(١).

وإذا لم تجعل جملة: «قُلْتُ لَا أَحَدٌ...» جواباً عن «إذا» الشرطية وحملتها على العطف أو الحالية أو الاعتراض بقي الجواب معلقاً، فيكون الجواب هو قوله «تَوَلَّوْا...» ويأتي تفصيل ذلك.

لَا : نافية لا عمل لها. أَحَدٌ : مضارع مرفوع، ناصب لمفعول واحد؛ لأنه من «الوجدُ»، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). مَّا : موصول مبني في محل نصب مفعول به، والمعنى: الذي أحملكم عليه.

ويجوز أن يكون نكرة تامة موصوفة في محل نصب مفعول به، والمعنى: لا أحد شيئاً أحملكم عليه^(٢). قال أبو السعود^(٣): «وفي إثارة «لَا أَحَدٌ» على «ليس عندي» من تلطيف الكلام وتطبيب قلوب السائلين ما لا يخفى».

أَحْمَلُكُمْ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنا). والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عَلَيْهِ : جار. والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ «أَحْمَلُكُمْ».

(١) البحر ٥/٨٨ - ٨٩، والدر ٣/٤٩٣، والكشاف ٢/١٦٧، والفريد ٢/٥٠٠.

(٢) لم يذكر فيه صاحب الفريد غير هذا الوجه ٢/٤٩٩.

(٣) أبو السعود ٢/٤٣٦.

- * وجملة: « أَهْلَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » موصولاً. وفي محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أعربت نكرة موصوفة.
- * وجملة: « لَا أَحَدٌ مَّا أَهْلَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.
- تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة.
- والواو: في محل رفع فاعل.

وفي جملة: « تَوَلَّوْا » قولان:

١ - هي جواب « إِذَا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب، وذلك إذا لم تجعل جوابها هو « قُلْتَ . . . » على ما سبق بيانه.

٢ - أن تكون أستئنافاً لا محل له من الإعراب، إذا أعربت « قُلْتَ . . . » جواباً للشرط، وهو على هذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل: فما كان منهم حين قلت ما قلت؟

وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ (١) :

الواو: للحال. أَعْيُنُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والميم: للجمع. تَفِيضٌ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِنَ الدَّمْعِ : جارّ ومجرور. وفي توجيه إعرابه ما يأتي:

١ - جارّ ومجرور متعلق بـ « تَفِيضٌ ». و مِّنَ : لأبتداء الغاية، والتقدير: من كثرة الدمع.

٢ - متعلق بمحذوف حال. قاله العكبري، وقدره: مملوءة من الدمع وهو على هذا حال مؤكدة؛ إذ « الفيض » و« الامتلاء » من قبيل واحد. وردّه السمين بأن فيه نظراً؛ لأنه حينئذ متعلق بكون مقيد، وهو غير جائز،

(١) البحر ٨٩/٥، والدر ٤٩٣/٣، وأبن النحاس ١٣٠/٢، والكشاف ١٦٧/٢، والعكبري ٦٥٥/٢، والفريد ٤٩٩/٢، وفتح القدير ٩١٤/١، وأبو السعود ٤٣٦ - ٤٣٧، والشهاب ٣٥٥/٤، والجمل ٣٠٩/٢.

وتعليقه بكونٍ مطلقٍ أي: (وأعينهم كائنة من الدمع) غير مفيد.

٣ - الجار والمجرور في محل نصب على التمييز، و« مِنْ » فيه لبيان جنس الفائض، وهو تمييز محول عن الفاعل. قال الزمخشري: هو « كقولك: تفيض دمعاً وهو أبلغ من (يفيض دمعها)؛ لأن العين جعلت كأنها كلها دمع فائض، و« مِنْ » للبيان كقولك: أفديك من رجل. ورد ذلك أبو حيان والسمين بأن التمييز المحول عن الفاعل لا يجرب بـ « مِنْ »، وبأن التمييز لا يكون معرفة إلا على رأي الكوفيين. أما الشهاب فتعقب كلام أبي حيان والسمين؛ فقال: « قيل: إنه [يعني الزمخشري] قفى إجازة الكوفيين »، وأما عدم جواز مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة فهو عند الشهاب: « منقوض بقوله عز من قائل ونحوه. وهذا وارد بحسب الظاهر. وإن كان ما ذكره أبو حيان صرح به غيره من النحاة، فقالوا: لا يجوز جرّه إلا في باب نعم وحبذا ».

٤ - أن « مِنْ » فيه بمعنى الباء، والمعنى: تفيض بالدمع. واحتج بعضهم لهذا المعنى من معاني « مِنْ » بشواهد، غير أنه وجه ضعيف. وفي إعراب [الآية ٨٣ من سورة المائدة] مزيد تفصيل لنظير ذلك فيرجع إليه.

حَرَظًا : وفي توجيه نصبه ما يأتي^(١):

١ - مفعول لأجله. وناصبه « تَفَيْضُ ». وأعترض هذا الوجه بأن فاعل « تَفَيْضُ » وهو الأعين غير فاعل « الحزن » وهم القوم، وأن هذا يقتضي جرّ المفعول لأجله بحرف الجر. ورُدّ الاعتراض بأن فاعل الحزن هم أصحاب الأعين، ونسبة الحزن إلى الأعين واردة على سبيل المجاز، فلا شيء فيه. كما أن من الجائز أن يكون ناصبه هو « تَوَلَّوْا »، فيتحد الفاعل، وبذلك يتنفي الاعتراض أصلاً.

(١) البحر ٨٩/٥، والدر ٤٩٣/٣، وأبن النحاس ١٣٠/٢، والعكبري ٦٥٥/٢، والفريد ٥٠٠/٢، وفتح القدير ٩١٤/١، وأبو السعود ٤٣٧/٢، والشهاب ٣٥٥/٤.

- ٢ - هو مؤول بمشتق منصوب على الحال. والتقدير: تولوا حزينين.
- ٣ - هو مفعول مطلق، وناصبه فعل مقدر من لفظه؛ أي: يحزنون حزناً، أو تحزن حزناً. وتكون الجملة المقدرة في محل نصب حال من فاعل « تَوَلَّوْا » أو من فاعل « تَفَيْضُ ».

أَلَّا يَحِيدُوا مَا يُنْفِقُونَ :

أَلَّا : أن : مصدرية ناصبة. لَا : نافية. يَحِيدُوا : مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون (وهو ناصب لمفعول واحد لأنه من الوجود). والواو: في محل رفع فاعل.

وفي محل المصدر المؤول « أَلَّا يَحِيدُوا ... » قولان^(١):

١ - في محل نصب مفعول لأجله، وناصبه « حَزَنًا ». وهو على ذلك علة للعلة؛ إذ فيض الدمع علة للحزن، والحزن علة لعدم وجود النفقة. ولا يصح أن يكون منصوباً بـ « حَزَنًا » إلا على إعراب « حَزَنًا » مفعولاً لأجله أو حالاً. أما إذا أعربت « حَزَنًا » مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله فلا يجوز له أن يعمل في غيره.

٢ - في محل نصب على نزع الخافض، وهو (لام) مقدرة، والمعنى: لئلا يحدوا. ويجوز فيه كسابقه أن يتعلق بـ « حَزَنًا ».

كما يجوز أن يتعلق بـ « تَفَيْضُ ». غير أنك إذا علقته بـ « تَفَيْضُ » يمتنع إعراب « حزنا » مفعولاً لأجله؛ لأنه لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا عن طريق العطف أو البدل. وعلى ذلك وجب إعراب « حَزَنًا » حينئذ حالاً أو مفعولاً مطلقاً.

ما ينفقون :

ما: يجوز في « ما » أن يكون اسماً موصولاً أو نكرة تامة، وعلى ذلك ففي إعراب « مَا يُنْفِقُونَ » وجهان:

(١) البحر ٨٩/٥، والدر ٤٩٣/٣، والكشاف ١٦٧/٢، والعكبري ٦٥٥/٢.

١ - مَا : أَسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ . يُنْفِقُونَ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ ثَبُوتُ النُّونِ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . وَ « يُنْفِقُونَ » جُمْلَةٌ الصَّلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : الَّذِي يَنْفِقُونَهُ .

٢ - مَا : نَكْرَةٌ تَامَةٌ بِمَعْنَى « شَيْءٌ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .

* وَجُمْلَةٌ « يُنْفِقُونَ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ صِفَةٌ لـ « شَيْءٌ » ، وَالرَّابِطُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : « شَيْئاً يَنْفِقُونَهُ » .

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَلَ

الجزء العاشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهرس

الصفحة

- ٨ - سورة الأنفال [من الآية ٤١ إلى آخر السورة] ٨٦ - ٩
 ٩ - سورة التوبة [من الآية ١ إلى الآية ٩٢] ٣٠١ - ٨٩

المسائل والفوائد

- ١٠ - القول في حذف ضمير الشأن مع (أنّ) المشددة
 ١١ - زيادة (الفاء) بين المؤكّد والمؤكّد
 ١٤ - امتناع الفصل بين الظروف ومعمولها بجملة كثيرة الألفاظ
 ١٨ - (هلك) فعل لازم عند الجمهور، متعد عند تميم
 ١٨ - العطف بحرف مقدر
 ٢٠ - حكم الإراءة الحلمية
 ٢١ - لا يجوز حذف المفعول الثالث حذف أقتصار
 ٢٢ - عطف السبب على المسبب
 ٢٣ - الضمائر ترد المحذوفات إلى أصولها
 ٢٩ - هل تقع الجملة مفعولاً له
 ٣١ - حكم أسم (لا) النافية للجنس إن كان مطوّلاً
 ٣٧ - (لو) الشرطية ترد المضارع إلى الماضي، كما ترد (إن) الماضي إلى المستقبل
 ٣٨ - كثرة مجيء الحال الجملة مشتملة على ضمير صاحب الحال خالية من (الواو)
 ٤١ - القول في في إعراب (لم يك)

- ٤٩ ، ٥٠ - حكم اتصال نون التوكيد بالمضارع بعد (إمّا) الشرطية
- ٥٢ - لا يجوز إضمار (أن) المخففة إلا بعوض
- ٥٢ - حذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الأستعمال
- الحذف مع عدم تقدم ذكر ممنوع عند بعض النحويين،
عزیز جداً عند بعضهم
- ٥٦ - (عَلِمَ) لا يكون بمعنى (عَرَفَ) في حق الله سبحانه
- الخلاف في «حَسَبَ»؛ أهو أسم فعل أم صفة مشبهة بأسم الفاعل،
أم مصدر، أم أسم محض ليس بشيء مما تقدم؟
- ٦٢ - الإضافة في (حَسْبُكَ)؛ أهي محضة أم غير محضة؟
- ٦٣ - شاهد في عطف الظاهر المجرور على ضمير الجر من غير إعادة الجار
- ٦٤ - من شواهد الأحتباك في القرآن [الآيتان: ٦٦ - ٦٧]
- ٦٩ - العلة في أن خبر المبتدأ بعد (لولا) لا يجوز إظهاره
- ٧٢ - الأمر يكون للإباحة المنطوية على التهديد
- ٩٠ - ما أضيف إلى الظرف فهو ظرف
- ٩٠ - المصدر يكون موصوفاً ولكنه يعمل؛ لأشتماله على رائحة الفعل
- ٩٣ - عطف الظاهر المرفوع على الضمير للفصل بينهما بالجار والمجرور
- ٩٤ - العطف بالرفع على محل أسم (إن)
- ٩٤ - جواز وصول العامل إلى الظرف المختص بغير واسطة
- ١٠٠ - (إن) أم حروف الشرط فتقتضي بعدها فعلاً
- ١٠٢ - كراهة الجمع بين المفسر والمفسر
- ١٠٢ - الفعل بعد (إن) الشرطية في محل جزم،
وإن فرّق بينهما بالمرفوع أو المنصوب
- ١٠٢ - الجزاء لا يتخطى ما يرفع الأبتداء عاملاً فيما بعده
- ١٠٢ - من آثار الخلاف في إعمال (حتى) في الضمير
- ١٠٣

- ١٠٣ - خلاف المتكلمين في تأويل الإضافة في قوله: « كَلَّمَ اللَّهُ »
- ١٠٦ - فرق ما بين إنكار الوقوع وإنكار الواقع
- ١٠٨ - (ما) قد تكون مصدرية ظرفية جازمة
- ١١٠ - الأصل أن تكون المقارنة شرطاً للحال
- ١١٠ - ١١١ - يجوز في (يأبى) أن يكون فعلاً لازماً أو متعدياً
- ١١١ - من شواهد عطف الأسمية على الفعلية
- ١١١ - يجوز في (صدّ) اللزوم والتعدي
- ١١٢ - يجوز في (ساء) التصرف لازماً ومتعدياً أو الجمود
- ١١٢ - زيادة (كان) بين الحرف المصدرى وجملة الصلة
- ١١٤ - قد يكون الشرط غير مراد
- ١١٥ - التعلق بما فيه معنى الفعل
- ١١٦ - من بلاغة إقامة المظهر مقام المضمّر
- ١١٨ - القول في (ألاً) التي تفيد العرض والتضيض
- ١٢٠ - أجاز سيبويه أن تكون المعرفة خبراً عن نكرة
- ١٢٠ - حذف المتعلق يقتضي العموم
- ١٢٠ - شاهد على حذف النعت مع بقاء المنعوت
- ١٢٣ - معنى (أم) المنقطعة
- ١٢٤ - فائدة في « وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ . . . »
- ١٢٦ - نفي الوجود أو التحقق ونفي الجواز
- ١٢٩ - فائدة في الفرق ما بين الخشية في الدين والخشية الجبلية
- ١٢٩ - فائدة في معاني (عسى)
- ١٤٠ - حكم عطف ظرف الزمان على ظرف المكان والعكس
- ١٤٣ - (ولّى) يجوز فيه اللزوم والتعدي إلى مفعولين
- ١٤٣ - نكتة في إعادة الجار عند العطف

- ١٤٦ - قول بمجيء (إن) بمعنى (إذ)
- ١٥١ - حكمة إثبات التنوين في مثل « عَزَّزَ أَبُو اللَّهِ »
- ١٥١ - «عزير» أهو أعجمي أم عربي؟
- ١٥٣ - اقتران (القول) بالأفواه والألسن في القرآن دليل نعتة بالزور
- ١٥٨ - مجيء الاستثناء المفرغ مع الفعل الموجب
- ١٦٠ - معنى الشرط في قوله: « وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ »
- ١٦٢ - دخول اللام المرحقة على المضارع دون الماضي
- ١٦٢ - الخلاف بين أبي حيان والسمين في (صد) أهو متعد أم لازم؟
- ١٦٤ - عطف المغيرة وعطف التفسير
- ١٦٤ - عطف الضمير على المعنى دون اللفظ
- ١٦٨ - هل لـ (كان) الناقصة مصدر؟
- ١٧٠ - (كتاب) يكون مصدراً عاملاً لا جثة
- فائدة في الضمير العائد على العدد: (الهاء) لما زاد على العشرة،
و(الهاء والنون) لما دونها
- ١٧١ - القول في إعراب (كافة) وأشتقاقه
- ١٧٣ - القول في (النسيء)؛ أهو مصدر أم على معنى أسم المفعول؟
- ١٧٤ - قول في تعلق المعمول بمجموع العاملين المتنازعين
- ١٧٩ - الظروف تعمل فيها روائح الأفعال
- ١٨٣ - نوع الإضافة في مثل: (ثاني اثنين) و(ثالث اثنين)
- ١٨٤ - حكم إبدال الزمن من الزمن في حال التغير
- ١٨٥ - ١٨٤ - العامل في البدل والمبدل منه
- ١٩٣ - ١٩٢ - (عفا الله عنك) تكون أستفتاح كلام
- ١٩٩ - ١٩٨ - وقوع «لكن» للأستدراك بين متفقين
- ٢٠١ - الاستثناء المنقطع يجوز أن يكون مفرغاً

- ٢٠١ - (أوضع) يكون لازماً ومتعدياً
- ٢٠٤ - حكم تعليق حرف الجر عن العمل
- ٢٠٥ - ٢٠٦ القول في معنى (ألاً) التي للتنبيه
- ٢٠٦ - تنزيل ما سيقع عن قرب منزلة الواقع
- ٢٠٩ - (الحسنى) و(السوأى) لا تأتيان إلا معرفتين أو مضافتين
- ٢١٢ - الأمر يكون في ضمنه معنى الشرط والجزاء
- ٢١٢ - لا يلزم أن يعطى التقدير حكم الظاهر من كل وجه
- ٢١٤ - السلامة من الإضمار والحذف من معايير الأرجحية
- ٢١٦ - قول في مفهوم الاعتراض
- ٢٢١ - في مثل قولهم: (إن لم يفعل) أيجوز عده من التنازع؟
- ٢٢١ - مجيء جزاء الشرط على جهة التعقيب أو الأقران
- ٢٢٤ - شدة الأتصال تمنع العطف
- ٢٢٤ - التعليل بالشيء يقتضي الأقتصار عليه
- ٢٢٥ - فائدة في اشتقاق (فريضة)
- ٢٢٧ - ٢٢٨ فائدة في تعدية (يؤمن) بالباء وباللام
- ٢٣٠ - تعليق الحرف الواحد في موضعين بمتعلق واحد إذا اختلف المعنى
- ٢٣١ - فائدة في عود ضمير الواحد على المثنى والجمع
- ٢٣٤ - الخلاف في تكرير (أن) لطول الفصل
- ٢٣٤ - ٢٣٥ فرق ما بين التأكيد الأَصطلاحي والتأكيد لطول العهد
- ٢٣٥ - لا يجوز الإبدال من الشيء حتى يستوفى
- ٢٣٧ - من أفعال هيئات النفس ما يتعدى بنفسه
- ٢٣٧ - قد يكون اللفظ خبراً ومعناه للأمر
- ٢٣٨ - لا يبالي بتفكيك الضمائر عند ظهور المعنى
- ٢٤٠ - شاهد على جواز تقديم خبر (كان) عليها بتقديم متعلق الخبر

- ٢٤٣ - دلالة ضمير الفصل ومجيء الخبر معرّفاً
- ٢٤٤ - من عطف العام على الخاص
- ٢٤٧ - فرق ما بين صيغة (الاستفعال) والتفعل
- إيقاع الظاهر في موقع المضممر قد يكون للتحقير
- ٢٤٨ - كما يكون للتعظيم والتفخيم
- ٢٤٨ - قد يخفف (الذين) إلى (الذي) فيعبر به عن الواحد والجمع
- ٢٤٩ - ٢٤٨ - شاهد للحذف الناشئ عن التدرج
- ٢٤٩ - مجيء (الذين) حرفاً مصدرياً
- ٢٥١ - علة منع (مَدِين) من الصرف
- ٢٥٣ - التقديم ليس موجباً للقصر
- ٢٥٥ - إفادة (السين) لتأكيد الوقوع
- ٢٥٨ - من مواضع الواو الفصيحة
- ٢٦٠ - ٢٦١ - قول بأن الاستثناء المفرغ لا يكون منقطعاً
- ٢٦٧ - عطف العلة
- ٢٦٩ - (الحال) ليس بأجنبي عند الفصل
- ٢٦٩ - القول في العطف على الشيء قبل تمامه
- ٢٧٠ - (التجريد) من عطف الخاص على العام
- ٢٧٦ - جواز تعليق حرفين للجر بمتعلق واحد عند اختلافهما
- ٢٧٧ - (لو) تكون لمجرد التمني المنبئ عن عدم تحقق مدخولها
- ٢٧٧ - مجيء الإخبار بلفظ الأمر عبارة عن تحقق وقوعه
- ٢٧٨ - دلالة الفعل على المصدر بحروفه، ودلالته على الزمن بهيئته، فالأول أقوى
- ٢٧٩ - الجمع بين الماضي والمستقبل دال على الاستمرار التجديدي
- ٢٧٩ - (رجع) يأتي متعدياً ولازماً
- ٢٨٠ - الكلام يكون نفيّاً في اللفظ ونهياً في المعنى؛ للمبالغة

- ٢٨١ - القول في (أول مرة) ووضعها موضع (المرات)
- ٢٨٢ - الفعل الماضي يكون معناه للمستقبل
- ٢٨٦ - القول في إفادة (إذا) للتكرار
- ٢٨٨ - القول في (الخوالب) اشتقاقاً ومعنى
- ٢٩٤ - (العامل) يكون معنى الكلام
- ٢٩٥ - الفعل (نصح) يتعدى بنفسه وباللام
- ٢٩٧ - ٢٩٦ (ما) تزداد بعد (إذا) للتوكيد
- ٢٩٨ - قول في بلاغة قوله: « لَأَ أَحِدُ مَا أَمْلِكُمْ عَلَيْهِ »
- ٣٠٠ - التمييز المحول عن الفاعل لا يُجْر بـ (مِنْ)
- ٣٠٠ - القول في أمتناع مجيء التمييز المحول عن الفاعل معرفة
- ٣٠١ - المفعول لأجله يكون علة للعلّة
- ٣٠١ - المفعول المطلق المؤكّد لعامله لا يعمل في غيره
- ٣٠١ - لا يكون للعامل الواحد مفعولان لأجله إلا بطريق العطف أو البدل

